

كتاب  
الكشف عن وجوه القراءات السبع  
وعملها وحججها

لـ مؤلفه  
أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي  
« ٣٥٥ - ٤٣٧ هـ »

تحقيق  
الدكتور محبي الدين رمضان

الجزء الثاني

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للنّاشر

الطبعة الخامسة

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

مؤسسة الرسالة - بيروت - طوى الصيغة - مبنى عبد الله شليت  
تلفاكس : ٨١٥١١٢ - ٣١٩.٣٩ - ٦٠٣٢٤٣ - ص.ب. : ٧٤٦٠ - بوقيا : يوشران



**Al-Resalah**

PUBLISHING HOUSE

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112 - 319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

البريد الإلكتروني : E-mail: Resalah@Cyberia.net.lb

## سورة يوسف عليه السلام مكية ، وهي مائة آية واحدة عشرة آية في المدني والكوفي قد تقدم ذكر الإمالة وعلتها في «الر والمر» ونحوه

« ١ » قوله : ( يا أبتِ إني ) قرأه ابن عامر بفتح التاء [ في جميع القرآن ]<sup>(١)</sup> وقرأ الباقون بالكسر ، ووقف ابن كثير وابن عامر [ على ]<sup>(٢)</sup> « يا أبتِ » بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء .

وحجة من فتح التاء أنه قدّر إثبات ياء الإضافة في النداء ، وهي لغة مستعملة في القرآن والكلام ، قال تعالى ذكره : ( قل يا عبادي الذين أسرفوا ) « الزمر ٥٣ » و ( يا عبادي الذين آمنوا ) « العنكبوت ٥٦ » فلما أثبت الياء في المتنادي أبدل الكسرة ، التي قبل الياء ، فتحة فاقبلت الياء ألفا ، ثم حذفت الألف لدلالة الفتحة عليها . وهذا عند المازني أصل مطّرد حسن<sup>(٣)</sup> . ويجوز أن تكون فتحة التاء في « يا أبتِ » بمنزلة فتحة التاء في « يا طلحة » ووجه ذلك أن أكثر ما يدعى ما فيه تاء التأنيث بالترخيم ، فرُدّت التاء المحذوفة للترخيم ، وترك الآخر من الاسم يجري في الحركة ، على ما كان عليه . والتاء محذوفة فلم يُعتدّ بردّ التاء ، وأقحمها ، فاستعملت مفتوحة ، كما أن ما قبلها [ كان ]<sup>(٤)</sup> مفتوحا عند حذف الهاء للترخيم ، كذلك فعل في « يا أبتِ » والوجه الأول أقوى .

« ٢ » وحجة من كسر أنه أبقى الكسرة تدلّ على الياء المحذوفة في النداء ، وأصله « يا أبتِ » كما تقول : يا غلام أقبل ، وهذه هي اللغة المستعملة الفاشية ، وهي الاختيار .

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص .

(٣) ب : « وحسن » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) تكملة موصحة من : ص ، ر .

« ٣ » وحجة من وقف بالتاء أن الياء مقدرة منوية ، فكما أنه لو وقف بالياء لم يكن بدّ من التاء ( ١٥٠/ب ) كذلك حكم الهاء<sup>(١)</sup> مع عدم الياء من اللفظ ، لأن الياء مرادة مقدرة ، وأيضاً فإنه<sup>(٢)</sup> اتبع خط المصحف في ذلك ، فهي بالتاء في المصحف وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولتأبعة خط المصحف الإمام [ في ذلك ]<sup>(٣)</sup> .

« ٤ » وحجة من وقف بالهاء أنه جعلها بمنزلة تاء رحمة ونعمة ، فغيرها في الوقف ، كما فعل بـ « رحمة ونعمة » ، ولم يتعدّ بالياء لأنها غير ملفوظ بها ، ولأن الكسرة التي تدلّ على الياء تسقط في الوقف ، وقد قال سيويه : لو رُخّمت رجلا اسمه خمسة عشرة لقلت : ياخسه ، فأبدلت من التاء هاء في الوقف<sup>(٤)</sup> ، ولم تبق التاء ، لأن الاسم الثاني قد انفصل ، وزال الترخيم ، فكذلك يجب أن تقف بالهاء على « يا أبتى » لأن التاء<sup>(٥)</sup> قد زالت وانفصلت من الاتصال بالياء ، وزالت الحركة الدالة على الياء أيضاً . فأما من قرأ بفتح التاء ، وقدّره أنه مثل « ياطلحة أقبل » فجعل حركة التاء كحركة ما قبلها ، فإنه يجب أن يقف بالهاء ، لأنه لا شيء محذوف من آخر الكلام يقدر اتصاله بالتاء ، فإن فتحت التاء في « يا أبت » على تقدير حذف ألف ، هي بدل من الياء حسن فيه الوجهان ، إن قدّرت الألف ، وقدّرت الياء ، وقفت بالتاء ، لأن التاء تصير كالهاء متوسطة في التقدير ، لأن الذي بعدها منويّ مقدّر ، وإن لم تعتدّ بالألف ولا بالياء ، ليزوالهما من اللفظ ، وقفت بالهاء ، على ما ذكرنا أولاً في كسر التاء<sup>(٦)</sup> .

(١) ب : « لها » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : « فإن » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) تكلمة موافقة من : ص ، ر .

(٤) قوله : « وقال سيويه ... الوقف » سقط من : ص .

(٥) ب ، ر : « لأن الياء » وتصويبه من : ص .

(٦) معاني القرآن ٣٢/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٩٦ ، والحجة في



« ٥ » قوله : ( آياتٌ لِّلسَّائِلِينَ ) قرأه ابن كثير بالتوحيد ، جعل شأن يوسف كَلِّه آية على الجملة ، وإن كان في التفصيل آيات ، كما قال : ( وجعلنا ابن مريم وأمه آية ) « المؤمنون ٥٠ » فوحد ، وإن كان شأنهما على التفصيل آيات . وقرأ الباقون بالجمع ، لاختلاف أحوال يوسف ، ولانتقاله من حال إلى حال ، ففي كل حال جرت<sup>(١)</sup> عليه آية ، فجمع لذلك المعنى ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٦ » قوله : ( فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ ) قرأ نافع وحده بالجمع ، لأن كل ما غاب عن النظر من الجبِّ غِيَابَةٌ ، فالمعنى : ألقوه فيما غاب عن النظر من الجب ، وذلك أشياء كثيرة تغيب عن النظر منه ، ويجوز أن يكون المعنى على حذف مضاف ، أي ألقوه في إحدى غيابات الجب ، فيكون بمنزلة القراءة بالتوحيد . وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأن يوسف لم يلق إلا في غيابة واحدة ، لأن الإنسان لا تحويه أمكنة إنما يحويه مكان واحد . ويجوز أن يكون الواحد يدل على الجمع ، فتتفق أيضاً القراءتان ، والتوحيد الاختيار ، لرجوع القراءة بالجمع الى معناه ، ولأن عليه الجماعة<sup>(٣)</sup> ، وقد تقدّم ذكر الإشمام في « تأمنا » وعلته<sup>(٤)</sup> .

« ٧ » قوله : ( يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ ) ( ١٥١/أ ) قرأ الكوفيون ونافع

→  
القراءات السبع ١٦٦ ، وزاد المسير ١٨٠/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٢١/ب ، وتفسير النسفي ٢١١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٢ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/٧١ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/٤ ، وكتاب سيبويه ٣٤٧ ، ٣٣٧/٢

(١) ب : « أجرى » ، ر « جرى » ، ورجحت ما في : ص .

(٢) التبصرة ١/٧٨ ، والتيسير ١٢٧ ، والنشر ٢/٢٨٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٦٨ ، وزاد المسير ١٨٢/٤ ، وتفسير النسفي ٢١٢/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٢ - ب .

(٣) زاد المسير ١٨٥/٤ ، وتفسير النسفي ٢١٣/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٢/ب .

(٤) راجع «باب علل الروم والإشمام» ، الفقرة «١» .

بالياء فيهما • وقرأ الباقون بالنون ، وكسر الحريمان العين من « يرتع » ، وأسكنها الباقون • وعن ابن كثير أنه قرأ « يرتع » بالنون [ وكسر العين ]<sup>(١)</sup> و « يلعب » بالياء<sup>(٢)</sup> •

وحجة من قرأ بالياء أنه أسند الفعل إلى يوسف ، لتقدم ذكره • وحسن الاختيار عنه باللعب لصغره ، لأن ذلك مرفوع عنه فيه اللوم •

« ٨ » وحجة من قرأ بالنون أنه حملة على الإخبار من<sup>(٣)</sup> أخوة يوسف عن أنفسهم بذلك إذ لم يكونوا أنبياء في ذلك الوقت ، واللعب في غير الباطل جائز • فقد قال النبي عليه السلام لجابر<sup>(٤)</sup> : « فهلا بكراً تلاعبها أو تلاعبك »<sup>(٥)</sup> فلا نقص عليهم في إضافتهم اللعب إلى أنفسهم على هذا المعنى •

« ٩ » وحجة من قرأ « يرتع » بالنون و « يلعب » بالياء أنه أخبر عن أخوة يوسف بـ « يرتع » لجواز ذلك عليهم ، لأن المعنى : يرتع إيلنا<sup>(٦)</sup> • وأضاف « يلعب » إلى يوسف ، لجواز اللعب عليه لصغر سنّه •

« ١٠ » وحجة من قرأ يأسكان العين أنه جعله من « رتع يرتع » إذا

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٢) قوله : « ويلعب بالياء » سقط من : ص •

(٣) ب : « عن » وتصويبه من : ص ، ر •

(٤) هو جابر بن سمرة ، أبو خالد السوائي له صحبة مشهورة ، ورواية أحاديث ، وله عن عمر وسعد وأبي أيوب ، شهد فتح المدائن توفي في ولاية بشر بن مروان على العراق ، ترجم في طبقات ابن سعد ١٤/٦

(٥) مسند أحمد بالطريق نفسه والرواية ذاتها ٣/٣٠٨ ، وإيضاً في ٣/٢٩٤ ، ٣/٢٠٢

(٦) ر : « إيلنا بالنون » •

رعى ، فأسكن العين للجزم<sup>(١)</sup> لأنه جواب الطلب في قوله : « أرسِلْهُ معنا » .  
 « ١١ » وحجة من كسر العين أنه جعله من « رعى يرعى » وهو مثل « رتع »  
 في المعنى ، إلا أن من جعله من « رعى » فإن لامة ياء ، فحذفها عكس الجزم ،  
 ومن جعله من « رتع » فلامه عين ، فسكونها عكس الجزم . وقد قيل : معنى  
 نرتع نلهو . فتحسن القراءة بالياء لإضافة اللهو إلى يوسف ، إذ لا ذمّ عليه في ذلك  
 لصغره ، ويعبّد في القراءة بالنون لإضافة اللهو إلى أخوة يوسف ، وهم كبار<sup>(٢)</sup> ،  
 وقد ذكرنا همز « الذئب » فيما تقدّم<sup>(٣)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( يا بشرى ) قرأ الكوفيون بغير ياء بعد الألف . وقرأ  
 الباكون بياء مفتوحة بعد الألف . وقد ذكرنا الإمالة فيما تقدّم<sup>(٤)</sup> .  
 وحجة من قرأ بياء أنه أضاف « بشرى » إلى نفسه ، فهو نداء مضاف  
 منصوب كما تقول : يا هداي ويا يحياي تعال .

« ١٣ » وحجة من حذف الياء أنه نادى « بشرى » ولم يصف ، فهو نداء  
 مفرد شائع ، ومعنى ندائه البشرى أنه على تقدير : تعالي يا بشراي<sup>(٥)</sup> . فهذا من  
 وقتك وآياتك . أي لو كنت ممن يخاطب لخوطبت الآن كما قال : ( يا حصرة  
 على العباد ) « يس ٣٠ » فهو في موضع نصب ، لأنه شائع ، لا يراد به شيء  
 بعينه ، مثل « يا حصرة على العباد » لكنه لا ينصرف ، لأنه صفة ، وليلزم ألف  
 التأنيث له . واختار أبو عبيد « يا بشرى » بغير ياء ، اسم رجل دعاه [ إلى ]<sup>(٦)</sup>

(١) ب : « بالجزم » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التيسير ١٢٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٢٣ ، والحجة في  
 القراءات السبع ١٦٩ ، وتفسير غريب القرآن ٢١٢ ، وزاد المسير ١٨٧/٤ ، وتفسير  
 ابن كثير ٤٧٠/٢

(٣) راجع «باب ذكر علل الهمزة المفردة» الفقرة «٧» .

(٤) راجع «باب اقسام علل الإمالة» الفقرة «١٦» .

(٥) قوله : «ولم يصف ... بشراي» سقط من : ر .

(٦) تكملة لازمة من : ر .

المستقى • واحتج أبو عبيد في اختياره لذلك أنه يجمع المعنيين : اسما لرجل ونداء  
البشرى • وتعقّب عليه ابن قتيبة فاختار « يابشراي » بالإضافة لأنها قراءة  
أهل المدينة ومكة وأبي عمرو ، ولم يجز أن يكون حذف الياء على نداء « البشرى »  
( ١٥١/ب ) فقال : لا تنادى البشرى إلا بالإضافة إلى النفس ، كما تقول :  
يا طوباي إن قبل الله عملي [ ولا تقول يا طوبي ]<sup>(١)</sup> • وقيل : إن بشرى اسم رجل  
كان معهم ، فناداه المدلّي على مذكرنا من قول أبي عبيد ، فيكون في موضع ضم  
كما تقول : يارجل • وقيل : إنه أراد يابشراي ، ثم حذف ياء بالإضافة للنداء ،  
فتكون القراءةان بمعنى<sup>(٢)</sup> •

« ١٤ » قوله : ( هَيْتَ لَكَ ) قرأه نافع وابن عامر بكسر الهاء وفتح  
التاء ، غير أن هشاما همز موضع الياء همزة ساكنة • وقرأ الباقر بفتح التاء  
والهاء ، من غير همز ، غير أن ابن كثير ضمّ التاء • وفتح الهاء وكسرها  
لغتان • وفتح التاء على المخاطبة من المرأة ليوسف على معنى الدعاء له والاستجلاب  
له إلى نفسها ، على معنى : هلم لك ، أي تعال يا يوسف إليّ ، فأما مَنْ ضمّ  
التاء فعلى الإخبار عن نفسها بالإتيان إلى يوسف ، ودلّ على ذلك قراءة من همز ،  
لأنه يجعله من « تهيأت لك » تخبر عن نفسها أنها متصنعة له منهيّة • وقد تحتمل  
قراءة من لم يهمز أن تكون على إرادة الهمز ، لكن خفّف الهمزة ، فيكون من  
« تهيأت » فيكون فعلا ، ولا<sup>(٣)</sup> يحسن ذلك ويتمكن إلا على قراءة من  
ضمّ الياء ، لأنها تخبر عن نفسها بذلك • والتاء مضمومة ، ويبعد الهمز في قراءة  
من فتح التاء لأنه إذا فتح التاء فإنه يخاطب ، وتاء المخاطب مفتوحة ، فيصير المعنى

(١) تكملة لازمة من : ص •

(٢) زاد المسير ١٩٤/٤ ، وتفسير ابن كثير ٤٧٢/٢ ، وتفسير النسفي

٢١٥/٢

(٣) ب : « ولم » وتصويبه من : هـ ، ر •

أنها تخبره أنه تهيأ لها ، والمعنى على خلاف ذلك ، لأنها هي التي دعت وتهيأت له ، لم يدعها هو ولا تهيأ لها ، يعيده الله من ذلك . حكى أبو زيد « هيت للأمر أهيء هيئة وتهيات » . ويجوز أن يكون الهمز من قولهم : هئوت بالرجل أهوء هؤاً ، إذا ارتبته بشيء ، حكاه أبو زيد ، فيكون على هذا الاشتقاق « هيت » فعلاً . ويكون الفعل إذا كسرت الهاء مبنياً<sup>(١)</sup> للمفعول على « فعلت » والأول أليق بالمعنى ، لأن معناه [ في ]<sup>(٢)</sup> الهمز الاستعداد ، والتهيؤ له . وليس المعنى على التهمة والارتباب . وقرأ هشام بالهمز وفتح التاء ، وهو وهم عند النحويين ، لأن فتح التاء للخطاب ليوسف ، فيجب أن يكون اللفظ : قالت هيت لي ، أي تهيأت لي يا يوسف . ولم يقرأ بذلك أحد . وأيضاً فإن المعنى على خلافه لأنه [ كان ]<sup>(٣)</sup> يفرّ منها ويتباعد<sup>(٤)</sup> عنها ، وهي تراوده وتطلبه ، وتقدر قميصه ، فكيف تخبره عن نفسه أنه تهيأ لها ، هذا ضد حالهما . وقد قال يوسف : ( ذلك ليسعلم أنني لم أخنه بالغيب ) « ٥٢ » وهو الصادق في ذلك ، فلو كان تهيأ لها لم يقل هذا ، ولا ادّعا . والاختيار فتح التاء لصحة معناه . وانهمز وتركه سواء . وقد روي عن ابن مسعود أنه قال : أقرأني النبي عليه السلام « هيت لك » بفتح الهاء والتاء . وبذلك<sup>(٥)</sup> كان هو يقرأ<sup>(٦)</sup> .

« ١٥ » قوله : ( المخلصين ) ( ١٥٢ / أ ) قرأ نافع وأهل الكوفة بفتح اللام ، حيث وقع ، فيما فيه ألف ولام ، بنوا الفعل للمفعول من « أخلص » فهو مخلص ، لأن الله جلّ ذكره أخلصهم ، أي اختارهم لعبادته . وقرأ الباقر

(١) ب : « مبتداً » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) تكملة لازمة من : ر .

(٤) ص : « نفر منها وتباعد » .

(٥) ص : « بكسر التاء وبذلك » .

(٦) زاد المسير ٢٠١ / ٤ ، وتفسير ابن كثير ٤٧٣ / ٢ ، وتفسير غريب القرآن

٢١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٢٣ / ب ، وتفسير النسفي ٢١٦ / ٢ ، والكشف

في نكت المعاني والإعراب ٧١ / ب .

بكسر اللام ، بنوا الفعل للفاعل من « أخلص » فهو مخلص . والمفعول محذوف فأضافوه الى العبادة ، لأنهم أخلصوا أنفسهم لعبادة الله .  
 وفتح اللام أحب إليّ لأنهم لم يخلصوا أنفسهم لعبادة الله إلا<sup>(١)</sup> من بعدهم اختارهم الله وأخلصهم لذلك ، وقد قال تعالى ذكره : ( وأخلصوا دينهم لله )  
 « النساء ١٤٦ » وأيضاً فإن عليه الأكثر ، فأما قوله : ( مخلصاً ) في مريم « ١٥ »<sup>(٢)</sup> .

فإن الكوفيين قرؤوه بفتح اللام ، وهو الاختيار وقرأه الباقون بكسر اللام .  
 والحجة فيه كالحجة فيما ذكرنا<sup>(٣)</sup> .

« ١٦ » قوله : ( حاش لله ) قرأه أبو عمرو بألف في الوصل خاصة ، في الموضعين في هذه السورة . وقرأهما الباقون بغير ألف .  
 وحجة من حذف الألف أنه جعله فعلاً على « فاعل » « كقاض » وحمله على الحذف لحرف اللين ، كما حذفت النون من « لم يك » على التشبيه بحرف اللين ، مع كثرة الاستعمال . وحذف الألف أقوى ، لأن الفتحة تدل عليها ، ولا تدل الضمة في « لم يك » على النون . وأيضاً فإنه اتبع خط المصحف ، وهي في مصحف عثمان وابن مسعود بغير ألف ، وأصلها الألف ، لأنه « فاعل » مثل « رامي » وإنما حذفت الألف استخفافاً ، ولأن الفتحة تدل عليها ، وكأنهم جعلوا اللام في « لله » عوضاً منها . ومعنى « حاش لله » أي : بعد يوسف عما رمى به لخوفه لله ومراقبته له ، وهي التنزيه عن الشر .

« ١٧ » حجة من أثبت الألف في الوصل أنه أتى بها على الأصل ، وحذف الألف في الوقف لاتباع المصحف<sup>(٤)</sup> .

(١) قوله : « وفتح اللام . . إلا » سقط من : ص .

(٢) سيأتي ذكره في السورة نفسها ، الفقرة « ١٩ » .

(٣) التبصرة ٧٨/أب ، والنشر ٢٨٤/٢ ، وزاد المسير ٢١٠/٤

النسفي ٢١٧/٢

(٤) الحجة في القراءات السبع ١٧٠ ، وزاد المسير ٢١٨/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٢٥ ، وتفسير النسفي ٢٢٠/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٢/ب - ٥٣/أ .

« ١٨ » ( دأبا ) قرأه حفص بفتح الهمزة ، وأسكن الباقون . وهما لغتان مثل : النَّهْرُ والنَّهَرُ والسَّمْعُ والسَّمْعُ ، والإسكان أولى به للإجماع عليه لأنه<sup>(١)</sup> أخف<sup>(٢)</sup> .

« ١٩ » قوله : ( وفيه يَعَصِرُونَ ) قرأه حمزة والكسائي بالتاء ، رداه على المخاطبة في قوله : ( تزرعون وتأكلون ) ، إذ هو كله جواب للمستفتين عن عبارة الرؤيا ، فجرى الكلام على جوابهم ومخاطبتهم ، وقرأ الباقون بالياء ، ردوه على لفظ الناس ، لأنهم غيَّب ، وهو أقرب إليه من لفظ الخطاب ، فحمل على الأقرب . وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه . وقد ذكرنا الأصل في تسهيل الهمزة في ( بالسوء إلا ) « ٥٣ » وأنه يجوز فيها وجهان : إلقاء الحركة ، ولم يثروا عن أحد ، ويجوز الإبدال والإدغام ، وبه قرأنا لقالون<sup>(٣)</sup> والبيزني . وقد روي عنهما غير ذلك مما هو غير جارٍ على الأصول<sup>(٤)</sup> والإبدال ، والإدغام أولى به<sup>(٥)</sup> . وقد ذكرنا « بالسوء إلا » والاختلاف فيه وعلة ( ١٥٢ / ب )<sup>(٦)</sup> .

« ٢٠ » قوله : ( حيث يشاء ) قرأه ابن كثير بالنون ، رداه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لقوله قبل ذلك ( كذلك مكنّاه ) ، فأخبر عن نفسه بالتمكين ، إذ كل شيء بمشيئته يكون ، وقوّى ذلك أن بعده ( نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر ) فجرى كله على الإخبار ، فحمل « نشاء » على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه أولى لتطابق الكلام . وقرأ الباقون بالياء ،

(١) ب : «لأنه» ووجهه بالعطف كما في : ص ، ر .

(٢) التبصرة ٧٨/ب ، والتيسير ١٢٩ ، وزاد المسير ٢٣٢/٤ ، وتفسير غريب القرآن ٢١٨ ، وتفسير السفي ٢٢٥/٢

(٣) ب : «قرأنا قالون» وتصويبه من : ر .

(٤) قوله : «الإبدال والإدغام . . والأصول» سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٥) الحجة في القراءات السبع ١٧١ ، وزاد المسير ٢٣٤/٤ ، والمختار في معاني الأمصار ٥٢/ب - ١/٥٣ .

(٦) راجع «باب تخفيف الهمز وأحكامه وعلة» ، الفقرة «١٧» .

ردّوه على لفظ « يوسف »<sup>(١)</sup> [ لأنه أقرب إليه ]<sup>(٢)</sup> من لفظ الإخبار ، ولفظه غائب [ ودلّ على ذلك قوله ( يَسْبُوا منها ) فأتى بلفظ الغائب ]<sup>(٣)</sup> وهو الاختيار لأن الأكثر عليه<sup>(٤)</sup> .

« ٢١ » قوله : ( لفتيانه ) قرأ حفص وحمزة والكسائي « لفتيانه » على وزن « فعلان » جعلوه جمع فتى في أكثر المندد ، ويقوّي ذلك قوله : ( في رجالهم ) فأتى بجمع لأكثر العدد ، فأخبر بكثرة الخدمة ليوسف ، وإن كان الذين تولوا جعل البضاعة في الرجال بعضهم . وقرأ الباقون « لفتيته » على وزن « فحلة » جعلوه جمع فتى في أقل العدد ، لأن الذين تولوا جعل البضاعة في رجالهم يكفي منهم أقلّهم . وقد قال : ( إذ أوى الفتية إلى الكهف ) « الكهف ١٠ » وقال : ( إنهم فتية ) « الكهف ١٣ » وقد قال : « بأوعيتهم » ، فأتى بجمع لأقل العدد ، وهو الاختيار ، لأن المعنى عليه ، ولأن أكثر القراء عليه<sup>(٥)</sup> .

« ٢٢ » قوله : ( أخانا نكتل ) قرأ حمزة والكسائي بالياء ، على الإخبار عن الأخ أنه إن أرسله معهم يكتل لنفسه زيادة بعير ، على ما يكتالون هم لأنفسهم ، لقولهم : ( ونزداد كيل بعير ) « ٦٥ » . وقرأ الباقون بالنون على الإخبار عنهم كلهم بالاكتيال ، ويقوّي ذلك أن الأخ داخل معهم إذا قرئ بالنون ، وليس يدخلون هم معه إذا قرئ بالياء ، فالنون أعم<sup>(٦)</sup> وأيضاً فإن بعده ( ونميز أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير ) ، فكله أخبروا به عن أنفسهم ، فحمل « نكتل » على ذلك [ أولى ]<sup>(٧)</sup> لتطابق الكلام ، وأيضاً فإن قبله ( منع منا

(١) قوله : « أولى لتطابق .. يوسف » سقط من : ص .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) تكملة موافقة من : ص ، ر .

(٤) زاد المسير ٢٤٥/٤ ، وتفسير النسفي ٢٢٨/٢

(٥) قوله : « ولأن .. عليه » سقط من : ص ، وانظر زاد المسير ٢٤٩/٤ ،

وتفسير النسفي ٢٢٩/٢

(٦) ب : « والنون لهم » وتصويبه من : ص ، ر .

(٧) تكملة موضحة من : ص ، ر .



الكيل ) ، فأخبروا عن أنفسهم أنهم منعوا الكيل لغيبة أخيه ، فكذلك يجب أن<sup>(١)</sup> يخبروا عن أنفسهم بإباحة الكيل لهم إذا حضر معهم أخوهم ، وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الأكثر عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٢٣ » قوله : ( خير حافظا ) قرأ حفص وحزمة والكسائي « حافظا » مثل « فاعل » وقرأ الباقر « حفظا » على وزن « فعل » .

وحجة من قرأ على وزن « فعل » أن أخوة يوسف لما نسبوا الحفظ إلى أنفسهم ، في قوله : ( ونحفظ أخانا ) قال لهم أبوهم : ( فالله خير حفظا ) ، أي : خير من حفظكم الذي نسبتموه إلى أنفسكم ، وقيل : تقديره : فالله خير منكم حفظا . فأتى بالمصدر<sup>(٣)</sup> الدال على الفعل ، ونصبه على التفسير .

« ٢٤ » وحجة من قرأه على « فاعل » أنه أتى به على المبالغة ( ١٥٣/أ ) على تقدير : فالله خير الحافظين ، فاكتمى بالواحد عن الجمع ، فنصبه على التفسير ، ويقوي ذلك أنها في مصحف ابن مسعود « خير الحافظين » وأيضا فإنهم لما قالوا : « وإنا له لحافظون » قيل لهم : « الله خير حافظا » ، وأيضا فإن « خير حافظا » مطابق لقوله : « أرحم الراحمين » في الإضافة ، لأنك تقول : الله خير حافظا والله أرحم راحم . ولو قلت : الله خير حفظ ، لم يحسن ، فمطابقة « خير حافظا » مع « أرحم الراحمين » أيين من مطابقة « خير حفظا » مع « أرحم الراحمين » لأن الله جل ذكره هو الحافظ وليس هو الحفظ ، إنما الحفظ فعل من أفعاله [ وكذلك هو الراحم وليس هو الرحمة إنما الرحمة فعل من أفعاله ]<sup>(٤)</sup> ، وصفة من صفاته ، وهذه القراءة أحب إليّ ، لصحة معناها ، أعني حافظا ، لولا أن الأكثر على الأخرى<sup>(٥)</sup> ، وقد تقدم ذكر « درجات » في الأنعام والحجة فيها .

(١) قوله : « منعوا الكيل .. ان » سقط من : ص .

(٢) زاد المسير ٢٥١/٤ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٣/٢ .

(٣) ب : « المصدر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) تكلمة مناسبة من : ر .

(٥) التبصرة ١/٧٩ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٣ ، وتفسير ابن كثير

وكذلك ذكر « يعقلون » في الأنعام أيضاً (١) .

« ٢٥ » قوله : ( إِنْكَ لَأَنْتَ يَوْسُفَ ) قرأ ابن كثير « إِنْكَ لَأَنْتَ » بهمة واحدة على لفظ الخر . وقرأ الباقر بهزتين على لفظ الاستفهام ، غير أن ورشا يجعل الثانية بين الهمة والياء ، ولا يمد ، وقالون وأبو عمرو مثله ، غير أنهما يدخلان بين الهزتين ألفاً ، فيمدان ، والباقر يحققون الهزتين . وقد تقدمت علة التحقيق والتخفيف ، وعلة إدخال الألف بين الهزتين وبيان حجته فأعني عن الإعادة (٢) .

وحجة من قرأه على الخبر أنهم لما عرفوا يوسف ، وتيقنوا أنه هو ، أتوا بـ « إِنْ » التي لتأكيد ما بعدها ، واستغنوا عن الاستخبار ، لأنه شيء قد ثبت عندهم ، فلا معنى للاستخبار عنه .

« ٢٦ » وحجة من استفهم أنه أتى بلفظ الاستفهام الذي معناه الإلزام والإثبات ، لم يستخبروا عن أمر جهلوه ، إنما أتوا بلفظ يحققون به ما صح عندهم ، من أنه هو يوسف ، كما قال فرعون للسحرة بعد أن صح عنه إيمانهم وعائنه ( آمنتم به ) « طه ٧١ » على طريق التوبيخ لهم بما فعلوه ، وكما قال لوط لقومه : ( أتأتون الفاحشة ) « الأعراف ٨٠ » ، ( أأنكم لتأتون الرجال ) « الأعراف ٨١ » بلفظ الاستفهام ، الذي معناه الإلزام ، والإثبات ، لما فعلوا ، لم يستخبرهم عن ذلك ، لأنه أمر قد علمه وتيقنه من فعلهم (٣) .

« ٢٧ » قوله : ( نوحى إليهم ) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء ، ومثله في

(١) راجع سورة الأنعام ، الفقرة « ١١ ، ١٢ ، ٣٨ ، ٣٩ » وسيأتيان في سورة القصص ، الفقرة « ١٣ » ، وسورة يس ، الفقرة « ١٥ » .

(٢) راجع «باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهزتين» الفقرة « ٥ » وسورة الأعراف ، الفقرة « ٢٤-٢٥ » .

(٣) التيسير ١٣٠ ، والنشر ٢/٢٨٥ ، وزاد المسير ٤/٢٨٠ ، وتفسير ابن كثير ٢/٤٨٩ ، وتفسير النسفي ٢/٢٣٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٣/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/٧٢ .

النحل موضع وفي الأنبياء موضعان<sup>(١)</sup> ، ووافقه حمزة والكسائي في الثاني من الأنبياء ، ردّوه<sup>(٢)</sup> في هذه السورة على قوله : ( وما أرسلنا ) ، فجري الفعلان على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بذلك ، كما قال : ( إنا أوحينا إليك ) « النساء ١٦٣ » . وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء ، في الأربعة المواضع ، ردّوه على لفظ « رجال » فأقيموا مقام الفاعل ( ١٥٣ / ب ) على ما لم يسمّ فاعله ، كما قال : ( وأوحى إلى نوح ) « هود ٣٦ » وقال : ( وأوحى إليّ ) « الأنعام ١٩ »<sup>(٣)</sup> . « ٢٨ » قوله : ( قد كذبوا ) قرأه الكوفيون بالتخفيف ، وشدد الباقون . وحجة من شدد أنه حملة على معنى أن الرسل تلقّاهم قومهم بالتكذيب ، فالظن بمعنى اليقين ، وفي « ظنوا » ضمير الرسل ، فالهاء والميم في « أنهم » للرسل . فعطفوه على « استئأس الرسل » والتقدير : وأيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم فيما جاؤوهم به من عند الله جلّ ذكره ، ودليله قوله تعالى : ( ولقد كذّبت رسلٌ من قبلك ) « الأنعام ٣٤ » وقوله : ( فكذبوا رُسُلِي ) « سبأ ٤٥ » وقوله : ( إنّ كلّ إلّا كذب الرسل ) « ص ١٤ » . وقد رُوي عن عائشة رضي الله عنها في هذه القراءة معنى غير ما ذكرناه ، أنها قالت : لحق الرسل البلاء والضرر حتى ظنّوا أن المؤمنين بهم قد كذبوهم ، لما لحق المؤمنين من الفتن على الإيمان<sup>(٤)</sup> فيكون الظن على هذا بمعنى الشك . والتقدير : وظن الرسل أن من آمن بهم قد كذبوهم ، لما لحقهم من البلاء من الكفار .

« ٢٩ » حجة من خفف أنه حملة على معنى أن المرسل إليهم ظنوا أنهم قد كذبوا فيما أتتهم به الرسل ، فالظن بمعنى الشك أو بمعنى اليقين ، وفي « ظنوا » ضمير المرسل إليهم ، والهاء والميم في « أنهم » للمرسل إليهم ، أي : وظن المرسل إليهم أنهم لم يصدقوا فيما قيل لهم ، وما توعدوا به من إتيان العذاب على كفرهم .

(١) احرف هاتين السورتين هي : ( ٤٣٦ ، ٧ ، ٢٥ ) وستأتي فيها كلا في سورته

بأولهما .

(٢) ب ، ر : « رده » وصوابه من : ص .

(٣) زاد المسير ٢٩٥/٤ ، وتفسير النسفي ٢٤٠/٢

(٤) تفسير ابن كثير ٤٩٧/٢

أي : ظنوا أنهم لم يصدقهم الرسل فيما أتوهم به من عند الله جلّ ذكره من إتيان العذاب إليهم ، أو من الأمر بالإيمان والتوحيد جاءهم نصرنا ، أي : جاء الرسل نصر الله على قومهم ، وهو العذاب ، ومعنى ذلك أن المرسل إليهم لما رأوا إهمال الله لهم بما توعدّهم به الرسل ، إن لم يؤمنوا ، شكّوا في صدق الرسل ، وحسّن أن يكون الضمير في « ظنوا » وفي « أنهم » للمرسل إليهم ، ولم يجر لهم ذكر ، لأن ذكر الرسل يدلّ على أن ثمّ مرسلًا إليهم . وقوله : ( حتّى إذا استيأس الرسل ) « ١١٠ » يدلّ على إياسهم من إتيان المرسل إليهم . ويجوز في هذه القراءة أن يكون الضمير في « ظنوا » وفي « أنهم » للرسل<sup>(١)</sup> مثل القراءة الأولى . والظن بمعنى اليقين ، على معنى : فأيقن الرسل أنهم لم يصدقهم قومهم في وعدهم بقبول ما أتوهم به . وقد روي عن ابن عباس أنه قال : دخل الرسل الشكّ لما أبطأ عنها العذاب لقومها . وعنه أنه قال : ظن الرسل أنهم أخلفوا<sup>(٢)</sup> والظن بمعنى الشكّ في هذين القولين . دخل الرسل ما يدخل البشر ، واستشهد ابن عباس على ذلك بقول إبراهيم : ( ولكن ليطمئنّ قلبي ) « البقرة ٢٦٠ » وبقول نوح : ( إنّ ابني من أهلي وإنّ وعدك الحقّ ) « هود ٤٥ » قال ابن عباس : كانوا بشرا ، يعترهم ما يعترى البشر من الشكّ . وقد قال عزير ( أتى يحيى هذه الله بعد موتها ) « البقرة ٢٥٩ » فاستبعد إحياء الله لبيت المقدس بعد خرابها . وقد روي ( ١٥٤/أ ) عن عائشة أنها أنكرت القراءة بالتخفيف . وقالت : معاذ الله ، لم تكن الرسل لتظنّ ذلك ربّها ، تريد : أن الرسل لا تشكّ في وعد الله ووعيده . وقالت : هم أتباع الرسل ، طال عليهم البلاء ، واستأخر عنهم النصر حتّى ظن الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم . فالظن بمعنى الشكّ . والتشديد هو الاختيار ، لما ذكرنا ، ولأن الأكثر عليه<sup>(٣)</sup> .

(١) ب : « المرسل » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) تفسير ابن كثير ٤٩٧/٢ .

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٧٤ ، وزاد المسير ٢٩٦/٤ ، وتفسير ابن

كثير ٤٩٧/٢ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٢/ب .

« ٣٠ » قوله : ( فَتَجَيَّ مَنْ نِشَاء ) قرأ عاصم وابن عامر بنون واحدة ، وتشديد الجيم ، وفتح الياء • وقرأ الباكون بنونين ، وتخفيف الجيم ، وإسكان الياء •

وحجة من قرأ بنون واحدة أنه جعل الفعل ماضيا ، لأن القصة قد مضت ، فطابق بين اللفظ والمعنى ، وبين الفعل للمفعول ، و « من » تقوم مقام الفاعل ، ويقوي ذلك أنه قد عطف عليه فعل بني للمفعول أيضا • وهو قوله : ( ولا يترد ) ، وأيضا فإنها في أكثر المصاحف بنون واحدة<sup>(١)</sup> •

« ٣١ » وحجة من قرأ بنونين أنه جعل الفعل حكاية عن حال يكون فيما بعد ، وجعله من « أنجي » وبناء على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، ردّا على قوله : ( جاءهم نصرنا ) فأخبر عن نفسه بالنصر ، كذلك أخبر عن نفسه بالإنجا • وأيضا فإن بعده إخبارا أيضا وهو قوله : ( من نِشَاء ) ، وقوله : ( بأسنا ) ، فحمل « نجي » على ما قبله وما بعده ، فذلك أحسن في المطابقة واتصال بعض الكلام ببعض ، وهو الاختيار ، إذ عليه الأكثر ، واختار أبو عبيد « فَتَجَيَّ » بنون واحدة ، على ما لم يسمّ فاعله ، وتعقّب عليه ابن قتيبة ، فاختار بنونين كقراءة الجماعة • وقال : إنما كتبت في المصحف بنون واحدة لأن الثافية خفيت عند الجيم ، لأنك تقول : إذا أنا مال قبضناه فنصل به من نِشَاء ، ولا تقول : فوصل<sup>(٢)</sup> به من نِشَاء<sup>(٣)</sup> •

« ٣٢ » فيها ثلاث وعشرون ياء إضافة ، اختلف فيها ، من ذلك : ( ليحزنني ) « ١٣ » فتحها الحرمان ، وقد ذكرنا « يا بشرى » •

ومن ذلك : ( ربّي أحسن ) « ١٣ » ، ( أراني أعصر ) ، ( أراني أحمل ) « ٣٦ » ، ( إني أرى ) « ٤٣ » ، ( إني أنا أخوك ) « ٦٩ » ، ( أبي أويحكم ) « ٨٠ » ، ( إني أعلم ) « ٩٦ » قرأ الحرمان وأبو عمرو بالفتح في السبع الياءات •

(١) المصاحف ١٠٩

(٢) ص : « يوصل » ، ر : « ولا تقل فوصل » •

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٧٤-١٧٥ ، وزاد المسير ٢٩٦/٤-٢٩٧

الكشف : ٢ ، ج ٢

ومن ذلك : ( قال أحدهما إني ) ، ( وقال الآخر إني ) « ٣٦ » ، ( ربي إني تركت ) « ٣٧ » ، ( نفسي إن ) ، ( ما رحم ربي ) « ٥٣ » ، ( يأذن لي أبي ) « ٨٠ » ، ( ربي إنه ) « ٩٨ » ، ( بي إذ ) « ١٠٠ » قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح في الثماني الياءات .

ومن ذلك : ( آبائي إبراهيم ) « ٣٨ » ، ( لعلّي أرجع ) « ٤٦ » قرأ الكوفيون بالإسكان فيهما .

( أني أوفي ) « ٥٩ » ، ( سيللي أدعو ) « ١٠٨ » قرأ نافع بالفتح فيهما .  
( وبين أخوتي ) « ١٠٠ » قرأ ورش بالفتح فيها .

( وحزني إلى الله ) « ٨٦ » قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر بالفتح .

« ٣٣ » فيها من الزوائد ياءات قوله : ( حتى تؤتون ) « ٦٦ » قرأ أبو عمرو ياء في الوصل . وقرأ ابن كثير ياء في الوصل والوقف<sup>(١)</sup> .

( إنه من يتق ) « ٩٠ » قرأ قنبل ياء في الوصل والوقف وحذفها الباقون ( ١٥٤/ب ) في الوصل والوقف .

والحجة في إثبات الياء في ( يتق ) أن تكون « مَن » بمعنى « الذي » فيرتفع الفعل بعدها ، لأنه في الصلة وفي الكلام معنى الشرط ، لأن الفاء تدخل في خبر « الذي » للإبهام الذي فيها ، والإبهام مضارع للشرط ، فتجزم ويصير حملا على معنى الشرط ، ويجوز أن تقدّر الضمة في الياء ، ثم تحذفها للشرط ، فتكون « من » للشرط ، وأكثر ما يأتي هذا في الشعر ، وحذف الياء هو الاختيار<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

(١) ص : « وحذفها الباقون في الوصل والوقف » .

(٢) التبصرة ٧٩/أب ، والتيسير ١٣٠-١٣١ ، والنشر ٢/٢٨٥-٢٨٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٤ .

## سورة الرعد

## مكية ، وهي أربع وأربعون آية في المدني ، وثلاث في الكوفي

قد ذكرنا « يغشى الليل » في الأعراف (١) .

« ١ » قوله : ( وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغيرُ صنوان ) قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو بالرفع ، في الكلمات الأربع ، عطفوها على « قطع » ، وقرأ الباقون بالخفض فيهن ، عطفوها على « أعناب » ، فهو أقرب إليه من « قطع » ، و « صنوان » نعت لـ « نخيل » ، و « غير » عطف عليه .

« ٢ » قوله : ( يُسقى بماء واحد ) قرأه ابن عامر وعاصم بالياء ، على تذكير ما ذكر المضمَر ، أي يسقى ما (٢) ذكرنا بماء واحد . وقرأ الباقون بالتاء ، أثنوا حملا على الأشياء التي ذكرت ، فهي مؤنثة ، فأنت لذلك ، ويقوي ذلك أن بعده « بعضها » على التأنيث ولم يقل بعضه .

« ٣ » قوله : ( وتفضل بعضها ) قرأه حمزة والكسائي بالياء ، على الإخبار عن الله جل ذكره بذلك على لفظ الغائب ، لأنه هو فاعل الأفعال كلها ، وأيضا فإن قبله في أول السورة : ( وهو الذي مدّ الأرض ) (٣) وفعل وفعل ، فأتى بلفظ الغائب في « ويفضل » على ما قبله في الغيبة . وقرأ الباقون بالنون على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه ، وكلا القراءتين ترجع إلى معنى ، والنون هو الاختيار ، لأن الأكثر عليه (٤) .

« ٤ » قوله : ( أم هل تستوي ) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بالياء ، على التذكير ، لأن تأنيث « الظلمات » غير حقيقي ، ولأن الجمع بالتاء والألف يراد به القلة . والعرب تذكر [ الجمع ] (٥) إذا قلّ عدده ، وأيضا فإنه يجوز أن يذهب

(١) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٣ » .

(٢) ص : « المضمَر في يسقى كما » .

(٣) حرفها (٣٦) .

(٤) التبصرة ٧٩/ب ، والتيسير ١٣١ ، والنشر ٢٨٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٥ - ١٧٦ ، وزاد المسير ٣٠٢/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٠٠/٢ ، وتفسير النسفي ٢٤١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٤ - ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٢/ب .

(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .

بـ « الظلمات » إلى الإظلام والظلام ، فيذكر الفعل حملا على معنى الإظلام والظلام ،  
وقرأ الباقون بالتاء •

وحجة من قرأ بالتاء أنه أثبت على ظاهر تأنيث لفظ « الظلمات » وهو  
الاختيار ، لحمله على اللفظ الظاهر ، ولأن الجماعة عليه<sup>(١)</sup> •

« هـ » قوله : ( إِذَا كُنَّا ) ، ( أَمَرْنَا ) اختلف القراء في اجتماع الاستفهامين  
في أحد عشر موضعا في القرآن ، قد ذكرت في الكتاب الأول<sup>(٢)</sup> ، فقرأ نافع  
والكسائي في جميع ذلك بالاستفهام في الأول ، والخبر في الثاني ، وخالفا أصلهما  
في موضعين في النمل والعنكبوت<sup>(٣)</sup> فقرأهما نافع بالخبر في الأول والاستفهام في  
الثاني • وقرأ الكسائي في العنكبوت بالاستفهام في الأول (١٥٥/أ) والثاني ، وقرأ  
في النمل على أصله ، يستفهم بالأول ، ويخبر في الثاني ، غير أنه يزيد نونا في  
الثاني « إِنَّا » • وقرأ ابن عامر في جميع ذلك بالخبر في الأول ، وبلاستفهام في  
الثاني • وخالف أصله في ثلاثة مواضع في النمل والواقعة والنازعات<sup>(٤)</sup> ، فقرأ في  
النمل ، يستفهم بالأول ، ويخبر في الثاني ، ويزيد نونا في « إِنَّا » كالكسائي ،  
وقرأ في الواقعة بالاستفهام في الأول والثاني ، وقرأ في -النازعات مثل نافع  
والكسائي ، يستفهم بالأول ، ويخبر بالثاني • وقرأ الباقون ذلك كله بالاستفهام  
في الأول والثاني ، وخالف ابن كثير وحفص أصلهما في العنكبوت ، فقرأه بالخبر  
في الأول ، والاستفهام في الثاني ، كنافع وابن عامر ، واختلفوا في الجمع بين  
الهمزتين ، والتخفيف للثانية إذا استفهما ، فكان الحرمان وأبو عمرو إذا استفهما  
حققوا الأولى وخففوا الثانية بين الهمزة والياء ، غير أن أبا عمرو وقالون يدخلان

(١) قوله : « وقرأ الباقون بالتاء ... عليه » سقط من : ص ، وتأخرت هذه  
الفقرة بكليتها إلى ما بعد الفقرة « ٦ » انظر الحجة في القراءات السبع ١٧٧ ، وزاد المسير  
٣٢٠/٤ ، وتفسير النسفي ٢/٢٤٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٤/ب •

(٢) أي كتاب « التبصرة » وهو يعددها هناك كما يفعل هنا ، انظره ٧٩/ب •

(٣) حرفاهما هما : ( ٦٧٢ ، ٢٩ ) •

(٤) حرفا السورتين الثانية والثالثة هما : ( ٤٧٦ ، ١١ ) •



بين الهمزتين ألفا فيمدان<sup>(١)</sup> . وقرأ الباقون بالتحقيق للهمزتين في ذلك كله ، على ما ذكرنا في اجتماع الهمزتين ، غير أن هشاما يدخل بين الهمزتين ألفا مع التحقيق<sup>(٢)</sup> . وقد ذكرنا علة التحقيق والتخفيف وإدخال<sup>(٣)</sup> الألف بين الهمزتين ، وغير ذلك فيما تقدم من الأصول . فأما علة الاستفهام والخبر فحجة من استفهم في الأول والثاني أنه أتى بالكلام على أصله ، في التقرير والإنكار ، أو التوبيخ بلفظ الاستفهام ، ففيه معنى المبالغة والتوكيد ، فأكد بالاستفهام هذه المعاني ، وزاده توكيدا بإعادة لفظ الاستفهام في الثاني ، فأجراها مجرى واحدا .

وحجة من أخبر في أحدهما واستفهم في الآخر أنه استغنى بلفظ الاستفهام في أحدهما عن الآخر ، إذ دلالة الأول على الثاني كدلالة الثاني على الأول ، وأيضا فإن ما بعد الاستفهام الثاني في أكثر هذه المواضع تفسير للعامل الأول ، في « إذا » ، التي دخل عليها حرف الاستفهام ، فاستغنى عن الاستفهام في الثاني بالأول<sup>(٤)</sup> . « ٦ » قوله : ( هاد ) و ( وال ) و ( وبق )<sup>(٥)</sup> و ( واق ) ، قرأ ابن كثير بياء في الوقف في الأربعة الألفاظ ، حيث وقعت ، وقرأ الباقون بغير ياء ، في الوقف كالوصل .

وحجة من وقف بالياء أنه إنما حذف الياء في الوصل لأجل التنوين ، فإذا وقف وزال التنوين رجعت الياء ، وهو الأصل ، ولذلك أجازوا إثبات الياء في النداء في « يا غلامي أقبل » لأنه موضع عُدَم فيه التنوين ، الذي تحذف الياء لأجله . « ٧ » حجة من وقف بغير ياء أنه أجرى الوقف مجرى الوصل ، إذ حذف التنوين عارض في الوقف ، ولأنه اتبع الخط في ذلك ، ولا ياء في الخط فيها ، والحذف والإثبات ( ١٥٥ / ب ) لغتان للعرب ، والحذف أكثر ، وهو الاختيار ، لأن

(١) ب : « فيمدون » وتصويبه من : ر .

(٢) قوله : « فيمدان وقرأ الباقون ... التحقيق » سقط من : ص .

(٣) ب : « في إدخال » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) التبصرة ٧٩/ب - ١/٨٠ ، والتيسير ١٣٢ - ١٣٣ ، والنشر ١/٣٦٧ ،

والحجة في القراءات السبع ١٧٦ ، وزاد المسير ٣٠٤/٤

(٥) هذا الحرف في سورة النحل (٩٦٢)

الأكثر عليه<sup>(١)</sup> .

« ٨ » قوله : ( وممّا يوقِدُون عليه ) قرأ حفص وحزمة والكسائي بالياء ، ردّوه على ذكر الناس بعده ، ولما قبله من لفظ الغيبة ، في قوله : ( أم جعلوا لله شركاء ) « ١٦ » ، وقوله : ( فتشابه الخلق عليهم ) ، وقوله : ( وهم يجادلون في الله ) « ١٣ » وقوله : ( والذين يدعون من دونه ) ، فردوه في الغيبة على ما قبله وما بعده ، وقرأ الباقر بالتاء ، حملوه على الخطاب الذي قبله ، وهو قوله : ( قل أفأتخذتهم من دونه ) ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٩ » قوله : ( أفلم يبيّن ) قرأه البزيّ بألف بين ياءين مفتوحتين ، من غير همز ، وقرأ الباقر بياءين ، الثانية ساكنة بعدها همزة مفتوحة .

وحجة من قرأ بغير همز أنه قلب الهمزة في موضع الياء الساكنة الثانية ، فصارت « يابس » ثم خفّف الهمزة بالبدل ، لأنها ساكنة ، فوزنه في الأصل « يفعل » وبعد القلب « يعفّل » عين الفعل قبل الفاء ، وأصله « ييس » بياءين ، يدلّ على ذلك أن المصدر « الياس » .

« ١٠ » وحجة من قرأ بالهمز أنه أتى به على أصله ، وهو الاختيار<sup>(٣)</sup> .  
« ١١ » قوله : ( وصدّوا عن السّيل ) قرأ الكوفيون بضمّ الصاد ، ومثله في غافر : ( وصدّ عن السّيل ) « ٣٧ »<sup>(٤)</sup> ، وقرأها الباقر بفتح الصاد .

وحجة من ضمّ الصاد أنه أسند الفعل إلى المفعول ، على ما لم يسمّ فاعله ، فأقيم « الذين حملوا » على المصدر مقام الفاعل ، وفاعل الصدّ هم أشراف الكفار وكبرائهم ، وفي غافر قبل « صد » « زين لفرعون » على ما لم يسمّ فاعله ،

(١) راجع «فصل في بئات الإضافة وعللها» ، وانظر التبصرة ٨٠/١ والتيسير ١٣٣ ، والنشر ١٣٢/٢

(٢) التبصرة ٨٠/ب ، والحجة في القراءات السبع ١٧٧ ، وزاد المسير ٣٢١/٤ ، وتفسير النسفي ٢٤٦/٢

(٣) زاد المسير ٣٣١/٤ ، وتفسير النسفي ٢٥٠/٢

(٤) سيأتي ذكره فيها ، الفقرة «٧» .

فحمل « صد » على ذلك أيضا .

« ١٢ » وحجة من فتح الصاد أنه بناء على الإخبار عن الصادين الناس عن سبيل الله ، دليله قوله : ( إن الذين كفروا ويصدّون عن سبيل الله ) « الحج ٢٥ » وقوله : ( إن الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله ) « النساء ١٦٧ » ، وقال : ( هم الذين كفروا وصدّوكم ) « الفتح ٢٥ » فأسند الفعل في جميع ذلك إلى الصادين<sup>(١)</sup> .

« ١٣ » قوله : ( ويثبت وعنده ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بالتخفيف ، جعلوه مستقبل « أثبت » والمفعول محذوف « هاء » من الصلة ، أي : ويثبته . وقوله : ( بالقول الثابت ) « إبراهيم ٢٧ » يدلّ على التخفيف ، لأنه اسم فاعل من « ثبت » ، والتقدير : يمحو الله ما يشاء ويثبت ما يشاء . وقرأ الباقون بالتشديد ، جعلوه مستقبل « ثبت » دليله قوله : ( وأشدّ تثبيتا ) « النساء ٦٦ » ف « تثبيت » مصدر « ثبت » مشدّدا ، فالقراءتان لغتان ، كما أن « ثبت وأثبت » لغتان بمعنى ، لكن في التشديد معنى التأكيد والتكرير ، وهو الاختيار ، لأن أكثر القراء عليه . واختار أبو عبيد « ويثبت » بالتشديد ، على معنى : يقرّ ما كتبه ، فلا يمحوه . وتعقب عليه ابن قتيبة ، فاختار التخفيف ، لأن المعروف مع المحو الإثبات ، فالمعنى : يمحو الله ما يشاء ( ١٥٦/أ ) ويكتب ما يشاء . أو على معنى : يمحو الله ما يشاء ويقرّ ما يشاء ، فلا يمحوه . والتخفيف يحتمل المعنيين اللذين ذكر أهل التأويل في الآية<sup>(٢)</sup> .

« ١٤ » قوله : ( وسيعلم الكفار ) قرأه الكوفيون وابن عامر « الكفار » بالجمع ، لأن التّهدّد في الآية لم يقع لكافر واحد بل لجميع الكفار ، فأتوا به على المعنى ، فوافق اللفظ المعنى ، وفي حرف ابن مسعود : « وسيعلم الكافرون » وفي حرف أبيّ : « وسيعلم الذين كفروا » ، فهذا كله شاهد قويّ لمن قرأه بالجمع .

(١) زاد المسير ٣٣٣/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥١٦/٢ ، وتفسير النسفي ٢٥١/٢

والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٤/ب - ١/٥٥ .

(٢) زاد المسير ٣٣٧/٤ ، وتفسير النسفي ٢٥٢/٢ ، والمختار في معاني قراءات

أهل الأمصار ١/٥٥ .

وقرأ الباقون بالتوحيد جعلوا الكافر اسما للجنس شائعا ، كقوله : ( إن الإنسان لفي خسر ) « العصر ٢ » فهو يدلّ على الجمع بلفظه ، وهو أخصر ، وأيضا فإنه لا ألف في الخط ، والألف إنما تحذف من الخط في فاعل ك « خالد وصالح » ولا تكاد تحذف في « فعّال » لثلاثي تغيير بناء الجمع ، ويشبه صورة المصدر . فحذف الألف من الخط يدلّ على أنه « فاعل » وليس بـ « فعّال » . والقراءتان ترجع إلى معنى واحد ، لأن الجمع يدلّ بلفظه على الكثرة ، والواحد الذي للجنس يدلّ بلفظه على الكثرة<sup>(١)</sup> ، فهما سواء<sup>(٢)</sup> .

ليس فيها ياء إضافة اختلف فيها ، وفيها زائدة اختلف فيها ، وهي قوله : ( المتعال ) « ٩ » قرأه ابن كثير بياء في الوصل والوقف على الأصل ، لأن الألف واللام أذهبا التنوين الذي تحذف الياء من أجله ، فرجعت الياء ، وهي لغة للعرب مشهورة ، والأكثر عند سيبويه إثبات الياء مع الألف واللام ، وحذف الياء مع عدم الألف واللام ، ولما ثبتت في الوصل ، عند مَنْ أثبتها ، وجب إثباتها في الوقف . وقرأ ذلك الباقون بحذف الياء في الوصل والوقف ، وذلك أنهم اتبعوا الخط ، ولا ياء في الخط ، وأيضا فإن الكسرة تدلّ عليها ، ولما دلّت الكسرة عليها ، في الوصل فحذفت ، جرى الوقف على ذلك<sup>(٣)</sup> .

(١) قوله : « والواحد الذي ... الكثرة » سقط من : ص .

(٢) زاد المسير ٣٤١/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٢١/٢ ، وتفسير النسفي ٢٥٣/٢ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/٧٤ - ب .

(٣) التبصرة ٨٠/ب ، والتيسير ١٣٤ ، والنشر ٢٨٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٥ ، وكتاب سيبويه ٣٤٧/٢

## سورة إبراهيم عليه السلام مكية سوى آيتين في قول ابن عباس نزلتا في المدينة

قوله : ( ألم ترَ إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ) إلى آخر الآيتين « ٢٨ — ٢٩ » وهي أربع وخمسون آية في المدني ، واثنان وخمسون في الكوفي .  
« ١ » قوله : ( الله الذي ) قرأه نافع وابن عامر على الاستئناف ، ورفعاه بالابتداء ، والخبر « الذي » وما بعده ، وإن شئت جعلت « .الذي » وصلته صفة لـ « الله » وأضمرت الخبر . وقرأ الباقر بالخفض على البدل من « العزيز »<sup>(١)</sup> . واختار أبو عبيد الخفض ، ليتصل بعض الكلام ببعض ، وتعقب عليه ابن قتيبة ، فاختار الرفع ، لأن الآية الأولى قد انقضت ، ثم استأنف بآية أخرى ، فحقت الابتداء ، لأن الآية الأولى تتابعت بتمامها ، وكذلك اختلغا في الاختيار في : ( عالم الغيب ) في سورة المؤمنين « ٩٢ »<sup>(٢)</sup> .

« ٢ » قوله : ( خلق السماوات والأرض ) قرأه حمزة والكسائي (١٥٦/ب) « خالق » على وزن « فاعل » ، و « الأرض » بالخفض عطف على « السموات » لأن كسر التاء في هذه القراءة عكس الخفض ، لإضافة « خالق » إلى ما بعده ، وحسن ذلك لأن « فاعلا » يأتي بمعنى الماضي ، كما قال : ( فاطر السموات ) « ١٠ » فهو أمر قد كان ، فلا يجوز فيه إلا<sup>(٣)</sup> الإضافة ، لأنه أمر معهود معروف . وقرأ الباقر « خلق » على [ وزن ]<sup>(٤)</sup> « فعل » ونصبوا « الأرض » عطفاً على « السماوات » لأن كسرة التاء فيه عكس النصب ، فأتوا بلفظ الماضي ، لأنه أمر قد كان ، وقد فرغ منه ، فافعل أولى به من الاسم ، لأن الاسم يشترك في

(١) قوله : « وقرأ الباقر ... العزيز » سقط من : ص .

(٢) سيأتي ذكره فيها ، الفقرة « ١٧ » ، وانظر معاني القرآن ٦٧/٢ ، والتبصرة

٨٠/ب ، والتيسير ١٣٤ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٣٩ ، والنشر ٢٨٧/٢ ، والحجة

في القراءات السبع ١٧٧ ، وزاد المسير ٣٤٤/٤ ، وتفسير القرطبي ٣٣٩/٩ ، وتفسير

ابن كثير ٥٢٢/٢ ، وتفسير النسفي ٢٥٤/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار

١/٥٥ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٤/ب .

(٣) لفظ « إلا » سقط من : ص .

(٤) تكملة موضحة من : ر .

لفظه الماضي والمستقبل والحال ، وإنما يخلص للماضي بالدلائل ، والفعل بلفظه يدل على الماضي . وانتصب الاسمان بعده<sup>(١)</sup> بالفعل ، وهو الاختيار<sup>(٢)</sup> .

« ٣ » قوله : ( بمُصْرَحِيَّ ) قرأه حمزة وحده بكسر الياء ، كأنه قدّر الزيادة على الياءين كما زيدت الياء<sup>(٣)</sup> في الهاء في « به » ، وذلك هو الأصل . ولكنه مرفوض غير مستعمل لثقل الياءين ، والكسرة قبلهما ، والكسرة بينهما ، فلمّا قدّر الياء مزيدة<sup>(٤)</sup> على الياء التي للإضافة ، حذفها استخفافا ، لاجتماع ياءين وكسرتين ، إحداهما على ياء [ الإضافة ]<sup>(٥)</sup> ، فلمّا حذف الياء المزيّدة بقيت الكسرة ، تدلّ عليها ، كما تحذف الياء في « عليه ، وبه » ، وتبقى الكسرة تدلّ عليها ، وكما تحذف الياء في « يا غلامي » ، لأن الكسرة تدلّ عليها ، فهذه القراءة جارية على ما كان يجب في الأصل ، لكنه أمر لا يستعمل إلا في شعر ، وقد عُدّ هذه القراءة بعض الناس لَحْنًا ، وليست بلحن ، إنّما هي مستعملة ، وقد قال قَطْرُب : إنّها لغة في بني يَرْبُوع<sup>(٦)</sup> يزيدون على ياء الإضافة ياء<sup>(٧)</sup> ، وأنشد هو وغيره شاهدا على ذلك :

ماضٍ إذا ما همَّ بالْمُضِيِّ قال لها هل لك ياتافي<sup>(٨)</sup>

وقرأ الباقر بفتح الياء ، وهو الأمر المشهور المستعمل الفاشي في اللغة ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه ، ولأنه المعمول به في الكلام . وعلة ذلك أن ياء الجمع

(١) ب : « بعد » ورجحت مافي : ص ، ر .

(٢) إيضاح الوقف ، والابتداء ٧٤٠ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٨ ، وتفسير

النسفي ٢٥٨/٢

(٣) قوله : « كما زيدت الياء » سقط من : ص .

(٤) ب : « مزيد » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) تكملة لازمة من : ص .

(٦) هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وبنوه هم : رياح وتعلبة والحارث وعمرو وصبير ، وكانوا يسمون الاحمال ، وكليب وغدانة والعنبر وكانوا يسمون العقداء لأنهم تعاقدوا على بني أخيهم رياح ، وصار الاحمال مع بني رياح ، انظر جمهرة انساب العرب ٢٢٤ ، والاشتقاق ٢٢١

(٧) كتاب سيويه ٣٧١/١

(٨) الشاهد للأغلب العجّلي ، يخاطب امرأة فيما إذا كانت ترغب فيه فتردّ عليه بقولها على لسانه :

←

قالت له ما أنت بالمرضي .

أُدغمت في ياء الإضافة وهي مفتوحة ، فبقيت على فتحها ، ويجوز أن يكون قد أُدغمت في ياء إضافة ، وهي ساكنة ، ففتحت لالتقاء الساكنين . وكان الفتح أولى بها ، لأنه أصلها ، فرُدّت إلى أصلها عند الحاجة إلى حركتها . وأيضا فإن الفتح في الياء أخفّ من الكسر ، والضمّ عليها ، وقد تقدّم ذكر « الريح وليضلوا ، ولا بيع فيه ولا خلال » وشبهه<sup>(١)</sup> ممّا أغنى ذلك عن الإعادة<sup>(٢)</sup> .

« ٤ » قوله : ( وإن كان مكرهم لتزول ) قرأه الكسائي بفتح اللام الأولى ، ورفع الثانية ، وقرأ الباقون بكسر اللام الأولى ، ونصب الثانية .

وحجة ( ١٥٧/أ ) من فتح اللام الأولى ، وضم الثانية ، أنه جعل « إن » في قوله : ( وإن كان ) مخففة من الثقيلة ، وجعل اللام الأولى لام توكيد ، دخلت لتوكيد الخبر ، كما دخلت « إن » لتوكيد الجملة ، والفعل مع لام التوكيد مرفوع على أصله ، إذ لا ناصب معه ولا جازم ، والهاء مضمرة مع « إن » ، تقديره : وإنه كان مكرهم لتزول منه الجبال ، يعني أمر النبي عليه السلام . والتقدير : مثل الجبال في القوة والثبات . فمعنى هذه القراءة أن الله جل ذكره عظم مكرهم ، كما قال : ( ومكروا مكراً كُبّاراً ) « نوح ٢٢ » ، وقال : ( تكادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً . أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلداً ) « مريم ٩٠ - ٩١ » وفي مصحف أبيّ ما يدلّ على هذه القراءة ، رُوِيَ أن فيه هذه<sup>(٣)</sup> الآية : « ومكروا مكرهم وعند الله مكرهم ولو لا كلمة الله لسال من مكرهم الجبال » وروي عن عمر وعلي وابن مسعود أنهم قرؤوا : « وإن كاد مكرهم لتزول منه الجبال »

← وموضع الشاهد هو كسر ياء حرف الجر « في » وذكر أبو العلاء المعري أنه سمع في أشعار المحدثين « إليّ وعليّ » ونحوه ، وضعفه ورككه ، انظر رسالة الغفران ٤٥٦ ، ومعاني القرآن ٧٦/٢ ، وخزانة الأدب ٢٥٧/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٣٣ .

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٨٨ - ٩٠ » ، « ١٦٣ - ١٦٥ » وسيأتي هذا أيضا في سورة الطور ، الفقرة « ٤ » ، وسورة الأنعام ، الفقرة « ٦٣ - ٦٤ » ، وسيأتي هذا أيضا في سورة الحج ، الفقرة « ١٦ » .

(٢) التبصرة ١/٨١ ، وزاد المسير ٣٥٧/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٣٢ ، وتفسير النسفي ٢/٢٦٠ .  
(٣) ص : « في هذه » .

تكاد « فهذا دليل على تعظيم مكرهم ، لأن « كاد » في كلام العرب تكون لمقاربة الفعل ، وربما وقعت لوجوبه .

« ٥ » حجة من كسر اللام الأولى وفتح الثانية أنه جعل « إن » بمعنى « ما » ، وجعل اللام الأولى لام نفي ، لوقوعها بعد نفي ، ونصب الفعل بها ، والتقدير : وما كان مكرهم لتزول منه الجبال ، كما قال تعالى ذكره : ( ما كان الله ليذّر المؤمنين ) « آل عمران ١٧٩ » ومعنى هذه القراءة تصغير مكرهم وتحقيره ، أي : لم يكن مكرهم ليزيل الجبال ، والجبال يراد بها ما ثبت من الحق والدين والقرآن<sup>(١)</sup> . أي : لم يكن مكرهم ليذهب<sup>(٢)</sup> به الحق ، والضمير في « مكرهم » قيل هو لقريش ، وقيل لمن تقدّم بالعتوّ والكفر من الجابرة الماضية ، وكسر اللام الاختيار ، لأنه أبين في المعنى ، ولأن الجعاعة عليه<sup>(٣)</sup> .

« ٦ » فيها أربع ياءات إضافة من ذلك :

( بشّرخي ) « ٢٢ » وقد مضى ذكره . ومن ذلك :

( لي عليكم ) « ٢٢ » فتحها حفص .

( قل لعبادي الذين ) « ٣١ » أسكنها ابن عامر وحمزة والكسائي .

( إني أسكنت ) « ٣٧ » فتحها الحريمان وأبو عمرو .

فيها ثلاث زوائد :

( وعيد ) « ١٤ » أثبتها ورش في الوصل خاصة .

( أشركتمون ) « ٢٢ » أثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة .

( دعاء ) « ٤٠ » أثبتها البزّي في الوصل والوقف ، وأثبتها ورش وأبو عمرو وحمزة في الوصل خاصة<sup>(٤)</sup> .

(١) قوله : « أي لم يكن ... والقرآن » سقط من : ص .

(٢) ب : « ليثبت » وتصويبه من : ص ، ر . ولو كانت العبارة « ليذهب بالحق »

لكان أوضح .

(٣) التيسير ١٣٥ ، والنشر ٢/٢٨٩ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٩ ، وزاد المسير ٤/٣٧٤ ، وتفسير ابن كثير ٢/٥٤٢ ، وتفسير النسفي ٢/٢٦٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٥/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٣٤/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٥/ب .

(٤) التبصرة ٨١/ب ، والتيسير ١٣٥ ، والنشر ٢/٢٨٩ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٦/١ .



## سورة الحجر

## مكية، وهي تسع وتسعون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( رُبَّمَا ) قرأ نافع وعاصم بتخفيف الباء ، وشدد الباقون ، وهما لغتان مشهورتان<sup>(١)</sup> .

« ٢ » قوله : ( مَا تُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ ) قرأه حفص وحمزة والكسائي ( ١٥٧/ب ) بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، وكسر الزاي ، ونصب « الملائكة » ، وقرأ أبو بكر بناء مضمومة ، وفتح النون والزاي ، ورفع « الملائكة » وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم فتحوا التاء .

وحجة من قرأ بنونين أنه أتى به على الإخبار<sup>(٢)</sup> من الله جل ذكره عن نفسه ، وهو الأصل ، لأن كل شيء تكون فيه يكون<sup>(٣)</sup> ، وعن<sup>(٤)</sup> إرادته يتكوّن ، وقد قال : ( إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ) « الحجر » ، وقال : ( وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَاهُ إِلَّا إِلَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ) « الأنعام ١١١ » . ويقوّي ذلك أن قبله إخبارا من الله<sup>(٤)</sup> عن نفسه في قوله : ( وَمَا أَهْلَكْنَا ) « ٤ » فجري الإخبار على ذلك .

« ٣ » وحجة من قرأ بضمّ التاء ورفع « الملائكة » أنه جعله فعلا لم يُسمّ فاعله ، فأقام « الملائكة » مقام الفاعل ، كما قال : ( وَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا ) « الفرقان ٢٥ » لأن « الملائكة » لا تَنْزِلُ حتى تَنْزِلَ ، والأمر ليس لها في النزول ، إنما يُنَزَّلُ لها غيرها ، وهو الله لا إله إلا هو .

(١) التبصرة ١/٩١ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٩ ، والتيسير ١٣٥ ، والنشر ٢/٢٨٩ ، وزاد المسير ٤/٣٧٩ ، وتفسير النسفي ٢/٢٦٨ ، ومفني اللبيب ١٣٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٣٥ .

(٢) ص : « وجه الإخبار » .

(٣) ب : « عن » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : « نفسه » وتصويبه من : ص ، ر .

« ٤ » وحجة من فتح التاء أنه جعله فعلا مستقبلا سُمِّيَ فاعله ، وأضاف الفعل إلى « الملائكة » ، فرفعها به ، وفي الفعل حذف تاء ، الاجتماع تاءين بحركة واحدة ، وأصله « تنزل » ويقوَّى ذلك قوله : ( تنزل الملائكة والروح فيها ) « القدر ٤ » فهو مثله ، وهو إجماع ، وهو الاختيار ، لأنه قد فهم أنها تنزل بأمر الله لها بالنزول<sup>(١)</sup> .

« ٥ » قوله : ( إنما سكرت ) خففه ابن كثير ، وشدَّده الباقون ، وهما لغتان : سكرت عينه وسكرتها ، أغشيتها إغشاء ، لكن في التشديد معنى التكثير والتكرير ، وحسن ذلك<sup>(٢)</sup> ، لإضافته إلى جماعة ، لكل واحد بصر قد غشي بغشاوة ، و « الأبصار » جماعة فحقه التشديد ليدلَّ على التكثير<sup>(٣)</sup> .

« ٦ » قوله : ( فبهم تبشرون ) قرأ ابن كثير بكسر النون وتشديدها ، وقرأ نافع مثله ، إلا أنه خفف النون ، وكذلك قرأ الباقون ، إلا أنهم فتحوا النون<sup>(٤)</sup> . وحجة من شدَّد وكسر أن أصله أن يكون بنونين ، الأولى علكم الرفع ، والثانية هي النون الحائلة بين الياء والفعل في « ضربني ويضربني » ، لأنه عدَّى الفعل إلى مفعول ، وهو ضمير المتكلم ، فاجتمعت نونان ، فأدغم الأولى في الثانية ، بعد أن أسكنها استئقالا لاجتماع المثليين ، وبقيت الكسرة تدلُّ على الياء المحذوفة ، وأصله « تبشروني » .

« ٧ » وحجة من خفف وفتح النون أنه لم يعدَّ الفعل إلى مفعول ، فأنى بالنون ، التي هي علامة الرفع ، مفتوحة على أصلها ، كنون « يقومون ويخرجون » . « ٨ » وحجة من خفف النون وكسرها أنه عدَّى الفعل ، فصار أصله

(١) الحجة في القراءات السبع ١٨١ ، وزاد المسير ٣٨٣/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٤٧/٢ ، وتفسير النسفي ٢٦٩/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الامصار ١/٥٦ .

(٢) ص : « ذلك فيه » .

(٣) التبصرة ٨١/ب ، والتيسير ١٣٦ ، وزاد المسير ٣٨٦/٤ ، وتفسير غريب القرآن ٢٣٥ ، وتفسير النسفي ٢٧٠/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٣٦ .

(٤) قوله : « وكذلك ... النون » سقط من : ر .

« تبشروني » ثم حذف إحدى النونين ، وهي الثانية ، استخفافا لاجتماع المثلين ، فاتصلت الياء بنون الرفع ، فانكسرت ، ثم حذف الياء لدلالة الكسرة عليها .

قال أبو محمد : وهذه القراءة قد ( ١٥٨ / أ ) طعن فيها جماعة " لبعد مخرجها في العربية ، لأن حذف النون مع الياء لا يحسن إلا في شعر ، وإن قد رت حذف <sup>(١)</sup> النون الأولى حذفت علكم الرفع ، لغير جازم ولا ناصب ، ولأن كسر النون التي هي علكم <sup>(٢)</sup> الرفع قبيح ، إنما حقها الفتح ، والاختيار فتح النون والتخفيف ، لأنه وجه الكلام ورتبة الإعراب ، ولأن عليه أكثر القراءة <sup>(٣)</sup> .

« ٩ » قوله : ( وَمَنْ يَقْنَطُ ) قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر النون ، ومثله في الروم والزمر <sup>(٤)</sup> وفتح الباقون ، وهما لغتان : قنط يقنط وقنط يقنط ، وقنط أكثر ، ولذلك أجمعوا على الفتح في قوله : ( مَنْ بَعْدَ مَا قَنَطُوا ) « الشورى ٢٨ » <sup>(٥)</sup> .

« ١٠ » قوله : ( إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ ) قرأ حمزة والكسائي بالتخفيف ، وشد <sup>(٦)</sup> الباقون وهما لغتان وقالوا : نجا وأنجى بمعنى : وقد أتى القرآن باللغتين ، قال الله جلّ ذكره : ( فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ) « العنكبوت ٢٤ » ، وقال : ( فَنجّيناه وأهله ) « الشعراء ١٧٠ » وهما في القرآن كثير إجماع <sup>(٧)</sup> .

(١) ب : « حذفت » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : « في علم » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) زاد المسير ٤/٤٠٦ ، وتفسير النسفي ٢/٢٧٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٦/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٦/ب ، وكتاب سيبويه ١٧٩/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٣٧ .

(٤) حرفاهما هما ( ٣٦٩ ، ٥٣ ) .

(٥) الحجة في القراءات السبع ١٨٢ ، والنشر ٢/٢٩٠ ، وتفسير النسفي ٢٧٥/٢ ، وأدب الكاتب ٣٦٩ .

(٦) ص ، ر : « وشدده » .

(٧) لفظ « اجماع » سقط من : ص .

« ١١ » قوله : ( قدّرنا إنا ) قرأ أبو بكر بالتخفيف ومثله في النمل : ( قدّرناها ) « ٥٧ »<sup>(١)</sup> وقرأهما الباقون بالتشديد ، وهما لغتان بمعنى ، يقال : قدرت وقدّرت بمعنى ، وكذلك : يقدّر ويقدر .

« ١٢ » قوله : ( أصحاب الأيكة ) أجمع القراء في هذه السورة وفي قاف على الخفض ، وإدخال الألف واللام ، واختلفوا في الشعراء وصاد<sup>(٢)</sup> ، فقرأ الحرمان وابن عامر فيهما « ليكة » بلام مفتوحة والنصب ، على وزن « فعلة » ، وقرأ<sup>(٣)</sup> الباقون بالخفض وإدخال الألف واللام ، كالتي في الحجر وقاف .  
وحجة من فتح وقرأ بلام واحدة أنه جعل « ليكة » على « فعله » اسما معرفة<sup>(٤)</sup> للبلدة ، فترك صرفه للتعريف والتأنيث<sup>(٥)</sup> .

« ١٣ » وحجة من أدخل الألف واللام أنه جعل « أيكة » اسما نكرة ، لموضع فيه شجر ودّوم ، ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف . وحكى أبو عبيد أن « ليكة » على « فعلة » اسم للقرية التي كانوا فيها ، وأن « الأيكة » بالألف واللام وهمزة اسم للبلد كله ، وقال غيره : الأيكة وليكة واحد ، وهو الغيضة والشجر الملتف ، يقال له الدّوم ، وهو شجر المقتل ، واختار أبو عبيد « ليكة » على وزن « فعلة » بغير صرف في الشعراء وصاد ، فجعلها اسما للقرية<sup>(٦)</sup> و « الأيكة » اسم البلد ، لأنها كذلك في المصاحف ، وتعقب عليه ابن قتيبة فاختار « الأيكة » بالألف واللام والخفض في الشعراء والصاد ، وقال : إنما كتبتا بغير ألف ، على تخفيف الهمزة ، وقال : قد أجمع الناس على الألف واللام والخفض في الحجر وقاف ،

(١) سيأتي فيها ، الفقرة « ٢٤ » .

(٢) أحرف السور على ترتيبها هي : ( ١٤٦ ، ١٧٦ ، ١٣ ) وسيأتي ذكر حرفي

الشعراء وصاد ، الفقرة « ١ ، ٥ » .

(٣) ب : « وقرأ » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : « معروفة » وتصويبه من : ص .

(٥) قوله : « وحجة من فتح ... والتأنيث » سقط من : ر .

(٦) ب ، ر : « اسم القرية » ورجحت ما في : ص .

فوجب أن تلحق الشعراء وصاد بما أجمع عليه ، فما أجمعوا عليه شاهد لما اختلفوا فيه . وأيضا فإن القرية داخلة في البلدة ، ف « أيكَة » تشملها<sup>(١)</sup> .

« ١٤ » فيها أربع ( ١٥٨/ب ) ياءات إضافة ، قوله : ( نبي عبادي أني أنا الغفور ) « ٤٩ » ، ( إني أنا النذير المبين ) « ٨٩ » فتحنّ الحرمين وأبو عمرو . ( بناتي إن كنتم ) « ٦١ » فتحها نافع وحده . ليس فيها زائدة<sup>(٢)</sup> .



(١) معاني القرآن ٨٨/١ ، ٩١/٢ . والمصاحف ١٠٩ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٣ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٤٣ ، والمقنع ٢٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٨٣ ، وزاد المسير ٤١٠/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٥٦/٢ ، وتفسير النسفي ٢٧٧/٢ ، والقاموس المحيط « أيك » .

(٢) قوله : « ليس فيها زائدة » سقط من : ص ، انظر التبصرة ٨١/ب . والتيسير ١٣٦ ، والنشر ٢٩٠/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٧ .

## سورة النحل

## مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة

قوله تعالى : ( وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا ) إلى آخر السورة • وقال قتادة من قوله تعالى : ( لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنَّا ) « ١١٠ » إلى آخر السورة مدني وباقيها مكّي • وهي مائة آية وثمان وعشرون آية في المدني والكوفي • وقد<sup>(١)</sup> تقدّم ذكر ( عمّا يشركون ) « ١ » في موضعين ، في هذه السورة<sup>(٢)</sup> • وكذلك ذكرنا ( أَنْ تَأْتِيَهُمْ ) « ٣٣ » و ( فَيَكُونُ ) « ٤٠ » و ( نُوحِي ) « ٤٣ » و ( يَعْزِشُونَ ) « ٦٨ » و ( أُمَمَاتِكُمْ ) « ٧٨ » و ( الْقُدُسُ ) « ١٠٢ » و ( يُلْحِدُونَ ) « ١٠٣ » فأغنى ذلك عن الإعادة والتكرير ، فاطلب كل حرف مع نظيره الأول<sup>(٣)</sup> •

« ١ » قوله : ( مُبَيَّنٌ لَكُمْ ) قرأ أبو بكر بالنون ، وقرأ الباقر بالياء • وحجة من قرأ بالنون أنه أجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لتقدم لفظ الإخبار قبله في قوله : ( لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ) « ٢ » • وحكى أهل اللغة : نبت البقل وأنبتته الله ، وحكوا : أنبت البقل ، مثل نبت • « ٢ » وحجة من قرأ بالياء أنه أجرى الكلام على لفظ الغيبة ، لتقدم لفظ الغيبة في قوله : ( هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ) « ١٠ » وهو الاختيار ، لأن لفظ الغيبة أقرب إليه من لفظ الإخبار ، ولأن أكثر القراء عليه<sup>(٤)</sup> •

(١) ب ، ر : « قد » ورجعت ماني : ص •

(٢) والموضع الثاني هو : ( ٣٦ ) •

(٣) راجع أول هذه الأحرف في سورة يونس ، الفقرة « ٦-٧ » وثانيها في الأنعام الفقرة « ٩٠ » وثالثها وسابعها في البقرة ، الفقرة « ٥٣ ، ٦٤ ، ٦٦ » ورابعها في يوسف ، الفقرة « ٢٧ » وسيأتي أيضا في الأنبياء ، الفقرة « ١ » ، وخامسها وثمانها في الأعراف ، الفقرة « ٣٦ ، ٦٠ » وسادسها في النساء ، الفقرة « ١٠ - ١٣ » •

(٤) التبصرة ١/٨٢ ، والتيسير ١٣٧ ، والنشر ٢/٢٩١ ، والحجة في القراءات السبع ١٨٤ ، وزاد المسير ٤/٤٣٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٧ •

« ٣ » قوله : ( والشمس والقمر والنجوم مسخرات ) قرأ ابن عامر برفع الأربع الكلمات ، ووافقه حفص على رفع « والنجوم مسخرات » ، وقرأهن الباقون بالنصب ، والتاء من « مسخرات » مكسورة في حال النصب على الأصول في جمع<sup>(١)</sup> المؤنث المنصوب<sup>(٢)</sup> على حدة التثنية .

وحجة من رفع أنه قطعه مما قبله ، فرفعه بالابتداء ، وعطف بعض الأسماء على بعض ، وجعل « مسخرات » خبر الابتداء ، وقوي الرفع لأنك إذا نصبت جعلت « مسخرات » حالا ، وقد تقدم في أول الكلام « وسخر » فأغنى عن ذكر الحال بالتسخير ألا ترى أنك لو قلت : سخرت لك الدابة مسخرة كان فيجاء من الكلام ، لأن « سخرت » يعني عن « مسخرة » وكذلك لو قلت : جلس زيد جالسا ، لم يحسن . وكذلك يبعد . « سخر الله النجوم مسخرات » على الحال ، فلمّا قبح نصب « مسخرات » على الحال رفع ما قبله ، وجعل « مسخرات » خبرا عنه .

« ٤ » وحجة من نصب أنه عطفه على ما قبله ، وأعمل<sup>(٣)</sup> فيه « وسخر » ، ليرتبط بعض الكلام ببعض ، وتكون « مسخرات » حالا مؤكدة ، عمل فيها « سخر » وجاز ذلك لبعدهما بينهما ، وهو مثل قوله : ( وهو الحق مصدقا ) « البقرة ٩١ » في أنهما حالان مؤكدا .

« ٥ » وحجة من رفع « النجوم مسخرات » فقط أنه عطف « الشمس والقمر » على معمول « سخر » ثم ابتداء ( ١٥٩/أ ) « والنجوم مسخرات » على الابتداء والخبر ، كراهة أن يجعل « مسخرات » حالا لما قدّمنا من قبح ذلك ، وهو وجه قوي وقراءة حسنة ، والاختيار النصب ، لأن الجماعة عليه<sup>(٤)</sup> .

« ٦ » قوله : ( والذين يدعون ) قرأه عاصم بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

(١) ب : « وجمع » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : « المنصرف » ووجهه من : ص ، ر .

(٣) ب : « أو عمل » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) إيضاح الوقف والابتداء ١٢٥ ، وزاد المسير ٤/٤٣٤ ، وتفسير النسفي

وحجة من قرأه بالياء أنه لم يحسن أن يخاطب بذلك المؤمنون كما خاطبوا بقوله : ( تَسْرُونَ ) و ( تَعْلَنُونَ ) « ١٩ » فهو على هذه القراءة خطاب للمؤمنين ، أجراه على الإخبار عن الكفار وهم غُيِّبَ ، والياء للغائب •

« ٧ » وحجة من قرأه بالتاء أنه جعل « تَسْرُونَ وتعلنون » خطاباً للمشركين ، فأجرى « تدعون » على ذلك ، فجعله كله خطاباً للمشركين ، وفيه معنى التهديد لهم ، ويجوز أن يكون « تَسْرُونَ وتعلنون »<sup>(١)</sup> على هذه القراءة أيضاً خطاباً للمؤمنين ، و « تدعون » خطاباً للكفار ، على معنى : قل لهم يا محمد والذين تدعون من دون الله ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(٢)</sup> •

« ٨ » قوله : ( تَشَاقِقُونَ فِيهِمْ ) قرأ نافع بكسر النون ، وفتحها الباقون ، وهي في الحجة لفتح النون والكرهية لكسرها مخففة مثل « تبشرون » في الحجر ، والفتح الاختيار ، لضعف الكسر ، ولأن الجماعة عليه<sup>(٣)</sup> •

« ٩ » قوله : ( أَيْنَ شُرَكَائِي ) قرأ البَزْزِي بياء مفتوحة ، من غير همز ولا مدّ ، وقرأ الباقون بالهمز والمدّ ، والياء مفتوحة •

وحجة من لم يبدّ ولا همز أنها لغة في قَصْر الممدود ، قال أبو محمد : وهي قراءة بعيدة لأن قصر الممدود أكثر ما يأتي في الشَّعْر وفي نادر من الكلام • قالوا في « السوء آية » « السواية » فقَصَرُوا •

« ١٠ » وحجة من مدّ وهمز أنه أتى به على الأصل ، لأنه جمع شريك ، وباب « فعمل » أن يجمع علي « فعلاء » وهو الأصل ، وهو الاختيار •

« ١١ » قوله : ( تَتَوَفَّاهُمْ ) في موضعين قرأهما حمزة بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء • وقد تقدّمت علة التذكير والتأنيث في هذا وأمثاله<sup>(٤)</sup> ، فهو مثل : ( فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ) « آل عمران ٣٩ » ( إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ) « النحل ٣٣ »

(١) قوله : « خطاباً للمشركين ... وتعلنون » سقط من : ص •

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٨٤ - ١٨٥ ، وزاد المسير ٤/٤٣٧ ، ومعاني القرآن ٩٨/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٤٧ ، وتفسير النسفي ٢/٢٨٣

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٨٥ ، وزاد المسير ٤/٤٤١ ، وتفسير النسفي ٢/٢٨٤ ، وراجع سورة الحجر : الفقرة « ٦ - ٨ » •

(٤) ص : « وأشباهه » - ر : « ومثله وأشباهه » •



واختار أبو عبيد الياء لقول ابن مسعود : « ذكروا الملائكة » وتعقب عليه ابن قتيبة فاختر التاء . لأنها قراءة أهل الحرمين والبصرة وعاصم ، قال : والتأنيث إنما هو تأنيث الجماعة وليس يلحق الملائكة في التاء تأنيث ، قال : وقد كان يلزم أبا عبيد أن يقرأه « توفاه رسلنا » لأنهم ملائكة ، ولم يفعل <sup>(١)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( لا يَهْدِي من يضلّ ) قرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال ، أضافوا الفعل إلى الله جلّ ذكره ، لتقدم ذكره في قوله : ( فإنّ الله ) . و « من » في موضع نصب بـ « يهدي » ، ويجوز أن يكون « يهدي » بمعنى « يهتدي » فتكون « من » في موضع رفع بفعلاها ، ولا ضمير في « يهدي » ، وكون « يهدي » بمعنى : « يهتدي » في قراءة ( ١٥٩ / أ ) الكوفيين أحسن ، لأن الله قد أضلّ قوماً ، ثمّ هداهم للإيمان بعد ضلالهم وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح الدال ، بنوه للمفعول ، ف « من » في موضع رفع على المفعول الذي لم يسمّ فاعله ، وهو [ في ] <sup>(٢)</sup> المعنى بسنّلة قوله : ( من يضلّ الله فلا هادي له ) « الأعراف ١٨٦ » ويشهد لهذه القراءة أن في قراءة أبيّ : « فلا هادي لمن أضلّ الله » والتقدير : إذا أضلّ الله عبداً لا يهديه أحد <sup>(٣)</sup> .

« ١٣ » قوله : ( أو لم يروا إلى ما خلق الله ) قرأ حمزة والكسائي بالتاء ، جعلاه خطاباً لجميع الخلق ، وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وذلك قوله : ( أن يخسف ، أو يأتهم ، أو يأخذهم ) « ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ » ثم قال : ( أو لم يروا ) فجري الكلام على سنن واحد في الغيبة ، وهو الاختيار <sup>(٤)</sup> . « ١٤ » قوله : ( يَتَفَسَّخُوا ) قرأه أبو عمرو بتاءين ، على تأنيث لفظ الجمع ، وهو « الظلال » وقرأ الباقون بياء وتاء ، على تذكير <sup>(٥)</sup> معنى الجمع ، أو على الحمل

(١) راجع سورة آل عمران ، الفقرة « ٢٣ - ٢٥ » .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) زاد المسير ٤/٤٤٦ ، وتفسير النسفي ٢/٢٨٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٧/ب .

(٤) التيسير ١٣٨ ، والحجة في القراءات السبع ١٨٦ ، وزاد المسير ٤/٤٥٢ ، وتفسير النسفي ٢/٢٨٧ .

(٥) لفظ « تذكير » سقط من : ص .

على المعنى ، لأن « الظلال » هو « الظل » سواء ، ولأن تأنيث هذا الجمع غير حقيقي ، إذ لا ذكر له من لفظه ، وقد تقدّم لهذا نظائر ، وهو الاختيار ، لأن أكثر القراء عليه (١) .

« ١٥ » قوله : ( وأتّهم مَثْفَرَطُونَ ) قرأه نافع بكسر الراء ، جعله اسم فاعل من « أفرط » إذا أعجل ، فمعناه : وأنهم معجلون إلى النار ، أي : سابقون (٢) إليها ، وقيل معناه : وأتّهم ذوو أفراط (٣) إلى النار ، أي : ذوو عجل إليها . حكى أبو زيد : فرَطَ الرجل أصحابه يفرطهم إذا سبقهم ، والفرط المتقدم إلى الماء وغيره ، ومنه قول النبي عليه السلام : « أنا فرَطُكم على الحوض » (٤) أي : أنا متقدمكم (٥) وسابقكم . وقرأ الباقر بفتح الراء ، جعلوه اسم مفعول من « أفرطوا » فهم « مَثْفَرَطُونَ » أي : أعجلوا فهم معجلون إلى النار . وقال أبو عبيد في معناه : منركون . وقيل : منسيون . والاختيار فيه ماعليه الجماعة ، وكذلك كل ما سكتنا عن ذكر [ الاختيار ] (٦) . فما عليه الجماعة هو الاختيار (٧) .

« ١٦ » قوله : ( نُسْفِكُكُمْ مَسًّا فِي بطونه ) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر

(١) راجع سورة البقرة « ٢٣ - ٢٤ » .

(٢) ب : « يساقون » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) ب : « أفرط » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) صحيح مسلم : من طريق جندب « كتاب الفضائل - باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته » ، ويرويه أيضا من طريق أبي هريرة في حديث طويل « كتاب الطهارة - باب استحباب إطالة القرة والتحجيل في الوضوء » وكذلك الموطأ « كتاب الطهارة - باب جامع الوضوء » .

(٥) ب : « مقدمكم » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٦) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٧) الحجة في القراءات السبع ١٨٧ ، وزاد المسير ٤/٦٠ ، وتفسير ابن كثير ٥٧٤/٢ ، وتفسير النسفي ٢/٢٩٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٧/ب - ١/٥٨ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/٧٨ ، وتفسير غريب القرآن ٢٤٤

بفتح النون ، وقرأ الباقون بالضم ، ومثله في المؤمنين<sup>(١)</sup> .  
وحجة من فتح النون أنه جعله ثلاثيا ، فبناء على « سقيت أسقي » كما قال تعالى ذكره : ( وسقاهم ربهم ) « الإنسان ٢١ » ، وقال : ( يطعمني ويسقين ) « الشعراء ٧٩ » ، وقال : ( وسقوا ماء حميما ) « محمد ١٥ » ، ومنه : ( يسقى ١٦٠ / أ بماء واحد ) « الرعد ٤ » ( ويسقى من ماء صديد ) « إبراهيم ١٦ »  
كله من سقى يسقي ، إجماع .

« ١٧ » وحجة من ضمّ النون أنه بناء على « أسقيت فلانا » بمعنى : جعلت له شربا يشربه<sup>(٢)</sup> ، فالمعنى في الضم ، فجعل لكم شربا مِمّا في بطون الأنعام ، وقد قال تعالى ذكره : ( وأسقيناكم ماء فُرَاتًا ) « المرسلات ٢٧ » أي : جعلنا لكم شربا ، ليس هو من سقي القسم ، لرفع « العطش » فالمعنى : جعلنا لكم شربا لا ينقطع كالشّقيّا . وقد قالوا : سقيته وأسقيته بمعنى ، جعلت له شربا ، فتكون القراءةان بمعنى واحد على هذه اللغة<sup>(٣)</sup> ، قال الشاعر :

سَقَى قَوْمِي بَنِي نَجْدٍ وَأَسْقَى نَمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ<sup>(٤)</sup>  
فليس يريد بـ « سقى قومي » ما يروي عطاشهم ، لم يدع لهم لأجل عطشهم بهم ، إنما دعا لهم بالخِصب والسّقي ، يريد : رزقهم الله سقيا لبلدهم يخصبون منها ، ويبعد أن يسأل لقومه ما يروي عطاشهم ، ويسأل لغيرهم ما يخصبون منه ، لأنه قال : وأسقى نميرا ، أي : جعل لهم سقيا وخِصبا<sup>(٥)</sup> .

« ١٨ » قوله : ( أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَتَجَدُّونَ ) قرأه أبو بكر بالتاء ، ردّه على الخطاب الذي قبله ، وهو قوله : ( وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ) أي : فعل بكم ذلك وتجددون بنعمة الله ، ويجوز أن يكون على معنى : قل لهم يا محمد :

- 
- (١) حرفها هو : ( ٢١ ) .  
(٢) ب : « فشريه » وتصويبه من : ص ، ر .  
(٣) ب : « العلة » وتصويبه من : ص ، ر .  
(٤) الشاهد للبيد انظر ديوانه ٩٣ ، وهو في الحجة في القراءات السبع ٢٨٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٧ / ب .  
(٥) زاد المسير ٤ / ٤٦٢ ، وتفسير ابن كثير ٢ / ٥٧٢ ، وتفسير النسفي ٢ / ٢٩١

أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ تَجْحَدُونَ • فهو خطاب للكفار ، وفيه معنى التوبيخ لهم • وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وذلك قوله : ( فما الذين فُضِّلُوا ) ، وقوله : ( فهم فيه سواء ) ولفظ الغيبة أقرب إليه من لفظ الخطاب ، وهو الاختيار ، وهو أولى ، ولأن الجماعة عليه<sup>(١)</sup> •

وقد ذكرنا ( يَعرِشون ) في الأعراف<sup>(٢)</sup> •

« ١٩ » قوله : ( أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ ) قرأ حمزة وابن عامر بالتاء ، على الخطاب ردّاه على لفظ الخطاب الذي قبله ، وهو قوله : ( والله أخرجكم مِّنْ بطون أُمّهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم ) « ٧٨ » وعلى قوله قبل ذلك : ( فلا تضربوا الله الأمثال ) « ٧٤ » ، وقوله : ( وأنتم لا تعلمون ) ، ثم قال : ( أَلَمْ تَرَوْا ) فجري كلّه على الخطاب ، وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة في قوله : ( ويعبدون مِّنْ دون الله ما لا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا ) « ٧٣ » وقوله : ( ولا يستطيعون ) ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(٣)</sup> •

« ٢٠ » قوله : ( يَوْمَ ظَعَنَ لَكُمْ ) قرأ الكوفيون وابن عامر بإسكان العين ، وفتح الباقون ، وهما لغتان كالسَّمْع والسَّمْع والنَّهْر والنَّهْر<sup>(٤)</sup> •

« ٢١ » قوله : ( وَلَنَجْزِيَنَّهُ ) قرأ عاصم وابن كثير بالنون ، على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه بالجزاء الذي أكده بالقسم ( ١٦٠/ب ) وهو خروج من غيبة إلى إخبار ، كقوله : ( والتّذين كفروا بآيات الله ولقاءه ) ، ثم قال : ( أولئك يئسوا مِّنْ رحمتي ) « العنكبوت ٢٣ » وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة في قوله : ( وما عند الله باق ) ، والاختيار الياء ، لأن أكثر القراء عليه<sup>(٥)</sup> •

(١) زاد المسير ٤/٦٨ ، وتفسير ابن كثير ٢/٥٧٧ ، وتفسير النسفي ٢/٢٩٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٠/١ ، وكتاب سيبويه ٢/٢٠ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٤٠ •

(٢) تقدّم ذكره في أول هذه السورة •

(٣) تفسير النسفي ٢/٢٩٥

(٤) التبصرة ٨٢/ب ، وزاد المسير ٤/٤٧٦ ، والنشر ٢/٢٩٣ ، وتفسير

النسفي ٢/٢٩٥

(٥) زاد المسير ٤/٤٨٨ ، وتفسير ابن كثير ٢/٥٨٥ ، وتفسير النسفي ٢/٢٩٩

« ٢٢ » قوله : ( مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا ) قرأه ابن عامر بفتح الفاء والتاء ، على معنى : من بعد ما فَتَنُوا غيرَهم ، أي عَذَّبُوا غيرهم على الدِّين ليرتدوا عن الإسلام ، ثم آمنوا وهاجروا ، فالله غفور لفعالهم ، ويجوز أن يكون المعنى : فتتوا أنفسهم بإظهار ما أظهرُوا من الكفر للتقية . وقرأ الباقر بضمّ الفاء ، وكسر التاء ، على ما لم يسمّ فاعله ، أي : عَذَّبُوا في الله وحَمَلُوا على الارتداد عن دينهم وقلوبهم مطمئنة على الإيمان ، فأعلمهم الله بالمغفرة<sup>(١)</sup> لهم لِمَا حَمَلُوا عليه وأكروهوا من الارتداد ، ودليله قوله : ( إِلَّا مِنْ أَمْرِهِ وَقَلْبُهُ مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ) « النحل ١٠٦ » والاختيار الضمّ ، لأن الجماعة عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٢٣ » قوله : ( فِي ضَيْقٍ ) قرأ ابن كثير بكسر الضاد . وفتح الباقر ، ومثله في النسل<sup>(٣)</sup> ، وهما لغتان في المصدر عند<sup>(٤)</sup> الأخفش يقول ضاق يضيق ضيقا . وقال أبو عبيدة<sup>(٥)</sup> : ضَيْقٌ ، بالفتح مخفّف من « ضَيْقٌ » كـ « مَيْتٌ » من « مَيْتٌ » ويلزمه أن يكون قد حذف الموصوف ، وأن يكون التقدير في أمر « ضَيْقٌ » ، ثم خفّف ، وحذف الموصوف<sup>(٦)</sup> .

ليس فيها ياء إضافة اختلف فيها ولا زائدة<sup>(٧)</sup> .

(١) ب : «بمغفرة» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) زاد المسير ٤/٤٩٨ ، وتفسير ابن كثير ٢/٥٨٨ ، وتفسير النسفي

٣٠١/٢

(٣) حرفها هو : (٧٠ ١) ، وقد تقدم أيضا في سورة الانعام ، الفقرة «٦٦» ،

وسياتي ذكره في سورة الفرقان ، الفقرة «٣» .

(٤) ب : «عن» وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) ص ، ر : «أبو عبيد» .

(٦) الحجة في القراءات السبع ١٨٨ ، وزاد المسير ٤/٥٠٩ ، وتفسير غريب

القرآن ٢٤٩ ، وتفسير النسفي ٢/٣٠٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل  
الأمصار ٥٨/ب .

(٧) قوله : «ولا زائدة» سقط من : ص .

## سورة بني اسرائيل

مكية ، وهي مائة آية وعشر<sup>(١)</sup> في المدنيواحدى عشرة<sup>(٢)</sup> في الكوفي

« ١ » قوله : ( ألا تتخذوا من دوني ) قرأ أبو عمرو بياء وتاء ، حملة على لفظ الغيبة ، لتقدم ذكرها في قوله : ( وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا يتخذوا ) أي : لئلا يتخذوا ، ويجوز أن يكون بمعنى « أي » ، فيكون في الكلام معنى النهي . وقرأ الباقون بناءين ، أجروه على الانصراف من الغيبة إلى المخاطبة كقوله : ( الحمد لله رب العالمين ) ثم قال : ( إيتاك نعبد ) « الفاتحة ٢ ، ٥ » وهو كثير ، وقد مضى لهذا نظائر ، ويجوز في هذه القراءة أيضا أن يكون « أن » بمعنى « أي » ويكون الكلام نهيا ، فيكون من الانصراف من الخبر إلى النهي ، ويجوز في القراءتين أن تكون « أن » زائدة ، ويضمر القول على تقدير : وقلنا لهم : لا تتخذوا ، فيكون نهيا ، وقد ذكرنا وجه نصب « الذرية » على القراءتين فسي تفسير مشكل إعراب القرآن<sup>(٣)</sup> .

« ٢ » قوله : ( ليسئوا وجوهكم ) قرأه أبو بكر وحمزة وابن عامر بالياء ، وفتح الهمزة ، على معنى : ليسوء الله وجوهكم ، أو ليسوء البعث وجوهكم ، لتقدم ذكر ذلك ( ١٦١/أ ) ودل « بعثنا » على « البعث » وقرأ الكسائي بالنون وفتح الهمزة ، على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه ، لأن قبله إخبارا ، فحملة عليه ، وهو قوله : ( بعثنا عليكم عبدا لنا ) « ٥ » و ( ردّدنا )

(١) ب ، ص : « عشرة » وتصويبه من : ر .

(٢) ب : « عشر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) تفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٤٢ ، ومعاني القرآن ١١٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٨٨ ، وزاد المسير ٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٤/٣ ، وتفسير النسفي ٣٠٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٨/ب .

و( أمددناكم ) و( جعلناكم ) فحمل « ليسؤوا » على هذه الألفاظ المتكررة بالإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، ليكون الكلام في آخره محمولا على أوله ، فذلك أليق في المشاكلة والمطابقة . وقرأ الباقون بالياء وبهمزة مضمومة ، بعدها واو على الجمع ، ردّوه على الجمع الذي قبله ، والغيبة التي دلّ عليها الكلام في قوله : ( فإذا جاء وعد الآخرة ليسؤوا وجوهكم ) ، لأن تقديره : فإذا جاء وعد الآخرة بعثناهم ليسؤوا وجوهكم ، ويقوّي الجمع قوله : ( وليدخلوا المسجد كما دخلوه ) ، وقوله : ( وليتبرّوا ما عملوا ) ، وهو الاختيار ، لاتفاق أهل الحرمين عليه ، ولصحة معناه ، ولأنه أخبر عن المفسرين في المرة الأولى ، فقال : ( فجاسوا خلال الديار ) « ه » وكذلك [ في ] <sup>(١)</sup> المرة الثانية هم المُخبر عنهم بالفساد والتّستير <sup>(٢)</sup> .

« ٣ » قوله : ( كِتَابًا يَلْقَاهُ ) قرأ ابن عامر بضم الياء وفتح اللام مشدّداً ، بناء للمفعول ، وعدّاه إلى مفعولين : أحدهما مضمّر في « يلقاه » قام مقام الفاعل ، يعود على صاحب الكتاب ، والآخر الهاء ، « منشورا » نعت لـ « الكتاب » والهاء لـ « الكتاب » ، ودليل التشديد قوله : ( ولقّاهم نضرة ) « الإنسان ١١ » ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وإسكان اللام ، والتخفيف ، عدّوه إلى مفعول واحد ، وهو الهاء . وفي « يلقاه » ضمير الفاعل ، وهو صاحب الكتاب ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه <sup>(٣)</sup> .

« ٤ » قوله : ( إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ) قرأه حمزة والكسائي بألف ونون مكسورة مشدّدة ، بعد الألف وقرأ الباقون بنون مشدّدة مفتوحة ، من غير ألف قبلها .

(١) تكملة لازمة من : ص .

(٢) التبصرة ٨٢/ ، والتيسير ١٣٩ ، والنشر ٢٩٤/٢ ، وزاد المسير ١١/٥ ،

وتفسير ابن كثير ٢٦/٣ ، وتفسير النسفي ٣٠٨/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥١

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٨٩ ، وزاد المسير ١٦/٥ ، وتفسير غريب

القرآن ٢٥٢ ، وتفسير النسفي ٣٠٩/٢

وحجة من قرأ بألف أنه نثى الفعل ، لتقدم ذكر الوالدين ، وأعاد الضمير في أحدهما على طريق التأكيد ، كما قال : ( أمواتٌ غيرُ أحياء ) « النحل ٢١ » . ويجوز أن يكون وقعت التثنية في هذا الفعل على لغة من رأى ذلك من العرب يثنون الفعل ، وهو متقدم ، كما ثبتت<sup>(١)</sup> علامة التأنيث في الفعل ، وهو متقدم<sup>(٢)</sup> ويجوز أن يكون وقعت التثنية في « يبلغن » لتقدم ذكر الوالدين ثم أبدل أحدهما أو كلاهما من الضمير في « يبلغن »<sup>(٣)</sup> .

« ٥ » حجة من قرأ بغير ألف أنه لما رأى الفعل متقدماً قد رفع أحدهما أو كلاهما [ وحده على الأصول في تقدم الفعل ، واستغنى بلفظ التثنية ]<sup>(٤)</sup> عن تثنية لفظ الفعل ، وهو الاختيار<sup>(٥)</sup> .

« ٦ » قوله : ( فلا تقل لهما أف )<sup>(٦)</sup> قرأ نافع وحفص بكسر الفاء والتنوين ، وقرأ ابن كثير وابن عامر بفتح الفاء ، من غير تنوين ، وقر الباقون بكسر الفاء ، من غير تنوين ( ١٦١/ب ) وهي لغات كلها ، وأصل « أف » المصدر من قوله : أفقه وتفه ، أي : تتناً ودقراً ، وهو اسم سمي به الفعل ، فبني على فتح أو على كسر أو على ضم ، منوّن وغير منون ، ذلك جائز فيه لأن فيه لغات مشهورة<sup>(٧)</sup> . فمن نوّنه قدّر فيه التكثير ، ومن لم ينوّه قدّر فيه التعريف ، ومعناه : لا يقع منك لهما تككره وتضجره ، وموضع « أف » نصب بالقول ، كما تقول : لا تقل لهما شتما<sup>(٨)</sup> .

- (١) ب : « نثيت » وتصويبه من : ر .
- (٢) قوله : « وهو متقدم ... متقدم » سقط من : ص .
- (٣) قوله : « لتقدم ذكر ... يبلغن » سقط من : ص .
- (٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .
- (٥) الحجة في القراءات السبع ١٩٠ ، زاد المسير ٢٣/٥ ، وتفسير النسفي ٣١١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٢/ب .
- (٦) وسيأتي ذكره في سورة الأنبياء ، الفقرة « ٥ » .
- (٧) ص ، ر : « مشهورة كثيرة » .
- (٨) زاد المسير ٢٤/٥ ، وتفسير ابن كثير ٣٤/٣



« ٧ » قوله : ( كان خِطْناً ) قرأ ابن كثير بكسر الخاء والمدّ • وقرأ ابن ذكوان بفتح الخاء والطاء ، من غير مدّ ، وقرأ الباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء ، من غير مدّ ، وكلهم نوّن وهمز •

وحجة من كسر الخاء ومدّ أنه جعله مصدر « خاطأ خطأ » مثل « قاتل قتالا » وهو قليل في الاستعمال ، لم<sup>(١)</sup> يستعمل « خاطأ » إنّما استعمل مطاوعه ، وهو « تخاطأ » فإنما أجراه من كسر الخاء ، ومدّ على مصدر ما قد استعمل مطاوعه<sup>(٢)</sup> فإن لم يستعمل هو ففيه بعد<sup>(٣)</sup> لهذا •

« ٨ » وحجة من فتح الخاء والطاء ولم يمدّ أنه جعله مصدر « خطيء » إذا تعمّد ، يقال : « خطيء خطأ فهو خاطيء » ، إذا تعمّد ، والمشهور في مصدر خطيء الخطء ، ويقال : [ أخطأ يخطيء ]<sup>(٤)</sup> فهو مخطيء إذا لم يتعمّد ، ومنه قوله : ( وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ) « الأحزاب ٥ » ، ألا ترى أن بعده : ( ولكن ما تعمّدت قلوبكم ) ، فدلّ ذلك على أن « أخطأ » يستعمل في غير التعمّد<sup>(٥)</sup> إلا أنه قد استعمل « أخطأ » في موضع « خطيء » « وخطيء » في موضع « أخطأ »<sup>(٦)</sup> ومن ذلك قوله تعالى : ( إن نسينا أو أخطأنا ) « البقرة ٢٨٦ » ، فـ « أخطأنا » في موضع « خطئنا » لأنهم<sup>(٧)</sup> لم<sup>(٨)</sup> يسألوا المغفرة إلا فيما تعمّدوا ، فأما ما لم يتعمّدوا فهو محمول عنهم ، لا يحتاجون أن يسألوا المغفرة منه ، لقوله : ( وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ) الآية •

(١) ب : « ثم » وتصويبه من : ص ، ر •

(٢) قوله : « وهو تخاطأ فإنما .. مطاوعه » سقط من : ص •

(٣) ب : « فإن لم يستعمل فهو ففيه بعد » ، ص : « وإذا استعمل ففيه بعد »

وتوجيهه من : ر •

(٤) تكملة موافقة من : ص ، ر •

(٥) ب : « المتعمّد » وتصويبه من : ص ، ر •

(٦) ب : « الخطأ » وتصويبه من : ص ، ر •

(٧) ص : « إلا أنهم » •

(٨) ب : « لا » وتصويبه من : ص ، ر •

« ٩ » وحجة من كسر الخاء وأسكن الطاء ولم يمدّ أنه المشهور المستعمل في مصدر « خطيء » إذا تعمد ، وهو الاختيار ، لأنه الأصل ، ولأن الأكثر عليه (١) .

« ١٠ » قوله : ( فلا يُسرف في القتل ) قرأه حمزة والكسائي بالتاء ، جعلاه خطاباً للقاتل ، لا يتعدّى فيقتل أحد ظلماً ، وأعلم أن من قتل ظلماً ، قدمته منصور ، يؤخذ له القصاص ، ويجوز أن يكون الخطاب للولي ، على معنى : لا تقتل أيها الولي غير قاتل وليك ، وقيل معناه : لا تمثل أيها الولي بمن (٢) قتل وليك ، بل اقتل مثل قتله وليك . وقيل المعنى : لا تقتل أيها الولي بعد أخذك الدية من القتل . وقرأ الباقر بالياء ، جعلوه نهياً للولي على المعاني التي ذكرنا . ويجوز أن يكون النهي للقاتل ، نهى أن يقتل من لا يجب له قتله ، وأعلم أن المقتول منصور دمه ، وجاز إضمار القاتل في القراءتين ، ولم يجز له ذكر ، لأن الكلام دلّ عليه لذكر القتل ، وحسن إضمار المقتول ، لأن القتل دلّ عليه أيضاً (٣) .

« ١١ » قوله : ( ٦٢/أ ) ( بالقسطاس ) قرأه حفص والكسائي بكسر القاف ، وقرأ الباقر بالضم ، وهما لغتان فاشيتان ، ومثله في الشعراء (٤) . وقال الأخفش : الضم فيه أكثر ، وهو الاختيار (٥) .

« ١٢ » قوله : ( كان سيّئه عند ربك ) قرأ الكوفيون وابن عامر بإضافة « السيء » إلى هاء المذكر ، والهاء مضمومة مع الهمزة ، لأنها اسم كان . وقرأ الباقر غير مضاف منصوباً منونا مؤنثاً .

(١) الحجة في القراءات السبع ١٩١ . وزاد المسير ٣٠/٥ . وتفسير ابن كثير ٣٨/٣ ، وتفسير النسفي ٣١٣/٢

(٢) ب : « من » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١/٨٣ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥٤ . وزاد المسير ٣٢/٥ . وتفسير ابن كثير ٣٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٩/ب .

(٤) حرفها هو : ( ١٨٢ ) وسيأتي فيها ، الفقرة « ١٠ » .

(٥) التيسير ١٤٠ . والنشر ٢/٢٩٥ . وتفسير غريب القرآن ٢٥٤

وحجة من أضاف إلى مذكر أنه لما تقدّمت أمور قبل هذا منها حسن ومنها سيء ، فالحسن قوله : ( وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ) « ٢٣ » والسيء هو المنهي عنه في الآية ، أضاف « سيئا » إلى « السيء » خاصة ممّا تقدم ذكره ، ويقوّي ذلك قوله : ( مكروها ) فذكر لتذكير السيء ، ولو حُمل على لفظ « سيئه » في قراءة من لم يصف لقال « مكروه » ولا يحسن حذف علامة التانيث إذا تأخرت الصفة أو الفعل ، ف « سيئه » اسم كان و « مكروها » خبرها .

« ١٣ » وحجة من لم يصف أنّه لما تمّ الكلام على « تأويلا » وابتدأ بقوله : ( ولا تقف ما ليس لك به علم إن ) « ٣٦ » وذكر ما بعده ، كان كله سيئا ليس فيه ما يحسن فعله ، قال بعده : ( كل ذلك كان سيئه ) إذ فعل جميعه سيء . فمن قرأ بالإضافة ردّه على البعض ممّا تقدّم ذكره . ومن قرأ بغير إضافة ردّه على أقرب الكلام منه خاصة ، وهو قوله <sup>(١)</sup> « سيء » ولو ردّه على الأقرب منه ، وأضاف لأوجب أن فيه حسنا وفيه سيئا ، وليس هو كذلك <sup>(٢)</sup> .

« ١٤ » قوله : ( ليذكروا ) <sup>(٣)</sup> خففه حمزة والكسائي ، جعلاه من الذكر ، وشدّد الباقون ، جعلوه من التذكّر هو التدبّر ، كأنه بمعنى تذكّر بعد تذكّر ، وهو أولى لأن التذكّر فيما أنزل الله من كتابه ، والتذكّر أولى بنا من الذكر له بعد النسيان . وقوله : ( ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون ) « القصص ٥١ » يدل على التشديد في « ليذكروا » . وقد قال تعالى ذكره : ( كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبّروا آياته وليتذكّر أولو الألباب ) « ص ٢٩ » فالتشديد لـ « التدبّر » والتخفيف لـ « الذكر » بعد النسيان <sup>(٤)</sup> .

(١) ص : « كلمة » ، ر : « كله » .

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٩٢ ، وزاد المسير ٣٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ٤٠/٣ ، وتفسير النسفي ٣١٤/٢

(٣) وهو أيضا في سورة الفرقان ، وسيأتي فيها ، الفقرة « ٦ » ،

(٤) زاد المسير ٣٨/٥ ، وتفسير النسفي ٣١٥/٢

« ١٥ » قوله : ( كما يقولون ) ، ( عما يقولون ) ، ( يسبح له ) قرأ ابن كثير وحفص « كما يقولون » بالياء . وقرأ الباقون بالتاء . وقرأ حمزة والكسائي « عما تقولون » بالتاء . وقرأ الباقون بالياء . وقرأ الحريمان وأبو بكر وابن عامر « يسبح » بالياء . وقرأ الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ « كما يقولون » بالياء أنه ردّه على لفظ الغيبة ، في قوله ( ١٦٢/ب ) « ليذكروا » ، وقوله : « وما يزيدهم » فالمعنى : كما يقوله الكافرون . ومثله في الحجة لمن قرأ « عما يقولون » بالياء .

« ١٦ » وحجة من قرأ « كما تقولون » بالتاء أنه حمّله على الخطاب ، على معنى ، قل لهم يا محمد : لو كان معه آلهة كما تقولون ، ثم قال : « سبحانه وتعالى عما تقولون » فجرى الكلام في الخطاب<sup>(١)</sup> لهم على ذلك . ومن قرأه بالياء رجع إلى الغيبة لأنهم غيّب .

« ١٧ » وحجة من قرأ « تسبح » بالتاء أنه حمّله على تأنيث لفظ السماوات<sup>(٢)</sup> . وفي حرف عبد الله « سبّحت له السماوات » . ومن قرأ بالياء ذكر لأنه قد حال بينه وبين المؤنث بالظرف بـ « له » ولأنه تأنيث غير حقيقي<sup>(٣)</sup> ، وقد تقدّم ذكر « زبورا » « ٥٥ » في النساء ، و « يبشّر » في آل عمران<sup>(٤)</sup> .

« ١٨ » قوله : ( ورَجِلِكَ ) قرأه حفص بكسر الجيم . وأسكن الباقون . وحجة من كسر الجيم أنه لغة في « رجل » ، يقال : رَجُلٌ ورَجِلٌ للراجل<sup>(٥)</sup> فيسكنون استخفافاً ، ورَجِلٌ صفة إذا كان بمعنى راجل ، والصفة

(١) ب : « فجرى على الخطاب » وفضلت ما في : ص ، ر .

(٢) ب : « لفظ السماء » ، ر : « لفظ جمع السماوات » ورجحت ما في : ص .

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٩٢ - ١٩٣ ، وتفسير ابن كثير ٤١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٩/ب - ١/٦٠ .

(٤) راجع سورة آل عمران ، الفقرة « ٧٩ - ٨٠ » وسورة النساء ، الفقرة « ٢٦ - ٢٧ » .

(٥) ص : « للرجال » ، ولفظ « للراجل » سقط من : ر .

إذا أتت على « فَعَلْ » جاز فيها « فَعِلْ » ، يقال : نَدَسَ ونَدَسَ ، حَذَرَ وحَذَرَ ، فعلى هذا قالوا في « رجل » الذي هو صفة بمعنى « راجل » رجل ، كما قالوا : نَدَسَ • ف « رَجِلْكَ » واحد يراد به الكثرة •

« ١٩ » وحجة من قرأ بالإسكان أنه جمع « راجلا » على « رجل » ك « صاحب وصحب وراكب وركب وتاجر وتجر » • وقد قالوا : رجل ورجال ، كما قالوا : صاحب وصحاب ، وقالوا راجل ورجلى وراجل<sup>(١)</sup> ورجال • ويجوز أن تكون قراءة من أسكن مثل قراءة من كسر الجيم ، إلا أنه أسكن الكسرة استخفافا ، فتتفق القراءتان ، والاختيار الإسكان ، لأن عليه الجماعة<sup>(٢)</sup> •

« ٢٠ » قوله : ( أن يَخْسِفَ بكم ) و ( يَرْسِلَ عليكم ) ، ( أن يُعِيدَكم ) ، ( فَيَرْسِلَ ) ، ( فيُفَرِّقَكم ) قرأ أبو عمرو وابن كثير بالنون في الخمس الكلمات ، على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، وهو من الخروج من الغيبة إلى الإخبار • وقد مضت نظائره بحجته<sup>(٣)</sup> • وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وذلك قوله : ( ضلّ مَنْ تدعون إلا إيّاه ) « ٦٧ » وقوله : ( فلمّا نجّاكم ) ، وقوله : ( ربّكم الذي يَزجي ) « ٦٦ » وقوله : ( مِن فضله إنه كان بكم ) وهو الاختيار ، ليألف الكلام آخره مع أوله ، فذلك أحسن في المطابقة<sup>(٤)</sup> ، وقد ذكرنا الاختلاف في الإمامة وعلتها في « أعمى » و « أعمى » في هذه السورة<sup>(٥)</sup> « ٧٢ » في باب الإمامة • وكذلك ذكرنا الإمامة

(١) قوله : « ورجال كما ... وراجل » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر •

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٩٣ ، وزاد المسير ٥/٥٨ ، وتفسير ابن كثير ٤٩/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥٨ ، وتفسير النسفي ٢/٣٢١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٠ •

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » •

(٤) الحجة في القراءات السبع ١٩٤ ، وزاد المسير ٥/٦١ ، وتفسير النسفي

٣٢٢/٢

(٥) قوله : « في الإمامة ... السورة » سقط من : ر •

في « نأي » وعلتها<sup>(١)</sup> .

« ٢١ » قوله : ( يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ ) قرأ ابن عامر وحفص وحميز والكسائي « خِلَافَكَ » بكسر الخاء وبألف بعد اللام . وقرأ الباقر « خَلْفَكَ » بغير الألف وفتح الخاء ( ١/١٦٣ ) وهما لغتان بمعنى واحد . وحكى الأخفش أن « خِلَافَكَ » بمعنى « خَلْفَكَ » ومعنى « خَلْفَكَ » و « خِلَافَكَ » بَعْدَكَ ، وفي الكلام حذف مضاف تقديره : وإذا لا يلبثون بعد خروجك إلا قليلا ، وهو بمنزلة قوله : ( بَمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ) « التوبة ٨١ » أي خلف خروج رسول الله ، إن جعلت « خلاف » ظرفا ، وإن جعلته اسما لم تُقدَّرْ حذفًا ، و « المقعد » بمعنى القعود<sup>(٢)</sup> .

« ٢٢ » وقوله : ( وَنَأَى بِجَانِبِهِ ) قرأ ابن ذكوان بهمزة بعد الألف على القلب ، قلب الألف المنقلبة عن ياء ، وهي لام الفعل ، في موضع الهمزة ، وهي عين الفعل ، فكان وزنه قبل القلب « فَعَلَّ » فصار وزنه بعد القلب « فَلَغَ » وقد قالوا : رأى وراء ، وهو مثله في القلب . وقرأ الباقر بهمزة قبل الألف ، وهو الأصل ، لأنه « فعل » من « النأي » وهو البعد<sup>(٣)</sup> ، والاختلاف في الإمالة ، وعلتها قد تقدمت في أبواب الإمالة<sup>(٤)</sup> .

« ٢٣ » قوله : ( حَتَّى تَفْجُرَ ) قرأ الكوفيون بفتح التاء والتخفيف ، مع ضم الجيم . وقرأ الباقر بضم التاء والتشديد ، مع كسر الجيم .

(١) راجع حرف «أعمى» في «باب فيه أحرف تعال لما تقدم من العلل . .»  
الفقرة «٢» وحرف «نأي» في «مما أميلت ألفه على التشبيه» الفقرة «٨-٩» .  
(٢) التبصرة ٨٣/ب ، والتيسير ١٤١ ، وزاد المسير ٧٠/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥٩ ، وتفسير النسفي ٣٢٤/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٠-ب .

(٣) زاد المسير ٨٠/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦٠ ، وتفسير النسفي ٣٢٥/٢

(٤) تقدمت الإشارة إلى ذلك في الفقرة «٢٠» من هذه السورة ، وانظر إيضاح

وحجة من-شدّد أنه حمّله على المعنى ، وذلك أنهم سألوه كثرة الانفجار من  
الينبوع ، كأنه يتفجر مرة بعد مرة ، فشدّد ليدل التشديد على تكرير الفعل ، وقد  
أجمعوا على التشديد في قوله : ( فتفجّر الأنهار ) « الإسراء ٩١ » .

« ٢٤ » وحجة من خفّف أنه حمّله على اللفظ . وذلك أنه لما كان الينبوع  
الذي سألوه واحدا خالف قوله : « فتفجّر الأنهار » لكون الأنهار كثيرة ، فوجب  
تخفيف الأول لما أتى بعد ، من التوحيد ، وتشديد الثاني لما أتى بعده من الكثرة ،  
تقول : فجّرّت النهر وفجّرّت الأنهار . وقد أجمعوا على التخفيف في قوله :  
( فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ) « البقرة ٦٠ » و « انفجر » مطاوع « فجّرت »<sup>(١)</sup> .

« ٢٥ » قوله : ( علينا كِسْفًا ) قرأ نافع وعاصم وابن عامر بفتح السين،  
وأسكن الباقون ، وتفرّد حفص بفتح السين في الشعراء وسبأ ، وتفرّد ابن عامر  
بإسكان السين في سورة الروم<sup>(٢)</sup> .

وحجة من فتح أنه جعله جمع « كِسْفَة »<sup>(٣)</sup> ، والكِسْفَة القطعة ،  
« والكسف » بالفتح المصدر ، و « الكسّف » الاسم كالطّحن والطّحن ،  
فالمعنى : أو تسقط السماء علينا قطعا ، أي قطعة بعد قطعة .

« ٢٦ » وحجة من أسكن أنه جعله اسما مفردا كالطحن اسم الدقيق ، فيكون  
المعنى : أو تسقط السماء علينا قطعة واحدة تظللّنا . ويجوز أن يكون  
« الكسّف » بالإسكان جمع كسفة ، كثرّة وتمر ، فيكون في المعنى كقراءة من  
فتح بمعنى : قطعا ، ونصب « كسفا » ( ١٦٣/ب ) على الحال من السماء ، إذ

(١) الحجة في القراءات السبع ١٩٥ ، وزاد المسير ٨٦/٥ ، وتفسير النسفي ٣٢٧/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٠/ب .

(٢) قوله : « وتفرّد حفص .. الروم » سقط من : ص ، وفي ر : « الروم  
وكلهم فتح السين في الروم إلا أن ابن عامر فإنه أسكنها ولم يختلف في غير هذه الأربعة  
بسكون السين » ، وأحرف السور المذكورة هي على الترتيب : ( ١٨٧ ، ٤٨ ، ٩ ) وسيأتي  
الثاني والثالث كلا في سورته ، الفقرة « ٥ : ٩ » .

(٣) ب : « كسّف » وتصويبه من ص ، ر .

لا يتعدى بـ « تسقط » . فالمعنى : أو تسقط السماء علينا مقطعة أو قطعاً<sup>(١)</sup> .  
 « ٢٧ » قوله : ( قتل سبحانه ) قرأ ابن كثير وابن عامر بألف على الخبر  
 عن النبي [ صلى الله عليه وسلم ]<sup>(٢)</sup> عما قال لهم . وقرأ الباقون « قل » على  
 الأمر له أن يقول ذلك<sup>(٣)</sup> .  
 « ٢٨ » قوله : ( لقد علمت ما ) قرأه الكسائي بضمّ التاء ، وفتحها  
 الباقون .

وحجة من ضمّ التاء أن موسى عليه السلام أخبر بذلك عن نفسه بصحة ذلك  
 عنده ، وأنه لاشكّ عنده ، في أن الذي أنزل الآيات هو ربّ السماوات .

« ٢٩ » وحجة من فتح التاء أن فرعون ، ومن معه ، قد علموا صحة ما  
 أتاهم به موسى ، ولكن جحدوا ذلك معاندة وتجبّراً ، ودليل ذلك قوله تعالى ذكره :  
 ( وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً ) « النمل ١٤ » أي : كفروا  
 وتجبّروا . وقال تعالى : ( وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ) يوسف  
 ١٠ « فلذلك قال له موسى : ( لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا ربّ السماوات  
 والأرض ) لعلمه أنهم جحدوا ما علموا على تعمّد ، ويقويّ فتح التاء على الخطاب  
 قوله بعد ذلك : ( وإني لأفئتشك ) ، فأني بالكاف للخطاب ، وهو الاختيار لصحة  
 معناه ، ولأن الجماعة عليه<sup>(٤)</sup> .

« ٣٠ » فيها ياء واحدة للإضافة قوله : ( رحمة ربّي ) « ١٠٠ » فتحها نافع  
 وأبو عمرو .

(١) زاد المسير ٨٧/٥ ، وتفسير ابن كثير ٦٤/٣ ، والنشر ٢٩٧/٢ ، وتفسير  
 غريب القرآن ٢٦١

(٢) تكملة مستحبة من : ص .

(٣) المصاحف ٤٠ ، وهجاء مصاحف أهل الأمصار ١/١٢ . وسيأتي هذا الحرف  
 في سورة الزخرف ، الفقرة « ٩ - ١٠ » .

(٤) الحجة في القراءات السبع ١٩٥ - ١٩٦ ، وزاد المسير ٩٤/٥ ، وتفسير  
 ابن كثير ٦٧/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦١ .



فيها زائدتان قوله : ( لئن أخرتني ) « ٦٢ » قرأها ابن كثير ياء في الوصل والوقف ، وقرأ نافع وأبو عمرو ياء في الوصل خاصة<sup>(١)</sup> ، والثانية قوله ( فهو المهتدي ) « ٩٧ » قرأها<sup>(٢)</sup> نافع وأبو عمرو ياء في الوصل خاصة<sup>(٣)</sup> .



- 
- (١) ص : خاصة «دون الوقف» .  
 (٢) ب : «قرأ» ورجحت ما في : ص ، ر .  
 (٣) التبصرة ٨٣/ب ، والتيسير ١٤١ - ١٤٢ ، والنشر ٢٩٧/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦١/ب .

## سورة الكهف

### مكية وهي مائة وخمس في المدني ، وعشر في الكوفي

« ١ » قوله : ( مِنْ لَدُنْهُ ) قرأ أبو بكر بإسكان الدال ، ويسمّيها الضمّ ، ويكسر النون والهاء ، وقرأ الباقر بضمّ الدال ، وإسكان النون ، وضمّ الهاء . وحجة من أسكن الدال أنّها لغة للعرب يسكنون الدال . ومنهم من ينقل حركة الدال الى اللام فيقولون « لَدُنْ » فيجتمع ساكنان الدال والنون ، فيكسر النون فيقول « لَدُنْ غَدوة » وبعضهم يحرك الدال لالتقاء الساكنين مع فتح اللام فيقول : « لَدُنْ » فيتبع الفتح الفتح ، فأما الإشمام فإنه أشم الدال الضم ، ليدل بذلك على أن أصلها الضمّ ، والإشمام في هذا بغير صوت يُسمع ، إنما هو ضمّ الشفتين لا غير كالإشمام في الوقف على : زيد وعمر ، المرفوعين . فكل إشمام في حرف ساكن لا يُسمع ، إنما هو ضمّ الشفتين لا غير . وكل إشمام في متحرك يُسمع كالإشمام<sup>(١)</sup> في : قِيلَ وَحِيلَ وَشِيءَ ، وقد مضى الكلام على هذا في بابهِ ، فأما كسر ( ١٦٤ / أ ) النون فإنه لما أسكن الدال كسر النون ، لالتقاء الساكنين ، [ فلما انكسرت النون ]<sup>(٢)</sup> كسرت الهاء لملاصقتها الكسرة ، كما تكسر في « به » وصاحبيه ، ووصلت بياء على الأصل ، إذ ليس قبل الهاء ساكن .

(١) قوله : « في الوقف على زيد ... كالإشمام » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

« ٢ » وحجة مَنْ ضمّ الدال أنه أتى بها على الأصل ، وأسكن النون على الأصل<sup>(١)</sup> إذ لا ضرورة تدعو إلى حركتها . وفي « لدُنْ » لغات غير ما ذكرنا ، وهي ظرف غير متمكن بمعنى « عند » وهو مبني على أصل البناء ، وهو السكون ك « كم ، ومذ ، وإذ »<sup>(٢)</sup> .

« ٣ » قوله : ( عِوَجَا ) وقوله : ( مِنْ مَّرْقِدْنَا ) « يس ٥٢ » كان حفص يقف على « عوجا » وقفة خفيفة في وصله ، وكذلك كان يقف على « مرقدنا » في يس ، وعلى « من » [ من ]<sup>(٣)</sup> قوله : ( مِنْ رَّاقٍ ) « القيامة ٢٧ » وعلى : ( بل ) من قوله : ( بل رَّانٍ ) « المطففين ١٤ »<sup>(٤)</sup> وحجته في ذلك أنه اختار للقارئ [ أن ]<sup>(٥)</sup> يُبَيِّن بوقفه على « عِوَجَا » أنه وقف تام<sup>(٦)</sup> . فإن « قيا » ليس بتابع في إعرابه لـ « عوجا » ، إنما هو منصوب بإضمار فِعْل تقديره : أنزله قيا ، وكذلك وقف على « مرقدنا » ، ليبين أن هذا ليس بصفة لـ « المرقد » ، وأنه مبتدأ ، وليبين أنه ليس من قول الكفار ، وأنه من قول الملائكة مستأنف ، وقيل : هو من قول المؤمنين للكفار . وكذلك وقف على « مَنْ » في : « مَنْ رَّاقٍ » ، وعلى « بل » في « بل رَّانٍ » ليبين إظهار اللام والنون ، لأنهما ينقلبان<sup>(٧)</sup> في الوصل راء ، فتصير مدغمة في الراء بعدها ، ويذهب لفظ اللام

(١) قوله : « إذ ليس قبل الهاء ... الأصل » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٢) كتاب سيبويه ١٣٠/١ ، ٥٢/٢ ، ٥٦ ، والحجة في القراءات السبع ١٩٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦١ ، والقاموس المحيط « لدن » .

(٣) تكملة لازمة من : ر .

(٤) وهذه الأحرف ستأتي في سورها فالاول في الفقرة « ١٥ » ، والثاني في الفقرة « ٤ » ، والثالث في الفقرة « ٣ » .

(٥) تكملة لازمة من : ر .

(٦) ص ، ر : تام حسن .

(٧) ب : « منقلبان » ورجحت ما في : ص ، ر .

والنون • وقرأ الباقون ذلك كله بغير وقف مروي عنهم • وحجتهم في ذلك أنه كلام متصل في الخط ، وأن الإدغام فرع ، فلا كراهية فيه • ولو لزم الوقف على اللام والنون ل يظهر للزم ذلك في كل مدغم • ولو اختار متعقب الوقف على « عوجا » وعلى « مرقدا » لجميع القراء لكان ذلك حسنا ، لأنه يفرق بالوقف بين معنيين ، فهو تمام مختار الوقف [ عليه ]<sup>(١)</sup> •

« ٤ » قوله : ( مرفقا ) قرأ نافع وابن عامر بفتح الميم ، وكسر الفاء • وقرأ الباقون بكسر الميم ، وفتح الفاء ، وهما لغتان ، حكى أبو عبيد : المرفق ما ارتفعت به • قال : وبعضهم يقول : المرفق ، فأما في اليدين فهو مرفق ، بكسر الميم وفتح الفاء • وقد قيل : إن المرفق ، بكسر الميم ، المصدر ، كالمرفق • وكان القياس فتح الميم في المصدر ، لأنه فعل يفعل ، ولكنه جرى نادرا كالمرجع والمحيض • وقال الأخفش : مرفقا ، بالكسر ، هو شيء يرتفقون به و « مرفقا » بالفتح اسم كالمسجد<sup>(٢)</sup> •

« ٥ » قوله : ( تزاور عن ) قرأه الكوفيون بالتخفيف ، وقرأ ابن عامر بتشديد الراء ، من غير ألف « تزور » على وزن « تحمر » • وقرأ الباقون بألف مشددا •

وحجة من قرأ بالألف والتخفيف أنه بناء على « تزاورت » فهي تزاور وأصله تتزاور ، فحذف إحدى التائين تخفيفا وعلته كالعلة في ( ١٦٤/ب ) « تساءلون وتظاهرون »<sup>(٣)</sup> •

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٣٨٨ ، ٤٥١ ، ٧٥٦ ، ومعاني القرآن ١٣٣/٢ ، والتبصرة ١/٨٤ ، والتيسير ١٤٢ ، وتفسير القرطبي ٣٥١/١٠

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٩٩ ، وزاد المسير ١١٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ٧٥/٣ ، والنشر ٢٩٨/٢ ، وتفسير النسفي ٥/٣ ، وأدب الكاتب ٤٤٥

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٦ - ٤٨ » وسورة النساء الفقرة « ١ » •

« ٦ » وحجة من شدّد وقرأ بألف أنه بناء على « تزاورت » أيضا كالأول ، ثم أدغم إحدى التاءين في الزاي ، وحسن الإدغام ، لأنه ينقل التاء إلى لفظ الزاي ، فالزاي أقوى من التاء بكثير ، لأن الزاي من حروف الصفير ، ومن الحروف المجهورة<sup>(١)</sup> ، وهو الاختيار ، لأنه الأصل ، وعليه الحرمان .

« ٧ » وحجة من قرأه بغير ألف على وزن « تحمرّ » أنه بناء على « ازوررت » فهي « تزور » ، كـ « احمرت » فهي « تحمرّ » ، والمعنى : وترى الشمس إذا طلعت تنقبض عنهم ، ومعنى « تزاور وتزاور » تميل ، فمعناه مثل الأول ، لأنها إذا مالت فقد انقبضت ، فإذا انقبضت فقد مالت<sup>(٢)</sup> .

« ٨ » قوله : ( وَلَمَلِئْتُ مِنْهُمْ ) قرأه الحرمان بالتشديد<sup>(٣)</sup> ، وخفّف الباكون ، وهما لفتان ، والتخفيف أكثر ، قال الأخفش : تقول ملأني رعبا ولا يكادون يقولون ملأني رعبا . وقوله : ( هل امتلأت ) « ق ٣٠ » يدلّ على التخفيف لأن « امتلأت » مطاوع « ملأت » ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولأنه اللغة المشهورة المستعملة<sup>(٤)</sup> ، وقد ذكرنا « رعبا » في آل عمران أن الكسائي وابن عامر على التثقيف ، والباكون على التخفيف<sup>(٥)</sup> .

« ٩ » قوله : ( بَوَرِّقِكُمْ ) قرأ أبو بكر وأبو عمرو وحمة بإسكان الراء تخفيفا ، كما قالوا في : كَبِدَ كَبَدٌ ، وفي : كَتَفَ كَتَفٌ ، وهو مطّرد . وقرأ

(١) قوله : « فالزاي أقوى ... المجهورة » سقط من : ص .

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٩٧ ، وزاد السير ١١٧/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦٤

(٣) يعني تشديد اللام .

(٤) ر : « الفاشية المستعملة المشهورة » انظر التيسير ١٤٣ ، وزاد السير ١٢٠/٥ ، وتفسير النسفي ٦/٣

(٥) راجع سورة آل عمران الفقرة « ٨٣ » ويقصد مكى بالتثقيف : التحريك ، وبالتخفيف : التسكين .

الباقون بكسر الراء على الأصل ، وهو الاختيار<sup>(١)</sup> .

« ١٠ » قوله : ( ثلاث مائة سنة ) قرأ حمزة والكسائي بإضافة « مائة » إلى « سنين » ، ولم يضاف الباقون ونوّنوا « مائة » .

وحجة من أضاف أنه أجرى الإضافة إلى الجمع كالإضافة إلى الواحد ، في قولك : ثلاث مائة درهم وثلاث مائة سنة ، وحسن ذلك لأن الواحد في هذا الباب إذا أُضيف إليه بمعنى الجمع ، فحملا الكلام على المعنى ، وهو الأصل ، لكنه يبعد لقلة استعماله ، فهو أصل قد رُفِض استعماله ، وقد منعه المُبَرِّد ولم يُجزَّه ، ووجه ما ذكرنا<sup>(٢)</sup> .

« ١١ » وحجة من لم يضاف أن هذا العدد إنما يُبَيَّن بواحد يضاف إليه ، وليس المستعمل فيه أن يُضاف إلى جمع ، إلا أن يكون فيما دون العشرة ، فيضاف إلى جمع للمشاكلة في أن كل واحد من الجمعين لأقل العدد فإذا علا العدد في الكثرة لم يضاف إلى أقل العدد ، لاختلاف معنيهما ، فيضاف إلى واحد يُبَيَّن جنسه ، فلما لم يضاف نوّن المائة وجعل<sup>(٣)</sup> « سنين » بدلا من « ثلاث مائة » أعني من « ثلاث » فكأنه قال : ولبثوا في كهفهم سنين ، وقيل : سنين ، عطف بيان على ثلاث ، وقيل : هي بدل من « مائة » ( ١٦٥ / أ ) ، لأن « مائة » بمعنى « مئتين » ، والتنوين هو الاختيار ، لأنه المستعمل المشهور ، ولأن الأكثر عليه<sup>(٤)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( ولا يُشركُ في حكمه ) قرأه ابن عامر بالتاء والجزم .  
وقرأ الباقون بالياء والرفع .

(١) زاد المسير ١٢١/٥ ، وكتاب سيبويه ٣٠٨/٢ .

(٢) قوله : « وقد منعه ... ذكرنا » سقط من : ص .

(٣) ب : « ويجعل » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) زاد المسير ١٣٠/٥ ، وتفسير ابن كثير ٧٩/٣ ، وتفسير مشكل إعراب

القرآن ١٤٤/ب ، وتفسير النسفي ١٠/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦١ - ب .

وحجة من قرأ بالتاء والجزم أنه أجراه على الخطاب والنهي للإنسان ، أي : لا تشرك أيها الإنسان في حكم ربك أحدا ، نهى عن الإشراف ، وهو رجوع من غيبه الى الخطاب ، وقد مضى نظائره<sup>(١)</sup> بأشبع من هذه العلة .

« ١٣ » وحجة من قرأ بالياء والرفع أنه أجراه على لفظ الغيبة ، وجعله نفيا عن الله جلّ ذكره ، نفى عنه الإشراف ، فردّه إلى قوله : ( ما لهم منّ دونه من وليّ ) ولا يشرك الله في حكمه أحدا ، أي : ليس يشرك ، وهو الاختيار ، لأنه أليق بالكلام ، وأشبه بما قبله ، وعليه الأكثر<sup>(٢)</sup> .

« ١٤ » قوله : ( وكان له ثمر ) ، و ( بثمره ) قرأ عاصم بفتح التاء والميم ، وقرأ أبو عمرو بضمّ التاء ، وإسكان الميم . وقرأ الباقر بضمهما جميعا .

وحجة من فتح التاء والميم أنه جعله جمع « ثمرة » كبقرة وبقر ، والتمر ما يثجتي من ذي الثمر ، ويجمع الثمر على ثمرات ، كما قال الله جلّ ذكره : ( ومن ثمرات النخيل ) « النحل ٦٧ » وتجمع أيضا على « ثمار » كرقبة ورقاب ، وتجمع « ثمار » الذي هو جمع « ثمرة » على « ثمر » ككتاب وكتب .

« ١٥ » وحجة من ضمّ التاء والميم أنه جعله جمع ثمار ، وثمار جمع ثمر وثمر جمع ثمرة ، فهو جمع<sup>(٣)</sup> الجمع ، وهذا كله يراد به التكثير . وقد يجوز أن يكون « ثمر » المضموم جمع « ثمرة » كبَدَنَة وبَدَن ، وخَشَبَة وخَشَب ، فيكون جمع مفرد ، ويجوز أن يكون « ثمر » المضموم اسما مفردا لما يثجتي

(١) ب : «نظائر» وتصويبه من : ص ، ر ، وراجع سورة البقرة الفقرة «٢٣ - ٢٤» .

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٩٨ ، وزاد المسير ١٣١/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦١/ب .

(٣) ر : «جمع جمع» .

كعئق وطئثب ، فحصل في ثمر المضموم ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون لجمع<sup>(١)</sup> جمع الجمع ، والثاني أن يكون جمع اسم مفرد ، والثالث أن يكون اسما مفردا ، وهذا نادر ، قليل مثله في الكلام .

« ١٦ » وحجة من ضمّ الثاء وأسكن الميم أنه أسكن الميم للتخفيف ، وأصلها الضمّ ، فهو على أحد الثلاثة الأوجه المذكورة قبل هذا . وقال بعض أهل اللغة : الثمر بالإسكان المال ، والثمر بالفتح المأكول . وقال بعض المفسرين : الثمر بالضمّ النخل والشجر بما فيها ، ولم يرد الله في سورة الكهف أن الثمرة هلكت دون المثمر بل هلاك<sup>(٢)</sup> المثمر ، وفي هلاكه هلاك ثمره ، وذلك أبلغ في العقوبة ، ويدلّ على أن الذي هلك المثمر قوله : ( فأصبح يثقلّب كفّيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها ) « الكهف ٤٢ » والنفقة أكثر ما تكون في المثمر حتى ( ١٦٥/ب ) يبلغ إلى وجوب كون الثمرة فيه ، وإخباره عنها أنها بقيت خاوية يدل على هلاك المثمر . وحكي عن أبي عمرو أنه قال : الثمر والثمر أنواع المال . ومن قرأ بالفتح إننا أخبر عن الثمرة هلكت ، والاختيار الضمّ ، لأن عليه الأكثر<sup>(٣)</sup> . « ١٧ » قوله : ( منها منقلبا ) قرأه الحرمين وابن عامر بالميم ، على التثنية ، وقرأ الباقون بغير ميم على التوحيد .

وحجة من ثنى أنه ردّه إلى الجنّتين المتقدم ذكرهما مكررا في قوله : ( لأحدهما جنّتين ) « ٣٢ » ، وقوله : ( كلّتا الجنّتين آت ) « ٣٣ » وكذلك هي في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام<sup>(٤)</sup> .

(١) لفظ « لجمع » سقط من : ص .

(٢) في كل النسخ « هلك » ورجحت توجيهه بما أثبتته .

(٣) زاد المسير ١٤٠/٥ ، وتفسير ابن كثير ٨٣/٣ ، وتفسير النسفي ١٣/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٦/ب .

(٤) المصاحف ٤٥ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٧/ب .



« ١٨ » وحجة من وحد أنه ردّه على ذكر الجنة فهي أقرب إلى « منهما » من ذكر الجنتين ، وذلك قوله : ( ودخل جنته ) « ٣٥ » وقوله : ( ما أظن أن تبید هذه أبداً ) ، فكان ردّه على الأقرب منه أولى من ردّه على الأبعد منه ، وأيضا فإن الجنة تحتوي على جنتين وأكثر . وكذلك هي في مصاحف أهل البصرة والكوفة . والاختيار الثانية ، لأن هلاك الجنتين بظلمه لنفسه<sup>(١)</sup> أبلغ من هلاك جنة واحدة في ظاهر النص<sup>(٢)</sup> .

« ١٩ » قوله : ( لكنّا هو الله ربّي ) قرأه ابن عامر بألف في الوصل ، أجرى الوصل مجرى الوقف ، وكأنه جعل « أنا » بكماله الاسم ، وهو مذهب الكوفيين من أهل النحو ، وحذفها الباقيون في الوصل ، وكلّهم وقف بألف . وقد مضت علة ذلك في سورة البقرة<sup>(٣)</sup> ، ونزيد ذلك بيانا في هذا الموضع .

فحجة من حذف الألف في الوصل بأنها عنده كهاء السكت أتى بها لبيان حركة النون في الوقف ، والاسم من « أنا » عند البصريين « أَنّ » والألف زيدت في الوقف كهاء السكت لبيان الحركة ، فكما أنه قبيح إثبات هاء السكت في الوصل كذلك [ قبيح ]<sup>(٤)</sup> إثبات الألف من « أنا » في الوصل ، إلا أن إثبات الألف في الوقف من « أنا » أكد من إثبات الهاء لقلة حروف الكلمة ، فصار إثبات الألف في « أنا » في الوقف أمرا لازما ، فإن لم تثبت الألف جيء بالهاء ، فقلت : « أنه » وذلك في الكلام ، ولا يجوز في القرآن لمخالفة الخط ، والأصل فيه « لكن أنا هو الله ربّي » « فأُلقيت حركة الهمزة من « أنا » على النون الساكنة من « لكن » فتحركت ، وبعدها نون متحركة ، فاجتمع مثلاًن متحركان ، فأدغم الأول في الثاني ، فصارت نونا مشدّدة ، وحذفت الألف في الوصل ، على ما ذكرنا ،

(١) ب : « بنفسه » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) زاد المسير ١٤٢/٥

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٦٦ - ١٦٨ » .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

وثبتت<sup>(١)</sup> في الوقت ، لبيان الحركة ، ولتقوية الكلمة .

« ٢٠ » وحجة من أثبت الألف في الوصل أنها لغة حكاها الكوفيون ، يجعلون الألف من أصل الاسم المضمَر ، يقولون « أنا » بكماله الاسم ، ويقولون : من حذف الألف في الوصل فإنما حذفها ( ١٦٦/أ ) استخفافا ، لدلالة الفتحه عليها . وقد قيل ، إن من قرأ في<sup>(٢)</sup> الوصل في « لكنا » إنما قرأه على أنه جعل<sup>(٣)</sup> « لكن » المخففة من الثقيلة ، دخلت على « أنا » هو ضمير المخبر عن نفسه ، كما تدخل « إن » الخفيفة والثقيلة على « نا » فنقول : « إنا وإنا » ويكون « هو » في الآية إضمار الحديث أو الأمر ، ويكون « ربي » راجعا على المعنى ، لأن « نا » لواحد مخبر عن نفسه ، فرجع « ربي » على المعنى ، ولو رجع على اللفظ لقليل : « ربنا »<sup>(٤)</sup> .

« ٢١ » قوله : ( ولم تكن له فئة ) قرأه حمزة والكسائي بإلياء ، على التذكير ، لأنه فرق بين المؤنث وفعله بالظرف . ولأنه تأنيث غير حقيقي . وقد مضى ذكر نظائره بأشبع من هذه العلة<sup>(٥)</sup> . وقرأ الباقر بالتاء على تأنيث لفظ الفئة ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ولأنه حمل على ظاهر اللفظ<sup>(٦)</sup> .

« ٢٢ » قوله : ( التولايه ) قرأ حمزة والكسائي بكسر الواو ، وفتحها الباقر .

(١) ب : « وثبت » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) قوله : « يجعلون الألف ... بألف في » سقط من : ص .

(٣) ب ، ر : « على أن جعله » وفيه غموض ، فرأيت توجيهه بما أثبتته .

(٤) تفسير الطبري ١٢٥/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٠٨ ، والتبصرة ٨٤/ب ، وزاد المسير ١٤٣/٥ ، وتفسير ابن كثير ٨٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦١/ب - ٦٢/أ ، والخصائص ٩٢/٣ .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » .

(٦) الحجة في القراءات السبع ١٩٩ ، وزاد المسير ١٤٧/٥ .

وحجة من كسر أنه جعله كالجباية والكتابة والإمارة والخلافة .

« ٢٣ » وحجة من فتح أنه جعله مصدر الولي . ومعناه عند أبي عبيد التولي . قال يونس : ما كان لله جلّ ذكره فهو « ولاية » بالفتح ، من الولاية في الدين . وما كان من ولاية الأمر فهو بالكسر ، يقول : هو وال متمكن الولاية ، وهو ولي بيتن الولاية . وقال بعض أهل اللغة : الولاية بالفتح النصر ، فقال : هم أهل ولاية عليك ، أي : متناصرون عليك ، و « والولاية » بالكسر ولاية السلطان . وقيل : هما لغتان بمعنى ، كالوكالة والوكالة والصاية والصاية ، والاختيار الفتح ، لأن عليه الأكثر ، وقد ذكرنا نحو هذا من العلل في آخر الأفعال (١) .

« ٢٤ » قوله : ( رِ الله الحق ) قرأ أبو عمرو والكسائي بالرفع ، جعلاه صفة لـ « الولاية » لأن ولاية الله جل ذكره لا يشوبها نقص ولا خلل . وقرأ الباقر بالخفض ، جعلوه صفة لله جلّ ذكره ، وهو مصدر وُصف به كما وُصف بالعدل وبالسلام ، وهما مصدران ، والمعنى : ذو الحق وذو العدل وذو السلام . ويتقوّي كونه صفة لله جل ذكره قوله : ( ويعلمون أن الله هو الحق ) « النور ٣٥ » ، وقوله : ( ثم رُدّوا إلى الله مولاهم الحق ) « الأنعام ٦٣ » ، والاختيار الخفض لأن الجماعة عليه .

« ٢٥ » قوله : ( وخير عثقا ) قرأ عاصم وحزمة بإسكان القاف . وضمّها الباقر ، والأصل الضم ، والإسكان تخفيف كالعثق والعثق والطنثب والطنثب . قال أبو عبيد : عثبا وعاقبة وعثقي وعقبه واحد كله في المعنى ، وهي الآخرة . فالتقراءتان بمعنى (٢) .

(١) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٢٠ - ٢١ » وانظر تفسير ابن كثير ٣/٨٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٦/ب .  
(٢) زاد المسير ٥/١٤٨ ، وكتاب سيبويه ٢/٣٠٨ ، وأدب الكاتب ٤٣٠ ، وتفسير النسفي ٣/١٥ ، والنشر ٢/٢٠٨ .

« ٢٦ » قوله : ( ويومَ نَسِيرُ الجبال ) قرأ الكوفيون ونافع بالنون ، ونصب الجبال ، وكسر الياء • وقرأ الباقر بالتاء ، وفتح الياء ، ورفع الجبال •

وحجة من قرأ بالنون ( ١٦٦/ب ) أنه بناء على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، إذ هو فاعل كل الأفعال ومُدَبِّرُها ومُحَدِّثُها ، وانتصبت<sup>(١)</sup> الجبال بوقوع الفعل عليها ، لأن الفعل مبني للفاعل ، وقوّى ذلك أنه محمول على ما بعده من الإخبار في قوله : ( وحشرناهم فلم تغادر ) فجرى صدر الكلام على آخره ، لتطابق الكلام ، وهو الاختيار •

« ٢٧ » وحجة من قرأ بالتاء أنه بنى الفعل للمفعول ، فرفع الجبال لقيامها مقام الفاعل ، فهي مفعولة لم يُسم فاعلها ، ويقوّى ذلك قوله : ( وسُيِّرَتِ الجبال ) « النبأ ٢٠ » وقوله : ( وإذا الجبال سُيِّرَت ) « التكوير ٣ »<sup>(٢)</sup> •

« ٢٨ » قوله : ( العذاب قُبُلًا ) قرأه الكوفيون بضمّين • وقرأ الباقر بكسر القاف ، وفتح الباء •

وحجة من كسر القاف أنه حمّله على معنى المقابلة • حكى أبو زيد : لقيت فلانا قُبُلًا ومُتَقَابِلَةً وقُبُلًا وقَبِلًا وقَبِيلًا وقَبَلًا ، كله بمعنى مقابلة ، أي عيانا ، فالمعنى في الآية : أن يأتيهم العذاب مقابلة يَرَوْنَهُ •

« ٢٩ » وحجة من ضمّ أنه يجوز أن يكون معناه مثل الكسر ، على ما حكى أبو زيد • ويجوز أن يكون جمع قبيل ، على معنى : أو يأتيهم العذاب قبيلًا قبيلًا ، أي : صنفا صنفا ، أي : يأتيهم أصنافا<sup>(٣)</sup> مختلفة • ويجوز أن يكون [ على ]<sup>(٤)</sup> :

(١) ب ، ص : « وانتصب ... » ورجحت ما في : ر .

(٢) التيسير ١٤٤ ، والنشر ٢/٢٩٩ ، والحجة في القراءات العشر ٢٠٠ ، وزاد المسير ١٥٠/٥

(٣) ب : « أصناف » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

هذا العذاب صنفا واحدا ويكون معناه : يأتيهم شيء بعد شيء ، وكله صنف<sup>(١)</sup> .  
 « ٣٠ » قوله : ( ويومَ يقول ) قرأه حمزة بالنون ، على الإخبار من الله  
 جلّ ذكره عن نفسه بالقول ، ردّه على قوله : ( وما كنت متّخذَ المضلّين )  
 « ٥١ » وقرأه الباقون بالياء ، قطعوه مما قبله ، أي : واذكر يا محمد يوم يقول  
 نادوا شركائي ، ويقوّي الياء قوله ( شركائي ) ، ولو ردّد على النون لقال  
 « شركاءنا » . والياء الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٣١ » قوله : ( لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ) و ( مَهْلِكُ أَهْلِهِ ) في النمل « ٤٩ »<sup>(٣)</sup>  
 قرأهما أبو بكر<sup>(٤)</sup> بفتح الميم واللام الثانية ، وقرأهما حفص بفتح الميم وكسر  
 اللام الثانية . وقرأ الباقون بضمّ الميم ، وفتح اللام الثانية .

وحجة من فتح الميم واللام أنه جعله مصدرا<sup>(٥)</sup> من « هلك » وعدّاه .  
 حكى أن بني تميم يقولون : هلكني الله ، جعلوه من باب « رجع زيد ورجعته » .  
 ويكون مضافا إلى المفعول كقوله : ( من دعاء الخير ) « فصّلت ٤٩ » فأما من  
 لم يجز تعدية « هلك » إلى مفعول فإنه يكون مضافا إلى الفاعل ، كأنه قال : وجعلنا  
 لهلاكنا إياهم موعدا . ومن جعله متعدّيا ، يكون تقديره : وجعلنا لإهلاكنا إياهم  
 موعدا . والمصدر في الأصل من « فَعَلَ يَفْعَلُ » يأتي على « مَفْعَل » ، فلذلك  
 كان « مهلك » مصدرا من « هلك » .

« ٣٢ » وحجة من كسر اللام وفتح الميم أنه جعله أيضا مصدرا من « هلك »  
 ( ١٦٧/أ ) والوجهان في إضافته جائزان على ما تقدم ، لكنه خارج عن الأصول ،

(١) راجع سورة الأنعام الفقرة « ٥٧ ، ٥٨ » وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٧/١ .

(٢) زاد المسير ١٥٥/٥ ، وتفسير ابن كثير ٩٠/٣ ، وتفسير النسفي ١٦/٣ .

(٣) وهو سياطي في سورتها ، الفقرة « ٢٠ - ٢٢ » .

(٤) ص : « عاصم » .

(٥) ب : « مصدر » وتصويبه من : ص ، ر .

أتى نادرا « مفعِل » من « فعل يفعل » كما قالوا : المرجع مصدر من رجع يرجع كالرجوع • وقالوا في ترك « مكِيل » أي الكيل ، أتى بالكسر وهو على « فعل يفعل » •

« ٣٣ » وحجة من ضمّ الميم وفتح اللام أنه جعله مصدرا لـ « أهلك يهلك » فهو بابه ، وهو متعدّ بلا شك ، فهو مضاف إلى المفعول به لا غير ، تقديره : وجعلنا لإهلاكهم موعدا ، أي : لإهلاكنا إياهم موعدا ، لا يتجاوزونه ، وضمّ الميم هو الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(١)</sup> .

« ٣٤ » قوله : ( وما أنسانيه ) قرأه حفص بضمّ الهاء ، ومثله : ( عليه الله ) في الفتح « ١٠ »<sup>(٢)</sup> • وقرأهما الباقون بكسر الهاء ، وقد تقدّمت العلل والحجج في لغات هاء الكناية في « يا أيها » ، وتقدّمت إمالة الكسائي لـ « أنسانيه »<sup>(٣)</sup> .

« ٣٥ » قوله : ( مِمَّا عَلِّمْتَ رَشْدًا ) قرأه أبو عمرو بفتح الراء والشين • وقرأ الباقون بضمّ الراء ، وإسكان الشين ، وهما لفتان : الرشد والرَّشْد والعُدْم والعَدَم ، وقد تقدّم ذكر ذلك في الأعراف<sup>(٤)</sup> ، ويقوي الفتح إجماعهم على الفتح في قوله : ( تَحَرَّوْا رَشْدًا ) « الجن ١٤ » ، فإن أعملت « هل أتبعك » في « رَشْدًا » كان مفعولا من أجله ، أي : هل أتبعك الرشد على أن تعلمني مِمَّا عَلِّمْتَ • والعلم هنا بمعنى التعريف الذي يتعدّى إلى مفعول ،

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٠١ ، وزاد المسير ١٦١/٥ ، وتفسير النسفي ١٨/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٢ - ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٤٧ .

(٢) وسيأتي هذا الحرف في سورته ، الفقرة « ٣ » .

(٣) راجع «باب علل الكناية» ، و «أقسام علل الإمالة» الفقرة «١٧» ، وانظر زاد المسير ١٦٦/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٣ .

(٤) راجع سورة الأعراف ، الفقرة «٤٢» .

وإن نصبتَه بـ « تعلمني » كان مفعولا به ، ويكون « تعلمني » هو الذي يتعدى إلى مفعول واحد ، بمعنى « تعرفني » فلما شدّدته تعدى إلى مفعولين ، كقوله : ( وعلّم آدم الأسماء كلّها ) « البقرة ٣١ » فلولا أنه بمعنى « عرفت » لتعدى بالتشديد إلى ثلاثة مفعولين<sup>(١)</sup> ، لأنه في الأصل إذا لم يكن بمعنى « عرفت » يتعدى إلى مفعولين ، وإذا شدّد ازداد في التعدى إلى مفعول ثالث . والمعنى أن تعلمني أمرا ذا رُشد وعلما ذا رُشد ممّا علمته . والضم الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٣٦ » قوله : ( فلا تَسْأَلْنِي ) قرأه نافع وابن عامر بفتح اللام ، وتشديد النون ، وكسرها ، وقرأ الباقون بإسكان اللام ، وتخفيف النون ، وكسرها ، وكتّهم أثبت الياء في الوصل والوقف ، إلا ما روي عن ابن ذكوان من طريق الأخفش وغيره أنه حذف الياء في الوصل والوقف ، والمشهور عنه إثبات الياء في الحالين كالجماعة .

وحجة من شدّد النون أنه جعلها النون المشددة ، التي تدخل في الأمر والنهي والشرط للتأكيد ، فيبني الفعل معها على الفتح ، وحذفت النون التي تدخل مع الياء في اسم المفعول المضمّر ، لاجتماع النونات ، وبقيت النون المشددة مكسورة الياء التي بعدها ، وأصله « تسألنني » .

« ٣٧ » وحجة من خفّف أنه لم يُلحق الفعل نونا للتأكيد في النهي ، وجزَمَ ( ١٦٧/ب ) الفعل للنهي ويثبت<sup>(٣)</sup> النون مع الياء .

« ٣٨ » وحجة من حذف الياء أنه استغنى بالكسرة<sup>(٤)</sup> عن الياء .

(١) قوله : « بالتشديد مفعولين » سقط من : ص .

(٢) زاد المسير ١٦٩/٥ ، وتفسير النسفي ١٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٢/ب .

(٣) ب : « وثبتت » ، ر : « وبقيت » وتوجيهه من : ص .

(٤) ب ، ر : « بالكسرة » ورجحت ما في : ر .

« ٣٩ » وحجة من أثبتنا أنه الأصل ، وأنه اتبع خط المصحف ، وهو الاختيار<sup>(١)</sup> .

« ٤٠ » قوله : ( لِيَتَفَرَّقَ أَهْلُهَا ) قرأه حمزة والكسائي بياء مفتوحة ، وفتح الراء ، ورفع « الأهل » . وقرأ الباكون بناء مضمومة ، وكسر الراء ، ونصب الأهل .

وحجة من قرأ بالياء أنه أضاف « الفرق » إلى « أهل » بمنزلة : مات زيد ، و « الأهل » فاعلون ، لأنهم مُخْبِر عنهم ، ولأنه أمر دخل عليهم من غير اختيار منهم [ له ]<sup>(٢)</sup> .

« ٤١ » وحجة من قرأ بالتاء أنه أجراه على الخطاب للخضر من موسى ، فال مخاطب هو الفاعل ، وتعدى فعله إلى « الأهل » ، فنصبهم ، وقوى ذلك أن قبله خطابا بين موسى والخضر في قوله : ( أخرقتها ) وما قبل ذلك ، فجري آخر الكلام على أوله في الخطاب ، وأيضا فإن الخارق للسفينة هو فاعل الفرق في المعنى ، فإضافة الفرق إليه أولى من إضافته إلى المفعول ، وهو الاختيار<sup>(٣)</sup> .

« ٤٢ » قوله : ( نفسا زكية ) قرأه الكوفيون وابن عامر بتشديد الياء من غير ألف ، وقرأ الباكون بعد الزاي مخففا .

وحجة من قرأ بغير ألف مشدّد الياء أنه بناء على « فعيلة » على معنى « نامية » ، وقيل : معناه التي لم تبلغ الخطايا ، وقيل : معناه مطهره ، وقيل : زكية وزاكية لغتان بمعنى صالحة تقية .

« ٤٣ » وحجة من قرأ بألف أنها لغة في « زاكية وزكية » بمعنى ، قيل : هو على تقية صالحة ، وقيل : معناه لا ذنب لها ، والقراءتان بمعنى<sup>(٤)</sup> .

(١) هجاء مصاحف الامصار ١٥/ب ، والتبصرة ٨٤/ب - ١/٨٥ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، وزاد المسير ١٧٠/٥ ، وتفسير النسفي ٢٠/٣ .

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٠٢ ، وزاد المسير ١٧١/٥ ، والتبصرة ١/٨٥ .

(٤) زاد المسير ١٧٢/٥ ، وتفسير ابن كثير ٩٧/٣ .



« ٤٤ » قوله : ( نَكْرًا )<sup>(١)</sup> قرأه نافع وابن ذكوان وأبو بكر بضم الكاف ، إذا كان منصوبا حيث وقع . وقرأ الباقون بإسكان الكاف ، وهما لغتان كالشغل والشغل ، والسحوت والسحوت ، وقرأ ابن كثير وحده بإسكان الكاف في « نكر » المخفوض ، وفي النصب لثلاثا يختلف ، إذ الإسكان في الراء في الوقف في « نكر » المخفوض عارض ، فاعتد بالحركة ، فخفف مع عدمها من اللفظ .

وحجة الباقيين في تثليل المخفوض ، وتخفيف المنصوب أن المنصوب يلزم راءه الحركة في الوصل والوقف ، فوجب تخفيف عينه ، ليلزم الحركة للامه وفائه ، والمخفوض لا يلزم الحركة لأمه إلا في الوصل ، فلم يخفف عندهم ، إذ اللام في الخفض لا يلزمها الحركة في الوقف ، والقراءتان بمعنى ، وما عليه الجماعة أحب إلي<sup>(٢)</sup> .

« ٤٥ » قوله : ( مِن لَدُنِّي ) قرأه نافع وأبو بكر بالتخفيف ، وشدده<sup>(٣)</sup> الباقون . وكلهم ضم ( ١٦٨/أ ) الدال إلا أبا بكر ، فإنه أسكنها ، وأشمتها الضم .

وحجة من شدد أنه أدغم نون « لدني » في النون التي دخلت مع الياء ، ليسلم سكون نون « لدن » ، كما قالوا : إني وعني .

وحجة من خفف النون أنه لم يأت بنون مع الياء ، لأنه ضمير مخفوض ك « غلامي وداري » فاتصلت الياء بنون « لدن » فكسرتها .

« ٤٦ » وحجة من أسكن الدال أنه لغة للعرب ، يقولون : لدن غدوة ، فيجمعون بين ساكنين ، ويكسرون النون لالتقاء الساكنين ، إذا وصلوا ، ومن أجل ذلك أشم أبو بكر الدال الضم ، إذ أصلها النصب . وقد قيل : إن النون إنما كسرت في قراءة من أسكن الدال لالتقاء الساكنين ، وهذا الإشمام يرى

(١) سيأتي هذا الحرف في سورة الطلاق ، الفقرة « ١ » .

(٢) زاد المسير ١٧٣/٥ ، وتفسير النسفي ٢١/٣ ، والنشر ٣٠١/٢ .

(٣) ب : « شدد » ورجحت مافي : ص ، ر .

ولا يُسمع • وقد مضى الكلام عليه في أول السورة • وما عليه الجماعة أحب إلي<sup>(١)</sup> •

« ٤٧ » قوله : ( لَتَخَذَنَّ ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف التاء ، وكسر الخاء مثل « لفعلت » ومثل « لعلمت » • وقرأ الباقر بتشديد التاء ، وفتح الخاء مثل « لافتعلت » ومثل « لاكتسبت » •

وحجة من قرأ بالتخفيف أنه جملة من « اتخذت أتعذ » على وزن « فعلت أفعل » فأدخل اللام التي هي لجواب « لو » على التاء التي هي فاء الفعل • حكى أهل اللغة عن العرب : تَخَذَتْ أَتَخَذَ تَخْذًا ، حكاه أبو زيد وغيره • وحكى سيبويه : استخذ فلانا أرضًا ، وفسره أنه أراد : اتخذ ، فأبدل من التاء الأولى سينا ، فيكون « اتخذ » افتعل و « افتعل » مطاوع « فَعَلَ أو فَعَلْ » فدلّ على أن الثلاثي « اتخذ » ويجوز أن يكون « استخذ » استفعل على تقدير حذف التاء التي هي فاء •

« ٤٨ » وحجة من شدّد أنه بناء على « افتعل » حكاه أبو زيد وغيره ، وكان ابن كثير وحفص ، يظهران الذال ، وباقي القراء على الإدغام • وقيل : هو من « أخذ » بني على « افتعل » من « أخذ » فصار « أيتخذ » فأبدل من الهمزة الساكنة ياء ، ثم أُدغمت الياء في التاء ، لغة معروفة ، لئلا تتغيّر الهمزة في البدل في الماضي والمستقبل واسم الفاعل ، فأبدلوا من الياء حرفًا من جنس ما بعدها ، وهو تاء ، فأدغموا التاء في التاء ، كما قالوا في « افتعل » من الوزن والوعد اتزن واتعد ، وأصله : اتزن وابتعد ، ثم أبدلوا من الياء تاء ، وأدغموا التاء في التاء ، وأصل الياء واو فيهما ، وأصل الياء في « اتخذ » همزة على هذا القول فاعرفه •

(١) التيسير ١٤٥ ، والحجة في القراءات السبع ٢٠٢-٢٠٣ ، وزاد المسير ١٧٤/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٢/ب-٦٣/١ ، وكتاب سيبويه ١٦٧ ، ٥٢/٢

« ٤٩ » وحجة من أدغم تقارب مخارج هذه الحروف ، وأن لام المعروفة تدغم في الذال والتاء ، فلما اشتركا في إدغام لام المعروفة فيهما ، وتقاربت مخارجهما ، وكانا ( ١٦٨/ب ) من كلمة مع خفة الإدغام ، حسن الإدغام ، وفيه ضعف لنقل الأول إلى أضعف من حالته مع الإظهار ، لأنه مجهور . فإذا أدغمت صار مهموسا ، لكن أكثر القراء عليه لخفته ، ولأنهما من كلمة ، ألا ترى أن نافعا وأبا بكر وابن ذكوان أظهروا الذال عند التاء ، في كلمتين ، لانفصال أحد الحرفين من الآخر ، وأدغموها في التاء في كلمة نحو « اتخذتم » لاتصال الحرفين .

« ٥٠ » وحجة من أظهر الذال أنه حرف مجهور ، قوي بالجر ، والتاء حرف مهموس ضعيف بالهمس ، فلو أدغم الذال لأبدل منها حرفا<sup>(١)</sup> أضعف منها في الصفة ، وإنما يحسن الإدغام ، إذا نُقل الحرف الأول إلى أقوى حالة من حالته في الإظهار ، أو إلى مثل حالته مع تقارب المخارج ، وقد تقدّم الكلام على هذا بأشبع من هذا في أبواب الإدغام ، وما عليه الجماعة أحب إلي<sup>(٢)</sup> . وقد مضى ابن كثير وحفص على أصلهما فأظهرا<sup>(٣)</sup> « فنبذتها وعذت » كما أظهرا « اتخذت » ، ومضى أبو عمرو وحمزة والكسائي فيها كلها على الإدغام . ومضى نافع وأبو بكر وابن عامر على الإدغام في « اتخذت » ، والإظهار في « فنبذتها » و « عذت » ولا فرق بينهما غير الجمع بين اللغتين . فمن أظهر فعلى الأصل ، ولئلا ينقل الذال إلى ضعف ، ومن أدغم فلاتصالهما في كلمة ، ولاشتراكهما في إدغام لام التعريف فيهما . وقد مضى الكلام على هذا بعلمه<sup>(٤)</sup> .

(١) ب ، ص : « حرف » وتصويبه من : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٠٣ ، وزاد المسير ١٧٧/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٣ ، وكتاب سيبويه ٢٨٧/٢ ، ٥١٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٧/ب .

(٣) ب : « فأظهروا » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) راجع « فصل في إدغام ما هو من كلمة » الفقرة « ٦-١ » .

« ٥١ » قوله : ( يبدلها ) قرأه نافع وأبو عمرو بالتشديد ، ومثله في التحريم وفي نون والقلم<sup>(١)</sup> ، وخفّف ذلك كله الباقون ، وهما لغتان بمعنى : بدّل وأبدل ، مثل : نجّا وأنجى ، ونزّل وأنزل ، وأكثر ماجاء هذا في القرآن بالتشديد إجماع ، نحو قوله : ( بدّلوا نعمة الله ) « إبراهيم ٢٨ » وقوله : ( لا تبديل لكلمات الله ) « يونس ٦٤ » التبديل مصدر « بدّل » وقد جاء : ( استبدال زوج ) « النساء ٢٠ » فقد يكون بمعنى « الإبدال » فيكون مصدر « أبدل » . وقد قيل : إن « بدّل » بالتشديد هو الذّهاب بالشيء والإتيان بغيره ، والإتيان بالشيء وبقاء غيره ، كالذي وقع في النسخ<sup>(٢)</sup> و « أبدل » يأتي للإتيان بالشيء وبقاء المبدل منه<sup>(٣)</sup> .

« ٥٢ » قوله : ( وأقرب رُحماً ) قرأ ابن عامر بضمّ الخاء ، وأسكن الباقون ، وهما لغتان بمعنى ، كالتشجّت والشحّت . وحكى أبو عبيدة [ فيه ]<sup>(٤)</sup> لغة ثالثة « الرّحّم » بفتح الراء وإسكان الخاء ، وهو كله بمعنى الرحمة والتعطف .

« ٥٣ » قوله : ( فأتبع ) ، ( ثمّ أتبع ) ، ( ثمّ أتبع ) قرأ ذلك الكوفيون وابن عامر بقطع الألف ، وإسكان التاء ، مخفّفاً في الثلاثة . وقرأ<sup>(٥)</sup> الباقون بوصل الألف والتشديد .

وحجة من شدّد أنه بناه على « افتعل » مطاوع فعل « تبع » ، فهو يتعدّى إلى مفعول واحد كـ « تبع » . وقد أجمعوا على ذلك في قوله : ( واتّبع الذين ظلموا ) « هود ١١٦ » ، و ( اتّبعوا ما تتلوا الشّياطين )

(١) حرفا هاتين السورتين هما : ( ٥٢ ، ٣٢ ) وسيأتي ثانيهما في سورته  
الفقرة « ٤ »

(٢) قوله : « في النسخ » سقط من : ص .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٠٣ - ٢٠٤ ، وزاد المسير ١٨٠/٥ ، وتفسير

النسفي ٢٢/٣

(٤) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٥) ص : « وقرأ ذلك » .

« البقرة ١٠٢ » يقال : اتبعت القوم إذا أسرعت نحوهم وقد سبقوك ( ١٦٩/أ )  
 واتبعت القوم إذا ذهبت معهم ، ولم يسبقوك ، واتبعت القوم مثل ذلك •  
 « ٥٤ » وحجة من همز وخفف أنه بناء على « أفعل » منقول من  
 « فَعَلَ » جعله يتعدى إلى مفعولين ، زاد مفعولا لدخول الهمزة ، كما قال  
 الله جلّ ذكره : ( وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ) « القصص ٤٢ » • فأما قوله :  
 ( فأتبعوهم مشرقين ) « الشعراء ٦٠ » فالمفعول الثاني محذوف ، والتقدير :  
 فأتبعوهم جنودهم مشرقين • ومثله في حذف المفعول قوله : ( لينذر بأساً شديداً )  
 « الكهف ٢ » ، أي لينذركم ، أو لينذر الناس بأساً ، أي : بيأس • ومثله قوله :  
 ( لا يكادون يفقهون قولاً ) « الكهف ٩٣ » في قراءة من ضمّ الياء ، أي :  
 لا يكادون يفقهون الناس قولاً ، وهو كثير ، والتقدير في قراءة الهمز : فاتبع  
 سبياً ، أو اتبع أمره سبياً • وقد أجمعوا على : ( فأتبعه شهابٌ مبین )  
 « الحجر ١٨ » بالهمز ، والتقدير : فأتبعه شهاب مبین الإحراق أو المنع للاستراق •  
 والقراءتان متعادلتان<sup>(١)</sup> :

« ٥٥ » قوله : ( في عين حمئة ) قرأه ابن عامر وأبو بكر وحمزة  
 والكسائي « حامية » على وزن « فاعلة » غير مهموز • وقرأه الباقر  
 « حمئة » ، على وزن « فَعَلَة » مهموزاً •  
 وحجة من قرأ بغير همز أنه جعله اسم فاعل ، فبناء على « فاعله » ، مشتقاً  
 من « حمي يحمي » • فهو في المعنى : في عين حارة • ويجوز أن تكون الياء بدلاً  
 من همزة ، فيكون « فاعلاً » من الحمأة • ورؤي أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لأبي ذرٍّ<sup>(٢)</sup> : « أتدري أين تغرب هذه ، يريد الشمس ، فقال أبو ذرٍّ :

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٠٤ ، وزاد المسير ١٨٥/٥ ، وتفسير

النسفي ٢٣/٣

(٢) هو جندب بن جنادة ، الصحابي الجليل ، أحد السابقين الأولين ، روى  
 عنه ابن عباس وأنس بن مالك وابن عمر وسواهم ، شهد فتح بيت المقدس مع أمير  
 المؤمنين عمر ، (ت ٣٢هـ) ترجم في طبقات ابن سعد ٢١٩/٤ ، والجرح والتعديل  
 ٥١٠/١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣١/٢

الله ورسوله أعلم • فقال : إنها تغرب في عين حامية » • وروى عنه ابن عمر أنه نظر إلى الشمس حين غابت فقال : « في نار الله الحامية ، لولا ما يزعها من أمر الله لأحرقت ما على الأرض » <sup>(١)</sup> فيكون معنى <sup>(٢)</sup> الحامية الحارة على هذين الحديثين •

« ٥٦ » وحجة من قرأ بالهمز أنه جعله مشتقا من « الحمأة » أي : ذات حمأة • وقد سأل معاوية كعبا <sup>(٣)</sup> فقال له : أين تجد الشمس تغرب في التوراة ؟ فقال : تغرب في ماء وطن • فهذا يدل على أنها من الحمأة ، وهو الاختيار ، لأن القراءتين قد ترجعان إلى أنهما من الحمأة ، ولا ترجعان إلى أنهما من « حمي ، يحمي » بمعنى الحارة ، لأنه لا سبيل إلى الهمز <sup>(٤)</sup> في « فاعل » من « حمي يحمي » وأيضا فإن القراءة بالهمز ، لا تنافي القراءة بغير همز ، قد تكون الشمس تغرب في عين حارة ذات حمأة ، فيجتمع في ذلك المعنيان جميعا ، والقراءتان جميعا • وقد روى أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : « حَمِئَةٌ » بالهمز ( ١٦٩/ب ) وبذلك قرأ ابن عباس ، وكذلك قرأ علي رضي الله عنهما <sup>(٥)</sup> •

« ٥٧ » قوله : ( فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى ) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالنصب والتنوين • وقرأ الباقر بالرفع من غير تنوين •

وحجة من قرأ بالرفع أنه جعله مبتدأ و « له » الخبر ، أي : فجزاء الخلال

(١) يذكر ابن كثير رواية هذين الاثرين عن ابن جرير والإمام أحمد وسواهما ، انظر التفسير ١٠٢/٣

(٢) ب : « المعنى » وتوجيهه من : ص ، ر •

(٣) هو كعب الأحبار ، اليماني العلامة ، اسلم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، حدث عن عمرو وصهب وغير واحد ، وعنه أبو هريرة وابن عباس ومعاوية وسواهم ، توفي في أواخر خلافة عثمان وهو في طريقه للفرز ، ترجم في طبقات ابن سعد ٤٤٥/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٢/٣

(٤) ب : « الهمزة » ورجحت مافي : ص ، ر •

(٥) التبصرة ٨٥/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٠٥ ، وزاد المسير ١٨٥/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٠٢/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٢٧٠ ، وتفسير النسفي ٢٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٣ أ ب •

الحسنى له • ويجوز أن تكون « الحسنى » بدلا من « جزاء » على أن « الحسنى » الجنة ، ويكون التنوين حذف لالتقاء الساكنين ، وهما التنوين واللام من « الحسنى » ، فيكون المعنى : فله الجنة •

« ٥٨ » وحجة من نصب « جزاء » ونوّنه أنه جعل « الحسنى » مبتدأ و « له » الخبر ، ونصب « جزاء » على أنه مصدر في موضع الحال ، والتقدير : فله الحال الحسنى جزاء • وقيل : هو تفسير ، وقيل : تمييز • واختار أبو عبيد نصب « جزاء » وتنوينه ، لأنه تأوّل أن الحسنى الجنة ، على معنى : فله الجنة جزاء ، وتعقّب عليه ابن قتيبة ، فاختار الرفع بغير تنوين في « جزاء » ، وقال : هو كقولك : له جزاء الخير • وقد قال الله : ( فأولئك لهم جزاء الضّعف ) « سبأ ٣٧ » وضعّف النصب ابن قتيبة لتقديمه التفسير على المفسّر ، فهو بعيد جائز على بعده • والرفع بغير تنوين أحبّ إليّ ، لأنه أبين ، ولأن الأكثر عليه<sup>(١)</sup> •

« ٥٩ » قوله : ( السّدّين ) ، و ( سَدّا ) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر « سَدّا » بالضم • وفتح الباقون ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو « السّدّين » بالفتح ، وضمّ الباقون • وقرأ حفص وحزمة والكسائي في يس : ( سَدّا ) « ٩ »<sup>(٢)</sup> بالفتح في الموضعين • وضمّهما الباقون ، وهما لفتان<sup>(٣)</sup> كالضعف والضعف ، والفقر والفقر • وقال أبو عبيد : كل شيء من فعل الله جلّ ذكره كالجبال والشعاب ، فهو « سَدّ » بالضم ، وما بناه الآدميون فهو « سَدّ » بالفتح ، وهذا القول من قول عكرمة وقول أبي عبيدة وقطرب • وحكى الفراء<sup>(٤)</sup>

(١) زاد المسير ١٨٦/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٣/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٤٨ •

(٢) سيأتي هذا الحرف في سورته الفقرة « ٣ » •

(٣) ب : « وهي لغات » وتوجيهه من : ص ، ر •

(٤) هو يحيى بن زياد ، إمام النحاة الكوفيين ، روى الحروف عن ابن عياش والكسائي وعنه سلمة بن عاصم ومحمد بن الجهم ، ( ت ٢٠٧ هـ ) ترجم في مراتب النحويين ٨٦ ، وطبقات القراء ٣٧١/٢ ، وبغية الوعاة ٣٣٣/٢

عن المشيخة نحوه . ويكون « السَّدَّين » بالضم ، لأنه من فعل الله جلّ ذكره ، ويكون « سَدًّا » في هذه بالفتح ، لأنه من فعل الآدميين . ويكون « سَدًّا » في يس بالضم ، لأنه من فعل الله جلّ ذكره على هذا التفسير . وقيل : السَّد بالفتح المصدر ، والسَّد [ بضم السين ]<sup>(١)</sup> الشيء المسدود . وقال اليزيدي<sup>(٢)</sup> : السَّد بالفتح ، الحاجز بينك وبين الشيء . والسَّد بالضم في العين . وكان أبو عمرو يذهب إلى أن الضم والفتح بمعنى الحاجز ، لغتان في هذه السورة . وذهب في يس إلى أن الضم بمعنى « سُدّة العين » . تقول العرب : بعينه سُدّة ، وهما لغتان عند الكسائي كالزعم والزعم . وقيل : الفتح يراد به المصدر ، والضم يراد ( ١٧٠/أ ) به الاسم كالغرفة والغرفة<sup>(٣)</sup> . « ٦٠ » قوله : ( يَفْقَهُونَ قَوْلًا ) قرأه حمزة والكسائي بضم الياء ، وكسر القاف . وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف .

وحجة من قرأ بالضم أنه جعل الفعل رباعيا ، فعدّاه إلى مفعولين ، أحدهما محذوف ، والتقدير : لا يكادون يفقهون الناس قولا ، أو يفقهون أحدا قولا ، أي : لا يفهم كلامهم ، فهم لا يفهمون الناس كلامهم ، جعل الفعل لهم متعديا إلى غيرهم .

« ٦١ » وحجة من قرأ بفتح الياء أنه جعله فعلا ثلاثيا ، يتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو القول ، يقال : فقهت الشيء ، وأفقهت زيدا الشيء . فالمعنى أنهم في أنفسهم لا يفقهون كلام أحد ، ومعنى القراءة الأخرى لا يكادون يفقهون أحدا كلامهم لعجمته<sup>(٤)</sup> .

« ٦٢ » قوله : ( أَنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ) همزهما عاصم ، ومثله في سورة

(١) تكملة موضحة من : ر .

(٢) ص ، ر : « السدي » .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٠٥-٢٠٦ ، وزاد المسير ١٨٩/٥ ، وتفسير

النسفي ٢٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٤ .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٢٠٦ ، وزاد المسير ١٩٠/٥ .



الأنبياء<sup>(١)</sup> ، وقرأ ذلك كله الباقون بغير همز .  
وحجة من همز أنه جعله عربيا مشتقا من « أُجَّت النار » إذا استخرجت<sup>(٢)</sup> ،  
أو من الأجاج ، وهو الماء المرّ ، أو من الأجة ، وهي شدة الحر ، [ فيكون  
وزنه ]<sup>(٣)</sup> « يفعلوا ومفعولا » كيربوع ومضروب .

« ٦٣ » وحجة من لم يهمز أنه يجوز أن يكون أصله الهمز<sup>(٤)</sup> على الاشتقاق  
الذي ذكرنا ، ثم خفف همزه ، ويجوز أن يكون لا أصل له في الهمز وهو عربي  
مشتق أيضا ، فإذا قدر أن لا أصل له<sup>(٥)</sup> في الهمز كان « ياجوج » « فاعولا »  
من « يج » ذكره بعض أهل العلم ، ولم يفسر « يج » ماهو ، ويكون « مأجوج »  
إذا قدر أن لا أصل له في الهمز « فاعولا » أيضا من « مجّ الماء » إذا ألقاه  
من فيه و « مجّ الشراب » كذلك ، أو يكون مشتقا من « مجاج العنب » وهو  
شرابه ، ومن المَجْمَجَة وهي تخطيط الكتاب ، وامتنع صرفهما ، وهما مشتقان  
للتأنيث والتعريف ، لأنهما اسمان لقبيلتين كمجوس اسم للقبيلة<sup>(٦)</sup> ، فإن جعلتهما  
في القراءتين أعجميين لم تقدر لهما اشتقاقا ، ويكون ممتنع الصرف فيهما  
للعجمة والتعريف<sup>(٧)</sup> .

« ٦٤ » قوله : ( خَرَجَا )<sup>(٨)</sup> قرأ حمزة والكسائي « خراجا » بألف .  
وقرأ الباقون « خرجا » بغير ألف .  
وحجة من قرأه بألف أنه جعله من « الخراج » الذي يضرّب على الأرض

- 
- (١) حرفها هو : ( ٩٦٦ ) ، وسيأتي فيها ذكره ، الفقرة « ١٣ » .
  - (٢) ص ، ر : « استخرجت » ولا رجه له .
  - (٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .
  - (٤) ر : « في الهمز » .
  - (٥) قوله : « في الهمز » . أصل له « سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .
  - (٦) ب : « القبلية » وتصويبه من : ص ر .
  - (٧) القاموس المحيط « أج ، مج » وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٨ / ب .
  - (٨) سيأتي هذا الحرف في سورة المؤمنون ، الفقرة « ١٤ » .

في كل عام ، أي : فهل نجعل لك أجرة تؤديها إليك في كل وقت تتفق عليه ، كالجزية على<sup>(١)</sup> أن تبني بيننا وبينهم سدًا ، أي : حاجزًا . فالخراج ما يؤدى في كل شهر أو في كل سنة .

« ٦٥ » وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله مصدر خرج ، فهو الجُعْل ، كأنهم قالوا له : نجعل لك جُعْلًا ندفعه إليك ( ١٧٠/ب ) الساعة من أموالنا مرة واحدة ، على أن تبني بيننا وبينهم سدًا ، فالخراج بألف ما يؤدى على النجوم كالأكرية والجزية ، والخرَج ما يؤدى في مرة واحدة ، والاختيار ما عليه الجماعة ، لأنهم إنما عَرَضُوا عليه أن يعطوه أجرة وعطية من أموالهم مرة واحدة معروفة على بنيانه ، لم يعرضوا عليه أن يعطوه جزية<sup>(٢)</sup> على رؤوسهم منجمة في كل عام . واختار أبو عبيد « خراجا » بألف ، وتعقَّب عليه ابن قتيبة ، فاختار « خَرَجًا » بغير ألف ، قال : لأن الخرج الجُعْل . فهم إنما عرضوا عليه جُعْلًا من أموالهم يعطونه إياه على بنيانه السدَّ في مرة واحدة<sup>(٣)</sup> .

« ٦٦ » قوله : ( ما مَكَّنِّي ) قرأه ابن كثير بنونين ظاهرتين على أصله ، وخفَّ عليه ذلك لتحركهما ، ولأن الثاني من المثليين غير لازم ، فحسن الإظهار ، كما قالوا : اقتتلوا ، وهي في مصاحف المكيين<sup>(٤)</sup> بنونين في الخط ، والفعل منه الثلاثي « مكن » غير متعدٍّ ، فلما ثقل بالتضعيف تعدَّى إلى مفعول ، وهو الياء . وقرأ الباقون بنون مشددة على الإدغام استخفافًا ، لاجتماع مثليين متحركين في كلمة . وكذلك هي في أكثر المصاحف بنون واحدة ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه<sup>(٥)</sup> .

(١) ر : « أي على » .

(٢) قوله : « يعطوه أجرة . . جزية » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٣) التيسير ١٤٦ ، وزاد المسير ١٩١/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٤/أب ، وهجاء مصاحف أهل الأمصار ١/١٢ .

(٤) ص : « مصحف الكوفيين » .

(٥) هجاء مصاحف أهل الأمصار ١٧/ب ، والحجة في القراءات السبع

٢٠٧ ، وزاد المسير ١٩٢/٥

« ٩٧ » قوله : ( الصَّدَفِين ) قرأ أبو بكر بإسكان الدال وضمّ الصاد ، وقرأه أبو عمرو وابن عامر وابن كثير بضمّ الصاد والدال . وقرأ الباقر بفتحهما جميعاً وكلها لغات مشهورة ، والصَّدَف الجبل والصدفان الجبلان .

« ٩٨ » قوله : ( رَكْدَمًا • آتُونِي ) ( وقال ائتوني ) قرأ حمزة ( قال ائتوني ) بهزة ساكنة من غير مدّ • ورؤي عن أبي بكر في « ردما آتوني » ، وفي « قال آتوني » المدّ وترك المدّ ، وبالوجهين قرأت له فيهما ، والمد هو اختيار ابن مجاهد له ، فإذا لم يمدّ في « ردما آتوني » كسر التنوين لسكونه وسكون الهزة بعده ، والألف في هذين الحرفين في قراءة حمزة ، وأحد القولين عن أبي بكر ، ألف وصل ، تُبتدأ بالكسر . وقرأ الباقر في الحرفين بهزة مفتوحة وبالمدّ ، غير أن ورشاً يُلقي حركة الهزة على التنوين في « ردما آتوني » على أصله .

وحجة من قرأ بغير مدّ<sup>(١)</sup> فيهما أنه جعلهما من باب المجيء ، فلم يعدّهما إلى مفعول ، وهو ضمير المتكلم في « آتوني » ، ويكون « زبر الحديد » غير معدّي إليه « آتوني » ، إلا بحرف جر مضمّر ، تقديره : آتوني بزبر الحديد ، فلمّا حذف الحرف تعدّي ، كما قال : أمرتك الخير على معنى : أمرتك بالخير ، وفيه [ بعد ]<sup>(٢)</sup> ( ١٧١ / أ ) قليل لأنه<sup>(٣)</sup> [ إنما ]<sup>(٤)</sup> أكثر ما يأتي هذا في الشعر .

« ٩٩ » وحجة من مدّ الكلمتين وفتح الهزة أنه جعلهما من باب الإعطاء ، فعدّي كل واحد إلى مفعولين : الأول ضمير المتكلم ، والثاني « زبر الحديد » في « ردما آتوني » ، والثاني في « قال آتوني أفرغ قطرا » ، عدّاه إليه في المعنى لا في اللفظ ، لأن الناصب لـ « قطر » في اللفظ « أفرغ » ، لأنه

(١) ب : «همز» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) تكلمة لازمة من : ص ، ر .

(٣) ب : «لأنه فيه إعمال الثاني وهو أفرغ لقربه من المفعول والاختيار» وهي

عبارة مقحمة ، والتوجيه من : ص ، ر .

(٤) تكلمة موافقة من : ص ، ر .

أقرب إليه ، ولو عدّى إليه « آتوني » لقال : قال آتوني أفرغه عليه قطرا ، لأن تقديره : آتوني قطرا أفرغ عليه ، وهو باب إعمال أحد الفعلين المعطوف أحدهما على الآخر ، فالاختيار فيه المدّ وهمزة مفتوحة ، على معنى « أعطوني » لأن عليه الجماعة ، ولأنه لو كان من باب المجيء لوجب أن تثبت الياء في الخط في « آتوني » ، وليس في الخط فيه ياء في الموضعين ، فدلّ على أنه من باب الإعطاء . وإنما يجب أن يكون فيه ، في الخط ياء قبل التاء إذا كان من باب المجيء [ لأن الخط مبني على لفظ الابتداء ولا بد في الابتداء قبل التاء إذا كان من باب المجيء ] <sup>(١)</sup> لأنها عوض عن الهمزة الساكنة ، ألا ترى كيف تثبت الياء في ( لقاءنا أت ) « يونس ١٥ » في الخط وليس في اللفظ في الوصل ياء ، وتثبت الواو في الخط في ( الذي أوّمن ) « البقرة ٢٨٣ » وليس في اللفظ في الوصل واو ، وإتّما ذلك لأن الابتداء فيه ياء وواو لعلّة <sup>(٢)</sup> يطول ذكرها ، فافهمه ، فإنه مشكل <sup>(٣)</sup> .

« ٧٠ » قوله : ( فما استطاعوا أن ) قرأه حمزة بتشديد الطاء ، وخفّفها الباقون . وحجة من شدّد أنه أدغم التاء في الطاء ، لقرب التاء من الطاء في المخرج ، ولأنه أبدل من التاء ، إذا أدغمها ، حرفا أقوى منها ، وهو الطاء ، لكن في هذه القراءة بُعد وكراهة ، لأنه جمع بين ساكنين ، ليس الأول حرف لين <sup>(٤)</sup> ، وهما السّين وأول المشدّد ، وقد أجازته سيبويه في الشعر ، وأنشد في إجازته :

كأنّه بعدَ كلالِ الزّاجِرِ      ومَسْحِي مَرَّةً عقابِ كاسِرِ <sup>(٥)</sup>

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) ص : « وواو ولقة » .

(٣) معاني القرآن ١٦٠/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٨٨ ، وزاد المسير ١٩٣/٥ ، وتفسير النسفي ٢٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٤/ب .

(٤) ر : « مدولين » .

(٥) رواية سيبويه هي : « كأنها » انظر فهرس شواهد سيبويه ٩٧ ، وكتاب

وكان أصله « ومسحه » فأدغم الحاء في الهاء ، والسين ساكنة ، فجمع بين ساكنين ، ليس الأول حرف لين ، وهو قليل بعيد .

« ٧١ » وحجة من خفّفه أنه لما كان الإدغام في هذا يؤدي إلى جواز ما لا يجوز ، إلا في شاذٍّ من الشعر<sup>(١)</sup> من التقاء الساكنين ، ليس الأول حرف لين ، ولم يمكن إثبات التاء ، إذ ليست في الخط ، ولم يمكن إلقاء حركتها على السين ، لأنها زائدة ، لا تتحرك . فلم يبق إلا الحذف ، فحذفها للتخفيف ، ولزيادتها ، ولموافقة الخط ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٧٢ » قوله : ( جعله دكاء ) قرأه الكوفيون بالمدّ ، ولم يمدّه الباقون ، وقد تقدّمت علته في الأعراف<sup>(٣)</sup> . وإن من قصره جعله مصدر ( ١٧١/ب ) دكة ، ودلّ جعله على دكة ، فعل<sup>(٤)</sup> في « دكا » ويجوز أن يكون مفعولا به ، على تقدير حذف مضاف ، أي : جعله ذا دك . ويجوز أن يكون نصبه على الحال ، فيكون<sup>(٥)</sup> مصدرا في موضع الحال ، أي : جعله مذكوكا . ومن مدّه قدّر حذف مضاف ، تقديره : جعله مثل دكاء ، وإنما احتجت إلى هذا الإضمار لأن الجبل مذكّر ، فلا يحسن وصفه بدكاء ، وهو مؤنث ، والدكاء الناقة التي لا سنام لها . فالتقدير : فإذا جاء وعد ربي جعله مستويا<sup>(٦)</sup> .

« ٧٣ » قوله : ( قبل أن تنفد كلمات ربي ) قرأه حمزة والكسائي

(١) ص : « شاذ العرب » .

(٢) التبصرة ١/٨٦ ، والحجة في القراءات السبع ٢٠٧-٢٠٨ ، والنشر

٣٠٣/٢

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٣٨ ، ٣٩ » .

(٤) ب : « فيعمل » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) ب ، ر : « يكون » وبالفاء وجهه كما في : ص .

(٦) الحجة في القراءات السبع ٢٠٨ ، وتفسير غريب القرآن ٢٧١ ، وزاد

المسير ١٩٥/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٠٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٥ .

الكشف : ٦ ، ج ٢

بالياء ، لأن تأنيث الكلمات غير حقيقي ، ولأنه حملة على الكلام ، لأن الكلام والكلمات سواء ، والكلام مصدر مذكر ، وقد تقدمت له نظائر بأشبع من هذا<sup>(١)</sup> . وقرأ الباقون بالياء لتأنيث لفظ الكلمات ، وهو الاختيار ، لأنه جار على اللفظ ، وعلى الأصل ، ولأن الجماعة عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٧٤ » فيها تسع ياءات إضافة قوله : ( رَبِّيْ أَعْلَم ) « ٢٢ » ، ( بِرَبِّيْ أَحَدًا ) « ٣٨ » ، ( فَعَسَى رَبِّيْ أَنْ يُؤْتِيَنِي ) « ٤٠ » ، ( بِرَبِّيْ أَحَدًا ) « ٤٢ » قرأ<sup>(٣)</sup> الحريمان وأبو عمرو بالفتح في الأربعة . قوله : ( سَتَجِدُنِيْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ) « ٦٩ » قرأها نافع بالفتح . قوله : ( مَعِيَ صَبْرًا ) في ثلاثة مواضع « ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ » قرأهن<sup>(٤)</sup> حفص بالفتح<sup>(٥)</sup> .

قوله : ( مِنْ دُونِيْ أَوْلِيَآءَ ) « ١٠٢ » قرأها نافع وأبو عمرو بالفتح . « ٧٥ » فيها ست ياءات زوائد ، قوله : ( فَهُوَ الْمُهْتَدِ ) « ١٧ » قرأها نافع وأبو عمرو بياء في الوصل<sup>(٦)</sup> .

قوله : ( أَنْ يَهْدِيَنِي ) « ٢٤ » ، ( عَلَى أَنْ تُلَاقِيَنِي ) « ٦٦ » ، ( أَنْ يُؤْتِيَنِي ) « ٤٠ » قرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف في الثلاثة ، وقرأهن نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة .

« قوله » : ( إِنْ تَرَنَّ ) « ٣٩ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأها نافع وأبو عمرو بياء<sup>(٧)</sup> في الوصل خاصة .

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣-٢٤ » .

(٢) زاد المسير ٢٠١/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٠٨/٣ ، وتفسير النسفي

٢٧/٣

(٣) ب : « قرأها » ووجهه من : ص ، ر .

(٤) ب : « قرأهم » وتصويبه من : ص .

(٥) قوله : « معي صبرا .. بالفتح » سقط من : ر .

(٦) قوله : « فيها ست ياءات .. في الوصل » سقط من : ر .

(٧) ب : « وأبو عمرو والكسائي بياء » وتصويبه من النسختين الآخرين

والتيسير وسواه .

والسادسة ( ما كنتا نبغ ) « ٦٤ » قرأها ابن كثير ياء في الوصل والوقف . وقرأها نافع وأبو عمرو والكسائي ياء في الوصل خاصة .  
 ( فلا تسألني ) « ٧٠ » حذفها في الحالين ابن ذكوان ، بخلاف عن الأخفش عنه . وأثبتها الباقون في الحالين ، وكذلك رسمها<sup>(١)</sup> .




---

(١) قوله : « فلا تسألني حذفها . . رسمها » سقط من : ص ، ر . وارجع أنه سقط لتقدمه قبل ذلك في الفقرة « ٣٦ » . وانظر التبصرة ١/٨٦ ، والتيسير ١٤٧ ، والنشر ٣٠٣/٢ - ٣٠٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٥ .

## سورة مريم عليها السلام

### مكية ، وهي تسعون آية وثمان في الكوفي ، وتسع في المدني

قد تقدّم [ ذكر ]<sup>(١)</sup> الاختلاف في « كهيعص » ، وذكر علّة الإمالة وعلّة الإدغام والإظهار<sup>(٢)</sup> .

« ١ » قوله ( يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ) قرأها أبو عمرو والكسائي بالجزم ، وقرأها الباقون بالرفع .

وحجة من جزم أنه جعل « يرثني » جواباً للطلب ، فجزمه ، وعطف عليه ، و « يرث » في الطلب قوله : ( فَهَبْ لِي ) « ه » لأنه بمعنى الجزاء . وجعل الكلام متصلاً بعبءه ببعض ، وقدر أن الولي بمعنى « الوارث » فتقديره : فهب لي من لدنك ولياً وارثاً يرثني . ويقوّي الجزم أن « وليا » رأس آية مستغن عن أن يكون ما بعده صفة له ، فحمّله على الجواب دون الصفة .

« ٢ » وحجة من رفع أنه جعل « يرثني » صفة ل « ولي » ، لأنه إنما سأل زكريا ولياً وارثاً علمه وثبوته ، فليس المعنى على الجواب لأن الولي يكون غير وارث فليس ( ١٧٢/أ ) المعنى : إن وهبت لي ولياً يرثني ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، ويقوّي الرفع أن « وليا » رأس آية ، فاستغنى الكلام عن الجواب<sup>(٣)</sup> .

« ٣ » قوله : ( رِغِيّاً ) ، و ( جِثِيّاً ) ، و ( بَكِيّاً ) ، و ( رِصِيّاً ) قرأ ذلك حفص وحمزة والكسائي بكسر أوائلها ، غير أن حفصاً ضمّ الباء من « بكيا » . وقرأ الباقون بالضم فيها .

وحجة من كسر أن هذه الأسماء جمع « عات وجاث وباك وصال » ، جمع

(١) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٢) راجع « باب علل المد في فواتح السور » .

(٣) التبصرة ٨٦/ب ، والتيسير ١٤٨ ، والنشر ٣٠٤/٢ ، والحجة في القراءات

السبع ٢٠٩ ، وتفسير غريب القرآن ٢٧٢ ، وزاد المسير ٢٠٨/٥ ، وتفسير ابن كثير ١١١/٣ ، وتفسير النسفي ٢٩/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٨/ب .



على « فَعُول » فأصل الثاني منها الضم ، لكن كُسِرَ لتصحَّ الياء التي بعده ، التي أصلها واو ، في « عتي وجثي » ، لأن الياء الساكنة لا يكون قبلها ضمّة ، فلمّا كسر الثاني اتّبعَ كسرتَه كسرَ الأول ، فكسر للإتباع ، ليعمل اللسان فيه عملاً واحداً ، وعلى ذلك قالوا : عَصِي وقِسي ، فكسروا<sup>(١)</sup> الأول على الإتباع لكسرة الثاني ، وأصله « فَعُول » وقد يمكن أن تكون هذه الأسماء مصادر ، أتت على فَعُول ، فوقع فيها من التعليل والإتباع مثل ما ذكرنا في الجمع ، والتغير في الجمع أحسن لثقله . وقد ذكرنا نحو هذا في قوله : ( من حليّهم ) « الأعراف ١٤٨ » (٢) .

« ٤ » وحجة من ضمّ أنه غيّر الثاني بالكسر ، لتصح الياء الساكنة ، على ما ذكرنا ، وترك الأول مضموماً على أصله ، كان جمعاً أو مصدراً ، أصل أوله الضم ، وهو الاختيار ، لأنه الأصل ، وعليه الجماعة<sup>(٣)</sup> .

« ٥ » قوله : ( وقد خلقتك ) قرأه حمزة والكسائي بنون وألف ، على لفظ الجمع . وقرأ الباقر بن التاء ، على لفظ الواحد .

وحجة من قرأ بالتاء أنه ردّه على التوحيد في قوله : ( قال ربّك هو عليّ هين ) ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه .

« ٦ » وحجة من قرأ بلفظ الجمع أن العرب تخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع ، على إرادة التعظيم له ، ولا عظيم أعظم من الله جلّ ذكره ، ففيه معنى التعظيم . وقد أجمعوا على قوله : ( ولقد خلقنا الإنسان ) « الحجر ٢٦ » ، وقوله : ( ولقد خلقناكم ثم صورناكم ) « الأعراف ١١ » ، وقوله : ( وآتيناه

(١) ب : « فكسر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٤٤ - ٤٥ » .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢١٠ ، وزاد المسير ٢١١/٥ ، وتفسير النسفي

٣/٣٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٨/ب .

موسى الكتاب ( « البقرة ٨٧ » وهو كثير بلفظ الجمع مُجْمَع عليه<sup>(١)</sup> .  
« ٧ » قوله : ( لَأَهْبَ لَكَ ) قرأه ورش وأبو عمرو بالياء . وقرأ  
الباقون بالهمز .

وحجة من همز أنه أسند الفعل إلى الذي خاطب مريم ، وهو جبريل عليه  
السلام ، تقديره : إنما أنا رسول ربك لأهب أنا لك غلاما بأمر ربك ، أو مِن  
عند ربك ، فالهبة من الله على يد جبريل . فحسُن إسناد الهبة إلى الرسول ، إذ  
قد علم أن المرسل هو الواهب ، فالهبة لما جرت على يدي الرسول أضيفت  
إليه لالتباسها به .

« ٨ » وحجة من قرأ بالياء أنه يحتمل أن يكون أراد الهمة ، ولكن خففها ،  
فأبدل منها ياء لانكسار ما قبلها ، على أصول التخفيف في المفتوحة ، قبلها كسرة ،  
فتكون كالقراءة بالهمز في المعنى ويجوز ( ١٧٣/ب ) أن تكون الياء للغائب ، فأجراه  
على الإخبار من الرب تعالى ذكره ، لتقدم ذكره ، فالمعنى : إنما أنا رسول ربك  
ليهب لك ربك غلاما<sup>(٢)</sup> .

« ٩ » قوله : ( نَسِيا ) قرأه حمزة وحفص بفتح النون ، وكسرهما  
الباقون . وهما لغتان ، ومعنى النسي أنه الشيء الحقير الذي لا قيمة له ،  
ولا يحتاج إليه<sup>(٣)</sup> .

« ١٠ » قوله : ( مِن تَحْتِهَا ) قرأه نافع وحفص وحمزة والكسائي بكسر  
الميم والتاء الثانية . وقرأ الباقر بفتح الميم والتاء الثانية .

وحجة من كسر أنه حملة على معنى : أن عيسى كلمها ، وهو تحتها ، أي تحت  
ثيابها ، لأن ذلك موضع ولادة عيسى ، فجعل « من » حرف جرّ وخفض بها  
« تحتها » ، فكسر التاء الثانية وفي « ناداها » ضمير الفاعل ، وهو عيسى . وقيل

(١) الحجة في القراءات السبع ٢١١ ، وزاد المسير ٢١١/٥ ، والمختار في معاني  
قراءات أهل الأمصار ٦٥/ب .

(٢) زاد المسير ٢١٧/٥ ، وتفسير ابن كثير ١١٥/٣ ، وتفسير النسفي

٣١/٣

(٣) تفسير غريب القرآن ٢٧٣

إن معناه : فناداه جبریل من تحتها ، أي : من أسفل من مكانها ، أي : من دونها ، كما تقول : داري تحت دارك ، وبلدي تحت بلدك ، أي : دونها • وعلى هذا معنى قوله : ( قد جعل ربك تحتك سريّا ) أي : دونك نهرا ، تستمتع به (۱) • فليس المعنى إذا جعلنا الفاعل جبریل أنه تحت ثيابها ، فيكون في « ناداها » ضمير جبریل عليه السلام ، وكون الضمير لـ « عيسى » أبين لها ، وأعظم في زوال وحشتها ، لتسكين نفسها ، فالمعنى : فكلّمها جبریل من الجهة المحاذية لها ، أو فكلّمها عيسى من موضع ولادته ، وذلك تحت ثيابها •

« ۱۱ » وحجة من فتح الميم أنه جعل « من » الفاعل للنداء ، ونصب « تحتها » على الظرف ، و « من » هو عيسى ، كلّمها من تحتها ، أي من موضع ولادته • وكون الضمير لـ « عيسى » في القراءة بفتح الميم أقوى في المعنى ، وكون الضمير لجبریل عليه السلام ، في القراءة بكسر الميم ، أقوى في المعنى • ويجوز في القراءتين أن يكون لـ « عيسى » وأن يكون لجبریل عليهما السلام ، فإذا كان لجبریل كان معنى « تحتها » دونها ، أسفل منها ، وإذا كان لعيسى كان معنى « تحتها » تحت ثيابها ، من موضع ولادته ، وأصل « من » أن تقع للعموم ، ولكنها وقعت في هذا الموضع للخصوص ، لعيسى أو لجبریل عليهما السلام ، وذلك جائز (۲) •

« ۱۲ » قوله : ( تساقط عليك ) قرأه حفص بضم التاء وكسر القاف مخففة ، وفتحهما (۳) الباقون ، وكلّمهم شدّد السّين إلا حمزة وحفصا •

وحجة من ضم التاء أنه جعله مستقبل « ساقطت » فعدّاه إلى الرطب فنصبه به ، والفاعل النخلة تضمّر في « تساقط » ، أي : تساقط النخلة رطبا جنيا عليك •

(۱) تفسير غريب القرآن ۲۷۴ ، وفضائل القرآن لأبي عبيد ۱/۹۸ ، وإيضاح الوقف والابتداء ۷۴ ، ۹۰

(۲) الحجة في القراءات السبع ۲۱۲ ، وزاد المسير ۲۲۱/۵ ، وتفسير ابن كثير ۱۱۷/۳ ، والنشر ۳۰۵/۲ ، وتفسير النسفي ۳۲/۲ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ۱/۱۴۹ •

(۳) ب : « فتحها » وتصويبه من : ص •

ويجوز أن يكون الفاعل الجذع ، وأنته لأنه ملتبس بالنخلة ، إذ هو بعضها كما قالوا : ذهبت بعض أصابعه ، فأنثوا البعض لالتباسه بالأصابع ، لأنه بعضها .

« ١٣ » حجة من فتح التاء وخفف أنه أراد « تساقط » ثم ( ١٧٣/أ ) حذف إحدى التائين مثل « تظاهرون وتساءلون » وشبهه<sup>(١)</sup> . وقد مضى الكلام عليه . ويكون الفعل مسنداً إلى النخلة أيضاً أو إلى الجذع ، وفي نصب « رطباً » في هذه القراءة بـ « تساقط » فيه بُعد ، لأنه مستقبل « تفاعل » وهو في أكثر أحواله لا يتعدى ، فيكون نصب « رطب » على الحال . وقد أجاز بعض النحويين نصبه ، في هذه القراءة ، على المفعول به قال : لأن « تساقط » مطاوع ساقط كما أن « تفعل » مطاوع « فعل » فكما عدى « تفعل » في نحو « تجرّعته » كذلك<sup>(٢)</sup> عدى « تفاعل » كما عدى « فاعل » .

« ١٤ » حجة من شدّد أنه أدغم التاء الثانية في السين ، على ما ذكرناه في « تساءلون به » ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، ولأنه الأصل<sup>(٣)</sup> .

« ١٥ » قوله : ( قول الحق ) قرأه ابن عامر وعاصم بالنصب ، ورفع الباقيون .

وحجة من نصب أنه نصبه على المصدر ، أعمل فيه ما دلّ عليه الكلام ، لأن قوله : ( ذلك عيسى ابن مريم ) يدلّ على « أحقّ ذلك » فكأنه قال : أحقّ قول الحق ، هذا كما تقول : هذا زيد الحق لا الباطل ، لأن قولك : هذا زيد عندك ، بمنزلة أحقّ ذلك ، فكأنك قلت : أحقّ الحق ، وقولك : قول الحق والحق سواء .

« ١٦ » حجة من رفع أنه أضمر مبتدأ ، وجعل قوله « الحق » خبره لأنه لما قال : « ذلك عيسى بن مريم » صار معناه : هذا الكلام قول الحق ، ويجوز

(١) راجع سورة النساء ، الفقرة « ١ » .

(٢) ب : « كذا » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) التيسير ١٤٩ ، وزاد المسير ٢٢٣/٥ ، وتفسير ابن كثير ١١٨/٣ ،

وتفسير النسفي ٣٣/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٩/ب .

أن يضمر « هو » ويجعله كناية عن عيسى ، لأنه كلمة الله ، والكلمة « قول » ، والرفع الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(١)</sup> .  
« ١٧ » قوله : ( وإن الله ربّي وربكم ) قرأه الكوفيون وابن عامر بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون .

وحجة من كسرهما أنه جعل الكلام مستأنفا مبتدأ ، فكسر لذلك . ودليل الكسر أنها في قراءة ابن مسعود بغير واو ، وحذف الواو لا يكون معه إلا الكسر على الاستئناف ، ويدل<sup>(٢)</sup> على الاستئناف أن الذي قبل « إن » رأس آية قد تمّ الكلام على ذلك ، ثم وقع الاستئناف بعد تمام الكلام على رأس آية ، ويجوز أن تكسر « أن » على العطف على قوله : ( إنّي عبد الله ) « ٣٠ » أو يعطفه على : ( فإنّما يقول له كن فيكون ) « ٣٥ » .

« ١٨ » وحجة من عطف أنه حمّله على<sup>(٣)</sup> معبُول ( أوصاني ) « ٣١ » أي : أوصاني بالصلاة والزكاة ، وبأن الله ربي وربكم . و « أن » في موضع خفض على العطف على « الصلاة » ويجوز عطف « وأن » على « سبحانه » فتكون « أن » في موضع نصب ، لأن « سبحانه » في موضع نصب ، قاله الفراء ، وأجاز الفراء أيضا أن تكون « أن » في موضع رفع على خبر ابتداء مضمّر ، تقديره « عنده » : وذلك أن الله ربي ، ويجوز أن تفتح « أن » على إضمار اللام ، أي : ولأن الله ربّي ، فتكون « أن » في موضع نصب لحذف الخافض ، أو في موضع خفض على إعمال الخافض ، لكثرة حذفه مع « أن »<sup>(٤)</sup> .  
« ١٩ » قوله : ( مخلصا ) قرأه الكوفيون ( ١٧٣ / ب ) بفتح اللام .

(١) معاني القرآن ١٦٨/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٦٣ ، وزاد المسير ٢٣١/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٢٠/٣ ، وتفسير النسفي ٣٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٠/ب .

(٢) ب : « يدل » وبالواو وجهه كما في : ص ، ر .

(٣) ص ، ر : « فتح أنه عطفه على » .

(٤) معاني القرآن ١٦٨/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٦٤ ، والحجة في القراءات السبع ٢١٣ ، وزاد المسير ٢٣٢/٥ ، وتفسير القرطبي ١٠٧/١١ ، وتفسير النسفي ٣٥/٣

وكسرهما الباقون . وقد تقدّم الكلام على ذلك في يوسف ، وكذلك « يبشرك » و « فيكون » و « يدخلون » وشبهه<sup>(١)</sup> .

« ٢٠ » [ قوله : ( إذا ما مت ) قرأه ابن ذكوان بهمزة واحدة على لفظ الخبر ، وقرأه الباقون بهمزتين ، وكل واحد على أصله المذكور .

فحجة من قرأ بهمزتين أنه أدخل همزة الاستفهام فيها على معنى التوييح والتقرير للمخبر عنه أنه يقول : لا يبعث أبداً . . . . (٢) وتقريره على كفره . وكذلك من مدّه أنه استقل الجمع بين همزتين فخفف الثانية بين وبين وأدخل بينهما ألفاً للفصل بين الهمزتين ، لأن المخففة بزتها محققة كما فعل في « أنذرتهم » وشبهه .

« ٢١ » وحجة من قرأ بهمزة واحدة أنه لمّا أتى الكلام ليس باستخبار لم يأت بلفظ يدل على الاستخبار فأتى به على لفظ الخبر الذي معناه التوييح والتقرير<sup>(٣)</sup> .

« ٢٢ » قوله : ( أو لا يذكر الإنسان ) قرأه نافع وعاصم وابن عامر بضم الكاف والتخفيف ، وقرأه الباقون بفتح الكاف والتشديد .

وحجة من خفف أنه جعله من « الذكر » الذي يكون عقيب النسيان والغفلة .

« ٢٣ » وحجة من شدد أنه جعله من « التذكر » الذي [ هو ]<sup>(٤)</sup> بمعنى التدبّر ، فأصله « يتذكر » ثم أدغمت التاء في الذال ، وهو الاختيار ، لأنه أبلغ في المعنى في التدبّر والاعتبار للإنسان بخلق نفسه ، كما قال : ( وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه ) « يس ٧٨ »<sup>(٥)</sup> .

(١) راجع هذه الأحرف على ترتيبها سورة يوسف ، الفقرة « ١٥ » وسورة آل عمران الفقرة « ٢٦-٢٧ » ، وسورة البقرة ، الفقرة « ٦٤-٦٦ » وسورة النساء ، الفقرة « ٦٨ » .

(٢) في موضع النقط لفظتان إحداهما منبهة والآخرى لم تتوجه معي .  
(٣) تكملة لازمة من : ر ، ليست في الأصل ولا « ص » و « ل » ، وراجع « باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين » .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٥) زاد المسير ٢٥٢/٥ ، وتفسير النسفي ٤١/٣ ، والنشر ٣٠٦/٢ .

« ۲۴ » قوله : ( ثم نُنَجِّي ) قرأه الكسائي بالتخفيف من « أنجى »  
 وشدّد الباقون ، جعلوه من « نجى » ، وكلاهما بمعنى ، واللغتان في القراءتين  
 كثير ، وفي التشديد معنى التكرير والتكثير ، كأنه نجاة بعد نجاة<sup>(۱)</sup> .  
 « ۲۵ » قوله : ( خيرٌ مقاماً ) قرأه ابن كثير بضم الميم ، وفتحها  
 الباقون .

وحجة من فتح أنه جعله مصدراً أو اسم مكان من « قام يقوم » لأن المصدر  
 واسم المكان من « فعل يفعل » على « مفعّل » .  
 « ۲۶ » وحجة من ضم أنه جعله مصدراً أو اسم مكان من « أقام يقيم » ،  
 لأن المصدر منه واسم المكان « مفعّل » ، فالقراءتان بمعنى<sup>(۲)</sup> .  
 « ۲۷ » قوله : ( ورءياً ) قرأه قالون وابن ذكوان بتشديد الياء ، من  
 غير همز ، وهمز الباقون .

وحجة من لم يهمز أنه يحتمل أن يكون من « ري الشارب » فلا أصل له  
 في الهمز ، أي : أحسن أثاثاً وأحسن شرباً . ويجوز أن يكون من « الرواء » ،  
 وهو ما يظهر من الزِّي في اللباس وغيره ، فيكون أصله الهمز ، ولكن خففت  
 الهمزة ، فأبدل منها ياء ، وأدغمت في الياء التي بعدها ، وفيه قبح لتغيّر الياء مرة  
 بعد مرة ، ولأن لفظ الياء الأول عارض ، والهمزة منوية ، وهي لا تدغم في الياء  
 فكذلك لا يدغم ما عيوض منها ، وعلى ذلك [ ومثله رؤيا في ]<sup>(۳)</sup> وقف حمزة بغير  
 إدغام ، يبدل من الهمزة ياء ولا يدغمها فيما بعدها ، وقد روي عنه الإدغام ، وهو  
 بعيد على ما ذكرت لك . ومثله « رؤيا » في وقف حمزة يبدل من الهمزة واوا  
 ساكنة ولا يدغمها [ في الواو على أصل وقوع الواو الساكنة قبل الياء نحو في  
 ميت ]<sup>(۴)</sup> والياء على أصل وقوع الياء الساكنة قبل الياء في نحو : « ميت وهين  
 ومرضي » ونحوه ، لأن الهمزة مرادة منوية ، ولفظ الواو عارض ، لكن الإدغام في  
 « وريا » إذا جعلته من الهمز أخفّ من الإدغام في « رؤيا » لأنه يجتمع في « وريا »

(۱) زاد المسير ۲۵۷/۵ ، وتفسير النسفي ۴۳/۳

(۲) التبصرة ۱/۸۷ ، وزاد المسير ۲۵۸/۵

(۳) تكملة لازمة من : ص .

(۴) تكملة لازمة من : ص ، ر

مثلان ، ولا يجتمع ذلك في « رؤيا » في التخفيف ، وأيضا فإنه ليس في كلام العرب مثلان الأول منهما ساكن ، اجتماعا في كلمة لم يدغم الأول في الثاني ، فقوي الإدغام في « وريا » إذا سهلت ، وتجد [ مثلين ]<sup>(١)</sup> متقاربين في كلمة ، والأول ساكن ، لا يدغم الأول في الثاني ، فقوي الإظهار في تخفيف « رؤيا » ، فافهم الفرق بينهما •

« ٢٨ » وحجة من همز أنه جعله من الرّواء الزينة فأتى به على الأصل ( ١٧٤ / أ ) وهو من « رأيت » فهو اسم لما ظهر على المرء ، وليس هو بمصدر<sup>(٢)</sup> •

« ٢٩ » قوله : ( ووكدا ) قرأ حمزة والكسائي بضم الواو ، وإسكان اللام في أربعة مواضع ، في هذه السورة ، وفي موضع في الزخرف وفي موضع في سورة نوح عليه السلام<sup>(٣)</sup> . وقرأ ذلك كله الباقون بفتح الواو واللام ، غير أن ابن كثير وأبا عمرو ضمّا الواو ، وأسكنا اللام في سورة نوح خاصة •

وحجة من ضم الواو أنه جعله جمع « ولد » كقولهم : وثن ووثن ، وأسد وأسد • وقال الأخفش : الولد بالفتح الابن والابنة ، والولد بالضم الأهل • وقيل : هما لغتان في الولد كقولهم : البخل والبخل والعدم والعدم ، فيتنق لفظ الواحد في إحدى اللغتين مع لفظ الجمع كما قالوا : الفلّك ، في الواحد وفي الجمع •

« ٣٠ » وحجة من فتح الواو أنها اللغة المشهورة في الابن والابنة ، وهو الاختيار لأن عليه الجماعة ، ولأن الضم قد يكون بمعنى الفتح ، ويكون معنى قراءة من فتح أنه أنكر عليهم قولهم : ( المسيح ابن الله ) « التوبة ٣٠ » فهو واحد ، ويكون معنى قراءة من ضم إن جعله<sup>(٤)</sup> جمعا أنه أنكر عليهم قولهم :

(١) تكلمة لازمة من : ص ، ر •

(٢) تفسير غريب القرآن ٢٧٥ ، وتفسير ابن كثير ١٣٤/٣ ، وراجع «باب ذكر علل الهمزة المفردة» الفقرة «١٣ ، ١٦» •

(٣) أحرف هذه السور على ترتيبها هي : ( ٨٨٢ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٨١ ، ٢١ ) وسيأتي الحرفان الأخيران منها كلا في سورته ، الفقرة «٢» •

(٤) ب ، ص : « جعلته » وتصويبه من : ر •



« الملائكة بنات الله » فهي جماعة •

« ٣١ » وحجة ابن كثير وأبي عمرو في تخصيصهما للضم في سورة نوح أنه محمول على الجمع ، على الخطاب للجماعة ، فكل واحد منهم له ولد وأولاد ، فإنما أتى بالهاء مفردة في « ولده وماله » لأنه ردّه على لفظ من لو حمل على المعنى لقليل : ومالهم وولدهم <sup>(١)</sup> •

« ٣٢ » قوله : ( تكادُ السّماواتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ ) قرأ نافع والكسائي « يكاد » بالياء ومثله في الشورى <sup>(٢)</sup> • وقرأها الباقون بالتاء • وقرأ أبو بكر وأبو عمرو [ وحمة ] <sup>(٣)</sup> وابن عامر « ينفطرن » ههنا ، بالنون والتخفيف • [ وقرأ أبو بكر وأبو عمرو في الشورى بالنون والتخفيف ] <sup>(٤)</sup> وقرأها الباقون بالتاء والتشديد •

وحجة من قرأ بالنون مخفّفاً أنه جعله مطاوع « فطر » ، كمال قال : ( فَطَرَهُنَّ ) « الأنبياء ٥٦ » ، وقال : ( إذا السماءُ انْفَطَرَتْ ) « الانفطار ١ » ولم يقل « تَفَطَرَتْ » ، وقال : ( فاطر السماوات ) « الأنعام ١٤ » ، وقال : ( السّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ) « المزمل ١٨ » فكلّه إجماع في : فطر وانفطر •

« ٣٣ » وحجة من قرأ بالتاء مشدّداً أنه جعله مطاوع : فطر ، وفطر من التكثير ، والتكثير أليق بهذا المعنى ، لأنه موضع مبالغة واستعظام لما قالوا : إن لله ولدا ، فأما التاء والياء في « تكاد » فقد مضى له نظائر <sup>(٥)</sup> • فيكون التذكير لأن التأنيث غير حقيقي ، والتأنيث حملا على لفظه • و « تكاد » عند

(١) الحجة في القراءات السبع ٢١٤ ، وزاد المسير ٢٦٠/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٣٦/٣ ، وتفسير النسفي ٤٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٦/أ ب •

(٢) حرفها هو : ( ٥ ٦ ) ، وسيأتي فيها الفقرة « ٢ » •

(٣) ب : « ينفطرن في الشورى بالنون » وتوجيهه من : ص ، ر ، والتيسير

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٥) راجع سورة التوبة ، الفقرة « ٣٠ » •

- الأخفش بمعنى « تريد » ، كما قال : ( أكاد أخفيها ) « طه ١٥ » بمعنى : أريد<sup>(١)</sup> .  
 « ٣٤ » فيها ست ياءات إضافة قوله : ( مِن ورائي وكانت ) « ٥ » فتحها  
 ابن كثير . قوله : ( اجعل لي آية ) « ١٠ » ، ( ربي إنّه ) « ٤٧ » فتحهما<sup>(٢)</sup> .  
 نافع وأبو عمرو .  
 قوله : ( إنّي أخاف ) « ٤٥ » ، ( إنّي أعوذ ) « ١٨ » فتحهما الحرمان  
 وأبو عمرو .  
 وقوله : ( آتاني الكتاب ) « ٣٠ » أسكنها حمزة وحده .  
 ليس فيها زائدة ( ١٧٤/ب )<sup>(٣)</sup> .

---

(١) التيسير ١٥٠ ، وزاد المسير ٢٦٥/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٣٨/٣ ، والمختار  
 في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٦/ب .  
 (٢) ب : « فتحها » وتصويبه من : ر .  
 (٣) التبصرة ١/٨٧ ، والتيسير ١٥٠ ، والنشر ٣٠٦/٢ ، والمختار في معاني  
 قراءات أهل الأمصار ٦٦/ب .

## سورة طه

مكية وهي مائة آية وأربع وثلاثون في المدني

### وخمس في الكوفي

قد تقدّم الاختلاف في الإمامة في قوله : ( طه ) « ١ » وعلة ذلك مذكور كله في (١) الأصول في أبواب الإمامة ، وكذلك تقدّمت علة الإمامة والاختلاف فيما وقع في هذه السورة من ذوات الياء وغير ذلك (٢) .

« ١ » قوله : ( لأهلهم امكثوا ) قرأ حمزة بضم الهاء ، ومثله في القصص (٣) وقرأهما الباقون بكسر الهاء .

وحجة من ضم (٤) أنه أتى بالهاء على أصلها ، موصولة بواو ، للتقوية على ما قدمنا من العلل ، فلقيت الواو وهي ساكنة الميم من « امكثوا » وهي ساكنة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وبقيت الضمة تدل عليها .

« ٢ » وحجة من كسر أنه أبدل من ضمة الهاء كسرة للكسرة التي قبلها ، فانقلبت الواو ياء ، ثم حذفت لسكونها وسكون الميم بعدها ، وبقيت الكسرة تدلّ عليها ، وقد تقدّم الكلام على هذه الهاء بأشبع من هذا ، في باب هاء الكناية عن المذكر (٥) ، والاختيار الكسر ، لأن الجماعة عليه (٦) .

(١) ب : « قد تكون في » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) راجع «باب فيه أحرف تمال لما تقدّم من العلل ..» و «فصل في إمالة فواتح السور» .

(٣) حرفها هو : (٢٩٢) .

(٤) ب : «فتح» وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) راجع : «باب علل هاء الكناية» .

(٦) التبصرة ٨٧/ب ، والتيسير ١٥٠ ، والنشر ١/٣١٠ ، والحجة في القراءات السبع ٢١٥ ، وزاد المسير ٢٧٢/٥

« ٣ » قوله : ( يا موسى • إني أنا ) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الهمزة ، على إضمار حرف الجر ، أي نودي بأنني أنا ربك ، ف « أن » في موضع نصب ، فحذف حرف الجر ، أو في موضع خفض ، على إعمال الحرف ، لكثرة حذفه مع « أن » • وقرأ الباقون بكسر الهمزة ، لأنهم لمّا رأوا الكلام حكاية أضربوا القول ، فكسروا « إن » بعد القول على الحكاية ، تقديره : نودي موسى ، فقل له : إني أنا ربك ، وقيل : إنه ، كسر على الاستئناف ، لأن النداء ، وقع على موسى ، ثم استأنف « إني » فأما ما ذكرناه في التبصرة من « الواد » و « واد النمل » فالمفعول به لا يوقف عليه ، لأنه غير تمام ولا قطع • فإن اضطر مضطر ، فوقف عليه ، وقف بغير ياء اتباعاً للمصحف ، ويحمل الوقف على الوصل ، ولأنها لغة مشهورة ، يقولون : هو القاض والغازر ، فيقفون بغير ياء ، والاختيار الكسر في « إني » لأن الجماعة عليه<sup>(١)</sup> •

« ٤ » قوله : ( طوى ) قرأه الكوفيون وابن عامر بالتنوين ، ومثله في النازعات<sup>(٢)</sup> • وقرأهما الباقون بغير تنوين •

وحجة من نوّنه أنه جعله اسماً لـ « الوادي » فأبدله له منه فصرّفه في المعرفة والنكرة ، لأنه سمّي مذكراً بمذكر •

« ٥ » وحجة لم ينوّه أنه جعله اسماً للبقعة والأرض ، فيكون قد سمّي مؤنثاً بمذكر ، فلا ينصرف في المعرفة ، لانتقاله من الخفة إلى الثقل وللتعريف ، وقد يجوز أن يكون معدولاً كعُمر ، وإن كان لا يُعرف عن أي شيء عدل ، كما أن « كُتّع وجُمّع » معدولان ، ولم يُستعمل ما عدل عنه<sup>(٣)</sup> وقد قيل : إن « طوى » معدول<sup>(٤)</sup> عن « طاو » كعُمر عن عامر ، والقراءتان حسنتان (١٧٥/أ) غير أنني أؤثر ترك الصرف ، لأن الحريميين وأبا عمرو عليه ، واختار أبو عبيد

(١) راجع سورة البقرة : « فصل في الياءات الزوائد المحذوفة من المصحف » •

(٢) حرفها هو : ( ١٦٦ ) وسيأتي فيها الفقرة « ١ » •

(٣) ب ، ص : « منه » وتوجيهه من : ر •

(٤) ب : « معدولا » وتصويبه من : ص : ر •

التنوين ، وخالفه ابن قتيبة ، فاختار ترك التنوين ، قال : لأنه اسم الوادي ، وهو معدول كعُمَر وزُفَر . قال : ولأن بعض رؤوس الآي غير منوثة ، وهي رأس آية ، فيجب أن تتبع رؤوس بعض الآي بعضا على مثال واحد<sup>(١)</sup> .

« ٦ » قوله : ( وأنا اخترتك ) قرأه حمزة « وأنا اخترناك » على لفظ الجمع في الكلمتين للتعظيم لله والمبالغة في الإجلال له . وقد مضى له نظائر . وقرأ الباقون بالتاء ولفظ « أنا » على لفظ الواحد ، ردّوه على ما قبله من لفظ التوحيد في قوله : « إني أنا ربّك »<sup>(٢)</sup> .

« ٧ » قوله : ( اشدّد به أّزري . وأشركه ) قرأ ابن عامر « أشدد » بهمة مفتوحة مقطوعة ، جعلها ألف المخبر عن نفسه ، والفعل ثلاثي مجزوم ، لأنه جواب الطلب ، فهو كجواب الشرط ، وقرأ « وأشركه » بضم الهمزة ، جعلها ألف المتكلم أيضا ، في فعل رباعي ، وهو مجزوم ، عطف على « أشدد » . وقرأ الباقون « اشدّد » بوصل الألف ، جعلوه طلبا ودعاء ، حملا على ما قبله من الطلب والدعاء ، والابتداء بالضم ، وهو مبني غير معرب على مذهب سيويوه والبصريين ، وقرأوا بفتح الهمزة والقطع « وأشركه » على الطلب أيضا ، فهو مبني ، والهمزة ألف قطع لأنه رباعي<sup>(٣)</sup> .

« ٨ » قوله : ( الأرض مَهْدَا ) قرأه الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء ، من غير ألف ، ومثله في الزخرف<sup>(٤)</sup> . وقرأهما الباقون بكسر الميم ، وبألف بعد الها .

وحجة من قرأ بألف أنه جعله اسما كالفراش ، وهو اسم ما يمهّد ، كما

- (١) زاد المسير ٢٧٤/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٤٤/٣ ، وتفسير السفي ٤٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٦/ب ، والنشر ٣٠٧/٢ .  
 (٢) زاد المسير ٢٧٥/٥ ، وتفسير السفي ٥٠/٣ .  
 (٣) الحجة في القراءات السبع ٢١٦ ، وزاد المسير ٢٨٢/٥ ، وتفسير السفي ٥٢/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٧/أ .  
 (٤) حرفها هو : ( ١٠ أ ) وسيأتي فيها ، الفقرة « ٢ » .

قال : ( جعل لكم الأرضَ فراشا ) « البقرة ٢٢ » ، ( جعل لكم الأرضَ بساطا ) « نوح ١٩ » . فالقراش والبساط اسم ما يفرش وما يُيسط كذلك المهاد اسم ما يُمهد ، ويجوز أن يكون المهاد جمع مهد ، فجمع المصدر ، جعله اسما غير مصدر كـ « بَغْلٌ وبِغَالٌ » .

« ٩ » وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله مصدرا كالفرش ، لكن عمل فيه عامل من غير لفظه ، والتقدير : الذي مهد لكم الأرض مهذا . فـ « جعل » قام مقام « مهد » ويجوز أن يكون المعنى : ذات مهد ، أي : ذات فراش ، فيكون في المعنى كالمهاد ، فالقراءتان على هذا بمعنى<sup>(١)</sup> .

« ١٠ » قوله : ( مكاناً سَوًى ) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بضم السين ، وقرأ الباقيون بالكسر ، وهما لفتان مثل « طَيَّوِي وَطَوَّي » وهو نعت لـ « مكان » ، ومغناه : مكانا نصفا فيما بين الفريقين ، وهو فعل من التسوية . فالمعنى : مكانا لتستوي مسافته على<sup>(٢)</sup> الفريقين ، و « فَعَلَ » قليل في الصفات نحو : عدى ، و « وفعل » كثير في الصفات ، نحو قولك : بُدِّدَ وَحُطِمَ . وقد ذكرنا أن أبا بكر وحمزة الكسائي يقفون عليه بالإمالة ، وورش وأبو عمرو بين اللفظين ، [ وقد ]<sup>(٣)</sup> تقدّمت علّة الإمالة فيه وفي غيره<sup>(٤)</sup> .

« ١١ » قوله : ( فَيُسْحِتْكُمْ ) قرأه حفص وحمزة والكسائي ( ١٧٥/ب ) بضم الياء ، وكسر الحاء ، وفتحها الباقيون ، وهما لفتان ، وحكى

(١) التبصرة ١/٨٨ ، والتيسير ١٥١ ، وزاد المسير ٢٩٢/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٥٦/٣ ، وتفسير النسفي ٥٥/٣

(٢) قوله : « الفريقين وهو .. مسافته على » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٣) تكملة موافقة من : ص ، ر .

(٤) راجع «باب فيه أحرف تمال لما تقدم من العلل ..» وانظر ذا المسير ٢٩٤/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٧٩ ، وأدب الكاتب ٤٧٤ ، وتفسير ابن كثير ١٥٦/٣ ، وتفسير النسفي ٥٦/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٥٣ .

أبو عبيدة والأخفش : سحّته وأسحّته ، بمعنى ، ومعنى « يسحّتم » يسحقكم ويهلككم<sup>(١)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( قالوا إنّه هذان ) قرأ ابن كثير وحفص « قالوا إنّ » بتخفيف « إنّ » ، وشدّد الباقون ، وقرأ أبو عمرو « هذين » بالياء ، وقرأ الباقون بالالف .

وحجة من خفّف أنه لمّا رأى القراءة وخطّ المصحف في « هذان » بالالف أراد أن يحتاط بالإعراب ، فخفّف « إنّ » ليحسن الرفع بعدها على الابتداء ، لأن « إنّ » إذا خفّفت حسن رفع ما بعدها على الابتداء<sup>(٢)</sup> لنقصها عن شبه<sup>(٣)</sup> الفعل ، ولأنها لم تقو قوة الفعل ، فتعمل ناقصة ، كما يعمل الفعل ناقصاً ، في نحو : لم يك زيد أخانا ، ومنهم من يعملها ، وهي مخفّفة ، عملها وهي مشددة ، فالذي خفّف « إنّ » اجتمع له في قراءته موافقة الخط وصحة الإعراب في « هذان » .

« ١٣ » وحجة من شدّده أنه أتى بها على أصلها ، فوافق الخط ، وتأوّل في رفع « هذان » ممّا<sup>(٤)</sup> نذكره<sup>(٥)</sup> .

« ١٤ » وحجة من قرأ « هذان » بالالف مع تشديد « إنّ » أنه اتبّع خط المصحف ، وأجرى « هذان » في النصب بالالف على لغة لبني الحارث بن كعب<sup>(٦)</sup> ، يلفظون بالمشني بالالف على كل حال ، وأنشد النحويون في ذلك قول الشاعر :

(١) زاد المسير ٢٩٦/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٠ ، وأدب الكاتب ٣٣٥

(٢) قوله : « لأنّ إنّ إذا .. الابتداء » سقط من : ص .

(٣) ب ، ر : « وزن » ورجحت ما في : ص .

(٤) ب : « ما » وتصويبه من : ر .

(٥) قوله : « ممّا نذكره » سقط من : ص .

(٦) يذكروهم ابن حزم ويعدّدهم ، كما يذكروهم ابن دريد مع طرف من أخبارهم مع بعض من تيم بن عبد مناة وما كان بينهم من أيام انظر جمهرة أنساب العرب ١٦ ، والاشتقاق ١٨٥ ، ٢٤٦ ، وسواها .

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَاهُ طَعْنَةً<sup>(١)</sup>

فَأَتَى بِالْأَلْفِ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ • وَقَدْ قِيلَ : إِنَّمَا أَتَى « هَذَانِ » بِالْفِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ جَعَلَ « إِنْ » بِمَعْنَى « نَعَمْ » فَيَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهَا بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَاسْتَبْعَدَ ذَلِكَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ لِدُخُولِ اللَّامِ فِي « لِسَاحِرَانِ » وَاللَّامُ إِنَّمَا حَقَّقَهَا أَنْ تَدْخُلَ فِي الْإِبْتِدَاءِ دُونَ الْخَبَرِ ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الْخَبَرِ إِذَا عَمِلَتْ « إِنْ » فِي الْاسْمِ • وَقَدْ جَاءَ دُخُولُ اللَّامِ فِي الْخَبَرِ دُونَ الْإِبْتِدَاءِ فِي الشَّعْرِ • وَقَدْ قِيلَ : إِنْ « هَذَا » لَمَّا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ الْإِعْرَابُ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ أُجْرِيَتْ التَّشْنِيعُ عَلَى ذَلِكَ ، فَأَتَى بِالْأَلْفِ عَلَى كُلِّ وَجْهِ مِنَ الْإِعْرَابِ ، كَمَا كَانَ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ •

« ١٥ » وَحُجَّةٌ مِنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ أَنَّهُ أَعْمَلَ « إِنْ » فِي « هَذَانِ »<sup>(٢)</sup> ، فَنَصَبْتَهُ ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ ، لَكِنَّهُ خَالَفَ الْخَطَّ فَضَعَفَ لِذَلِكَ • وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ ابْنَ كَثِيرٍ يَشْدُدُ النُّونَ مِنْ « هَذَانِ » وَذَكَرْنَا عِلَّتَهُ<sup>(٣)</sup> •

« ١٦ » قَوْلُهُ : ( فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ) قَرَأَهُ أَبُو عَمْرٍو بِوَصْلِ الْأَلْفِ ، وَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِقَطْعِ الْأَلْفِ ، وَكَسْرِ الْمِيمِ •

وَحُجَّةٌ مِنْ وَصَلَ الْأَلْفَ أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ « جَمَعَ » وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ : ( فَجَمَعَ كَيْدَهُ ) « طه ٦٠ » فَالْفِعْلُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مُتَعَدٍّ إِلَى « الْكَيْدِ » قَالَ الْأَخْفَشُ : إِنَّمَا يُقَالُ : أَجْمَعْنَا ، إِذَا قَالُوا عَلَى كَذَا وَكَذَا ، فَأَمَّا إِذَا قَالُوا : وَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ، وَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ ، فَبِالْوَصْلِ يَقُولُونَهُ •

(١) الشَّاهِدُ لِهَوَيرِ الْحَارِثِيِّ ، هُوَ صَدْرُ بَيْتِ عَجْزِهِ التَّالِي :

دَعْتُهُ إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمِ . . . . .

انْظُرْ جُمُورَةَ اللُّغَةِ ٣٢٣/٢ ، وَاللِّسَانَ « صَرَعٌ ، شَطَى ، هِيَا » وَهُوَ فِي الْجَمِيعِ « بَيْنَ أَذْنَاهُ » ، وَتَفْسِيرُ مَشْكَلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ١٥٣/ب ، وَتَأْوِيلُ مَشْكَلِ الْقُرْآنِ ٣٦

(٢) ب ، ر : « هَذَا » وَتَوْجِيهِهِ مِنْ : ص •

(٣) الْحُجَّةُ فِي الْقُرَآئَاتِ السَّبْعِ ٢١٧ ، وَزَادَ الْمَسِيرَ ٢٩٧/٥ ، وَالنَّشْرَ ٣٠٨/٢ ، وَتَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ ١٥٧/٣ ، وَتَفْسِيرُ النَّسْفِيِّ ٥٧/٣ ، وَالْخَصَائِصُ ٦٥/٣ ، وَمَغْنِي اللَّيْبِ ٣٨ ، وَتَأْوِيلُ مَشْكَلِ الْقُرْآنِ ٣٦-٣٧ ، وَتَفْسِيرُ مَشْكَلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ١٥٣/ب ، وَالْمَخْتَارُ فِي مَعَانِي قُرَآئَاتِ أَهْلِ الْأَمْصَارِ ٦٧/ب-٦٨/ب •



« ١٧ » حجة من قطع الألف أنه جعله من « أجمع » ، وأضر « على كذا » ، فالتقدير : فأجمعوا كيدكم على موسى ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(١)</sup> .

« ١٨ » قوله : ( يُخَيَّلُ إليه ) قرأه ابن ذكوان بالتاء ، لتأنيث ( الجبال والعصي ، والتأنيث قوي ، لأنه أتى بعد المؤنث \* وقرأ الباقون بالياء ، لأنه فرق بين المؤنث وفعله ، ولأن التأنيث فيه غير حقيقي ، ، و « إن » في قوله : ( إنها ) في قراءة من قرأ بالتاء في موضع رفع على البدل من المضمر المرفوع في « يُخَيَّلُ » وهو بدل الاشتغال ، وهي في موضع رفع في قراءة مَنْ قرأ بالياء على المفعول الذي لم يسم فاعله ، وقد ذكرنا ذلك في تفسير مشكل الإعراب بأشبع من هذا<sup>(٢)</sup> ، وقد تقدّم ذكر « أن أسر ، ووعدنا ، وابن أم » وشبهه فأغنى عن<sup>(٣)</sup> الإعادة<sup>(٤)</sup> .

« ١٩ » قوله : ( تَلْتَفَفَ ) قرأه ابن ذكوان بالرفع ، وجزمه الباقون ، وخفّفه حفص ، وشدّده الباقون .

حجة من رفعه أنه جعله حالا من التلقي<sup>(٥)</sup> ، كأنه المتلقف وإن كانت « العصا » هي المتلقفة فجعل التلقف له ، لما كان بإلقائه ، كما قال : ( وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ) « الأنفال ١٧ » فأضاف الرمي إلى نفسه ، لا إله إلا هو ، وإن كان الرمي في الظاهر من النبي صلى الله عليه وسلم ، وحسن ذلك ،

(١) الحجة في القراءات السبع ٢١٩ ، وزاد المسير ٣٠٠/٥ ، والتيسير ١٥٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٠ ، وتفسير النسفي ٥٨/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٨/ب .

(٢) تفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٥٤ ، وزاد المسير ٣٠١/٥ .

(٣) ر : « ذلك عن » .

(٤) راجع الأحرف المذكورة على ترتيبها في سورة هود ، الفقرة « ٢٣ » وسورة البقرة « ٢٥-٢٧ » ، وسورة الأعراف ، الفقرة « ٤٦-٤٧ » .

(٥) ب : « التلقي » وتصويبه من : ص ، ر .

لأنه بقدرته الله عزّ وجلّ وقوته ومشيتته كان الرمي ، ويجوز رفع « تلقف » على أن تكون حالا من المفعول ، وهو « ما » وهو « المصى » ، وهو آيين .  
 « ٢٠ » وحجة من جزم أنه جعله جوابا للأمر في قوله : ( وألق ) .  
 وجواب الأمر كجواب الشرط ، وقد ذكرنا علة التخفيف فيما تقدّم (١) .

« ٢١ » قوله : ( كيدٌ ساحر ) قرأه حمزة والكسائي « سحر » بغير ألف ، وقرأ الباقون « ساحر » بألف .

وحجة من قرأ بألف أنه لما أُضيف إليه « الكيد » أتى بـ « ساحر » دون « سحر » لأن « الكيد » إنما يضاف إلى « الساحر » ولا يضاف إلى « السحر » .

« ٢٢ » وحجة من قرأ « سحر » بغير ألف أنه على إضمار تقديره : كيد ذي سحر ، فهي كالقراءة الأولى ، أُضيف « الكيد » إلى فاعل السحر فيهما . وقد ذكرنا الاختلاف في ( يأتاه مؤمنا ) « ٧٥ » وعلته . وقد روي عن قالون أنه يصل الهاء ياء كورش ، وروي عنه أنه يكسرها من غير ياء ، وهو الأشهر (٢) .

« ٢٣ » قوله : ( لا تخافُ دَرَكا ) قرأه حمزة بالجزم على أنه جواب « فاضرب » ورفع « تخشى » على أنه نفي ، أي : ولستَ تخشى . وقرأ الباقون بالرفع على أنه حال من موسى عليه السلام ، على تقدير : اضرب لهم (٣) طريقا غير خائف ولا خاشيا ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، ورفع « لا تخشى »

(١) راجع سورة الأعراف ، الفقرة « ٣٤-٣٥ » ، وسيأتي ذكره في سورة الشعراء ، الفقرة « ١٠ » ، وانظر زاد المسير ٣٠٦/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٨/ب-٦٩/١ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/٨٥ .

(٢) ر : « الأشهر عنه » ، وراجع « باب علل هاء الكناية » ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٢٠ ، وتفسير ابن كثير ١٥٨/٣ ، وتفسير النسفي ٥٩/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٤/ب .

(٣) ب : « له » وتصويبه من : ص ، ر .

إجماع ، فهو مثل ما قبله<sup>(١)</sup> .

« ٢٤ » قوله : ( قد آنجيناكم ، وواعدناكم ) ، ( ما رزقناكم ) قرأه حمزة والكسائي بالتاء في الثلاثة ، على لفظ الواحد المخبر عن نفسه ، وقرأ الباقون بنون وألف ، على لفظ الجماعة المخبرين عن أنفسهم .

وحجة من قرأ بالتاء أنه حملة على ما بعده من قوله : ( فيحلّ عليكم غضبي ومن يحلّ عليه غضبي ) « ٨١ » ، وقوله : ( وإني لفقار ) « ٨٢ » ، فلمّا أتى ذلك على الإخبار عن الواحد ، جرى ما قبله على ذلك في لفظ التوحيد ، ليتسق الكلام ( ١٧٦/ب ) على نظام واحد .

« ٢٥ » وحجة من قرأه على لفظ الجمع إجماعهم على لفظ الجمع في قوله : ( فأنجيناكم وأغرقنا ) « البقرة ٥٠ » ، ( وإذ نجيناكم ) « البقرة ٤٩ » ، ( ونزلنا عليكم ) « طه ٨٠ » وهو كثير في القرآن ، وهو أفهم ، وفيه معنى التعظيم للمخبر عن نفسه ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، وقد مضى له نظائر<sup>(٢)</sup> ، وقد تقدّم ذكر « وواعدناكم » وعلمته .

« ٢٦ » قوله : ( فيحلّ عليكم غضبي ومن يحلّ قرأهما الكسائي بضمّ الحاء ، من « يحل » وضمّ اللام الأولى من « يحلل » وقرأ الباقون بكسر الحاء ، من « يحل » ، وكسر اللام الأولى ، وكلّهم كسر الحاء في قوله : ( أن يحلّ عليكم غضب ) « طه ٨٦ » .

وحجة من كسر الحاء واللام أنه بناء على « فعل يفعل » لغة مسموعة . حكى أبو زيد : حلّ عليه أمر الله يحل . وقد أجمعوا على الكسر في قوله : ( ويحلّ عليه عذاب مثقيم ) « هود ٣٩ » ، ومثله ( أن يحلّ عليكم غضب ) . « ٢٧ » وحجة من ضمّ أنه بناء على « فعل يفعل » جعله بمنزلة

(١) زاد المسير ٣١٠/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٦٠/٣ ، وتفسير النسفي ٦٠/٣ ، وكتاب سيوبه ٥٢٧/١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٩ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٨٥/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٥٥ .  
(٢) راجع سورة الأعراف ، الفقرة « ٣٧ » .

ما يحل في مكان • حكى أبو زيد وغيره : حلّ في المكان يحلّ حلا ، إذا نزل به • وحلّ عليه أمر الله يحلّ حلولا ، وحلّ العقدة يحلّها حلا ، وحلّ الصوم له يحلّ حلا • وحلّ حقّي على فلان ، يحلّ محلا ، وأحلّ الله كذا إحلالا<sup>(١)</sup> وأحلّ من إحرامه إحلالا<sup>(٢)</sup> •

« ٢٨ » قوله : ( بملكنّا ) قرأه نافع وعاصم بفتح الميم ، وقرأ حمزة والكسائي بضمّ الميم • وقرأ الباقر بكسرهما ، وهي كلها لغات ، وهو مصدر ، إلا أن « الملك » بالضمّ مصدر من قولهم : هو ملك يئنّ الملك • و « الملك » بالكسر<sup>(٣)</sup> مصدر من قولهم : هو مالك يئنّ الملك • و « الملك » بالفتح لغة في مصدر « مالك » • وهذا المصدر مضاف إلى الفاعل في جميع الوجوه ، وهو النون والألف ، والمفعول محذوف ، وتقديره : ما أخلفنا موعدك بملكنّا ، والصواب<sup>(٤)</sup> : لكن أخلفنا بخطيتنا<sup>(٥)</sup> •

« ٢٩ » قوله : ( ولكنّا حُمَّلنا ) قرأ الحرمين وحفص وابن عامر بضم الحاء وكسر الميم مشدّدا • وقرأ الباقر بفتح الحاء ، والميم مخفّفا • وحجة من شدّد وضمّ الحاء أنه بناء للمفعول الذي لم يسمّ فاعله ، فأضافه<sup>(٦)</sup> إليهم ، لأنهم ادعوا أن غيرهم حملهم على ما صاغوا منه العجل ، فقاموا عند حذف الفاعل مقام الفاعل ، وشدّد الفعل ليصير رباعيا ، فيتعدّى بالتشديد إلى مفعولين : أحدهما « الذين » أي قام مقام الفاعل ، وهم المخبرون عن أنفسهم أنهم حُمَّلوا على ذلك ، والثاني « الأوزار » ، ويقوّي ذلك

- (١) قوله : « وحلّ الصوم » .. كذا إحلالا سقط من : ر .  
 (٢) الحجة في القراءات السبع ٢٢١ ، وزاد السير ٣١١/٥ ، وتفسير النسفي ٦١/٣  
 (٣) ب : « بالكسرة » ورجحت مافي : ص ، ر .  
 (٤) ب : « الصواب » وبالواو عطفًا وجهه كما في : ص ، ر .  
 (٥) التبصرة ٨٨/ب ، والتيسير ١٥٣ ، وزاد السير ٣١٤/٥ ، وتفسير النسفي ٦٢/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٥/ب .  
 (٦) ب : « أضافه » وبالفاء وجهه كما في ص ، ر .

إجماعهم على الضمّ والتشديد في قوله : ( حَمَلُوا التَّوْرَةَ ) « الجمعة ٥ » ،  
والاختيار الضمّ ، لأنّ الحرمين عليه وغيرهما<sup>(١)</sup> .

« ٣٠ » وحجة من فتح الحاء وخفّف<sup>(٢)</sup> أنه أضاف الحمل إلى المخبرين  
عن أنفسهم ، وأخبر عنهم أنهم هم حملوا أنفسهم على ما صاغوا منه العجل .  
وقوى ذلك أن الفعل بعده مضاف إليهم في قوله : ( فَقَذَفْنَاهَا ) ، ولم يشدّد  
لأنه جعله ثلاثيا ، لا يتعدّى إلا إلى مفعول [ واحد ]<sup>(٣)</sup> ، وهو « الأوزار » ، ويقويه  
أيضا إجماعهم على قوله : ( لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ ) « النحل ٣٥ » وقوله :  
( وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ) « الأحزاب ٧٣ »<sup>(٤)</sup> ( ١٧٧ / أ ) . وقد تقدم ذكر  
( يَبْنُوهُمْ ) « ٩٤ » .

« ٣١ » قوله : ( بَمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ) قرأه حمزة والكسائي بالتاء ،  
ردّاه على الخطاب في قوله : ( فَمَا خَطْبُكَ ) « ٩٥ » . وقرأ الباقرن بالياء  
على الغيبة أي : بما لم يبصر به بنو إسرائيل ، والياء أولى ، لأنّ المخاطب وهو  
موسى عليه السلام لم يكن حاضرا ، إذ قبض السامري القبضة ، ولأنّ<sup>(٥)</sup>  
الأكثر على ذلك<sup>(٦)</sup> .

« ٣٢ » قوله : ( لَنْ تَخْلُفَهُ ) قرأه أبو عمرو وابن كثير بكسر اللام  
على معنى : لم يتأخر عنه ، فبنى الفعل للفاعل ، وهو المخاطب ، وفي الكلام  
مفعول ثان محذوف ، تقديره : لن يخلفه الله ، أي : لن يخلف الله الموعد ، أي :

(١) ب : « غيرهم » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) ص : « وخفّف الميم » .

(٣) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٤) النشر ٣٠٩/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٩/ب .

(٥) ب : « المخاطب لم يكن حاضرا وهو موسى لأن » ، ص : « المخاطب موسى  
هو حاضرا إذا قبض السامري القبضة ولأن » فضلت توجيه العبارة وزيادة ما نقص  
من : ر .

(٦) الحجة في القراءات السبع ٢٢٢ ، وزاد المسير ٣١٨/٥ ، وتفسير  
النسفي ٦٤/٣

لن يتخلف عن الإتيان إلى الموعد ، وهو الحشر يوم القيامة • وقرأ الباقون بفتح اللام ، بنوا الفعل على ما لم يُسمَّ فاعله ، أي : لن يخلفك الله الموعد ، بل يبعثك إليه من قبرك ، والفاعل هو الله جلّ ذكره أو موسى ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، والفعل في القراءتين يتعدّى إلى مفعولين ، لأنه من أخلفت زيدا الموعد • فالمعنى<sup>(١)</sup> : سيأتيك الله بالموعد ولن يتأخر الموعد عنك<sup>(٢)</sup> •

« ٣٣ » قوله : ( يومَ يُنْفَخُ في الصّور ) قرأه أبو عمرو بالنون مفتوحة ، وقرأ الباقون بالياء مضمومة •

وحجة من قرأ بالنون أنه بناء على الإخبار من الله عن نفسه أن<sup>(٣)</sup> نفخ ( الصور ) وغيره لا يكون إلا عن مراده وإذنه ، ويقوّي ذلك قوله : ( فنفخنا فيه من روحنا ) « التحريم ١٢ » ويقوّيه أيضا أن بعده معطوفا عليه • ويحسن على الإخبار أيضا ، فاتفق الفعلين أولى من اختلافهما •

« ٣٤ » وحجة من قرأ بالياء أنه بنى الفعل ، لما لم يُسمَّ فاعله ، لأن النافخ [ عبد من عباد الله مأمور بالنفخ ، فالآمر هو الله والنافخ ]<sup>(٤)</sup> هو المأمور ، فهو مفعول<sup>(٥)</sup> في المعنى وهو فاعل النفخ ، و « في الصور » يقوم مقام الفاعل ، لعدم الفاعل ، وهو النافخ ، ويقوّيه إجماعهم على قوله : ( ونفخ في الصّور ) « الكهف ٩٩ » ، وعلى قوله : ( يومَ يُنْفَخُ في الصّور فتأتون ) « النبأ ١٨ » وهو الاختيار • و « الصّور » جمع صورة كصوفة وصوف • وقيل : هو جمع صورة على صور كغرفة وغرف ، لكن أسكن استخفا • وقيل : هو قرن ينفخ فيه إسرافيل<sup>(٦)</sup> •

(١) ب : « والمعنى » وتوجيهه من : ص ، ر •

(٢) تفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٦/١ •

(٣) ب : « أن » وتوجيهه من : ص ، ر •

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٥) ب : « فعل » وتصويبه من : ص ، ر •

(٦) زاد المسير ٣٢٠/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥ ، وتفسير ابن كثير

١٦٥/٣ ، وتفسير النسفي ٦٥/٣ ، والقاموس المحيط « صور » •

« ٣٥ » قوله : ( فلا يَخَافُ ظُلْمًا ) قرأه ابن كثير « يخف » بالجزم على النهي ، نهى مَنْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ<sup>(١)</sup> وهو مؤمن أن يخاف أن يظلمه أحد [ أو ينقص من عمله وهو قوله : ( ولا هَضْمًا ) وقرأ الباقون بالرفع على الخبر أنه ليس يخاف أن يظلمه أحد ]<sup>(٢)</sup> فيحمل ذنب غيره ، إذ ينقص من عمله<sup>(٣)</sup> ، فهو الاختيار لأن الأكثر عليه<sup>(٤)</sup> .

« ٣٦ » قوله : ( وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ ) قرأه نافع وأبو بكر بكسر الهمزة ، على الابتداء بها . وقرأ الباقون بالفتح ، على العطف على اسم « إِنْ » في قوله : ( إِنْ لَكَ إِلَّا تَجْوَعُ ) « ١١٨ » ، فالمعنى : إِنْ لَكَ يَا آدَمُ عَدَمُ الْجُوعِ وَعَدَمُ الظَّمِّ ، وإنما جاز أن تقع « أَنْ » اسماً ، لأن الحاجز بينهما بـ « لَكَ » . ولو قلت : إِنْ لَكَ لَا تَنْظُمُ وَإِنْ زِيدَا مَنْطِقًا ، لم يجز ، إذ لم يفصل بينهما . والفتح الاختيار ، لأن الثاني معطوف على الأول ، ولأن الأكثرية عليه<sup>(٥)</sup> .

« ٣٧ » قوله : ( ١٧٧/ب ) ( لَعَلَّكَ تَرْضَى ) قرأه الكسائي وأبو بكر بضمّ التاء ، على ما لم يسمّ فاعله ، والذي قام مقام الفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم . والفاعل هو الله جلّ ذكره ، تقديره : لعل الله يرضيك بما يعطيك يوم القيامة . و « لعل » من الله واجبة . وقرأ الباقون بفتح التاء ، جعلوا الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم ، أي : لعلك ترضى بما يعطيك الله ، ودليله قوله : ( وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ) « الضحى ٥ » ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، فلا بدّ في القراءتين أن يُعْطَى محمد ، عليه السلام ، في القيامة حتى يرضى ، ويُزَادَ فوق الرضى ، ولا يرضى ، صلى

(١) ب : « من الصالحات » وتوجيهه بحذف الجار كما في : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص .

(٣) بعد هذا اللفظ « عمله » أتت التكملة رقم « ٢ » في : ر .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٢٢٣ ، وزاد المسير ٢٢٤/٥ ، وتفسير ابن

كثير ١٦٦/٣ ، وتفسير النسفي ٦٦/٣

(٥) زاد المسير ٣٢٩/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٦٧/٣ ، وتفسير النسفي

٦٨/٣ ، وكتاب سيبويه ٥٤١/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٦/ب .

الله عليه وسلم ، أن يُعَذَّبَ أحدٌ من أمته مخلّداً ، فهذه الآية أرجى آية في كتاب الله لأمة محمد صلى الله عليه وسلم . ومثلها : ( وإن ربك لذو مغفرةٍ للناس على ظلمهم ) « الرعد ٦ » ، ومثلها : ( ورحمتي وسعت كل شيء ) « الأعراف ١٥٦ » ، ومثلها ( ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ) « النساء ٤٨ » ، ومثلها : ( واتقوا النار التي أعدت للكافرين ) « آل عمران ١٣١ » ولها<sup>(١)</sup> نظائر كثيرة في القرآن ، تطمع أمة محمد في رحمة الله ، والعفو عن ذنوبهم ، ودخول الجنة ، ولا يجب أن يُغْتَرَّ بذلك<sup>(٢)</sup> فلاغترار بحِلْمِ الله مُهْلِك ، والإصرار على الذنوب متلف موبق ، والإيأس من رحمة الله كفر<sup>(٣)</sup> .

« ٣٨ » قوله : ( أو لم تأتِهم ) قرأه نافع وأبو عمرو وحفص بالتاء ، على تأنيث « البيّنة » . وقرأ الباقون بالياء ، حملوه على تذكير « البيان » لأن « البينة والبيان » سواء في المعنى ، وأيضاً فإن تأنيث « البيّنة » غير حقيقي ، وأيضاً فقد فَرَّقَ بين المؤنث وفعله بضمير المفعولين ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، واختار أبو عبيد الياء لأنه يؤثّر التذكير ، للحائل<sup>(٤)</sup> بين الفعل والاسم . واختار ابن قتيبة التاء ، لإجماعهم على قوله : ( حتى تأتِهم البيّنة ) « البيّنة ١ » فهي مثلها في الحائل بين الفعل<sup>(٥)</sup> والاسم بالضمير<sup>(٦)</sup> .

« ٣٩ » فيها ثلاث عشرة ياء إضافة :

فقوله : ( إني آنست نارا ) « ١٠ » ، ( إني أنا ربك ) « ١٢ » ،

(١) ب : « لها » والوجه بالواو كما في : ص ، ر .

(٢) ب : « لذلك » ورجحت الباء جاراً كما في : ص ، ر .

(٣) زاد المسير ٣٣٤/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٧٠/٣ ، وتفسير النسفي

٧٠/٣

(٤) ب ، ص : « وللحائل » وب حذف الواو وجهه كما في : ر .

(٥) قوله : « والاسم واختار . . الفعل » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٦) زاد المسير ٣٣٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٧١/٣ ، وتفسير النسفي

٧١/٣



( إني أنا الله ) « ١٤ » ، ( لنفسي أذهب ) « ٤١ ، ٤٢ » ، ( في ذكرى •  
اذها ) « ٤٢ ، ٤٣ » قرأ الحرمين وأبو عمرو بالفتح في الخمس<sup>(١)</sup> •

قوله : ( لذكرى إنَّ ) « ١٤ ، ١٥ » ، ( ويسّر لي أمري ) « ٢٦ »  
و ( وعيني إذ ) « ٣٩ ، ٤٠ » و ( برأسي إني ) « ٩٤ » قرأ نافع وأبو  
عمرو بالفتح في الأربعة •

( لعلّي آتيكم ) « ١٠ » قرأها الكوفيون بالإسكان •

( وليّ فيها ) « ١٨ » قرأها ورش وحفص بالفتح •

( أخي • اشدد به ) « ٣٠ ، ٣١ » قرأها ابن كثير وأبو عمرو بالفتح •

( حشرتني أعمى ) « ١٢٥ » قرأها الحرمين بالفتح •

فيها زائدة : ( ألا تسبعن ) « ٩٣ » قرأها ابن كثير بالياء في الوصل  
والوقف ، وقرأها أبو عمرو ونافع بياء في الوصل خاصة<sup>(٢)</sup> •



(١) ب ، ص : «الخمس» ورجحت ما في : ر •

(٢) جاء في نهاية الفقرة في «ص» مايلي : «تمّ السفر الرابع بحمد الله وحسن  
عونه ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه» ، انظر التبصرة ٨٨/ب-  
٨٩/١ ، والتيسير ١٥٤ ، والنشر ٣٠٩/٢-٣١٠ ، والمختار في معاني قراءات اهل  
الامصار ١/٧٠ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٧/ب •

## سورة الأنبياء عليهم السلام

مكية ، وهي مائة آية واحد عشر في المدني ،

واثنتا عشرة<sup>(١)</sup> في الكوفي (١/١٧٨)

« ١ » قوله : ( قتل رَبِّي يَعْلَم ) قرأ حمزة وحفص والكسائي « قال » بألف ، على الخبر عن النبي عليه السلام أنه قال ذلك . وقرأ الباقون على لفظ الأمر صلى الله عليه وسلم ، أن يقول : رَبِّي يَعْلَم القول ، فهو جواب ورد<sup>(٢)</sup> لقولهم : ( أَفْتَأْتُونَ السَّحَر ) « ٣ » أمر النبي أن يعلمهم أن الله يعلم السَّحَر من قولهم وغير السَّحَر<sup>(٣)</sup> . وقد تقدّم ذكر ( نوحى إليهم ) « ٧ » ، و ( نوحى إليه ) « ٢٥ »<sup>(٤)</sup> .

« ٢ » قوله : ( أولم يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا ) قرأه ابن كثير « ألم ير » بغير واو ، قبل اللام ، على استئناف الكلام ، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة . وقرأ الباقون « أولم » بالواو ، ردّوا الكلام بالواو على ما قبله ، وكذلك هو بالواو في جميع المصاحف إلا مصحف أهل مكة<sup>(٥)</sup> .

« ٣ » قوله : ( وَلَا يَسْمَعُ الصَّم )<sup>(٥)</sup> قرأه ابن عامر بتاء مضمومة ، وكسر الميم ، ونصب « الصم » على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، لتقدم لفظ الخطاب له في قوله : ( إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ ) فلما أضيف الفعل إلى النبي في « أُنذِرُكُمْ » أضيف إليه في « تسمع » ونصب « الصم » بتعدّي الفعل إليهم ، فجرى الكلام الآخر على سنن أوله بإضافة الفعل إلى

(١) ص ، ر : « عشرة آية » .

(٢) المصاحف ٤٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٢ ، والتبصرة ١/٨٩ .

(٣) راجع ذلك في سورة يوسف ، الفقرة « ٢٧ » وسورة النحل بأولها .

(٤) هجاء مصاحف الأمصار ١٧/ب ، والمقنع ١١٢

(٥) سيأتي نظيره في سورة الروم ، الفقرة « ٩ » .

النبي فيهما . وجعل الفعل رباعيا من « أسمع » فتعدّى إلى مفعولين « الصم » و « الدعاء » . وقرأ الباقون « ولا يسمع » بياء مفتوحة ، وفتح الميم ، ورفع « الصم » ، أضافوا الفعل إلى « الصم » ، فارتفعوا بفعلهم ، لأنه نفى السمع عنهم ، كما تقول : لا يقوم زيد ، فترفعه لنفيك القيام عنه ، وتعدّيه إلى مفعول ، لأنه ثلاثي ، والمفعول « الدعاء » ، ورفع هذا النوع ، إنما هو على سبيل الإخبار عنهم ، كما تخبر عن الفاعل ، وفيه اختلاف ، لأنهم لم يفعلوا شيئا ، فليسوا بفاعلين على الحقيقة ، وفي هذه القراءة معنى الذم لهم والتفريع لهم لتركهم استماع ما<sup>(١)</sup> يجب لهم استماعه والقبول له ، والياء الاختيار ، لأن الجماعة على ذلك<sup>(٢)</sup> .

« ٤ » قوله : ( وإن كان مثقال حبة ) قرأ نافع [ برفع ]<sup>(٣)</sup> « مثقال » ومثله في لقمان<sup>(٤)</sup> بالرفع<sup>(٥)</sup> . وقرأ الباقون بالنصب .  
وحجة من قرأ بالرفع أنه جعل « كان » تامة ، لا تحتاج إلى خبر بمعنى : وقع وحدث ، فرفع « المثقال » بها ، لأنها فاعل لـ « كان » .

« ٥ » حجة من نصب أنه جعل « كان » هي الناقصة ، التي تحتاج إلى خبر واسم ، فأضمر فيها اسمها ونصب « مثقالا » على خبر كان ، تقديره : وإن كان الظلامة مثقال حبة . وأجاز إضمار الظلامة لتقدم ذكر الظلم ، ولم تظهر علامة التأنيث في الفعل ، لأن الظلامة والظلم سواء ، فذكر ، لتذكير الظلم . وقيل : ذكر لما كانت الظلامة هي المثقال ، والمثقال مذكر ، فذكر لتذكير

(١) ر : « مالا » .

(٢) التيسير ١٥٥ ، والنشر ٣١٠/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٤ ، وزاد المسير ٣٥٤/٥ ، وتفسير النسفي ٨٠/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧ .

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٤) سيأتي في سورة لقمان ، الفقرة « ٦٥ » .

(٥) لفظ « بالرفع » سقط من : ر .

المثقال . وقد تقدّم ذكر ( أف ) « ٦٧ » و ( ضياء ) « ٤٨ » وعلتهما<sup>(١)</sup> .  
 « ٦ » قوله : ( جذاذا ) قرأ الكسائي بكسر الجيم ، وضمّها الباقون .  
 وهما لغتان ، والضمّ أكثر . و « الجذاذ » الفئات والقطع . يقال : جذذت  
 الشيء قطّعتة ، ومثله قوله : ( عطاءً غير مجذوذ ) « هود ١٠٨ » أي  
 غير مقطوع<sup>(٢)</sup> .

« ٧ » قوله : ( لِيُحْصِنَكُمْ ) ( ١٧٨/ب ) قرأ ابن عامر وحفص بقاء  
 مضمومة وقرأه أبو بكر بنون مضمومة . وقرأ الباقون بياء مضمومة .  
 وحجة من قرأ بالياء أنه ردّه على « الصنعة » ، وقيل : ردّه على معنى  
 « اللبوس » لأن « اللبوس » الدرّع ، والدرّع مؤنثة .

« ٨ » وحجة من قرأ بالياء أنه ردّه على لفظ اللبوس ، ولفظه مذكّر ،  
 لأنه بمعنى اللباس . وقيل : هو مردود إلى الله جلّ ذكره ، أي : ليحصنكم الله  
 من بأسكم ، لتقدّم ذكره في قوله : ( وعلّمناه ) . وفيه خروج من الإخبار  
 إلى الغيبة . وقيل : هو لداود . أي ليحصنكم بذلك داود من بأسكم .  
 وقد تقدّم ذكر داود فحسن الإخبار عنه . وقيل [ هو ]<sup>(٣)</sup> للتعليم ، لقوله :  
 ( وعلّمناه ) فالمعنى : ليحصنكم التعليم . ودلّ : « علّمناه » على التعليم .  
 « ٩ » وحجة من قرأ بالنون أنه ردّه على « علّمناه » ، لقربه منه ،  
 وهو ظاهر في المعنى لأنه أجري الفعلين على نظام واحد . والاختيار الياء ، لأن  
 الأكثر عليه ، ولتمكّن الوجوه فيه<sup>(٤)</sup> .

(١) ب ، ر : « وعلته » وتصويبه من : ص . راجع سورة الإسراء ، الفقرة  
 « ٦ » ، وسورة يونس ، الفقرة « ٢-١ » ، وانظر زاد المسير ٣٥٥/٥  
 (٢) الحجة في القراءات السبع ٢٢٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٦ ، وزاد  
 المسير ٣٥٧/٥ ، وتفسير النسفي ٨٢/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار  
 ٧٠/أب .

(٣) تكملة مناسبة من : ص ، ر .

(٤) قوله : « ولتمكّن .. فيه » سقط من : ص . انظر زاد المسير ٣٧٣/٥ ،  
 وتفسير ابن كثير ١٨٧/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٧ ، وتفسير النسفي ٨٦/٣ ،  
 والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٠/ب .

« ١٠ » قوله : ( نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ) قرأ أبو بكر وابن عامر بنون واحدة ، وتشديد الجيم . وقرأ الباقيون بنونين والتخفيف .

وحجة من قرأ بنون واحدة أنه بنى الفعل للمفعول ، فأضمر المصدر ، ليقوم مقام الفاعل ، وفيه بُعد من وجهين : أحدهما أن الأصل أن يقوم المفعول مقام الفاعل دون المصدر ، فكان يجب رفع « المؤمنين » وذلك مخالف للخط . والوجه الثاني أنه كان يجب [ أن ] <sup>(١)</sup> تفتح الياء من « نجي » لأنه فعل ماض ، كما تقول : « رمي وكلم » فأسكن الياء . وحققها الفتح ، فهذا الوجه بعيد في الجواز . وقيل : إن هذه القراءة على طريق إخفاء النون الثانية في الجيم . وهذا أيضا بعيد ، لأن الرواية بتشديد الجيم والإخفاء لا يكون معه تشديد . وقيل : أدغم النون في الجيم . وهذا أيضا لا نظير له ، لا تدغم النون في الجيم في شيء من كلام العرب لبعد ما بينهما . وإنما تعلّق من قرأ هذه القراءة أن هذه اللفظة في أكثر المصاحف بنون واحدة ، فهذه القراءة إذا قرئت بتشديد الجيم ، وضّمّ النون ، وإسكان الياء غير متمكنة في العربية .

« ١١ » وحجة من قرأ بنونين أنه الأصل ، وسكنت الياء . لأنه فعل مستقبل ، وحق الياء الضمّ ، فسكنت لاستثقال الضم على الأصول ، وانتصب « المؤمنين » بوقوع الفعل عليهم . والفعل مضاف مخبر به <sup>(٢)</sup> عن الله جلّ ذكره ، فهو <sup>(٣)</sup> المنجي من كلّ ضرّ ، لا إله إلا هو ، فأما وقوعها في المصاحف بنون واحدة فإنما ذلك لاجتماع المثليين في الخط ، ولأن النون الثانية تخفى عند الجيم بلا اختلاف ، وهو من « أنجي ينجي » ، كما قال : ( فلما أنجاهم ) « يونس ٢٣ » . وكان أبو عبيد يختار القراءة بنون واحدة اتباعا للمصحف ، على إضمار المصدر ، يقيمه مقام الفاعل ، وينصب « المؤمنين » ويسكن الياء في موضع الفتح ( ١٧٩/أ ) وهذا <sup>(٤)</sup> كلّه قبيح بعيد . واختار أبو عبيد أن يكون

(١) تكملة لازمة من : ر .

(٢) ب : « عنه » وتصويبه من : ر .

(٣) ب : « وهو » وبالفاء وجهه كما في : ص ، ر .

(٤) ب ، ص : « وهو » ورجحت ما في : ر .

أصله « تنجي » بنونين ، والتشديد ، ثم أدغم النون الثانية في الجيم ، وهو غلط قبيح ، ولا يجوز الإدغام في حرف مشدد ، فكيف تدغم النون<sup>(١)</sup> في الجيم وهي مشددة أولها ساكن ، ولا يجوز أيضا إدغام النون في الجيم عند أحد . واختار ابن قتيبة « تنجي » بنونين ، على قراءة الجماعة ، وهو الصواب<sup>(٢)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( وحرّامٌ على قرية ) قرأه أبو بكر وحزمة والكسائي « وحرّم » بكسر الحاء ، من غير ألف بعد الراء . وقرأ الباقر [ بفتح الحاء ]<sup>(٣)</sup> وبألف بعد الراء<sup>(٤)</sup> وهما لغتان كاللحل والحلال<sup>(٥)</sup> .

« ١٣ » قوله : ( فَتَحَّتْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ) قرأ ابن عامر بالتشديد ، وخفّف الباقر ، وهما لغتان ، وفي التشديد معنى التكرير والتكثير ، والتخفيف فيه أئين ، لأن تقديره : حتى إذا فتح سدّ يَأْجُوجَ . فهو واحد ، فلا معنى للتكثير . وقيل : التشديد أقوى ، لأن ثمّ سدّا وبناء وردما . فالفتح لأشياء مختلفة يكون ، والتشديد أولى به ، والتخفيف الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(٦)</sup> . « ١٤ » قوله : ( لِلْكَتَبِ ) قرأ حفص وحزمة والكسائي « للكتب » بالجمع ، وقرأ الباقر بالتوحيد .

وحجة من وَحَدَ أَنْ ابن عباس قال : السَّجِّلُ الرَّجُلُ ، فالتقدير : كطيّ الرجل الصحيفة . وقال السُّدِّي : السَّجِّلُ مَلَكٌ يطوي الكتاب . فيكون « طي » على هذين القولين مضافا إلى الفاعل ، واللام في « للكتاب » زائدة . وقال قتادة : السَّجِّلُ الصحيفة بعينها ، والمعنى : كطيّ الصحيفة فيها الكتب . فيكون المصدر مضافا إلى الفعل . والتقدير : كطيّ الطاوي السجل فيه الكتب

(١) قوله : « في الجيم .. النون » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٢) المصاحف ١١٠ ، وزاد المسير ٣٨٤/٥ ، والنشر ٣١١/٢ ، وتفسير النسفي ٨٧/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٠/ب-٧١/١ ، والخصائص ٣٩٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٨/ب .

(٣) تكملة لازمة من : ر .

(٤) قوله : « وقرأ الباقر .. الراء » سقط من : ر .

(٥) أدب الكاتب ٤٤٢

(٦) راجع سورة الكهف : الفقرة « ٦٢-٦٣ » .

أي يدرج الكتب فيها • وتكون اللام غير زائدة ، دخلت للتعدّي ، أي قد تعدّت البطي إلى مفعول ، وهو السجل ، فيكون التوحيد على لفظ السماء ، شبه ، تعالى ذكره ، طيه للسماء كطي الملك للكتاب .

« ١٥ » حجة من قرأ بالجمع أن لفظ السماء موحّد ، يتراد به الجمع ، لأن السماوات كلها تطوى ، ليس تطوى سماء واحدة ، دليل ذلك قوله تعالى : ( والسّمَاوَاتِ مطوِيّاتٍ يمينه ) « الزمر ٦٧ » ، وإذا كان السماء يتراد بها الجمع ، فمعناه : يوم نظوي السماوات كطي الملك للكتب ، فأثت الكتب بالجمع كالسماوات • فالقراءة الأولى محمولة على لفظ السماء في التوحيد • والثانية محمولة على معنى السماء في الجمع • فالقراءتان متقاربتان • والتوحيد أحب إليّ ، لأن الأكثر عليه (١) .

« ١٦ » قوله : ( قال ربّ احكّم ) قرأه حفص بآلف ، على الإخبار عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ، وقرأ الباقون « قل » بغير ألف على الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم بالقول (٢) .

« ١٧ » فيها أربع ياءات إضافة :

قوله : ( ذكرٌ مَنْ مَعِي ) « ٢٤ » فتحها حفص •

وقوله : ( إني إله ) « ٢٩ » فتحها نافع وأبو عمرو •

وقوله : ( مَسْتَبِي الضّر ) « ٨٣ » ، ( عبادي الصالحون ) « ١٠٥ »

أسكنهما (٣) حمزة •

ليس فيها زائدة (٤) ( ١٧٩ / ب ) •

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٢٦ ، وزاد المسير ٣٩٤/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٩٩/٣ ، وتفسير النسفي ٩٠/٣ ، والنشر ٣١٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٨

(٢) المصاحف ٤٨ : والحجة في القراءات السبع ٢٢٧ ، وزاد المسير

٣٩٩/٥

(٣) ب ، ر : « أسكنها » وتصويبه من : ص •

(٤) التبصرة ٨٩/ب ، والتيسير ١٥٦ • والنشر ٣١٢/٢ ، والمختار في معاني

قراءات أهل الأمصار ١/٧١ •

## سورة الحج

## مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة

[ وهنّ ]<sup>(١)</sup> قوله تعالى : ( هذان خصمان ) « ١٩ » إلى تمام الثلاث الآيات ، وهي ست وسبعون آية في المدني وثمان في الكوفي ، وقيل : إنها مدنية كلّها . « ١ » قوله : ( سَكَارَى وما هم سَكَارَى ) قرأه حمزة<sup>(٢)</sup> والكسائي بفتح السين ، من غير ألف ، على وزن « فَعَلَى » كَصَرَعَى . وقرأ الباقر بن بضم السين ، وبألف بعد الكاف ، على وزن ، « فَعَلَى » كَكَسَالَى .

وحجة من قرأ بغير ألف أنها لغة في جمع « سكران » حكى سيويه : قوم سكرى ، قال : جعلوه كالمرض ، كأنهم شبهوه به ، كما كان أمرا دخل عليهم في أجسامهم . وقد قيل : إنه يجوز أن يكون « سكرى » جمع سكر . حكى سيويه : رجل سكر ، فيكون سكرى جمع سكر ، كَهَرَم وهَرَمَى ، وزَمِن وزَمِنَى ، فيكون التأنيث في « سكرى » على هذا التأنيث للجمع ، ليس كالتأنيث في امرأة سكرى .

« ٢ » وحجة من أثبت الألف أنه أتى به على لفظ لا يشبه الواحد ، وهو الأصل في جمع سكران ، ككسلان وكسالى ، وقد تقدّم ذكر الإمالة فيه وفي غيره ، والحجة في ذلك ، و « سَكَارَى » هو الاختيار ، لأن الأكثر عليه<sup>(٣)</sup> .

« ٣ » قوله : ( ثُمَّ لِيَقْطَعْ ) ، ( ثُمَّ لِيَقْضُوا ) ، ( وَلِيُوفُوا ) ، ( وَلِيُطَوِّفُوا ) قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر : « ثُمَّ لِقِطْع » بكسر اللام . وأسكن الباقر بن ومثله في « ثُمَّ ليقضوا » غير أن مقبلا معهم على الكسر . وقرأ

(١) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٢) ص ، ر : « قرأ ذلك حمزة » .

(٣) راجع «باب أقسام علل الإمالة» الفقرة «١٦-١٧» والتبصرة ٨٩/ب ، والتيسير ١٥٦ ، والنشر ٣١٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٧ ، وزاد المسير ٤٠٤/٥



ابن ذكوان « وليوفوا ، وليطوفوا » بكسر اللام فيهما . وقرأ الباقون بالإسكان .  
وتفرّد أبو بكر بتشديد الفاء ، وفتح الواو في « وليوفوا » .  
وحجة من كسر أنها لامات أمر ، أصلها الكسر ، فأتى بها على الأصل ، كما لو  
ابتدأ بها لم تكن إلا مكسورة ، فأجراها مع حرف العطف مجراها بغير حرف<sup>(١)</sup>  
في الابتداء وكأنه لم يعتدّ بحرف العطف ، وهو الاختيار .  
« ٤ » وحجة من أسكن أنه على التخفيف للكسرة ، فأسكنها وكأنه اعتدّ  
بحرف العطف . وقد منع المبرّد إسكان اللام مع « ثم » لأنها كلمة يوقف عليها .  
وكذلك منع الإسكان في « ثم هو » ولم يجزه<sup>(٢)</sup> .  
« ٥ » وحجة من شدّد الفاء أنه بناء على « وفّى » للتكثير ، كما قال :  
( وإبراهيم الذي وفّى ) « النجم ٣٧ » .

« ٦ » وحجة من خفّفه أنه بناء على « أوفى » الذي يقع للقليل والكثير كما  
قال : ( وأوفوا بعهد الله ) « النحل ٩١ » ، وهما لغتان . فأما من أسكن اللام  
مع الواو وكسرها مع « ثم » فإنه لمّا رأى « ثم » قد تنفصل من اللام ويمكن  
الوقف عليها قدّر أن اللام يبتدأ بها فكسرها . ولمّا رأى الواو لا تنفصل من  
اللام ولا يوقف عليها دون اللام قدّر اللام متوسطة فأسكن استخفافاً . وقد مضى  
نحو هذه العلة في « ثم هو » وهو في أول البقرة ( ١٨٠ / أ ) . فأما من أسكن  
معه ، أو كسر ، ولم يفرّق بينهما . فإنه لمّا رآهما حرفي عطف ، متصلين بلام ،  
أجرى اللام معهما مجرى واحداً ، فأسكن استخفافاً أو كسر على الأصل<sup>(٣)</sup> .

« ٧ » قوله : ( ولؤلؤا ) قرأه نافع وعاصم بالنصب ، هنا وفي سورة  
فاطر<sup>(٤)</sup> ، عطفاه على موضع « أساور » لأن « من » زائدة . والتقدير : يَحُلُّونَ

(٢) ر : « حرف عطف » .

(١) قوله : « وقد منع المبرّد . . يجزه » سقط من : ص .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٧-١٨ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع  
٢٢٨ ، وزاد المسير ٤١٤/٥ ، وتفسير النسفي ٩٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات  
أهل الأمصار ٧١/أب .

(٤) حرفها هو : ( ٣٣٢ ) .

فيها أساور من ذهب ولؤلؤا • وقرأ الباقون بالخفض [ عطفوه على لفظ « من أساور » ]<sup>(١)</sup> • والقراءتان بمعنى • وقد ذكرنا الاختلاف في الوقف عليه وكيف تخفف الهمزة فيه ، وكلّ القراء همز الهمزة الأولى الساكنة على أصلها ، إلا أبا بكر فإنه لم يهمز استخفافا ، لاجتماع همزتين في الكلمة ، بينهما حرف • وكذلك يفعل أبو عمرو إذا ترك الهمزة الساكنة • فأما حمزة فإنه يقف على الهمزتين بالتخفيف ، ووافقه هشام على تخفيف الثانية ، وقد تقدّم ذكر كل هذا<sup>(٢)</sup> •

« ٨ » قوله : ( سواءً العاكف فيه ) قرأ حفص « سواءً » بالنصب وقرأ الباقون بالرفع •

وحجة من نصب أنه جعله مصدرا عمل فيه « جعلناه » ، كأنه قال : سويّنا فيه بين الناس سواء ، وارتفع العاكف بـ « سواء » ، كأنه قال : مستوياً فيه العاكف • فهو مصدر في معنى اسم الفاعل ، كما قالوا : رجل عدل أي : عادل • وعلى هذا أجازوا : مررت برجل سواء درهمه ، أي مستويا درهمه • ويجوز أن يكون « سواء » انتصب على الحال • وإذا نصبته على الحال جعلته حالا من المضمر ، في قوله : « للناس » المرتفع بالظرف • ويكون الظرف عاملا في الحال ، لأنه هو العامل في المضمر الذي هو صاحب الحال ، أو يكون حالا من الهاء في « جعلناه » ويكون العامل في الحال « جعلنا » كما عملت في الهاء التي هي صاحب الحال •

« ٩ » وحجة من رفع أنه جعله خبرا لـ « العاكف » مقدّما عليه • والتقدير : العاكف والباد سواء فيه ، أي ليس أحدهما أحق به من الآخر<sup>(٣)</sup> •

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٢) راجع « باب تخفيف الهمز وأحكامه وعمله » ، الفقرة « ١٣ » ، وانظر معاني القرآن ٢٢٠/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٨٢ ، وزاد المسير ٤١٨/٥ ، وتفسير القرطبي ٢٩/١٢ ، وتفسير النسفي ٩٧/٣ ، والنشر ٣١٣/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧١/ب •

(٣) تفسير الطبري ٤٨٦/٦ ، ومعاني القرآن ٢٢١/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٨٣ ، والتيسير ١٥٧ ، وزاد المسير ٤١٩/٥ ، وتفسير القرطبي ٣٤/١٢ ، وتفسير النسفي ٩٨/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٦١ •

« ١٠ » قوله : ( فَتَخَطَّطَهُ ) قرأه نافع بفتح الخاء مشدداً • وقرأ الباقون بإسكان الخاء مخففاً •

وحجة من شدد أنه بناء على « تتفعّل » أي : فتخطّطه ، لكن حُذفت [ إحدى التاءين كما حُذفت ]<sup>(١)</sup> في : تظاهرون وتساءلون ، وفي : ( لا تكلم نفس ) « هود ١٠٥ » أصله « تكلم » ، ثم حُذفت<sup>(٢)</sup> إحدى التاءين ، لاجتماع المثلين استخفاً •

« ١١ » وحجة من خفف أنه بناء على خطّ « يخطف » ، فالتاء في « فتخطّطه » للاستقبال ولتأنيث جماعة الطير<sup>(٣)</sup> •

« ١٢ » قوله : ( مَنْسَكَا ) قرأه حمزة والكسائي بكسر السين • وقرأ الباقون بالفتح ، على أنه مصدر أو اسم للمكان ، لأن الفعل إذا كان على « فعل يفعل » أتى المصدر واسم ( ١٨٠ / ب ) المكان على « مفعّل »<sup>(٤)</sup> ، تقول : قتلته مقتلاً ، أي قتلاً • وتقول : هذا مقتل القوم • فأما الكسر فهو اسم المكان ، فقد يأتي اسم المكان من « فعل يفعل » بالكسر ، قالوا : المطلاع والمسجد ، وهو خارج عن القياس ، وكذلك<sup>(٥)</sup> « المنسك » بالكسر اسم المكان خارج عن القياس ، وهذا لا يوجد إلا سماعاً من العرب ، لأن فيه خروجاً عن الأصول • والفتح هو الاختيار ، لأنه الأصل في المصدر والمكان من « فعل يفعل » ولأن الجماعة عليه<sup>(٦)</sup> •

« ١٣ » قوله : ( إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٢) ب : « حذف » ورجحت ما في : ص ، ر •

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٦-٤٨ » وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٢٩ ، وزاد المسير ٤٢٩/٥ ، وتفسير النسفي ١٠١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦١/ب •

(٤) ب : « الفعل » ، ر : « المفعّل » ووجهه من : ص •

(٥) ب : « كذلك » وبالواو وجهه كما في : ص •

(٦) كتاب سيبويه ٢٩٦/٢ ، وأدب الكاتب ٤٤٥ ، وزاد المسير ٤٣١/٥ ،

وتفسير النسفي ١٠٢/٣

[ وإسكان الدال ]<sup>(١)</sup> من غير ألف • وقرأ الباقون بضم الياء وبألف بعد الدال •  
وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعل الفعل من واحد ، وهو الله جلّ ذكره ،  
يدفع عمّن يشاء ، ولمّا كان في إثبات الألف احتمال أن يكون الفعل من اثنين ،  
والله وحده هو الدافع ، كان ترك إثبات الألف أولى لزوال الاحتمال ، وهو  
الاختيار ، لما في إثبات الألف من الاحتمال<sup>(٢)</sup> أن يكون الدفع من اثنين من دافع  
ومن مدفوع عنه ، والمدفوع عنه لا حظّ له في الدفع ، لكن يُحمّل على تكرير  
الفعل ، أي يدفع عنهم مرة بعد مرة ، فيصحّ لفظ « يدافع » من واحد ، ومثله :  
( قاتلهم الله ) « التوبة ٣٠ » ليس هو من اثنين • والعرب تخرج « فاعل » من  
واحد ، نحو : سافر زيد •

« ١٤ » وحجة من قرأ بألف أنه حمّله أيضا على الواحد ، لأن المفاعلة قد  
تكون من واحد ، نحو : عاقبت اللص ، ودأويت العليل • وقد تكون « فاعل »<sup>(٣)</sup>  
للتكرير ، أي يدفع عنهم مرة بعد مرة • وقد يأتي « فاعل » من واحد ، قالوا<sup>(٤)</sup> :  
سافر زيد • وقد ذكرناه ، وقد تقدّم ذكر « دفع » وعلته في البقرة ، والكلام عليه  
كالكلام في « يدافع »<sup>(٥)</sup> •

« ١٥ » قوله : ( أذن للذين ) قرأه نافع وأبو عمرو وعاصم بضم الهمزة ،  
على ما لم يُسمّ فاعله ، ف « الذين » يقوم مقام الفاعل ، والله هو الفاعل • وقرأ  
الباقون « أذن » بفتح الهمزة ، على أنهم بنوا الفعل للفاعل المتقدّم الذكر ، وهو  
الله جلّ ذكره ، فهو مضمر في « أذن » ، و « للذين » في موضع نصب يتعدّى  
الفعل إليهم بحرف الجر •

(١) تكملة موضحة من : ر •

(٢) ب : « الاختيار » وتصويبه من : ص ، ر •

(٣) ص ، ر : « وقد يكون أتى فاعل » •

(٤) ص : « كما قالوا » •

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٦٠-١٦٢ » ، وانظر زاد المسير ٤٣٥/٥ ،

وتفسير ابن كثير ٢٢٤/٣ ، وتفسير النسفي ١٠٣/٣

« ١٦ » قوله : ( يُقَاتِلُونَ ) قرأه نافع وابن عامر وحفص بفتح التاء ، على ما لم يسم فاعله ، على معنى : أذن الله للذين يقاتلون عدوهم بالقتال لعدوهم ، ويقوي هذه القراءة قوله : ( بَأْتَهُمْ ظُلُمًا ) ، فدل ذلك على أنهم قوتلوا ، فأتى الفعلان على ما لم يسم فاعله ، وهو الاختيار ، لصحة معناه ، لأنهم لما قوتلوا وظلموا بالقتال أذن الله لهم بقتال عدوهم ، وقد قيل : إنها أول آية نزلت في إباحة قتال المشركين . وقرأ الباقر بكسر التاء ، أضافوا الفعل إلى الفاعل ، على تقدير : أذن الله للذين يريدون قتال عدوهم بالقتال<sup>(١)</sup> . وقد تقدم ذكر ( ١٨١/أ ) « قتلوا ، ومدخلا ، وكأين ، وليضل ، وترجع الأمور » وشبه ذلك ، فأغنى عن إعادته<sup>(٢)</sup> .

« ١٧ » قوله : ( لِهَدْمٍ ) قرأ الحرمين بالتخفيف ، لأنه يقع للقليل والكثير ، وهو أخف . وقرأ الباقر بالتشديد ، ليخلصوا الفعل إلى التكثير ، لكثرة الصوامع والبيع والصلوات والمساجد ، فالتشديد الذي يدل على التكثير أولى وهو الاختيار لكثرة ما دفع الله من الهدم<sup>(٣)</sup> .

« ١٨ » قوله ( أهلكناها ) قرأه أبو عمرو بالتاء بلفظ التوحيد . وقرأ الباقر بالنون والألف ، على لفظ الجمع<sup>(٤)</sup> .

« ١٩ » وحجة من قرأ بالتاء أنه حملة على لفظ التوحيد الذي أتى بالتاء

(١) زاد المسير ٤٣٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٢٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٢/ب .

(٢) راجع الأحرف المذكورة على تواليها في سورة آل عمران ، الفقرة « ٩٤ » وسورة النساء ، الفقرة « ٣٩ - ٤١ » وسورة آل عمران ، الفقرة « ٧٥ - ٧٧ » وسورة الأنعام ، الفقرة « ٦٣ - ٦٤ » ، وسورة البقرة « ١٢٨ » .

(٣) التبصرة ١/٩٠ - ب ، وتفسير النسفي ١٠٤/٣ .

(٤) قوله : « وقرأ الباقر . . . الجمع » سقط من : ص .

قبله ، وهو قوله : ( فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ ) « ٤٤ » ، وحمله أيضا على لفظ التوحيد بعده في قوله : ( ثُمَّ أَخَذْتُهَا ) « ٤٨ » ، فكان حمل الكلام على ما قبله وما بعده أليق وأحسن .

« ٢٠ » حجة من قرأ بلفظ الجمع أنه أفخم ، وفيه معنى التعظيم ، وبه جاء القرآن في مواضع ، قد تقدّم ذكرها ، وعلى ذلك أتى الإخبار بالإهلاك بلفظ الجمع إجماعا ، في نحو قوله : ( وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ) « الأعراف ٤ » ، ( وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ ) « الإسراء ١٧ » ، وهو كثير ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(١)</sup> .

« ٢١ » قوله : ( مِمَّا تَعْدُونَ ) قرأه ابن كثير وحزمة والكسائي بالياء ، وقرأ<sup>(٢)</sup> الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ بالياء أنه حمله على لفظ الغيبة الذي قبله ، في قوله : ( يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ) ورؤي عن الحسن أنه قرأ : « مما يعدون يا محمد » فهذا يدل على الياء<sup>(٣)</sup> .

« ٢٢ » حجة من قرأ بالتاء أنه أجراه على العموم ، لأنه يُحتمل أن يكون خطابا للمسلمين ولل كفار ، إذا قرئ بالتاء ، والياء إنما هو إخبار عن الكفار خاصة . فالتاء أعم ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(٤)</sup> .

« ٢٣ » قوله : ( مُعَاجِزِينَ ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو مشدّدا ، من غير ألف ، وقرأ الباقون بألف مخفّفا .

(١) التبصرة ٩٠/ب ، والنشر ٣١٤/٢ ، وزاد المسير ٤٣٨/٥ ، وتفسير النسفي ١٠٥/٣ .

(٢) ر : « وقرأه » .

(٣) قوله : « يدل على الياء » سقط من : ص .

(٤) التيسير ١٥٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٠ ، وزاد المسير ٤٣٩/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٢٨/٣ .

وحجة من قرأ بغير ألف أنه حملة على معنى « مُثَبِّطِينَ » ، أي : يثبطون الناس عن اتباع النبي ، أي يثبطونهم عن ذلك ، ويؤخرونهم عن ذلك ، وهو بمعنى : يجلبون إليهم ترك اتباع النبي صلى الله عليه وسلم .

« ٢٤ » وحجة من قرأ بالألف أنه على معنى مشاققين الله ، وقيل : معناه معاندين الله ، وقيل معناه مسابقين الله ، والمعنى : أنهم ظنوا أنهم يعجزون الله ، وقيل : يفوقونه فلا يقدر عليهم ، وذلك باطل من ظنهم ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ومثله الاختلاف في سبأ في موضعين فيها<sup>(١)</sup> .

« ٢٥ » قوله : ( وأن ما يدعون ) قرأه الحرميان وأبو بكر وابن عامر بالتاء ، ومثله في لقمان<sup>(٢)</sup> . وقرأهما الباقرن بالياء .

وحجة من قرأ بالياء أنه حملة على لفظ الغيبة لأن بعده « يكادون ويسطون » بلفظ الغيبة .

« ٢٦ » وحجة من قرأ ( ١٨١/ب ) بالتاء أنه حملة<sup>(٣)</sup> على الخطاب لأن بعده « يا أيها الناس » وهو أقرب إليه ، والمنادى مخاطب<sup>(٤)</sup> .

« ٢٧ » فيها ياء إضافة [ قوله ]<sup>(٥)</sup> : ( ييتي للطائفين ) « ٢٦ » فتحها نافع وحفص وهشام .

(١) حرفا هذه السورة هما : ( ٥١ ، ٣٨ ) وسيأتي ذكرهما فيها ، الفقرة « ٥ » ، وانظر زاد المسير ٤٤٠/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٤ ، وتفسير النسفي ١٠٦/٣ .  
(٢) حرفها هو : ( ٣٠/أ ) .

(٣) قوله : « على لفظ الغيبة ... حملة » سقط من : ر .

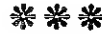
(٤) زاد المسير ٤٤٧/٥ ، وتفسير النسفي ١٠٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٢/ب - ١/٧٣ .

(٥) تكملة مناسبة من : ص ، ر .

فيها زائدتان :

قوله : ( البادر ) « ٣٥ » أثبتنا ابن كثير في الوصل والوقف ، وأثبتنا أبو عمرو وورش في الوصل خاصة •

والثانية قوله : ( نكير ) « ٤٤ » أثبتنا ورش في الوصل خاصة<sup>(١)</sup> •




---

(١) ص ، ر : « خاصة حيث وقعت » ، انظر التبصرة ٩٠/ب والتيسير ١٥٨ ،  
والنشر ٣١٤/٢



## سورة المؤمنين

مكية ، وهي مائة آية وتسع عشرة آية في المدني

وثماني [ عشرة ] <sup>(١)</sup> في الكوفي

قد تقدم ذكر « صلواتهم » في براءة <sup>(٢)</sup>

« ١ » قوله ( لِأَمَانَاتِهِمْ ) قرأه ابن كثير بالتوحيد ، ومثله في المعارج <sup>(٣)</sup> .  
وقرأهما الباقر بالجمع ، وهو مصدر . فمن وحده فلأن المصدر يدل على  
القليل [ والكثير ] <sup>(٤)</sup> من جنسه بلفظ التوحيد ، فآثر التوحيد لخفته ، ولأنه يدل  
على ما يدل عليه الجمع ، ويقوي التوحيد أن بعده « وعهدهم » وهو مصدر .  
وقد وحّد إجماع من كثرة العهود واختلافها وقد قال تعالى : ( زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ  
عَمَلُهُمْ ) فوحّد العمل مع كثرة أعمالهم واختلافها وتباينها . فأما من جمع فلأن  
المصدر إذا اختلف أجناسه وأنواعه جمع ، والأمانات التي تلزم الناس مراعاتها  
كثيرة فجمع لكثرتها ، وقد قال تعالى : ( وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّمَّنْ دُونَ ذَلِكَ ) « المؤمنون  
٦٣ » ، فجمع لاختلاف الأعمال . وقال : ( يَرْيَهُمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ) « البقرة ١٦٧ »  
فجمع ، وقد أجمعوا على الجمع في قوله : ( أَلَمْ تَتُودُوا الْأَمَانَاتِ ) « النساء  
٥٨ » ، وقد تقدم ذكر الصلاة وجمعها وتوحيدها ، وعلّة ذلك ، وهو أحب إليّ ،

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) راجع سورة التوبة ، الفقرة « ٢٠ - ٣١ » .

(٣) حرفها هو : ( ٣٢ آ ) وسيأتي أيضا فيها ، الفقرة « ٦ » .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

لأن الجماعة عليه ، ولأنه محمول على المعنى<sup>(١)</sup> .

« ٢ » قوله : ( عظاما ) ، و ( العظم ) قرأهما أبو بكر وابن عامر بالتوحيد ، وقرأ الباقون بالجمع .

وحجة من جمع أنه حملة على المعنى ، لكثرة ما في الإنسان من العظام ، فجمع لكثرة العظام ، لأنه اسم ، وليس بمصدر ، وقد قال تعالى ذكره : ( أنذا كنثا عظاما ) « الإسراء ٤٩ » ، وقال : ( انظر إلى العظام ) « البقرة ٢٥٩ » و ( يحيي العظام ) « يس ٧٨ » وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الجماعة عليه .

وحجة من وحد أنه اسم جنس ، فالواحد يدل على الجمع<sup>(٢)</sup> .

« ٣ » قوله : ( طور سيناء ) قرأه الكوفيون وابن عامر بفتح السين .  
وقرأ الباقون بالكسر .

« ٤ » وحجة من فتح أنه بناه على « فعلاء » كحمراء ، فالهمزة<sup>(٣)</sup> للتأنيث ، فلم يصرفه للتأنيث والصفة .

« ٥ » وحجة من كسر السين أنه بناه على « فعلاء » جعل الهمزة بدلا من ياء ، وليست للتأنيث ، إذ ليس في كلام العرب « فعلاء » بكسر الأول ، وهمزة للتأنيث ، إنما يأتي هذا المثال في الأسماء الملحقمة بـ « سِرْدَاح » نحو : علباء وحرباء ، الهمزة في هذا بدل من ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة دليله ( ١٨٢/أ ) قولهم « درّحاية »<sup>(٤)</sup> لما بنوه للتأنيث ، صارت الياء غير متطرفة

(١) التبصرة ٩٠/ب ، والتيسير ١٥٨ ، والنشر ٣١٤/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٠ ، وزاد المسيرة ٤٦١/٥ ، وتفسير النسفي ١١٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٢/ب .

(٢) تقدمت هذه الحجة على سابقتها في : ص ، وانظر الحجة في القراءات السبع

٢٣١ ، وزاد المسير ٤٦٢/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٤٠/٣ ، وتفسير النسفي ١١٥/٣

(٣) ب : « والهمزة » وبالفاء وجهه كما في : ص ، ر .

(٤) الدرّحاية الرجل القصير السمين ، انظر القاموس المحيط « درح » .

فلم تقلب همزة • فالهمزة في « سيناء » في قراءة من كسر السين بدل من ياء ، وإنما لم ينصرف ، لأنه معرفة اسم للبقة ، فلم ينصرف للتعريف والتأنيث ، فهو بسنزة امرأة سميتها بـ « جعفر » والكسر أحب إليّ ، لاجتماع الحرمين وأبي<sup>(١)</sup> عمرو عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٦ » قوله : ( تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بضمّ التاء ، وكسر الباء ، وقرأ الباقون بفتح التاء ، وضمّ الباء •

وحجة من ضمّ التاء أنه جعله رباعيا من « أُنبت ينبت » وتكون الباء في « بالدهن » زائدة لأن الفعل يتعدّى إذا كان رباعيا بغير حرف ، كأنه قال : تنبت الدهن ، لكن دلّت الباء على ملازمة الإنبات للدهن ، كما قال : ( اقرأ باسم ربك ) « العلق ١ » فأنتى بالباء ، و « اقرأ » يتعدّى بغير حرف لكن دلّت الباء على الأمر بملازمة القراءة • ويجوز أن تكون الباء على هذه القراءة غير زائدة ، لكنها متعلقة بفعل محذوف ، تقديره : ينبت جناها بالدهن ، أو ثمرها بالدهن ، أي وفيه دهن ، كما يقال : خرج بشابه وركب بسلاحه ، ف « بالدهن » على هذا التقدير في موضع الحال ، كما كان « بشابه وبسلاحه » في موضع الحال •

« ٧ » وحجة من فتح التاء أنه جعله فعلا ثلاثيا من « نبت » فتكون الباء في « بالدهن » للتعدية ، لأن الفعل غير متعدّ إذا كان ثلاثيا •

وقد قالوا : « أُنبت » بمعنى<sup>(٣)</sup> « نبت » فتكون القراءتان على هذه اللغة بمعنى ، والاختيار الفتح ، لأن الجماعة عليه<sup>(٤)</sup> •

(١) ب : « وأبو » وتصويبه من : ص ، ر •

(٢) التبصرة ١/٩١ ، والتيسير ١٥٩ ، والنشر ٢/٣١٥ ، وزاد المسير ٥/٤٦٦ ، وتفسير النسفي ٣/١١٦ ، وكتاب سيويه ٢/١٢ ، ٤١٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٦٣ •

(٣) قوله : « نبت فتكون ... بمعنى » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر •

(٤) زاد المسير ٥/٤٦٧ ، وتفسير ابن كثير ٣/٢٤٣ ، وأدب الكاتب ٤١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٦٣ •

« ٨ » قوله : ( مُنزَلاً ) قرأه أبو بكر بفتح الميم ، وكسر الزاي ، جعله مصدراً لفعل ثلاثي كان « أنزل » في الآية ، دلّ على « نزل » فكأنه قال : « أنزلي نزولاً مباركا » ويجوز أن يكون اسم مكان ، كأنه قال : أنزلي مكاناً مباركا فيكون مفعولاً به . وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاي ، وجعلوه مصدراً لـ « أنزل » لأن قبله « أنزلي » فأتى المصدر على الصدر ، كأنه قال : أنزلي إنزالاً مباركا . ويجوز أيضاً أن يكون اسماً للمكان ، فيكون نصبه على المفعول<sup>(١)</sup> ، وقد تقدّم ذكر « هيهات هيهات » والوقف عليهما<sup>(٢)</sup> .

« ٩ » قوله : ( تَسْرَى ) قرأه أبو عمرو وابن كثير بالتنوين . وقرأ الباقون بغير تنوين .

وحجة من نوّنه [ أنه ]<sup>(٣)</sup> جعله<sup>(٤)</sup> فعلاً مصدراً من المواثرة ، وهي المتابعة بغير مهلة ، فألفه في الوقف بدل من التنوين . ويجوز أن يكون ملحقاً بـ « جعفر » ، فيكون التنوين دخل على ألف إلحاق ، فأذهبها كـ « أرطى ومِعرى » ويدل على قوة كونه ملحقاً في هذه القراءة أنه في الخط بالياء ، فإذا كان ملحقاً جاز أن يكون الوقف فيه على ألف الإلحاق ، وتُحذف ألف التنوين فتجوز ( ١٨٢/ب ) إمالته لأبي عمرو كحضرة والكسائي في وصلهما ووقفهما . ويجوز أن يكون الوقف فيه على ألف التنوين ، لأنه في موضع نصب ، فلا تحسن فيه الإمالة حينئذ ، والمعمول فيه الوقف على الإمالة لأبي عمرو في كل الوجوه ، وهي الرواية<sup>(٥)</sup> . ولا يحسن أن تجعل الألف ، في هذه القراءة ، للتأنيث ، لأن التنوين لا يدخل على ألف التأنيث في هذا البناء ألبتة .

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٣٢ ، وزاد المسير ٤٧١/٥ ، وتفسير النسفي ١١٨/٣ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٣/ب .

(٢) راجع «باب علل الروم والإشمام» ، الفقرة «٨» .

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٤) ب : «جعلاه» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) قوله : «والمعمول فيه ... الرواية» سقط من : ص .

« ١٠ » وحجة من لم ينوّن [ أنه ]<sup>(١)</sup> جعله « فعلى » ، ألفه للتأنيث ، وهو مصدر من المواترة أيضا ، والمصادر يلحقها ألف التأنيث في كثير من الكلام ، نحو : « الذكرى والعدوى والدعوى والشورى » ، والأصل فيه في القراءتين « وترا » فالتاء بدل واو ، كتاء تخمة وتجاه وتراث وتكاة ، ونحوه . والاختيار ترك التنوين ، لأن الجماعة عليه<sup>(٢)</sup> ، وقد ذكرنا الإمالة فيه . وأن ورشا يقرأ بين اللفظين ، وذكرنا علة ذلك كله<sup>(٣)</sup> .

« ١١ » قوله : ( وإنّ هذه أمتكم ) قرأه الكوفيون بكسر الهمزة على الابتداء والاستئناف والقطع مِمَّا قبله . وقرأ الباقون بالفتح ، على تقدير حذف اللام ، أي ولأنّ هذه أمتكم . ف « أن » في موضع نصب لحذف<sup>(٤)</sup> الخافض ، أو في موضع خفض على إعمال الخافض ، لكثرة حذفه مع « أن » خاصة . وخفّف النون ابن عامر وحده ، على إرادة التشديد . ويرتفع ما بعدها إذا خفّفت على الابتداء ، لنقص لفظها . ويجوز إعمالها مخفّفة ، كما أعملوا الفعل مع نقصه في « لم يك زيد منطلقا » ، والاختيار فتح الهمزة ، وتشديد النون ، لأن الجماعة عليه<sup>(٥)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( تهجّرون ) قرأه نافع بضمّ التاء ، وكسر الجيم ، وقرأ الباقون بفتح التاء ، وضمّ الجيم . وحجة من ضمّ الجيم أنه جعله من الهجر ، وهو الهذيان ومالا خير فيه من الكلام .

(١) تكلمة لازمة من : ص ، ر .

(٢) زاد المسير ٤٧٣/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٧ ، وتفسير النسفي ١٢٠/٣ ، وكتاب سيبويه ٤١٤/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٤/ب .

(٣) راجع «باب أقسام علل الإمالة» الفقرة «١٦ - ١٧» .

(٤) ر : «يحذف» .

(٥) زاد المسير ٤٧٨/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٤٧/٣ ، وتفسير النسفي ١٢١/٣ ، وكتاب سيبويه ٥٤٢/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٤/ب .

« ١٣ » وحجة من فتح التاء أنه جعله من الهَجَر ، أي تهجرون آيات الله ، فلا تؤمنون بها<sup>(١)</sup> .

« ١٤ » قوله : ( خَرَجَا فخرَاج ) قرأها حمزة والكسائي بألف بعد الراء فيهما ، وقرأ ابن عامر بغير ألف فيهما .  
وقرأ الباقون الأول بغير ألف والثاني بألف ، وقد مضى الكلام على ذلك في آخر الكهف<sup>(٢)</sup> .

« ١٥ » قوله : ( سيقولون لله ) في الثاني والثالث قرأهما أبو عمرو «الله» بالألف ، والرفع في الثاني والثالث ، وقرأهما الباقون « لله » بلام من غير ألف مخفوضا ، وكتبهم قرأ الأول « لله » بغير ألف مخفوضا .

وحجة من قرأ بالألف أنه أتى بالجواب على ظاهر السؤال ، لأنك إذا قلت : مَنْ رب الدار ، فالجواب : فلان ، وليس جوابه على ظاهره أن تقول : لفلان .  
فقلوه : ( مَنْ ربّ السماوات ) ( قل مَنْ بيده ملكوت كل شيء ) « ٨٨ »  
جوابه على ظاهر السؤال ( ١٨٣/أ ) الله ، فهو خير من الشيء<sup>(٣)</sup> في السؤال .

« ١٦ » وحجة من قرأ بغير ألف أنه حمل الجواب ، على معنى الكلام دون ظاهر لفظه ، لأنك إذا قلت : مَنْ ربّ الدار ، فمعناه : لمن الدار ، فالجواب في قولك : لمن الدار ، لفلان ، كذلك لما قال : مَنْ ربّ السماوات ، كان معناه : لمن السماوات . ولما قال : قل من بيده ملكوت كل شيء ، كان معناه : لمن ملكوت كل شيء . فالجواب في هذا الله ، فحمل الجواب على معنى الكلام دون ظاهر لفظه ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه وكذلك هي بغير ألف في جميع المصاحف إلا في مصاحف أهل البصرة ، فإن الثاني والثالث فيهما بالألف على قراءة

(١) معاني القرآن ٢/٢٣٩ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٢ ، ومجالس ثعلب ٧٧ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٦٥ .  
(٢) راجع سورة الكهف ، الفقرة « ٦٤ - ٦٥ » .  
(٣) ب : « التي » وليست بيّنة في « ص » وتصويبه من : ر .

أبي عمرو<sup>(١)</sup> .

« ١٧ » قوله : ( عالم الغيب ) قرأه أبو بكر ونافع وحزمة والكسائي بالرفع في « عالم » جعلوه خبر ابتداء محذوف ، وفيه معنى التأكيد ، أي : هو عالم ، وخفضه الباقون ، جعلوه نعتا لله في قوله : ( سبحان الله ) « ٩١ » ، وهو الاختيار ، ليتصل بعض الكلام ببعض ، ويكون كله جملة واحدة<sup>(٢)</sup> .

« ١٨ » قوله : ( شِقْوَتُنَا ) قرأه حمزة والكسائي بفتح الشين ، وبألف بعد القاف . وقرأ الباقون بكسر الشين من غير ألف ، وهما مصدران : الشِقْوَةُ كالفِطْنَةِ والهِرْدَةُ ، والشِقَاوَةُ كالسَّعَادَةِ والقَسَاوَةِ<sup>(٣)</sup> .

« ١٩ » قوله ( سِخْرِيًّا ) قرأه نافع وحزمة والكسائي بضم السين . وقرأ الباقون بالكسر . ومثله في « ص » ، وكلهم ضمّ السين في الزُخْرَفِ<sup>(٤)</sup> .  
وحجة من ضمّ أنه جعله من « التسخير » وهو الخدمة ، وقيل : هو بمعنى الهزؤ ، والمعروف في التسخير ضمّ السين .

« ٢٠ » وحجة من كسر أنه جعله من « السخرية » وهو الاستهزاء ودليله قوله بعده : ( وكنتم مَنَّهُم تَضْحَكُونَ ) ، فالضحك بالشيء نظير الاستهزاء به ، وهو في القراءتين مصدر ، فلذلك وحّد ، وقبله جماعة : والكسر الاختيار . لصحة معناه ، ولشبهه بما بعده ، ولأن الأكثر عليه<sup>(٥)</sup> .

« ٢١ » قوله : ( أَنَّهُمْ هُم ) قرأه حمزة والكسائي بكسر الهمزة ، على

(١) المصاحف ٤٣ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٢ ، والتبصرة ٩١/ب ، والتيسير ١٦٠

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٣٤ ، وزاد المسير ٥/٤٩٢ ، والنشر ٢/٣١٦

(٣) ١٢٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٤ .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٢٣٤ ، وزاد المسير ٥/٤٩٢ ، والنشر ٢/٣١٦

(٥) حرفا هانين السورتين هما (٦٣ آ ، ٣٢) وسيأتي الأول في سورته ، الفقرة

« ١ » .

(٥) زاد المسير ٥/٤٩٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٠٠ ، وتفسير ابن كثير

٢٨٣/٣ ، وتفسير النسفي ٣/١٢٩ ، وتفسير مشكل أعراب القرآن ١٦٥/ب .

الاستئناف ، لأن الكلام تمّ عند قوله : ( بما صبروا ) • ويكون الجزء محذوفاً لم يذكر ما هو ، والفعل عامل فيه في المعنى ، وهو المفعول الثاني لـ « جزيّت » وفتح الباقون على تقدير حذف اللام ، أي : لأنهم ، ويجوز أن يعمل في « إني جزيّتهم » مفعولاً ثانياً ، تقديره : إني جزيّتهم الفوز ، يكون « أن والفعل » مصدراً ، ويكون الجزء مذكوراً ، وهو الفوز ، والفوز النجاة من النار ، وهو المفعول الثاني لـ « جزيّت » (١) •

« ٢٢ » قوله : ( قال كم لبثتم ) قرأ ابن كثير وحزمة والكسائي : « قل كم » على الأمر بغير ألف ، وقرأ حمزة والكسائي « قل إن لبثتم » على الخبر وقرأ الباقون ( ١٨٣/ب ) « قال » بألف على الخبر (٢) ، وقد تقدّم ذكر الإدغام والإظهار في « لبثتم » وعلة ذلك (٣) •

« ٢٣ » قوله : ( لا ترجعون ) قرأه حمزة والكسائي بفتح التاء ، وكسر الجيم ، أضافا الفعل إلى المخاطبين • وقرأ الباقون بضمّ التاء ، وفتح الجيم ، على ما لم يسمّ فاعله ، لأنهم لا يرجعون حتى يرجعوا ، إذ لا يبعثون أنفسهم من القبور حتى يبعثوا ، وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الأكثر عليه ، وقد تقدّم الكلام على هذا بأشبع من هذا في سورة البقرة وفي غيرها (٤) •

فيها ياء إضافية ، قوله : ( لعلّي أعمل ) « ١٠٠ » أسكنها الكوفيون (٥) •

(١) معاني القرآن ٢/٢٤٣ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٣ ، وتفسير القرطبي

١٥٥/١٢

(٢) المصاحف ٤٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٧/ب •

(٣) راجع «فصل إدغام ما هو من حرف» ، الفقرة « ١ - ٢ » •

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٢٨ » •

(٥) التبصرة ٩١/ب ، والتيسير ١٦٠ ، والنشر ٣١٦/٢ ، والمختار في معاني

قراءات أهل الأمصار ٧٤/ب •



## سورة (١) التور مدنية، وهي اثنتان وستون آية في المدني، وأربع وستون في الكوفي

« ١ » قوله : ( وفرَضَناها ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو مشدداً على التكثير ، وذلك لكثرة ما في هذه السورة من الفرائض . وفي الكلام حذف على القراءة بالتشديد ، تقديره : وفرضنا فرائضها ، ثم حذفت الفرائض ، وقام المضاف إليه مقامها ، فاتصل الضمير بـ « فرضنا » وقيل : معنى التشديد فصلناها بالفرائض . ويجوز أن يكون التشديد على معنى ، فرضناها عليكم وعلى من بعدكم ، فشدد<sup>(٢)</sup> لكثرة المفروض عليهم ، لأنه فعل يتردد على كل من حدث من الخلق إلى يوم القيامة ، فوقع التشديد ليدلّ على ذلك . وقرأ الباقر بالتخفيف ، لأنه يقع للقليل والكثير . وقد أجمعوا على قوله : ( إنّ الذي فرضَ عليك القرآن ) « القصص ٨٥ » ، وقوله : ( قد علمنا ما فرضنا عليهم ) « الأحزاب ٥٠ » ، وقيل : التخفيف على معنى : أوجبنا أحكامها بالفرض عليكم ، والاختيار التخفيف ، لأن الجماعة عليه<sup>(٣)</sup> .

« ٢ » قوله : ( رَافَةً ) قرأ ابن كثير بفتح الهمزة ، وقرأ الباقر بالإسكان، وهما لغتان في « فعل وفَعْلَة » إذا كان حرف الحلق عينه أو لامه . والفتح الأصل، وهو مصدر والإسكان<sup>(٤)</sup> فيه أكثر وأشهر ، وهو الاختيار ، وقد أجمعوا على الإسكان في الحديد<sup>(٥)</sup> .

(١) ر : «بسم الله الرحمن الرحيم سورة» .

(٢) قوله : «على معنى فرضناها ... فشدد» سقط من : ص .

(٣) التبصرة ٩١/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٤ ، وزاد المسير ٤/٦ ،

وتفسير ابن كثير ٢٦٠/٣ ، وتفسير النسفي ١٣٠/٣ ، وكتاب سيبويه ٩٠/١

(٤) ب : «الإسكان» وبالواو وجهه كما في : ص ، ر .

(٥) حرفها هو : (آ ٢٧) ، انظر الحجة في القراءات السبع ٢٣٥ ، وزاد المسير

٧/٦ ، والنشر ٣١٧/٢ ، وتفسير النسفي ١٣١/٣

« ٣ » قوله : ( أربع شهادات ) قرأه حفص وحزمة والكسائي برفع « أربع » وهو الأول . وقرأه الباقر بالنصب .

وحجة من رفع أنه جعل « أربع » خبراً<sup>(١)</sup> عن « شهادة » في قوله : ( فشهادة أحد ) فيكون « بالله » متعلقاً بـ « شهادات » ، ولا يتعلق بـ « شهادة » لأنك كنت تفرّق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء .

« ٤ » وحجة من نصب أن « شهادة » بمعنى « أن يشهد » فأعمل « يشهد » في « أربع » فنصبه ، ورفع « الشهادة » بمضمر ، كأنه قال : فلازم شهادة أحدهم ، أو واجب شهادة أحدهم ، أو فالحكم شهادة أحدهم ، أو فالقرض شهادة أحدهم .

ويجوز أن يكون « إنه لمن الصادقين » خبراً عن شهادة ، ويجوز ( ١٨٤/أ ) أن يكون مفعولاً للشهادة ، فتعلّق الشهادة كما تعلق العلم . ويجوز أن تنصب « أربع شهادات » على المصدر ، كما تقول : شهدت مائة شهادة ، وضربته مائة سوط<sup>(٢)</sup> .

« ٥ » قوله : ( أن لعنت الله ) و ( أن غضب الله ) قرأه نافع فيهما بتخفيف « أن » ورفع « اللعنة » على الابتداء ، وعليه الخبر وكسر الضاد من « غضب » ، على أنه فعل ماضٍ ، يرتفع به الاسم بعده ، و « أن » يراد بها الثقيلة ، ولا تخفف « أن » المفتوحة إلا وبعدها الأسماء ، فتضمر معها الهاء ، وإذا خففت المكسورة أضمرت معها القصة<sup>(٣)</sup> أو الحديث ، وقد تقدّم شرح الفرق

(١) ب : « خبر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) مداني القرآن ٢/٢٤٧ ، وزاد المسير ٦/١٥ ، وتفسير القرطبي ١٢/١٨٢ ، وتفسير النسفي ٣/١٣٣ ، وكتاب سيويه ١/٥٥٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٦/ب .

(٣) ب : « القصد » ورجحت مافي : ص ، ر .

بينهما • وقرأ الباقون بتشديد « أن » ، ونصب « اللعنة » وفتح الضاد من « غضب » ، يجعلونه مصدرا ، وينصبونه بـ « أن » ويخفضون الاسم بعده ، على إضافة الغضب إليه ، والاختيار ما عليه الجماعة<sup>(١)</sup> •

« ٦ » قوله : ( والخامسة ) قرأ حفص بالنصب ، وهو الثاني ، وقرأ الباقون بالرفع •

وحجة من نصبه أنه نصبه على إضمار فعل ، دلّ عليه الكلام تقديره : ويشهد الخامسة ، أي الشهادة الخامسة ، لأن « شهادة » تدل على « يشهد » ، ونصبه على أنه موضوع موضع المصدر • ويجوز نصب الخامسة في قراءة من نصب « أربع شهادات » على العطف على « أربع » ويجوز نصب « أربع » ، و « الخامسة » على أنهما موضوعان موضع المصدر •

« ٧ » وحجة من رفع أنه عطفه على « أربع » إن كان ميم يقرأ « أربع شهادات » بالرفع ، وإن كان يقرأ « أربع » بالنصب رفع « الخامسة » على خبر ابتداء محذوف ، تقديره : وشهادة أحدهم الخامسة • ويجوز أن يحمله على المعنى ، لأن « أربع شهادات » وإن نصبته فمعناه الرفع فترفع « الخامسة » على العطف على معنى « أربع شهادات »<sup>(٢)</sup> •

« ٨ » قوله : ( يوم تشهد ) قرأه حمزة والكسائي بالياء ، للتفريق بين المؤنث وهو « السنة » وبين فعله ، ولأن تأنيث الجمع غير حقيقي ، ولأن الواحد من الألسنة مذكّر • وقرأ الباقون بالتاء ، لتأنيث لفظ الجمع في « السنة » و « السنة » جمع لسان على لغة من ذكر كـ « حمار وأحمر » وإذا جمع على

(١) التبصرة ١/٩٢ : والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٤/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٦٧ •

(٢) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٤/ب - ١/٧٥ ، وتفسير ابن

لغة من أنه قيل : ألسن « (١) » .

« ٩ » قوله : ( غير أولي الإربة ) قرأه أبو بكر وابن عامر بالنصب ، على الاستثناء ، ويجوز نصبه على الحال من المضمر المرفوع في التابعين ، تقديره (٢) على الاستثناء : لا يبدن زينتهن إلا للتابعين إلا إذا الإربة منهم ، وتقديره على الحال ، ولا يبدن زينتهن إلا للتابعين عاجزين عن الإربة ، والإربة في هذا الموضع الحاجة إلى النساء ، « والتابعين » هم من لا حاجة لهم (٣) في النساء كالخصي والعنّين . وقرأ الباقر بالخفض على الصفة للتابعين ، وحسن أن يكون « غير » صفة للتابعين (٤) ، لأنهم غير ( ١٨٤/ب ) مقصود بهم قصد قوم بأعيانهم ، إنما هم جنس ، فهم نكرة في المعنى ، فحسن أن تكون « غير » صفة لهم ، وأيضا فإنه لما اختصت « غير » بمعنى « أولي الإربة » دون غيرهم قربت من المعرفة ، فحسن أن يوصف بها ما لفظه لفظ المعرفة كما أن « غير أولي الضرر » لما اختصت بغير الزمن قربت من المعرفة ، فحسن أن يكون نعتا لما قرب من المعرفة ، وهذا كما قال : ( غير المغضوب عليهم ) فأتت « غير » صفة لـ « الذين » إذ لا يراد بـ « الذين » قوم بأعيانهم ، إنما هم اسم لكل من أنعم عليه بالإيمان والإسلام . وقد تقدم هذا في قوله : ( غير أولي الضرر ) في النساء « ٩٥ » (٥) .

« ١٠ » قوله : ( آيته المؤمنون ) قرأه ابن عامر « آيته المؤمنون » و « آيته

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٣٦ ، وزاد المسير ٢٦/٦ ، وتفسير النسفي

١٣٨/٣

(٢) توله : « ويجوز نصبه ... تقديره » سقط من : ر .

(٣) ب ، ص : « له » وتوجيهه من : ر .

(٤) فوله : « وحسن أن يكون ... للتابعين » سقط من : ص .

(٥) راجع سورة النساء ، الفقرة « ٦٤ » وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن

١/١٦٧

الثقلان» و «يأيشه الساحر»<sup>(١)</sup> بضمّ الهاء • وقرأ الباقون بالفتح ، وكلّهم وقفَ بغير ألف إلاّ أبا عمرو والكسائي فإنهما وقفا بألفه •

وحجة من ضمّ الهاء أنه حذف الألف في الوصل لالتقاء الساكنين ، وحذفت من الخط لفقدها من اللفظ ، فلمّا رأى الألف محذوفة من خط المصحف أتبع حركة الهاء حركة الياء قبلها ، وقيل : بل ضمّ الهاء لأنه قدّرها آخرًا في المعنى ، كما هي أخرى في اللفظ ، فضمّ كما يضمّ المنادى المفرد ، وكلا اللغتين ضعيف • ويجوز أن تكون لغة مسبوقة •

« ١١ » وحجة من حذف الألف في الوقف أنه اتبع الخط ، واتبع اللفظ في الوصل ، إذ لا ألف في الخط ، لأنه كتّب على لفظ الوصل ، ولا ألف في الوصل ، فحذفها لسكونها ولسكون ما بعدها •

« ١٢ » وحجة من وقف بالألف أن الألف إنّما حُذفت في الوصل لسكونها وسكون ما بعدها ، فلمّا وقف ، وزال ما بعدها ، ردّها إلى أصلها ، فأثبتها ، ولم يعرّج على الخط ، لأن الخط لم يكتب على الوقف ، إنّما كتب على لفظ الوصل •

« ١٣ » وحجة من فتح الهاء في الوصل أنّه لمّا حذف الألف ، لالتقاء الساكنين ، أبقى الفتحة على حالها ، تدلّ على الألف المحذوفة ، فالفتح هو الأصل ، وهو ما عليه الجماعة من فتح الهاء ، وحذف الألف في الوقف اتباعًا للخط ، وهو الاختيار<sup>(٢)</sup> •

« ١٤ » قوله : ( دُرِّيَّ ) قرأه الحرمان وحفص وابن عامر بضمّ الدال ، وتشديد الياء من غير همز ولا مدّ ، وقرأه أبو بكر وحزمة كذلك ، إلاّ أنّهما همزاه ومدّاه • وقرأ أبو عمرو والكسائي كذلك ، إلاّ أنّهما كسرا الدال •

(١) وهذان الحرفان أولهما في سورة الرحمن : ( ٣١ ت ) ، والثاني في سورة الزخرف : ( ٤٩ ت ) وسيأتي فيها ، الفقرة « ٢ » •

(٢) المصاحف ١١٣ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٢/ب ، ويوضح الوقف والابتداء ٢٧٨ ، والنشر ١٣٧/٢ ، وتفسير النسفي ١٤١/٣

وحجة من ضمّ الدال وشدّد الياء أنّه نسب الكوكب إلى الدرّ لفرط ضيائه ونوره ، فهو « قُعْلِي » من الدرّ . ويجوز أن يكون أصله الهمز فيكون « فعِلا » من الدرّ وهو الدفع ، لكن خُفِّت الهمزة ، وأبدل منها ياء ، لأن قبلها زائدة للمدّ كياء « خطيّة » ، ووقع الإدغام لاجتماع ياءين الأولى ساكنة .

« ١٥ » وحجة من كسر الدال وهمز ومدّ أنّه جعله « فعِلا » من الدرّ ، كـ « فِسِّيق وسِكِر » ، والمعنى إذا جعلته مشتقا من الدرّ وهو الدفع ، لأنه يدفع الخفاء لتلاّئه وضيائه عند ظهوره ( ١٨٥/أ ) فهو درأت النجوم تدرأ ، إذا اندفعت فدفعت الظلام بضيائها .

« ١٦ » وحجة من ضمّ الدال وهمز ومدّ أنّه [ جعله ]<sup>(١)</sup> « فعِلا » من « درأت » أيضا . ومثله في الصفات « العلية والسريّة » ، ومثله في الأسماء « المريّة »<sup>(٢)</sup> .

« ١٧ » قوله : ( يثوقد ) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بقاء مفتوحة ، مع فتح الواو والتشديد ، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بضمّ التاء ، وضمّ الدال والتخفيف ، وقرأ الباقر بياء مضمومة ، وضم الدال والتخفيف .

وحجة من فتح التاء والدال وشدّد أنّه جعل الفعل للزجاجة ، فأثّ ، والمعنى للمصباح لكن لما التبس المصباح بالزجاجة حمل التأنيث على الزجاجة<sup>(٣)</sup> ، وجعل الفعل ماضيا ، وقوله : « من شجرة » معناه : من زيت شجرة .

« ١٨ » وحجة من ضمّ التاء والدال أنّه أثّ لتأنيث الزجاجة ، على ما ذكرنا أولا . وجعل الفعل مستقبلا ، لم يسمّ فاعله ، ففي الفعل ضمير الزجاجة ، قام

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٣٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٠٥ ، وزاد المسير ٤١/٦ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٠/٣ ، وتفسير النسفي ١٥٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٧/ب .

(٣) قوله : « والمعنى للمصباح ... الزجاجة » سقط من : ص .

مقام الفاعل ، والمعنى للمصباح .

« ١٩ » حجة من قرأ بياء مضمومة وضمّ الدال والتخفيف أنه ذكر الفعل لتذكير المصباح فحمل اللفظ على المعنى ، وجعل الفعل مستقبلا . والاختيار في اللفظين ما عليه الحرمين ومن تابعهما<sup>(١)</sup> من ضمّ الدال وتشديد الياء في « دري » ، و « يوقد » بالياء وضمّ الدال<sup>(٢)</sup> .

« ٢٠ » قوله : ( يَسْبَحْ له فيها ) قرأه أبو بكر وابن عامر بفتح الباء ، على ما لم يسمّ فاعله ف « له » يقوم مقام الفاعل ، ثمّ فسّر مَنْ هو الذي يسبح له بقوله : ( رجال لا تلهيهم ) « ٣٧ » كأنه لما قيل : « يسبح له فيها » فقيل : من هو الذي يسبح ؟ فقيل : رجال ، صفتهم كذا وكذا ، وله نظائر في القرآن منها ماضى ومنها ما سيأتي . ويجوز أن يرتفع « رجال » بالابتداء والخبر « في بيوت » فيوقف على « الآصال » في القول الأول ولا يوقف عليه في هذا القول الثاني . وقرأ الباقون بكسر الباء ، بنوا الفعل للفاعل ، وهو « الرجال » فارتفعوا بفعلهم<sup>(٣)</sup> .

« ٢١ » قوله : ( سَحَابٌ ظلماتٌ ) قرأ قبيل « سحب » بالرفع منوّنا « ظلمات » بالخفض . وقرأ البرزّي مثله غير أنّه أضاف « سحباً » إلى « ظلمات » . وقرأ الباقون برفعهما جميعا وتنوينهما .

وحجة من نوّن الأول ورفعوه وخفض « ظلمات » أنه رفع « سحب » بالابتداء و « من فوقه » الخبر ، وخفض « ظلمات » على البدل من « ظلمات الأول » .

(١) ب ، ص : « تابعهم » وتوجيهه من : ر .

(٢) التيسير ١٦٢ ، والنشر ٣١٨/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٨ ، وزاد المسير ٤٢/٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٥/ب .

(٣) معاني القرآن ٣٥٧/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٨ ، وزاد المسير ٤٧/٦ ، وتفسير القرطبي ٢٧٥/١٢ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٤/٣ ، وتفسير النسفي ١٤٦/٣

« ٢٢ » وحجة من رفع « ظلمات » أنه رفع على الابتداء ، و « بعضها » ابتداء ثان ، و « فوق » خبر ل « بعض » ، وخبرها خبر عن « ظلمات » . ويجوز أن ترفع « ظلمات » على إضمار مبتدأ ، أي : هي ظلمات ، أو هذه ظلمات .

« ٢٣ » وحجة من أضاف أنه رفع « سحب » بالابتداء ، وأضافه إلى « الظلمات » ليبين في أي شيء هو ، و « من فوقه » الخبر ( ١٨٥ / أ ) و « بعضها فوق بعض » ابتداء وخبر في موضع النعت ل « الظلمات » (١) .

« ٢٤ » قوله : ( خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ ) قرأه حمزة والكسائي « خالق » بألف والرفع ، « كل » بالخفض على إضافة « خالق » إلى « كل » ، وهو بمعنى الماضي ، فحقه الإضافة ، لا يجوز فيه التنوين ، لأنه أمر قد مضى وانقضى ، فظهر ما خلق من الدواب عند خلقه تعالى لها ، دليله إجماعهم على قوله : ( لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه ) « الأنعام ١٠٢ » ، وقرأ الباقر « خَلَقَ » على الفعل الماضي ، ونصبوا « كلا » به ، دليلهم إجماعهم على قوله : ( ألم تر أن الله خلق السماوات والأرض ) « إبراهيم ١٩ » ، ( وخلق كل شيء فقدره ) « الفرقان ٢ » (٢) .

« ٢٥ » قوله : ( وَيَسْتَفْتِهِ ) قرأه أبو عمرو وأبو بكر بإسكان الهاء ، وقرأ قالون بكسر الهاء من غير ياء ، ومثله حفص إلا أنه سكتن القاف . وقرأ الباقر بكسر القاف ، ويصلون الهاء بياء في الوصل خاصة .

وحجة من كسر الهاء ووصلها بياء أنه أتى به على الأصل ، لأن الهاء قبلها متحرك مكسور ، وقد بينا أن هذه الياء بدل من واو ، وأن الهاء أصلها الضم ،

(١) التبصرة ٩٢/ب ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٠٠ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٩ ، وزاد المسير ٥٠/٦ ، وتفسير القرطبي ٢٨٤/١٢  
(٢) زاد المسير ٥٣/٦ ، وتفسير النسفي ١٤٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٦ .



وإنما كُثرت لاتباع ما قبلها ، والاستثقال للخروج<sup>(١)</sup> من كسر إلى ضم ، ولأنه ليس في الكلام « فَعَلْتِي » فلما انكسرت الهاء انقلبت الواو ياء .

« ٢٦ » وحجة من كسر الهاء ولم يصلها ياء أنه أبقى الفعل على أصله قبل الجزم ، وذلك أن أصله « يتقيه » فحذفت الياء التي بعد الهاء عند سيبويه وأصحابه لسكونها وسكون الياء التي قبل الهاء ، ولم يعتد بالهاء لخفائها ، فلم يكن بحاجة حصين فلما حذفت الياء التي بعد الهاء ، لما ذكرنا بقيت الهاء مكسورة من غير ياء بعد الكسرة ، فلما حذفت الياء قبل الهاء للجزم بقيت الهاء على حالها قبل حذف الياء ، لأن حذف الياء التي قبل الهاء عارض ، وقد قيل : إن<sup>(٢)</sup> من كسر الهاء من غير ياء بعد الكسرة أنه إنما فعل ذلك لأنه لما رأى الحركة التي قبلها لا تلزم ، لأن الفعل إذا رُفِع سكن ما قبل الهاء ، وإذا نُصِب انفتح ما قبل الهاء ، فبناه على حال رفعه ، لأن الرفع أول الحركات ، وقد تقدّم ذكر علل هذا بأشبع من هذا<sup>(٣)</sup> .

« ٢٧ » وحجة من أسكن الهاء أنه توهّم أنها لام الفعل ، لكونها آخرها ، فأسكنها للجزم وهذه علّة ضعيفة ، وقيل : إنه أسكن على نيّة الوقف ، وهذه علّة ضعيفة أيضا ، وقيل [ هي ]<sup>(٤)</sup> لغة لبعض العرب . حكى سيبويه : « هذه أمّة الله » بالإسكان ، ولا يشبه هاء « هذه » لأن هاء « هذه » ليست للإضمار ، إنما هي بدل من ياء ساكنة وهاء « يتّقّه » للإضمار تعود على الله جلّ ذكره . وقد ذكرنا علّة هذا فيما تقدّم بأشبع من هذا الكلام .

« ٢٨ » وحجة من أسكن القاف أنه بناه على التخفيف ، شبهه « تقه » بـ « كتّف » فخفف الثاني بالإسكان ، كما يفعل بـ « كتّف » فيقول « كتّف »

(١) ص ، ر : « في الخروج » .

(٢) ب : « في » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) راجع « باب علل هاء الكناية » .

(٤) تكملة موضحة من : ص ، ر .

وهو ضعيف \* إنمّا يجوز في الشعر ، وكان يجب على ( ١٨٦/أ ) من أسكن القاف أن يضمّ الهاء ، لأن هاء الكناية إذا سكن ما قبلها ولم يكن ياء ضمت نحو : « مِنْهُ وَعَنْهُ وَاحْتِبَاهُ وَفَعَلُوهُ » ، لكن لما كان سكون القاف عارضا لم يعتدّ به ، وأبقى الهاء على كسرتها التي كانت عليها ، مع كسر القاف ، ولم يضل الهاء ياء ، لأن الياء المحذوفة ، التي قبل الهاء ، مقدّرة منويّة ، فبقي الحذف على الياء ، التي بعد الهاء ، على أصله ، وكسر القاف \* وصلة الهاء ياء هو الاختيار ، لأن عليه الجماعة ، وهو الأصل (١) .

« ٢٩ » قوله : ( كما استخلف ) قرأه أبو بكر بضمّ التاء وكسر اللام ، على ما لم يسمّ فاعله ، و « الذين » في موضع رفع لقيامهم مقام الفاعل ، لكن هو جمع بُني كما بني الواحد ، ومن العرب من يجعله معربا كما أعربت تشيته فيقول في الرفع : اللّذون ، كما قال في رفع الاثنين : اللذان \* وقرأ الباقر بفتح التاء واللام ، على ما سمّي فاعله (٢) ، و « الذين » في موضع نصب ، والفاعل مضمّر في « استخلف » ، وهو الله جلّ ذكره ، لتقدّم ذكره في : ( وعد الله ) (٣) .

« ٣٠ » قوله : ( وليبدّلنّهم ) قرأه ابن كثير وأبو بكر بالتخفيف ، جعله من « أبدل » وقرأ الباقر بالتشديد جعلوه من « بدّل » ، وهما لغتان : أبدل وبدّل ، وفي التشديد معنى التكثير ، وقد مضى له نظائر (٤) .

« ٣١ » قوله : ( لا تحسبنّ الذين ) قرأه حمزة وابن عامر بالياء ، وقرأ الباقر بالتاء \*

(١) زاد المسير ٥٤/٦ ، والنشر ٣٠٣/١ ، وتفسير النسفي ١٥١/٣ ، وكتاب سيبويه ٣٤٩/٢

(٢) قوله : « على ما سمّي فاعله » سقط من : ص .

(٣) التيسير ١٦٣ ، والنشر ٣١٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٩ ، وزاد المسير ٥٨/٦ ، وتفسير النسفي ١٥٢/٣

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٥٥ » .

وحجة من قرأ بالياء أنه جعل فاعل الحسبان النبي صلى الله عليه وسلم ،  
لتقدم ذكره في قوله : ( وأطيعوا الرسول ) « ٥٦ » ، وتقديره : لا يحسن  
محمّد الذين كفروا معجزين ، و « الذين ، ومعجزين » مفعولا حسب . ويجوز أن  
يكون فاعل الحسبان « الذين كفروا » على أن يكون المفعول الأول محذوفا ،  
تقديره : لا يحسن الذين كفروا أنفسهم معجزين .

« ٣٢ » حجة من قرأ بالتاء أنه ظاهر النص ، على الخطاب للنبي صلى الله  
عليه وسلم ، وهو الفاعل ، و « الذين كفروا ، ومعجزين » مفعولا حسب ، وقد  
تقدم ذكر فتح السين وكسرها<sup>(١)</sup> .

« ٣٣ » قوله : ( ثلاث عورات ) قرأه أبو بكر<sup>(٢)</sup> وحمزة والكسائي  
بالنصب ، على البدل من « ثلاث مرات » ، على تقدير : أوقات ثلاث عورات ،  
ليكون المبدل والمبدل منه وقتا . وقرأ الباقر بالرفع على إضمار مبتدأ ، أي : هذه  
ثلاث عورات ، أي أوقات ثلاث عورات ، أي : تظهر فيها العورات ، فجعل الأوقات  
عورات لظهور العورات فيها اتساعا<sup>(٣)</sup> ، كما قال : ليلك قائم ونهارك صائم ،  
لما كان القيام والصيام فيهما ، جعلوا لهما<sup>(٤)</sup> الصيام والقيام ، ومثله : ( بل مكر  
الليل والنهار ) « سبأ ٣٣ » أضاف المكر إلى الليل والنهار ، لأنه فيهما يكون ،  
وكل هذا اتساع في الكلام ، إذ المعنى لا يشك<sup>(٥)</sup> .  
ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

(١) راجع سورة آل عمران ، الفقرة « ٩٤ ، ٩٧ - ١٠٤ » ، وانظر زاد المسير  
٥٩/٦ ، وتفسير النسفي ١٥٣/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٧/ب .  
(٢) ب : « أبو عمرو » وتصويبه من : ص ، ر .  
(٣) ب : « أتباعا » وتصويبه من : ص ، ر .  
(٤) ب ، ر : « جعلوهما » ورجحت مافي : ص .  
(٥) معاني القرآن ٢/٢٦٠ ، وإيضاح الموقف والابتداء ٨٠١ ، وزاد المسير  
٦١/٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٨/ب ، وتفسير القرطبي ٣٠٥/١٢

## سورة الفرقان

مكية ، وهي سبع وسبعون آية في المدني والكوفي (١٨٦/ب)

« ١ » [ قوله ] <sup>(١)</sup> ( يأكل منها ) قرأ حمزة والكسائي بالنون ، على معنى : إنهم اقترحوا جنةً يأكلون هم منها • وقرأ الباقر بالياء على [ معنى ] <sup>(١)</sup> أنهم اقترحوا جنة يأكل النبي منها • ودلّ على ذلك قوله عنهم : ( لولا أنزل إليه ملك فيكون ) ، ( أو يلقى إليه كنز ) • والياء الاختيار ، لأن الجماعة على ذلك ، ولأن قبله لفظ غيبة خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم في اقتراحهم <sup>(٢)</sup> •

« ٢ » قوله : ( ويجعل لك قصورا ) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر بالرفع ، على الاستئناف والقطع ، وفيه معنى الحتم ، ليس بموقوف على المشيئة ، أي : لا بدّ أن يجعل لك يا محمد قصورا • وقرأ الباقر بالجزم ، عطفوه على موضع « جعل » لأنه جواب الشرط في موضع جزم ، فيكون « ويجعل لك قصورا » داخلا في المشيئة ، أي : إن شاء الله فعل ذلك بك يا محمد ، وهو فاعله بلا شك • ويجوز أن يكونوا قد روه على نيّة الرفع مثل الأول ، لكن أذغموا اللام في اللام ، فأسكنوا اللام من « يجعل » للإدغام لا للجزم ، فتكون القراءتان بمعنى الحتم ، أن الله فاعل ذلك لمحمد <sup>(٣)</sup> على كل حال <sup>(٤)</sup> •

« ٣ » قوله : ( فيقول ) قرأ ابن عامر بالنون ، حملة على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، كما قال بعد ذلك : ( أضللتهم عبادي ) ، فأضاف « العبد » إلى نفسه ، كذلك أضاف « القول » إلى نفسه ، ويثقوي ذلك أيضا أنه حملة على « يحشرهم » ، لأنه قرأه بالنون ، فحمل الفعلين على لفظ واحد • وقرأ الباقر

(١) تكملة موافقة من : ص ، ر •

(٢) التيسير ١٦٣ ، والنشر ٣١٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٠ ، وزاد المسير ٧٤/٦ ، وتفسير النسفي ١٥٩/٣ •

(٣) ب ، ر : « بمحمد » ورجحت ما في : ص •

(٤) التبصرة ٩٣/١ ، وزاد المسير ٧٥/٦ ، وتفسير النسفي ١٦٠/٣ ، والمختار

في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٦/ب •

بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة والإخبار عن الله جلّ ذكره في قوله : ( مِن دُونِ اللَّهِ ) ، وهو الاختيار ، ويُقَوِّي ذلك أن قبله<sup>(١)</sup> : ( كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعَدًا مَسْئُولًا ) « ١٦ » فجري « فيقول » على ذلك ، أي : فيقول ربك ، ويُقَوِّي ذلك أيضا أن قبله : ( وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ) بالياء ، في قراءة ابن كثير وحفص ، ردّاه على ما قبله من لفظ الغيبة ، ولأنّ بعده « فيقول » بالياء في قراءة أكثر القراء [ إلا ابن عامر ، فحمل الفعلين على لفظ واحد ]<sup>(٢)</sup> ، وقد ذكرنا « ضيقًا » في النحل<sup>(٣)</sup> .

« ٤ » قوله : ( فَمَا تَسْتَطِيعُونَ ) قرأه حفص بالتاء ، على الخطاب للمشرّكين ، ردّاً على قوله : ( فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ ) ، أي : فقد كذبتم الآلهة فيما تقولون فما تستطيعون لأنفسكم صرفاً ولا نصراً ، أي : صرّفاً للعذاب ولا نصراً ممّا نزل بكم من العقاب . وقرأ الباقر بالياء ، ردّوه على الإخبار عن المعبودين من دُونِ اللَّهِ ، أي : قد كذبكم من عبدتم فما يستطيعون صرفاً عنكم العذاب ولا نصراً لكم ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه . وأخبروا عن الآلهة بالواو والنون في « يستطيعون » لأنها كانت عندهم مِمَّنْ يعقل ويفهم ، ولذلك عبدوها . ويجوز أن تكون الملائكة<sup>(٤)</sup> .

« ٥ » قوله : ( وَيَوْمَ تَشْهَقُ ) قرأ الحرمان وابن عامر بالتشديد ، على إدغام التاء الثانية في الشين إذ أصله « تشهق » وحسن الإدغام وقوي لأن الشين أقوى ( ١٨٧/أ ) من التاء فإذا أدغمت التاء في الشين نقلتها إلى حالة أقوى من حالتها قبل الإدغام . وقرأ الباقر بالتخفيف ، على حذف التاء استخفافاً ، لاجتماع المثلين ، وهو مثل « تظاهرون وتساءلون » وقد مضى الكلام على ذلك بأشبع من هذا<sup>(٥)</sup> .

« ٦ » قوله : ( وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ ) قرأ ابن كثير بنونين والرفع مخفّفاً ،

(١) ر : « ما قبله » .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر ، انظر زاد المسير ٧٧/٦ .

(٣) راجع سورة الأنعام الفقرة « ٦٦ » .

(٤) زاد المسير ٧٩/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣/٣١٢ ، وتفسير النسفي ٣/١٦٢ .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٦ - ٤٨ » وانظر زاد المسير ٨٤/٦ .

ونصب « الملائكة » جعله من « أنزل » وأجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، فنصب « الملائكة » بوقوع الإنزال عليهم • وقرأ الباقون بنون واحدة والتشديد ورفع « الملائكة » ، على ما لم يسمّ فاعله ، جعلوه فعلا لم يسمّ فاعله من « نزل » ، فرفعوا « الملائكة » به ، إذ قامت مقام الفاعل ، ودليله قوله : ( تنزيلا ) • فهو مصدر « نزل »<sup>(١)</sup> ، وقد تقدّم ذكر « بشرا ، وليذكروا »<sup>(٢)</sup> •

« ٧ » قوله : ( لما تأمّرنا ) قرأه حمزة والكسائي بالياء ، على الإخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الإنكار منهم أن يسجدوا لما يأمرهم به محمد • وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب منهم للنبي عليه السلام ، لأنهم أنكروا أمره لهم بالسجود لله ، فقالوا : أنسجد لما تأمّرنا يا محمد ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر<sup>(٣)</sup> عليه<sup>(٤)</sup> •

« ٨ » قوله : ( سراجا ) قرأه حمزة والكسائي بالجمع على إرادة الكواكب ، لأن كلّ كوكب سراج ، وهي تطلع مع القمر ، فذكرها كما ذكر القمر ، وأخبر عنها بالجمع لكثرة الكواكب ، والقمر والكواكب من آيات الله • وقد قال : ( زينا السماء الدنيا بمصابيح ) « فصلت ١٢ » يعني الكواكب ، والمصابيح هي الشرج • وقرأ الباقون بالتوحيد على إرادة الشمس ، لأن القمر إذا ذكر في أكثر المواضع ذكرت الشمس معه ، فحمل هذا على الأكثر أولى ، وأيضا فقد ذكر النجوم في قوله : ( جعل في السماء بروجا ) فهي النجوم والكواكب ، فلم يحتاج الى تكرير ذلك في قوله : ( سراجا ) ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه<sup>(٥)</sup> •

(١) تفسير النسفي ١٦٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٧ .

(٢) راجع سورة الأعراف : الفقرة « ١٦ - ١٩ » ، وسورة الإسراء ،

الفرقان : ١٤ » .

(٣) ب : « الأكثرون » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) التيسير ١٦٤ ، والنشر ٣٢٠/٢ ، ومعاني القرآن ٢٧٠/٢ ، وإيضاح

الوقف والابتداء ٨١٠ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤١ ، وزاد المسير ٩٩/٦ ،

وتفسير النسفي ١٧٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٧/ب .

(٥) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٧/ب - ٧٨/أ .

« ٩ » قوله : ( أن يَذَكَّرَ ) قرأه حمزة وحده بالتخفيف ، وضم الكاف ، على معنى : الذكر لله . وقرأ الباقون بالتشديد وفتح الكاف على معنى : التذكر والتدبر والاعتبار مرة بعد مرة ، وهو الاختيار<sup>(١)</sup> ، وقد تقدّم ذكر « الرّيح ، وثمود »<sup>(٢)</sup> .

« ١٠ » قوله : ( ولم يَقْتَرُوا ) قرأه نافع وابن عامر بضم الياء وكسر التاء ، جعلاه من « اقتر الرجل » إذا افتقر ، دليله : ( وعلى المقتر قَدَرُهُ ) « البقرة ٢٣٦ » ، فالمقتر من « اقتر » وقرأ أبو عمرو وابن كثير بفتح الياء وكسر التاء ، وكذلك قرأ الباقون غير أنهم ضمّوا التاء ، وهاتان القراءتان لغتان في الثلاثي منه ، يقال : قَتَرَ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ ، كَعَكَفَ يَعْكِفُ وَيَعْكِفُ<sup>(٣)</sup> .

« ١١ » قوله : ( يَضَاعَفُ ) ، و ( يَخْلُدُ ) قرأهما أبو بكر وابن عامر بالرفع ، غير أن ابن عامر يحذف الألف من « يضاعف » ويشدّد على أصله المذكور في البقرة . وقرأ الباقون بالجزم فيهما ، غير أن ابن كثير يحذف الألف من « يضاعف » ، ويشدّد مثل ابن عامر على ما ذكرنا .

وحجة ( ١٨٧/ب ) من رفع أنه قطعه مما قبله ، واستأنفه فرفعه .

« ١٢ » وحجة من جزم أنه جعل « يضاعف » بدلا من : ( يَلْتَقِ ) « ٦٨ » : لأن لقيه جزاء الآثام تضعيف لعذابه ، فلما كان إياه أبدله منه ، وهو الاختيار : ليتصل بعض الكلام ببعض<sup>(٤)</sup> ، ووافق حفص ابن كثير على « فيهي » في هذا الموضع ، فهما يصلان الهاء ياء ، وقد تقدّمت علل ذلك<sup>(٥)</sup> .

(١) قوله : « وهو الاختيار » سقط من : ص . وانظر زاد المسير ١٠٠/٦ :

وتفسير النسفي ١٧٤/٣ ، وراجع نظيره في سورة الإسراء ، الفقرة « ١٤ » .

(٢) راجع الحرف الأول في سورة البقرة . الفقرة « ٨٨ - ٩٠ » ، والحرف الثاني في سورة هود ، الفقرة « ١٨ - ١٩ » .

(٣) زاد المسير ١٠٢/٦ ، والنشر ٣٢١/١ : وتفسير النسفي ١٧٥/٣

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤٨ - ١٥٢ » ، وانظر تفسير مشكل إعراب

القرآن ١/١٧١ .

(٥) راجع « باب علل هاء الكتابة » .

« ١٣ » قوله : ( وَذُرِّيَاتِنَا ) قرأه الحريمان وابن عامر وحفص بالجمع ، ووحدته الباقون .

وحجة من جمع أنه حملة على المعنى ، لأن لكل<sup>(١)</sup> واحد ذرية ، فجمع لأنهم جماعة لا تحصى ، ويتقوى ذلك قوله : ( مِنْ أَزْوَاجِنَا ) بالجمع ، وأيضا فإنه لما كانت الذرية تقع للواحد والجمع ، وكان معنى الكلام الجمع ، أتى بلفظ لا يحتمل إلا الجمع ، ولأن المعنى على ذلك بُني ، وهو الاختيار .

« ١٤ » وحجة من قرأ بالتوحيد أن الذرية تقع للجمع ، فلما دلّت على الجمع بلفظها استغنى عن جمعها ، ويدلّ على وقوع « ذرية » للجمع قوله : ( وَلِيَخْشَسَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضَعِيفًا ) « النساء ٩ » ، وقد علم أن لكل<sup>(٢)</sup> واحد ذرية ، وقد تقع الذرية للواحد بدلالة قوله تعالى ذكره عن دعاء زكريا عليه السلام : ( هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ) « آل عمران ٣٨ » ، وإنما سأل ولدا بدلالة قوله : ( فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ) « مريم ٥ » ، وقوله : ( رَبِّ ائْتِنِي بِوَلَدٍ لِي غَلَامٌ ) « آل عمران ٤٠ »<sup>(٣)</sup> .

« ١٥ » قوله : ( وَيُلْقَوْنَ فِيهَا ) قرأه أبو بكر وحزمة والكسائي بالتخفيف ، جعلوه ثلاثيا من « لقي يلقى » فيتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو « تحية » دليله قوله : ( فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ) « مريم ٥٩ » . وقرأ الباقون بالتشديد ، جعلوه رباعيا من « لقي » ، يتعدّى إلى مفعولين ، لكنه فعل لم يسمّ فاعله ، فالمفعول الأول هو<sup>(٤)</sup> المضمر في « يلقون » الذي قام مقام الفاعل ، وهو ضمير المخبر عنهم ، ويتقوى هذه القراءة قوله : ( يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ ) ، على ما لم يسمّ فاعله ، فجري « يلقون » على ذلك ، ليتفق لفظ الفعلين على ما لم

(١) ب : « كل » ، ص : « لكن لكل » وتصويبه من : ر .

(٢) ب : « كل » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٤٢ ، وزاد المسير ١١١/٦ ، وتفسير النسفي

١٧٦/٣

(٤) ب : « فالمفعولان هما » ، ر : « فالمفعول لأن يبقى » وتصويبه من : ص .



يسمّ فاعله ، و « تحية » المفعول الثاني ، ودليل التشديد إجماعهم عليه في قوله : ( ولقّاهم نَضْرَةً ) « الإنسان ١١ » . والقراءتان ترجعان إلى معنى ، لأنهم إذ تلقّوا التحية فقد لقّوها ، وإذا<sup>(١)</sup> ألقوها فقد تلقوها ، والتشديد الاختيار<sup>(٢)</sup> .

« ١٦ » فيها ياء إضافة قوله : ( يا ليتني اتّخذتُ \* ) « ٢٧ » قرأها أبو عمرو بالفتح \* وقوله : ( إنَّ قومي اتّخذوا ) « ٣٠ » قرأ نافع وأبو عمرو والبزّي بالفتح<sup>(٣)</sup> . ليس فيها ياء محذوفة .



- (١) ب : « فاذا » ووجه العبارة كما في : ص ، ر .  
 (٢) التبصرة ٩٣/ب ، والتيسير ١٦٥ ، وزا دالمسير ١١٢/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣/٣٣٠ ، وتفسير النسفي ١٧٧/٣  
 (٣) التبصرة ٩٣/ب ، والتيسير ١٦٥ ، والنشر ٣٢١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٨ .

## سورة الشعراء

مكية ، سوى أربع آيات من آخرها نزلن بالمدينة ،  
**قوله : ( والشعراء يتَّبِعُهُمُ الْفَاوُونَ ) « ٢٢٤ » الى آخر السورة ،**  
**وهي مائتا آية وست وعشرون آية في المدني ، وسبع في الكوفي**

« ١ » كلّ القرّاء أدغم النون من « طس » في الميم التي بعدها إلا حمزة فإنه أظهر ، ومثله في أول القصص (١) .

وحجة من أدغم أنّ هذه الحروف لما كانت متصلة بعضها ببعض ، لا يوقف على شيء منها دون شيء ، ولا ( ١٨٨ / أ ) يفصل في الخطّ شيء عن شيء ، أدغم لاشتراك النون مع الميم في الغنة ، ولأنه يدغم في غير هذا ، فأجرى هذا على كلّ ما تلقى فيه النون الساكنة الميم نحو : « مِنْ ما وَمَنْ معه » .

« ٢ » وحجة من أظهر أنّ هذه الحروف المقطعة مبنية على الانفصال والوقف عليها ولذلك لم تعرب ، فجرت في الإظهار على حكم الوقف (٢) عليها وانفصلها مسّاً بعدها . فإن قيل : فلم [ لم ] (٣) يظهر النون [ في ] (٤) « عسق » وما الفرق بين ذلك ؟ فالجواب أنّ النون لما كانت في « طسم » مدغمة مغيرة عن لفظها أظهرها ، لبيّس أصلها بالوقف عليها . ولما كانت في « عسق » مخفأة في السين وفي القاف ، والإخفاء كالإظهار ، إذ لا تشديد فيه أبقاها على حالها ، إذ الإخفاء والإظهار أخوان ، لا يزول لفظ النون في الإخفاء كالإظهار ويزول لفظها في الإدغام فهو (٥) فرق بيّن . وقد ذكرنا الإمالة للطاء وعلّة ذلك (٦) .

(١) حرفها هو : ( آ ) .

(٢) ر : « ذكر الوقف » .

(٣) تكملة لازمة من : ر .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٥) ب ، ص : « فلذلك » وتصويبه من : ر .

(٦) راجع « باب علل المد في فواتح السور » .

« ٣ » قوله : ( حاذرون ) قرأه الحرميان وأبو عمرو وهشام بغير ألف ، وقرأ الباقون بألف ، وهما لغتان [ يقال ] <sup>(١)</sup> حذِر يحذِر فهو حذِر ، وحاذر ، إلا أن « حاذرا » فيه معنى الاستقبال • وقد قيل : إن معنى « حذرون » خائفون • ومعنى « حاذرون » مستعدون بالسلاح وغيره من آلة الحرب <sup>(٢)</sup> • وقد ذكرنا « تراءى الجمعان » وإمالاته • والوقف عليه لحمزة وغيره وعلته <sup>(٣)</sup> •

« ٤ » قوله : ( خلُقُ الأولين ) قرأه الكسائي وأبو عمرو وابن كثير بفتح الخاء وإسكان اللام ، على معنى أنهم قالوا : خلَقْنَا كخلُق الأولين ، نموت كما ماتوا ، ونحيا كما حيوا ، ولا نبعث كما لم يبعثوا • وقيل : معناه : ما هذا إلا اختلاق الأولين ، أي كذبهم ، كما قال عنهم : إنهم قالوا : ( إن هذا إلا اختلاق ) « ص ٧ » أي : كذب • وقرأ الباقون « خلُق » بضم الخاء واللام ، على معنى : عادة الأولين ، وهو الاختيار <sup>(٤)</sup> •

« ٥ » قوله : ( فارهين ) قرأه الكوفيون وابن عامر بألف ، على [ معنى ] <sup>(٥)</sup> حاذقين • وقرأ الباقون بغير ألف ، [ على ] <sup>(٥)</sup> معنى : أشيرين أي : بطيرين ، وكلا القراءتين حسن محتمل <sup>(٦)</sup> • وقد ذكرنا « الأيكة » والاختلاف فيها وعلتها في الحجر <sup>(٧)</sup> •

« ٦ » قوله : ( نزلَ به الروح ) قرأ ابن عامر وأبو بكر وحسزة والكسائي

(١) تكملة موضحة من : ر .

(٢) التبصرة ٩٣/ب ، والتيسير ١٦٥ • والنشر ٣٢١/٢ ، والحجة في القراءات

السبع ٢٤٣ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٥ ، وتفسير النسفي ١٨٥/٣

(٣) راجع « الإمالة الإمالة » ، الفقرة « ١٢ » •

(٤) زاد المسير ١٣٧/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٤٢/٣ ، وتفسير النسفي

١٩١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٨/ب •

(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٦) زاد المسير ١٣٨/٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣١٩

(٧) راجع سورة الحجر ، الفقرة « ١٢ - ١٣ » •

بالتشديد ، ونصب « الروح الأمين » بـ « نزل » . وفي « نزل » ضمير الفاعل ، وهو الله جلّ ذكره . وقرأ الباقر بالتخفيف ، ورفع « الروح الأمين » بـ « نزل » .

وحجة من شدد أنّه عدّى الفعل بالتشديد ، وأضر فيه اسم الله جلّ ذكره ، ونصب به « الروح الأمين » لأن « الروح » هو جبريل عليه السلام . وجبريل لم ينزل بالقرآن حتى نزلّه الله به<sup>(١)</sup> ، فهو المعنى الصحيح ، دليله قوله تعالى : ( فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ) « البقرة ٩٧ » .

وحجة من خفف أنّه أضاف الفعل إلى « الروح » ، وهو جبريل ، لأنه هو النازل به بأمر الله له ، ولم يعدّه ، فارتفع « الروح » بالفعل ، وهو الاختيار ، لأن الحرمين عليه مع أبي عمرو<sup>(٢)</sup> .

« ٨ » قوله : ( أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ ) ( ١٨٨/ب ) قرأ ابن عامر بالتاء ، ورفع الآية . وقرأ الباقر بالياء ، ونصب الآية .

وحجة من قرأ بالتاء أنه أثبت لتأنيث الآية ورفع الآية لأنها اسم كان ، و « أن يعلمه » خبر كان ، وفي هذا التقدير قبح في العربية ، لأنه جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة ، والأحسن أن يضم القصة ، فيكون التأنيث محمولا على تأنيث القصة ، و « أن يعلمه » ابتداء و « آية » خبر الابتداء ، والجملة خبر كان ، فيصير اسم كان معرفة ، و « آية » خبر ابتداء ، وهو « أن يعلمه » ، تقديره : أو لم تكن لهم القصة علم علماء بني إسرائيل به آية .

« ٩ » حجة من قرأ بالياء أنه ذكر لأثمة<sup>(٣)</sup> حمله على أن قوله « أن يعلمه » اسم كان ، فذكر ، لأن العلم مذكّر ، فهو اسم كان ، ونصب « آية » على خبر كان ، فصار الاسم معرفة والخبر نكرة ، وهو الاختيار ، لأن أكثر

(١) ب ، ر : « عليه » وتصويبه من : ص .

(٢) زاد المسير ١٤٤/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٤٧/٣ ، وتفسير النسفي

١٩٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٨/ب - ١/٧٩ .

(٣) ب : « أنه » وتوجيهه من : ص ، ر .

القراء عليه [ وهو وجه الكلام في العربية ]<sup>(١)</sup> .

« ١٠ » قوله : ( وَتَوَكَّلْ ) قرأ نافع وابن عامر بالقاء . لأنها كذلك في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام . وقرأ الباقون بالواو . وهو وجه الكلام في العربية . ولأنها كذلك في مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة<sup>(٢)</sup> . وقد تقدم ذكر « يتَّبِعُهُم » في الأعراف . وذكرنا « أرجه » و « نعم » و « تلقف » و « آمنتهم له » و « أن أسر » و « القسطاس » و « كسفا » وشبهه ، فأغنى ذلك عن الإعادة<sup>(٣)</sup> .

« ١١ » فيها ثلاث عشرة<sup>(٤)</sup> ياء إضافة . قوله : ( إِنِّي أَخَافُ ) « ١٢ » ، ( إِنِّي أَخَافُ ) « ١٣٥ » موضعان ، و ( رَبِّي أَعْلَمُ ) « ١٨٨ » قرأ الحرمان وأبو عمرو بالفتح في الثلاثة .

قوله : ( إِنْ أَجْرِي ) « ١٠٩ » في خمسة مواضع ، قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص بالفتح فيهن .

قوله : ( بَعَادِي إِيَّاكُمْ ) « ٥٢ » قرأ نافع بالفتح فيها .

( مَعِيَ رَبِّي ) « ٦٢ » قرأ حفص بالفتح .

( وَمَنْ مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ) « ١١٨ » قرأ حفص وورش بالفتح فيها .

( لِأَبِي إِتَه ) « ٨٦ » : ( عَدُوٌّ لِّي إِلَّا ) « ٧٧ » قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح فيهما<sup>(٥)</sup> .

ليس فيها زائدة .

(١) تكملة موضحة من : ص . ر . انظر التبصرة ١/٩٤ : والتيسير ١٦٦ ، والنشر ٣٢٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٩ .

(٢) المصاحف ٣٨ . وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ . والمقنع ١١٠ .

(٣) راجع الأحرف المذكورة على تواليها في سورة الأعراف ، الفقرة « ٦٤ » ، ٢٩٠ .

١٠ ، « ٢٣ » و « باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين » : وسورة هود ، الفقرة « ٢٣ » وسورة الإسراء الفقرة « ١١ ، ٢٥ ، ٢٦ » .

(٤) ب : « ثلاثة عشر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) التبصرة ٩٤/ب . والتيسير ١٦٧ . والنشر ٣٢٢/٢ . والمختار في معاني

قراءات أهل الأمصار ١/٧٩ .

## سورة النمل

مكية ، وهي خمس وتسعون آية في المدني ،  
وثلاث وتسعون في الكوفي

« ١ » قوله : ( بشِهَابٍ قَبَسَ ) قرأ الكوفيون « بشهابٍ » بالتنوين .  
وقرأ الباكون بغير تنوين على الإضافة .

وحجة من نوّن أنّهم جعلوا « القبس » صفة لـ « شهاب » أو بدلا منه . قال أبو عبيدة<sup>(١)</sup> : الشهاب النار ، والقبس ما اقتبست منه . فعلى هذا يصحّ البدل ، وهو مذهب الأخفش ، كما تقول : هذه دارٌ أجرٌ : وسوارٌ ذهبٌ . فأما إذا جعلت القبس صفة لشهاب ، فهو اسم وضع في موضع مصدر وُصف به ، لأن « القبس » يسكان الباء ، هو مصدر و « القبس » بالفتح اسم المقتبس ، فوضع الاسم في موضع المصدر<sup>(٢)</sup> ووصف به ، ودليل الصفة قوله : ( فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ) « الصافات ١٠ » : فهذا وصف للشهاب ، فيكون التقدير : بشهاب مقبوس ، كما قالوا : درهم ضرب الأمير ، أي : مضروبه .

« ٢ » وحجة من أضاف أنّه جعل القبس غير صفة للشهاب ، فأضاف إليه . قال أبو زيد : يقال أقبسته العلم وقبسته النار . واختار ( ١٨٩/أ ) الأخفش الإضافة ، كما تقول : هذه دارٌ أجرٌ ، وسوارٌ ذهبٌ ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه<sup>(٣)</sup> .

« ٣ » قوله : ( أَوْ لِيَأْتِيَنَّيَا ) قرأه ابن كثير بثلاث نونات ، الأولى

(١) ص ، ر : «أبو عبيد» .

(٢) قوله : «وصف به .. المصدر» سقط من ر ، بسبب انتقال النظر .

(٣) التبصرة ٩٤/ب ، والتيسير ١٦٧ ، والنشر ٣٢٣/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٤٤ ، وتفسير غريب القرآن ٣٢٢ : وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٣/ب .

مشددة مفتوحة مقام نونين ، والثانية مكسورة . وقرأ الباقون بنون واحدة  
مشددة مكسورة .

وحجة من قرأ بثلاث نونات أنه أتى به على الأصل ، لأن أصله « ليأيني »  
بنون واحدة مكسورة ، والياء ساكنة ، ثم تدخل النون المشددة التي تدخل  
للتأكيد في الأمر والنهي والقسم والشرط ، وهذا قسم ، فيصير فيه نون مشددة  
مفتوحة . وهي التي دخلت لتأكيد القسم ، وبعدها نون مكسورة ، وهي التي  
تدخل مع الياء ، في الاسم المضمر المنصوب ، في نحو : ضربني وكلمني ، وبنى  
الفعل على الفتح ففتح الياء التي هي لام الفعل .

« ٤ » وحجة من قرأ بنون واحدة مكسورة مشددة أنه لما اجتمع في  
الكلمة ثلاث نونات مع طولها حذفت إحدى النونات استخفاً ، وهي النون التي  
تدخل مع الياء ، فلما جاورت الياء النون المشددة كسرتها . ويجوز أن يكون  
أدخل النون الخفيفة للتأكيد ، وهي ساكنة ، فأدغمها في النون التي مع الياء ،  
وهو الاختيار ، لأن عليه الجماعة ، وعليه خط المصحف<sup>(١)</sup> .

« ٥ » قوله : ( فمكث ) قرأه عاصم بفتح الكاف ، وضمها الباقون .  
وهما لغتان ، والفتح أكثر وأشهر ، ويدل على الفتح قوله : ( إنكم مآكثون )  
« الزخرف ٧٧ » و « فاعل » لا يكون من « فَعَلَّ » فدل على أنه « فَعَلَ »  
بالفتح . وأيضاً فإنه لم يستعمل « مكث » في اسم الفاعل ، و « فَعَلَ » بالضم  
اسم الفاعل منه « فَعِيل » كظرف وكرم ، تقول في اسم الفاعل منهما : ظريف  
وكريم ، والضم الاختيار ، لأن عليه الجماعة ، ولولا الجماعة لاخترت الفتح لما  
ذكرت من العلة .

« ٦ » قوله : ( مِن سَبَأٍ ) قرأه أبو عمرو والبزري بالفتح من غير  
تنوين . وقرأه قبل يأسكان الهمزة . وقرأ الباقون بكسر الهمزة والتنوين .

(١) هجاء مصاحف الأمصار ١٧/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٥ ، وزاد  
المسير ١٦٤/٦ ، وتفسير النسفي ٢٠٧/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل  
الأمصار ٧٩/ب .

وحجة من فتح ولم ينون أنه جعله اسماً للقبيلة ، فمنعه من الصرف للتعريف والتأنيث . وقال الزجاج<sup>(١)</sup> : هو اسم مدينة بقرب مأرب<sup>(٢)</sup> ، فهو مؤنث معرفة .

« ٧ » وحجة من صرفه أنه جعله اسماً للأب<sup>(٣)</sup> أو للحي ، فصرفه إذ لا علة فيه غير التعريف ، وأهل النسب يقولون : هو اسم للأب ، فهو سبأ بن يشجب بن ماشين بن يعرب<sup>(٤)</sup> بن قحطان ، وهو الاختيار . لأن الأكثر عليه .

« ٨ » وحجة من أسكن الهزة أنه نوى الوقف عليها ، ويجوز أن يكون أسكن تخفيفاً<sup>(٥)</sup> لتوالي سبع<sup>(٦)</sup> متحركات ، والإسكان في الوصل بعيد غير مختار ولا قوي ، ومثله الاختلاف في سورة سبأ<sup>(٧)</sup> .

« ٩ » قوله ( ١٨٩/ب ) ( أَلَا يَسْجُدُوا ) قرأه الكسائي بتخفيف « ألا » وإن وقف عليه وقف « ألا يا » ويتدىء « اسجدوا » وليس هو موضع وقف ، و « اسجدوا » فعل مبني عند البصريين في هذه القراءة . وقرأ الباقون « ألا » بالتشديد ، جعلوا الياء في « يسجدوا » للاستقبال ، متصلة بالفعل

(١) هو إبراهيم بن السري أبو إسحاق : لزم المبرّد ، وكان يعلم بالاجرة ، وكان من أهل الفضل والدين ، له تصانيف كثيرة ، ( ت ٣١١ هـ ) ، ترجم في أنباء الرواة ١٥٩/١ ، وبغية الوعاة ٤١١/١

(٢) وهذه أيضاً مدينة باليمن . وأما سبأ فهي أيضاً لقب ابن يشجب بن يعرب واسمه عبد شمس ، انظر القاموس المحيط « سبأ ، أرب » .

(٣) ب : « للأب » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : « يشجب بن ماشين بن يعرب » وتصويبه من : ص ، ر ، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٩

(٥) ب : « لخفتها » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٦) لفظ « سبع » سقط من : ص .

(٧) حرفها هو ( ١٥٦ ) ، وسيأتي فيها ، الفقرة « هـ » ، وانظر كتاب سيبويه ٣٢/٢ ، وزاد المسير ١٦٥/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣/٣٦٠ ، وتفسير النسفي ٢٠٨/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٧٤ .



وهو معرب<sup>(١)</sup> .

وحجة من شدّد « ألا » أن أصله عنده « أن لا » فأدغم النون في اللام ، ف « أن » هي الناصبة للفعل ، وهو « يسجدوا » حذفت النون منه للنصب . فالفعل معرب في هذه القراءة ، ومبني في القراءة الأولى ، و « أن » من « ألا » في موضع نصب [ من أربعة وجوه الأول أن يكون في موضع نصب ]<sup>(٢)</sup> على البدل من « أعمالهم » ، على تقدير : وزين لهم الشيطان ألاّ يسجدوا . والثاني أن تكون « أن » مفعولة لـ « يهتدون » أي : فهم [ لا يهتدون أن يسجدوا ، وتكون « لا » على هذا القول زائدة ، فالمعنى على هذا فهم ]<sup>(٣)</sup> لا يهتدون إلى السجود . فلما حذفت حرف الجر مع « أن » تعدّى الفعل فنصب ، وحذف حرف الجر مع « أن » كثير في القرآن والكلام . ويجوز أن تكون « أن » على هذا في موضع خفض ، على إعمال حرف الجر ، وهو محذوف لكثرة ذلك ، وهو مروي عن الخليل والكسائي . والثالث أن تكون « أن » في موضع نصب على حذف اللام ، تقديره : وصدهم عن السبيل لئلا يسجدوا ، أو يكون التقدير : وزين لهم الشيطان أعمالهم لئلا يسجدوا . ويجوز أن تكون « أن » في موضع خفض على البدل من السبيل ، تقديره : وصدهم عن ألا يسجدوا ، وتكون « لا » زائدة ، فتحقيق الكلام : وصدهم عن السجود ، لأن « أن » والفعل مصدر ، و « لا » زائدة ، ولا يحسن في جميع هذه الوجوه الوقف على ما قبل « ألا » ، ولا الابتداء بـ « ألا » لأنك تفرّق بين العامل والمفعول فيه . ويقوّي هذه القراءة أنّ الياء في كل المصاحف متصلة بالفعل ، وهو الاختيار لصحة معناه ، ولأن الجماعة عليه .

« ١٠ » حجة من خفّف « ألا » أنه جعلها استفتاحاً للكلام ، فالوقف على ما قبل « ألا » ، في هذه القراءة حسن وجعل ما بعد « ألا » منادى قد حذف

(١) ص ، ر : « معرب في هذه القراءة » .

(٢) تكملة لازمة من : ص . ر .

(٣) تكملة لازمة من : ص .

وبقيت « يا » تدل عليه ، وذلك جائز في لغة العرب ، جاء ذلك في أشعارها وكلامها ، يكتفون بياء عن الاسم المنادى ، أو يحذفونه لدلالة الكلام و « يا » عليه ، يقولون : ألا يا أنزلوا ، ألا يا ادخلوا ، يريدون : ألا يا هؤلاء انزلوا ، ألا يا هؤلاء ادخلوا ، كذلك الآية ، تقديرها : ألا يا هؤلاء اسجدوا ، فلذلك قلنا : يقف على « يا » : ويتدى : اسجدوا ، في هذه القراءة . وإنما حذفت ألف « يا » من اللفظ لسكونها وسكون السين بعدها ، فصارت الياء في اللفظ متصلة بالسين كياء الاستقبال ، وعلى ذلك أنشدوا :

فَقَالَتْ أَلَا يَا سَمْعَ نَعِظُكَ بِخُطَّةٍ فَقُلْتُ سَسِيعًا فَانْطَقِي وَأَصِيبِي<sup>(١)</sup>  
يريد : ألا يا هذا اسمع . ومثله<sup>(٢)</sup> :

يَالْعَنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِيعَانَ مِنْ جَارِ<sup>(٣)</sup>  
( ١٩٠ / أ ) .

يريد : يا هؤلاء لعنة الله ، أي الزموا لعنة الله على سيعان ، وهو كثير<sup>(٤)</sup> .  
« ١١ » قوله : ( ما تُخَفُونَ وما تُعْلَنُونَ ) قرأ حفص والكسائي بالتاء .  
وقرأ الباقر بالياء<sup>(٥)</sup> .

وحجة من قرأ بالتاء أنه حمله على الخطاب . لأن ما قبله ، على قراءة الكسائي :  
منادى ، والمنادى مخاطب ، فردّ الخطاب في الفعلين على معنى المنادى . فكأنه قال :

(١) الشاهد للنمر بن تولب . انظر معاني القرآن ٤٠٢/٢ . والإنصاف ٦٣

(٢) ر : « ومثله قول الآخر في المعنى » .

(٣) مجهول القائل . انظر كتاب سيبويه ٣٧٤/١

(٤) انظر ما تقدم من تعليل وتوجيه كل ذلك في إيضاح الوقف والابتداء ١٦٩ -

١٧٤ . ٨١٦ . ومعاني القرآن ٢٩٠/٢ . ٤٠٢ . وانظر أيضا زاد المسير ١٦٦/٦ .

وتفسير القرطبي ١٨٦/١٣ . وتفسير ابن كثير ٣٦١/٣ . والمختار في معاني قراءات

أهل الأمصار ٨٠/١ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٤/١ .

(٥) قوله : « وقرأ الباقر بالياء » سقط من : ص .

ألا يا قوم اسجدوا لله الذي يعلم ما تخفون وما تعلنون • فأما قراءة حفص بالتاء فيهما فإنه حملة على الخطاب للمؤمنين والكافرين الذين تقدم ذكرهم على لفظ الغيبة •

« ١٢ » وحجة من قرأ بالياء أن الكلام قبله جرى على لفظ الغيبة ، في قوله : « وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم فهم لا يهتدون ألا يسجدوا » ، فجرى « يخفون ويعلنون » على مثال ذلك في لفظ الغيبة ، فصار آخر الكلام كأوله في الغيبة ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه (١) •

« ١٣ » قوله : ( فألقه إليهم ) قرأ أبو عمرو وعاصم وحزمة بإسكان الهاء • وقرأ قالون بكسر الهاء : من غير بلوغ ياء • وقرأ الباقون بصلتها ياء في الوصل •

وحجة من قرأ بإسكان الهاء أنه نوى الوقف على الهاء وذلك بعيد لأنه ليس بسوضع وقف ، وقيل : هي لغة لبعض العرب ، وذلك قليل ، إنما جاء في الشعر ، وقيل : إنه توهّم الهاء (٢) لام الفعل ، فألزمها ما يلزم لام الفعل في هذا من السكون للبناء ، لأن لام الفعل إذا سكنت في الأمر فسكونها بناء ، وهو أيضا قول ضعيف ، وقد تقدم ذكر هذا ونحوه •

« ١٤ » وحجة من وصلها ياء أنه لما رأى الهاء ، وقد تحرك ما قبلها ، أثبت الحرف الذي بعدها ، إذ لم يجتمع ما يقرب من الساكن • والياء بدل من واو ، وهي الأصل في الزيادة لتقوية هاء الكناية ، وذلك لكسرة ما قبل الهاء فبنى الكلمة في زيادة الياء على اللفظ ، ولم ينظر إلى الأصل ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه • « ١٥ » وحجة من وصل الهاء بكسرة ، دون ياء ، أنه بنى الكلمة على

(١) التيسير ١٦٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٦ ، وتفسير النسفي ٢٠٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٠/ب .  
(٢) ص ، ر : « أن الهاء » .

الأصل ، لأن الأصل « أَلْقِيْهِ » ، فيحذف الياء التي بعد الهاء ، لسكونها وسكون الياء التي قبل الهاء ، لأن الهاء حرف خفيّ غير حاجز حصين ، فلما دخل الكلمة البناء للأمر ، وحذفت الياء التي قبل الهاء للبناء ، بقيت الهاء مكسورة ، من غير ياء ، على ما كانت عليه قبل حذف الياء التي قبل<sup>(١)</sup> الهاء لأن حذفها عارض وقد مضى شرح هذا كله<sup>(٢)</sup> .

« ١٦ » قوله : ( أَتَمِدُونَكُمْ ) قرأ حمزة بنون مشددة ، على الإدغام ، لاجتماع المثلين فيسند الواو لالتقاء الساكنين . وقرأ الباقون بنونين ظاهرتين على الأصل ، الأولى علم<sup>(٣)</sup> الرفع في الفعل ، والثانية هي التي تدخل مع الياء في ضمير المتكلم المنصوب : لتقي الفعل عن<sup>(٤)</sup> أن تتصل به الياء فتكسره ، فتقول : ضربني ويضربني ، فتبقى لام الفعل على حالها قبل اتصال ( ١٩٠ / ب ) الضمير بها : ولولا النون لانكسرت لام الفعل لملاصقة الياء لها ، وهو الاختيار : لأنه الأصل . وعليه الأكثر : ووقف ابن كثير وحمزة بالياء كما يصلان ، لأنه الأصل ، ووصله نافع وأبو عمرو بالياء ، ووفقا بغير ياء اتباعا للخط في الوقف حملا على الأصل في الوصل ، وحذف الباقون الياء في الوصل والوقف<sup>(٥)</sup> اتباعا للخط ، ليوافق الأصل الوقف في حذف الياء<sup>(١)</sup> .

« ١٧ » قوله : ( عن ساقِيْهَا ) قرأ قُتَيْبٌ بالهز ، ومثله : ( بالشوق )

- 
- (١) قوله : « الهاء للبناء ... قبل » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .  
 (٢) راجع «باب علل هاء الكناية» ، وسورة النور ، الفقرة « ٢٥ - ٢٨ » ، وانظر زاد المسير ١٦٧/٦ ، وكتاب سيبويه ٣٤٩/٢ .  
 (٣) ب : « على » وتصويبه من : ص ، ر .  
 (٤) ص : « ليبقى الفعل على » .  
 (٥) قوله : « وحذف الباقون ... والوقف » سقط من : ر .  
 (٦) إيضاح الوقف والابتداء ٢٥٤ ، ٢٦٧ . والمصاحف ١١١ ، وزاد المسير ١٧٢/٦ ، وتفسير النسفي ٢١١/٣ .

« ص ٣٣ » و ( على سؤقه ) « الفتح ٢٩ »<sup>(١)</sup> ، وقرأ ذلك الباقون بغير همز . قال أبو محمد : وهمز هذه الثلاث الكلمات بعيد في العربية ، إذ لا أصل لهن في الهمز . لكن قال بعض العلماء إنه إنما همزن على توهشم الضمة التي قبل الواو ، فكأنه همز الواو لانضمامها ، وهذا بعيد في التأويل ، غير قوي في النظر . حكى الأخفش أن أباحية النّميري<sup>(٢)</sup> ، وهو فصيح ، كان يهمز الواو إذا انضم ما قبلها . كأنه يقدّر الضمة عليها ، فيهمزها ، كأنها لغة ، وهي لغة قليلة خارجة عن القياس ، وهذه الأقوال لا يمكن شيء منها في همز « ساقيا » ، والذي قيل في همز « ساقيا » أنه إنما جاز همزه لجواز همزه في الجمع ، في قولك : سؤق ، وإذا جمعت ساقا على « فعول » أو جمعته على « أفعل » نحو : أسؤق ، فلما استمر الهمز في جمعه همز الواحد لهمزه في الجمع . وهذا أيضا ضعيف لأنه يلزم منه جواز همز « دار » لأنك تهمزه في الجمع في قولك : أدور ، وهمز دار لا يجوز ، فأما من لم يهمزه ، فهو على الأصل ، لأن كل ما لا أصل له في الهمز لا يجوز همزه إلا لعلة نحو<sup>(٣)</sup> أن تكون فيه واو مضمومة ] فيجوز همزها وليس في هذا واو مضمومة [ <sup>(٤)</sup> ، وهو الاختيار ، لأن الهمز بعيد شاذ ، ولأن الجميع على ترك الهمز<sup>(٥)</sup> .

« ١٨ » قوله : ( لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ ) قرأ حمزة والكسائي

(١) سيأتي هذا الحرف في سورته ، الفقرة « ٩ » .

(٢) هو الهيثم بن الربيع ، الشاعر ، قدم على ابن أخيه الراعي النّميري ، وكان يروي عن الفرزدق ، ورمي بالكذب ، ترجم في الشعر والشعراء ٧٤٩ ، وطبقات الشعراء ١٤٣ ، والموشح ١٥٧ .

(٣) ب : « يجوز » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٥) الحجة في القراءات السبع ٢٤٧ ، وزاد المسير ١٧٩/٦ ، وتفسير

النسفي ٢١٤/٣ ، وكتاب سيبويه ١٤٧/٢

الكشف : ١١ ، ج ٢

بالتاء فيهما ، وبضمّ التاء الثانية في « لنبيته » وضمّ اللام الثانية في « لنقولن » .  
وقرأ الباؤون بالنون فيهما ، وفتح التاء واللام .

وحجة من قرأ بالتاء أنه جعل « تقاسموا » فعلا مستقبلا أمرا ، فهو فعل مبني ،  
والتاء<sup>(١)</sup> للخطاب ، على معنى : قال بعضهم لبعض تقاسموا ، أي افعلوا القسم  
بينكم ، أي تحالفوا ، فهو خطاب من بعضهم لبعض ، فجرى « لنبيته وأهله ثم  
لتقولن » على الخطاب أيضا من بعضهم لبعض ، فجاء على الخطاب .

« ١٩ » وحجة من قرأ بالنون أنه أجرى الفعلين على الإخبار ، عن جميعهم  
عن أنفسهم . و « تقاسموا » مستقبل أمر كالأول ، هو الاختيار ، لأن  
الأكثر عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٢٠ » قوله : ( مَهْلِكٌ أَهْلِهِ ) قرأ أبو بكر بفتح الميم واللام ، وقرأ  
حفص بفتح الميم ، وكسر اللام . وقرأ الباؤون بضم الميم ، وفتح اللام .  
وحجة من فتح الميم واللام أنه جعله مصدر « هلك » . فهلك وهلاك  
مصدران ل « هلك » و « الأهل » فاعلون ( ١٩١/أ ) في المعنى ، لأن « هلك »  
لا يتعدى في أكثر اللغات . وقد حكى أن بني تميم يقولون : هلكني الأمر ،  
بمعنى أهلكني ، فإن حملته على هذه اللغة كان « الأهل » في موضع نصب .

« ٢١ » وحجة من فتح الميم وكسر اللام أنه جعله اسم مكان بالمجلس ، لأن  
اسم المكان من « فعل يفعل » « المفعِل » ، بالكسر ، والمصدر منه بالفتح .  
ويجوز على جهة الشذوذ أن يكون مصدرا كما قال في المصدر « المرجع والمحيط »  
وأصل المصدر في هذا الفتح .

« ٢٢ » وحجة من ضمّ الميم أنه جعله مصدرا من « أهلك » ، فلا إهلاك  
والمتهلك مصدران ل « أهلك » ، و « الأهل » في موضع نصب ، لأنه يتعدى ،

(١) ب : « بالتاء » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١/٩٥ ، والنشر ٣٢٤/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار

١/٨١ ، وتفسير النسفي ٢١٦/٣

تقديره : ما شهدنا إهلاك<sup>(١)</sup> الله أهله • ويجوز أن يكون اسماً للمكان ، على معنى ما شهدنا موضع إهلاك<sup>(٢)</sup> أهله ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه<sup>(٣)</sup> •  
« ٢٣ » قوله : ( أَتَا دَمْرَنَاهُمْ ) قرأه الكوفيون بفتح الهمزة وكسرها<sup>(٤)</sup> الباقون •

وحجة من كسر أته جعل « كان » بمعنى وقع تامة ، لا تحتاج إلى خبر ، وجعل « كيف » في موضع الحال ، فتم الكلام على « مكرهم » ، ثم ابتداء بـ « إنا » مستأنفا فكسرها ، والتقدير : فانظريا محمداً على أي حال وقع عاقبة أمرهم • ثم استأنف مفسراً للعاقبة بالتدمير ، بكسر « إن » لأنها مستأنفة ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه •

« ٢٤ » وحجة من فتح « أتا » أنه جعل « أتا » بدلاً من العاقبة ، فوضعها رفع ، و « كان » بمعنى وقع ، و « كيف » في موضع الحال كالأول ، وإن شئت جعلت « أنا » في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، تقديره : هو أنا دمرناهم • وإن شئت جعلت « كان » ناقصة ، وتحتاج إلى خبر ، فتكون « العاقبة » اسماً و « أتا دمرناهم » الخبر ، تقديره : فانظر كيف كان عاقبة أمر مكرهم تدميرنا إياهم<sup>(٥)</sup> ، وقد تقدم ذكر « قدرناها » و « بشرى »<sup>(٦)</sup> وشبهه •

« ٢٥ » قوله : ( أَمَّا يُشْرِكُونَ ) قرأه أبو عمرو وعاصم بالياء ، رداه على

(١) ر : « موضع إهلاك » •

(٢) قوله : « تاهله ويجوز ... إهلاك » سقط من : ر • بسبب انتقال النظر •

(٣) زاد المسير ١٨٢/٦ : وأدب الكاتب ٤٤٤ ، راجع سورة الإسراء ،

الفقرة « ٣١ - ٣٣ » •

(٤) ب : « وكسر الياء وكسرها » وتوجيهها من : ص ، ر •

(٥) معاني القرآن ٢/٢٩٦ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨١٨ : والحجة نفي

القراءات السبع ٢٤٧ - ٢٤٨ ، وتفسير القرطبي ١٣/٢١٧ ، وتفسير مشكل إعراب

القرآن ١٧٥/ب •

(٦) راجع سورة الحجر ، الفقرة « ١١ » - سورة الأعراف ، الفقرة « ١٦ - ١٩ » •

لفظ الغيبة قبله في قوله : ( وأمطرنا عليهم ) « ٥٨ » : و ( المنذرين ) ، وعلى لفظ الغيبة بعده في قوله : ( بل أكثرهم لا يعلمون ) « ٦١ » ، و ( بل هم قومٌ يَعْدِلُونَ ) « ٦٠ » . فحاصله على ما قبله وما بعده من لفظ الغيبة . وقرأ الباقون بالتاء على المخاطبة <sup>(١)</sup> للكفار ، أي : قل لهم يا محمد الله خير أما تشركون . وإن شئت حسنته على لفظ الخطاب في قوله : ( ويجعلكم خلفاء الأرض ) « ٦٢ » <sup>(٢)</sup> . « ٢٦ » قوله : ( قليلاً ما تذكرون ) قرأه أبو عمرو وهشام بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ بالياء أنه ردّه على لفظ قبله في قوله : ( بل أكثرهم لا يعلمون ) « ٦١ » و ( بل هم قومٌ يَعْدِلُونَ ) « ٦٠ » . فأجرى الكلام كله على أوله . على لفظ الغيبة ، لتتفق رؤوس الأي .

« ٢٧ » حجة من قرأ بالتاء أنه ردّه على الخطاب الذي هو أقرب ( ١٩١/ب ) إليه في قوله : ( ويجعلكم خلفاء الأرض ) ، وقد تقدّم ذكر الاختلاف في التخفيف والتشديد في قراءة من قرأ بالياء ، والتاء الاختيار ، لأن الأكثر عليه <sup>(٣)</sup> .

« ٢٨ » قوله : ( بل ادّارِكْ ) قرأه أبو عمرو وابن كثير بقطع الهمزة وإسكان الدال من غير ألف بعد الدال . على وزن « أفعل » ، وقرأ الباقون بوصل الألف وتشديد الدال وألف بعد الدال .

وحجة من قرأ على وزن « أفعل » أنه حسله على معنى « بلغ ولحق » كما تقول : أدرك علمي هذا ، أي بلغه ، فالمعنى فيه الإنكار ، و « بل » بمعنى « هل »

(١) ص : « لفظ المخاطبة » .

(٢) زاد المسير ١٨٥/٦ : وتفسير النسفي ٢١٧/٣ . وراجع سورة يونس ، الفقرة « ٦ - ٧ » .

(٣) راجع سورة الأنعام ، الفقرة « ٨٦ » . وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٤٨ ، وزاد المسير ١٨٧/٦



فهو إنكار أن يبلغ علمهم أمر الآخرة ، وفيه معنى التقرير والتوبيخ لهم ، وطلبهم علم ما لا يبلغونه أبداً ، فالمعنى : هل أدرك علمهم في الآخرة ، أي بعلم حدوث الآخرة ، ومتى تكون ، أي إنهم لم يدركوا علم الآخرة ووقت حدوثها • ودلّ على ذلك قوله : ( بل هم في شكّ منها بل هم متنعمون ) أي من علمها و « في » بمعنى الباء فالمعنى : هل أدرك علمهم بالآخرة ، أي : هل بلغ غايته فلم يدركوا علمها ، ولم ينظروا في حقيقتها ، والمعنى عن الشيء أعظم من الشك فيه • وهو في حرف أبيّ ( أم تدارك )<sup>(١)</sup> على معنى النفي •

« ٢٩ » وحجة من شدّد الدال أن أصله « تدارك علمهم » ، فأدغم التاء في الدال فسكن الأول ، فدخلت ألف الوصل للابتداء ، ومعناه : بل تلاحق علمهم بالآخرة ، أي : جهلوا علم وقتها فلم ينفرد أحد منهم بزيادة علم في وقتها ، فهم في الجهل لوقت حدوثها متساوون : وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه<sup>(٢)</sup> •

« ٣٠ » قوله : ( ولا تُسمعُ الصمّ ) قرأه ابن كثير بياء مفتوحة : وفتح الميم ، ورفع « الصم » على الإخبار عنهم ، فهو نفي السماع عنهم ، فرفعهم كرفع الفاعل • والمعنى : أنهم لا ينقادون إلى الحق كما لا يسمع الأصمّ المعرض المدبر عن سماع ما يقال له [ من ]<sup>(٣)</sup> كلام من يكلمه ، فلم يكفه أنّه معرض عما يقال له حتى وصفه بالصم •

فهذا غاية امتناع سماع ما يقال له ، فيشبههم في إعراضهم عن قبول ما يقال لهم من الإسلام والكتاب بدعاء الأصمّ المعرض المدبر عن الشيء • وقرأ الباقون بياء مضمومة ، وكسر الميم ، ونصب « الصم » ، ردّوه<sup>(٤)</sup> على ما قبله من الخطاب لمحمد عليه السلام ، في قوله : ( إنك لا تسمع الموتى ) ، فجرى الثاني على لفظ

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد ٨٤/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٦/٤ •

(٢) معاني القرآن ١/٤٢٧ • وإيضاح الوقف والابتداء ١٧٨ • وزاد السير

١٨٨/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣/٣٧٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٢٦

(٣) تكملة لازمة من : ر •

(٤) ب : «ردده» وتوجيهه من : ص ، ر •

الأول من الخطاب ، ونصبوا<sup>(١)</sup> الصم بوقوع الفعل عليهم ، والمعنى<sup>(٢)</sup> : إنك يا محمد لا تقدر أن تسمع دعاءك الصم المعرضين عنك المدبرين شُبّهوا في إغراضهم عما جاءهم به محمد ، وترك قبولهم له<sup>(٣)</sup> ، بالأصم المعرض عن الشيء المدبر ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه<sup>(٤)</sup> .

« ٣١ » قوله : ( وما أنت بهادي العمي ) قرأه حمزة « تهدي » بالناء على وزن « تفعل » : « العمي » ( ١٩٢/أ ) بالنصب بـ « تهدي » ، جعله فعلا للحال والاستقبال . وقرأ الباقون « بهادي » جعلوه اسم فاعل ، دخلت عليه الباء لتأكيد النفي ، وهو أيضا للحال أو للاستقبال وخفضوا « العمي » لإضافة « هادي » إليهم . ويجوز « العمي » في الكلام بالنصب ، على تقدير حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، ومثله في الروم<sup>(٥)</sup> . ووقف الكسائي عليهما<sup>(٦)</sup> جميعا بالياء على الأصل ، ووقف الباقون على هذا الذي في النسل بالياء ، لثبات الياء فيه في المصحف ، ولأنه الأصل . ووقفوا على الذي في الروم بغير ياء ، لحذفها من المصحف في الروم اتباعا للخط . وروي عن حمزة أنه يقف عليهما<sup>(٦)</sup> بالياء . وقال الكسائي : من قرأ « تهدي » بالناء لزمه أن يقف بالياء ، وإنما لزمه ذلك لأن الفعل لا يدخله تنوين في الوصل تحذف له الياء ، فيكون في الوقف كذلك ، كما يدخل التنوين على « هاد » ونحوه ، فتذهب الياء في الوصل ، فيجري الوقف على ذلك لمن وقف بغير ياء ، والاختيار ما عليه الجماعة والاتباع لخط المصحف ، وأن لا يعتمد الوقف

(١) ب : ص : « ونصب » ، ورجحت ما في : ر .

(٢) ب : « ومعنى » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) ب : « قبوله له » . ص : « قوله لهم » وتصويبه من : ر .

(٤) التيسير ١٦٩ : والنشر ٣٢٥/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٩ ،

وزاد المسير ١٨٩/٦ : وتفسير النسفي ٢٢٢/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨١/ب .

(٥) حرفها هو : ( ٥٢٢ ) وسيأتي فيها ، الفقرة « ٩ » .

(٦) ب : « عليهما » وتوجيهه من : ص ، ر .

عليه في الروم<sup>(١)</sup> .

« ٣٢ » قوله : ( تَكَلَّمْتُمْ أَنْ النَّاسَ ) قرأ الكوفيون « أَنْ النَّاسَ » بفتح الهمزة ، على تقدير : بأن الناس . وفي حرف أبي : « تَنْبَهُمْ أَنْ النَّاسَ » . فهذا لا يكون معه إلا فتح « أَنْ » . وفي حرف ابن مسعود : « تَكَلَّمْتُمْ بِأَنْ النَّاسَ » . فهذا ظاهر في فتح « أَنْ » . حكى قتادة أن في بعض القراءة « تُحَدِّثُهُمْ أَنْ النَّاسَ » ، فهذا يدل على أن « تَكَلَّمْتُمْ » من « الكلام » ، ليس من الجراح ، وسئل ابن عباس عن هذا الحرف كيف هو ! تَكَلَّمْتُمْ أو تَكَلَّمْتُمْ ؟ فقال : كلا والله تفعل ، تَكَلَّمْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ وَتَكَلَّمْتُمْ الْكَافِرَ ، أي تجرحه أي تَسِمُهُ . وقرأ الباقر بكسر الهمزة على إضمار القول أي : تَكَلَّمْتُمْ فَتَقُولُ : إِنْ النَّاسَ . وحسن هذا لأن الكلام قول ، فدل « تَكَلَّمْتُمْ » على القول المحذوف ، لأنه قول ، وهو الاختيار<sup>(٢)</sup> .

« ٣٣ » قوله : ( وَكُلُّ أَتَوَه ) قرأه حفص وحزمة « أَتَوَه » بالقصر ، وفتح التاء . وقرأ الباقر بالمد وضم التاء ، وورش على أصله في المد ، وفي إلقائه حركة الهمزة على التنوين في « كل » .

وحجة من قصره أنه جعله فعلا ماضيا ، من باب المجيء ، [ أي ]<sup>(٣)</sup> وكل جاؤوه . وأصله « أَتَوَه » على وزن « فعلوه » فلما انضمت الياء ، وقبلها فتحة ، قلبت ألفا ، وبعدها واو الجمع ساكنة ، فحذفت الألف لسكونها وسكون واو الجمع بعدها ، وبقيت مفتوحة تدل على الألف المحذوفة . والهاء في هذه القراءة في موضع نصب بوقوع الفعل عليها .

(١) معاني القرآن ٢/٣٠٠ . وإيضاح الوقف والابتداء ٢٤١ ، وزاد المسير ١٩٠/٦ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٢/١ : والمقنع ١٠٣ .

(٢) معاني القرآن ٢/٣٠٠ : وإيضاح الوقف والابتداء ٨٢٠ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٠ . وزاد المسير ١٩٣/٦ . وتفسير القرطبي ١٣/٢٣٨ . وتفسير ابن كثير ٣/٣٧٤ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٥/ب .

(٣) تكملة موضحة من : ص . ر

« ٣٤ » وحجة من مدّ أنه جعله اسم فاعل من باب المجيء أيضا .  
 فالمعنى : وكل جأيوه ، وأصله « آتيوه » مثل « فاعلوه » فلما انضمت الياء ،  
 وقبلها كسرة ، استثقل ذلك فيها ، وأُلقيت حركة الياء على التاء ، وحُذفت  
 كسرة التاء ، فاجتمع ساكنان الياء والواو بعدها فحُذفت الياء ( ١٩٢ ب )  
 لالتقاء الساكنين ، وبقيت حركتها تدل عليها ، وقيل : بل أُسكنت الياء تخفيفا ،  
 وحُذفت لالتقاء الساكنين ، وضُمَّت التاء لتصحّ الواو التي للجمع ، إذ ليس  
 في كلام العرب واو ساكنة ، قبلها كسرة ، وحُذفت النون للإضافة ، والهاء في  
 هذه القراءة في موضع خفض ، لإضافة اسم الفاعل إليها ، وهو الاختيار . لأن  
 الجماعة عليه ، فإن قيل : فهلا كان في قراءة من مدّ فعلا مستقبلا مثل « أنا  
 آتيك به » ؟ فالجواب أن الهزة في « أفعل » أبدا تكون للاستقبال ، إذا كان  
 الفعل للمخبر عن نفسه ، وقوله « وكل أتوه » ليس هو المخبر عن نفسه ،  
 إنما هو خبر عن غيب ، فلا يحسن فيه أن تكون الهزة للاستقبال ، وقوله :  
 ( أنا آتيك ) إنها جاز أن تكون الهزة فيه للاستقبال ، وأن يكون<sup>(١)</sup> فعلا مستقبلا  
 لأنه فعلٌ للمخبر عن نفسه ، فاعلمه . فأما قوله تعالى : ( وكلهم آتية يوم  
 القيامة فردا ) « مريم ٩٥ » فهو فاعل من المجيء ، وأصله « آتية » على  
 وزن « فاعله » فلما انضمت الياء ، وقبلها كسرة ، ثقل ذلك ، فأُسكنت  
 استخفافا ، فالهاء في موضع خفض ، لإضافة اسم الفاعل إليها ، ومثله في العلة  
 والحذف قوله : ( إلا آتي الرحمن عبدا ) « مريم ٩٣ » ، إلا أن الياء في  
 « آتي الرحمن » حُذفت في اللفظ في الوصل لسكونها وسكون اللام بعدها ،  
 فالوقف عليه بالياء ، لأنه الأصل ، ولأن الياء ثابتة في الخط ، فأما قوله تعالى :  
 ( أنا آتيك به ) « النمل ٣٩ » في الموضعين ، في هذه السورة ، فيحتسب  
 الوجهين ، وذلك أن يكون اسما ، وزنه « فاعل » فتكون الهزة أصلية ،  
 والألف بعدها زائدة ، والكاف في موضع خفض ، لإضافة اسم الفاعل إليها ،  
 والفاعل مفسر في اسم الفاعل ، وهو المخبر عن نفسه ، والوجه الثاني أن يكون

(١) ص : « وان يكن » .

فعلا مستقبلا ، والهمزة للمخبر عن نفسه ، والألف بعدها بدل من همزة ساكنة ، هي فاء الفعل وهي همزة « أتى » والكاف في موضع نصب بالفعل ، والفاعل هو المخبر عن نفسه أيضا ، مضمر في الفعل ، والاختيار أن يكون « أنا آتيك » في الموضعين على « فاعل » ، لمن أماله ، لأن الألف المبدلة من همزة ساكنة ، لا تُثَمَّل كما لا تُثَمَّل الهمزة الساكنة<sup>(١)</sup> .

« ٣٥ » قوله ( بما تفعلون ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو وهشام بالياء ، حملاً على لفظ الغيبة ، في قوله : ( وكلُّ أتوه ) . وقرأ الباقون بالتاء ، ردوه على الخطاب الذي قبله ، في قوله : ( وترى الجبال تحسبها جامدة ) . فهو خطاب للنبي ، وأمتُه داخلون معه في الخطاب ، فحمل « تفعلون » على الخطاب العام ، فالغيب داخلون في الخطاب ، لكن غلب لفظ الخطاب على لفظ الغيبة ، وهو الاختيار<sup>(٢)</sup> .

« ٣٦ » قوله : ( وهم من فرع يومئذ ) قرأ الكوفيون بتنوين « فرع » وقرأ الباقون بغير تنوين ، على إضافة « فرع » إلى « يوم » ، وقد تقدّم ذكر « يومئذ » في هود وعلّة بنائه<sup>(٣)</sup> .

وحجة من نوّن « فرع » أنه أراد ( ١٩٣/أ ) أن يعمل المصدر وهو « فرع » في الظرف ، وهو « يوم » ، على تقدير : وهم من أن يفرعوا يومئذ ، ف « يومئذ » نصب على الظرف ، والعامل « فرع » ، ويجوز أن ينتصب « يوم » على الظرف ، وهو<sup>(٤)</sup> في موضع صفة ل « فرع » لأن المصادر يحسن أن توصف بأسماء الزمان كما يجوز أن تكون أسماء الزمان خبراً عنها ، والتقدير إذا جعلته [ صفة ]<sup>(٥)</sup> : فهم من فرع يحدث « يومئذ » ،

(١) زاد المسير ١٩٥/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣/٣٧٨ ، وتفسير النسفي ٢٢٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٢ .

(٢) زاد المسير ١٩٦/٦ ، وتفسير النسفي ٢٢٤/٣ .

(٣) راجع سورة هود ، الفقرة « ١٦ - ١٧ » .

(٤) ب : « وهي » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .

ف « يحدث » صفة لفرع ، وهو العامل في « يوم » ، لكنك حذفته ، وأقمت « يوما » مقامه ، ففيه ضمير يعود على الموصوف ، كما كان في « يحدث » الذي قام « يوم » مقامه ، ويجوز أن ينتصب « يوم » بـ « آمين » ، والتقدير : وهم آمنون يومئذ من فرع ، والفرع يجوز أن يكون واحدا ، ويجوز أن يكون متكررا كثيرا في « يوم القيامة » والكثرة أولى به لهول ذلك اليوم .

« ٣٧ » وحجة من قرأ بغير تنوين أنه أضاف « الفرع » إلى « يوم » لكون الفرع فيه ، فالمصدر يضاف إلى المفعول ، وهو الظرف ، فمن خفض الظرف فمن أجل إضافة « فرع » إليه أجراه مجرى سائر الأسماء ، ومن فتح « اليوم » بناه على الفتح لإضافته إلى اسم غير متسكن ولا مشرب ، وهو « إذ » ، وقد تقدم الكلام على هذا ، وتقدم الكلام على دخول التنوين في « إذ » ، وعلته وعلّة كسر الذال والوقف على ذلك ، فأغنى ذلك عن الإعادة ، وترك التنوين الاختيار ، لأنه أخف ، ولأن الأكثر عليه ، وقد ذكرنا « تعلمون » في آخر هود<sup>(١)</sup> .

« ٣٨ » فيها ست ياءات إضافة ، قوله : ( إني آنست ) « ٧ » قرأها الحرمين وأبو عمرو بالفتح .

( أوزعني ) « ١٩ » قرأها ورش والبزّي بالفتح .  
 ( مالي لا أرى ) « ٢٠ » قرأها ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام بالفتح .  
 ( إني أُلقي ) « ٢٩ » ، ( ليلوني أشكر ) « ٤٠ » قرأها نافع بالفتح .  
 ( فما آتاني الله ) « ٣٦ » قرأها نافع وأبو عمرو وحفص بالفتح ،  
 وقرأها الباقون بالحذف ، ويقف أبو عمرو وقالون وحفص بالياء ، ووقف الباقون بغير ياء ، ويجب على من فتح الياء أن يقف بالياء ، وهو اختيار ابن مجاهد ،

(١) راجع سورة هود ، الفقرة « ٣٣ » : وانظر معاني القرآن ٣٠١/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٤٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨١/ب-٨٢/١ .

لكن الذي قرأت\* به لورش أن يقف بغير ياء اتباعا للمصحف ، لأنها بغير ياء في المصحف .

فيها من الزوائد ياءان ، قوله : ( أَتَسِدُونَنَ ) « ٣٦ » وقد ذُكرت .  
وقوله : ( فَمَا آتَانِي اللَّهُ ) « ٣٦ » وقر ذُكرت<sup>(١)</sup> .




---

(١) التبصرة ٩٥/ب ، ٩٦/أ ، والتسير ١٧٠ ، والنشر ٣٢٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٢/أ .

## سورة القصص

مكية، وهي ثمان وثمانون آية في المدني والكوفي

قد تقدم ذكر «طسم» في الإمالة للطاء، وفي الإظهار للنون<sup>(١)</sup>

« ١ » قوله : ( ونثري فرعونَ وهامانَ وجنودَهما ) قرأه حمزة والكسائي « ويرى » بالياء مفتوحة ، وفتح الراء مماله ، ورفع الأسماء الثلاثة ، أضافا الفعل إلى « فرعون » ومن بعده ، فارتفعوا به ، لأنهم هم الرءاءون وأحزابهم • وقرأ الباقر بنون مضمومة ، وكسر الراء على الإخبار عن الله جلّ ذكره ، ونصب ( ١٩٣/ب ) الأسماء الثلاثة بعده بالفعل ، لأنه يصير رباعيا ، يتعدى إلى مفعولين ، وهما فرعون ومن عطف عليه ، والفاعل هو المخبر عن نفسه بالفعل ، وهو الله جلّ ذكره ، وحسنت القراءة بالنون على الإخبار عن الله تعالى ذكره عن نفسه ، لأن قبله إخبارا عن الله جلّ ذكره وعزّ<sup>(٢)</sup> في قوله : ( تتلو عليك ) « ٣ » فهم أُرؤوه ، وإذا أُرؤوه رأؤوه • فالقراءتان ترجعان<sup>(٣)</sup> إلى معنى<sup>(٤)</sup> •

« ٢ » قوله : ( وحزنا ) قرأه حمزة والكسائي بضمّ الحاء ، وإسكان الزاي • وقرأ الباقر بفتحهما ، وهما لغتان كالعجم والعجم والعرب والعرب<sup>(٥)</sup> •

« ٣ » قوله : ( يُصدِر الرّعاءُ ) قرأه أبو عمرو وابن عامر بفتح الياء ، وضمّ الدال • وقرأ الباقر بضمّ الياء ، وكسر الدال •

(١) راجع « باب إمالة فواتح السور » الفقرة « ٤ - ٧ » •

(٢) ص : « وعز أيضا » •

(٣) ب : « ترجع » وتصويبه من : ص ، ر •

(٤) التبصرة ٩٦/أ ، والتيسير ١٧٠ ، والنشر ٣٢٦/٢ ، والحجة في القراءات

السبع ٢٥١ ، وزاد المسير ٣٠١/٦ ، وتفسير النسفي ٢٢٦/٣

(٥) أدب الكاتب ٤٢٥



وحجة من فتح الياء أنه جعله ثلاثيا غير متعدياً ، من « صدرت الرعاء تصدر » إذا رجعت من سقيها ، دليله قوله : ( يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتَا ) « الزلزلة ٦ » .

« ٤ » وحجة من ضمّ الياء أنه جعله رباعيا متعديا إلى مفعول محذوف ، فهو من « أصدرت الإبل » ، إذا رددتها من السقي ، وتقديره : حتى يُصدر الرعاء مواشيهم من السقي ، فهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه<sup>(١)</sup> .

« ٥ » قوله ( جَذْوَةٌ ) قرأه حمزة بضمّ الجيم ، وقرأ عاصم بالفتح . وقرأ الباقر بالكسر . وهي لغات كلّها في الجذوة من النار ، وهي للقطعة الغليظة من الحطب ، فيها نار ليس فيها لهب<sup>(٢)</sup> .

« ٦ » قوله : ( مِنَ الرَّهْبِ ) قرأ الحريان وأبو عمرو بفتح الراء والهاء . وقرأ حفص بفتح الراء وإسكان الهاء . وقرأ الباقر بضمّ الراء ، وإسكان الهاء ، وهي لغات بمعنى واحد . و « الرَّهْبِ » و « الرهبة » الخوف ، وجناحا الرجل يده ، وقيل عَضْدَاهُ<sup>(٣)</sup> ، وقد تقدّم ذكر « فذائك » و « هاتين » وعلّة ذلك في النساء<sup>(٤)</sup> ، وقد تقدّم ذكر « لأهله امكثوا » و « أئمة » و « في أمّها » و « بضياء »<sup>(٥)</sup> وشبهه ، فأغنى عن الإعادة .

« ٧ » قوله : ( رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ) قرأه عاصم وحمزة بالرفع . وقرأ الباقر بالجرم .

(١) التيسير ١٧١ ، والنشر ٣٢٧/٢ : وزاد المسير ٢١٢/٦ ، وتفسير النسفي ٢٣١/٣ : وتفسير غريب القرآن ٣٣٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٢ .

(٢) أدب الكاتب ٤٣٤ . والحجة في القراءات السبع ٢٥٢ .  
(٣) زاد المسير ٢٢٠/٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣٣٣ ، وتفسير النسفي ٢٣٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٢/ب .  
(٤) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٢٠ - ٢٢ » .

(٥) راجع الأحرف على تواليها في سورة طه ، الفقرة « ١ - ٢ » ، وسورة التوبة ، الفقرة « ١ - ٢ » وسورة النساء الفقرة « ١٠ - ١٢ » ، وسورة يونس ، الفقرة « ١ - ٢ » .

وحجة من رفعه أنه جعله صفة لـ « رء » فهو صفة لنكرة ، وكذلك الأفعال لا تكون ضفة إلا لنكرة ، وتكون حالا من المعرفة ، كذلك الجمل تكون صفة للنكرة وحالا من المعرفة ، والتقدير : رءاً مصدقاً لي ، والردء المئتين . سأل موسى عليه السلام ربه أن يرسل معه مئتين مُصدّقاً له ، وقد ذكرنا قراءة ورش في « رءاً » وإلقاء الحركة في كلمة على « الدال »<sup>(١)</sup> ولم يفعل ذلك في غير هذا الحرف ، وبينا علته في باب إلقاء الحركة<sup>(٢)</sup> .

« ٨ » وحجة من جزمه أنه جعله جواباً للطلب وهو « فأرسله » كأنه قال : إن ترسله معي يصدقني ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه<sup>(٣)</sup> .

« ٩ » قوله : ( وقال موسى ) قرأه ابن كثير « قال » بغير واو ، لأنها كذلك في مصحف أهل مكة ، كأنه استئناف كلام . وقرأه الباقون « وقال » بالواو ، كأنه<sup>(٤)</sup> عطف على ما قبله عطف جملة ( ١٩٤/أ ) على جملة . وكذلك هي بالواو في [ غير ]<sup>(٥)</sup> مصاحف أهل مكة ، وهو الاختيار لأن الأكثر عليه<sup>(٦)</sup> ، وقد تقدّم ذكر ( ومن تكون له عاقبة الدار ) في الأنعام<sup>(٧)</sup> .

« ١٠ » قوله : ( لا يَرْجِعُونَ ) قرأه نافع وحزمة والكسائي بفتح الياء ، وكسر الجيم . وقرأ الباقون بضم الياء ، وفتح الجيم ، وقد تقدّمت علّة ذلك في البقرة<sup>(٨)</sup> وغيرها .

« ١١ » قوله ( قالوا سِحْرَان ) قرأه الكوفيون بغير ألف بعد السين ،

(١) ب : « السؤال » ، ص : « الهمزة » وتصويبه من : ر .

(٢) راجع « باب علل نقل حركة الهمزة على الساكن قبلها لورش » .

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٤٠٤ ، وزاد المسير ٢٢١/٦ ، وتفسير النسفي

٢٣٦/٣ ، وأدب الكاتب ٢٨٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٧٨ .

(٤) ب ، ص : « وكأنه » ورجحت طرح الواو كما في : ر .

(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٦) هجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ - ب .

(٧) راجعها في السورة المذكورة ، الفقرة « ٧٢ » .

(٨) راجع السورة المذكورة . الفقرة « ١٢٨ » .

تشية « سحر » ، جعلوه إشارة إلى الكتابين ، ودلّ ذلك قوله تعالى : ( قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه ) « ٤٩ » أي : أهدى من هذين الكتابين ، وإنما جاز أن تنسب المظاهرة للكتابين ، لأنه على معنى يَتَّقَوْنِي أحدهما الآخر بالتصديق ، فهو على الاتساع . وقرأ الباقون بألف بعد السين ، تشية « ساحر » ، يريدون به أن موسى وهارون تعاونوا ، وقيل : لموسى ومحمد عليهما السلام . ويَتَّقَوْنِي ذلك أن بعده « تظاهرا » بمعنى تعاونوا ، ولا تأتي المعاونة على الحقيقة من السّحّرين إنما تأتي من الساحرين ، وهو الاختيار ، لأنّ الأكثر عليه<sup>(١)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( يُجِبِي إِلَيْهِ ) قرأه نافع بالتاء لتأنيث الثمرات . وقرأ الباقون بالياء ، لأنه قد فرّق بين المؤنث وفعله بـ « إليه » ، لأنّه تأنيث غير حقيقي ، ولأن معنى الثمرات الرزق فحمل على المعنى فذكر ، وقد مضى له نظائر ، وعُثِّلَتْ بأشبع من هذا ، والياء الاختيار لأن الجماعة على ذلك<sup>(٢)</sup> .

« ١٣ » قوله : ( أَفَلَا تَعْقِلُونَ ) قرأه أبو عمرو بالياء على لفظ الغائب ، ردّه على ما قبله من لفظ الغيبة في قوله : ( ولكنّ أكثرهم لا يعلمون ) « ٥٧ » وقوله : ( فتلك مساكنهم ) « ٥٨ » وقوله : ( من بعدهم ) وقوله : ( عليهم ) « ٥٩ » وقوله : ( وأهلها ظالمون ) . وقرأ الباقون بالتاء ، وهو الاختيار ، ردّوه على ما هو أقرب إليه من الخطاب في قوله : ( وما أوتيتهم من شيء ) . ورؤي عن أبي عمرو أنه خيرّ فيه . والمشهور عنه الياء<sup>(٣)</sup> .

« ١٤ » قوله : ( لَخَسَفَ بَنَّا ) قرأه حفص بفتح الخاء والسين ، بناء<sup>(٤)</sup> للفاعل ، لتقدّم ذكره في قوله : [ لولا أن منّ الله علينا لخسف بنا ] ،

(١) التبصرة ٩٦/ب ، والتيسير ١٧٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٣ ، وزاد المسير ٢٢٧/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٩٢/٣ ، وتفسير النسفي ٢٣٩/٣

(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » .

(٣) زاد المسير ٢٣٤/٦ ، وتفسير النسفي ٢٤٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٣ .

(٤) ب : « بنا » وتصويبه من : ص ، ر .

وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسر السين ، على ما لم يسمّ فاعله ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(١)</sup> ، والاختيار في الوقف على ( ويكأن ) بالوصل غير مقطوعة اتباعاً للمصحف . وقد روي عن أبي عمرو أنه يقف « ويك » على معنى « أعلمك » فتعمل « أعلمك » في « آتته » وتبتدىء « أنه » . وروي عن الكسائي أنه يقف « وَيَ » على معنى التنبيه ، على التعجب مما عاينوا من خسف الله لقارون ، ويبتدىء « كآته » ، والمشهور عنهما مثل الجماعة ، ومعنى « ويكأن » : أما ترى ، ألم تعلم . وقيل معناها : ويكلك . قال الفرّاء : هي كلمة استعملت للتقرير غير مفصولة ، بمعنى « أما ترى » . وقال أبو عمرو : معناها أعلمك . وقال الأخفش : معناها « أَوَلَا ترى ، ألم تر » . وأصلها ( ١٩٤/ب ) عند الخليل « وَيَ » منفصلة من « كآن » ، كأنهم كانوا في غفلة فاتّبهوا ، فقالوا : ويك أن الله . قال قطرب : العرب تقول : وَيَ ما أ عقله . والصواب فيها اتباع الخطّ ، وأن لا يفصل بعضها من بعض .

« ١٥ » فيها اثنتا عشرة ياء إضافة ، قوله : ( عسى ربّي أن ) « ٢٢ » ، ( إنّي آنست ) « ٢٩ » ، ( إنّي أنا الله ) « ٣٠ » ، ( إنّي أخاف ) « ٣٤ » ، ( ربّي أعلم ) « ٣٧ » ، ( ربّي أعلم ) « ٨٥ » ، ( عندي أولم ) « ٧٨ » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح في السبع<sup>(٢)</sup> .  
قرأ حفص : ( معي رداء ) « ٣٤ » بالفتح .  
قرأ نافع : ( ستجدني إن ) « ٢٧ » ، ( إنّي أريد ) « ٢٧ » بالفتح فيهما .  
قرأ الكوفيون : ( لعلّي أطلع ) « ٣٨ » ، ( لعلّي آتيكم ) « ٢٩ » بالإسكان فيهما .

فيها زائدة قوله : ( أن يكذبوني ) « ٣٤ » قرأها ورش بياء في الوصل خاصة<sup>(٣)</sup> .

(١) معاني القرآن ٣/٣١٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٠١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٤ ، وكتاب سيبويه ١/٣٣٨ .

(٢) ب : « السبعة » ، ر : « الستة » ، وتصويبه من : ص .

(٣) التبصرة ٩٦/ب ، والتيسير ١٧٢ ، والنشر ٢/٣٢٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٣ .

## سورة العنكبوت

## مكية ، وهي تسع وستون آية في المدني والكوفي

وعن قتادة أنه قال : من أولها إلى : ( وليعلمن المنافقين ) « ١١ » مدني وباقيها مكي<sup>(١)</sup> .

« ١ » قوله : ( أو لم يروا ) قرأه حمزة والكسائي وأبو بكر بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .

وحجة من قرأ بالتاء أنه أجراه على مخاطبة إبراهيم لقومه ، لتقدم خطابه لهم في قوله : ( اعبدوا الله واتقوه ) « ١٦ » ، وقوله : ( ذلكم خير لكم ) ، وقوله : ( إنما تعبدون من دون الله آوثانا وتخطئون إفكاً ) « ١٧ » ، وكذلك ما بعده ، فجرى ( أو لم تروا ) على الخطاب ، لأنه في سياق خطاب مكرّر ، ويجوز عند أبي طاهر أن يكون خطاباً للنبي ، على التنبيه على قدرة الله ، بدلالة قوله بعد ذلك : ( قل سيروا في الأرض ) « ٢٠ » . ومنع ذلك غيره ، وقال : هو خطاب للمشركين ، والمعنى : قل لهم يا محمد : أو لم تروا كيف يبدى الله الخلق . قال : ولا يحسن أن يكون خطاباً للمؤمنين ، لأنهم لم يكونوا في شك من البعث ، فينبهوا عليه ، لأنه قد استقر ذلك في نفوسهم ، وآمنوا به ، وإنما يثبته عليه من يجحده ، ويقوي التاء « قل سيروا في الأرض » ، والأمر خطاب ، وهو للكفار . « ٢ » حجة من قرأه بالياء أنه يدّعه على لفظ الغيبة التي قبله ، في قوله : ( وإن يكذبوك فقد كذب أمم ) « ١٨ » ، فالمعنى : أو لم ير الذين اقتصدنا عليهم قصص الأمم السالفة ، كيف يبدى الله الخلق ، ويمكن أن يكون التقدير : أو لم ير من مضى من سالف الأمم كيف يبدى الله الخلق<sup>(٢)</sup> .

(١) قوله : « وعن قتادة . . . مكي » سقط من : ص .

(٢) التبصرة ١/٩٧ ، والتيسير ١٧٣ ، والنشر ٣٢٨/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٤ ، وزاد المسير ٢٦٤/٦ ، وتفسير النسفي ٢٥٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٣ .

الكشف : ١٢ ، ج ٢

« ٣ » قوله : ( النشأة ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالمدّ والهمز بعد الألف ، ومثله في والنجم والواقعة<sup>(١)</sup> ، وقرأ الباقون بغير مدّ ولا ألف ، وهما لغتان كالرأفة والرأفة والكأبة والكأبة . وقيل : النشأة بغير مدّ اسم المصدر كالعطاء ، والنشأة بالمد هو المصدر كالإعطاء يدل على المدّة الثانية في الخلق كالكرّة الثانية ، فهو مصدر صدر عن غير لفظ ( ١٩٥/أ ) « ينشئ » ولو صدر عن لفظ « ينشئ » لقال : الإنشاء الآخرة ، والتقدير فيه : ثم الله ينشئ السموات ، فينشئون النشأة الآخرة ، فهو مثل قوله : ( وأنبثها نباتاً حسناً ) « آل عمران ٣٧ » ، ومثل قوله : ( وتبتّل إليه تبتّلاً ) « المزمل ٨ » ، ومثل قوله : ( والله أنبتكم من الأرض نباتاً ) « نوح ١٧ » فافهمه<sup>(٢)</sup> .

« ٤ » قوله : ( مودةً بينكم ) قرأه أبو عمرو وابن كثير والكسائي برفع « مودة » غير منون ، وخفض « بينكم » ، على الإضافة ، وقرأ حمزة وحفص بالنصب والإضافة . وقرأ الباقون بنصب « مودة » والتنوين ، ونصب « بينكم » . وحجة من رفع وأضاف أنه جعل « ما » في قوله : ( إنّما اتخذتم ) اسم إنّ ، وأضمر « هاء » مع « اتخذتم » تعود على « ما » وجعل « مودة » خبر إنّ . والتقدير : وقال إنّ الذين اتخذتموهم أوثاناً مودةً بينكم ، فعديّ « اتخذتم » إلى مفعولين ، على إضمار ما يجب له ، فتكون « المودة » هي ما اتخذوه أوثاناً ، على الاتساع ، وتحقيقه أنّ الذين اتخذتموهم أوثاناً ذوو مودة بينكم .

« ٥ » وحجة من نصب وأضاف ، أو لم يضيف ، أنه جعل « ما » كافة لـ « إنّ » عن العمل ، فلم يحتج إلى إضمارها ، وجعل « اتخذ » تعديّ إلى مفعول واحد ، وهو « الأوثان » ونصب « مودة » ، على أنه مفعول من أجله ، أي اتخذتم الأوثان للسودة ، والإضافة على الاتساع ، والتنوين على الأصل ، ونصب « بينكم » على الظرف ، أو على أنه صفة لـ « مودة » وقد شرحنا إعراب هذه

(١) حرفا هاتين السورتين هما : ( ٤٧٢ ، ٦٢ ) .

(٢) راجع سورة النور ، الفقرة « ٢ » ، وانظر زاد المسير ٦/٢٦٥

المسألة في كتاب مشكل الإعراب بأشبع من هذا<sup>(١)</sup> ، وتقدم ذكر الاستفهامين في الرعد<sup>(٢)</sup> .

« ٦ » قوله : ( لَنُجِيبَنَّه ) ، و ( إِنَّا مُنَجِّوْكَ ) قرأ حمزة والكسائي « لنجيبه » بالتخفيف ، وشدد الباقون ، وقرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي « منجوك » بالتخفيف ، وشدد الباقون . وهما لغتان قد أتتا في القرآن بإجماع ، قال الله جل ذكره : ( فَجِيبْنَاهُ وَأَهْلَهُ ) « الأنبياء ٧٦ » ، وقال : ( إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ ) « الأعراف ١٤١ » و ( فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ) « العنكبوت ٢٤ » ، وفي التشديد معنى التكرير<sup>(٣)</sup> .

« ٧ » قوله : ( إِنَّا مُنْزِلُونَ ) قرأه ابن عامر بالتشديد ، وخفف الباقون ، وهما أيضا لغتان « نَزَّلَ وَأَنْزَلَ » قد أتى ذلك في القرآن كثيرا بإجماع ، نحو : ( وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ ) « ق ٩ » ونحو : ( أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ) « البقرة ٢٢ »<sup>(٤)</sup> .

« ٨ » قوله : ( مَا يَدْعُونَ ) قرأه أبو عمرو وعاصم بالياء ، رداه على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : ( مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ) « ٤١ » ، وعلى لفظ الغيبة التي بعده في قوله : ( وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ ) « ٤٣ » ، وقرأ الباقون بالتاء ، على الخطاب للمشركين ، وحسن ذلك ، لأن في الكلام معنى التهديد والوعيد والتوبيخ لهم ، فإذا جرى الكلام على لفظ الخطاب كان أبلغ في الوعظ والزجر لهم ، وهو الاختيار لأن الأكثر عليه<sup>(٥)</sup> .

« ٩ » قوله : ( آيَاتٍ مِّنْ رَبِّهِ ) قرأه ابن كثير وأبو بكر وحمزة

(١) تفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٠/ب ، ومعاني القرآن ٣١٥/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٣ ، ٨٢٧ ، وتفسير القرطبي ٣٣٨/١٣ ، ٢٢٢/١٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٣/أ - ب .

(٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٥ » .

(٣) راجع سورة الأنعام ، الفقرة « ٣٤ » .

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٥٥ » .

(٥) الحجة في القراءات السبع ٢٥٥ . وتفسير ابن كثير ٤١٤/٣ ، وتفسير

والكسائي بالتوحيد ، لأن الواحد ، في هذا النوع ، يدلّ على الجمع ، وقد أجمعوا على التوحيد ( ١٩٥/ب ) في قوله : ( فليأتنا بآية ) « الأنبياء ٧ » ، و ( لولا أنزل عليه آية ) « يونس ٢٠ » فهو مثله ، وقرأ الباقون بالجمع على الأصل ، لأنهم اقترحوا آيات تنزل عليهم ، ودليله أن بعده في الجواب ( قل إنما الآيات عند الله ) . فدلّ هذا على أنهم اقترحوا آيات ، إذ أتى الجواب بالجمع ، يدلّ على أن سؤالهم كان بآيات ، وأيضا فإنها في المصحف بالتاء ، فدل ذلك على أنه جمع . إذ لو كان على التوحيد لكان بالهاء ، فقويت القراءة بالجمع ، وهو الاختيار<sup>(١)</sup> .

« ١٠ » قوله : ( ويقول ذوقوا ) قرأه نافع وأهل الكوفة بالياء ، على الإخبار عن الله ، لأن قبله : ( قل كفى بالله ) « ٥٢ » وقوله : ( كفروا بالله ) ، فذلك أقرب إليه من غيره ، ويجوز أن يكون إخبارا عن قول الموكّل بعبادهم لهم ، فالتقدير : ويقول الموكّل بعبادهم لهم . وقرأ الباقون بالنون على الإخبار من الله تعالى عن نفسه ، لأن كل شيء لا يكون إلا بأمره ، فنسب الفعل إلى نفسه ، وإن كان تعالى ذكره لا يكلّمهم ، إنما تكلمهم الملائكة عن أمره ومشيتته ، فنسب الفعل إليه لما كانت الملائكة لا تكلمهم إلا عن أمره وإرادته . والياء أحبّ إليّ ، لأن المعنى عليه ، إذ القائل لهم هذا القول غير الله جل ذكره ، وأيضا فإن قبله إخبارا عن الله جل ذكره ، في قوله : ( أتأنا أنزلنا عليك ) « ٥١ » وبعده قوله : ( ثمّ إلينا ) « ٥٧ » ، و ( لنبوءنّهم ) « ٥٨ » فحمل على ما قبله وما بعده من الإخبار عن الله جل ذكره<sup>(٢)</sup> .

« ١١ » قوله : ( ثمّ إلينا ترجعون ) قرأ أبو بكر بالياء ، حمّكه على لفظ الغيبة في قوله ( كلّ نفس ذائقة الموت ) ، وجمع حملا على معنى « كل » . وقرأ الباقون بالتاء ، على معنى الخروج من الغيبة إلى الخطاب ، كقوله : ( إيتاك

(١) التبصرة ٩٧/ب ، والتيسير ١٧٤ ، والنشر ٣٢٩/٢ ، وزاد المسير ٢٧٩/٦ ، وتفسير النسفي ٢٦١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٣/ب .

(٢) زاد المسير ٢٨٠/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤١٩/٣



نعبد ( « الفاتحة ٥ » بعد قوله : ( الحمد لله ) « ٢ » )<sup>(١)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( لَتَبْكُوَنَّهُمْ ) قرأه حمزة والكسائي بالثاء والنون ، من غير همز ، جعلاه من الثَّواء ، وهو الإقامة في الجنة ، و « في » محذوفة من « غرف » . وقرأ الباقون بالياء والهمز ، من التَّبْكُوشِ ، وهو الإقامة أيضا ، وقيل هو الإنزال<sup>(٢)</sup> .

« ١٣ » قوله : ( وَلَيَسْتَنَعُوا ) قرأه ورش وابن عامر وأبو عمرو وعاصم بكسر اللام ، على أنها لام « كي » ، وقرأ الباقون بالإسكان ، على أنها لام الأمر ، ففي الكلام معنى التهديد والوعيد ، ولا يحسن أن تكون اللام في قراءة من أسكن لام كي ، لأن لام كي لاتسكن<sup>(٣)</sup> .

« ١٤ » فيها ثلاث ياءات إضافة قوله : ( إلى ربِّي إنَّه ) « ٢٦ » قرأها نافع وأبو عمرو بالفتح .

قوله : ( يا عبادي الذين ) « ٥٦ » قرأها أبو عمرو<sup>(٤)</sup> وحمزة والكسائي بالإسكان .

قوله : ( إن أرضي ) « ٥٦ » قرأها ابن عامر بالفتح .

ليس فيها زائدة<sup>(٥)</sup> .

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٥٦

(٢) زاد المسير ٢٨٢/٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣٣٨ ، وتفسير ابن كثير ٤١٩/٣ ، وتفسير النسفي ٢٦٢/٣

(٣) معاني القرآن ٣١٩/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٢٩ ، وزاد المسير ٢٨٤/٦ ، وتفسير القرطبي ٣٦٣/١٣ ، وتفسير ابن كثير ٤٢١/٣ ، وتفسير النسفي ٢٦٤/٣

(٤) ب : « نافع » وتصوبه من : ص ، ر .

(٥) التبصرة ٩٧/ب ، والتيسير ١٧٥ ، والنشر ٣٢٩/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٣/ب - ٨٤/أ .

## سورة الروم

### مكية ، وهي تسع وخمسون آية في المدني وستون في الكوفي

« ١ » قوله : ( ثم كان عاقبة الذين ) قرأه الكوفيون وابن عامر « عاقبة » ( ١٩٦/أ ) بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع .

وحجة من قرأ بالنصب أنه جعل « عاقبة » خبر « كان » مقدّما على اسمها ، واسمها « السّوّأى » ، تقديره : ثم كانت السّوّأى عاقبة الذين ، و « السّوّأى » جهنم أعادنا الله منها ، أي : ثم كان دخول جهنم عاقبة الذين كفروا من أجل أن كذبوا ، فذكر الفعل لتذكير الدخول الذي هو اسم كان على الحقيقة ، ويجوز أن يكون اسم كان « أن كذبوا » ويكون « السّوّأى » مصدرا كالرّشجعى والبشرى ، ويكون التقدير : ثم كان التكذيب عاقبة الذين أساءوا إساءة ، فيذكر الفعل لتذكير التكذيب الذي هو اسم كان .

« ٢ » وحجة من رفع « عاقبة » ، وهو الاختيار ، أنه جعل « العاقبة » اسم كان ، والخبر « السّوّأى » و « أن كذبوا » ، والتقدير ، إذا جعلت « السّوّأى » الخبر ، ثم كان مصير المسيئين السّوّأى من أجل أن كذبوا ، أي : كان مصيرهم دخول جهنم ، وذكر الفعل حملا على المعنى ، لأن العاقبة والمصير سواء في المعنى . وأيضا فإن تأنيث « العاقبة » غير حقيقي ، لأنه مصدر ، وأيضا فإن « العاقبة » لما كانت في المعنى هي دخول جهنم ، لأن الخبر هو الاسم في المعنى حملَ التذكير على تذكير الدخول كالأول ، فإن جعلت « أن كذبوا » هو الخبر حملتَ تذكير الفعل على تذكير التكذيب ، لأنه هو اسم كان في المعنى ، إذ اسمها هو خبرها في المعنى كالاتداء والخبر ، فإذا جعلت « أن كذبوا » هو الخبر كان التقدير . ثم كان مصير الذين أساءوا إساءة ، للتكذيب <sup>(١)</sup> لما جاء به محمد

(١) ب ، ر : « التكذيب » ورجعت سافي : ص .

عليه السلام<sup>(١)</sup> .

« ٣ » قوله : ( ثمَّ إليه ترجعون ) قرأه أبو بكر وأبو عمرو بالياء ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ بالياء أنه حملة على لفظ الغيبة المتقدم في قوله : ( يبدؤ الخلق ثم يعيده ثم إليه يرجعون ) أي : يرجع الخلق ، والخلق هم المخلوقون كلهم ، لكن وحدّ اللفظ في قوله « يعيده » ردّاً على توحيد لفظ الخلق ، ثم جمع في قوله « يرجعون » ردّاً على معنى الخلق .

« ٤ » وحجة من قرأ بالتاء أنه ردّه إلى الخطاب بعد الغيبة ، وهو كثير في القرآن ، وقد مضت له نظائر بعللها ، والتاء الاختيار ، لأن عليه الجماعة<sup>(٢)</sup> .

« ٥ » قوله : ( لآياتٍ للعالمين ) قرأ حفص بكسر اللام الثانية وقرأ الباقون بفتحها .

وحجة من كسر أنه جعله جمع « عالم » وهو ذو العلم ، خصّ بالآيات العلماء ، لأنهم أهل النظر والاستنباط والاعتبار دون الجاهلين الذين هم في غفلة وسهو عن تدبر الآيات والتفكير فيها ، دليله قوله تعالى : ( وما يعقلها إلا العالمون ) « العنكبوت ٤٣ » فأخبر أن الذين يعقلون الأمثال والآيات هم العالمون دون الجاهلين ، ولو عقلها الجميع لم يكن لعالم فضل على الجاهل .

« ٦ » وحجة من فتح اللام أنه جعله جمع عالم ، كما قال ، « ربّ العالمين » والعالم هو جميع المخلوقات في كل أوان ، فذلك أعمّ في جميع الخلق ، إذ الآيات والدلالات على توحيد الله يشهدها العالم ( ١٩٦/ب ) والجاهل ، فهي آية للجميع ، وحجة على كل الخلق ، ليست بحجة على العالم دون الجاهل ، فكان

(١) التبصرة ٩٧/ب ، والتيسير ١٧٤ ، والنشر ٢٣٠/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٥٦ ، وزاد المسير ٢٩١/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٢٧/٣ ، وتفسير النسفي ٢٦٧/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٤ .

(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٢٨ » .

العموم أولى بذلك ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، ولأنه أعمّ وأدخل في الحجة على جميع الخلق . ومن كسر اللام فإنه يجب على قوله أن لا تكون الآيات حجة إلا على ذوي العلم دون غيرهم ، فالفتح أولى به ، لأنه حجة الله جلّ ذكره ، لازمة لكل الخلق<sup>(١)</sup> .

« ٧ » قوله : ( وما آتيتكم من ربا ) قرأه ابن كثير بغير مدّ ، جعله من باب المجيء ، وقرأ الباقون بالمدّ ، جعلوه من باب الإعطاء [ ومعناه ]<sup>(٢)</sup> وما أعطيتكم من عطية ، لتعوضوا أكثر منها ، فلا ثواب لكم فيها عند الله ، وذلك مثل الرجل يهدي إلى الرجل هدية ليعوّضه أكثر منها ، وهذا مباح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو غير مباح للنبي عليه السلام لقوله تعالى : ( ولا تمنن تستكثر ) « المدثر ٦ » ، أي : لا تعط يا محمد عطية لتأخذ أكثر منها . وترك المدّ معناه : ما جئتم من ربا . فهو يرجع إلى معنى الإعطاء ، والمدّ الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(٣)</sup> .

« ٨ » قوله : ( ليربوا ) قرأه نافع بقاء مضمومة ، وإسكان الواو على المخاطبة ، لأن قبله : ( وما آتيتكم من ربا ) فردّ الخطاب على الخطاب ، والتقدير : لتصيروا ذوي ربا ، أي : ذوي زيادة فيما أعطيتكم ، وسمّي ما يعطون ربا ، لأنه للزيادة يعطونه ، فالفعل للجمع<sup>(٤)</sup> ، وحذف النون على نصب بلام « كي » . وقرأ الباقون بياء مفتوحة ، وفتح الواو ، ردّوه على الرّبا ، ونصبوا الفعل بلام كي ، لأنه واحد ، والمعنى : ليربوا ذلك الذي تعطونه ، وسمّي ما يعطونه ربا باسم

(١) التيسير ١٧٥ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٧ ، وزاد المسير ٢٩٦/٦ ، وتفسير النسفي ٢٦٩/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٤/أ ب .

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤١ » .

(٤) ب : « مجمع » ، ص : « جمع » وتوجيهه من : ر .

ما يُبتغى به ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(١)</sup> ، ولم يختلف في مدّ « وما آتيتكم من زكاة » لأنه بمعنى الإعطاء .

« ٩ » قوله : ( لِيُذِيقَهُمْ ) قرأ<sup>(٢)</sup> قبل بالنون على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه . وقرأ الباقون بالياء ، حملوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وهو قوله : ( الله الذي خلّقكم ) « ٤٠ » ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(٣)</sup> ، وقد تقدّم ذكر « يشركون » و « كسفا » و « لا تسمع الصمّ » و « بهاد العمي »<sup>(٤)</sup> فأغنى عن إعادة ذلك .

« ١٠ » قوله : ( إلى آثار رحمتِ الله ) قرأه ابن عامر وحفص وحزمة والكسائي « آثار » بالجمع ، لكثرة ما تُعزّثر الرحمة في الأرض ، وهو<sup>(٥)</sup> المطر . وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأنه لما أضيف إلى مفرد أفرد ليألف الكلام ، وأيضا فإن الواحد يدلّ على الجمع ، وهو أخفّ ، وهو الاختيار ، ويقوّي ذلك أن بعده « كيف يُحيي الأرض » فهذا إخبار عن واحد ، ويلزم من قرأ « آثار » بالجمع أن<sup>(٦)</sup> يقرأ : « كيف يحيي » بالتاء ، لتأنيث لفظ الآثار ، ولكن لا يقرأ بذلك لأن من قرأ « آثار » بالجمع جاز له أن يقدّر أن الفاعل في « يحيي » هو الله جلّ ذكره ،

(١) التبصرة ١/٩٨ ، وزاد المسير ٦/٣٠٤ ، وتفسير ابن كثير ٣/٤٣٤ ، وتفسير غريب القرآن ٣٤٢ ، وتفسير النسفي ٣/٢٧٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٤/ب .

(٢) ر : « قرأه » .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٥٨ ، وزاد المسير ٦/٣٠٦ ، وتفسير النسفي ٣/٢٧٥ .

(٤) راجع الأحرف المذكورة على توالي ذكرها سورة يونس ، الفقرة « ٦ - ٧ » ، وسورة الإسراء ، الفقرة « ٢٥ - ٢٦ » ، وسورة الأنبياء ، الفقرة « ٣ » ، وسورة النمل ، الفقرة « ٣١ » .

(٥) ب ، ص : « وهو » ووجهته من : ر .

(٦) ب : « أنه » وتصويبه من : ص ، ر .

لتقدّم ذكره ، فلا يلزمه أن يقرأ بالتاء لجمع « الأثر » (١) .

« ١١ » قوله : ( من ضَعَف ) قرأه أبو بكر وحزمة بفتح الضاد ، في ثلاثة مواضع في هذه السورة (٢) ، وقد ذُكر عن حفص ( ١٩٧/أ ) أنه رواه عن عاصم ، واختار الضمّ لرواية قوريتٍ عنده ، وهو ما رواه ابن عمر قال : قرأتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ضَعَف » يعني بالفتح ، قال : فردّ عليّ النبي صلى الله عليه وسلم من « من ضَعَف » يعني بالضمّ في الثلاثة . ورؤي عنه أنه قال (٣) : ما خالفتُ عاصمًا في شيء ممّا قرأت به عليه (٤) إلا في ضمّ (٥) هذه الثلاث كلمات . وقرأ الباقر فيهن بالضمّ ، وهما لغتان كالْفَقْر والفَقْر (٦) .

« ١٢ » قوله : ( لا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ) قرأه الكوفيون بالياء ، حملوه على العذر ، وهو مُذكّر لأنّ المعذرة والعذر سواء ، وأيضا فقد فرّق بين المؤنث وفعله بالمفعول ، فقوي التذكير . وقرأ الباقر بالتاء ، لتأنيث لفظ المعذرة ، وهو الاختيار (٧) .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .



- 
- (١) زاد المسير ٣١٠/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٣٧/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٤٣ ، وتفسير النسفي ٢٧٦/٣ .
- (٢) الحرفان الآخران هما في الآية نفسها : (٥٤ أ) .
- (٣) يعني حفصا .
- (٤) ب : «عليه به» وتوجيهه من : ص ، ر .
- (٥) ب ، ص : «إلا ضم» وتوجيهه من : ر .
- (٦) تفسير ابن كثير ٤٣٩/٣ ، وتفسير النسفي ٢٧٧/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٥/١ ، وأدب الكاتب ٢٤٤ .
- (٧) زاد المسير ٣١٢/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٤٠/٣ .

## سورة لقمان

مكيّة ، سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة ، وهن قوله تعالى :

( ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ) ( ٢٧ )

الى تمام الثلاث <sup>(١)</sup>

وهي ثلاث وثلاثون آية في المدني ، وأربع في الكوفي .

« ١ » قوله : ( هدى ورحة ) قرأه حمزة « ورحة » بالرفع ، ونصب

الباقون .

وحجة من رفع أنه أضمر مبتدأ ، وجعل « هدى » خبره ، وعطف عليه

« ورحة » تقديره : هو هدى ورحة .

« ٢ » وحجة من نصب أنه جعل « هدى » في موضع نصب على الحال من

« الكتاب » وعطف عليه « ورحة » ، فنصبها على الحال ، تقديره : هاديا

وراحما للمؤمنين ، يعني الكتاب ، لأن [ به ] <sup>(٢)</sup> هدى الله المؤمنين ورحمهم ،

تقديره : تلك آيات الكتاب الحكيم هاديا وراحما للمؤمنين <sup>(٣)</sup> .

« ٣ » قوله : ( ويتخذها ) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالنصب ،

عطفوه على « ليضل » لأنه أقرب إليه ، وهو اختيار المبرّد . وقرأ الباؤون

بالرفع ، عطفوه على « يشتري » أو على القطع ، ويكون الضمير في « يتخذها » ،

وفي قراءة من نصب ، يعود على « سبيل الله » ، أو على « آيات القرآن » ،

بدلالة قوله : ( تلك آيات الكتاب الحكيم ) « ٢ » وبدلالة قوله في موضع

(١) ص ، ر : « الثلاث الآيات » .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١/٩٨ ، والتيسير ١٧٦ ، والنشر ٣٣١/٢ ، والحجة في القراءات

السبع ٢٥٨ ، ومعاني القرآن ١١/١ ، ٣٢٦/٢ ، وتفسير القرطبي ٥٠/١٤ ، وتفسير

مشكل إعراب القرآن ١/١٨٥ .

آخر : ( ذلكم بأنكم اتخذتم آياتِ الله هُزُوا ) « الجاثية ٣٥ » أو يعود [ في قراءة من رفع ]<sup>(١)</sup> على « الأحاديث » ، أو على « الآيات » ، والرفع الاختيار ، لصحة المعنى ، ولأن الأكثر عليه<sup>(٢)</sup> ، وقد تقدّم ذكر « الأذن » و « أذنيه » ، وتقدّم ذكر « يا بني » وعلته<sup>(٣)</sup> .

« ٤ » قوله : ( ولا تُصعِّر ) قرأه ابن كثير وعاصم وابن عامر بغير ألف مشدّدا . وقرأ الباقون بألف مخفّفا ، وهما جميعا لغتان بمعنى : ولا تُعَرِّض بوجهك عن الناس تجبرا . حكى سيبويه أن صاعرا وصعّر بمعنى ، قال الأخفش : لا تصاعر بألف لغة أهل الحجاز ، وبغير ألف مشدّدا لغة بني تميم ، وأصله من الصّعر وهو داء يأخذ الإبل في رؤوسها وأعناقها ، فتُمِيل أعناقها منه<sup>(٤)</sup> .

« ٥ » قوله : ( إن تك مثقال حبة ) قرأ نافع برفع « مثقال » ونصب الباقون .

وحجة من ( ١٩٧/ب ) رفع أنه جعل « كان » بمعنى وقع تامة لا تحتاج إلى خبر ، فرفع « المثقال » بها ، وأتى الفعل بلفظ التانيث حملا على المعنى ، لأن المثقال بمعنى المظلمة أو السيئة<sup>(٥)</sup> أو الحسنة ، فأثّث على المعنى ، كما قال : ( فلكه عَشْرَ أمثالها ) « الأنعام ١٦٠ » فأثّث على معنى الأمثال ، لأنها حسنات في المعنى ، وقيل التقدير : فله عشر حسنات أمثالها ، ولو حمل على اللفظ لقليل : فله عشرة أمثالها ، لأن لفظ الأمثال مذكّر ، وكذلك قوله « إن تك مثقال » في قراءة من رفع حمل التانيث على المعنى .

(١) تكملة موضحة من : ص .

(٢) معاني القرآن ٣٢٦/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٣٦ ، والحجة في

القراءات السبع ٢٥٩ ، وزاد المسير ٣١٧/٦ ، وتفسير النسفي ٣٧٩/٣

(٣) راجع سورة المائدة الفقرة « ١٠ - ١٣ » وسورة هود ، الفقرة « ٩ - ١١ » .

(٤) التبصرة ٩٨/ب ، والنشر ٣٣٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٠ ،

وتفسير غريب القرآن ٣٤٤ ، وزاد المسير ٣٢٢/٦

(٥) ب : « والسيئة » وتوجيهه من : ص ، ر .



« ٦ » وحجة من نصب أنه جعل « كان » ناقصة ، تحتاج إلى اسم وخبر ، فأضمر فيها اسمها ، ونصب « مثقالا » على الخبر ، والتقدير : إن تكن المظلمة أو السيئة أو الحسنة قدّر مثقال حبة من خردل أتى الله بها ، للمجازاة عليها<sup>(١)</sup> .

« ٧ » قوله : ( نِعَمَهُ ) قرأ نافع وأبو عمرو وحفص بالجمع • وقرأ الباقر بالتوحيد •

وحجة من جمع أن « نعم الله » جلّ ذكره لا تحصى كثرة ، فجمع ليدلّ على ذلك ، ودلّ على ذلك قوله : ( وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها ) « النحل ١٨ » ، وقال : ( شاكرًا لأنعمه ) « النحل ١٢١ » فجمع •

« ٨ » وحجة من أفرد أنّ المفرد في هذا يدلّ على الجمع ، ولذلك قال : ( وإن تعدّوا نعمة الله ) ، ولم يقل « نعم الله » • وقد روي عن ابن عباس أنه قال : هي الإسلام • فهذا يدلّ على التوحيد • فالقراءتان بمعنى ، والجمع أحبّ إليّ ، لأنّه أدلّ على المعنى ، وعليه المفهوم ، وإليه ترجع القراءة بالتوحيد<sup>(٢)</sup> •

« ٩ » قوله : ( والبحرُ يَمُدُّهُ ) قرأه أبو عمرو بالنصب ، ورفعه الباقر •

وحجة من نصب أنّه عطفه على اسم « أنّ » ، وهو « ما » ، والخبر « أقلام » •

« ١٠ » وحجة من رفع أنه استأنف « البحر » ، رفعه على الابتداء ، و « يمدّه » الخبر ، والجملة خبر « أنّ » ، ويدلّ على الرفع أن في حرف أ بّي : « و بحرٌ يمدّه » بغير ألف ولا لام ، وكذلك هو في مصحفه ، فهو يدلّ على

(١) زاد المسير ٦/٣٢٠ ، وتفسير ابن كثير ٣/٤٤٥ ، وتفسير النسفي ٢٨١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٥/ب •

(٢) التيسير ١٧٧ ، وزاد المسير ٦/٣٢٠ ، وتفسير ابن كثير ٣/٤٥٠ ، وتفسير النسفي ٢٨٢/٣

الرفع<sup>(١)</sup> ، وقد ذكرنا « وأنّ ما يدعون » في الحج<sup>(٢)</sup> .

« ١١ » ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة لأن ياء ( يا بنيّ ) « ١٣ » ليست ياء إضافة ، وياء الإضافة فيها محذوفة ، ولذلك كُسرَت الياء ، لتدلّ على الياء المحذوفة ، وقد تقدّم هذا بشرحه وعلّته<sup>(٣)</sup> .




---

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٦٠ - ٢٦١ ، وزاد المسير ٣٢٦/٦ ، وتفسير النسفي ٢٨٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٥/ب - ٨٦/١ ، وكتاب سيبويه ٣٣٢/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٥/ب .  
 (٢) راجع سورة الحج ، الفقرة « ٢٥ - ٢٦ » .  
 (٣) تقدّمت الإحالة على ذلك في أول السورة .

## سورة السجدة

مكيّة ، سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة وهنّ

قوله : ( أفمن كان مؤمنا ) ( ١٨ ) الى آخر الثلاث الآيات

وهي ثلاثون آية في المدني والكوفي .

« ١ » قوله : ( كلّ شيء خلقه ) قرأه الكوفيون ونافع بفتح اللام من خلقه ، جعلوه فعلا ماضيا صفة لـ « شيء » ، أو لـ « كل » ، والهاء تعود على الموصوف ، على « شيء » ، أو على « كل » . وقرأ الباقون بإسكان اللام ، جعلوه مصدرا ، عمل فيه مادلّ عليه الكلام المتقدم ، كأن قوله « أحسن كل شيء » دلّ على خلق كل شيء خلقا ، ومعناه : أتقن كل شيء خلقه ، والهاء تعود على ( ١٩٨/أ ) اسم الله جلّ ذكره ، أو على « كل » ويجوز نصب « خلقه » على البدل من « كل » ، والتقدير : أحسن خلق كل شيء ، أي : أتقنه وأحكمه (١) .

« ٢ » قوله : ( ما أخفي لهم ) قرأه حمزة بإسكان الياء . وقرأ الباقون بالفتح .

وحجة من أسكن الياء أنه جعل الهمزة للمخبر عن نفسه ، فهو فعل مستقبل ، سكنت الياء فيه ، لاستئصال الضمّ عليها ، فهو إخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بأنه أخفى عن أهل الجنة ما تقرّ به أعينهم ، بدخول الجنة ونعيمها ، والسلامة من النار وعذابها ، ويقوي الإخبار أنّ قبله إخبارا عن الله أيضا في قوله : ( لأتينا كل نفس هداها ولكن حقّ القول منّي لأملأن ) ( ١٣ » ، وقوله ( إنّا نسيناكم ) ( ١٤ » ، وقوله : ( بآياتنا ) ( ١٥ » وقوله : ( وممّا رزقناكم ) ( ١٦ » ، فكلّه إخبار من الله عن نفسه ، فجرى ما بعده عليه ، وما في هذه

(١) التبصرة ٩٨/ب ، والتيسير ١٧٧ ، والنشر ٣٣٣/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦١ ، وزاد المسير ٣٣٤/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٥٧/٣ ، وتفسير النسفي ٢٨٧/٣ ، وكتاب سيبويه ٢٢٣/١

القراءة استفهام في موضع نصب بـ « أخفي » ، والجملة<sup>(١)</sup> في موضع نصب بـ « تعلم » سدّت مسدّ المفعولين •

وحجة من فتح الياء أنه جعل الفعل ماضياً لم يسمّ فاعله ، ففتح الياء ، كما تقول : أعطى زيد ، نهي عمرو ، وما في هذه القراءة استفهام في موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر ، وفي « أخفي » ضمير يقوم مقام الفاعل ، يعود على « ما » والجملة في موضع نصب بـ « تعلم » سدّت مسدّ المفعولين ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(٢)</sup> •

« ٣ » قوله : (لَمَّا صَبَرُوا) قرأ حمزة والكسائي بكسر اللام والتخفيف ، وقرأ الباقون بفتح اللام والتشديد •

وحجة من فتح وشدّد أنّه جعل « لَمَّا » التي فيها معنى المجازاة ، كما تقول : أحسنت إليك لَمَّا جئتني ، والتقدير : لَمَّا صبروا على الطاعة جعلناهم أئمة ، وقيل : إن « لَمَّا » بمعنى الظرف ، أي بمعنى حين ، أي جعلناهم أئمة حين صبروا •

« ٤ » وحجة من كسر اللام وخفّف أنه جعل اللام لام جرّ ، و « ما » والفعل مصدر<sup>(٣)</sup> ، والتقدير : جعلناهم أئمة لَصَبَرَهُمْ<sup>(٤)</sup> ، وقد ذكرنا « أئمة » في براءة وغيرها<sup>(٥)</sup> •

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة •

(١) ب : «الجملة» وبالواو وجهه كما في : ص ، ر •

(٢) التبصرة ١/٩٩ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٢ ، وزاد المسير ٦/٣٣٩ ، وتفسير النسفي ٣/٢٨٩ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٦/ب •

(٣) ر : «بتأويل مصدر» •

(٤) زاد المسير ٦/٣٤٤ ، وتفسير ابن كثير ٣/٤٦٣ ، وتفسير النسفي ٣/٢٩٠ •

(٥) راجعها في السورة المذكورة ، الفقرة «١-٢» •

## سورة الأحزاب مدنية ، وهي ثلاث وسبعون في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( بما تعملون خيرا ) ، و ( بما تعملون بصيرا ) قرأهما أبو عمرو بالياء [ ردّهما ]<sup>(١)</sup> على ذكر المنافقين والكافرين ، والتقدير : لا تطعهم يا محمد ، فهو في الظاهر أمر للنبي ، ومعناه لأمته ، أي : لا تطيعوهم ، إن الله كان بما يعملون خيرا ، وقرأهما الباقون بالتاء على المخاطبة ، فالجميع<sup>(٢)</sup> داخلون في المخاطبة ، فهو أبلغ ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه<sup>(٣)</sup> .

« ٢ » قوله : ( الثلاثي ) حيث وقع قرأه البزّي وأبو عمرو بإسكان الياء ، وقرأ ورش بكسر الياء ، وقالون وقبل بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها . وقرأ الباقون بهمزة مكسورة وياء بعدها ، وهي كلّها لغات مسبوقة ، وأصله بهمزة وياء بعدها ، لأنه بمنزلة « اللاتي » فالهمزة بإزاء التاء . فسن قرأ بهمزة من غير ياء ، حذف الياء وأبقى ( ١٩٨/ب ) الكسرة تدلّ عليها ، كالقاض والغار ، لكنهم جعلوا الهمزة بعد الحذف حرف الإعراب ، قال سيبويه : جعلوه بمنزلة « باب » ، والذين أسكنوا الياء ، خففوا الهمزة على البدل . فالياء منها ياء مكسورة ، وأسكنوا الياء تخفيفا لثقل الكسرة على الياء . ومن كسر الياء أتى بها على أصل البدل ، والأصل في تخفيف هذه الهمزة أن تجعل بين الهمزة والياء ، وقد كان يجب على قراءة ورش أن يجوز فيه المدّ وتركه ، على ما ذكرنا من المدّ وتركه في قراءة قالون والبزّي في : ( هؤلاء إن كنتم ) « البقرة ٣١ » فمن مدّ أجراه على الأصل ، فمدّ الهمزة لأن التخفيف عارض ، ومن لم يمدّ ترك المدّ ، لأن لفظ الهمزة ، التي من أجلها وجب مدّ الألف ، قد زال ، فكذلك يجب في قراءة ورش ، لكن لم أقرأ فيه إلا بترك المدّ ، لعله أنّه لما زال لفظ الهمزة<sup>(٤)</sup> الذي من أجله وجب المدّ زال

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) ب : « فالجمع » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) البصرة ١/٩٩ ، والتيسير ١٧٧ ، والنشر ٢/٣٣٢ ، والحجة في القراءات

السبع ٢٦٢ ، وزاد المسير ٦/٣٥٧ ، وتفسير النسفي ٣/٢٩٢ .

(٤) ب : « الهمز » وتصويبه من : ص ، ر .

الكشف : ١٣ ، ج ٢

المدّ فهو وجه ، والمدّ أقيس فيه ، لأن التخفيف عارض ، لكن لم أقرأ به ، ومن الناس من يقول : إن كسر الياء فيه لغة من لا يرى أن أصله الهمز ، فعلى هذا يحسن ترك المدّ لورش ، ومثله [ الاختلاف في ] <sup>(١)</sup> المجادلة والطلاق <sup>(٢)</sup> ، والعلّة واحدة ، والاختيار الهمز والياء بعد المهزة ، لأنه الأصل وعليه الأكثر <sup>(٣)</sup> .

« ٣ » قوله : ( تظاهرون ) قرأه الحرمان وأبو عمرو بتشديد الظاء والهاء ، من غير ألف ، وأصله « يتظهرون » على وزن « يتفعّلون » ثم أدغمت التاء الثانية في الظاء ، فوقع التشديد لذلك ، وحسن الإدغام ، لأنك تنقل حرفاً ضعيفاً ، وهو التاء إلى لفظ حرف قويّ ، وهو الظاء . قرأ حمزة والكسائي بألف مخفّفاً ، وأصله « تتظاهرون » ، ثم حذف إحدى التاءين كـ « تساءلون » وكـ « تظاهرون » في البقرة . وكذلك قرأ ابن عامر غير أنّه شدّد الظاء ، لأنه أدغم التاء الثانية في الظاء ، ولم يحذفها كـ « تساءلون وتظاهرون » في البقرة في قراءته ، وقراءة عاصم بضمّ التاء وكسر الهاء وبألف بعد الظاء مخفّفاً على وزن « تفاعلون » ، والتاء للخطاب مثل « تقاتلون » ، بناء على « فاعل تفاعل » ، والتاء للخطاب ، وهو كله بسعنى واحد ، مشتق من الظهر ، وقولهم <sup>(٤)</sup> « الظّهّار » يدلّ على ضمّ التاء ، لأنه مصدر « ظاهراً » فأما قوله : ( تظاهرون ) و ( تظاهرا ) في البقرة والتحريم <sup>(٥)</sup> ، فهو من المظاهرة ، وهي المعاونة وليس من الظهر <sup>(٦)</sup> .

« ٤ » قوله : ( الظّنبونا ) و ( الرّسولا ) ، و ( السّيلا ) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر بألف في الثلاثة ، في الوصل والوقف ، وكذلك حفص وابن كثير

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) حرفاهما هما : ( ٢٦ ، ٤ ) وسيأتي أولهما في سورتها بأولها .

(٣) النشر ٣٣٣/٢ ، وكتاب سيبويه ٤٩/٢

(٤) ب : « وقوله » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) حرفاهما هما : ( ٨٥ ، ٤ ) .

(٦) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٦ - ٤٨ » والحجة في القراءات السبع ٢٦٢

- ٢٦٣ ، وزاد المسير ٣٥٣/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٦٥/٣ ، وتفسير النسفي ٢٩٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٦/ب - ٨٧/١ .

والكسائي ، غير أنهم يحذفون الألف في الوصل • وقرأ الباقون بحذف الألف في الوصل والوقف ، وكلهم قرأ : ( وهو يهدي السبيل ) « الأحزاب ٤ » و ( أم هم ضلّوا السبيل ) « الفرقان ١٧ » بغير ألف في الوصل والوقف •

وحجة من أثبت الألف في الوصل أنه اتّبع الخطّ ، فهي في المصحف بألف ، وإنمّا كتبت بألف لأنها ( ١٩٩/أ ) رأس آية ، فأشبهت القوافي من حيث كانت كلها مقاطع الكلام ، وتسام الأخبار •

« ٥ » وحجة من حذف الألف في الوصل أنه أتى به على الأصل ، إذ لا أصل للألف فيه كله ، وفرّق ما بين هذا والقوافي أن القوافي موضع وقف وسكون ، وهذا لا يلزم فيه الوقف والسكون •

« ٦ » وحجة من أثبت الألف في الوقف أنه اتّبع الخطّ ، فوقف على ما في خطّ المصحف •

« ٧ » وحجة من حذف الألف في الوقف أنّه أجرى الوقف مجرى الوصل ، فحذف في الوقف كما حذف في الوصل ، لأن الألفات فيها لا أصل لها ، إنما جيء بها على التشبيه بالقوافي والفواصل ، والاختيار إثبات الألف في الوصل والوقف اتباعاً للمصحف<sup>(١)</sup> •

« ٨ » قوله : ( لا مقام لكم ) قرأه حفص بضم الميم ، جعله اسم مكان ، على معنى : لا موضع قيام لكم ، كما قال : ( مقام إبراهيم ) « البقرة ١٢٥ » ، أي : موضع قيامه • ويجوز أن يكون مصدرا من « أقام » على معنى : لا إقامة لكم • وقرأ الباقون بفتح الميم ، على أنه مصدر قام قياما ومقاما ، ويجوز أن يكون أيضا اسم مكان ، والقراءتان بمعنى<sup>(٢)</sup> •

(١) ر : « لخط المصحف » ، انظر المصاحف ١١١ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/٩ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٧٤ ، والتبصرة ٩٩/ب ، والتيسير ١٧٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٣ ، وزاد المسير ٣٥٨/٦ ، وتفسير النسفي ٢٩٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٦/ب ، وكتاب سيبويه ٣٥٧/٢  
(٢) راجع سورة مريم ، الفقرة « ٢٥ - ٢٦ » •

« ٩ » قوله : ( لَأَتَوَّهَا ) قرأ الحريمان بغير مدٍّ من المجيء ، على معنى ، لجأؤوها • وقوي ذلك أنه لم يتعدَّ إلا إلى مفعول واحد ، وباب الإعطاء يتعدَّى إلى مفعولين ، ويجوز الاختصار على أحدهما ، وقرأه الباقون بالمدٍّ من باب الإعطاء ، على معنى : لأعطوها السائلين ، أي : لم يمتنعوا منها ، أي لو قيل لهم كونوا على المسلمين لفعلوا ذلك ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، وهو آيين في المعنى (١) •

« ١٠ » قوله : ( أُسْوَةٌ ) قرأه عاصم بضمّ الهزّة ، ومثله في الممتحنة (٢) •

وقرأ الباقون بالكسر ، وهما لغتان ، والأسوة القدوة (٣) •

« ١١ » قوله : ( يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ) قرأه ابن كثير وابن عامر ، بالنون والتشديد ، وكسر العين ، ونصب « العذاب » ، على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بذلك ، فاتّصب « العذاب » بوقوع الفعل عليه • وقرأ الباقون بالياء والتخفيف ، وبألف ، ورفع « العذاب » غير أن أبا عمرو قرأ بالياء والتشديد ، وحذف الألف ، قرأ ذلك على أن الفعل لم يسمّ فاعله ، والفاعل في المعنى هو الله جلّ ذكره ، فأقاموا « العذاب » مقام الفاعل ، فرفعوا ، والتشديد وحذف الألف والتخفيف لغتان : ضعّف وضاعف ، بمعنى • قال الأخفش : والتخفيف لغة أهل الحجاز ، والتشديد لغة تميم • وقيل : إنّ في التشديد معنى التكثير (٤) •

« ١٢ » قوله : ( وَتَعْمَلُ صَالِحًا تَوْتِيهَا ) قرأهما حمزة والكسائي بالياء ، وقرأ (٥) الباقون بالتاء في « تعمل » وبالنون في « توتّيها » •

وحجة من قرأهما بالياء أنّه حملَ الفعل الأوّل على تذكير ( ١٩٩ / ب ) لفظ « من » لأنّ لفظه مذكّر ، وحمل الثاني على الإخبار عن الله جلّ ذكره ، لتقدّم

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤١ » •

(٢) حرفها هو : ( ٦ ، ٤ ) •

(٣) أدب الكاتب ٤٣٤

(٤) ص ، ر : « الكثرة » : وراجع سورة البقرة الفقرة « ١٤٨ - ١٥٢ » ،

وكتاب سيويه ٢/٢٨٥ •

(٥) ب ، ص : « وقرأهما » •



ذكره في قوله : ( لله ) ، وقوله : ( على الله ) « ٣٠ » •

« ١٣ » وحجة من قرأ بالتاء في « تعمل » أنه حمل الفعل على معنى « من » لأن « من » يتراد به المؤنث ، وهو خطاب لنساء النبي صلى الله عليه وسلم • وأيضا فإنه أتى بعد قوله : ( منكن ) « ٣٠ » الذي يدل على التأنيث ، فجرى على تأنيث « منكن » •

« ١٤ » وحجة من قرأ « نؤتها » بالنون أنه حملة على الإخبار عن الله جل ذكره عن نفسه ، بإعطائهن الأجر مرتين ، لتقدم ذكره ، فهو خروج من خطاب إلى الإخبار عن النفس ، والاختيار التاء ، لأن الأكثر عليه ، والمعنى عليه • فأما قوله : « ومن يقنت » فكل القراء الذين قرأنا بقراءتهم على التاء<sup>(١)</sup> •

« ١٥ » والحجة في ذلك أنهم أسندوا الفعل إلى « من » ولفظه مذكر فسبق التذكير إلى الفعل ، قبل إتيان ما يدل على التأنيث ، من قوله « منكن » وقوله « نؤتها أجزها » • ولما أتى « وتعمل » ، بعد إتيان ما يدل على التأنيث ، وهو « منكن » ، حسن التأنيث فيه حملا على لفظ « منكن » ، وعلى معنى « من »<sup>(٢)</sup> •

« ١٦ » قوله : ( وقرن ) قرأ عاصم ونافع بفتح القاف ، وقرأ الباقون بالكسر •

وحجة من كسر أنه جعله من الوقار ، فهو مثل « عِدْ وَزِنْ » لأنه محذوف الفاء ، وأصله واو ، قرن من وقر يقر ، مثل وعد بعد ، وأصل يقر يوقر ، كما أن أصل يعد يوقد ، فلما وقعت الواو بين ياء وكسرة حذفت ، لغة مسموعة لا يستعمل غيرها ، وجرت التاء والنون والألف مجرى الياء في الحذف معهن ، لتلايختلف الفعل ، وأصل « وقرن » « وأوقرن » ، فحذفت الواو ، على ما علمنا ،

(١) التبصرة ١٠٠/١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٧/١ ، وكتاب

سيبويه ٤٧٣/١

(٢) التيسير ١٧٩ ، والنشر ٣٣٤/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٤ ،

وتفسير النسفي ٣٠٢/٣

واستغني عن ألف الوصل لتحرك القاف ، فصار الابتداء بقاف مكسورة ، ويجوز أن تكون هذه القراءة مشتقة من القرار ، وهو السكون ، يقال : قرَّ في المكان يقرّ ، على « فَعَلَ يَفْعُل » فهي اللغة المشهورة المستعملة الفاشية . فيكون الأصل في « قرن » « واقرن » فتحذف الراء الاولى استثقالا للتضعيف ، بعد أن تلقى حركتها على القاف ، فتكسر القاف ، فيستغني بحركتها عن ألف الوصل ، فيصير اللفظ « قرن » ، وقيل : إنهم أبدلوا من الراء الأولى ياء ، كما فعلوا في « قيراط ودينار » ، فصارت الياء مكسورة ، كما كانت الراء مكسورة ، واستثقلت الكسرة عليها فألقت على القاف ، وحذفت الياء لسكونها وسكون الراء بعدها ، واستغني عن ألف الوصل لتحرك القاف .

« ١٧ » وحجة من قرأ بفتح القاف أنها لغة من « قرَّرن في المكان » ، يقال فيها : قرَّرت في المكان أقرَّ ، حكاها ( ٣٠٠/أ ) الكسائي ، وأنكرها المازني وغيره ، فيكون الأصل « وأقررن في بيوتكن » ثم نقل ما ذكرنا قبل هذا في الوجهين جميعا ، وقيل : إن هذه القراءة مشتقة من « قرَّرت به عينا أقر » وليس المعنى على هذا . لم يؤمرن بأن تقرَّ أعينهن في بيوتهن ، إنما أمرن بالقرار والسكون في بيوتهن ، وترك التبشُّح ، أو بالوقار في بيوتهن ، فهذا هو المعنى الذي عليه التفسير ، وهو المفهوم في الآية ، والاختيار كسر القاف ، لأن عليه المعنى الصحيح ، ولأن الأكثر عليه (١) .

« ١٨ » قوله : ( أن يكون لهم الخيرة ) قرأ الكوفيون وهشام بالياء ، للتفريق بين المؤنث وفعله بـ « لهم » ، ولأنه تأنيث غير حقيقي ، ولأن الخيرة والاختيار سواء ، فحمل على المعنى . وقرأ الباقر بالياء ، لتأنيث لفظ « الخيرة » ،

(١) زاد المسير ٣٧٩/٦ : وتفسير غريب القرآن ٣٥٠ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٢/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٧/أ - ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٨/ب .

وهو الاختيار ، لأنه على ظاهر اللفظ ، وقد مضى له نظائر وعلل بأشبع من هذا <sup>(١)</sup> .

« ١٩ » قوله : ( وخاتمَ النَّبِيِّينَ ) قرأ عاصم بفتح التاء ، على معنى أنَّ النَّبِيَّ عليه السَّلام ختمَ به النَّبِيُّونَ ، لا نَبِيَّ بعده ، فلا فعل له في ذلك . فمعناه : آخر النَّبِيِّينَ . وقرأ الباقر بالكسر ، على أن النَّبِيَّ عليه السَّلام فاعل من « ختم » فهو ختمَ النَّبِيِّينَ ، لا نبي بعده ، فالنَّبي فاعل ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه <sup>(٢)</sup> .

« ٢٠ » قوله : ( لا يحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ ) قرأ أبو عمرو بالتاء ، لتأنيث الجماعة ، ولتأنيث معنى النساء ، وقرأ الباقر بالياء لتذكير الجمع ، وللتفريق بين الجمع وفعله ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه <sup>(٣)</sup> . وقد ذكرنا ( تَمَسُّوهُنَّ ) « البقرة ٢٣٦ » وإمالة <sup>(٤)</sup> ( إناهُ ) وغير ذلك ، فأغنى عن الإعادة <sup>(٥)</sup> .

« ٢١ » قوله : ( سادتنا ) قرأ ابن عامر بالجمع ، فهو جمع الجمع ، على إرادة التكثير ، لكثرة مَنْ أضلَّهم وأغواهم من رؤسائهم ، فهو جمع سادة ، جمع مُسَلَّم بالألف والتاء . وقرأ الباقر « سادتنا » على أنه جمع « سيد » فهو يدلُّ على القليل والكثير ، لأنه جمع مُكسَّر <sup>(٦)</sup> .

« ٢٢ » قوله : ( لعنَّا كِبراً ) قرأ عاصم بالياء ، وقرأ الباقر بالتاء . وحجة من قرأ بالتاء أنه جعله من الكثرة على أنهم يلعنون مرة بعد مرة بدلالة

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » .

(٢) ص : « عليه الجماعة » ، ر : « الأكثر عليه » ، انظر الحجة في القراءات السبع ٢٦٤ - ٢٦٥ ، وزاد المسير ٣٩٣/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٩٣/٣ ، وتفسير النسفي ٣٠٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٧/ب .

(٣) لهذا نظائر كثيرة مرت ، راجع الفقرة « ١٨ » من هذه السورة .

(٤) ب : « والمالة » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤٢ - ١٤٤ » و « أقسام علل الإمالة »

الفقرة « ٣ » و « الإمالة للإمالة » الفقرة « ١٢ » .

(٦) الحجة في القراءات السبع ٢٦٥ ، وزاد المسير ٤٢٤/٦ ، وتفسير النسفي

٣١٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٧/ب - ١/٨٨ .

قوله : ( يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ) « البقرة ١٥٩ » فهذا يدلّ على كثرة اللّعن لهم ، فالكثرة أشبه بتكرير اللعن لهم من الكبر .

« ٢٣ » وحجة من قرأ بالباء أنّه لمّا كان الكبر مثل « العظم » في المعنى ، وكان كل شيء كبيراً عظيماً دلّ العظم على الكثرة وعلى الكبر ، فتضمّنت القراءة بالباء المعنيين جميعاً ، الكبر والكثرة ، والاختيار الثاء ، لأن الجماعة عليه (١) .  
ليس فيها ياء محذوفة ولا ياء إضافة .




---

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٣١ » ، وانظر تفسير ابن كثير ٥١٩/٣

## سورة سبأ

## مكيّة ، وهي أربع وخمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( عالم الغيب ) قرأه نافع وابن عامر على وزن « فاعل » ، على معنى : هو عالم ( ٢٠٠/ب ) فرفعه على خبر ابتداء محذوف [ أو على الابتداء والخبر محذوف ]<sup>(١)</sup> ، أو يكون<sup>(٢)</sup> الخبر « لا يعزب عنه » ، و « فاعل » أكثر في الكلام من « فعّال » • وقد قال تعالى : ( عالم الغيب والشهادة ) « الأنعام ٧٣ » ، فهو إجماع ، وقال : ( عالم الغيب فلا يظنّهم ) « الجن ٢٦ » فهو إجماع ، وهو الاختيار لأتته المستعمل في الأكثر ، وقرأه حمزة والكسائي « علام الغيب » بالخفض ، على وزن « فعّال » الذي للمبالغة في العلم بالغيب وغيره ، كما قال : ( يقدّر بالحقّ علام الغيوب ) « سبأ ٤٨ » ، فهذا إجماع بناء للمبالغة في علم الله جلّ وعزّ للغيوب • وقد قال تعالى عن عيسى إنه قال : ( إنك أنت علامّ الغيوب ) « المائدة ١١٦ » ، فهذا أيضا إجماع ، والخفض فيه على أنه نعت لله في قوله : ( الحمد لله ) « ١ » ، وقرأ الباقر « عالم » على وزن « فاعل » لكثرة استعمالهم « فاعل » في الصفات ، غير أنهم خفضوا على النعت لله جلّ ذكره<sup>(٣)</sup> • « ٢ » قوله : ( لا يعزّبُ عنه ) قرأه الكسائي بكسر الزّاي ، وقرأ الباقر بضمّ الزّاي ، وهما لغتان مثل « يعكّف ويعكّف ويفسّق ويفسّق »<sup>(٤)</sup> • « ٣ » قوله : ( من رجز أليم ) قرأ ابن كثير وحفص « أليم » بالرفع ، على النّعت للعذاب ، على تقدير : عذاب أليم من رجز ، وفيه بعد ، لأنّ الرجز هو العذاب ، فيصير التقدير : عذاب أليم من عذاب ، فهذا معنى غير متمعّن ، وقرأ

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) ب : « ويكون » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١/١٠٠ ، والتيسير ١٧٩ ، والنشر ٢/٣٣٤ ، ومعاني القرآن

٣٣٢/١ ، ٣٥١/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٤٥ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٦ ،

وزاد المسير ٦/٤٣٣

(٤) أدب الكاتب ٣٦٧

الباقون بخفض « أليم » ، على النّعت لـ « رجز » وهو الاختيار ، لأنّه أصحّ في التقدير والمعنى ، إذ تقديره :<sup>(١)</sup> لهم عذاب من عذاب أليم ، أي : من هذا الصنف ، من أصناف العذاب ، لأنّ العذاب بعضه آلم من بعض ، وأيضا فعليه الجماعة ، ومثله [ الاختلاف ]<sup>(٢)</sup> والحجة في الجائية<sup>(٣)</sup> .

« ٤ » قوله : ( إِنْ تَشَأْ نُخَفِّفْ ، أَوْ نُسْقِطْ ) قرأه حمزة والكسائي بالياء ، في الثلاثة ، وقرأ الباقون بالنون فيهن .

وحجة من قرأ بالياء أنه ردّ الأفعال الثلاثة على الإخبار عن الله جلّ ذكره [ عن نفسه ]<sup>(٤)</sup> ، لتقدّم ذكره في قوله : ( أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ) « ٨ » .

« ٥ » وحجة من قرأ بالنون أنه حملة على ما بعده من الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه في قوله : ( وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا ) « ١٠ » ، وهو الاختيار ، لأنّ الأكثر عليه<sup>(٥)</sup> ، وقد ذكرنا إظهار الفاء من « نخسف » عند الباء وإدغامها ، وعلّة ذلك<sup>(٦)</sup> ، وقد تقدّم ذكر « معجزين ، وكسفا ، ولسبأ » والاختلاف في ذلك وعلّته ، فأغنى ذلك عن الإعادة<sup>(٧)</sup> .

« ٦ » قوله : ( وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ ) قرأه أبو بكر برفع « الرّيح » على الابتداء ، والمجرور قبله الخبر ، وحسّن ذلك لأنّ « الرّيح » لما سُخِّرَتْ له صارت كأنها في قبضته ، إذ عن أمره تسير ، فأخبر عنها أنها في ملكه ، إذ هو مالك

(١) ب : « أن تقديره » ، ص : « والتقدير » ورجحت ما في : ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) حرفها هو : ( ١١٦ ) ، وانظر التيسير ١٨٠ ، وتفسير النسفي ٣/٣١٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٨ .

(٤) تكملة موضحة من : ر .

(٥) تفسير النسفي ٣/٣١٩ .

(٦) راجع « فصل في إدغام الباء الساكنة في الفاء ... » ، الفقرة « ٢ » .

(٧) راجع الأحرف المذكورة على ترتيبها في سورة الحج ، الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » وسورة الإسراء الفقرة « ٢٥ - ٢٦ » وسورة النمل ، الفقرة « ٦ - ٨ » .

أمرها في سيرها به • وقرأ الباقون بنصب « الريح » ، على إضمار : وسخرنا لسليمان الريح ، لأنها سخرت له ، وليس بمالكها على الحقيقة ، إنما ملكك تسخيرها ( ٢٠١/أ ) بأمر الله ، ويقويّ النصب إجماعهم على النصب في قوله : ( ولسليمان الريح عاصفة ) « الأنبياء ٨١ » • فهذا يدلّ على تسخيرها له في حال عصفها ، والنصب هو الاختيار ، لأن المعنى عليه ، [ ولأن الجماعة عليه ]<sup>(١)</sup> •

« ٧ » قوله : ( منسأته ) قرأه نافع وأبو عمرو بألف من غير همز ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة إلاّ ابن ذكوان ، فإنه أسكن الهمة •

وحجة من قرأ بألف أنها لغة مسموعة في بدل الهمة بألف في هذا ، حكاه سيبويه ، فأضله الهمز « من نسأه » ، يقال : نسأت الغنم إذا سقتها ، وفتح التاء علكم [ النصب ]<sup>(٢)</sup> ب « تأكل » فأبدل من الهمة المفتوحة ألف ، وكان الأصل [ أن ]<sup>(٣)</sup> تجعل بينَ بينَ ، لكن البدل في هذا محكي مسموع عن العرب ، وحكى ابن دريد<sup>(٤)</sup> في الجمهرة أن « المنسأة » غير مهموزة « مفعلة » من نَسَّ الإبل إذا ساقها ، كان البدل عنده من سين كما قالوا « دسأها »<sup>(٥)</sup> وهو بعيد ، إذ لم يجتمع في المنسأة ، إذا جعلتها من « نس » ، إلاّ سينان ، كان أصلها منسأته •

« ٨ » وحجة من همز أنه أتى به على الأصل ، إذ أصله الهمز و « المنسأة »

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر ، انظر التبصرة ١٠٠/ب ، والنشر ٣٣٥/٢ ، وزاد المسير ٤٣٨/٦ ، وتفسير النسفي ٣٢٠/٣

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٣) هو محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر ، أخذ عن أبي حاتم السجستاني والرياشي وغيرهما ، وعند أبو سعيد السيرافي وأبو عبد الله المرزباني ، من أكابر علماء العربية واللغة والأنساب ، ( ت ٣٢١ هـ ) ، ترجم في أنباه الرواة ٩٢/٣ ، ومراتب النحويين ٨٤

(٤) وذكر منه قوله : « نسأت الخبزة تنس نساً إذا ييست » ونست الجمّة إذا شعثت » ، انظر جمهرة اللغة « سنن » ٩٥/١

العصا ، وقد حكى سيبويه في تصغير العصا « مُنَيْسِيَّة » بالهمز ، قال : تردّها إلى أصلها ، ولا تجعل البدل فيها لازماً • وقد قالوا في جمعها « مناسيء » بالهمز ، لأن التصغير والجمع يردّ الأشياء إلى أصولها ، في أكثر الكلام ، وقد قالوا : عيد وأعياد ، فلم يردوا الواو في الجمع ، وأصل الياء في عيد الواو ، لأنه من « عاد يعود » ، وأراهم لم يردوا الواو في [ أعياد لثلاث يشبه لفظ ]<sup>(١)</sup> جمع «عود» • فأما من أسكن الهمزة فهو بعيد في الجواز ، إنما يجوز الإسكان للاستثقال لطول الكلمة ، وهذا غير مشهور في اللغات ، إنما يوجد في الشعر<sup>(٢)</sup> •

« ٩ » قوله : ( في مسكنهم ) قرأ الكسائي بالتوحيد وكسر الكاف ، وكذلك حفص وحمزة غير أنهما فتحا الكاف ، وقرأ الباقون بالجمع •  
وحجة مَنْ وَحَّدَ أنه بمعنى السكنى ، فهو مصدر يدلّ على القليل والكثير من جنسه ، فاستغنى به عن الجمع مع خفة الواحد •

« ١٠ » وحجة من جَمَعَ أنه لما كان لكل واحد منهم مسكن وجب الجمع ، ليوافق اللفظ المعنى •

« ١١ » وحجة من فتح الكاف في الواحد<sup>(٣)</sup> أنه أتى به على المستعمل المعروف ، لأن المصدر من « فَعَلَ يَفْعُل » ، يأتي أبداً بالفتح ، نحو المتعبد والمدخل والمخرَج ، فهو أصل الباب •

« ١٢ » وحجة من كسر أنه جعله مِمَّا خرج على الأصل سماعاً ، جاء بالكسر في المصدر ، والفعل على « فَعَلَ يَفْعُل » ، وقد جاء ذلك في أحرف محفوظة منها « المسجد والمطلع » وقد جعل سيبويه « المسجد » اسماً للبيت ، ولم يجعله مصدراً حين رآه خرج عن الأصل ، والأخفش يقول : « المسكن » ( ٢٠١/ب )

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٢) كتاب سيبويه ١٤٥/٢ ، ١٥٣ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٧ ، وزاد المسير ٤٤١/٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣٥٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٣٥/٣ ، وتفسير النسفي ٣٢١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٨/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٩/ب •

(٣) ب : « كالواحدة » ، وتصويبه من : ص ، ر •



بالكسر لغة مستعملة ، وهي في المسجد كثيرة ، قال : والفتح في المسجد لغة أهل الحجاز ، وهي قليلة الاستعمال عنده ، والاختيار الجمع ، لأن عليه الأكثر ، وعليه العمل <sup>(١)</sup> .

« ١٣ » قوله : ( أَكَلِ خَمْطٌ ) قرأ أبو عمرو بإضافة « أَكَل » إلى « خمط » وقرأ الباقون بتثوين « أَكَل » من غير إضافة .

وحجة من أضاف أنه كما تقول : ثمر خَمْطٌ ، وثمر نَبَقٌ ، أي ثمر شجرتين ، وثمر شجر خَمْطٌ ، فهو من باب الإضافة بمعنى « من خمط » كـ « ثوبٌ خَزٌّ » ، أي من خَزٌّ ، فكذلك هذا معناه : أَكَلِ مِنْ خَمْطٍ ، فالأكل الجنى ، وهو الثمر ، والخَمْطُ في قول أبي عبيد : كل شجرة مرّة الثمرة <sup>(٢)</sup> ذات الشوك ، ولمّا لم يحسّن أن يكون الخمط بدلا ، لأنه ليس الأول ولا هو بعضه ، ولم يحسّن أن يكون نعنا ، لأن الخمط اسم شجر ، فهو لا يُنعت به ، وكان الجنى من الشجر ، أضيف على تقدير « من » كـ ثوب خَزٌّ ، وباب ساج .

« ١٤ » وحجة من نوّنه أنه جعل « خَمْطًا » عطف بيان ، فيبيّن أن الأكل وهو الثمر من هذا الشجر ، وهو الخمط ، إذا لم يجز أن يكون الخمط بدلا ولا نعنا للأكل ، على ما ذكرنا أولا <sup>(٣)</sup> ، فلمّا عدل به عن الإضافة لم يكن فيه غير عطف البيان ، لأنه بيان لما قبله ، ويبيّن الأكل من أي الشجر هو ، وقد تقدّم ذكر التخفيف والتثقيب في البقرة <sup>(٤)</sup> .

« ١٥ » قوله : ( فَزَرَعَ ) قرأه ابن عامر بفتح الفاء والزاي ، وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسر الزاي .

(١) ر : « المعنى » ، انظر زاد المسير ٤٤٣/٦ ، وكتاب سيبويه ٢٩٥/٢ ، وأدب الكاتب ٤٤٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٠ .

(٢) ب : « والثمرة » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) لفظ « أول » سقط من : ص ، وفي « ب » : أول ، وتوجيهه من : ر .

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٨٢ » ، وزاد المسير ٤٤٥/٦ ، وتفسير ابن كثير ٥٣٣/٣ ، وتفسير النسفي ٣٢٢/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٥٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٨/ب - ٨٩/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٠ .

وحجة من قرأ بالفتح أنه بنى الفعل للفاعل ، ففي « فَرَزَعَ » ضمير الفاعل ، عائد على اسم الله ، والمعنى : حتى إذا جَلَسَ الله الفزع عن قلوب الملائكة ، أي أزاله ، قالوا : ماذا قال ربكم ، وذلك فيما رُوي أن الملائكة تفزع إذا عَلِمَتْ أن الله أَوْحى بأمر فتفزع منه أن يكون في أمر الساعة ، فإذا جَلَسَ الله الفزع عن قلوبهم بأن ذلك الوحي ليس في أمر الساعة ، سألوه عن الوحي ما هو ، فقالوا : ماذا قال ربكم ، فيجأوبهم جبريل ، فيقول : قال الحق ، وأخبر عنه بلفظ الجمع لجلالته وعظم قدره .

« ١٦ » وحجة من ضمّ الفاء أنه بنى الفعل للمفعول ، فأقام المجرور مقام الفاعل ، وهو « عن قلوبهم » ، والمعنى على ما تقدّم ، والضم الاختيار ، لأن الجماعة عليه (١) .

« ١٧ » قوله : ( وهل نَجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ) قرأه حفص وحزمة والكسائي بالنون ، وكسر الزاي ، ونصب « الكفور » ، على الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه ، حملاً على ما أتى بعده من الأخبار [ عن الله جلّ ذكره عن نفسه ] (٢) في قوله : ( وجعلنا بينهم وبين ) « ١٨ » وقوله : ( باركنا ) ، وعلى ما قبله أيضاً في قوله : ( فأرسلنا عليهم ) « ١٦ » و ( بدّلناهم ) و ( جزيناهم ) فحشّن حمل الكلام على ما قبله وما بعده ، فالكفور منصوب بوقوع الفعل عليه ، وهو « نجازي » . وحجة من قرأ بالياء والرفع ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ( ٢٠٢/أ ) أنه بنى الفعل للمفعول ، فرفع « الكفور » ، لأنه مفعول لم يُسمّ فاعله ، والناس كلهم يُجَازَوْنَ بأعمالهم ، لكن المؤمن يكفّر الله عنه سيئاته الصغائر باجتنابه الكبائر ، والكافر لا تكفير لسيئاته الصغائر ، لأنه لم يجتنب الكبائر ، إذ هو على الكفر ، والكفر أعظم الكبائر ، فلذلك خَصَّ الكافر بذكر المجازاة في هذه الآية ،

(١) التيسير ١٨١ ، والنشر ٣٣٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٧ - ٢٦٨ ، وزاد المسير ٤٥٢/٦ ، وتفسير ابن كثير ٥٣٦/٣ ، وتفسير النسفي ٣٢٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٩ - ب .  
(٢) تكملة موافقة من : ص .

إذ لا بدّ من مجازاته على كل سيئاته ، إذ لا عمل صالحاً<sup>(١)</sup> له يكفّر به عن سيئاته ،  
والمؤمن يُكفّر الله له عن بعض سيئاته أو عن كلها بأعماله الصالحة<sup>(٢)</sup> .

« ١٨ » قوله : ( بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام  
بالتشديد من غير ألف ، وقرأ الباقون بألف مخفّفاً ، على وزن « فاعِل » ،  
والقراءتان بمعنى ، حكى سيبويه « ضاعف وضعّف » بمعنى ، فهو بمعنى  
التباعد<sup>(٣)</sup> .

« ١٩ » قوله : ( وَلَقَدْ صَدَّقَ ) قرأ الكوفيون بالتشديد ، وخفّف  
الباقون .

وحجة من شدّد أنّه عدّى « صدّق » إلى الظن ، فنصبه به على معنى : أن  
إبليس صدّق ظنّه ، فصار يقينا حين اتّبعه الكفار ، وأطاعوه في الكفر ، وقد  
كان ظنّاً لا يدري هل يصحّ ، فلمّا اتبعوه صحّ ظنّه فيهم .

« ٢٠ » وحجة من خفّف أنّه لم يعدّ « صدق » إلى مفعول ، لكن نصب  
« ظنه » على الظرف ، أي صدّق<sup>(٤)</sup> في ظنه حين اتبعوه ، كالمعنى الأول<sup>(٥)</sup> .

« ٢١ » قوله : ( إِلَّا لِمَنْ أَدْنٰ لَهُ ) قرأه أبو عمرو وحزمة والكسائي  
بضمّ الهزة ، بنوا الفعل للمفعول فقام المخفوض ، وهو « له » مقام الفاعل ، وقرأ  
الباقون بفتح الهزة ، بنوا الفعل للفاعل ، وهو الله جلّ ذكره ، كما قال : ( إِلَّا  
مَنْ أَدْنٰ لَهُ الرَّحْمٰنُ ) « النبا ٣٨ » وقال : ( إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللهُ  
لِمَنْ يَشَاءُ ) « النجم ٢٦ » ، والمعنى في القراءتين سواء ، وفتح الهزة أحبّ إليّ ،

(١) ب : « عملا » ورجحت وجه : ص .

(٢) قوله : « إذ لا عمل صالحاً ... الصالحة » سقط من : ر ، انظر الحجة  
في القراءات السبع ٢٦٨ ، وزاد المسير ٤٤٧/٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل  
الأمصار ١/٨٩ .

(٣) زاد المسير ٤٤٨/٦ ، وتفسير النسفي ٣٢٣/٣ ، وكتاب سيبويه ٢٨٤/٢

(٤) ب : « أن ظنه صدق » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) الحجة في القراءات السبع ٢٦٨ - ٢٦٩ ، وزاد المسير ٤٤٩/٦ ، وتفسير  
مشكل إعراب القرآن ١/١٩٠ - ب .

لا اجتماع الحرمين وعاصم على ذلك<sup>(١)</sup> .

« ٢٢ » قوله : ( في العُرُفَات ) قرأ حمزة « في الغرفة » بالتوحيد ، لأنه يدلّ على الجمع ، وهو اسم للجنس ، وهو أخفّ ، وقد أجمعوا على التوحيد في قوله : ( يُجْزَوْنَ الغرفة ) « الفرقان ٧٥ » ، وقرأ الباقون بالجمع ، لأن أصحاب الغرف جماعات كثيرة ، فلهم غرف كثيرة ، فالجمع أولى به في اللفظ والمعنى ، وليكون اللفظ مطابقاً للمعنى ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، والجمع بالألف والتاء أصله الجمع القليل ، لكن يجوز أن يكون جمع الجمع ، فيدلّ على الكثرة ، فـ « غرفات » يجوز أن تكون جمع جمع غرف<sup>(٢)</sup> ، وتحذف الألف والتاء لدخول ألف وتاء على ذلك . وقد أجمعوا على الجمع في قوله : ( لهم غُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَّبْنِيَّةٌ ) « الزمر ٣٠ » ، و ( لنبوءنّهم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا ) « العنكبوت ٥٨ »<sup>(٣)</sup> .

« ٢٣ » قوله : ( التَّنَاشُوشُ ) قرأ الحرمين وحفص وابن عامر بغير همز ، وقرأ الباقون بالهمز .

وحجة من همز أنه جعله مشتقاً من « نأش » ، إذا طلب ( ٢٠٢/ب ) فالمعنى : وكيف لهم طلب الإيمان في الآخرة ، وهو<sup>(٤)</sup> المكان البعيد ، وذلك أنهم آمنوا في موضع لا ينتفعون بالإيمان فيه ، ويجوز أن يكون مشتقاً من « ناش ينوش » ، إذا تناول ، لكن لما انضمت الواو أبدلوا منها همزة ، فيكون المعنى : وكيف [ يكون ]<sup>(٥)</sup> لهم تناول الإيمان من مكان بعيد ، وهو الآخرة .

« ٢٣ » وحجة من لم يهمز أنه جعله مشتقاً من « ناش ينوش » إذا تناول على التفسير الذي ذكرنا ، فتكون القراءتان بمعنى : إذا جعلت الهمزة بدلاً من

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٦٩ ، وزاد المسير ٤٥١/٦

(٢) ب ، ر : « غرفات » وتوجيهه من : ص .

(٣) زاد المسير ٤٦١/٦ ، وتفسير النسفي ٣٢٧/٣

(٤) ب : « فهو » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) تكملة موضحة من : ر .

الواو المضمومة<sup>(١)</sup> ، وقد ذكرنا وقف حمزة على هذه الكلمة فيما تقدم . وذكرنا ( يحشرهم ، ثم يقول ) فيما تقدم ، وأن حفصاً قرأها بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . « ٢٤ » وحجة من قرأها بالياء أنه ردّها على لفظ الغيبة والإفراد للذي قبله والذي بعده ، وهو قوله : ( قل إنّ ربّي يسّط الرّزق ) « ٣٩ » وقوله : ( فهو يخلّفه ) ، وقوله : ( قالوا سبحانك أنت وليّنا ) « ٤١ » .

« ٢٥ » وحجة من قرأها بالنون أنّه أتى بلفظ الجمع للتعظيم والتفخيم ، فأجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بلفظ الجماعة ، فهو خروج من غيبة إلى إخبار ، وخروج من مفرد إلى جمع كما قال : ( من دوني وكيلا . ذرّية من حملنا ) « الإسراء ٢ ، ٣ » وقال قبل ذلك : ( وآتيناه موسى الكتاب وجعلناه هدى )<sup>(٢)</sup> .

« ٢٦ » فيها ثلاث ياءات إضافة ، قرأ حمزة : ( عبادي الشّكور ) « ١٣ » بالإسكان ، وبحذف الياء في الوصل في اللفظ ، لالتقاء الساكنين ، فإذا وقف وقف بالياء لثباتها في الخط ، والباقون يفتحون<sup>(٣)</sup> في الوصل ، فيقفون بالياء . . . قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص : ( أجري ) « ٤٦ » بالفتح ، قرأ نافع وأبو عمرو : ( ربي إنّه ) بالفتح .

فيها زائدتان قوله : ( كالجواب ) « ١٣ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأ أبو عمرو وورش بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الوصل والوقف .

قوله : ( نكير ) « ٤٥ » قرأها ورش بياء في الوصل خاصة<sup>(٤)</sup> .

(١) زاد المسير ٤٦٩/٦ ، وتفسير ابن كثير ٥٤٤/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٥٩ ، وتفسير النسفي ٣٣١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٩/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩١/ب .

(٢) راجع سورة الأنعام ، الفقرة « ٦٩ » ، وانظر زاد المسير ٤٦٣/٦ ، وتفسير النسفي ٣٢٨/٣ .

(٣) قوله : « في الوصل . . . يفتحون » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٤) التبصرة ١/١٠١ ، والتيسير ١٨٢ ، والنشر ٣٣٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٠ .  
الكشف : ١٤ ، ج ٢

## سورة الملائكة

## مكيّة ، وهي ست وأربعون آية في المدني وخمس في الكوفي

« ١ » قوله : ( غيرُ الله ) قرأ حزمة والكسائي بخفض « غير » ، جعلاه نعتاً لـ « خالق » على اللفظ ، و « يرزقكم » خبر الابتداء ، وهو « خالق » ، لأن « من » زائدة ، دخلت على الابتداء للتأكيد والعموم ، ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً ، أي : هل خالق رازق غير الله موجود ، وقرأ الباقر برفع « غير » : جعلوه نعتاً لـ « خالق » ، على الموضع ، لأن « من » زائدة ، والتقدير : هل خالق غير الله ، ويكون الخبر « يرزقكم » أو يكون محذوفاً ، أي : هل خالق غير الله موجود ، ويجوز أن ترفع « غير » على أنه خبر الخالق ، لأن « خالقا » مبتدأ ، والقراءتان بسعنى واحد<sup>(١)</sup> . وقد تقدّم ذكر « الريح ، وميت ، ولؤلؤ » فأغنى ذلك عن إعادته .

« ٢ » قوله : ( كذلك نَجْزِي كلَّ كفور ) ( ٢٠٣/أ ) قرأه أبو عمرو بياء مضمومة ، وفتح الزاي على لفظ الغيبة ، ورفع « كل » بنى الفعل للمفعول ، فرفعه بالفعل ، لقيامه مقام الفاعل ، وهو « كل » . ويتقوّي ذلك أن قبله فعلاً بُني للمفعول بلفظ الغيبة أيضاً ، وهو قوله : ( لا يُقْضَى عليهم فيموتوا ولا يُخَفَّف عنهم ) ، وقرأ الباقر بنون مفتوحة ، وكسر الزاي ، ونصب « كل » ، بنوا الفعل للفاعل ، وهو الله جلّ ذكره ، فهو إخبار من الله عن نفسه ، ويتقوّي ذلك قوله بعده : ( أولم نُعمِّرْكم ) ( ٣٧ » ، وهو في العلة مثل [ قوله ]<sup>(٢)</sup> : ( وهل نجازي إلا الكفور ) « سبأ ١٧ » في القراءتين جميعاً ، والنون أحبّ إليّ ، لأن الجماعة على ذلك<sup>(٣)</sup> .

(١) التبصرة ١٠١/ب ، والتيسير ١٨٢ ، والنشر ٢٣٧/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٠ ، وزاد المسير ٤٧٤/٦ ، وتفسير النسفي ٣٣٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٠/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩١/ب .

(٢) تكملة مناسبة من : ر .

(٣) زاد المسير ٤٩٤/٦ ، وتفسير النسفي ٣٤٢/٣

« ٣ » قوله : ( يَدْخُلُونَهَا ) قرأ أبو عمرو بضمّ الياء ، وفتح الخاء ، بنى الفعل للمفعول ، فالواو ضمير مفعول ، قام مقام الفاعل ، ويَقْوَى ذلك أن بعده ( يَحْكُمُونَ ) ، على ما لم يُسمّ فاعله أيضا ، فأجرى الكلمتين على سنن واحد ، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ الخاء ، بنوا الفعل للفاعل ، فالواو ضمير الفاعل ، ويَقْوَى ذلك أن بعده : ( وقالوا الحمد لله ) « ٣٤ » ، فأضاف « الحمد » إليهم ، فكذلك يجب أن يكون « الدخول » مضافا إليهم ، والقراءتان ترجعان<sup>(١)</sup> إلى معنى ، لأنهم إذا أدخلوا دخلوا ، ولأنهم لا يدخلون حتى يؤذن لهم بالدخول ، وقد تقدّم [ ذكر القول في ]<sup>(٢)</sup> هذا بأشبع من هذا الشرح في النساء<sup>(٣)</sup> .

« ٤ » قوله : ( على بَيِّنَةٍ مِّنْهُ ) قرأه نافع وابن عامر والكسائي وأبو بكر بالجمع ، لكثرة ما جاء به النبي [ صلى الله عليه وسلم ]<sup>(٤)</sup> من الآيات والبراهين على صحة صدقه ونبوته من القرآن ، وغير ذلك ، فوجب أن يُقرأ بالجمع ليظهر أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء بآيات تدل<sup>(٥)</sup> على نبوته ، ويَقْوَى الجمع أنها في المصاحف كلها بالتاء ، ولو كانت موحدة لكانت بالهاء ، وهو الاختيار ، لأن المعنى عليه والمصحف [ « عليه » ]<sup>(٦)</sup> .

وقرأ الباقون بالتوحيد ، على إرادة ما في كتاب الله ، أو ما يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم من البراهين<sup>(٧)</sup> على صدقه ، وهو وإن كان مفردا يدلّ على الجمع ،

- 
- (١) ب : « ترجع » ورجحت ما في ، ص ، ر .  
 (٢) تكملة موضحة من : ر .  
 (٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٦٨ » .  
 (٤) تكملة مستحبة من : ص .  
 (٥) ب : « فدل » وتصويبه من : ص ، ر .  
 (٦) تكملة لازمة من : ص ، ر .  
 (٧) ص ، ر : « البرهان » .

ودليله قوله : ( إن كنت على بيّنة منّ ربّي ) « هود ٢٨ » ، وقوله : ( قد جاءكم بيّنة منّ ربّكم ) « الأعراف ٧٣ » ، ويدل على التوحيد أنها في مصحف ابن مسعود بالهاء<sup>(١)</sup> .

« ٥ » قوله : ( ومكّر السّيء ) قرأه حمزة بإسكان الهمزة ، وقرأ الباقون بكسرها .

وحجة من أسكن أته استثقل كسرة على ياء<sup>(٢)</sup> مشدّدة ، فهي مقام كسرتين ، والكسرة ثقيلة ، وهي على الياء المشدّدة أثقل ثم كسرة على همزة ، والكسر على الهمز ثقيل أيضا ، مع ثقل الكسر في نفسه ، فاجتمع أشياء ثقيلة ، فأسكن الهمزة استخفا ، وهو على ذلك ضعيف ، لأنه حذف علامة الإعراب ، وقد قيل : إنه نوى الوقف على الهمزة ، وهو ضعيف<sup>(٣)</sup> ، لأنه لو نوى الوقف لخفّف ( ٢٠٣/ب ) الهمزة في الوصل ، لأن أصله تخفيف كل همزة في الوقف ، وهو لا يخفّفها إلا إذا وقف عليها وفقا صحيحا ، فيبدل منها ياء ساكنة إن وقف بالسكون ، أو يجعلها<sup>(٤)</sup> بين الهمزة والياء إن وقف بالرّوم ، ومثله هشام في الوقف ، وقرأ الباقون بهمزة مكسورة على الأصل ، وهو المختار ، لأنه الأصل ، فأما وقف حمزة وهشام على قوله : ( ولا يحقّ المكرّ السّيء ) فإنهما يقفان بالسكون ، ويدلان من الهمزة ياء لأنها همزة ساكنة قبلها كسرة ، ولا يحسن أن يوقف<sup>(٥)</sup> عليه بين بين ، بين المهزة

(١) هجاء مصاحف الأمصار ٣/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٧١ ، وزاد المسير ٤٩٦/٦ ، وتفسير النسفي ٣/٣٤٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٠/ب .

(٢) ر : « بعد ياء » .

(٣) ر : « ضعيف أيضا » .

(٤) ب : « ويجعلها » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) ب : « تقف » وتوجيهه من : ص ، ر .



والواو ، لأن الخط ليس فيه واو ، فلا يوقف وقف يخالف الخط ، وقد تقدم ذكر هذا كله وعلته (١) .

« ٦ » ليس فيها ياء إضافة ، وفيها زائدة قوله : ( نكير ) « ٢٦ » قراها ورش بياء في الوصل خاصة (٢) .




---

(١) راجع «باب تخفيف الهمز احكامه وعله» ، الفقرة «١٢ - ١٤» ، وانظر زاد المسير ٤٩٨/٦  
 (٢) التبصرة ١٠١/ب ، والتيسير ١٨٣ ، والنشر ٣٣٨/٢

## سورة يس مكيّة ، وهي اثنتان وثمانون آية في المدني ، وثلاث في الكوفي

« ١ » قوله : ( يس • والقرآن ) قد ذكرنا الإمالة في الياء من « يس » وعلتها ، قرأ ورش وأبو بكر والكسائي وابن عامر بإدغام النون من « يس » فسي الواو من « والقرآن » ، على نيّة الوصل ، وقرأ الباقر بالإظهار ، على نيّة الوقف على النون ، إذ هي حروف مقطعة غير معربة ، فحقّها أن يوقف على كل حرف منها ، والوقف على الحرف يوجب إظهاره ، ويمنع من إدغامه ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولأنه الأصل ، وقد تقدّم ذكر علل هذه الحروف في إمالتها وإدغامها وإظهارها بأشبع من هذا (١) .

« ٢ » قوله : ( تنزيل العزيز الرحيم ) قرأ ابن عامر وحفص وحزمة والكسائي بالنصب على المصدر ، وقرأ الباقر بالرفع ، جعلوه خبر ابتداء محذوف ، أي : هو تنزيل العزيز (٢) .

« ٣ » قوله : ( سدّاً ) قرأه حفص وحزمة والكسائي بفتح السين ، في الموضعين في هذه السورة ، وقرأ الباقر بالضمّ فيها ، وقد تقدّمت علّة ذلك في الكهف والاختيار فيه (٣) .

« ٤ » قوله : ( فعزّزنا ) قرأه أبو بكر بالتخفيف ، وشدّد الباقر . وحجة من خفّف أنه حمّله على [ معنى ] (٤) « فعلبنا بثالث » من قوله تعالى : ( وعزّزني في الخطاب ) « ص ٢٣ » ، أي : غلبني ، ويكون المفعول محذوفاً ، وهو المرسل إليهم ، تقديره : فعزّزناهم بثالث ، أي فعلبناهم بثالث .

الحج

(١) راجع « فصل في إمالة فواتح السور » ، الفقرة « ٦ - ٧ » ، وانظر التبصرة ١٠١/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٧١ ، والتيسير ١٨٣ ، وزاد المسير ٤/٧ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٣ .

(٢) الحجّة في القراءات السبع ٢٧٢ ، وتفسير النسفي ٢/٤

(٣) راجع سورة الكهف ، الفقرة « ٥٩ » .

(٤) تكملة موضحّة من : ص ، ر .

« ٥ » وحجة من شدّد أنه حمله على معنى القوّة ، أي : فقوّيناهم<sup>(١)</sup> بثالث ، والمفعول أيضا محذوف ، يعود على الرسولين ، أي : فقوّينا المرسلين برسول ثالث ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٦ » قوله : ( لَمَّا جَمِيعٌ ) قرأه ابن عامر وعاصم وحمزة بالتشديد ، وخفّف الباقلون ، ومثله في الزخرف والطارق<sup>(٣)</sup> ، غير أن ابن ذكوان خفّف في الزخرف .

وحجة من خفّف ( ٢٠٤/أ ) أنه جعل « ما » زائدة واللام [ لام ]<sup>(٤)</sup> تأكيد دخلت في خبر « إن » للفرق بين الخفيفة بمعنى « ما » ، والخفيفة من الثقيلة ، ف « أن »<sup>(٥)</sup> في حكم الثقيلة ، لأن التشكيل أصلها ، وإن كانت لم تعمل ، لأن معناها قائم في الكلام ، وتقديره : وإن كلاً لجميع لدينا محضرون .

« ٧ » وحجة من شدّد أنه جعل « لما » بمعنى « إلا » و « إن » بمعنى « ما » ، وتقديره : وما كل إلا جميع لدينا محضرون ، فهو ابتداء وخبر ، وقد قال الفرّاء في هذه القراءة : إن « لما » أصلها « لمن ما » ثم أدغم النون في الميم ، فاجتمع ثلاث ميمات ، فحذفت ميم استخفافاً ، وشبّهه بقولهم : « علّماء بنو فلان » يريدون : « على الماء » ، فأدغم اللام في اللام ثم حذفوا [ إحدى اللامين ]<sup>(٦)</sup> استخفافاً ، وهي الأولى ، وبقيت الثانية ساكنة وهي لام الماء<sup>(٧)</sup> .

(١) ر : « فقوّيناهما » .

(٢) النشر ٣٣٨/٢ ، وزاد المسير ١١/٧ ، وتفسير ابن كثير ٥٦٧/٣ ، وتفسير النسفي ٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩١/ب .

(٣) حرفا هاتين السورتين هما : ( ٣٥ آ - ٤ ) وسيأتيان كلا في سورته الفقرة « ٢ » ، وبأول الثانية .

(٤) تكملة موافقة من : ص ، ر .

(٥) ب : « بأن » ، ص : « باق » وتوجيهه من : ر .

(٦) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٧) ب : « التاء » وتوجيهه من : ص ، ر ، راجع سورة هود ، الفقرة « ٢٧ » -

٣٠ . وانظر كتاب سيبويه ٣١٨/١ ، ٣٣٠ ، ٥١٨/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٤/ب .

« ٨ » قوله : ( وما عَمِلْتَهُ أَيَدِيهِمْ ) قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي بغير هاء ، حذفوا الهاء من صلة « ما » لطول الاسم ، وهي مرادة مقدرة ، وقرأ الباقر بالهاء على الأصل ، ولأنها ثابتة في المصحف ، وهو الاختيار ، وكلهم قرأ « عَمِلْتَ أَيَدِيهِمْ » بغير هاء ، والأصل الهاء<sup>(١)</sup> .

« ٩ » قوله : ( والقَسَرَ قَدَرْنَاهُ ) قرأه الكوفيون وابن عامر بالنصب ، وقرأ الباقر بالرفع .

وحجة من نصب أنه نصبه على إضمار فعل ، تفسيره « قدرناه » ، تقديره : وقدَرنا القسر قدَرناه منازل ، أي ذا منازل ، وقيل : معناه قدرناه منازل . ويجوز أن يكون جاز النصب فيه ليحمل على ما قبله مِمَّا عَمِلَ فيه الفعل ، وهو قوله : ( نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ) « ٣٧ » فعطف على ما عَمِلَ فيه الفعل ، فأضمر فعلا يعمل في « القسر » ليعطف فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل .

« ١٠ » وحجة مَنْ رفع ، وهو الاختيار ، لأن عليه أهل الحرمين وأبا عمرو أنه قطعه مِمَّا قبله ، وجعله مستأنفا ، فرفعه بالابتداء ، و « قدرناه » الخبر ، ويجوز أن يكون رفعه على العطف على قوله : ( وآيةٌ لَهُمْ ) « ٤١ » ، فعطف جملة على جملة ، والآية في قوله « وآيةٌ لَهُمْ » رفعٌ بالابتداء ، و « لَهُمْ » صفة لـ « الآية » ، والخبر محذوف : تقديره : وآيةٌ لَهُمْ في المشاهدة ، أو في الوجود . وقوله : ( الأرضُ المَيْتَةُ ) « ٣٣ » و ( الليلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ) « ٣٧ » و ( القسرُ قَدَرْنَاهُ ) كله تفسير للآية ، جارٍ<sup>(٢)</sup> على ما<sup>(٣)</sup> يجب له من الإعراب ، فهو مثل قوله : ( وعدَّ الله الذين آمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ) « المائدة ٩ » ، ثم قال مفسِّرا للوعد ما هو ، فقال ( لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ) ، ومثله : ( للذِّكْرِ مثلُ حَظِِّ الْأُنثَيَيْنِ ) « النساء ١١ » ، وهو تفسير للوصية في قوله : ( يوصيكم

(١) المصاحف ٤٨ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ .

(٢) لفظ « جار » سقط من : ص .

(٣) ر : « مثل ما » .

الله في أولادكم ) ، ثم قسّر ما الوصيّة فقال : ( للذكر مثل حظ الأنثيين وما بعده<sup>(١)</sup> .

« ١١ » قوله : ( حملنا ذرّيتهم ) قرأ نافع وابن عامر بالجمع ، لكثرة ذرية من حمل في الفلك ، وقرأ الباقر بالتوحيد ، لأنه ( ٢٠٤/ب ) يدل على الجمع ، كما قال : ( ذرّية من حملنا مع نوح ) « الإسرائ ٣ » ، وقد تقدّمت علة هذا ، والجمع أحبّ إليّ لأنه أدلّ على المعنى<sup>(٢)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( يَخْصِمُونَ ) قرأه حمزة بإسكان الخاء مخفّفاً ، وقرأ قالون بإخفاء حركة الخاء ، والتشديد ، ومثله أبو عمرو ، وقد قيل عن أبي عمرو إنه اختلس حركة الخاء ، وقرأ ورش وهشام وابن كثير بفتح الخاء والتشديد ، وقرأ الكسائي وعاصم وابن ذكوان بكسر الخاء والتشديد .

وحجة من أسكن الخاء وخفّف أنه بناء على وزن « يفعلون » ، مستقبل « خصم يخضم » فهو يتعدّى إلى مفعول مضر محذوف ، لدلالة الكلام عليه ، تقديره : يخضم بعضهم بعضاً ، بدلالة ما حكى الله جلّ ذكره عنهم من مخاصمة بعضهم بعضاً في غير هذا الموضع ، فحذف المضاف ، وهو بعض الأول ، وقام الضمير المحذوف<sup>(٣)</sup> مقام بعض في الإعراب ، فصار ضميراً مرفوعاً ، فاستتر في الفعل ، لأن المضر المرفوع لا ينفصل بعد الفعل ، لا تقول : اختصم هم ، ولا : قام أنت ، والضمير فاعل ، ويجوز أن يكون التقدير : يخضمون مجادلهم عند أنفسهم ، وفي ظنهم ، ثم حذف المفعول .

« ١٣ » وحجة من اختلس حركة الخاء وأخفاها أن أصله « يفتعلون » ،

(١) يعني بقوله « وما بعده » قوله بعد الآية ( للذكر مثل حظ الأنثيين ) ، انظر التبصرة ١/١٠٢ ، والتيسير ١٨٤ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٣ ، وزاد المسير ١٩/٧ ، وتفسير النسفي ٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٥ .

(٢) راجع سورة الأعراف ، الفقرة « ٥٧ - ٥٨ » .

(٣) ب ، ر : « المخفوض » وتصوبه من : ص .

فالخاء ساكنة ، فلمّا كانت ساكنة في الأصل في « يختصمون » وأدغمت التاء في الصاد لم يمكن أن يجتمع ساكنان : المشدّد والخاء ، فأعطاها حركة مختلصة ، أو مخفأة ، ليدلّ بذلك أنّ أصل الخاء السكون ، فيدلّ على أصلها أنّه السكون بعض<sup>(١)</sup> الحركة فيها ، لأن الحركة المختلصة والمخفأة حركة ناقصة .

« ١٤ » وحجة من فتح الخاء وشدّد ، وهو الاختيار ، لأنّه الأصل ، أنّه بناء على « يفتعلون » ، أي يختصمون ، فحاول إدغام التاء في الصاد لقربها منها ، فألقى حركة التاء على الخاء ، وأدغم التاء في الصاد لقربها منها ، ولأنّه ينقل التاء بالإدغام إلى حرف هو أقوى منها ، وهو الصاد ، فذلك حسن قوي ، فوقع التشديد لذلك .

« ١٥ » وحجة من كسر الخاء أنّه لمّا أدغم التاء في الصاد ، لما ذكرنا من قرب المخرجين ، اجتمع ساكنان ، الخاء والمشدّد ، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين ، ولم يلق حركة التاء على الخاء ، كما قالوا : مَسَّنَا السَّمَاءُ ، فحذفوا السين الأولى ، لالتقاء الساكنين ، بعد إسكانها للتخفيف ، ولم يلقوا حركتها على الميم . وقد روي عن أبي عمرو أنّه أسكن الخاء ، وهو بعيد ، لم أقرأ به . وروي عن أبي بكر أنّه كسر الياء على الإتيان لكسرة الخاء ، وعلمته كالعلة في كسر الياء في « يهدي » ، وقد ذكرنا ذلك في يونس<sup>(٢)</sup> ، وقد تقدّم ذكر « الميتة ، ومن ثمره ، ومن مرقدنا ، وفيكون ، ومكاتكم ( ٢٠٥/أ ) ، وأفلا تعقلون » ، وذكرنا إمالة « مشارب » ونحوه<sup>(٣)</sup> .

(١) ب : « نقص » ، ص : « ثقل » وتوجيه من : ر .

(٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٤ - ١٨ » وانظر زاد المسير ٢٤/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٢ - ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٥/ب .

(٣) راجع الأحرف المذكورة على توالي ذكرها في سورة آل عمران ، الفقرة « ١٦ » ، وسورة الأنعام ، الفقرة « ٤٩ » ، وسورة الكهف ، الفقرة « ٣ » وسورة البقرة الفقرة « ٦٤ - ٦٦ » ، وسورة الأنعام ، الفقرة « ٧١ ، ١١ ، ١٢ » ، و « باب جامع في الإمالة بعلمه » ، الفقرة « ٨ » .

« ١٦ » قوله : ( في شَغُل ) قرأ الكوفيون وابن عامر بضمّ الغين ، وأسكن الباقون وهما لغتان كالشَحَّتْ والشَحَّتْ<sup>(١)</sup> .

« ١٧ » قوله : ( في ظِلَال ) قرأ حمزة والكسائي بضمّ الظاء ، من غير ألف ، على وزن « فعل » مثل « عُمِر » ، وقرأ الباقون « ظلال » بكسر الظاء وبألف بعد اللام .

وحجة من ضمّ الظاء أنه جعله جمع « ظِلَّة » ، كغرفة وغرف ودليله<sup>(٢)</sup> إجماعهم على قوله : ( في ظَلَّل مِّن الغمام ) « البقرة ٢١٠ » .

« ١٨ » وحجة من كسر الظاء أنه يحتمل أن يكون أيضا جمع « ظلة » كبرمة وبرام ، وعلبة وعلاب ، فتكون القراءتان بمعنى ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ويجوز أن يكون<sup>(٣)</sup> جمع « ظلل » كما قال : ( يتفيا ظلاله ) « النحل ٤٨ » جمع « ظل »<sup>(٤)</sup> .

« ١٩ » قوله . ( جِبِلًّا ) قرأ نافع وعاصم بكسر الجيم والباء ، وتشديد اللام ، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضمّ الجيم وإسكان الباء مخفقا ، وكذلك قرأ الباقون غير أنهم ضموا الباء .

« ٢٠ » وحجة من قرأ بكسر الجيم والتشديد أنه جعله جمع « جبلة » وهي الخلق ، جعله جمعا بينه وبين واحد الهاء .

« ٢١ » وحجة من قرأ بضمّتين أنه جعله جمع « جَبِيل » ، وهو الخلق أيضا ، كرجيف ورجف ، وكذلك الحجة لمن أسكن الباء وضمّ الجيم ، إلا أنه أسكن تخفيفا ، وأصل التاء الضمّ كرسول ورسل<sup>(٥)</sup> .

(١) أدب الكاتب ٤٣١

(٢) ب : « ودليلهم » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) قوله : « جمع ظلة ... يكون » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٤) النشر ٣٤٠/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٣٦٦ ، وزاد المسير ٢٨/٧ ، وتفسير النسفي ١٠/٤

(٥) التبصرة ١٠٢/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٤ ، وزاد المسير ٣٠/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٦٧ ، وتفسير النسفي ١١/٤

« ٢٢ » قوله : ( نَكَّسَه ) قرأ عاصم وحمزة بضم النون الأولى وفتح الثانية ، وكسر الكاف ، وتشديدها ، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى ، وإسكان الثانية ، وضم الكاف مخففاً ، وهما لغتان مثل : « قَلَّ وَقَتَّلَ » ، وأنكر الأخفش التخفيف ، ولم يعرف إلا التشديد . وقال : لا يكادون يقولون : نَكَّسْتَه ، إلا لِمَا يَقلب ، فيجعل رأسه أسفل . وروي عن أبي عمرو أنه أنكر التشديد<sup>(١)</sup> .

« ٢٣ » قوله : ( لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا ) قرأ نافع وابن عامر بالتاء ، على الخطاب للنبي عليه السلام ، لأنه هو النذير لأُمته ، كما قال : ( إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ) « البقرة ١١٩ » ، وقرأ الباقون بالياء ، على الإخبار عن القرآن ، لأنه نذير لمن أنزل عليهم ، كما قال : ( كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ . بَشِيرًا وَنَذِيرًا ) « فصلت ٣ ، ٤ »<sup>(٢)</sup> .

« ٢٤ » فيها ثلاث ياءات إضافة ، قوله : ( وَمَالِي لَا أَعْبُدُ ) « ٢٢ » قرأها حمزة بالإسكان .

قوله : ( إِنِّي إِذَا ) « ٢٤ » قرأها نافع وأبو عمرو بالفتح .

قوله : ( إِنِّي آمَنْتُ ) « ٢٥ » قرأها الحرميان وأبو عمرو بالفتح .

فيها ياء محذوفة قوله : ( يَنْقُذُونَ ) « ٢٣ » قرأها ورش بياء في الوصل<sup>(٣)</sup> .



(١) التيسير ١٨٥ ، وزاد المسير ٣٣/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٢/ب .

(٢) زاد المسير ٣٧/٧ ، وتفسير ابن كثير ٨٠/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٣/١ .

(٣) ر : « الوصل خاصة » ، انظر التبصرة ١٠٢/ب ، والتيسير ١٨٥ ، والنشر ٣٤١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٢/١ .



## سورة والصفات مكيّة ، وهي مائة آية واثنان وثمانون آية في المدني والكوفي

تد ذكرنا الإدغام في والصفات صفا<sup>(١)</sup> وما بعدها •

« ١ » قوله ( ٢٠٥/ب ) ( بزينة الكواكب ) قرأ عاصم وحمزة « بزينة » بالتنوين وقرأ الباقون بغير تنوين ، وقرأ أبو بكر « الكواكب » بالنصب ، وقرأ الباقون بالخفض •

وحجة من نوّن « بزينة » ، وخفض « الكواكب » أنه عدل عن الإضافة ، فأثبت التنوين عند عدم الإضافة ، وجعل « الكواكب » بدلا من « زينة » ، لأنها هي الزينة للسماء ، فكأنه قال : إنّنا زينا السماء الدنيا بالكواكب ، فالدنيا نعت للسماء ، أي : زينا السماء القريبة منكم بالكواكب •

« ٢ » وحجة من نوّن ونصب « الكواكب » أنه أعمل الزينة في الكواكب ، على تقدير : بأن زينا الكواكب فيها •

« ٣ » وحجة من أضاف « زينة » إلى « الكواكب » أن « الزينة » مصدر ، و « الكواكب » مفعول بها ، فأضاف المصدر إلى المفعول به ، كقوله تعالى : ( مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ ) « فصلت ٤٩ » و ( بِسْؤَالِ نَعَجْتِكَ ) « ص ٢٤ » • ويجوز أن يكون أبداً « الكواكب » من « زينة » وحذف التنوين من « زينة » لالتقاء الساكنين ، لسكونه وسكون اللام من « الكواكب »<sup>(٢)</sup> •

« ٤ » قوله : ( لَا يَسْمَعُونَ ) قرأه حفص وحمزة والكسائي بالتشديد في السين والميم ، وخفّفه الباقون •

وحجة من شدّد أنه قدّر أن الأصل « يسمعون » مستقبل « تسمع »

(١) راجع « فصل في علل إدغام تاء التأنيث » ، الفقرة « ١ » •

(٢) التبصرة ١٠٢/ب ، والتيسير ١٨٦ ، والنشر ٣٤١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٥ ، وزاد المسير ٤٦/٧ ، وتفسير النسفي ١٦/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٦/ب •

الذي هو مطاوع « سَمِعَ » ثم أدغم التاء في السين لقرب المخرجين ، وحسن الإدغام ، لأنه ينقل حرفاً ضعيفاً ، وهو التاء إلى ما هو أقوى منه ، وهو السين ، لأنها من حروف الضغير ، وحسن حملها على « تَسْمَعُ » ، لأن « التسمع » قد يكون ، ولا يكون معه إدراك سمع ، وإذا نفى التسمع عنهم فقد نفى سمعهم من جهة التسمع ومن غيره ، فذلك أبلغ في نفي السمع عنهم ، ويقال : سمعت الكلام وأسمعته ، كما تقول : شويته وأشويته<sup>(١)</sup> بمعنى . وقد قرأ ابن عباس « يَسْمَعُونَ » بضم الياء والتشديد ، وقال : يستمعون ولكن لا يسمعون<sup>(٢)</sup> . وقد قال تعالى : ( وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له ) « الأعراف ٢٠٤ » ، وقال : ( ومنهم من يستمعون إليك ) « يونس ٤٢ » . فهو فعل يتعدى باللام<sup>(٣)</sup> ويألي ، فإتيان « إلى » بعده يدل على أنه « يستمعون » لأن « يسمع » لا يتعدى بـ « إلى » إلا على حيلة وإضمار .

« هـ » وحجة من خففه أنه حملة على أنه نفى عنهم السمع بدلالة قوله تعالى : ( إنهم عن السَّمْعِ لمعزولون ) « الشعراء ٢١٢ » ، ولم يقل عن التسمع ، فهم يستمعون ولكن لا يسمعون شيئاً ، ودليله قوله تعالى عن قول الجن : ( فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رَصَداً ) « الجن ٩ » ، فدل ذلك على أنهم يستمعون الآن فيطردون بالشهب ولا يسمعون شيئاً ، فيبعد على هذا النص أن ينفي عنهم السَّمْعَ ، إذ قد أخبر عنهم أنهم يستمعون فيطردون بالشهب ، وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الأكثر عليه ، فأما إتيان « إلى » بعده فهو على معنى « لا يميلون أسمعهم إلى الملاء »<sup>(٤)</sup> .

(١) ر : « شريته واشتريته » .

(٢) قوله : « شويته وأشويته ... يسمعون » سقط من : ص .

(٣) ب : « اللام » وبحرف الجر وجهه كما في : ص ، ر .

(٤) زاد المسير ٤٧/٧ ، وكتاب سيبويه ٥١٣/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٦٩ ، وتفسير النسفي ١٧/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٣/ب .

« ٦ » قوله : ( بل عَجِبْتَ ) قرأ حمزة والكسائي بضمّ التاء ، وقرأ الباقون بفتح التاء .

وحجة من ضمّ التاء أنّه ردّ العجب إلى كل من بلغه إنكار المشركين للبعث من المقرّين بالبعث ، وعلى ذلك أتى قوله تعالى : ( وإن تعجبْ فعجبٌ قولهم ) « الرعد ٥ » أي : فعجب ( ٢٠٦ / أ ) قولهم عندكم وفيما تفعّلون . وقد أنكر شريح<sup>(١)</sup> هذه القراءة وتأولها على ردّ الإعجاب إلى الله فأنكرها ، وليس الأمر على ذلك ، إنّما الإعجاب ، في القراءة بضمّ التاء ، إلى المؤمنين مضاف إلى كل واحد منهم .

« ٧ » وحجة من فتح التاء أنّه [ جعله ]<sup>(٢)</sup> مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم ، فالإعجاب مضاف إليه ، على معنى : بل عجبت يا محمد من إنكارهم للبعث ، مع إقرارهم بأن الله خلقهم ولم يكونوا شيئا<sup>(٣)</sup> . وقد تقدّم ذكر الاستفهامين في الرّعد ، وقد تقدّم ذكر « نعم ، ويا أبت ، ويا بني » وشبهه<sup>(٤)</sup> .

« ٨ » قوله : ( أو آباؤنا ) قرأه ابن عامر وقالون بواو ساكنة قبلها همزة مفتوحة ، ومثله في الواقعة<sup>(٥)</sup> ، وقرأ الباقون بواو مفتوحة قبلها همزة مفتوحة .

وحجة من أسكن الواو وأثبت قبلها همزة أنّه جعلها « أو » التي للإباحة

(١) هو شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي ، مقرأ الشام ، وصاحب القراءة الشاذة ، روى القراءة عن أبي البرهم والكسائي ، وعنه ابنه حيوة ومحمد بن عمرو ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ( ت ٢٠٣ هـ ) ، ترجم في الطبقات ٨١٤ ، وطبقات القراء ٣٢٥/١

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٧٥ - ٢٧٦ ، وزاد المسير ٤٩/٧ ، وتفسير ابن كثير ٣/٤ ، وتفسير النسفي ١٨/٤

(٤) راجع الأحرف المذكورة على ترتيبها في سورة البقرة ، الفقرة « ١٨٧ - ١٩٠ » ، وسورة يوسف الفقرة « ١ - ٤ » ، وسورة هود ، الفقرة « ٩ - ١١ » .

(٥) حرفها هو : ( ٤٨ آ ) .

في الإنكار ، أي : أنكروا بعثهم وبعث آبائهم بعد الموت .

« ٩ » وحجة من فتح الواو وقبلها همزة أنه جعلها واو العطف ، دخلت عليها ألف الاستفهام التي معناها الإنكار للبعث بعد الموت ، وهو وجه الكلام ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(١)</sup> .

« ١٠ » قوله : ( يَنْزَفُونَ ) قرأه حمزة والكسائي بكسر الزاي ، وقرأ الباقون بفتحها ، وقرأ الكوفيون بكسر الزاي في الواقعة<sup>(٢)</sup> ، وفتحها الباقون . وحجة من كسر أنه جعله من « أَنْزَفَ يَنْزِفُ » إذا سكر ، والمعنى : ولا هم عن الخمر يسكرون فتزول عقولهم ، أي : تبعد عقولهم ، كما تفعل خمر الدنيا ، وقيل : هو من أَنْزَفَ يَنْزِفُ إذا فرغ شرابه ، فالمعنى : ولا هم عن الخمر ينفد شرابهم كما ينفد شراب الدنيا ، فالمعنى الأول من نفاد العقل ، والثاني من نفاد الشراب ، والأحسن أن يُحْمَلَ على نفاد الشراب ، لأن نفاد العقل قد نفاه عن خمر الجنة في قوله : ( لا فيها غول ) أي : لا تَغْتَالُ عقولهم فتذهبها ، فلو حُمِلَ « يَنْزَفُونَ » على نفاد العقل لكان المعنى مكرراً ، وَحَمَلَهُ على معنيين أولى ، وأما الذي في الواقعة فيحتمل وجهين ، لأنه ليس قبله نفي عن نفاد العقل بالخمر ، كما جاء في هذه السورة .

« ١١ » وحجة من فتح الزاي في الموضعين أنه جعله من « نَزَفَ » إذا سكر ، وردّه إلى ما لم يسم فاعله ، لغة مشهورة فيه ، وإن كان لا يتعدّى في الأصل ، ولم يستعمل « نَزَفَ » إذا سكر ، إنما استعمل بالضم ، على لفظ مالم يسم فاعله ، وهي أفعال معروفة ، أتت على لفظ مالم يسم فاعله ، ولم تأت على لفظ ما سمي فاعله ، فالمعنى : ولا هم عن خمر الجنة يسكرون ، يقال : نَزَفَ الرجل ، إذا سكر ، ويجوز أن يكون من « أَنْزَفَ » ، ردّه إلى مالم يسم فاعله ، ويضمر

(١) زاد المسير ٥٢/٧ ، وكتاب سيبويه ٥٧٤/١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٤/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٤٦ .  
(٢) حرفها هو : (١٩٦) وسيأتي فيها بأولها .

المصدر و يقيمه مقام ( ٢٠٦/ب ) الفاعل فتكون القراءتان بمعنى واحد على هذا الوجه<sup>(١)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( إليه يَزِفُونَ ) قرأه حمزة وحده بضم الياء ، وكسر الزاي ، وقرأ الباقر بفتح الياء ، وكسر الزاي .  
وحجة من فتح أنه أخبر عنهم أنفسهم بالزَفِيف ، وهو الإسراع ، يقال : زَفَتَ الإبل تَزِفَتْ ، إذا أسرع .

« ١٣ » وحجة من ضم أنه أخبر عنهم أنهم يحملون غيرهم على الإسراع ، فالمفعول محذوف ، والمعنى : فأقبلوا إليه يحملون غيرهم على الإسراع ، أي : يحمل بعضهم بعضا على الإسراع . قال الأصمعي<sup>(٢)</sup> : يقال أَزَفَتَ الإبل إذا حملتها على أن تَزِفَ ، أي : تسرع ، والزفيف الإسراع في الخطو مع مقاربة المشي<sup>(٣)</sup> .  
« ١٤ » قوله : ( ماذا تَرى ) قرأه حمزة والكسائي بضم التاء ، وكسر الراء ، وقرأ الباقر بفتحهما جميعا .

وحجة من فتح التاء أنه جعل الفعل من « الرأي » الذي هو الاعتقاد في القلب ، فعدّاه إلى مفعول واحد ، وهو ما في قوله : ( ماذا ترى ) ، فجعلهما اسما واحدا في موضع نصب بـ « ترى » ، لأن « ما » استفهام ، ولا يعمل فيها « انظر » ، لأن الاستفهام له صدر الكلام ، فلا يعمل فيه ما قبله ، إنما يعمل فيه ما بعده ، وهو « ترى » في هذا الموضع ، وليس « ترى » من رؤية العين ، لأنه لم يأمره أن يبصر شيئا ببصره ، إنما أمره أن يَدَبُرَ أمرا عرضه عليه ، يقول فيه برأيه

(١) النشر ٣٤٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٦ ، وزاد المسير ٥٧/٧ ،

وتفسير غريب القرآن ٣٧٠ ، وتفسير ابن كثير ٦/٤ ، وتفسير النسفي ٢٠/٤ .  
(٢) هو عبد الملك بن قريب ، اللغوي ، روى عن ابن عون ونافع بن أبي نعيم ، وعنه نصر بن علي ، وروى الحروف عن الكسائي ، وثقه ابن معين ، (ت ٢١٦ هـ) ، ترجم في الجرح والتعديل ٣٦٣/٢/٢ ، وطبقات القراء ٤٧٠/١ .

(٣) التبصرة ١/١٠٣ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٧ ، وزاد المسير ٦٩/٧ ، غريب القرآن ٣٧٢ ، وتفسير ابن كثير ١٣/٤ ، وتفسير النسفي ٢٤/٤ .

الكشف : ١٥ ، ج ٢

وهو الذبح ، وليس ذلك من إبراهيم على معنى الاستشارة له في أمر الله ، إنما هو على الامتحان للذبح<sup>(١)</sup> ، واستخراج صبره على الذبح ، ولا يحسن أن يكون « ترى » من العلم ، لأنه يلزم أن يتعدى إلى مفعولين ، وليس في الكلام غير مفعول واحد ، وهو « ماذا » وإن شئت جعلت « ما » ابتداء استفهاما و « ذا » بمعنى الذي خبر الابتداء ، و « ترى » في صلة الذي واقعا على هاء محذوفة من الصلة ، تقديره : أي شيء الذي تراه ، ولا يحسن إضمار الهاء مع نصب « ماذا » بـ « ترى » ، لأن الهاء لا تحذف من غير الصلة والصفة إلا في شِعْر ، فلما امتنع أن يكون « ترى » في قراءة من فتح التاء والراء من النظر ومن العلم ، لم يبق إلا أن يكون [ من ]<sup>(٢)</sup> الرأي ، على ما ذكرنا ، ومثله قوله تعالى : ( لِيَتَحَكَّم بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ) « النساء ١٠٥ » أي : بما أظهر لك من الرأي الذي تعتقد مما أمرك الله به ، وأوحى إليك فيه ، ولو كانت « أراك » من البصر لتعدت إلى مفعولين ، لأنها منقولة بالهمزة من « رأى » ، ولا يحسن ذلك في المعنى ، لأن الأحكام بين الناس لا تدرك بالبصر إنما تدرك بالنظر والرأي ، فيما عُدِم فيه النص ، فلما امتنع أن يكون من البصر ومن العلم لم يبق إلا أن يكون من الرأي ، على ما ذكرنا ، ولو كانت من العلم لتعدت إلى ثلاثة مفعولين ، لأنها أيضا منقولة بالهمز من « رأى » ، من العلم ( ٢٠٧/أ ) الذي يتعدى إلى مفعولين ، فالهمزة تزيد في التعدد أبدا مفعولا ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولصحة<sup>(٣)</sup> معناه .

« ١٥ » وحجة من ضمّ التاء وكسر الراء أنه جعله أيضا من الرأي ، إلا أنه نقله إلى الرباعي ، فهو مستقبل ، أَرَيْتُهُ الشيء ، إذا جعلته يعتقدده ، فالمعنى :

(١) ب ، ر : « الذبح » وتصويبه من : ص .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) ب ، ص : « لصحة » وتوجيهه من : ر .

فانظر ماذا تحملني عليه من الرأي فيما قلت لك ، هل تصبر أم تجزع • وقيل : جواب الذيح في قوله : ( ستجدني إن شاء الله من الصابرين ) فهو يتعدى إلى مفعولين ، يجوز الاقتصار على أحدهما ، كـ « أعطى » ، فالمفعول الهاء المحذوفة إذا جعلت « ما » ابتداء و « ذا » بمعنى الذي خبر « ما » وإن شئت كان المفعول « ماذا » ، تجعلهما<sup>(١)</sup> اسما واحدا في موضع نصب بـ « ترى » ، والمفعول الثاني محذوف ، أي : ماذا ثريناه<sup>(٢)</sup> من الرأي ، وقيل : معنى فتح التاء : ماذا تأمر به • ومعنى ضمها : ماذا تشير به ، وهذا الحرف أماله أبو عمرو وحده ، وقرأ ورش بين اللفظين ، وفتحه عاصم وابن كثير وابن عامر وقالون<sup>(٣)</sup> •

« ١٦ » قوله : ( إل ياسين ) قرأه نافع وابن عامر بالمد في « إل » وفتح الهمزة وكسر اللام ، وقرأ الباقون بغير مد ، وإسكان اللام ، وكسر الهمزة •

وحجة من مدّه وفتح الهمزة أنّه لما رآها في المصحف منفصلة من « ياسين » استدللّ على أن « أل » كلمة و « ياسين » كلمة ، أضيف « أل » إلى « ياسين » ، فـ « ياسين » اسم أضيف إليه « أل » فهو اسم نبيّ ، فسُلّم على أهله<sup>(٤)</sup> لأجله ، فهو داخل في السلام أي : من أجله سُلّم على أهله<sup>(٥)</sup> ، وأهله أهل دينه ، ومن اتبعه ، ومن آمن به ، وكذلك آل محمد صلى الله عليه وسلم • « ١٧ » وحجة من كسر الهمزة ولم يمدّ أنه جعله اسما واحدا ، جمعا منسوبا إلى « إلياس » فيكون « السلام » واقعا على من نسب إلى « إلياس » النبي عليه السلام ، والسلام في القراءة الأولى واقع على النبي المرسل إليهم ، الذي اسمه « ياسين » و « إلياس وإلياسين » بمعنى ، تأتي الأسماء الأعجمية بلفظين وأكثر ، ومنه قوله : ( من طور سيناء ) « المؤمنون ٢٠ » وقال : ( طور

(١) ب : «تجعلها» ، ص : «تجعله» ورجحت مافي : ر •

(٢) ب : «ترياه» ، ر : «ترينا» وتصويبه من : ص •

(٣) زاد المسير ٧٥/٧ ، وتفسير النسفي ٢٥/٤ ، وتفسير مشكل إعراب

القرآن ١٩٨/ب •

(٤) ب : «أصله» وتصويبه من : ص ، ر •

سينين ) « التين ٣ » • فهو كما قال : ( ميكال ) « البقرة ٩٨ » و ( ميكائيل )<sup>(١)</sup> فكان الأصل « سلام على إلياسين » ، فجمع المنسوب إلى « إلياس » بالياء والنون ، فوقع السلام على من نسب إليه من أمته المؤمنين ، وهذه الياء تحذف كثيرا من النسب في الجمع المسلم والمكسّر ، ولذلك قالوا : المهالبة والمسامعة ، وأحدهم مسمعي ومهلبي<sup>(٢)</sup> • وقالوا<sup>(٣)</sup> : الأعجمون والتمثيرون<sup>(٤)</sup> ، والواحد أعجمي وتمريري ، فحذفت ياء النسب في الجمع استخفافا ، لثقل الياء وثقل الجمع ، فكذا « إلياسين » في قراءة من كسر الهمزة ، إنما هو على النسب ، وحذفت ( ٢٠٧/ب ) الياء من الجمع ، على ما ذكرنا ، ولو لم يكن ذلك على النسب لكان كل واحد من أمة النبي اسمه إلياس ، وليس كذلك ، إنما « إلياس » اسم نبيهم فنسبوا إليه<sup>(٥)</sup> •

« ١٨ » قوله : ( الله ربكم ورب آبائكم ) قرأه حفص وحزمة والكسائي بنصب الثلاثة الأسماء ، أبدل اسم الله جلّ ذكره من « أحسن » ، ونصب « ربكم » على النعت ل « الله » ، وعطف عليه « ورب آبائكم » •

(١) هي قراءة سوى حفص ونافع من السبعة انظر التيسير ٧٥

(٢) المسمعي نسبة إلى مسمع بن عبد الملك بن مسمع وكنيته أبو سيار ، ومن ولد هذا الأمير المسمعي صاحب فارس واسمه إبراهيم بن عبد الله ، والمهلبي نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة ، وله من الولد نحو ثلاث مائة ، انظر جمهرة أنساب العرب ٣٢٠ ، ٣٦٧

(٣) ب : « وقال » وتوجيهه من : ص ، ر •

(٤) هذه النسبة إلى نمير بن عامر بن صعصعة ومن أشهر أولاده الحارث وفي هذا شرف بن نمير ، وعبد الله بن الحارث وكان في هذا البيت ، انظر جمهرة أنساب العرب ٢٧٩

(٥) التيسير ١٨٧ ، والنشر ٢/٣٤٥ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٤٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٩ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٧ - ٢٧٨ ، وزاد المسير ٧/٧٩ ، وتفسير ابن كثير ٢٠/٤ ، وتفسير الأنسفي ٢٨/٤



- وقرأ الباقون بالرفع على الاستئناف ، على الابتداء ، والخبر « ربكم »<sup>(١)</sup> .
- « ١٩ » فيها ثلاث ياءات إضافة قوله تعالى : ( إني أرى ، أتّي أذبحك )
- « ١٠٢ » قرأهما الحرمين وأبو عمرو بالفتح .
- قوله : ( ستجدني إن شاء الله ) « ١٠٢ » قرأها نافع بالفتح .
- فيها ياء من الزوائد قوله : ( لشردين ) « ٥٦ » قرأ هاورش ياء في الوصل<sup>(٢)</sup> .




---

(١) معاني القرآن ١/١٦ ، ٢/٣٩٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٥٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٨ ، وزاد المسير ٧/٨٠ ، وتفسير القرطبي ١٥/١١٨

(٢) التبصرة ١/١٠٣ ، والتيسير ١٨٧ ، والنشر ٢/٣٤٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٤/ب .

## سورة ص مكيّة ، وهي ست وثمانون آية في المدني وثمان وثمانون بالكوفي

« ١ » المشهور في الوقف على ( ولاتَ حينَ ) ، وعلى ( اللات ) « النجم ١٩ » بالتاء اتباعاً للمصحف ، وعن الدثوري عن الكسائي أنه وقف عليهما<sup>(١)</sup> بالهاء . ومثله : ( ذاتَ بهجة ) « النمل ٦٠ » . والمعمول عليه التاء ، كما هي في الخط ، وهو الاختيار . وحجته في الوقف على ذلك بالهاء أنها هاء تأنيث ، دخلت لتأنيث الكلمة ، [ كما دخلت على ثم ]<sup>(٢)</sup> وعلى « وربّ » ، فقالوا : ثمّت وربّت . فهي بمنزلة الهاء في « طلحة وحفصة » والمختار في الوقف على « طلحة وحفصة » بالهاء ، للفرق بين التأنيث الداخل على الأسماء وعلى الأفعال في<sup>(٣)</sup> قولك : قامت وذهبت ، فتقف على تاء التأنيث في الأفعال بالتاء ، لا اختلاف<sup>(٤)</sup> في ذلك ، وتقف عليها في الأسماء بالهاء للفرق ، فكذلك « ذات » ونحوها تقف عليها بالهاء .

وحجة من وقف بالتاء أن الخط بالتاء ، واتباع الخط سنة مؤكدة ، وأيضا فإن التأنيث في « لات » وشبهه يرجع إلى التأنيث الداخل على الأفعال ، وذلك أن « لا » بمعنى ليس فقولك « لات » بمنزلة قولك « ليست » فالتأنيث دخل في « ليست » لتأنيث الاسم المستتر فيها ، كذلك التاء في « لات » دخلت لتأنيث الاسم المستتر في الجملة ، وهو « الحال » ، تقديره : وليست تلك الحال لحين فرار من العذاب ، فوجب أن تجرى التاء في « لات » مجراها في « ليست » ، فكما لا يوقف على « ليست » بالهاء كذلك « لات »<sup>(٥)</sup> ، وقد تقدّم ذكر « أوزل ، وليكة ، والسوق ، واليسع

(١) ب ، ص : «عليها» وتصويبه من : ر .

(٢) تكلمة لازمة من : ص ، ر .

(٣) ر : «في الوقف في» .

(٤) ب : «الاختلاف» ، ر : «لاختلاف» وتوجيهه من : ص .

(٥) معاني القرآن ٣٢/٢ ، ٣٩٧ ، والمصاحف ١١٢ ، وتاويل مشكل القرآن

٤٠٣ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٨٨ ، والمقنع ٧٦ ، وتفسير القرطبي ١٢١/٩ ،

١٤٧/١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٠ .

وسخريا » فأغنى ذلك عن إعادتهن<sup>(١)</sup> .

« ٢ » قوله : ( مِنْ فَوَاقٍ ) قرأه حمزة والكسائي بضمّ الفاء ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان كـ « قُصَّاصُ الشَّعْرِ وَقِصَّاصُهُ وَجُمَامُ الْمُكْشُوكِ وَجِمَامُهُ »<sup>(٢)</sup> .

« ٣ » قوله : ( وَاذْكُرْ عِبَادَنَا ) قرأ ابن كثير « عِبْدَنَا » على التوحيد ، يريد إبراهيم وحده ، إجلالاً له وتعظيماً ، وجعل ما بعده ( ٢٠٨/أ ) بدلاً منه ، وعطف على البديل ما بعده ، وقرأ الباقون بالجمع ، جعلوا ما بعده من الأسماء الثلاثة بدلاً منه<sup>(٣)</sup> .

« ٤ » قوله : ( بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارَ ) قرأ نافع وهشام بغير تنوين في « خالصة » ، وقرأ الباقون بالتنوين .

وحجة من لم ينون أنهما أضافاها إلى « ذَكَرَى » ، و « خالصة » مصدر كالعاقبة والعافية ، وهو مصدر أضيف إلى الفاعل . وهو ذكرى . والتقدير : بأن خلصت لهم ذكرى الدار ، أي : خلص لهم أن يذكروا معادهم ، ويجوز أن تكون « خالصة » مضافة إلى المفعول ، وهو « ذكرى » ، على تقدير : بأن أخلصوا الذكر لمعادهم .

« ٥ » وحجة من نوّن « بِخَالِصَةٍ » أنه جعل « ذَكَرَى » بدلاً من « خالصة » فالتقدير : إنا أخلصناهم بذكرى الدار ، أي : بذكرهم لمعادهم ، أي : اختارهم لذكرهم لمعادهم ، دليله قوله : ( وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مَشْفِقُونَ )

(١) ص ، ر : « الإعادة » ، وراجع الأحرف المذكورة في « باب علل اختلاف القراء في اجتماع همزتين » ، وسورة الحجر ، الفقرة « ١٢ - ١٣ » ، وسورة النمل ، الفقرة « ١٧ » ، وسورة الأنعام ، الفقرة « ٤٠ - ٤١ » ، وسورة المؤمنين ، الفقرة « ١٩ - ٢٠ » .  
(٢) التيسير ١٨٧ ، والنشر ٣٤٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٨ ، وتفسير غريب القرآن ٣٧٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٤/ب ، وأدب الكاتب ٤٦٣ .

(٣) التبصرة ١٠٣/ب ، والتيسير ١٨٨ ، وزاد المسير ١٤٦/٧ ، وتفسير النسفي ٤٤/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٥/ب .

« الأنبياء ٤٩ » وقيل : المعنى : إنا أخلصناهم بأن يذكروا ، فخفف في الدنيا بالثناء الحسن ، وهو قوله : ( وترَكنا عليه في الآخرين • سلامٌ على إبراهيم ) « الصافات ١٠٨ ، ١٠٩ » ، وقول إبراهيم : ( واجعل لي لسان صدقٍ في الآخرين ) « الشعراء ٨٤ » ، ف « ذكرى » في هذين الوجهين في موضع نصب بـ « خالصة » ، ويجوز أن تكون « ذكرى » في موضع رفع على معنى : أخلصناهم بأن خلصت لهم ذكرى الدار ، أي : خلص لهم ذكر معادهم والاستعداد له ، والتنوين في المصدر واسم الفاعل وتركه سواء في المعنى ، والأصل التنوين ، وهو أحب إليّ ، لأنه الأصل ، ولأن عليه الجماعة (١) .

« ٦ » قوله : ( ما توعَدون ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالياء على الغيبة ، لتقدم ذكر المتقين ، وهم غيب ، وقرأ الباقون بالتاء على معنى الخطاب للمؤمنين على معنى : قل لهم يا محمد هذا ما توعَدون ، [وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه] (٢) . « ٧ » قوله : ( وغَسَّاقٌ ) قرأه حفص وحزمة والكسائي بالتشديد ، ومثله في « عمّ يتساءلون » (٣) وقرأهما الباقون بالتخفيف .

وحجة من شدّد أنه جعله صفة ، قامت مقام الموصوف ، كالأبرق والأبطح ، والتقدير : فليذوقوه شراب حميمٍ وشراب غساق ، فالحميم الذي بلغ في حرّه غايته ، والغساق ما يجتمع من صديد أهل النار ، وهو مشتق من « غسقت عينه » إذا سالت ، ويجوز أن يكون جعله اسماً كما يسيل من صديد أهل النار كالقذّاف والجبّان ، فالصفة في « فعّال » أكثر منه في « فعّال » .

« ٨ » وحجة من خفف أنه جعله اسماً للصديد ، و « فعّال » في الأسماء كثير ، وهو أكثر من « فعّال » في الأسماء ، فهو أولى القراءتين لكثرتيه ، ولثلاث

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٨٠ ، وزاد المسير ١٤٦/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠١ .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر ، وممر من هذا الحرف نظائر كثيرة راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٥٤ » .

(٣) حرفها هو : ( ٢٥٦ ) ، وسيأتي أيضاً في سورته ، الفقرة « ٥ » .

يدخل في التشديد الى إقامة صفة مقام موصوف ، ولأن الأكثر عليه (١) .  
 « ٩ » قوله : ( وآخرٌ مِنْ شَكْلِهِ ) قرأ أبو عمرو ( ٢٠٨/ب ) بضمّ  
 الهمزة على الجمع ، لكثرة أصناف العذاب التي يعذبون بها غير الحميم والفساق ،  
 ويجوز أن يكون أراد بـ « آخر » الزمهير ، ولكن جمع ، لأن بعضه أشدّ برداً من  
 بعض ، وهو أجناس في معناه ، وواحد في لفظه ، فجمع على المعنى ، وقرأ الباقر  
 بالتوحيد والمدّ ، وورش أشبع مدّاً فيه على أصله المتقدّم الذكر ، وإنما وحّد على  
 أنه أريد به الزمهير ، وهو واحد في اللفظ . وقوله « مِنْ شَكْلِهِ » يدلّ على  
 التوحيد ، ولو كان على الجمع لقال « مِنْ شَكْلِهَا » فمن قرأ بالجمع رفعه على  
 الابتداء ، و « مِنْ شَكْلِهِ » صفة للمبتدأ ، و « أزواج » خبر الابتداء ، فهو جمع  
 خبر عن جمع . ومن قرأ بالتوحيد رفعه بالابتداء ، و « مِنْ شَكْلِهِ » الخبر ،  
 و « أزواج » رفع بالابتداء ، و « مِنْ شَكْلِهِ » الخبر ، والجملة خبر عن « آخر »  
 ولا يحسن أن يكون « أزواج » خبراً عن « آخر » ، لأن الجمع لا يكون خبراً  
 عن واحد ، وقد شرحنا إعراب هذه الآية في كتاب تفسير مشكل الإعراب  
 بأبين من هذا (٢) .

« ١٠ » قوله : ( مِنْ الْأَشْرَارِ \* اتَّخَذْنَاهُمْ ) قرأ أبو عمرو وحزمة  
 والكسائي بوصل الألف من « اتَّخَذْنَاهُمْ » ، وقرأ الباقر بالهمز .

وحجة من وصل أنه استغنى عن الألف بما دلّ عليه الكلام من التقرير  
 والتوبيخ ، وبدلالة « أم » بعده على الألف ، ويجوز أن يكون جعله خبراً ، لأنهم  
 قد علموا أنهم اتخذوا المؤمنين في الدنيا سخرياً ، فأخبروا عما فعلوه في الدنيا ولم  
 يستخبروا عن أمر لم يعلموه ، ودلّ على ذلك قوله في موضع آخر : ( فاتَّخَذْتُمُوهُمْ

(١) معاني القرآن ٢/٤١٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٦٣ ، وزاد المسير  
 ٧/١٥٠ ، وتفسير غريب القرآن ٣٨١ ، وتفسير ابن كثير ٤/٤١ ، وتفسير  
 النسفي ٤/٥٤

(٢) ر : « بأشبع من هذا وأبين » ، وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠١/ب  
 والحجة في القراءات السبع ٢٨٠ - ٢٨١ ، وتفسير ابن كثير ٤/٤٢

سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَبَكُمْ ذِكْرِي ) « المؤمنون ١١٠ » ويكون « اتخذناهم » وما بعده صفة لـ « رجال » ، وتكون « أم » إذا جعلته خبرا معادلة لمضمر محذوف ، تقديره : أمفقودون هم أم زاعت عنهم الأبصار ، وقد قيل : إن « أم » في قراءة من وصل معادلة لما في قوله : ( مَالَنَا لَا نَرَى ) وذلك أحسن ، لأن « أم » إنما تقع في أكثر أحوالها معادلة للاستفهام ، و « ما » استفهام .

« ١١ » وحجة من همز أنه حمله على لفظ الاستفهام الذي معناه التقرير والتوبيخ ، وليس هو على جهة الاستخبار عن أمر لم يعلم ، بل علموا أنهم فعلوا ذلك في الدنيا ، فمعناه أنهم يوبّخ بعضهم بعضا على ما فعلوه في الدنيا من استهزائهم بالمؤمنين ، و « أم » عذيلة الألف ، لا إضمار معها ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ويجوز أن تكون<sup>(١)</sup> عذيلة الألف مضمرة ، على ما ذكرنا أولا ، وهو أحسن<sup>(٢)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( فالحقُّ ) الأول قرأه عاصم وحزمة بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب ، وكلهم نصب الثاني .

وحجة من رفع أنه جعله خبر ابتداء محذوف ، تقديره : قال أنا الحق ، أو قَوْلِي الحق ، ويجوز رفعه على الابتداء ويضمر الخبر ( ٢٠٩/أ ) تقديره : قال فالحق ، كما قال : ( الحقُّ من ربِّك ) « آل عمران ٦٠ » ، وانتصب « الحق » الثاني بـ « أقول » ، أو على العطف ، على قراءة من نصب « الحق » الأول .

« ١٣ » وحجة من نصب أنه أضمر فعلا نصبه به ، تقديره : قال فأحق الحق ، كما قال : ( وَيُحَقِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ ) « يونس ٨٢ » ، وقال : ( لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ ) « الأنفال ٨ » . ويجوز نصبه على القسم كما تقول : الله لأفعلن ، لما حذف حرف القسم ، تعدّى الفعل فنصبه ، ودلّ على القسم قوله : ( لَأَمْلَأَنَّ ) « ٨٥ » ، فهو

(١) قوله : « وأم عذيلة ... تكون » سقط من : ر .

(٢) تفسير الطبري ٤٩٢/٢ ، ومعاني القرآن ٧١/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٩٣ ، ٨٦٣ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨١ ، وزاد المسير ١٥٣/٧ ، وتفسير القرطبي ٢٢٥/١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٢ ، وتفسير النسفي ٤/٦٤ .

جواب القسم ، فيكون التقدير : قول الحق لأملأن ، فلما حذف الواو تعدّى الفعل فنصب الحق ، ويجوز في الكلام خفض « الحق » على القسم ، مع حذف الواو ، وتعمل محذوفة لكثرة الحذف في القسم<sup>(١)</sup> .

- « ١٤ » فيها ست ياءات إضافة ، قوله تعالى : ( وليّ نعمة ) « ٢٣ » ، ( ما كان ليّ من علم ) « ٦٩ » قرأ حفص بالفتح فيهما .
- قوله : ( إني أحبت ) « ٣٢ » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح فيها .
- قوله : ( من بعدي إنك ) « ٣٥ » قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح فيها .
- قوله : ( مسنيّ الشيطان ) « ٤١ » قرأ حمزة بالإسكان فيها .
- قوله : ( لعنتي إلى ) « ٧٨ » قرأ نافع بالفتح فيها .
- وليس فيها ياء محذوفة<sup>(٢)</sup> .




---

(١) معاني القرآن ٣٧٣/١ : ٤١٢/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٦٥ ، وزاد المسير ١٧٥/٧ ، وتفسير القرطبي ٢٢٩/١٥ ، وتفسير ابن كثير ٤٤/٤ ، وتفسير النسفي ٤٨/٤ . وكتاب سيبويه ١٦٧/٢ ، ومجالس ثعلب ٣٢٣ .

(٢) التبصرة ١٠٣/ب . والتيسير ١٨٨ ، والنشر ٣٤٧/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٥/ب .

**سورة (١) الزمر**  
**مكية، إلا ثلاث آيات نزلن بالمدينة،**  
**قوله تعالى: (قل يا عبادي) (٥٣)**  
**الى تمام الثلاث الآيات**

وهي اثنتان وسبعون آية في المدني ، وخمس في الكوفي .

« ١ » قوله تعالى : ( يَرْضَهُ لَكُمْ ) قرأ نافع وعاصم وحزمة وهشام بضمّ الهاء ، من غير واو ، وقرأ أبو عمرو ، في رواية الرّقين عنه ، بالإسكان ، وقرأ الباقون وأبو عمرو ، في رواية العراقيين عنه ، بضمّ الهاء وواو بعدها . وكلّهم وقفوا على الهاء من غير واو . والإشمام والروم والإسكان جائز ذلك كله فيها لجميع القراء إلاّ أبو عمرو ، في رواية الرّقين عنه ، فإنه يقف بالإسكان كما يصل ، وقد تقدّمت علة هاء الكناية وصلتها (٢) بواو ، وبضمة من غير واو ، وبالإسكان ، وتقدّم ذكر الاختيار في ذلك فيما تقدّم ، فأغنى ذلك عن الإعادة (٣) .

« ٢ » سؤال (٤) ، ويقول القائل : ما الفرق في قراءة نافع بين ( يَرْضَهُ ) وبين ( خيراً يَرَهُ ) ، و ( شراً يَرَهُ ) « الزلزلة ٧ ، ٨ » إذا (٥) وصل الهاء بواو في « خيراً يَرَهُ » وفي « شراً يَرَهُ » ، ولم يفعل ذلك في « يرضه » .

فالجواب أن « يره » فعل قد حذف منه عينه ، وهو الهمزة ، حذفت للتخفيف حذفاً مستمراً ، لا يستعمل على أصله بالهمز إلاّ في شعر ، ثم حذفت منه لامه للجزم ، فلم يبق منه إلاّ فاؤه ، وهو الراء ، فلو حذفت الواو ، التي هي تقوية للهاء ، لخفائها لا جئت الكلمة لحذف ثلاثة أشياء ( ٢٠٩ / ب ) فثبت فيه الواو للتقوية للهاء (٦) ، والكلمة « ويرضه » فعل لم يحذف منه غير لامه

- 
- (١) ر : « بسم الله الرحمن الرحيم سورة » .  
(٢) ب ، ص : « في صلتها » وتوجيهه من : ر .  
(٣) راجع « باب هاء الكناية » و « باب علل الروم والإشمام » الفقرة « ٤ » .  
(٤) ر : « فصول سؤال » .  
(٥) ب : « إذ » وتصويبه من : ص ، ر .  
(٦) ر : « لتقوية الهاء للكلمة » .



للجزم ، فسهل حذف الواو ، التي بعد الهاء ، لقوة الكلمة ، ولأن الواو زائدة ، ولأنها كانت محذوفة قبل الجزم لسكونها وسكون الألف ، التي قبل الهاء ، على ما قدّمنا من قول سيوييه أنه لا يعتد<sup>(١)</sup> بالهاء ، وذلك لخفائها ، ولم تكن حاجزا حصينا بين الساكنين<sup>(٢)</sup> .

« ٣ » قوله : ( أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ) قرأ الحريمان وحمة بالتخفيف ، وشدّد الباقون .

وحجة من شدّد أنه أدخل « أم » على « من » ، وأضرر استفهاما معادلا لـ « أم » تقديره : الجاحدون بربهم خير أم الذي هو قانت ، و « من » بمعنى « الذي » ليست باستفهام ، ودلّ على هذا الحرف دخول « أم » ، وحاجتها إلى معادل لها ، ودلّ عليه أيضا قوله : ( هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ) .

« ٤ » وحجة من خفّفه أنه جعله نداء ، فالألف للنداء ، ودليله قوله : ( هل يستوي ) ناداه ، شبهه بالنداء ، ثم أمره ، ويحسن أن تكون الألف للاستفهام ، على أن تضمر معادلا للألف في آخر الكلام ، تقديره : أمن هو قانت كمن هو بخلاف ذلك ، ودلّ عليه قوله : ( هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ) . ولا بدّ من هذا الإضمار ، لأن التسوية تحتاج إلى اثنين ، وإلى جملتين ، والقراءتان متقاربتان حسنتان<sup>(٣)</sup> .

« ٥ » فصل : والمشهور عن كل القراء في قوله : ( يا عبادِ الذين آمنوا ) ، وقوله : ( فَبَشِّرْ عِبَادِ • الَّذِينَ ) أنه بغير ياء في الوقف والوصل ، على لفظ الوصل ، وحذف الياء من النداء كثير ، كما يُحذف التنوين منه ، لأن الياء تعاقب

(١) ب : « أن لا يعتد » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١/١٠٤ ، والتيسير ١٨٩ ، والنشر ٣٠٥/١ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٢ ، وتفسير النسفي ٥١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٥/ب .

(٣) النشر ٣٤٧/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٢ - ٢٨٣ ، وزاد المسير ١٦٥/٧ ، وتفسير النسفي ٥١/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٢/ب .

التنوين ، وأما قوله : ( فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ ) فأصله أن يكون بالياء ، لأنه ليس بِمِثْنَادِي ، لكن لما حُذِفَت الياء سكنت وأتت اللام بعدها ساكنة في الوصل أُجْرِي الوقف على ذلك ، ولا يعتمد الوقف عليه . وقد روى الأعمش عن أبي بكر أنه فتح الياء في قوله : ( قل يا ببادي الذين آمنوا ) في الوصل ، ووقف بغير ياء اتباعاً للخط ، والمشهور عن أبي بكر الحذف في الحاليين . وروي عن أبي عمرو وابن كثير ، والأعمش عن أبي بكر في قوله : ( فَبَشِّرْ عِبَادِي الَّذِينَ ) أنهم قرؤوها بياء مفتوحة ، ويقفون عليها بالياء ، والذي قرأتُ به للجميع بالحذف في الحاليين<sup>(١)</sup> .

« ٦ » قوله : ( وَرَجُلًا سَكَمًا لِّرَجُلٍ ) قرأه أبو عمرو وابن كثير بألف وكسر اللام ، على وزن « فاعل » وقرأ الباقر بن بغير ألف على وزن « فعل » .

وحجة من أثبت الألف أنه قصد به العين والشخص ، دليله قوله : ( فيه شركاءٌ مُتَشَاكِسُونَ ) ، فأتى الخبر للشخص ، فالمعنى : رجلاً خالصاً (٢١٠/أ) لرجل ، ويقوي ذلك نعت لرجل ، والأسماء ثنعت بالأسماء ، و « سَكَمًا » مصدر ، والنعت بالمصدر قليل ، فحملته على الأكثر أولى .

« ٧ » وحجة من قرأ بغير ألف وفتح اللام أنه حمّله على معنى ما تقدّمه ، وذلك أنه تعالى قال : ( ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ) ، أي : متنازعون ، أي : يدّعيه كل واحد منهم ، ثم وصف من هو ضده مِمَّنْ لَا يَتَنَازَعُ فِيهِ ، فقال : ( وَرَجُلًا سَكَمًا لِّرَجُلٍ ) ، أي : مسلماً ، لأنه لا يتنازع فيه ، فالكلم ضد التنازع ، فهو أليق به من « سألماً » الذي معناه خالصاً ، وأيضاً فإن نعت الرجل بالمصدر جائز ، كما قالوا : رجل صوم ورجل إقبال وإدبار ، ودرّهم ضرب الأمير ، والقراءة بغير ألف أحب إلي ، لأن الأكثر عليه<sup>(٢)</sup> .

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٢٤٦ - ٢٥٥ ، والمقنع ٣٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٣ ، وتفسير النسفي ٥٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٦/ب .  
(٢) زاد المسير ١٨٠/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٨٣ ، وتفسير ابن كثير ٥٢/٤ ، وتفسير النسفي ٥٦/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٦/أ .

« ٨ » قوله : ( بكافٍ عَبْدَه ) قرأ حمزة والكسائي بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد .

وحجة من وحد أنه حملة على أن المراد به النبي وحده صلى الله عليه وسلم ، ودل على ذلك قوله بعده : ( ويخوفونك ) ، فالتقدير : أليس الله بكافيك يا محمد وهم يخوفونك ، وهو الاختيار ، لأن المعنى عليه والأكثر عليه ويقوي ذلك قوله : ( إنا كفيناك المستهزئين ) « الحجر ٩٥ » .

« ٩ » وحجة من جمع أنه حملة على أن المراد به الأنبياء عليهم السلام ، ثم رجع إلى مخاطبة محمد صلى الله عليه وسلم ، فهو داخل في الكفاية<sup>(١)</sup> .

« ١٠ » قوله : ( كاشفات وممسكات ضررهم ، وممسكات رحمته ) قرأ أبو عمرو بثنوين « كاشفات وممسكات » ونصب « الرحمة والضرر » بما قبل

كل واحد على الأصل ، لأنه أمر منتظر ، فالتنوين أصله ، وإذا نونت نصبت ما بعده به ، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الاستقبال والحال يعمل عمل الفعل ، وقرأ الباقون بترك التنوين والإضافة استخفافا ، وهي اللغة الفاشية المستعملة والتنوين منوي مراد ، ولذلك لا يتعرف اسم الفاعل وإن أضيف إلى معرفة . ويراد به الحال أو الاستقبال ، لأن التنوين والانفصال منوي فيه مقدّر<sup>(٢)</sup> . وقد تقدم ذكر « يضل ، ومكاتكم ، وتقنطوا » فأغنى ذلك عن الإعادة<sup>(٣)</sup> .

« ١١ » قوله : ( قضى عليها الموت ) قرأ حمزة والكسائي بضم القاف وكسر الضاد ، وفتح الياء ، جعلاه فعلا لم يسم فاعله ، ورفعوا « الموت » به ، لقيامه مقام الفاعل ، وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد ، وبألف بعد الضاد ، ولم يملئه أحد ، جعلوا الفعل لما يسمّى فاعله ، وهو الله جلّ ذكره ، وهو<sup>(٤)</sup> مضمّر في « قضى »

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٨٤ ، وزاد المسير ١٨٤/٧ ، وتفسير ابن كثير ٥٤/٤ ، وتفسير النسفي ٥٧/٤

(٢) التبصرة ١٠٤/ب ، والتيسير ١٩٠ ، وتفسير النسفي ٥٨/٤

(٣) راجع الأحرف المذكورة في سورة الانعام ، الفقرة « ٦٣ ، ٦٤ ، ١٧ » ، وسورة الحجر ، الفقرة « ٩ » .

(٤) ب ، ص : « فهو » ورجحت ما في : ر .

لتقدم ذكره في قوله : ( اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ ) فأخبر عن نفسه بـ « تَوَفَّى الْأَنْفُسَ ، وبالإمساكِ للأنفس ، وبالإرسال لها » كذلك أخبر عن نفسه بالقضاء بالموت عليها ، فذلك أحسن للمجانسة والمطابقة ، وهو الاختيار ، ونصبوا الموت بوقوع الفعل عليه ، وهو القضاء (١) .

« ١٢ » قوله : ( بِمَقَازٍ تَهُم ) ( ٣١٠/ب ) قرأ أبو بكر وحمة والكسائي بالجمع ، لاختلاف أنواع ما ينجو المؤمن منه يوم القيامة ، ولأنه ينجو بفضل الله وبرحمته من شدائد وأهوال مختلفة ، وقرأ الباقر بالتوحيد ، لأن المقازة والفوز واحد ، فوَحَّدَ المصدر ، لأنه يدلّ على القليل والكثير بلفظه ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه .

« ١٣ » قوله : ( أَفْغِيرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدَ ) قرأ ابن عامر بنونين ظاهرين ، وقرأ نافع بنون واحدة خفيفة ، وقرأ الباقر بنون مشدّدة .

وحجة من أظهر النونين (٢) أنه أتى به على الأصل ، ولم يدغم ، فالنون الأولى عكّمُ الرفع ، والثانية هي الفاصلة بين الياء والفعل ، في قولك : ضربني ويضربني .

« ١٤ » وحجة من شدّد أنه أدغم النون الأولى في الثانية ، لاجتماع المثليين .

« ١٥ » وحجة من قرأ بنون واحدة أنه حذف إحدى النونين ، لاجتماع المثليين ، وهو ضعيف ، إنما أتى ذلك في الشعر ، لأنه إن حذَفَ النون الأولى حذف علامة الرفع بغير جازم ولا ناصب ، وذلك لِحَنْ ، وإن حذَفَ النون الثانية حذف الفاصلة بين الفعل والياء ، فانكسرت النون التي هي عكّمُ الرفع ، وذلك لا يحسن . لأن (٣) التقدير فيه أن تكون المحذوفة الثانية ، لأن التكرير بها وقع ، والاستثقال من أجلها دخل ، ولأن الأولى علامة الرفع ، فهي أولى بالبقاء ،

(١) زاد السير ١٨٥/٧ ، وتفسير النسفي ٥٩/٤

(٢) ب : «التنوين» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) ب ، ص : «لكن» وتوجيهه من : ر .

وكأن الحذف في هذا حُمل على التشبيه بالحذف في « إني وكأني وإني » وشبهه ، والاختيار تشديد النون ، لأن الأكثر عليه ، ولأنه أخف من الإظهار ، ولأنه وجه الإعراب<sup>(١)</sup> .

« ١٦ » قوله : ( فَتُحِثُّ ، وَفُتِحَتْ ) قرأهما الكوفيون بالتخفيف ، وشدّد الباقون ، ومثله في « عمّ ينساءلون »<sup>(٢)</sup> ، وقد تقدّمت علّة ذلك في الأنعام<sup>(٣)</sup> .

« ١٧ » فيها خمس ياءات إضافة قوله : ( إِنِّي أُمِرْتُ ) « ١١ » فتحها نافع .

قوله : ( إِنِّي أَخَافُ ) « ١٣ » فتحها الحريمان وأبو عمرو .

قوله : ( إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ ) « ٣٨ » أسكنها حمزة .

قوله : ( يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا ) « ٥٣ » أسكنها أبو عمرو وحمزة والكسائي .

قوله : ( تَأْمُرُونِي ) « ٦٤ » فتحها الحريمان .

ليس فيها ياء زائدة<sup>(٤)</sup> .



(١) المصاحف ٤٦ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ ، والمقنع ١٠٦ ، وزاد المسير ١٩٥/٧

(٢) حرفها هو : ( ١٩٦ ) ، وسيأتي في سورته ، الفقرة « ٥ »

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٩ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٨٥ ، وزاد المسير ١٩٩/٧ ، وتفسير النسفي ٦٨/٤

(٤) التبصرة ١٠٤/ب ، والتيسير ١٩٠ ، والنشر ٣٤٨/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٦/ب .

الكشف : ١٦ ، ج ٢

## سورة المؤمن مكية ، وهي أربع وثمانون آية في المدني ، وخمس في الكوفي

قد ذكر الاختلاف في إمالة حمزة في جميع الحواميم وعلّة ذلك • وذكرنا « كلمات » في يونس<sup>(١)</sup> •

« ١ » قوله : ( والتّذين يدعون ) قرأ نافع وهشام بالتاء ، على الخطاب للكفار ، على معنى : قل لهم يا محمد الذين تدعون أيها المشركون من دونه • وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على ما جرى من ذكر الكفار قبله في قوله : ( يوم همّ بارزون ) « ١٦ » ، وقوله : ( منهم شيء ) ، وعلى قوله : ( ما للظّالمين من حميم ) « ١٨ » ، وهو الاختيار ، لأنّه ظاهر اللفظ ، وعليه بُني الكلام ، وعليه الأكثر<sup>(٢)</sup> ( ١/٢١١ ) •

« ٢ » قوله : ( أشدّ منهم ) قرأه ابن عامر بالكاف ، على الخروج من الغيبة إلى الخطاب ، كما قال : ( الحمد لله ربّ العالمين ) ثم قال : ( إيّاك نعبّد ) فرجع إلى الخطاب بعد لفظ الغيبة ، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بالكاف ، وقرأ الباقون بالهاء ، ردّوه على لفظ الغيبة المتقدّم في قوله : ( أوّلم يسيروا في الأرض ) ، وقوله : ( فينظروا ) ، وقوله : ( من قبلهم ) ، فجري آخر الكلام على ما جرى عليه أوله ، وهو الاختيار ، وكذلك هي بالهاء في كل المصاحف إلا مصاحف أهل الشام<sup>(٣)</sup> •

(١) راجع «إمالة فواتح السور» : الفقرة «٧-٥» وسورة الأنعام ، الفقرة «٦٠-٥٩» •

(٢) التبصرة ١/١٠٥ ، التيسير ١٩١ ، والنشر ٣٤٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٧ ، وزاد المسير ٢١٤/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٦ب - ١/٩٧ •

(٣) المصاحف ٤٦ ، وهجاء مصاحف أهل الأمصار ١/١٨ ، والمقنع ١٠٦ ، وزاد المسير ٢١٥/٧ ، وتفسير النسي ٧٥/٤

« ٣ » قوله : ( أَوْ أَنْ يَظْهَرَ ) قرأه الكوفيون ، « أَوْ أَنْ » يَأْسُكَانِ الوَاوُ ، وهَمْزَةٌ قَبْلَهَا . جَعَلُوهَا « أَوْ » الَّتِي <sup>(١)</sup> لِلتَّخْيِيرِ أَوَّلًا بِأَحَدِهِ : كَأَنَّهُ قَالَ : إِنِّي أَخَافُ هَذَا الضَّرْبَ عَلَيْكُمْ ، كَمَا تَقُولُ : كَلَّ خُبْرًا أَوْ تَمَرًا ، أَيْ : كَلَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ قَبْلَ الْوَاوِ . وَقَرَأَ الْبَاقُونَ « وَأَنْ » بَفَتْحِ الْوَاوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزَةٍ قَبْلَهَا ، جَعَلُوهَا وَاوٍ عَطْفٍ ، عَلَى مَعْنَى : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ ، وَهُوَ الْإِخْتِيَارُ ، لِأَنَّ « فَرْعُونَ » خَافَ الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا أَنْ يَقْعَا مِنْ مُوسَى [ عَلَيْهِ السَّلَامُ ] <sup>(٢)</sup> وَقَدْ وَقَعَا ، فَبَدَّلَ اللَّهُ دِينَهُمَا بِالْإِيمَانِ وَأَفْسَدَ مَلِكُ فَرْعُونَ <sup>(٣)</sup> .

« ٤ » قوله : ( أَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ) قرأ نافع وأبو عمرو وحفص بضمَّ الياء ، وكسر الهاء ، ونصب الفساد : نسبوا الفعل إلى موسى [ عَلَيْهِ السَّلَامُ ] <sup>(٢)</sup> فَهُوَ فَاعِلُ الْإِظْهَارِ ، وَاتَّصَبَ الْفَسَادُ بِ « يَظْهَرُ » وَالْفَاعِلُ مُضْمَرٌ فِي « يَظْهَرُ » ، وَهُوَ مُوسَى ، عَلَى مَعْنَى : أَنَّ فَرْعُونَ قَالَ أَخَافُ أَنْ يَظْهَرَ مُوسَى الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ، وَلَمَّا كَانَ التَّبْدِيلُ مَظَافًا إِلَى مُوسَى وَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْإِظْهَارُ أَيْضًا مَظَافًا إِلَيْهِ ، لِيَتَّفَقَ الْفِعْلَانِ فِي الْمَعْنَى ، فَيَكُونَانِ مَظَافَيْنِ إِلَى مُوسَى ، وَهُوَ الْإِخْتِيَارُ ، لَصَحَّةِ مَعْنَاهُ وَلِلْمُطَابَقَةِ بَيْنَ الْفَعْلَيْنِ : وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ ، وَرَفَعَ « الْفَسَادَ » ، أَضَافُوا الْفِعْلَ إِلَى « الْفَسَادِ » ، فَرَفَعُوهُ بِهِ ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ بِظُهُورِهِ ، وَلِأَنَّ التَّبْدِيلَ إِذَا وَقَعَ فِي الدِّينِ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْأَرْضِ ، فَحَمَلَ الْكَلَامَ الثَّانِي عَلَى مَعْنَى الْأَوَّلِ <sup>(٤)</sup> .

« ٥ » قوله : ( كُلَّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ) قرأ أبو عمرو وابن ذكوان

(١) ب : « الَّذِي » وَتَصْوِيْبُهُ مِنْ : ص ، ر .

(٢) تَكْمَلَةٌ مَسْحُوبَةٌ مِنْ : ر .

(٣) الْحُجَّةُ فِي الْقُرْءَاتِ السَّبْعِ ٢٨٧-٢٨٨ ، وَزَادَ الْمَسِيرَ ٢١٦/٧ ، وَتَفْسِيرُ النَّسْفِيِّ ٧٦/٤

(٤) تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ ٧٧/٤ ، وَالْكَشْفُ فِي نَوَاطِلِ الْمَعَانِي وَالْإِعْرَابِ ١/١١٩ ، وَالْمَخْتَارُ فِي مَعَانِي قُرْءَاتِ أَهْلِ الْأَمْصَارِ ١/٩٧ .

بتنوين « قلب » ، جعلاً « متكبرا » من صفة القلب ، وإذا تكبّر القلب تكبّر صاحب القلب ، وإذا تكبّر صاحب القلب تكبّر القلب ، فالمعاني متداخلة غير متغايرة ، وقرأ الباقون بإضافة القلب إلى متكبر ، والمعنى على ما تقدّم ، غير أنه أضاف التكبر إلى صاحب القلب ، وفي القراءة الأولى أضاف التكبر إلى القلب ، وإذا كان في القلب كبر ففي صاحبه كبر ، وإذا كان في صاحب القلب كبر ففي القلب كبر ، فالقراءتان بمعنى واحد ، غير أنّ ترك التنوين أولى به لخفته ، ولأن المعنى عليه إذ صاحب القلب هو المتكبر ، ولأن الجماعة عليه ، والاختيار ما عليه الجماعة<sup>(١)</sup> .

« ٦ » قوله ( ٢١١/ب ) ( فأطلعَ إلى ) قرأ حفص بالنصب على الجواب لـ « لعل »<sup>(٢)</sup> ، لأنها غير واجبة كالأمر والنهي ، والمعنى : إذا بلغت اطلعت ، كما تقول : لا تقع في الماء فتسبح ، معناه في النصب ، إن وقعت في الماء سبحت ، ومعناه في الرفع : لا تقع في الماء ولا تسبح ، وقرأ الباقون بالرفع ، عطفوه على ( أبلغ ) ، فالتقدير : لعلني أبلغ ولعلني أطلع ، كأنه توقع أمرين على ظنه<sup>(٣)</sup> .

« ٧ » قوله : ( وَصَدَّ عَنْ السَّبِيلِ ) قرأه الكوفيون بضمّ الصاد ، على ما لم يسمّ فاعله : وفرعون قام مقام الفاعل ، وهو مضمر في « صد » فهو محمول على « زين » لأنه مبني للمفعول أيضا ، وهو « فرعون » ، فهو مضمر في الفعلين جميعا ، قام مقام الفاعل فيهما ، وفتح الباقون الصاد ، جعلوا « فرعون » فاعلا ، ردّوه على ذكر « فرعون » في قوله : ( وقال فرعون ) « ٣٦ » ، وقوله : ( زَيْنَ لفرعون ) ، وقد تقدّم ذكر هذا في الرعد<sup>(٤)</sup> .

(١) النشر ٣٥٠/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٨ ، وزاد المسير ٢٢٣/٧

(٢) ص ، ر : « له لعل » .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٨٩ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٣٧ ، وتفسير

النسفي ٧٩/٤

(٤) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١١-١٢ » .



« ٨ » قوله : ( السَّاعَةُ أَدْخِلُوا ) قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بالقطع وكسر الخاء ، جعلوا الفعل رباعيا ، وعدّوه إلى مفعولين ، إلى « آل » وإلى « أشد » ، وحرف الجر مدّر محذوف من « أشد » ، أي : في أشد العذاب ، والقول مضمّر معه ، والتقدير : ويوم تقوم الساعة ، يقال : أَدْخِلُوا آل فرعون ، فهو أمر للخزنة من الملائكة ، وهو الاختيار ، وقرأ الباقون بوصل الألف ، وضمّ الخاء ، جعلوا الفعل ثلاثيا ، فعّدّوه إلى مفعول واحد ، وهو « أشد » على تقدير حذف حرف الجر منه ، لأن أصل « دخل » لا يتعدّى إلى مفعول ، كما أنّ تقيضه وهو « خرج » لا يتعدّى ، لكن كثر في « دخل » الاستعمال فحذف معه حرف الجر ، فقال : دخلت البيت ودخلت الدار ، أي : في البيت وفي الدار ، وينتصب « آل »<sup>(١)</sup> في هذه القراءة على النداء ، وعلى إضمار القول فيه أيضا ، والتقدير : ويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا بآل فرعون أشد العذاب<sup>(٢)</sup> .

« ٩ » قوله : ( سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ) « ٦٠ » قرأ [ أبو بكر ]<sup>(٣)</sup> وابن كثير بضمّ الياء وفتح الخاء ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وضمّ الخاء ، وقد تقدّمت علّة هذا في النساء في « يدخلون »<sup>(٤)</sup> .

« ١٠ » قوله : ( لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ ) قرأه الكوفيون ونافع بالياء ، ذكّروا الفعل حملا على « العذر » لأن العذر والمعذرة سواء ، وأيضا فإن الفصل وقع بين المؤنث وفعله بالمفعول ، وقرأ الباقون بالتاء لتأنيث لفظ « المعذرة » ، وقد مضى له نظائر ، وبيّنا علّتها بأشبع من هذا<sup>(٥)</sup> .

(١) ب : « أن » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ١٨٢ ، والتيسير ١٩٢ ، وزاد المسير ٢٢٩/٧ ، وتفسير ابن كثير ٨٢/٤ ، وتفسير النسفي ٨١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٧/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١١٩/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٥ .

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٤) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٦٨ » .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣-٢٤ » .

« ١١ » قوله : ( قليلاً ما تتذكرون ) قرأه الكوفيون بتاءين على الخطاب للكفار ، وقرأ الباقون ياء وتاء على الإخبار عن الكفار ، وقد مضى له نظائر كثيرة<sup>(١)</sup> ، وقد ذكرنا « فيكون » في البقرة<sup>(٢)</sup> ، وذكرنا « يدخلون » في النساء<sup>(٣)</sup> .

« ١٢ » فيها ثماني ياءات إضافة قوله : ( ذروني أقتل ) « ٢٦ » ، ( ادعوني أستجب ) « ٦٠ » فتحهما ابن كثير . وقوله : ( إنني أخاف ) في ثلاثة مواضع « ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢ » فتحهن الحرميان وأبو عمرو .

قوله : ( لعلني أبلغ ) « ٣٦ » أسكنها الكوفيون ( ٢١٢/أ ) .  
[ قوله : ( مالي أدعوكم ) « ٤١ » أسكنها الكوفيون وابن ذكوان<sup>(٤)</sup> .  
قوله : ( أمري إلى الله ) « ٤٤ » فتحها نافع وأبو عمرو .  
فيها ثلاث زوائد قوله : ( يوم التلاق ) « ١٥ » و ( يوم التناد ) « ٣٢ » أثبتهما ابن كثير في الوصل والوقف ، وقرأ ورش فيهما ياء في الوصل خاصة .  
قوله : ( اتبعون أهدكم ) « ٣٨ » أثبتها ابن كثير في الوصل والوقف ، وأثبتها قالون وأبو عمرو في الوصل خاصة<sup>(٥)</sup> .



- 
- (١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٤-٥٤ » .  
(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٦٤-٦٦ » .  
(٣) تقدمت الإشارة إليه في الفقرة « ٩ » من هذه السورة .  
(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .  
(٥) التبصرة ١/١٠٥ ، والتيسير ١٩٢ ، والنشر ٣٥٠/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٧/ب .

## سورة السَّجدة مكية ، وهي ثلاث وخمسون آية في المدني وأربع في الكوفي

« ١ » قوله : ( نَحْسَاتٍ ) قرأ الكوفيون وابن عامر بكسر الحاء ،  
وأسكنها الباقون .

وحجة من أسكن أنه جعله صفة ، وأصله الفتح ، كالعَبَلَات والصَّعْبَات ،  
ولكن أسكن استخفافاً لثقل الصفة ، كما يقال : العَبَلَات ، ويجوز أن يكون  
أراد الكسر فأسكن استخفافاً .

« ٢ » وحجة من كسر أنه حمله على معنى النسب ، كأنه في التقدير ،  
ذوات نحوس ، فهو أيضاً صفة من باب فَرَّقَ وَبَرَّقَ ، فقياسه أن يكون على  
« فَعِلَ يَفْعَلُ » وإن لم يستعمل ، كما قالوا : « شديد » ، فاستعمل على أنه  
من « شَدَّ » ولم يستعمل شَدَّ ، استغنوا عنه بـ « اشتد » ولكنه على التوهّم  
أنه قد استعمل ، ومثله « فقير » ولم يستعمل « فقر »<sup>(١)</sup> استغنوا عنه  
بـ « افتقر » . فـ « نحسات » بالكسر أتى على تَوَهَّم استعمال « نحس »  
وإن لم يستعمل ، وقد قالوا : النحس ، جعلوه اسماً غير صفة ، كما قال تعالى  
ذكره : ( فِي يَوْمٍ نَّحْسٍ ) « القمر ١٩ » فأضاف « اليوم » إليه ، فدلّت  
الإضافة على أنه اسم ، إذ لو كان صفة ما أضاف إليه « اليوم » ، لأن الصفة  
لا يضاف إليها الموصوف ، و « النحسات » الشديد البرد ، وقيل : هي المشؤومة  
عليهم ، فيكون معنى يوم نحس « يوم شؤم »<sup>(٢)</sup> .

(١) ب : « فقير » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١٠٥/ب ، والتيسير ١٩٣ ، والنشر ٣٥١/٢ ، والحجة في القراءات  
السبع ٢٩٠ ، وزاد المسير ٢٤٨/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٨٨ ، وتفسير النسفي  
٩١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٨ .

« ٣ » قوله : ( ويوم يُحْشَرُ أعداءُ الله ) قرأ نافع بالنون ونصب « الأعداء » على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، ردّه على قوله : ( ونَجَّيْنَا الذين آمنوا ) « ١٨ » فعطف مخبراً عن نفسه على مخبر عن نفسه ، وهو <sup>(١)</sup> هو ، فذلك أحسن في مطابقة الكلام وبناء آخره على أوله ، ونصب « الأعداء » بوقوع الفعل عليهم ، وهو « نحشَر » . وقرأ الباقون بياء مضمومة ، على لفظ الغنية ، على ما لم يسمّ فاعله ورفع « الأعداء » لقيامهم مقام الفاعل ، فحمل الكلام على المعنى ، لأن غيرهم من الملائكة يحشرونهم ، كما قال : ( احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا ) « الصافات ٢٢ » ، ويقوّي ذلك أن بعده فعلاً لم يسمّ فاعله أيضاً ، وهو قوله : ( فهم يُوزَعُونَ ) ، فجرى الفعلان على سنن واحد ، فذلك أليق . وهو الاختيار ، لأن عليه الجماعة <sup>(٢)</sup> .

« ٤ » قوله : ( أَأَعْجَبِي ) قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي بهزتين محققتين ، وقرأ هشام بهزمة واحدة على الخير ، وقرأ الباقون بهزمة ومدّة ، على ما تقدّم من أصولهم في التخفيف ، وقد تقدّمت علل ذلك في أبواب الهمز ، والذي يجب أن يؤخذ في هذا لابن ذكوان أن يُخَفَّفَ الثانية بين بين ، ويدخل بينهما ألفا ( ٢١٢/ب ) على ما قدّمنا من العلل لهشام وأبي عمرو وقالون في تخفيفهم الثانية في « أأنذرتهم » وشبهه ، وإدخال ألف بين الهمزتين ، فأما قراءة هشام هنا بهزمة على الخير فإنه جعل الكلام كله خبراً ، حكاية عن قول الكفار أنهم قالوا : لولا فُضِّلَت آيات القرآن بعضه أعجبي وبعضه عربي ، فيعرف العربي ما فيه من العربي ، ويعرف العجبي ما فيه من العجبي ، ومعنى القراءة بالاستفهام أنه على الإنكار منهم لذلك ، لأنه قال : ( ولو جعلناه قرآناً أَعْجَبِيّاً لقالوا ) منكرين : أقرآن أعجبي ونبي عربي ، كيف يكون هذا ، فأخبر عمّا لم يكن لو كان كيف يكون ، فبيّن أنه لو أنزل القرآن بلسان العجم لقات

(١) ب ، ص : « هو » وبالواو وجهه كما في : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٩١ ، وزاد المسير ٢٤٩/٧ ، وتفسير النسفي ٩٢/٤ ، وتفسير مشكل إمراب القرآن ١/٢٠٦ .

قريش : أقرآن أعجمي ونبي عربي ، إنكاراً منهم لذلك<sup>(١)</sup> .  
 « ٥ » قوله : ( مِنْ ثَمَرَاتِ ) قرأ نافع وابن عامر وحفص بالجمع ، لكثرة أنواع الثمرات الخارجة من غلافاتها ، والأكمام : الغلافات التي تخرج منها الثمرات ، وهو جمع كم ، وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأنّ دخول « من » على « ثمرة » يدلّ على الكثرة ، كما تقول : هل من رجل ، فرجل عامّ للرجال كلهم ، لست تسأل عن رجل واحد ، فكذلك « من ثمرة » لست تريد ثمرة واحدة ، بل هو عامّ في جميع الثمرات ، فاستغنى بالواحد عن الجمع ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولأنه أخف<sup>(٢)</sup> .

« ٦ » فيها ياءا إضافة قوله : ( أَيْنَ شِرْكَائِي ) « ٤٧ » فتحها ابن كثير .  
 قوله : ( إِلَى رَبِّيْ إِنِّ ) « ٥٠ » فتحها نافع وأبو عمرو ، وهو الأشهر عن قالون .  
 ليس فيها زائدة<sup>(٣)</sup> .



- 
- (١) راجع «باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين» ، وانظر زاد المسير ٢٦٣/٧ ، وتفسير ابن كثير ١٠٣/٤ ، وتفسير النسفي ٩٦/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٨/ب .
- (٢) المصاحف ١١٣ ، وهجاء مصاحف أهل الأمصار ٢/ب ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٨٧ ، وزاد المسير ٢٦٤/٧ ، وتفسير النسفي ٩٧/٤ .
- (٣) التبصرة ١/١٠٦ ، والتيسير ١٩٤ ، والنشر ٣٥١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٨/ب .

## سورة الشورى

### مكية ، وهي خمسون آية في المدني

### وثلاث وخمسون في الكوفي

« ١ » قوله : ( كَذَلِكَ يُوحَى ) قرأه ابن كثير بفتح الحاء ، على ما لم يسمّ فاعله ، فيوقف في قراءته على ( قبلك ) ، ويبدأ : ( الله العزيز ) على التبيان لما قبله ، كأنه قيل : من يوحى ؟ فيقال : الله العزيز . فالمعنى على هذه القراءة : « كذلك يوحى إليك يا محمد مثل ما أوحى إلى الأنبياء قبلك » ، وقيل : معناه « إن الله جلّ ذكره أعلمه أن هذه السورة أوحيت إلى الأنبياء قبل محمد » . و « إليك » يقوم مقام الفاعل ، أو يضم المصدر يقوم مقام الفاعل <sup>(١)</sup> . وقرأ الباقون بكسر الحاء ، فلا يوقف إلاّ على ( الحكيم ) ، لأنهم أسندوا الفعل إلى الله جلّ ذكره ، فهو الفاعل ، فلا يوقف على الفعل دون الفاعل ، ولا على الفاعل دون نعته ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه <sup>(٢)</sup> .

« ٢ » قوله : ( تكادُ السّماواتُ يتفطّرُن ) قرأه نافع والكسائي « يكاد » بالياء ، لتذكير الجمع ، ولأن التأنيث في « السماوات » غير حقيقي ، وقد تقدّم ذكر هذا وشبهه بأبين من هذا . وقرأ الباقون بالتاء ، لتأنيث لفظ السماوات . وقرأ أبو بكر وأبو عمرو « ينفطرن » بالنون والتخفيف . وقرأ الباقون بالتاء ( ٢١٣/أ ) والتشديد ، وقد تقدمت علة ذلك في آخر مريم <sup>(٣)</sup> . وقد ذكرنا « حم ، ونثوته

(١) قوله : «أو يضم المصدر ... الفاعل» سقط من : ص .

(٢) التبصرة ١/١٠٦ ، والتيسير ١٩٤ ، والنشر ٣٥١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٩٢ ، وزاد المسير ٢٧٢/٧ ، وتفسير النسفي ٩٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٨/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٧/ب .

(٣) راجع سورة مريم ، الفقرة « ٣٢ - ٣٣ » .

منها ، والريح ، وينزل الغيث » وشبهه بعلمه واختياره فيما تقدّم ، فأغنى ذلك عن إعادته<sup>(١)</sup> .

« ٣ » قوله : ( ويعلم ما تفعلون ) قرأ حفص وحزمة والكسائي بالتاء ، على المخاطبة ، فهي تميم الحاضر والغائب ، وقرأ الباقر بالياء على الغيبة ، ردّوه على ما قبله من لفظ الغيبة ، وهو قوله : ( وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ) ، ثم قال ( ويعلم ما يفعلون ) ، أي : ويعلم ما يفعل عباده ، وهو الاختيار ، لصحته في المعنى ، ولأن الأكثر عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٤ » قوله : ( بما كسبت ) قرأه نافع وابن عامر بغير فاء ، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة [ والشام ]<sup>(٣)</sup> ، ووجه ذلك أن تكون « ما » في قوله : ( وما أصابكم ) بمعنى « الذي » ، في موضع رفع بالابتداء ، فيكون قوله « بما كسبت » خبر الابتداء ، فلا يحتاج إلى فاء . وقرأ الباقر « فما » بالفاء ، وكذلك [ هي ]<sup>(٤)</sup> في جميع المصاحف إلا مصاحف أهل الشام والمدينة ، ووجه القراءة بالفاء أن تكون « ما » في قوله « وما أصابكم » ، للشرط ، والفاء جواب الشرط ، ويجوز في هذه القراءة أن تكون « ما » بمعنى « الذي » ، وتدخل الفاء في خبرها لما فيها من الإبهام الذي يشبه الشرط<sup>(٥)</sup> .

« ٥ » قوله : ( ويعلم الذين ) قرأ نافع وابن عامر بالرفع على الاستئناف ، لأن الجزاء وجوابه تمّ قبله : فاستؤنف ما بعد ذلك وإن شئت رفعت « ويعلم » ،

(١) ص : « الإعادة » . وراجع فوائح السور . الفقرة « ٥ - ٧ » وسورة آل عمران . « الهاء المتصلة بالفعل المجزوم » : الفقرة « ٥٥ » . وسورة البقرة . الفقرة « ٨٨ - ٩٠ - ٥٥ » .

(٢) راجع سورة البقرة . الفقرة « ٤٤ - ٥٤ » . وانظر التيسير ١٩٥ . وزاد المسير ٢٨٦/٧ : وتفسير النسفي ١٠٧/٤ .

(٣) تكملة لازمة من : ص . ر .

(٤) المصاحف ٤٧ . وهجاء مصاحف الامصار ١/١٨ : والمقنع ١٠٦ . والنشر ٣٥٢/٢ . وزاد المسير ٢٨٨/٧ . وتفسير النسفي ١٠٨/٤ .

على أنه خبر ابتداء محذوف تقديره : وهو يعلم الذين • وقرأ الباقون بالنصب ، على الصرف ، ومعنى [ الصرف ] <sup>(١)</sup> أنه لما كان قبله شرط وجواب ، وعُطِفَ عليه « ويعلم » ، لم يحسن في المعنى ، لأن علم الله واجب ، وما قبله غير واجب فلم يحسن الجزم في « يعلم » على العطف على الشرط وجوابه ، لأنه <sup>(٢)</sup> يصير المعنى : إن يشأ يعلم ، وهو عالم بكل شيء ، فلم يحسن العطف على الشرط وجوابه ، لأنه غير واجب ، و« يعلم الذين » واجب ، ولا يُعْطَفُ واجب على غير واجب ، فلما امتنع العطف عليه ، على لفظه ، عطف على مصدره ، والمصدر اسم ، فلم يتمكن عطف فعل على اسم ، فأضمر « أن » فيكون مع الفعل اسما فتعطف اسما على اسم ، فاتنصب الفعل بـ « أن » المضمرة ، فالعطف مصروف على لفظ الشرط إلى معناه ، فلذلك قيل : نُصِبَ على الصرف ، وعلى هذا أجازوا : إن تأتني وتعطيني أكرمك • فنصبوا « وتعطيني » على الصرف ، لأنه صرف على العطف على « تأتني » ، فعطف على مصدره ، فأضمرت « أن » لتكون مع الفعل مصدرا ، فتعطف اسما على اسم • ولو عطفْتَ على « تأتني » لكان المعنى : إن تأتني وإن تعطيني أكرمك • فبوقوع أحد الفعلين يقع الإكرام إذا جزمت ، وعطفْتَ على لفظ « تأتني » ، ولم يرد المتكلم هذا ، إنما أراد إذا اجتمع الأمران منك وقع مني الإكرام ، إن يكن منك إتيان وإعطاء أكرمك ، أي : إذا اجتمع الوجهان ( ٢١٣ / ب ) وقع الإكرام • والجزم معناه : إن وقع منك إتيان وإعطاء أكرمك • فالإكرام ، مع العطف على اللفظ ، يكون بوقوع أحد الفعلين المجزومين ، والإكرام ، مع النصب في الفعل الثاني ، يكون بوقوع الفعلين • والنصب في « وبعلم » أحب إليّ ، لأن

(١) تكملة لازمة من : ر .

(٢) ب : « لا » وتصويبه من : ص . ر .



الأكثر عليه<sup>(١)</sup> .

« ٦ » قوله ( كَبَائِرَ الْإِثْمِ ) قرأه حمزة والكسائي بالتوحيد من غير ألف، على [ وزن ]<sup>(٢)</sup> « فعيل » هنا وفي النجم<sup>(٣)</sup> ، وقرأ الباقون « كَبَائِر » على جمع كبيرة .

وحجة من قرأ بالجمع أنه لما رأى الله تبارك وتعالى ضمن غفران السيئات الصغائر باجتناب الكبائر قرأ بالجمع في الكبائر ، إذ ليس باجتناب كبيرة واحدة تغفر الصغائر ، وأيضا فإن بعده الفواحش بالجمع ، فوجب أن تكون الكبائر بالجمع ، ليتفق الشرطان واللفظان .

« ٧ » وحجة من قرأ بالتوحيد على وزن « فعيل » أن « فعلا » يقع بمعنى الجمع ، قال الله تبارك وتعالى : ( وَحَسِّنَ أَتُولُوكَ رَفِيقًا ) « النساء ٦٩ » أي : رفقاء . فهي ترجع إلى القراءة بالجمع في المعنى ، ودلّ على الجمع إضافته إلى الإثم ، والإثم بمعنى « الآثام » . لأنه مصدر يدلّ على الكثير ، فإضافة « كبير » إلى الجمع يدلّ على أنه جمع ، فالقراءتان بمعنى ، ولفظ الجمع أحبّ إليّ ، لأن الجماعة عليه ، وإليه ترجع قراءة التوحيد<sup>(٤)</sup> .

« ٨ » قوله : ( أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ ) قرأ نافع برفع « يرسل » ، وإسكان الياء في « يوحى » ، وقرأ الباقون « ينصب » يرسل و « يوحى » .

(١) انظر إيضاح معنى « الصرف » ووجهه في تفسير الطبري ٢٤٧/٧ ، ومعاني القرآن ٣٣/١ ، ٢٣٥ ، وإيراز المعاني ٤٥٧ ، والبحر المحيط ١٤١/١ ، وانظر توجيه الآية في إيضاح الوقف والابتداء ٨٨١ ، والحجة في القراءات السبع ٢٩٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٨ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢١/ب .

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٣) حرفها هو : ( ٣٢ آ ) وسيأتي فيها ، بأولها .

(٤) ر : « القراءة بالتوحيد » ، وزاد المسير ٢٩٠/٧ ، وتفسير النسفي ١٠٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٩ - ب .

وحجة من رفع وأسكن الياء أنه استأنفَه وقطعه مِمَّا قبله ، أو رفعه على إضمار مبتدأ تقديره : أو هو يرسل رسولا ، ويجوز رفع « يرسل » على الحال ، على أن يجعل « إلّا وحيا » حالا ، ويعطف عليه « أو يرسل » ، ويعطف عليه « فيوحي » .

« ٩ » وحجة من نصب أنه حمله على معنى المصدر ، لأن قوله ( إلّا وحيا ) معناه : إلّا أن يوحي ، فيعطف « أو يرسل » على « أن يوحي » فنصبه ، تقديره : إلّا أن يوحي أو يرسل رسولا فيوحي ، ولا يحسن عطفه على « أن يكلمه » ، لأنه يلزم منه تغير المعنى ، لأنه يصير المعنى إلى نفي الرسل ، أو إلى نفي المرسل إليهم الرسل ، لأنه يصير التقدير : وما كان لبشر أن يرسل رسولا ، أي : أن يرسله الله رسولا ، فلا بدّ من حمله ، إذا نصبه ، على معنى وحي<sup>(١)</sup> .

« ١٠ » ليس فيها ياء إضافة .

وفيهما زائدة قوله : ( الجوارِ في البحر ) « ٣٢ » قرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأ نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة<sup>(٢)</sup> .



(١) زاد المسير ٢٩٧/٧ ، وتفسير النسفي ١١٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٩/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٨/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٢ .

(٢) التيسير ١٩٥ ، والنشر ٣٥٢/٢

## سورة الزخرف ، مكيّة وهي تسع وثمانون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( صَفَحًا أَنْ كُنْتُمْ ) قرأ نافع وحزمة والكسائي بكسر « أن » ، وفتح الباقون .

وحجة من فتح أنه جعله أمراً قد كان وانقضى ، ففتح على ( ٢١٤ / أ ) أنه مفعول من أجله ، أي : من أجل أن كنتم ولأن كنتم .

« ٢ » وحجة من كسر أنه جعله أمراً منتظراً [ لم يقع <sup>(١)</sup> ] وجعل « إن » للشرط ، والشرط أمر لم يقع ، وجواب الشرط ما قبله من جملة الكلام ، فـ « إن » في هذا نظيره قوله : ( أَنْ صَدَّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ) « المائدة ٢ » وقد مضى شرحها بأشبع من هذا ، فهذه مثلثا في علتها <sup>(٢)</sup> ، وقد تقدّم ذكر « حم ، وأمّ الكتاب ، ومهدا ، وتخرجون ، وجزءا ، ولما ، ويأَيّه الساحر ، وولد » كل حرف مع نظيره بحجته ، فأغنى ذلك عن إعادته <sup>(٣)</sup> .

« ٣ » قوله : ( أَوْ مِنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ ) قرأ حفص وحزمة والكسائي بضمّ الياء ، وفتح النون ، والتشديد في الشين ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وإسكان النون ، مخفّفا .

وحجة من خفّف أنه بناه على الثلاثي من قولهم « نشأ الغلام ونشأت الجارية ونشأت السحابة » ، فهو فعل لا يتعدّى ، ومعنى « ينشأ » يربى .

« ٤ » وحجة من شدّد أنه بناه على الرباعي بتضعيف العين على نشأ ينشئ ،

(١) نكلمة لازمة من : ص ، ر .

(٢) راجع سورة المائدة ، الفقرة « ٢ - ٣ » .

(٣) راجع الأحرف المذكورة على ترتيبها في «باب علل إمالة فواتح السور» الفقرة « ٥ - ٧ » ، وسورة النساء ، الفقرة « ١٠ - ١٣ » ، وسورة طه ، الفقرة « ٩ - ١٠ » ، وسورة الأعراف ، الفقرة « ٣ - ٥ » ، وسورة البقرة ، الفقرة « ٤١ » ، وسورة هود ، الفقرة « ٢٧ - ٣٠ » ، وسورة النور ، الفقرة « ١٠ - ١٣ » ، وسورة مريم ، الفقرة « ٢٩ - ٣١ » .

مثل قَتْلَ يَقْتَل ، وهو يتعدى في الأصل ، لكنه عدّاه إلى المضمر الذي قام مقام الفاعل ، معناه : أومن يربى في الحلية ، أي : في الحكلي ، يعني النساء ، جعلوهن أولاد الله ، تعالى الله عن ذلك . فالمعنى : أجعلتم من يربى في الحكلي ، وهو لا يبين في الخصام بنات الله ، لأنهم جعلوا الملائكة بنات الله<sup>(١)</sup> ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، وهو قوله تعالى : ( وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ) « ١٥ » ، وهو قوله : ( وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ) « النحل ٦٢ » ، كانوا يكرهون البنات لأنفسهم . والتخفيف أحبّ إليّ ، لأن الأكثر عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٥ » قوله : ( الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ ) قرأه الكوفيون وأبو عمرو « عباد » جمع « عبد » ، وقرأ الباقون « عند » على أنه ظرف .

وحجة من جعله ظرفاً إجماعهم على قوله : ( وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ) « الأنبياء ١٩ » وقوله : ( إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ) « الأعراف ٢٠٦ » . فهذا<sup>(٣)</sup> كله يُراد به الملائكة ، وفي هذه القراءة دلالة على شرف منزلتهم ، وجلالة قدرهم ، وفضلهم على الآدميين .

« ٦ » وحجة من جعله جمع « عبد » قوله : ( بَلْ عِبَادٌ مُشْكِرُونَ ) « الأنبياء ٢٦ » ، يعني الملائكة ، وفيه التسوية بين الآدميين والملائكة في أن كلاّ عباد الله . و « عند » في هذا ليس يُراد به قرب المسافة ، لأن الله في كل مكان يعلمه ، كما قال : ( وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ) « الحديد ٤ » ، ولكن معنى « عند » الرفعة في الدرجة والشرف في الحال ، ومن جعله جمع « عبد » دلّ بذلك

(١) قوله : « تعالى الله عن ذلك ... بنات الله » سقط من : ص .

(٢) التبصرة ١٠٦/ب ، والتيسير ١٩٦ ، والنشر ٣٥٣/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٩٤ ، وزاد المسير ٣٠٦/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٩٧ ، وتفسير ابن كثير ١٢٥/٤ ، وتفسير النسفي ١١٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٩ - ١/١٠٠ .

(٣) ب ، ر : « فهو » ورجحت ما في : ص .

على نفي قول مَنْ جعل الملائكة بنات الله ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، لأنه يخبر أنهم عباده ، والولد لا يكون عبد أبيه ، فهي قراءة تدلّ على تكذيب من ادّعى ذلك ، وردّاً لقوله ، فالقراءتان متكافئتان صحيحتا المعنى<sup>(١)</sup> .

« ٧ » قوله ( ٢١٤/ب ) ( أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ ) قرأه نافع بهزة ، بعدها واو خفيفة الضمة ، وأصلها أن تكون همزة مخففة بين الهمزة والواو ، وقرأ الباقون بهزة مفتوحة ، بعدها شين مفتوحة .

وحجة من قرأ بهزتين والثانية مخففة أنه أدخل همزة الاستفهام التي معناها التوبيخ والتقرير على فعل [ ما ]<sup>(٢)</sup> لم يسمّ فاعله رباعي ، كأنهم وبّخوا حينئذ ادعوا ما لم يشهدوا ، والشهادة في هذا المعنى الحضور ، والمعنى : هل أحضروا خلق الله الملائكة إناثا حتى<sup>(٣)</sup> ادّعوا ذلك وقالوه .

« ٨ » وحجة من قرأ بهزة واحدة أنه حمّله على أنه فعل ثلاثي ، دخلت عليه همزة الاستفهام الذي معناه<sup>(٤)</sup> التوبيخ والتقرير ، فالقراءة الأولى تعدّى الفعل فيها إلى مفعولين ، لأنه رباعي ، ثقل بالهمزة من الثلاثي ، والنقل بالهمزة يزيد في المفعولين واحداً أبداً كالتضعيف ، فالمفعولان : أحدهما المضمر في الفعل ، الذي قام مقام الفاعل ، والثاني « خلقهم » والقراءة الثانية تعدّى الفعل فيها إلى مفعول ، لأنه ثلاثي ، غير منقول ، وهو « خلقهم » . ولم يدخل قالون بين الهمزتين ألفا ، ولا يمدّ في هذا على أصله في « أَوَّلَقِي وَأَوَّلُزِلَ » ، لأنه فعل لم يُجمع عليه أنه رباعي ، كما أُجمع في « أَلْقَى وَأَنْزَلَ » . فجعل ترك إدخال الألف فيه دلالة على الاختلاف فيه ، وأنه<sup>(٥)</sup> ثلاثي في الأصل مع روايته ذلك عند نافع<sup>(٦)</sup> .

(١) زاد المسير ٣٠٧/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٠ .

(٢) تكملة موضحة من : ر .

(٣) في النسخ الثلاث « حين » وكذلك في نسخة الأسكوريال ، فصولتها .

(٤) ب : « معناها » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) ب : « واني » وتصويبه من : ص ، ر .

(٦) راجع « باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين » .

« ٩ » قوله : ( قال أَوَ لَوْ جِئْتَكُمْ ) قرأه حفص وابن عامر « قال » بألف على الخبر ، وقرأ الباقون « قل » بغير ألف على الأمر .  
وحجة من قرأ على الخبر أنه جعله خبراً عن قول « النذير » المتقدم الذكر في قوله : ( وما أرسلنا في قريةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ ) « ٢٣ » ، أي : قال لهم النذير : أَوَ لَوْ جِئْتَكُمْ . ثم أخبر الله جلّ ذكره بجوابهم للنذير ، فقال عنهم : ( قالوا إنا بما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ) ، و « النذير » بمعنى الجماعة ، فذلك قالوا : إنا بما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ .

« ١٠ » وحجة من قرأ على الأمر أنه حمّله على أنه أمر من الله للنذير ، ليقول لهم ذلك ، يحتج به عليهم ، فهو حكاية عن الحال التي جرت من أمر الله جلّ ذكره للنذير فأخبرنا الله [ أنه ] <sup>(١)</sup> أمر للنذير ، فقال له : قل لهم أولو جئْتكم ، وأخبرنا الله بما أجابوا به النذير في قوله ( إنا بما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ) . والاختيار « قل » لأن الجماعة عليه <sup>(٢)</sup> .

« ١١ » قوله : ( لِبَيوتِهِمْ سَقَفًا ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالتوحيد ، على معنى أن لكل بيت سقفاً ، ولأن الواحد يدلّ على الجمع ، ولأن لفظ « البيوت » يدلّ على <sup>(٣)</sup> أن لكل بيت سقفاً . وقرأ الباقون بالجمع على لفظ « البيوت » ، لأن لكل بيت سقفاً ، فجمع على اللفظ والمعنى ، وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الجماعة عليه <sup>(٤)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( حتّى إذا جاءَنَا ) قرأه الحرميان وأبو بكر وابن عامر على

(١) تكملة لازمة من : ص . ر . وعبارة ص هكذا : فأخبر أنه ، وعبارة « ر » هكذا : فأخبرنا أنه .

(٢) زاد المسير ٣٠٨/٧ . وتفسير ابن كثير ١٢٦/٤ ، وتفسير النسفي ١١٧/٤

(٣) قوله : « أن لكل بيت ... على » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٢٩٤ - ٢٩٥ ، وزاد المسير ٣١٣/٧ ، وتفسير النسفي ١١٨/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٢/ب .

( ٢١٥/أ ) التثنية على أن المراد به الإنسان وشيطانه وهو قرينه ، لتقدم ذكرهما في قوله : ( ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين ) « ٣٦ » ، فأخبر عنهما بالمجيء إلى المحشر ، يعني الكافر وقرينه • وقرأ الباقون « جاءنا » بالتوحيد ، ردّوه على قوله : ( قال ياليت بيني وبينك بعد المشركين ) ، فحمل « جاءنا » على « قال » : ووحدهما جميعاً ، يريد بذلك « الكافر » ، وهو « من » في قوله : ( ومن يعيش ) ، وهو الضمير في « يعيش » • وفي « له » ، وأتى بلفظ الجمع<sup>(١)</sup> في قوله : ( وإلّهم ليصدّوهم ) « ٣٧ » حملاً على معنى « من » ، وأتى التوحيد في « يعيش » وفي « له » حملاً على لفظ « من »<sup>(٢)</sup> •

« ١٣ » قوله : ( أسورة ) قرأ حفص على وزن « أفعلة » ، وقرأ الباقون على وزن « أفاعلة » •

وحجة من قرأ على وزن « أفعلة » أنه جعله على جمع « سوار » كخمار وأحمرة •

« ١٤ » وحجة من قرأه على وزن « أفاعلة » أنه جعله جمع « أساور » • حكى أبو زيد « إسوار المرأة » و « وسوارها » ، وكان القياس في جمع « إسوار » « أساور » ، كإعصار وأعاصير ، ولكن جعلت الهاء بدلاً من الياء ، وحذفت الياء كما جعلوا الهاء بدلاً من الياء في « زنادقة » ، ويجوز أن يكون « أساور » جمع « أسورة » كأسقية وأساقى ، ودخلت الهاء كما دخلت في قشعَم وقشاعمة ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(٣)</sup> •

(١) ب : « وأتى لفظ الجميع » ، ص : « وأتى لفظ الجمع » وتوجيهه من : ر •

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٩٥ ، وزاد المسير ٣١٦/٧ ، وتفسير ابن كثير ١٢٨/٤ ، وتفسير النسفي ١١٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٠ - ب •

(٣) التيسير ١٩٧ ، والنشر ٣٥٤/٢ ، وزاد المسير ٣٢١/٧ ، وتفسير النسفي ١٢١/٤

« ١٥ » قوله : ( سَلَفًا وَمَثَلًا ) قرأه حمزة والكسائي بضم السين واللام ، وقرأ الباقون بفتحهما •

وحجة من ضمّ أنه جعله جمعا لسلف ، كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ وَوَثْنٍ وَوُثْنٍ ، وهو كثير • وقيل : هو [ جمع ] <sup>(١)</sup> لسليف ، كـرغيف ورغف ، وهو كثير أيضا ، و « السليف » المتقدم ، والعرب تقول : مضى منّا سالف وسلف وسليف • وقيل : السليف جمع سالف ، نادر ، وسلف جمع سليف ، كـرغيف ورغف ، فهو جمع الجمع •

« ١٦ » وحجة من فتح أنه حملة على بناء يقع للكثرة في الجمع ، جعله جمع سالف ، كخادم وخدم وغائب وغيب ، فالقراءتان بمعنى واحد <sup>(٢)</sup> •

« ١٧ » قوله : ( يَصِدُّونَ ) قرأه نافع وابن عامر والكسائي بضم الصاد ، وقرأ الباقون بالكسر •

وحجة من ضمّ أنه على معنى « يعدلون ويعرضون عما جئتم به » فالمعنى : إذا قومك من أجل المثل يعدلون عما جئتم به •

« ١٨ » وحجة من قرأ بالكسر أنه على معنى « يضجّون » ، وقيل : معناه يضحكون ، أي : يضحكون من ضرب المثل بعيسى • ف « من » متعلقة بـ « يصدون » في هذه القراءة وقيل : هي متعلقة في القراءة الأخرى بأول الكلام • وقيل : إنهما لغتان بمعنى « يضجون » <sup>(٣)</sup> •

« ١٩ » قوله : ( أَلَا لِهَيْثُنَا خَيْرٌ ) أم هو ( قرأه الكوفيون بهزتين محققتين بعدهما ألف ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة بعدها مدّة ) ، في تقدير همزة بينَ ، بعدهما ألف ( ٢١٥ / ب ) •

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٢) التبصرة ١٠٧/١ ، وتفسير غريب القرآن ٣٩٩ ، وزاد المسير ٣٢٢/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٠/ب •

(٣) ص : « يضحكون » ، انظر زاد المسير ٣٢٤/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٤٠٠ ، وتفسير ابن كثير ١٣١/٤ ، وتفسير النسفي ١٢٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠١/١ •



وحجة من قرأ بهزتين أنه أتى به على الأصل ، لأن أصله ثلاث همزات : همزة الاستفهام مفتوحة ، وهمزة للجمع مفتوحة ، لأنه جمع « إله » على « آلهة » ، على « فعال » و « أفعله » ، كحمار وأحمرة ، وبعد ذلك همزة ساكنة هي فاء الفعل ، وهي همزة « أله » ، سكنت في الجمع : وصارت ثانية بعد ألف « أفعله » ، فحقّقوا<sup>(١)</sup> الهمزتين على الأصل ، وأبدلوا من الثالثة الساكنة ألفا ، واستخفّ الجمع بين همزتين محقّقتين في كلمة ، لأن الأولى زائدة دخلت قبل أن لم تكن ، فكأنهما من كلمة أخرى .

« ٢٠ » وحجة من قرأ بهمزة واحدة ومدّة مطوّلة أنه لما اجتمع له همزتان محقّقتان في كلمة ثقل ذلك لثقل الهمزة وبعدها مخرجها وتوالي ثلاث همزات ، فحقّق الأولى إذ لا سبيل إلى تخفيف الهمزة أولاً ثم خفّف الثانية بين الهمزة والألف وأبقى الثالثة الساكنة على لفظها على البدل ، وقد تقدّمت علل هذا الضعف من الهمز وغيره ، ولا يجوز أن يتأوّل لأحد من القراء الذين خفّفوا الثانية أنه أدخل بين الهمزتين بعد التخفيف ألفا كما فعل ذلك في « أنذرتهن » وشبهه في قراءة أبي عمرو وقالون وهشام لأن هذا أصله ثلاث همزات ، فلو أدخلت ألفا لاجتمع ثلاث ألفات لأن همزة بين بين كألف ، وتدخل ألفا قبلها ، وبعد همزة بين بين ألف بدل من الهمزة الساكنة : فتجتمع ثلاث ألفات ، والهمزة الأولى المخفّفة كألف ، فيجتمع ما يقدّر بأربع ألفات : وذلك غير موجود في كلام [ العرب ]<sup>(٢)</sup> ، وهو ثقل ، وهو ممّا لا يتقدّر على اللفظ به . وكذلك العلة في منع إدخال الألف بين الهمزتين في « آمنتم به ، وآمنتم له » في الثلاثة المواضع المذكورة في الأعراف<sup>(٣)</sup> .

(١) ب : « فحقّفوا » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) راجع « علل اختلاف القراء في اجتماع همزتين » ، وسورة الأعراف ، الفقرة

« ٣٤ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٩٦

« ٢١ » قوله : ( تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ ) قرأ نافع وابن عامر وحفص بالهاء على الأصل لأنها تعود على الموصول . وهو « ما » بمعنى « الذي » : ولأنه بالهاء في مصاحف المدينة والشام . فاتبعوا الخط . وقرأ الباقون بغير هاء : حذفوها لطول الاسم استخفافاً . وقد أجمعوا على الحذف في قوله : ( أهذا الذي بعثه الله رَسُولاً ) « الفرقان ٤١ » : وعلى الحذف في قوله : ( على عباده الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ ) « النسل ٥٩ » أي : اصطفاهم . وعلى الحذف [ في قوله ] <sup>(١)</sup> ( إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ) « الدخان ٤٢ » : أي : رحمه الله . فهو كثير في كلام العرب ، وهو الاختيار : لأن الأكثر عليه <sup>(٢)</sup> .

« ٢٢ » قوله : ( وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ) قرأه ابن كثير وحزرة والكسائي بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وهو قوله : ( فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا ) « ٨٣ » . وقرأ الباقون بالتاء على المخاطبة ، على معنى : قل لهم يا محمد : إلى الله ترجعون . ويجوز أن يراد به الغيب والمخاطبون ، فيغلب الخطاب ( ٢١٦/أ ) على الغيبة : والتاء الاختيار لأن التاء تشتمل على المعنيين <sup>(٣)</sup> .

« ٢٣ » قوله : ( وَقِيلَ يَا رَبِّ ) قرأه عاصم وحزرة « وقيله » بالخفض ، وقرأ الباقون بالنصب .

وحجة من قرأ بالنصب أنه ينصب « قيله » على أحد خمسة أوجه : الأول أنه معطوف على مفعول « يكتبون » المحذوف . تقديره : ورسّلنا لديهم يكتبون ذلك وقيله : أي : ويكتبون قيله يا ربّ ، والوجه الثاني أن يكون معطوفاً على مفعول « تعلمون » المحذوف : تقديره : إلّا من شهد بالحق وهم يعلمون الحق

(١) تكملة موضحة من : ص . ر .

(٢) المصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٨/١ ، والمقنع ١٠٧ ، وزاد

المسير ٣٢٨/٧

(٣) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة « ١٢٨ » ، وانظر الحجة في القراءات

السبع ٢٩٧ . وتفسير ابن كثير ١٢٤/٤ ، وتفسير النسفي ١٢٤/٤

وقيله ، أي : يعلمون قيله يارب . والوجه الثالث أن يكون معطوفا على قوله : ( سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ) « ٨٠ » ، أي : نسمع سرهم ونجواهم ونسمع قيله يارب . والوجه الرابع أن يكون معطوفا على موضع الساعة ، في قوله : ( وعنده علم الساعة ) « ٨٥ » لأن معناه : ويعلم الساعة ويعلم قيله . والوجه الخامس أن ينتصب على المصدر كأنه قال : ويقول قيله .

« ٢٤ » حجة من خفضه أنه على لفظ الساعة ، أي : وعنده علم الساعة ، وعلم قيله يارب ، أي : ويعلم وقت قيام الساعة ، ويعلم قوله وتضرعه . والنصب الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولتمكينه ، وكثرة وجوهه (١) .

« ٢٥ » قوله : ( فسوف يعلمون ) قرأه نافع وابن عامر بالتاء على الخطاب ، ويقوي ذلك ظهور لفظ « قل » قبله ، والتقدير : قل لهم يا محمد : سلام فسوف تعلمون . وقرأ الباقون بالياء على لفظ الغيبة ، لأن قبله : ( فاصفح عنهم ) ، وهو الاختيار ، لمشاكلته ما قبله ، ولأن الأكثر عليه (٢) .

« ٢٦ » فيها ياء إضافة قوله : ( من تحتي أفلا ) « ٥١ » قرأها نافع وأبو عمرو والبزري بالفتح .

والثانية قوله : ( يا عباد لا خوف ) « ٦٨ » قرأها أبو بكر (٣) بالفتح ، ويقف بالياء ، وأسكنها نافع وأبو عمرو وابن عامر ، ويقفون بالياء . وحذفها الباقون في الوصل والوقف .

فيها زائدة قوله : ( واتبعون ) « ٦١ » أثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة (٤) .

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٨٨٦ ، وزاد المسير ٣٣٤/٧ ، وتفسير القرطبي ١٢٣/١٦ وتفسير ابن كثير ١٣٧/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٩/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٣ .

(٢) زاد المسير ٣٢٥/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠١/ب .

(٣) قوله : « بالفتح والثانية ... بكر » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٤) التبصرة ١/١٠٧ ، والتيسير ١٩٧ ، والنشر ٣٥٤/٢

## سورة الدخان ، مكِّيَّة وهي ست وخمسون آية في المدني ، وتسع في الكوفي

« ١ » قوله : ( رَبِّ السَّامَوَاتِ ) قرأه الكوفيون بخفض « رب » على البدل من « ربك » المتقدم ، وقرأ الباقون بالرفع على الابتداء ، قطعوه ممّا قبله ، وخبره الجملة التي بعده : قوله : ( لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ) « ٨ » ، ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ ، أي : هو ربّ السَّامَوَاتِ ، وهو الاختيار ، لأن فيه معنى التأكيد ، وعليه الأكثر<sup>(١)</sup> .

« ٢ » قوله : ( يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ) قرأه ابن كثير وحنف بالياء : ردّاه إلى تذكير الطعام ، جعلاً « الغلي » للطعام ، فهو الفاعل . وقرأ الباقون بالتاء ، على أنهم حملوه على تأنيث « الشجرة » ، فجعلوا « الغلي » للشجرة ، فهي ( ٢١٦/ب ) الفاعلة . والمعنى في القراءتين واحد . لأن « الشجرة » هي « الطعام » ، فالطعام هو الشجرة ، ولا يجوز حمل التذكير في « يغلي » على « المهل » ، لأن « المهل » إنما ذكّر للتشبيه ، فليس هو الذي يغلي<sup>(٢)</sup> .

« ٣ » قوله : ( فَاعْتَسِلَوْهُ ) قرأه الحرمين وابن عامر بضمّ التاء ، وقرأ الباقون بالكسر ، وهما لغتان « عتل يعتل ويعتل » مثل « عكف يعكف ويكف » ، وحشر يحشّر ويحشّر ، ومعناه : فردّوه بعنف<sup>(٣)</sup> .

« ٤ » قوله : ( ذُوقْ إِنَّكَ أَنْتَ ) قرأه الكسائي بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بالكسر .

(١) التبصرة ١٠٧/ب ، والتيسير ١٩٨ ، والنشر ٣٥٥/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٩٧ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٨٨ ، وتفسير القرطبي ١٢٩/١٦ ، وزاد المسير ٣٣٨/٧ ، وتفسير النسفي ١٢٧/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠١/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢١٠/ب .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٩٨ ، وزاد المسير ٣٤٩/٧ ، وتفسير النسفي ١٣١/٤

(٣) له نظير في سورة الأعراف ، الفقرة « ٣٦ » .

وحجة من كسر الهمزة أنه أجراه على الحكاية عما كان يقول في الدنيا • والمعنى : « إنك أنت العزيز الكريم في زَعْمِكَ فيما كنت تقول في الدنيا » • فجرى الخبر على ما كان يقول هو في الدنيا ، ويصف نفسه به ، أو على ما كان يوصف به في الدنيا • والمخاطب بهذا هو أبو جهل<sup>(١)</sup> ، رُوي أنه كان يقول : أنا أعزّ أهل الوادي وأمنعهم ، فجاء التنزيل على حكاية ما كان يقول في الدنيا ، ويقال له •

« ٥ » وحجة من فتح أنه قدّر حرف الجر مع « أن » ففتحها به ، والتقدير : ذق بأنك أو لأنك [ أنت ]<sup>(٢)</sup> العزيز عند نفسك • وقيل : هو تعريض ، ومعناه الدليل المهيّن<sup>(٣)</sup> •

« ٦ » قوله : ( في مقام آمين ) قرأه نافع وابن عامر بضمّ الميم ، على أنه اسم المكان من « أقام » ، أو يكون مصدرا على تقدير حذف مضاف ، تقديره : في موضع إقامة ، وقرأ الباقون بالفتح ، جعلوه اسم مكان من « قام » ، كأنه اسم للسجل أو للمشهد ، كما قال : ( في مقعد صدق ) « القمر ٥٥ » وصِفته بالأمن يدلّ على أنه اسم مكان ، لأنه المصدر لا يوصف بذلك ، لأنه اسم الفعل<sup>(٤)</sup> • « ٧ » فيها ياء إضافة قوله : ( إني آتيكم ) « ١٩ » قرأها الحرميان وأبو عمرو بالفتح •

(١) أبو جهل لقبه ، واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة ، وكنيته أبو الحكم ، قتل يوم بدر ، ترجم في الاشتقاق ١٤٨ ، ٤١٦ ، وجوامع السيرة ١٤٨ ، وجمهرة انساب العرب ١٤٥ ، ٣٥٩

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر •

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٨٨٩ ، وزاد المسير ٣٥٠/٧ ، وتفسير القرطبي ١٥١/١٦ ، وتفسير النسفي ١٣٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢١١/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٣/ب •

(٤) راجع نظيره في سورة مريم ، الفقرة « ٢٥ - ٢٦ » •

قوله : ( لي فاعتزلون ) « ٢١ » قرأها ورش وحده بالفتح .

فيها زائدتان : ( أن تَرْجُمُونَ ) « ٢٠ » ، ( فاعتزلونِ ) « ٢١ » قرأهما ورش وحده ياء في الوصل خاصة<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

---

(١) التبصرة ١٠٧/ب ، والتيسير ١٩٨ ، والنشر ٣٥٥/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٢/ب .

## سورة الجائية ، مكية

## وهي ست وثلاثون آية في المدني وسبع وثلاثون في الكوفي

« ١ » قوله : ( مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ ، وتصريفِ الرِّيحِ آيَاتٍ ) قرأهما حمزة والكسائي بكسر التاء ، وقرأ الباقون بالرفع .

وحجة من رفع أنه عطفه على موضع « إن » وما عملت فيه ، وموضع « إن » وما عملت فيه رفع بالابتداء ، ويجوز الرفع على الاستئناف بعطف جملة على جملة ، ويجوز رفع « آيات » بالظرف ، وهو مذهب الأخفش ، والرفع الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، وليسلم القارئ بذلك من تأويل العطف على عاملين ، وذلك مكروه قبيح في العربية عند البصريين .

« ٢ » وحجة من كسر التاء أنه حمله على العطف على اسم « إن » على تقدير حذف « في » من قوله : ( واختلاف ) ، لتقدم ذكرها في قوله : ( إن في السماوات ) « ٣ » ، وفي قوله : ( وفي خلقكم ) ( ٢١٧/أ ) فيسلم<sup>(١)</sup> الكلام إذا أضمرت « في » من العطف على عاملين ، وهما « ان وفي وتلك » ، أي : تجعل « آيات » الثاني والثالث مكررة لتأكيد<sup>(٢)</sup> الأول ، لما طال الكلام كررت للتأكيد ، ويجعل « اختلاف الليل » معطوفاً على « في خلق السماوات » ، فيخرج من العطف على عاملين<sup>(٣)</sup> .

« ٣ » قوله : ( وآياته يؤمنون ) قرأه ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي بالتاء على الخطاب ، على معنى : قل لهم يا محمد فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون أيها الكافرون . ويجوز أن تردده على الخطاب الذي قبله ، في قوله :

(١) ب ، ص : « فسلم » وتوجيهه من : ر .

(٢) ب : « للتأكيد » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١٠٧/ب ، والتيسير ١٩٨ ، والنشر ٣٥٦/٢ ، وإيضاح الوفاء والابتداء ٨٩٠ ، وتفسير القرطبي ١٥٧/١٦ ، وتفسير النسفي ١٣٣/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١١٢ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٤ .

( وفي خَلْقِكُمْ وما يَبْثُ )<sup>(١)</sup> ، وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وهو قوله تعالى : ( لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ ) و ( لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ) « ه » ، وهو الاختيار لأنه أقرب إليه<sup>(٢)</sup> ، وقد تقدّم ذكر « حم » وذكر « مِِنْ رَجَزِ أَلِيم » وشبهه<sup>(٣)</sup> .

« ٤ » قوله : ( لِيَجْزِيَ قوما ) قرأه ابن عامر وحمزة والكسائي بالنون ، على معنى الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بالجزاء ، فهو المجازي كلاًّ بَعْمَلِهِ . وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على ذكر اسم الله المتقدّم في قوله : ( لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ) ثم قال : ( لِيَجْزِيَ قوما ) ، أي : ليجزي الله قوما ، وهو الاختيار ، لقرب الاسم منه ، ولأنه أيضاً إخبار عن الله جلّ ذكره بالجزاء كالأول<sup>(٤)</sup> .

« ه » قوله : ( سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ ) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع .

وحجة من نصب أنه جعله مصدراً في موضع اسم الفاعل ، فهو في موضع « مستو » ، ونصبه من ثلاثة أوجه : أحدهما أن تجعل « محياهم ومماتهم » بدلاً من الضمير في « نجعلهم » فينصب « سواء » على أنه مفعول ثانٍ بـ « نجعل » على تقدير : أن نجعل محياهم ومماتهم سواء ، إلاّ أنه يلزم نصب « مماتهم » ، ولم يقرأ به أحد . والوجه الثاني أن تنصب « سواء » على أنه مفعول ثانٍ لـ « جعل » ، وتجعل محياهم ومماتهم ظرفين ، والتقدير : أن نجعلهم سواء

(١) قوله : « ويجوز أن ترده ... يَبْثُ » سقط من : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٩٩ ، وتفسير النسفي ١٣٤/٤

(٣) راجع الحرفين أولهما في « إمالة فواتح السور » ، الفقرة « ٥ - ٧ » ، وسورة سبأ ، الفقرة « ٣ » .

(٤) زاد المسير ٣٥٩/٧ ، وتفسير النسفي ١٣٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهلي الأمصار ١٠٢/ب .



[ في ]<sup>(١)</sup> محياهم ومماتهم ، لكن يلزم نصب « مماتهم » ولم يقرأ به أحد .  
والوجه الثالث ، وعليه يعتمد في رفع « مماتهم » أن تنصب « سواء » على الحال  
من المضمر في « نجعلهم » ، وترفع « محياهم ومماتهم » بـ « سواء » ، ويكون  
المفعول الثاني لـ « جعل » الكاف في قوله ( كالذين ) ، ويكون الضمير في  
« محياهم ومماتهم » يعود على الكفار والمؤمنين الذين تقدم ذكرهم على قراءة من  
نصب « سواء » ، ويكون الضميران عائدين على الكفار خاصة في قراءة من  
رفع « سواء » .

« ٦ » وحجة من رفع أنه لما كان « سواء » ليس باسم فاعل لم يُجره  
على ما قبله : فرفعه على أنه خبر ابتداء مقدّم ، والتقدير : محياهم ومماتهم سواء ،  
أي : سواء في البعد من رحمة الله ، والضميران للكفار ، وهو الاختيار ، لأنه اسم ،  
ليس باسم فاعل ، ولأن الأكثر على الرفع<sup>(٢)</sup> .

« ٧ » قوله : ( على بصره ( ٢١٧/ب ) غشاوة ) قرأه حمزة والكسائي  
بفتح الغين من غير ألف ، على وزن « فَعْلَة » ، وقرأ الباقون بكسر الغين وبألف ،  
وهما لغتان ، وهي الغطاء<sup>(٣)</sup> ، وقد تقدم ذكر « يخرجون » في الأعراف<sup>(٤)</sup> .

« ٨ » قوله : ( والساعة لا ريب فيها ) قرأ حمزة بالنصب على العطف على  
اسم « إن » ، فهو ظاهر اللفظ ، وقرأ الباقون بالرفع على العطف ، على موضع  
« إن » واسمها ، وموضع ذلك رفع على الابتداء والخبر ، ويجوز الرفع على القطع  
من الأول ، تجعله جملة مستأنفة من ابتداء وخبر ، ويجوز أن ترفع على أن تعطفه  
على الضمير المرفوع في « حق » ، لكن الأحسن أن تؤكد بإظهاره قبل العطف

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) تفسير الطبري ٤٨٦/٦ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٩١ ، وزاد المسير  
٣٦١/٧ ، وتفسير القرطبي ١٦٥/١٦ ، وتفسير النسفي ١٣٦/٤ ، وكتاب سيبويه  
٢٧٢/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢١٣/ب .

(٣) تفسير النسفي ١٣٧/٤ ، وأدب الكاتب ٤٦٢

(٤) راجع سورة الأعراف ، الفقرة « ٣ » .

عليه ، فنقول : حق هو والساعة ، كما قال : ( إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ )  
 « الأعراف ٢٧ » فعطف على الضمير المرفوع في « يراكم » بعد أن أكدته  
 بـ « هو »<sup>(١)</sup> .

وليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

\* \* \*

---

(١) التيسير ١٩٩ ، وزاد المسير ٣٦٦/٧ ، وتفسير النسفي ١٢٨/٤ ،  
 وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢١٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٤/ب .

## سورة الأحقاف ، مكية وهي أربع وثلاثون في المدني ، وخمس في الكوفي

« ١ » قوله : ( لِيُنذِرَ الَّذِينَ ) قرأه نافع وابن عامر والبرزني بالتاء ، على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، كما قال : ( إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ) ( الرعد ٧ ) ، وقال : ( لِيَتَذَكَّرَ بِهِ ) ( الأعراف ٢ ) ، وقال : ( قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ ) ( الأنبياء ٤٥ ) ، وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على الغيبة ، أي : لِيُنذِرَ بِهِ مُحَمَّدٌ ، وكلا القراءتين بسعني ، فرجع<sup>(١)</sup> الإنذار إلى محمد صلى الله عليه وسلم لتقدّم ذكره في قوله : ( وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ ) ( - ٩ ) ، وقوله : ( قُلْ أَرَأَيْتُمْ ) ( ١٠ ) ونحوه ، والتاء أحبّ إليّ ، لأن الأكثر عليه ، ولأن محمداً صلى الله عليه وسلم مخاطب بالقرآن . ويجوز ردّ الياء على الكتاب لتقدّم ذكره في قوله : ( وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ) ، كما قال : ( لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّمَّنْ لَّدُنْهُ ) ( الكهف ٢ ) ، يريد به الكتاب المتقدّم الذّكر<sup>(٢)</sup> في قوله « أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ »<sup>(٣)</sup> .

« ٢ » قوله : ( بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ) قرأه الكوفيون « إِحْسَانًا » على وزن « إفعالاً » مثل « إِكْرَامٌ » ، وقرأ الباقون « حَسَنًا » على وزن « فَعْلٌ » مثل « قَتْلٌ » .

وحجة من قرأ على وزن « إفعال » أنه جعله مصدراً لـ « أَحْسَنَ » على تقدير : أَنْ يَحْسَنَ إِلَيْهِمَا إِحْسَانًا .

« ٣ » وحجة من قرأ على « فَعْلٌ » أنه على تقدير حذف مضاف وحذف

(١) ب : «يرجع» ورجعت مافي : ص ، ر .

(٢) ب : «الذي» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١/١٠٨ ، والتيسير ١٩٩ ، والنشر ٣٥٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٠ ، وزاد المسير ٣٧٦/٧ ، وتفسير القرطبي ١٩١/١٦ ، وتفسير النسفي ١٤٢/٤

موصوف . تقديره : ووصينا الإنسان بوالديه أمرا ذا حُسن ، أي : ليأت الحسن في أمرهما ، فحذف المنعوت ، وقام النعت مقامه وهو « ذا » ، ثم حذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه ، وهو حسن ، ذكر هذا في سورة البقرة بأشبع من هذا ، والاختيار « حُسْن » على وزن « فَعْل » ، لأن الأكثر عليه ، والقراءة الأخرى حسنة لقلة الإضمار والحذف فيها<sup>(١)</sup> .

« ٤ » : ( كَرِهًا ) قرأه الكوفيون وابن ذكوان بالضم في الكاف ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان ، وقد تقدم ذكر هذا في النساء بأشبع من هذا<sup>(٢)</sup> .

« ٥ » قوله : ( نَتَقَبَّلُ - وَنَتَجَاوَزُ ) قرأ ذلك حفص وحزمة ( ٢١٨/أ ) والكسائي بالنون فيهما ، وهي مفتوحة ، وبنصب « أحسن » ، وقرأ الباقون بياء مضمومة فيهما ، ورفع « أحسن » .

وحجة من قرأ بالنون أنه حمله على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بالتقبل والمجازاة ، وحسن ذلك ، لأن قبله إخبارا<sup>(٣)</sup> عن الله جلّ ذكره عن نفسه في قوله ( وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ ) ، ونصب « أحسن » بوقوع « يتقبل » عليه .

« ٦ » وحجة من قرأ بالياء ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، أنه بنى الفعل للمفعول ، فأقام « أحسن » مقام الفاعل فرفعه ، والفاعل في القراءتين هو الله جلّ ذكره ، كما قال : ( إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ) « المائدة ٢٧ »<sup>(٤)</sup> .

« ٧ » قوله ( وَلَيُوفِّيَهُمْ ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وهشام بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٥ » ، وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ٢١٤/ب .

(٢) راجع سورة النساء الفقرة « ٢٣ » .

(٣) ب ، ر : « إخبار » وتصويبه من : ص .

(٤) النشر ٣٥٧/٢ ، وزاد المسير ٣٧٩/٧ ، وتفسير النسفي ١٤٣/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٣ .

وحجة من قرأ بياء أنه حملة على لفظ الغيبة والإخبار عن الله جلّ ذكره في قوله : ( وهما يستغيثان الله ) « ١٧ » ، وقوله : ( إنّ وعد الله حقّ ) • « ٨ » وحجة من قرأ بالنون أنه أجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، وقد تقدّم له نظائر ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه <sup>(١)</sup> •

« ٩ » قوله : ( أذهبتم طيباتكم ) قرأه ابن كثير وهشام بهمزة ومدّة ، وقرأ ابن ذكوان بهزتين محققتين ، وقرأ الباكون بهمزة واحدة ، على لفظ الخبر •

وحجة من قرأ بهمزة ومدّة أنه أجرى الكلام على معنى التقرير والتوبيخ الذي يأتي بلفظ الاستفهام ، فلما أدخل ألف الاستفهام على ألف القطع خفّف ألف القطع ، فجعلها بين الهمزة والألف ، لأنها مفتوحة قبلها فتحة ، فهذه الترجمة لابن كثير • وأما هشام فإنه يفعل كذلك ، لكنه يدخل بين الهمزتين ألفا ليفرق بينهما ، لأن المخففة بزنة المحققة ، كما يفعل في « أأنذرتهم وأقررتهم » وشبهه • وقد مضى الكلام على الأصل والحجة فيه • ومن أصل هشام أنّ لا يحقّق الهمزتين المفتوحتين من كلمة نحو « أأنذرتهم وأأنت قلت » ، ففعل في هذا كما يفعل في غيره من التخفيف وإدخال الألف بين الهمزتين ، ويقوّي لفظ الاستفهام في هذا إجماعهم على الإتيان بألف الاستفهام في قوله : ( أليس هذا بالحقّ ) « الأنعام ٣٠ » ، فهو مثله ، ومعناه التنييه والتقريب ، وفي الموضعين إضمار القول ، فالمعنى : يقال لهم أذهبهم ، ويقال لهم : أليس هذا بالحق •

« ١٠ » وحجة من حقّق أنه أتى على الأصل كما في « أأنذرتهم وأقررتهم » وشبهه • فمن أصل ابن ذكوان أن يحقّق الهمزتين المفتوحتين من كلمة ، نحو ( أأنت قلت ، وأأنذرتهم ) فجرى في <sup>(٢)</sup> هذا الموضع على أصله فحقّق الهمزتين •

(١) راجع سورة آل عمران ، الفقرة « ٣٥ - ٣٧ » ، وانظر زاد المسير ٣٨٢/٧ ، وتفسير النسفي ١٤٤/٤

(٢) ص : « الكلام في » . الكشف : ١٨ ، ج ٢

« ١١ » حجة من قرأ بهزمة واحدة أنه أتى به على لفظ الخبر ، لأنه غير استخبار إنما هو ( ٢١٨/ب ) تقرير وتوييح ، فالمعنى يدلّ على ألف المحذوفة ، ولفظ التهديد والوعيد في قوله : ( فاليوم تجزون ) يدلّ على ألف الاستفهام ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه . وقد تقدّم القول في علل تحقيق الهمزتين وتخفيف الثانية إذا اجتماعاً<sup>(١)</sup> ، وتقدم ذكر « أبلغكم ، وأف » وشبهه<sup>(٢)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( لا يرى إلا مساكنهم ) قرأ عاصم وحمة بياء مضمومة ، ورفع المساكن ، وقرأ الباقون بقاء مفتوحة ، ونصب « المساكن » .  
وحجة من قرأ بالياء أنه حمل على الخطاب للنبي عليه السلام ، فهو فاعل « ترى » ، وانتصب « المساكن » بوقوع الفعل عليها ، لأن « ترى » من رؤية العين تتعدّى إلى مفعول واحد ، والتقدير : لا ترى شيئاً إلا مساكنهم ، لا أحد فيها ، و « المساكن » بدل من « شيء » المقدّر المضمّر .

« ١٣ » حجة من قرأ بالياء أنه بنى الفعل للمفعول ، وهو « المساكن » ، فهو فعل ما لم يسمّ فاعله ، فارتفعت « المساكن » لقيامها مقام الفاعل ، والتقدير : لا يرى شيء إلا مساكنهم ، فلذلك ذكرّ الفعل ، لأنه محمول على شيء المضمّر . فالمساكن أيضاً بدل من « شيء » المقدّر المضمّر ، والياء الاختيار ، لأن الأكثر عليه . وقد ذكرت الإمالة في هذا ، وعلة ذلك<sup>(٣)</sup> .

« ١٤ » فيها أربع ياءات إضافة قوله : ( أتعِدْ لِنِي أَنْ ) « ١٧ » قرأ الحرميان بالفتح ، وكلهم قرأ بنونين ظاهرتين إلا هشاماً ، فإنه أدغم النون الأولى

(١) راجع «باب علل اختلاف القراء في اجتماع همزتين» ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٠٠ - ٢٠١ ، وتفسير ابن كثير ١٥٩/٤  
(٢) راجع الحرفين المذكورين الأول في سورة الأعراف ، الفقرة «٢٢» ، والثاني في سورة الإسراء ، الفقرة «٦» .  
(٣) التيسير ٢٠٠ ، وزاد المسير ٣٨٥/٧ ، وتفسير النسفي ١٤٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٣/١ - ب .

في الثانية ، لأنه استثقل اجتماع مثلين متحركين ، فأدغم استخفافاً ، ولا بدّ من المدّ لاجتماع ساكنين ، لأنه يصير مثل « دابة وصاحّة » •

- والثانية قوله : ( أَوْزِعْنِي ) « ١٥ » قرأها ورش والبرزّي بالفتح •
- والثالثة : ( وَلَكِنِّي أُرَاكُمْ ) « ٢٣ » قرأها نافع وأبو عمرو والبرزّي بالفتح •
- والرابعة قوله : ( إِنِّي أَخَافُ ) « ٢١ » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح •
- ليس فيها زائدة<sup>(١)</sup> •



(١) التبصرة ١/١٠٨ ، والتيسير ٢٠٠ ، والنشر ٣٥٧/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٣ ب •

## سورة محمد صلى الله عليه وسلم ، مدنية وهي تسع وثلاثون [ آية <sup>(١)</sup> ] في المدني وثمان وثلاثون في الكوفي

« ١ » قوله : ( والَّذِينَ قُتِلُوا ) قرأه أبو عمرو وحفص بضم القاف وكسر التاء ، من غير ألف ، على ما لم يسم فاعله ، وقرأ الباقون « قاتلوا » من المقاتلة بألف .

وحجة من قرأ بغير ألف أنه أخبر عمّن قُتل في سبيل الله أن الله يهديه إلى جنته ، ويصلح حاله بالنعيم المقيم الدائم ، ويدخله جنته ، وأنه لا يذهب عمله وسعيه باطلاً ، ويجوز أن يكون قوله : ( سيهديهم ) « ٥ » وما بعده لمن بقي بعد من قُتل من المؤمنين ، وفي هذه القراءة قوّة وزيادة معنى ، وذلك أن من قُتل في سبيل الله لم يقتل حتى قاتل ، فقد اجتمع له القتال في سبيل الله ثم القتل ، فكان من قُتل في قتال في سبيل الله ، فقد قاتل وليس ( ٢١٩/أ ) كل من قاتل قُتل .

« ٢ » وحجة من قرأ بألف أنه أخبر عمّن قاتل في سبيل الله أن الله لا يحبط عمله ، وأنه <sup>(٢)</sup> يهديه ويصلح حاله في الدنيا ، ويدخله الجنة بعد ذلك ، ويقوّي ذلك أن الإخبار بهذا لا يكون عن حيٍّ لم يقتل فقاتل ، أو لأنه ممّن قُتل ، ولولا الجماعة أنهم على « قاتلوا » بألف لكان « قتلوا » أقوى في المعنى ، وأعمّ في الفضل ، وأمدح للمخبر عنه <sup>(٣)</sup> .

(١) نكلمة لازمة من : ص ، ر .

(٢) ب ، ص : « فإنه » وتوجيهه من : ر .

(٣) التبصرة ١٠٨/ب ، والتيسير ٢٠٠ ، والنشر ٣٥٨/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠١ ، وزاد المسير ٣٩٨/٧ ، وتفسير النسفي ١٥٠/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٣/ب .



« ٣ » قوله : ( غيرِ آسِن ) قرأه ابن كثير بالقصر ، على وزن « فَعِل » ،  
وقرأ الباقيون بالمدّ على وزن « فاعل » ، وورث أطول فيه مدّاً من غيره  
على أصله المتقدم .

وحجة من قصر أنه جعله اسم فاعل على « فَعِل » ، لأنه غير متعدّ إلى  
مفعول كحَدَرَ ، وهو قليل ، حكى أبو زيد وغيره « آسِنَ الماءَ يَأْسِنُ إذا تغيّر .  
وَأَسِنَ الرجلُ يَأْسِنُ إذا غُشي عليه من ريح خبيثة » فَأَسِنَ بالقَصْر للحال ،  
فالمعنى : غير متغير في حال جريه . وحكي أن في بعض المصاحف « غير يسن »  
بالياء أبدلت من الهمزة المفتوحة لانكسار ما قبلها ، فهذا يدلّ على القصر فيه .

« ٤ » وحجة من مدّه أنه بنى اسم الفاعل على « فاعل » ، وهو الأكثر  
في « فَعِلَ يَفْعَلُ » نحو : جهل يجهل : فهو جاهل ، وعلم [ يعلم ]<sup>(١)</sup> فهو عالم ،  
فهذا بناء لما يُستقبل . فالمعنى : من ماء لا يتغيّر على كثرة المئكت . وقد يكون  
للحال مثل الأول ، والاختيار المدّ لكثرة « فاعل » في باب « فَعِلَ يَفْعَلُ » ،  
ولأن الجماعة عليه ، وقد تقدّمت العلة في تمكين ورش للمدّ في حرف المدّ واللين  
إذا أتى بعده<sup>(٢)</sup> همزة<sup>(٣)</sup> ، وقد ذكرنا « عسيتم ، وها أتم ، وكأين » وشبهه ،  
فأغنى [ ذلك ]<sup>(٤)</sup> عن إعادته<sup>(٥)</sup> .

« ٥ » قوله : ( وَأَمَلَى لَهُم ) قرأه أبو عمرو بضمّ الهمزة ، وكسر اللام ،  
وفتح الياء ، جعله فعلاً ماضياً لم يسمّ فاعله ، والفاعل في المعنى هو الله جلّ ذكره ،

(١) تكملة مناسبة من : ر .

(٢) ب : « بعد » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) راجع « باب المدّ وعلة وأصوله » ، الفقرة « ٥ » ، وانظر زاد المسير  
٤٠١/٧ ، وتفسير النسفي ١٥٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار  
١٠٣/ب - ١٠٤/أ .

(٤) تكملة مناسبة من : ر .

(٥) راجع الأجراف المذكورة على تواليها في سورة البقرة . الفقرة « ١٥٦ »  
وسورة آل عمران ، الفقرة « ٣٨ - ٤١ ، ٧٥ - ٧٧ » .

كما قال : ( وأُملي لهم إنَّ كيدي ) « الأعراف ١٨٣ » ، وقال : ( أُنمّا نُملي لهم ) « آل عمران ١٧٨ » ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام ، وبألف بعد اللام ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، فهو في قراءة الجماعة على معنى أنهم بنسبه على <sup>(١)</sup> الإخبار عن الله جلّ ذكره بذلك ، فهو فعل سمّي فاعله ، والفاعل مضمّر في « أُملي » ، وهو الله جلّ ذكره ، مثل <sup>(٢)</sup> قوله : ( أُنمّا نُملي لهم ) وقوله : ( فأَمليتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ) « الرعد ٣٢ » ، فالمعنى : الشيطان يُسوّّل لهم ، و « أُملي الله لهم » أي : آخر في أعمالهم حتى اكتسبوا السيئات ولم يعاجلهم بالعقوبة ، فالابتداء بـ « أُملي لهم » في القراءتين حسن ، ليفرّق بين فعل منسوب إلى الشيطان وفعل الله جلّ ذكره ، وقد قيل : إن المضمّر في « وأُملي لهم » بفتح الهمزة للشيطان ، كأنه الملعون وسوّس لهم فبعدت آمالهم حتى ماتوا على كفرهم ، فلا يبتدأ بـ « أُملي لهم » على هذا التقدير ، والأول أحسن <sup>(٣)</sup> .

« ٦ » قوله : ( واللهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ) قرأه حفص وحزمة والكسائي بكسر الهمزة ، جعلوه مصدر ( ٢١٩/ب ) « أسرّ » ، ووحد لأنه يدلّ بلفظه على الكثرة ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة ، جعلوه جمع « سر » كعِدْلٍ وأعدال ، وحسن جميعه لاختلاف ضروب الأسرار من بني آدم .

« ٧ » قوله : ( وَلِنَبْلُوَنَّهُمْ حَتَّى نَعْلَمَ ، وَنَبْلُوَ ) قرأه أبو بكر بالياء في الثلاث الكلمات ، على الإخبار عن الله جلّ ذكره ، حمل ذلك على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : ( واللهُ يَعْلَمُ ) ، وقرأهن الباقون بالنون ، على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لأن قبله إخبارا أيضا في قوله : ( وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ ) « ٣٠ » <sup>(٤)</sup> .

(١) ب : «عن» ووجهه من : ص ، ر .

(٢) ر : «فهو مثل» .

(٣) التيسير ٢٠١ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٢ ، وزاد المسير ٤٠٩/٧ ، وتفسير القرطبي ٢٤٩/١٦ ، وتفسير النسفي ١٥٤/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٦ .

(٤) زاد المسير ٤١١/٧ ، وتفسير النسفي ١٥٥/٤

« ٨ » قوله : ( وتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ ) قرأه أبو بكر وحزمة بكسر السين وفتحها الباقون ، وهما لغتان يُراد بهما الصَّلَح ، وقد ذكرنا ذلك بأشبع من هذا<sup>(١)</sup> .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .




---

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٢٦ » .

## سورة الفتح ، مدنية وهي تسع وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( لَتَوْمِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ )  
قرأ أبو عمرو وابن كثير بالياء ، في انكلمات الأربع ، على لفظ الغيبة ، لأن قوله :  
( إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ ) « ٨ » يدلّ على أن ثمّ مرسل<sup>(١)</sup> إليهم ، وهم غيّب ،  
فأتى بالياء إخباراً عن الغيب المرسل إليهم ، وقرأ الباقر بالتاء فيهن ، على المخاطبة  
للمرسل إليهم من المؤمنين ، لأن « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ » يدلّ على أن ثمّ مرسل<sup>(١)</sup>  
إليهم فخصّ المؤمنين بالخطاب ، لأنهم أجابوا وآمنوا بالرسول<sup>(٢)</sup> ، وقد تقدّم  
ذكر « دائرة السوء » في براءة<sup>(٣)</sup> .

« ٢ » قوله : ( فَسَيُؤْتِيهِ ) قرأه الحرمين وابن عامر بالنون على الإخبار  
من الله جلّ ذكره عن نفسه ، وهو خروج من غيبة إلى إخبار ، ومن إخبار عن  
واحد إلى إخبار عن جمع ، لأن النون للجمع ، وقرأ الباقر بالياء على لفظ  
الغيبة المتقدم قبله ، وهو قوله : ( يَدُّ اللّٰهُ ) ، وقوله : ( بِنَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللّٰهُ )  
أي : ( فَيُؤْتِيهِ اللّٰهُ أَجْرًا )<sup>(٤)</sup> .

« ٣ » قوله : ( عَلَيْهِ اللّٰهُ ) قرأه حفص بضمّ الهاء ، أتى به على الأصل ،  
بصلة الهاء بواو ، ثم حذف الواو لسكونها وسكون اللام بعدها ، فبقيت الضمة ،  
وقرأ الباقر بالكسر ، لأنهم أبدلوا من ضمة الهاء كسرة للياء التي قبلها ، لأن  
الكسرة بالياء أشبه ، وهي أخفّ بعد الياء ، فانقلبت الواو ياء ، وحذفت لسكونها

(١) ب : « مرسل » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ص ، ر : « بالرسول » ، انظر التبصرة ١٠٨/ب ، والتيسير ٢٠١ ، والنشر  
٣٥٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٢ ، وزاد المسير ٢٧/٤٢٧ ، وتفسير النسفي  
١٥٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٤/ب .

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٦-١٧ » .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٣٠٣ ، وزاد المسير ٢٨/٧٤٢٨ .

وسبكون اللام بعدها ، وقد تقدّمت العلة في هذا الباب بأشبع من هذا (١) .  
« ٤ » قوله : ( إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا ) قرأه حمزة والكسائي بضمّ  
الضاد ، وقرأ الباقون بالفتح .

وحجة من قرأ بالضمّ أنه جعله من سوء الحال ، كما قال : ( فَكَشَفْنَا مَا بِهِ  
مِنْ ضُرٍّ ) « الأنبياء ٨٤ » ، أي : من سوء حال ، فالمعنى : إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءَ  
حَالٍ أَوْ حُسْنَ حَالٍ .

« ٥ » وحجة من قرأ بالفتح أنه حمّله على الضّر الذي هو خلاف النفع ،  
ودلّ على أنه المراد ما أتى بعده من نقيضه ( ٢٢٠/أ ) وهو قوله : ( نَفْعًا ) ،  
فالنفع نقيض الضّر بالفتح ، وقيل هما لغتان كالضعف والضعف والفقر  
والفقر (٢) .

« ٦ » قوله : ( كَلَامَ اللَّهِ ) قرأ حمزة والكسائي « كَلِمَ اللَّهِ » على  
« فَعَلَ » ، جعلاه جمع كلمة من الجمع الذي بين واحده وجمعه الهاء كتمرّة  
وتمر وبسرة وبسر ، وحسّن ذلك لأنهم قد نزلت فيهم كلمات فأرادوا أن يفعلوا  
خلافها ، فكان الجمع أولى به ، وقرأ الباقون « كَلَامَ اللَّهِ » بألف ، جعلوه  
مصدرًا يدلّ على الكثرة من الكلام ، وهو قوله لنبيّه عليه السلام : ( فَقُلْ لَنْ  
تُخْرَجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا ) « التوبة ٨٣ » ، ثم أخبر عنهم  
في هذه السورة أنهم أرادوا الخروج معه لـ « يَدْلُوا الكلام » الذي قد أخبر  
الله به نبيّه أنه لا يكون ، فقالوا : ( ذَرُونَا نُسَبِّحْكُمْ ) ، يريدون أن يبدّلوا  
ما قد أخبر الله به نبيّه (٣) أنهم لا يخرجون معه ولا يقاتلون معه عدوًّا . فالكلام  
أولى به لهذا المعنى ، وهو الاختيار (٤) ، وقد تقدّم ذكر « يدخله ، ويعذبه »  
في النساء (٥) .

(١) راجع «باب علل هاء الكناية» ، وسورة الإسراء ، الفقرة «٣٤» .

(٢) زاد المسير ٤٢٩/٧ ، وتفسير النسفي ١٥٩/٤ ، وأدب الكاتب ٤٢٤

(٣) ب ، ص ، ر : « لنبيّه » ورأيت طرح اللام ترجيحاً لتقويم العبارة كما في نل .

(٤) زاد المسير ٤٣٠/٧

(٥) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «١٧-١٩» .

« ٧ » قوله : ( بما تعملون بصيرا ) قرأه أبو عمرو بالياء ، ردّه على لفظ الغيب ، وهم الكافرون لتقدّم ذكرهم<sup>(١)</sup> ، وصدّهم المؤمنين عن المسجد الحرام . وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب للمؤمنين لتقدّم ذكرهم<sup>(٢)</sup> في قوله : ( وصدّوكم ) ، وقوله : ( عنكم ) ، وقوله : ( وأيديكم ) ، و ( إن أظفركم ) فهو خطاب للمؤمنين . ويجوز أن تكون للجميع من المؤمنين والكفار ، لتقدّم ذكرهم وغلبة الخطاب على الغيبة ، على أصول كلام العرب<sup>(٣)</sup> .

« ٨ » قوله : ( أخرج شطأه ) قرأه ابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء ، وقرأ الباقون بالإسكان ، وهما لغتان كالسمع والسمع والنهر والنهر ، و « شطأه » فِراخه . حكى أبو زيد : أشطأت الشجرة إذا أخرجت أغصانها ، وأشطأ<sup>(٤)</sup> الزرع فهو مشطىء إذا أفرخ .

« ٩ » قوله : ( فأزره ) قرأه ابن ذكوان بغير مدّ على وزن « ففعّله » وقرأ الباقون بالمدّ على وزن « فاعله » ، أو على وزن « ففَاعَلَه » ، ومدّ ورش أشبع من غيره على ما تقدّم من أصله ، والمدّ والقصر لغتان فيه ، يقال : أزر وأزر ، بمعنى . قال أبو عبيدة : فأزره سوّاه ، أي : أزر الشطأ الزرع ، أي : ساواه ، أي : كثرت فِراخه حتى استوت معه في الطول والقوة . ففي « أزر » ضمير الشطء ، والهاء لـ « الزرع » ، وقيل : معنى « فأزره » قوّاه وأعانه ، أي : أعان الزرع الشطأ وقوّاه ، في « أزر » على هذا<sup>(٥)</sup> ضمير « الزرع » ، والهاء لـ « الشطء » . ويذهب الأخفش أن وزن « أزره » « أفعله » . وغيره يقول : وزنه « فاعله » ، و « أفعل » فيه أئين ، ليكون

(١) ب : « ذكره » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) في كل النسخ هكذا : « على الخطاب لتقدّم ذكره » فوجهته بما يقيم العبارة .

(٣) زاد المسير ٤٣٩/٧ ، وتفسير ابن كثير ١٩٢/٤ ، وتفسير النسفي

١٦١/٤

(٤) ب : « وشطأ » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) قوله : « ففي أزر ضمير .. على هذا » سقط من : ص .

منقولاً بالهمز على قراءة من قرأ « فأزره » على « ففَعَلَه » ، وليست الهمزة للتعدية ، إنما هي ك « أَلَّتْهَ وَأَلَّتْهَ » إذا نَقَصَه • و « الشَّطَاء » في هذا كناية عمّن دخل في الإسلام ، فيَقْوَى الإسلامُ به ، وهو مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ لِنَبِيِّهِ بَعَثَ مُتَفَرِّداً كما تَخْرُجُ السُّنْبُلَةُ مُفْرَدَةً ثم قَوَّى اللهُ نَبِيَّهَ [ صلى الله عليه ] <sup>(١)</sup> بالصَّحَابَةِ كما تَقْوَى السُّنْبُلَةُ بِفِرَاحِهَا <sup>(٢)</sup> ( ٢٢٠/ب ) • وقد تقدّم ذكر « سُوقِه » وعلته في النمل <sup>(٣)</sup> •

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة •



(١) تكملة مستحبة من : ر .

(٢) التبصرة ١/١٠٩ ، والتيسير ٢٠٢ ، وزاد المسير ٤٤٨/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٤١٨ ، وتفسير القرطبي ٢٩٢/١٦ ، وتفسير ابن كثير ٢٠٤/٤ ، وتفسير النسفي ١٦٤/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٧ •

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٧ » ،

## سورة الحجرات ، مدنية وهي ثمانى عشرة آية في المدني والكوفي

قد تقدّم ذكر ( فَتَيَّسُوا ) في النساء ، وذكر ( مَيْتَا ) في آل عمران ، وذكر ثاءات البرّيّ ، وهي ثلاث<sup>(١)</sup> في هذه السورة ، ذكر ذلك في البقرة<sup>(٢)</sup> .

« ١ » قوله : ( لَا يَلْتَكُم ) قرأه أبو عمرو بهمزة ساكنة بين الياء واللام ، ويبدل منها ألفا إذا سهل كل همزة ساكنة ، في رواية الرّقّيين عنه ، إذا أدرج القراءة أو قرأ<sup>(٣)</sup> في الصلاة . وقد تقدّم ذكر ذلك ، وقرأ الباقون بغير همز ، وبعد الياء لام مكسورة ، وهما لغتان ، يقال : لَاتَ يَلِتُ كَكَالٍ يَكِيلُ وَأَلَتْ يَأْلَتْ ، وفيه لغة ثالثة يقال : أَلَتْ يَأْلَتْ ، وبذلك قرأ ابن كثير في سورة والطور<sup>(٤)</sup> . وحكى التوّزّي<sup>(٥)</sup> : الت يولت ، فكله بمعنى النقصان<sup>(٦)</sup> .

« ٢ » قوله : ( وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا تَعْمَلُونَ ) قرأه ابن كثير بالياء على لفظ الغيبة ، لتقدّم ذكرها في قوله : ( يَمْنُثُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ) « ١٧ » ، وقوله : ( لَا تَمْنُثُوا ) ، وقرأ الباقون بالتاء على المخاطبة ، لتقدّم ذكرها في قوله : ( تَمْنُثُوا ) ، وفي قوله : ( إِسْلَامَكُمْ ) ، وفي قوله : ( عَلَيْكُمْ ) ، وقوله : ( أَنْ هَذَاكُمْ ) ، والتاء أحبّ إليّ ، لأن الجماعة عليها<sup>(٧)</sup> .

(١) ب ، ر : « ثلاثة » وتصويبه من : ص .

(٢) راجع الأحرف المذكورة في سورها ، الفقرة « ٦٠-٦٢ ، ١٦ ، ١٨٣-١٨٦ » .

(٣) ب : « وقرأ » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) حرفها هو : ( ٢١٦ ) .

(٥) هو عبد الله بن محمد ، لغوي ، من علماء البصرة العدودين ، قرأ علي أبي عمر الجرمي كتاب سيبويه ، ( ت ٢٣٣ هـ ) ، ترجم في مراتب النحويين ٧٥ ، ونزهة الألباء ١٧٢ ، وبعية الوعاة ٦١/٢ .

(٦) الحجة في القراءات السبع ٣٠٤ ، وزاد المسير ٤٧٧/٧ ، وتفسير غيريب القرآن ٣١٦ ، وتفسير ابن كثير ٢١٩/٤ ، وتفسير النسفي ١٧٤/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢١/١ .

(٧) النشر ٣٦٠/٢ ، وتفسير النسفي ١٧٥/٥ .



## سورة ق ، مكية وهي خمس وأربعون<sup>(١)</sup> في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( يَوْمَ نَقُولُ ) قرأ نافع وأبو بكر بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

وحجة من قرأ بالياء أنه أجراه على الإخبار عن الله جلّ ذكره ، لتقدم ذكره في قوله : ( الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ) « ٣٦ » ، وفي قوله : ( رَبَّنَا مَا أَطْفَيْتَهُ ) « ٢٧ » .

« ٢ » وحجة من قرأ بالنون أنه أجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لتقدم لفظ الإخبار في قوله : ( لَا تَخْتَصِمُوا لَدِيََّ ) وقد قدّمت ( « ٢٨ » ، وقوله : ( مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ) وما أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ) « ٢٩ » ، والنون أحبّ إليّ ، لاتصال الإخبار بالإخبار ، ولأن الجماعة عليه ، ولتقدم لفظ الغيبة عنه<sup>(٢)</sup> .

« ٣ » قوله ( مَا تَوَعَّدُونَ ) قرأه ابن كثير بالياء على لفظ الغيبة لتقدم لفظ ذكر<sup>(٣)</sup> الغيبة في قوله : ( لِلْمُتَّقِينَ ) « ٣١ » . وقرأ الباقون بالتاء على المخاطبة ، أي : قل لهم يا محمد هذا ما توعّدون<sup>(٤)</sup> .

« ٤ » قوله : ( وَأَكْذَبَ الشَّجُودِ ) قرأه الحريان وحمزة بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بالفتح .

وحجة من قرأ بالكسر أنه جعله مصدر « أَكْذَبَ » ، فنصبه على الظرف ، والمصادر تجعل ظروفها على تقدير إضافة أسماء الزمان إليها ، وحذفها اتساعاً ،

(١) ب : « أربع وخمسون » .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٠٤ ، وزاد المسير ١٩/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٢٦/٤ ، وتفسير النسفي ١٧٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٥ .

(٣) قوله : « لفظ الغيبة ... لفظ ذكر » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٤) زاد المسير ٢٠/٨ ، وتفسير النسفي ١٨٠/٤ .

والتقدير : ومن الليل فسبحه ووقت أدبار السجود ، أي : وسبحه وقت السجود ، أي : بعد الصلاة ، وهو كقولهم : جئت مقدّم الحاج ، أي : وقت مقدّم الحاج ، ورأيتك وقت خفوق النجم ، أي : وقت خفوقه ، وحذف المضاف في هذا الباب ( ١/٢٢١ ) هو المستعمل في أكثر الكلام ، وفي هذه الآية أمر من الله جلّ ذكره لنا أن نسبحه بعد الفراغ من الصلاة ، وقيل : يراد بالتسبيح في هذا الركعتان بعد المغرب .

« ه » وحجة من قرأ بالفتح أنه جملة جمع « دُبُر » وقد استعمل ذلك أيضا ظرفا ، قالوا : جئتكَ دُبُر الصلاة ، فهو منصوب على الظرف أيضا<sup>(١)</sup> . وقد ذكرنا ( تَشَقَّق ) في الفرقان<sup>(٢)</sup> ، وكلّهم كسر الهمزة في « إدبار » في آخر الطور على أنه مصدر حذف معه مضاف إليه ، وهو الظرف ، فاتصب المصدر على الظرف لقيامه مقام المضاف المحذوف ، وكذلك هذا في قراءة من كسر الهمزة .

« ٦ » فيها ثلاث زوائد قوله : ( وعيدي ) في موضعين « ١٤ ، ٤٥ » قرأهما ورش بياء في الوصل خاصة . وقوله : ( المنادي ) « ٤١ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأ أبو عمرو ونافع بياء في الوصل خاصة<sup>(٣)</sup> . وكلّ ما ذكرنا من الاختلاف فيما مضى وما نذكر فالاختيار فيه ما عليه الجماعة ، إلا ما نبينه فستغني بهذا عن تكرير [ ذكر ]<sup>(٤)</sup> الاختيار إن شاء الله تعالى .

(١) زاد المسير ٢٣/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٣٠/٤ ، وتفسير النسفي ١٨١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٥/أ ب .  
(٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ه » .  
(٣) قوله : « وقوله المنادي .. خاصة » سقط من : ر ، انظر التبصرة ١/١٠٩ ، والتيسير ٢٠٢ ، والنشر ٣٦٠/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٥/أ ب .  
(٤) تكملة موضحة من : ر .

## سورة والذاريات ، مكية وهي ستون آية في المدني والكوفي

قد تقدّم ذكرُ الإدغام في ( والذارياتِ ذَرِّوا ) وذكر ( قال سلام )  
وعلة ذلك ، فأغنى ذلك عن الإعادة (١) .

« ١ » قوله : ( لَحَقَّ مَثَلٌ ما أَتاكم ) قرأه أبو بكر وحزمة والكسائي  
« مَثَلٌ » بالرفع ، ونصبه الباقون .

وحجة من رفعه أنه جعله صفة لـ « حق » . وحسن ذلك لأنه نكرة ،  
لا يتعرف بإضافته إلى معرفة لكثرة الأشياء التي يقع التماثل بها بين المتماثلين ،  
فلمّا لم تعرفه إضافته إلى معرفة حسن أن يوصف به النكرة ، وهو « حق » ،  
و « ما » زائدة ، و « مَثَلٌ » مضاف إلى « أنكم » و « أنكم » في موضع خفض  
إضافة « مَثَلٌ » إليه ، و « أن » وما بعدها مصدر في موضع خفض والتقدير :  
أنه لحقَّ مَثَلٌ نطقيكم .

« ٢ » وحجة من فتح « مثلاً » أنه يحتمل ثلاثة أوجه : الأول أن يكون  
مبنياً على الفتح لإضافته إلى اسم غير مُتمكّن ، وهو « أن » ، كما بنيت « غير »  
لإضافتها إلى « أن » في قوله :

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبُ مِنْهَا غَيْرٌ أَنْ نَطَقَتْ (٢)

لكن « مَثَلٌ » وإن بُنيت فهي في موضع رفع صفة لـ « حق » . والوجه

(١) راجع «فصل في علل إدغام تاء التانيث» ، الفقرة «هـ» ، وسورة هود ،  
الفقرة «٢٠» .

(٢) هذا صدر بيت من شواهد سيبويه ، وعجزه هو :

حمامة في غصون ذاتِ أو قال

انظر فهرس شواهد سيبويه ١٣٠ «فيه كلام على نسبته» ، وشرح أبيات الكتاب  
لابن السيرافي ٨٢/ب ، من مقطوعة في أربعة أبيات نسبها إلى أبي قيس بن رفاعه من  
الأنصار .

الثاني أن تجعل « ما » و « مثل » اسما واحدا وتبنيه على الفتح ، وهو قول المازني<sup>(١)</sup> ، فهو عنده كقول الشاعر :

وتداعى منخراها بدّمٍ      مِثْلَ ما أثمرَ حُمَاضَ الجَبَلِ<sup>(٢)</sup>  
فبنى « مثلاً » لَمَّا جعلها و « ما » اسما واحدا ، والوجه الثالث أن تنصب « مثلاً » على الحال من النكرة وهي « حق » ، وهو قول الجرمي<sup>(٣)</sup> ، والأحسن أن يكون حالا من المضمر المرفوع في « لحق » وهو العامل في المضمر ، وفي الحال ، وتكون على هذا « ما » زائدة ، و « مثل » مضافا إلى « أنكم » ( ٢٢١/ب ) ولم يتعرف بالإضافة لما ذكرنا أولا ، والحال من النكرة قليل في الاستعمال ، وقد حكى الأخفش في قوله تعالى : ( فيها يفرق كُتْلُ أُمَمٍ حَكِيمٍ \* أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا ) « الدخان ٤ ، ٥ » أن « أمرا » الثاني في حال من « أمر » الأول ، وهو نكرة ، والأحسن أن يكون حالا من المضمر في « حكيم » ، وهو بمعنى « يحكم »<sup>(٤)</sup> .

« ٣ » قوله : ( الصَّاعِقَةُ ) قرأها الكسائي بغير ألف على « فَعْلَةٌ » وقرأ الباقر بالالف على وزن « فاعلة » كما أتت « الواقعة والراجعة والرافدة والطامة والصاخة » كله على فاعله<sup>(٥)</sup> ، فجرت الصاعقة على ذلك ، وقيل : هما لغتان في الصاعقة التي تنزل وتحرق ، وقيل : « الصاعقة » بألف [ هي ]<sup>(٦)</sup> التي

(١) أنشده ابن بري كما في اللسان « حمض » .

(٢) اسمه صالح بن إسحاق أبو عمر ، أخذ النحو عن الأخفش وقرأ كتاب سيبويه عليه ، ولقي يونس ، وكان رفيقا للمازني ، وأخذ اللغة عن أبي زيد وطبقته ، وكان ورعا وله تصانيف ، ( ت ٢٢٥ هـ ) ، ترجم في مراتب النحويين ٧٥ ، وانبأه الرواة ٨٠/٢ ، ونزهة الألباء ١٤٣ .

(٣) التيسير ٢٠٣ ، والنشر ٣٦١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٥ ، وزاد المسير ٣٤/٨ ، وتفسير النسفي ١٨٤/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٢٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٥/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٨/ب .

(٤) ر : « وزن فاعلة » .

(٥) تكملة موضحة من : ص ، ر .

تنزل من السماء وتحرق ، و « الصعقة » بغير ألف الزَجْرَة ، وهي الصوت عند نزول الصاعقة ، والألف فيها أحبّ إليّ ، لأن الجماعة على ذلك . وقد رُوي « الصَعْقَة » بغير ألف عن عمر وعن علي وعن عثمان وعن ابن الزبير ، حملوه على قوله . ( فَأَخَذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ ) « الأعراف ٧٨ » ، ولم يقل « الراجفة » ، وقال : ( من أخذته الصَّيْحَةُ ) « العنكبوت ٤٠ »<sup>(١)</sup> .

« ٤ » قوله : ( وقومَ نوحٍ ) قرأه أبو عمرو وحمزة والكسائي بالخفض ، على العطف على قوله : ( وفي موسى ) « ٣٨ » ، أو على قوله : ( وفي الأرض ) « ٢٠ » ، وقوله ( وفي موسى ) معطوف على قوله : ( وتَرَكْنَا فِيهَا ) « ٣٧ » ، وقرأه الباقر بالنصب على العطف على المعنى ، لأن قوله : ( فَأَخَذَتْهُمْ الصاعقة ) معناه : أهلكتناهم ، فصار التقدير : أهلكتناهم وأهلكنا قوم نوح ، وأيضا فيجوز أن يحمل النصب على معنى : فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليمّ لأنه<sup>(٢)</sup> بمعنى : أغرقناهم ، فيصير التقدير : فأغرقناهم وأغرقنا قوم نوح<sup>(٣)</sup> .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

\*\*\*

(١) زاد المسير ٤٠/٨ ، وتفسير النسفي ١٨٧/٤

(٢) ب : « أنه » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) تفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٢٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٥/ب - ١٠٦/١ .

الكشف : ١٩ ، ج ٢

## سورة الطور ، مكيّة وهي سبع وأربعون [ آية <sup>(١)</sup> ] في المدني وتسع في الكوفي

« ١ » قوله : ( وَاتَّبَعْتَهُمْ ) قرأه أبو عمرو ( وأتبعناهم ) بقطع الألف ، وإسكان التاء ، والتخفيف ، وبعد العين نون وألف ، وقرأ الباقر بوصل الألف ، وتشديد التاء ، وبعد العين تاء ساكنة .

وحجة من قطع الألف أنه أضاف الفعل إلى الله جلّ ذكره ، فحمّله على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، كما أتى الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه قبل ذلك وبعده ، في قوله : ( وَزَوَّجْنَاهُمْ ) « ٢٠ » ، وقوله : ( أَلْحَقْنَا بِهِمْ ) ، وقوله : ( وَمَا أَلْتَنَاهُمْ ) ، فجرى الكلام على سُنن ما قبله وما بعده ، ولما أضاف الفعل إلى الله جلّ ذكره انتصبت « الذريات » بوقوع الفعل عليهم ، والتاء غير أصلية ، لفظ النصب فيها كلفظ الخفض ، لأنها تاء جماعة المؤنث كالمسلمات والصالحات .

« ٢ » وحجة من وصل الألف أنه أضاف ( ٢٢٢ / أ ) الفعل إلى « الذرية » فارتفعت بفعلها ، ولولا الجماعة لكانت القراءة الأولى أحبّ إليّ لصحة معناها ، ولأنه ليس كلُّ من آمن اتبعته ذريته بإيمان ، إنما ذلك إلى الله يورث من يشاء من ذرية المؤمنين إلى الإيمان بمثل إيمانهم ، ويخذل من يشاء فلا يورثه إلى الإيمان .

« ٣ » قوله : ( ذُرِّيَّتَهُمْ ، أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ) قرأ أبو عمرو الأول « ذرياتهم » بالجمع ، لكثرة الذرية ، وبكسر التاء لأنه مفعول « أتبعناهم » ، وقرأ ابن عامر مثله ، غير أنه ضمّ التاء ، لأنه فاعل « اتبعتهم » لأن الذرية في قراءته تابعون الآباء ، وقرأ الباقر بالتوحيد في اللفظ ، لأن الذرية تقع للواحد والجمع ، فاكتفوا بلفظ الواحد لدلالته على الجمع ، ورفعوا الذرية بفعلهم ، وهو الاتباع . وقرأ الكوفيون وابن كثير في الثاني بالتوحيد ، وفتح التاء ، لدلالة الواحد على

(١) تكملة مناسبة من : ص ، ر .

الجمع ، ونصبوا ، لأنه مفعول « ألحقنا » ، وقرأ الباقون بالجمع ، لكثرة ذرية المؤمنين ، فحبلوه على المعنى ، فكسروا التاء : لأنه جمع مُسَلَّم منصوب بـ « ألحقنا » ولفظ الجمع فيهما هو الاختيار ، لكثرة مَنْ تناسل من المؤمنين ، واتَّبَعُوا منهاج آبائهم في الإيمان<sup>(١)</sup> .

« ٤ » قوله : ( وما أَلْتَنَاهُمْ ) قرأ ابن كثير بكسر اللام ، لغة فيه ، ويقال : أَلْتِ يَأْلَتِ إذا نقص كعلم يعلم علما : وقرأ الباقون بفتح اللام ، لغة فيه ، يقال : أَلْتِ يَأْلَتِ كضرب يضرب ، وبهذه اللغة قرأ أبو عمرو في الحجرات ، وقد ذكرناه ، ويقال فيه أيضا : لات يَلِتُ ككال يكيل : وبهذه اللغة قرأ الجماعة غير أبي عمرو في سورة الحجرات : ( لا يَلِتْكُمْ ) « ١٤ » ، وفيه لغة رابعة ، ولم يقرأ بها ، حكاهما التَّوْزِي قال : يقال آلت يولت ، في النقصان . وفتح اللام هو الاختيار لأن الجماعة عليه<sup>(٢)</sup> . وقد تقدّم ذكر ( ولا لغو فيها ولا تأثيم ) في البقرة<sup>(٣)</sup> .

« ٥ » قوله : ( إِيَّاهُ هُوَ الْبَرُّ ) قرأ نافع والكسائي بفتح الهمزة ، على تقدير : لأنه هو البرّ . ف « أن » اسم لدخول حرف الجرّ عليها . وقرأ الباقون بالكسر للهمزة على القطع والابتداء ، و « إن » حرف للتأكيد ، وفي القراءتين معنى التأكيد أن الله برّ رحيم ، لكن الكسر أمكن في التأكيد من الفتح ، لأن الكسر فيه معنى الإلزام أنه برّ رحيم على كل حال بالمؤمنين . والفتح فيه معنى فعل شيء

(١) التبصرة ١٠٩/ب : والتيسير ٢٠٣ ، والنشر ٣٦١/٢ : والحجة في القراءات السبع ٣٠٥-٣٠٦ ، وزاد المسير ٥٠/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٤١/٤ ، وتفسير النسفي ١٩١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٦ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٩ .

(٢) راجع سورة الحجرات ، الفقرة « ١ » .

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٢٣-١٢٥ » .

لأجل شيء آخر ، لأن دعاءهم إتياء كان لأنه برّ رحيم بالمؤمنين . فالكسر آبين\*  
في التأكيد<sup>(١)</sup> .

« ٦ » قوله : ( المُسَيِّطِرُونَ ) قرأه قبل وهشام بالسّين على الأصل ،  
وقرأه حمزة بين الصاد والزاي على اللغة<sup>(٢)</sup> التي ذكرناها في البقرة في ( الصراط ) ،  
وقرأ الباقر بالصاد لأجل الطاء ، ليعمل اللسان عملاً واحداً في الإطباق والاستعلاء ،  
وقد مضى ذكر هذا كله وعلته ( ٢٢٢/ب ) في سورة البقرة وغيرها<sup>(٣)</sup> . والسين  
هو الأصل ، ولو كانت الصاد هي الأصل ما رجعت إلى السين لأن الأقوى لا ينقل  
إلى الأضعف ، إنما ينقل إلى الأقوى أبداً ، والسين أضعف من الصاد للإطباق  
والاستعلاء اللذين في الصاد دون السين .

« ٧ » قوله : ( يُصَعَّقُونَ ) قرأه عاصم وابن عامر بضمّ الياء ، وفتحها  
الباقر .

وحجة من فتح أنه جعله مستقبل صعق كعلم .

« ٨ » وحجة من ضمّ الياء أنه نقله إلى الرباعي ، وردّه إلى مالم يسمّ  
فاعله فعده إلى مفعول ، وهو الضمير في « يُصَعَّقُونَ »<sup>(٤)</sup> يقوم مقام الفاعل ،  
فهو مثل « يُكْرَمُونَ » ولا يحسن أن يكون من « صعق » ثم ردّه إلى مالم يسمّ  
فاعله كـ « يُضْرَبُونَ » ، لأنه إذا كان ثلاثياً لا يتعدّى ، والفعل الذي لا يتعدّى  
لا يردّ إلى مالم يسمّ فاعله ، على أن يقوم الفاعل مقام المفعول الذي لم يسمّ<sup>(٥)</sup>

(١) التبصرة ١١٠/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٠٩ ، والحجة في القراءات  
السبع ٣٠٧ ، وزاد المسير ٥٣/٨ ، وتفسير القرطبي ٧٠/١٧ ، وتفسير النسفي  
١٩٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٦/ب ، والكشف في نكت المعاني  
والإعراب ١٢٩/ب .

(٢) ب : « العلة » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٥٣-١٥٥ » .

(٤) ب : « ويصعقون » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) قوله : « فاعله على ... ينم » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .



- فاعله • وقد حكى الأَخفش « صَعَّق » ك « سَعَّد » لغة مشهورة ، فعلى هذا يجوز أن يكون من الثلاثي غير منقول لغة لاقياس عليها<sup>(١)</sup> •
- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة •




---

(١) التيسير ٢٠٤ ، والنشر ٣٦٢/٢ ، وزاد المسير ٥٩/٨ . وتفسير النسفي

## سورة والنجم وهي احدى وستون آية في المدني ، واثنتان في الكوفي

قد تقدّم ذكر الإمامة وما هو بين اللفظين في هذه السورة وغيرها ، وعلل ذلك في أبواب الإمامة . وذكرنا الوقف على « اللات » وما رُوي فيه في « ص » ، وذكرنا ( بطون أمّهاتكم ) في النساء ، وذكرنا ( كبائر الإثم ) وغيرها فيما مضى ، فأعنى عن الإعادة (١) .

« ١ » قوله : ( ما كذبَ الفؤادُ ) قرأه هشام « كذّب » بالتشديد ، جعل الفعل متعدّياً بنقله إلى التشديد ، فتعدّى إلى « ما » بغير تقدير حذف حرف جرّ فيه ، والتقدير : ما كذبَ فؤاده ما رأت عيناه ، بل صدّقه . وقرأ الباقر بالتخفيف ، عدّوا الفعل الى « ما » بحرف جرّ مقدّر محذوف ، تقديره : ما كذبَ فؤاده فيما رأت عيناه ، والمعنى واحد (٢) . والتخفيف أحبّ إليّ ، لأن الجماعة عليه (٣) .

« ٢ » قوله : ( أفتمارونه ) قرأه حزمة والكسائي بفتح التاء من غير ألف ، وقرأ الباقر بضمّ التاء ، وبألف بعد الميم .  
وحجة من قرأ بفتح التاء أنه حمّله على « مرى يمرى » ، إذا جحد ، فتقديره : أفتجحدونه على ما يرى ، إذ كان شأن المشركين الجحود لما يأتيهم به محمد [ صلى الله عليه ] (٤) فحمل على ذلك .

- 
- (١) راجع ذلك في سورة ص : الفقرة « ١ » . وسورة النساء : الفقرة « ١٠ » - « ١٣ » ، وسورة الشورى : الفقرة « ٦ - ٧ » .  
(٢) فعل « كذب » مخففاً متعدّ بنفسه . ومنه قول الأخطل :  
كذبتك عينيك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالاً  
انظر ديوانه ٤١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٩٥  
(٣) التبصرة ١١٠/١ ، والتيسير ٢٠٤ ، والنشر ٣٦٢/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢٥ ب .  
(٤) تكملة مستحبة من : ر .

« ٣ » وحجة من قرأه بضمّ التاء أنه حمّله على « ماري يماري » إذا جادل، فالمعنى : أفتجادلونه فيما علمه وراه كما قال : ( يُجادلونك في الحق ) « الأنفال ٦ » ، وقد تواترت الأخبار بمجادلة قريش النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الإسراء، والقراءتان متداخلتان ، لأن مَنْ ( ٢٢٣/أ ) جادل في إبطال شيء فقد جحدّه ، ومن جحد شيئاً جادل في إبطاله ، والقراءة بضمّ التاء أحبّ إليّ ، لأن الأكثر عليه ، ولأن « تمارون » يتعدّى بـ « على » ، ولا يتعدّى « جحد » بـ « على » ، فالألف أليق به ، لدخول « على » بعده<sup>(١)</sup> .

« ٤ » قوله : ( ضيزى ) قرأها ابن كثير بالهمزة ، وقرأ الباقر بغير همز، وهما لغتان حكى التوّزي وغيره : ضأزه يضأزه ، إذا ظلمه ، فهو مصدر [ في ]<sup>(٢)</sup> قراءة من همز كالذكرى ، تقديره : قسمة ذات ظلم ، وقرأ الباقر بغير همز لغة ، يقال : ضأزه يضأوزه ويضيزه ، حكى أبو عبيدة : ضيزته حقه وضيزته إذا نقصته إياه ومنعته منه ، فالمعنى أنه قيل للمشرّكين : جعلكم البنات لله والبنين لأنفسكم قسمة ضيزى ، أي ناقصة جائرة ، والأصل في « ضيزى » « ضوزى » لأنه لما كانت صفة للقسمة ، ولم تأت في الصفات « فعلى » علم أنها « فعلى » لأن « فعلى » تقع كثيراً في الصفات كـ « حبلى » ، فلما كسروا أوله انقلبت الواو ياء في هذا ، إذا جعلته من : ضاز يضوز ، وإن جعلته من : ضاز يضيز ، فالياء في « ضيزى » غير منقلبة من واو : بل هي أصلية ، وتكون الواو في « ضوزى » منقلبة من ياء ، لانضمام ما قبلها على مذهب من جعله من : ضاز يضيز ، ويجوز أن تكون القراءة قراءة من لم يهمز على مثل قراءة من همز ، إلا أنه خفف الهمزة ، فأبدل منها ياء لانكسار ما قبلها . فتكون القراءتان بمعنى واحد على لغة

(١) الحجة في القراءات السبع ٣٠٨ ، وزاد المسير ٦٨/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٢٨ ، وتفسير النسفي ١٩٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٦/ب .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

واحدة<sup>(١)</sup> .

« ٥ » قوله : ( وَمَنَاةُ الثَّالِثَةَ ) قرأه ابن كثير بالمدّ والهمز ، أعني في « مناة » ، وقرأ الباقون بغير مدّ ولا همز ، وهما لغتان ، فتركّض الهمز أكثر وأشهر ، قال أبو عبيدة : لم أسمع فيه المدّ وهو اسم صنم . وتركّض المدّ أحبّ إليّ ، لأنها اللغة المستعملة ، ولأن الجماعة عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٦ » قوله : ( وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى ) قرأه عاصم وحزمة بغير تنوين ، وقرأ الباقون بالتنوين ، وقد تقدّمت علته في « هود » وغيرها<sup>(٣)</sup> .

« ٧ » قوله : ( عَادًا الْأُولَى ) قرأه أبو عمرو ونافع بنقل حركة الهمزة على اللام ، وإدغام التنوين في اللام ، غير أن قالون يأتي بهمزة ساكنة ، بعد اللام ، في موضع الواو ، وقرأ الباقون بالهمز من غير إلقاء حركة ، ويكسرون التنوين لسكونه وسكون اللام بعده ، وقد ذكرنا علة ذلك وما فيه ، وكيف أصله فيما تقدّم فأغنانا عن الإعادة<sup>(٤)</sup> ، وإذا وقفت على « عاد » في قراءة أبي عمرو حسّن أن تلقى حركة الهمز على اللام ، كما فعل في الوصل ، وحسّن أن لا تلقى وتتردّد إلى الأصل ، والأصل هو الهمز ، فأما<sup>(٥)</sup> إذا وقفت على « عاد » في قراءة قالون وورش ، فإنك تلقى حركة الهمزة على اللام وتأتي بهمزة ساكنة في موضع الواو ، في قراءة قالون ، وقد قيل إنه يبتدأ لقالون بغير إلقاء حركة ، فيجب على هذا ألاّ تهمز الهمزة الساكنة ، وأن تردّها واوا ( ٢٢٣/ب ) ، لئلا تجمع بين همزتين في كلمة والثانية ساكنة ، والعرب لا تستعمل ذلك في كلامها .  
ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

- (١) الحجة في القراءات السبع ٣٠٩ ، وزاد المسير ٧٣/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٥٤/٤ ، وتفسير النسفي ١٩٦/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٦/ب - ١٠٧/أ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٠ ، وأدب الكاتب ٤٨٠ .  
(٢) في القراءات السبع ٣٠٨ - ٣٠٩ ، وزاد المسير ٧٢/٨ .  
(٣) راجع السورة المذكورة : الفقرة « ١٨ - ١٩ » .  
(٤) راجع « باب المدّ وعلله وأصوله » ، الفقرة « ٨ » .  
(٥) ب : « فهذا » وتصويبه من : ص ، ر .

## سورة والقمر ، مكية وهي خمس وخمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( إلى شيءٍ شُكِر ) قرأه ابن كثير بإسكان الكاف ، وضمتها الباقون ، وهما لغتان ، وقيل : الأصل الضم ، والإسكان على التخفيف كـ « رُسِّل ورُسِّل وكتب وكتب » و « نكثَر » صفة ، و « فُعِل » في الصفات قليل<sup>(١)</sup> .

« ٢ » قوله : ( خُشِّعاً أَبْصَارُهُمْ ) قرأه أبو عمرو وحمزة والكسائي « خاشعاً » على وزن « فاعل » ، موحدداً ، وقرأ الباقون على وزن « فَعَّل » ، على جمع فاعل ، كـ « راكم ورُكِّع » .

وحجة من قرأ بالتوحيد على « فاعل » أنه لما رأى اسم الفاعل متقدماً<sup>(٢)</sup> قد رفع فاعلاً بعده ، وهو « أَبْصَارُهُمْ » أجراه مجرى الفعل المتقدم على فاعله ، فوحدته كما يوحد الفعل ، ولم تلحقه علامة تأنيث الجمع ، لأن التأنيث فيه ليس بحقيقي .

« ٣ » وحجة من قرأ بالجمع أنه فرق بين الاسم الرفع لما بعده وبين الفعل ، فجمع مع الاسم ووحد مع الفعل للفرق ، وحسن فيه الجمع ، لأن الجمع يدل على التأنيث ، فصار في دلالاته على التأنيث بمنزلة قولك « خاشعة أَبْصَارُهُمْ »<sup>(٣)</sup> .

« ٤ » قوله : ( فَفَتَّحْنَا ) قرأه ابن عامر بالتشديد ، وخففه الباقون ، وقد تقدم ذكر علته في الأنعام<sup>(٤)</sup> .

« ٥ » قوله : ( سَيَعْلَمُونَ غداً ) قرأه حمزة وابن عامر بالتاء على الخطاب ، على معنى : قل لهم ستعلمون غداً ، وقرأ الباقون بالياء على الغيبة ، لأن قبله لفظ

(١) التبصرة ١١٠/ب ، والتيسير ٢٠٥ ، والنشر ٢٠٨/٢ ، وادب الكاتب ٤٣.

(٢) ب : «متقدم» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٣١٠ ، وزاد المسير ٩٠/٨ ، وتفسير النسفي

٢٠٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٧ ، وتفسير مشكل إعراب

القرآن ١/٢٢٧ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٠/ب ، وكتاب سيبويه ١/٢٧٧

(٤) راجع الفقرة «١٦» فيها .

الغيبة ، فردّد على ما قبله ، وهو قوله : ( فقالوا أبشراً مِنّا واحداً ) « ٢٤ » وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه وفي القراءتين معنى التهديد والتخويف ، والتهديد مع المخاطبة أكد (١) .

« ٦ » فيها ثمانى زوائد قوله : ( ونذّر ) في ستة مواضع (٢) ، قرأها ورش بياء في الوصل خاصة ، ومن ذلك قوله : ( يوم يدعُ الدّاعِر ) « ٦ » قرأها البرزّي بياء في الوصل والوقف ، وقرأ ورش وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة .  
والثانية قوله : ( مُهْطِعِينَ إِلَى الدّاعِر ) « ٨ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأ نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة (٣) .




---

(١) الحجة في القراءات السبع ٣١١ ، وزاد المسير ٩٧/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٧/ب .  
(٢) أحرفها هي : ( ١٦٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩ ) .  
(٣) التبصرة ١١٠/ب ، والتيسير ٢٠٦ ، والنشر ٣٦٤/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٧/ب .

## سورة الرحمن تعالى ذكره ، مكية وهي سبع وسبعون آية في المدني ، وثمان في الكوفي

« ١ » قوله : ( والحبُّ ذو العَصْفِ والريحان ) قرأه ابن [ عامر ]<sup>(١)</sup> بالنصب في الثلاثة الأسماء ، وقرأهن الباقون بالرفع في الثلاثة ، غير أن حمزة والكسائي خفضا « الريحان » خاصة .

وحجة من نصبهن أنه عطفهن على ( الأرض ) « ١٠ » حملا على معنى الناصب لـ « الأرض » ، في قوله : ( والأرض وضعها للأنام ) . ف « وضعها » يدل على « خلقها »<sup>(٢)</sup> . فكأنه قال : وخلق الأرض خلقها ، وخلق الحبَّ ذا العَصْفِ ( ٢٢٤/أ ) والريحان ، ف « الحب » ما يؤكل ، و « العصف » الورق ، وقيل : هو التين ، و « الريحان » الورق .

« ٢ » وحجة من رفع الثلاثة أنه عطف ذلك على المرفوع المبتدأ قبله ، وهو قوله : ( فيها فاكهةٌ والنخلُ ) « ١١ » ، وهو أقرب إليه من المنصوب ، وليس فيه حمل على المعنى . إنما هو محمول على اللفظ ، فكان حملاً على ما هو أقرب إليه ، وما لا يتكلف فيه حملٌ على المعنى ، أحسن وأقوى ، وهو الاختيار ، ولأن الجماعة عليه ، لكن النصب [ فيه ]<sup>(٣)</sup> أدخل في معنى الخلق ، والرفع فيه إنما يدل على وجوده كذلك .

« ٣ » وحجة من خفض « الريحان » أنه عطفه على « العصف » ، فالتقدير : « والحب ذو العصف وذو الريحان » ، فالمعنى : والحبُّ ذو الورق وذو الرزق . فالورق<sup>(٤)</sup> رزق البهائم ، و « الريحان » هو<sup>(٥)</sup> الرزق لبني آدم كما قال :

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر ، والتيسير .

(٢) قوله : « حملا على معنى ... خلقها » سقط من : ص .

(٣) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٤) ب : « فالرزق » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) ب : ر : « وهو » وبطرح الواو وجهه كما في : ص .

(أزواجاً مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى • كَلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ ) « طه ٥٣ ، ٥٤ » ، وكما قال : ( وفاكهةً وأَبًا ) « عبس ٣١ » • فالفاكهة رزق لبني آدم و « الأَب » <sup>(١)</sup> ما ترعاه البهائم ، وأصل « الريحان » أنه اسم وضع موضع المصدر ، وأصله عند النحويين « رِيحَان » على وزن « فَيْعَلَان » ثم أدغمت الواو والياء ، فصار « رِيحَان » ثم خَفَّفَ <sup>(٢)</sup> ك « ميت » كراهة التشديد في الياء ، مع ثقل طول الاسم « رِيحَان » فألزمَ التخفيف لطوله ، وللزوم الزوائد له ، فهو مثل قولك : تَرَبًّا وَجَنَدَلًا ، بما وضع من الأسماء موضع المصدر <sup>(٣)</sup> ، ويجوز أن يكون « رِيحَان » مصدراً ، اختصَّ بهذا البناء ، كما اختصت المعتلات بأبنية ليست في السالمة <sup>(٤)</sup> ، نحو كينونة ، ويكون مِمَّا حذفت عنه لطوله ، كما حذفت من « كينونة » و « صيرورة » • ويجوز أن يُجْعَلَ « الريحان » « فعْلَان » ، ولا تُقَدَّر فيه حذفاً على أن تكون الياء بدلاً من واو ، كما جُعِلَت الواو بدلاً من ياء في « أشاوى » • واقتصاب « الريحان » اقتصاب المصادر ، تقول : سبحان الله وريحانه ، كأنه قال : براءة الله من سوء <sup>(٥)</sup> واستزاقه ، أو قال : تنزيهاً لله واستزاقه ، إلا أن <sup>(٦)</sup> « رِيحَان » يخالف « سبحان الله » و « معاذه » ، لأنه ينصرف بوجود الإعراب ، وليس ذلك في « سبحان الله » و « معاذه » ، لا يكون هذا إلا منصوباً فافهمه <sup>(٧)</sup> •

(١) ب : « والحب » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : « حذفت » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) كتاب سيبويه ١٨٦/١

(٤) ب : « المسألة » ، ص : « السلامة » ، وتوجيهه من : ر .

(٥) ب : « براءة من إليه سوء » وتصويبه من : ص ، ر .

(٦) ب : « لأنه » وتصويبه من : ص ، ر .

(٧) ص : « سكوناً أبداً » ، ر : « أبداً فافهمه » ، انظر التبصرة ١/١١١ ، والتيسير

٢٠٦ ، والنشر ٢/٣٦٤ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩١٥ ، والحجة في القراءات السبع

٣١١ ، وزاد المسير ٨/١٠٨ ، وتفسير القرطبي ١٧/١٥٨ ، وتفسير النسفي ٤/٢٠٨ ،

والخثار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن

١/٢٢٩ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣١ .



« ٤ » قوله : ( يَخْرُجُ مِنْهُمَا ) قرأه نافع وأبو عمرو بضم الياء ، وفتح الراء ، حملا الكلام على معناه ، لأن « اللؤلؤ والمرجان » لا يخرجان منها بأنفسهما من غير مُخْرِج لهما ، إنما يُخْرِجهما مخرج لهما ، فحمل الكلام على ما لم يسم فاعله ، فارتفع « اللؤلؤ » لقيامه مقام الفاعل و « المرجان » عطف عليه ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وضم الراء ، أضافوا الفعل إلى « اللؤلؤ والمرجان » على الاتساع ، لأنه إذا أُخْرِج فقد خَرَجَ ، وضم الياء أحب إليّ ، لصحة معناه ، ولأنه لا اتساع فيه<sup>(١)</sup> .

« ٥ » قوله : ( الْمُنْشَأَتُ ) قرأه حمزة ( ٢٢٤/ب ) بكسر الشين ، وعن أبي بكر الوجهان ، وقرأ الباقون بالفتح .  
وحجة من كسر أنه بناء على « أنشأت » ، فهي « منشئة » ، فنسب الفعل إليها على الاتساع ، والمفعول محذوف ، والتقدير : المنشآت السير ، فأضاف السير إليها اتساعا .

« ٦ » وحجة من فتح الشين أنه بناء على فعل رباعي ، وجعله اسم مفعول ، فكأنه بناء على « أنشئت » ، فهي « منشأة » بمعنى « أجريت » فهي « مجراه » ، أي : فعل بها الإنشاء ، وهذا الذي يعطيه المعنى ، لأنها لم تفعل شيئا ، إنما غيرها أنشأها ، والفتح أحب إليّ ، لأن الجماعة عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٧ » قوله : ( سَنَفَرُغْ لَكُمْ ) قرأه حمزة والكسائي بالياء وفتحها ، وقرأ الباقون بنون مفتوحة .

وحجة من قرأ بالياء أنه ردّه على لفظ الغيبة المتقدمة في قوله تعالى : ( وله الجوارح المنشآت ) « ٢٤ » ، وفي قوله : ( وجه ربك ) « ٢٧ » .  
« ٨ » وحجة من قرأ بالنون أنه حملة على الإخبار من الله جلّ ذكره عن

(١) زاد المسير ١١٣/٨ ، وتفسير النسفي ٢٠٩/٤ ، وتفسير مشكل إعراب

القرآن ٢٢٩/ب .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣١٢ ، وتفسير ابن كثير ٢٧٢/٤

نفسه ، وقد تقدّم له نظائر كثيرة . ومستقبل « فرغ » يقال فيه : يفرغ بالضم ، وبه جاء القرآن ، ويقال فيه : يفرغ<sup>(١)</sup> ، بالفتح ، من أجل حرف الحلق . وحكى الأخفش أن بني تميم يقولون : فرغ يفرغ ، مثل : علّم يعلم . ومعنى الفراغ في الآية القصّد ، وليس معاه الفراغ من شغل ، تعالى الله عن أن يشغله شيء ، ويدلّ على ذلك أن في حرف أ بّي<sup>(٢)</sup> « سنفرغ إليكم » ، و « قصد » يتعدّى ب « إلى » ، ولا يتعدّى « فرغ » ب « إلى » إذا كان من الفراغ من الشغل . فهي تعديته ب « إلى » دليل على أنه ليس من الفراغ من شغل ، أو أنه بمعنى « سنقصّد » ، والنون أحب إليّ ، لأن الأكثر عليه<sup>(٣)</sup> .

« ٩ » قوله : ( من نّارٍ ونحاس ) قرأه أبو عمرو وابن كثير « ونحاس » بالخفض ، ورفع الباقون .

وحجة من رفعه أنه عطفه على « الشواظ » ، و « الشواظ » اللهب ، و « النحاس » والدخان ، فالمعنى : يرسل عليكما لهب من نار ، ويرسل عليكم دخان ، فهو المعنى الصحيح ، وهو الاختيار .

« ١٠ » وحجة من خفضه أنه عطفه على « نار » ، فجعل « الشواظ » يكون من « نار » ، ويكون من « دخان » ، وفيه بعد في المعنى ، لأن اللهب لا يكون من الدخان . وحكي<sup>(٤)</sup> عن أبي عمرو أنه قال : لا يكون « الشواظ » إلا من نار وشيء آخر ، يعني : من نار ودخان ، فتصحّ القراءة بخفض « النحاس » على هذا التفسير . وحكى الأخفش أن بعض العلماء قال : لا يكون « الشواظ » إلا من النار والدخان . وقد قيل : إن تقدير القراءة بخفض « النحاس » يرسل عليكما « شواظ » من نار وشيء من « نحاس » ، أي : من دخان ، ثم حذف الموصوف ، وقامت الصفة مقامه .

« ١١ » قوله : ( شواظ ) قرأه ابن كثير بكسر الشين ، وضمها الباقون ،

(١) قوله : « يقال فيه .. يفرغ » سقط من : ر .

(٢) ر : « ابن مسعود » .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٩١ - ١٩٥ » ، وزاد المسير ١١٥/٨ ،

وتفسير النسفي ٢١١/٤ ، وتفسير القرطبي ١٦٨/١٧

(٤) ص : « وحكى الناس » .

وهما لغتان بمعنى اللهب<sup>(١)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( لم يَطْمِثْهُنَّ ) قرأه أبو عمر الدشوري عن الكسائي بضم الميم في الكلمة الأولى ، وكسر الباقون ، وقرأ أبو الحارث ( ٢٢٥/أ ) بالضم في الثاني . وروى عن الكسائي أنه خيّر في الضم والكسر بعد أن لا يجمع بينهما<sup>(٢)</sup> ، وقرأ الباقون بالكسر فيهما ، وهما لغتان ، يقال : طمّث يطمّث ويطمّث \* ومعنى « لم يطمّثهن » لم يدمهن ، وقال أبو عبيدة : معناه لم يمسسهن<sup>(٣)</sup> .

« ١٣ » قوله : ( اسمُ ربِّك ذي الجلال ) قرأ ابن عامر « ذو الجلال » بالواو ، جعله صفة لاسم ، وهذا مما يدل على أن الاسم هو المسمى ، وهو مذهب أهل السنة ، ودليله قوله تعالى : ( اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ) « العلق ١ » ، فذلك هذا معناه : تبارك اسم ربِّك ذو الجلال والإكرام ، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بالواو . وكلّهم قرأ : ( ويبقى وجه ربِّك ذو الجلال ) « ٢٧ » بالواو ، وفي حرف ابن مسعود « ذي » بالياء فيهما جميعاً . وقرأ الباقون « ذي » بالياء ، جعلوه صفة لـ « الرب » ، فذلك هي بالياء في أكثر المصاحف سوى مصحف أهل الشام ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه ، ولأنه وجه الكلام ، إذ « الرب » تعالى هو الموصوف بذلك . ومن جعله صفة لـ « اسم » أراد به « الرب » تعالى ، فالقراءتان ترجعان إلى معنى ، لكن الياء الاختيار لما ذكرنا<sup>(٤)</sup> . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة<sup>(٥)</sup> .

(١) النشر ٣٦٥/٢ ، وزاد المسير ١١٦/٨ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٥ ، وتفسير غريب القرآن ٤٣٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٧٤/٤ ، وتفسير النسفي ٢١١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٨ - ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢٩/ب .

(٢) عبارة «ر» بعد ذكر الحرف هكذا : «قرأه الكسائي بضم الميم في الكلمة الأولى وزوي أنه خير في ضم أحدهما أيهما كانت» .

(٣) التيسير ٢٠٧ ، والحجة في القراءات السبع ٣١٣ ، وزاد المسير ١٢٢/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٧٨/٤ ، وتفسير النسفي ٢١٣/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٨/ب .

(٤) النشر ٣٦٦/٢ ، والمصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٨/١ ، والمقنع ١١٥

(٥) قوله : «ليس فيها ... محذوفة» سقط من : ص .

## سورة الواقعة ، مكيّة وهي تسع وتسعون آية في المدني ، وست في الكوفي قد تقدم ذكر ( ينزفون ) في والصفات<sup>(١)</sup>

« ١ » قوله : ( وهور عِين ) قرأهما حمزة والكسائي بالخفض ، وقرأ الباقر برفعهما .

وحجة من رفعهما أنه حمل الكلام على العطف<sup>(٢)</sup> على ( ولدان ) « ١٧ » ، أي : يطوف عليهم ولدان ويطوف عليهم حور عِين ، ويجوز أن ترفع « حورا » حلا على المعنى ، لأنه لما عَلِمَ أنه لا يطاق بالهور عليهم ، وكان معنى « يطوف عليهم ولدان مخلصون بأكواب » ، فيها أكواب ، أو عندهم أكواب ، أو لهم أكواب ، أو ثم أكواب ، فعطف « وهور عِين » على هذا المعنى ، كأنه قال : وثم حور عِين ، أو فيها حور عِين ، أو عندهم حور عِين ، أو لهم حور عِين ، فحمل ذلك على المعنى ، ولا يحل الكلام على لفظ « يطاق » ، إذ « الحور » لا يطاق بهن عليهم .

« ٢ » وحجة من خفض أنه عطفه على ( جنات النعيم ) « ١٢ » ، والتقدير : أولئك المقربون في جنات النعيم وفي حور عِين ، أي : وفي مقاربة حور ، ثم حذف المضاف . وأجاز قطرب أن يكون معطوفا على « الأكواب والأباريق » ، فجعل « الحور » يطاق بهن عليهم ، ولا ينكر أن يكون لأهل الجنة لذة في التطواف عليهم بالهور ، والرفع أحب إليّ ، لأن الأكثر عليه ولصحة وجهه<sup>(٣)</sup> .

« ٣ » قوله : ( عرّبا ) ( ٢٢٥/ب ) قرأه أبو بكر وحمزة بإسكان الراء ،

(١) قوله : « قد تقدم ... والصفات » سقط من : ر ، راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٠ - ١١ » .

(٢) ص : « معنى العطف » .

(٣) التبصرة ١١١/ب ، والتيسير ٢٠٧ ، والنشر ٣٦٦/٢ ، ومعاني القرآن ١٤/١ ، ٤٠٥ ، والطبري ٢٦٤/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٢١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣١/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٢ .

وَضَمَّهَا الْبَاقُونَ ، وَالضَّمُّ هُوَ الْأَصْلُ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ عَرُوبَ ، وَالْإِسْكَانَ عَلَى التَّخْفِيفِ  
كَ « رُسُلٌ وَرُسُلٌ » وَالْعَرُوبُ الْحَسَنَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ،  
وَقِيلَ : هِيَ الْفَنَجَةُ<sup>(١)</sup> .

« ٤ » قَوْلُهُ : ( شَرِبَ الْهَيْمُ ) قَرَأَهُ نَافِعٌ وَحَمْزَةٌ وَعَاصِمٌ بَضَمَ الشَّيْنِ ،  
جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْمَشْرُوبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُصَدَّرٌ كَ « الشُّغْلُ » ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ  
الشَّيْنِ ، جَعَلُوهُ مُصَدَّرَ « شَرِبَ شَرِبًا » كَ « الضَّرْبُ » ، وَ « الشَّرِبُ » بِالْكَسْرِ  
اسْمُ الْمَشْرُوبِ بِلَا اخْتِلَافٍ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ( لَهَا شَرِبٌ وَلَكُمْ شَرِبٌ  
يَوْمَ ) « الشعراء ١٥٥ » ، فَهَذَا اسْمُ الْمَشْرُوبِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ ( شَرِبَ ) بِالْفَتْحِ<sup>(٢)</sup> .

« ٥ » قَوْلُهُ : ( نَحْنُ قَدَرْنَا ) قَرَأَهُ ابْنُ كَثِيرٍ بِالتَّخْفِيفِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ  
بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُمَا لَفْظَانِ بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ وَهُوَ الْقَضَاءُ<sup>(٣)</sup> .

« ٦ » قَوْلُهُ : ( إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ) قَرَأَهُ أَبُو بَكْرٍ بِهَمْزَيْنِ مُجْتَمِعَيْنِ عَلَى  
الِاسْتِفْهَامِ ، الَّذِي مَعْنَاهُ الْإِنْكَارُ وَالْجُحُودُ لِلْعَذَابِ وَالْهَلَاكِ ، الَّذِي يَنْزِلُ بِهِمْ لِكُفْرِهِمْ ،  
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ ، وَالْقَوْلُ مُضَرٌّ فِي الْقِرَاءَتَيْنِ ، وَالْمَعْنَى :  
فَظَلَمْتُمْ تَفْكُهُونَ تَقُولُونَ : إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ، فَالتفسيرُ تَنْدَمُونَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ  
ذُنُوبِكُمْ ، تَقُولُونَ إِنَّا لَمُعَذَّبُونَ . وَقِيلَ : مَهْلُكُونَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ( إِنَّا  
عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا ) « الفرقان ٦٥ » ، أَيْ : مَهْلَكَةٌ ، وَقِيلَ : دَائِمًا لِأَنَّهُ لَا  
يَفَارِقُ<sup>(٤)</sup> مَنْ حَلَّ بِهِ ، كَمَا يَلْزِمُ الْغَرِيمُ غَرِيمَهُ . وَقِيلَ : مَعْنَى « تَفْكُهُونَ »

(١) الحجة في القراءات السبع ٣١٣ ، وتفسير غريب القرآن ٤٤٩ ، وزاد المسير

١٤٢/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٢/٤

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣١٤ ، وزاد المسير ١٤٥/٨ ، وتفسير النسفي

٢١٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٩ ، وتفسير مشكل إعراب  
القرآن ٢٣٢/ب .

(٣) زاد المسير ١٤٦/٨

(٤) ب : « لا مالا يفارق » وتوجيهه من : ص ، ر .

تَعَجُّيُونَ • وقيل : تَلَاوَمُونَ • وفي القراءة على لفظ<sup>(١)</sup> الخبر معنى الجحود كالاستفهام ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه<sup>(٢)</sup> •

« ٧ » قوله : ( بمواقع النجوم ) قرأ حمزة والكسائي « بموقع » بالتوحيد ، مِن غير ألف ، لأنه مصدر يدلُّ على القليل والكثير ، فلم يَحْتَجْ إِلَى جَمْعِهِ ، وقد مضى له نظائر ، وقرأ الباقر بالجمع على المعنى ، لأن مواقع النجوم كثيرة ، وذلك حيث يَغِيبُ كُلُّ نَجْمٍ ، فجمع على المعنى ، وهو الاختيار ، وقيل : معناه مواقع القرآن حيث نزلَ على النبي عليه السلام نجوماً ، شيئاً بعد شيء ، فهي كثيرة أيضاً ، ومثله الاختلاف في قوله : ( والنَّجْمُ إِذَا هَوَى ) « النجم ١ »<sup>(٣)</sup> •

« ٨ » ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة ، وكذلك كلُّ ما سكتنا في آخره من ذكريات الإضافة والمحذوفات في باقي القرآن ، فليس فيها ياء إضافة<sup>(٤)</sup> ولا محذوفة ، فيُستغنى بهذا عن تكرير ذلك •

\*\*\*

- 
- (١) ب : «معنى» وتصويبه من : ص ، ر •  
 (٢) النشر ١/٣٦٨ ، وزاد المسير ٨/١٤٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٥٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٤ ، وتفسير النسفي ٤/٢١٩  
 (٣) زاد المسير ٨/١٥١ ، وتفسير غريب القرآن ٤٥١ ، والنشر ١/٣٦٧ ، وتفسير ابن كثير ٤/٢٩٨ ، وتفسير النسفي ٤/٢٢٠  
 (٤) قوله : «ولا محذوفة وكذلك .. إضافة» سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر •

## سورة الحديد ، مدنية وهي ثمان وعشرون آية في المدني ، وتسع في الكوفي

« ١ » قوله : ( وقد أخذَ ميثاقكم ) قرأه أبو عمرو بضمّ الهمزة ، وكسر الخاء ، ورفع الميثاق على ما لم يسمّ فاعله ، وارتفع « الميثاق » بقيامه مقام الفاعل لـ « أخذ » ، والفاعل ( ٢٢٦ / أ ) هو الله جلّ ذكره ، وهو الذي أخذ الميثاق على خلقه . والكلام مفهوم لتقدّم ذكر الله ، لكن الفاعل حُذف لدلالة الكلام عليه ، وقام « الميثاق » مقامه ، وردّ الفعل إلى بناء ما لم يسمّ فاعله ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والحاء ، ونصب « الميثاق » ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، أضافوا الفعل إلى فاعله ، وهو الله جلّ ذكره ، لتقدّم ذكره في قوله : ( وبالمكّم لا تؤمنون بالله ) ، فانتصب « الميثاق » بوقوع الفعل عليه ، وهو « أخذ » ، والتقدير : وقد أخذ الله ميثاقكم ، ثم أضمر الاسم لتقدّم ذكره (١) .

« ٢ » قوله : ( وكلّا وعدّ الله الحسنى ) قرأه ابن عامر « وكلّ » بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب .

وحجة من رفع أنه لما تقدّم الاسم على الفعل رفع بالابتداء (٢) ، وتقدّر مع الفعل « هاء » محذوفة ، اشتغل الفعل بها ، وتعدّى إليها ، التقدير : وكلّ وعدّه الله الحسنى ، أي : الجنة . وحذف هذه الهاء إنما يحسن من (٣) الصلات ، ويجوز في الصفات ، ويقبّح حذفها من غير ذينك (٤) إلا في شعر ، وهذه القراءة فيها بُعد لحذف الهاء من غير صلة ولا صفة ، وإنما أجاز الرفع مَنْ أجازَه على القياس ، على إجازتهم (٥) النصب مع الهاء في قوله : زيداً ضربته ، فكما جاز النصب مع اللفظ

(١) التيسير ٢٠٨ ، والحجة في القراءات السبع ٣١٤ ، وزاد المسير ١٦٢/٨ ، وتفسير الأنسفي ٢٢٤/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٢/ب .

(٢) ص : «الابتداء» ، ر : «على الابتداء» .

(٣) ص : ر : «في» .

(٤) ب : «مع غير ذلك» ورجحت ما في : ص ، ر .

(٥) ب : «أرادتهم» ورجحت ما في : ص ، ر .

بالهاء ، كذلك يلزم أن يجوز الرفع مع حذف الهاء ، وهو ضعيف على ذلك ، ولا يحسن أن يجعل « وعد الله » نعتاً لـ « كل » ، لأن « كلا » معرفة ، إذ التقدير فيها الإضافة إلى المضمر ، والتقدير : وكلهم وعد الله الحسنى ، وأيضا فإنه (١) لو كان صفة لبقى المبتدأ بغير خبر .

« ٣ » حجة من نصبه أنه عدّى الفعل ، وهو « وعد » إلى « كل » فنصبه بـ « وعد » ، كما تقول : زيدا وعدت خيراً ، فهو وجه الكلام والمعنى ، وهو الاختيار (٢) .

« ٤ » قوله : ( فيضاعفه له ) قرأه عاصم وابن عامر بالنصب ، وقرأ الباكون بالرفع ، وقد تقدمت الحجة في ذلك في البقرة لكن أعيدها شرحها ، لأنه موضع مشكّل .

فحجة من نصب أنه حمل الكلام على المعنى ، لأن المعنى : من ذا الذي يقرض الله ، أقرض الله أحد فيضاعفه له ، فنصب ، لأنه جواب الاستفهام بالفاء ، كما تقول : أقوم فأحدثك ، فت نصب « أحدثك » لأن القيام غير متيقن . والمعنى : أكون منك قيام فحديث مني لك . والثاني جواب الاستفهام وأخواته محمول على مصدر الأول لما امتنع حملُه على العطف على لفظ الأول ، وهو الفعل ، لثلاث صير استفهاما كالأول ، فيتغير المعنى ، وتصير مستفهما عن نفسك ، وذلك محال ، إنما أنت مستفهم عن وقوع الفعل الأول من غيرك ، ومخير عن نفسك بوقوع فعل منك إن وقع الأول ( ٢٢٦ / ب ) ، فوجب العطف على معنى الأول دون لفظه لهذا المعنى ، وهو معنى لطيف ، فافهمه ، فحمل في العطف على معناه ليصح الجواب ، والعطف بالفاء ، فلما حمل على معنى الأول ، وهو المصدر ، احتيج إلى إضمار « أن » بعد الفاء ، لتكون مع الفعل الثاني مصدرا ، فتعطف مصدراً على

(١) ب : « فان » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) المصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ ، والمقتضب ١٠٨ ، وزاد

المسير ١٦٤/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٩ ب .



مصدر ، فيصحّ المعنى والإعراب ، فلمّا أضمرت « أن » نصبتَ بها الفعل ، فهذا شرح علة النصب في جواب الاستفهام والأمر والنهي والعرض وشبهه بالفاء ، فالقراءة بالنصب في « فيضاعفَه له » محمول على معنى الكلام ، لا على لفظه ، والحمل على معنى الكلام محمول على معنى المعنى أيضا ، دون لفظه ، فافهمه ، فإنه مشكّل في العريّة ، فالنصب في الآية محمول على معنى الآية ، ثم على معنى المعنى .

« ه » وحجة من رفع ، وهو الاختيار ، أنه لما رأى الاستفهام في قوله : ( مَنْ ذا الذي يقرض الله ) إنما هو عن الأشخاص دون القرض فلم يستقم<sup>(١)</sup> نصبُ الجواب ، إذ أُلْفُ الاستفهام لم<sup>(٢)</sup> تدخل على فعل فيقع الجواب بفعل ، إنما دخلت على اسم ، فلا يجاب الاسم بفعل . لو قلت : أزيد في الدار فتكرمه ، لم يحسن نصب « تكرمه » على جواب الاستفهام ، فالرفع فيه على القطع على معنى : فهو يقرضه . إذ الاستفهام فيه بمعنى الشرط ، ورفع على معنى الاستفهام الحقيقي ، على العطف على « يقرض »<sup>(٣)</sup> .

« ٦ » قوله : ( آمنوا انظرونا ) قرأ حمزة بقطع الألف من « انظرونا » وكسر الظاء ، جعله من « الإِنظار » ، وهو التأخير والإمهال ، كقوله : ( أنظِرني إلى يوم يبعثون ) « الأعراف ١٤ » ، أي : أخرني وأمهلي ، وقرأ الباقون بوصل الألف وضمّ الظاء ، جعلوه من النظر ، نظر العين<sup>(٤)</sup> .

« ٧ » قوله : ( لا يَتَّخِذْ مِنْكُمْ فِدْيَةً ) قرأه ابن عامر بالتاء ، لتأنيث « الفدية » وقرأ الباقون بالياء ، لأجل التفرقة بين الفعل و « الفدية » ، ولأن « الفدية » والفداء سواء ، فحمل على المعنى ، ولأن « الفدية » تأنيثها غير

(١) ب : « يستفهم » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : « لا » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤٨ - ١٥٢ » .

(٤) التبصرة ١/١١٣ ، وزاد المسير ١٦٥/٨ ، وتفسير النسفي ٢٥/٤

حقيقي ، فحسن فيها التذكير ، وقد مضى له نظائر كثيرة<sup>(١)</sup> ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه<sup>(٢)</sup> .

« ٨ » قوله : ( وما نزل من الحق ) قرأه نافع وحفص بالتخفيف ، أضافا<sup>(٣)</sup> الفعل إلى « ما » وهو القرآن ، وفي<sup>(٤)</sup> « نزل » ضمير « ما » يعود عليها ، وهو القرآن ، وقد أجمعوا على قوله : ( وبالحق نزل ) « الإسراء ١٠٥ » ، وهو القرآن . وقرأ الباقون « نزل » بالتشديد ، أضافوا الفعل إلى الله جل ذكره ، لتقدم ذكره في قوله : ( ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ) ، أي : لما أنزل الله من الحق ، وهو القرآن ، فهو مفعول به في المعنى ، وفي الكلام « هاء » محذوفة تعود على « ما » في القراءة بالتشديد ، و « ما » في موضع خفض على العطف على ذكر الله ، والتقدير ( ٢٢٧/١ ) : ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ، وللذي نزل الله من الحق ، أي : نزل ، وحذفت الهاء من الصلة لطول الاسم ، وهو حسن كثير في القرآن<sup>(٥)</sup> .

« ٩ » قوله : ( إن المصدقين والمصدقات ) قرأه ابن كثير وأبو بكر بالتخفيف ، جعلاه من التصديق بالله وكتبه ورسله ، ومعناه : إن المؤمنين والمؤمنات ، لأن الإيمان والتصديق سواء ، وقرأ الباقون بالتشديد ، جعلوه من الصدقة ، وأصله أن المصدقين والمصدقات ثم أدغم ، وفي القراءة بالتشديد قوة من جهة المعنى ، وذلك أن كل من تصدق لله فهو مؤمن ، وليس كل من آمن يتصدق

(١) ص ، ر : « كثيرة بأشبع من هذا البيان » .

(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » .

(٣) ب : « أضافوا » ، ر : « أضاف » وتوجيهه من : ص .

(٤) ب ، ص : « فقي » ووجهه من : ر .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٥٥ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع

٣١٥ ، وزاد المسير ١٦٨/٨ ، وتفسير النسفي ٢٢٦/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٢/ب .

لله ، فالقراءة بالتشديد أعم ، لأنها تجمع الإيمان والصدقة ، وفي القراءة بالتخفيف قوة أيضا من جهة المعنى ، وذلك أنه محمول على التصديق الذي هو الإيمان . ثم ذكر بعده : ( وأقرضوا الله ) ، فقد بين أنهم جمعوا الحالتين : الإيمان والصدقة . ومن شدد فإنما يتقدر أن قوله : ( وأقرضوا ) تأكيد مكرر ، لأن التشديد يدل على الصدقة ، وهي القرض ، وكان في الكلام ، إذا قرئ بالتشديد ، تكرير ، وليس كذلك إذا قرئ بالتخفيف ، بل التخفيف وما بعده من ذكر القرض يدل على الإيمان والصدقة ، فذلك فائدتان ، والتشديد وما بعده من ذكر القرض يدل على فائدة واحدة ، وهي الصدقة ، لا غير ، ولولا الجماعة لاخترت التخفيف ، لأنه يدل مع ما بعده على ما يدل عليه التشديد وزيادة الإيمان . فهو يدل على إيمان وصدقة ، والتشديد وما بعده إنما يدل على الصدقة فقط ، لكن قد علم أن المتصدق لله مؤمن ، فثبت للمتصدق الإيمان من طريق الدليل . وثبت في التخفيف [ له الإيمان ] <sup>(١)</sup> من طريق النص ، فأعرف قوة التخفيف على التشديد ويثقوي التشديد أن في حرف أُمِّي المتصدقين والمتصدقات « فهذا يدل على التشديد بمعنى الصدقة » <sup>(٢)</sup> .

« ١٠ » قوله : ( بما آتاكم ) قرأه أبو عمرو بالقصر ، وقرأ الباؤون بالمد .

وحجة <sup>(٣)</sup> من قصر أنه جعله ماضيا بمعنى المجيء ، فأضاف الفعل إلى « ما » ففي « آتاكم » ضمير « ما » مرفوع ، يعود على « ما » ولما كان « فاتكم » ماضيا ثلاثيا ، وفاعله « ما » ، وفيه ضمير يعود على « ما » ، وجب أن يكون عديله ماضيا ثلاثيا أيضا ، وفاعله « ما » ، وفيه ضمير يعود على « ما » ، وهو « آتاكم » ، ليتفق نظم الكلام آخره بأوله .

(١) تكلمة لازمة من : ص ، ر .

(٢) زاد المسير ١٦٩/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٩/ب

— ١/١١٠ .

(٣) قوله من ههنا : « وحجة من قصر » إلى أول سورة المجادلة سقط من : ر .

« ١١ » وحجة مَنْ مدَّ أنه أضاف الفعل إلى الله جلَّ ذكره ، وجعله ماضيا من الإعطاء ، فالفاعل مضمَّر في « آتاكم » يعود على الله جلَّ ذكره ، لتقدِّم ذكره في قوله : ( إنَّ ذلك ( ٢٣٧/ب ) على الله يسير ) « ٢٢ » فالهاء محذوفة من الصلة ، تقديره : بما آتاكموه ، ولا حذف « هاء » في القراءة بالقصر ، لأن الممدود يتعدَّى إلى مفعولين ، وليس كذلك المقصور<sup>(١)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( فإنَّ الله هو الغنيُّ الحميد ) قرأه نافع وابن عامر بغير « هو » ، وكذلك ثبت إسقاطها في مصاحف المدينة والشام ، وقرأ الباقر بزيادة « هو » . وكذلك هو في مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة . وإثبات « هو » أَيْنَ في التأكيد ، وأعظم في الأجْر ، وهو الاختيار لذلك ، ولأن عليه الأكثر<sup>(٢)</sup> .  
[ ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة ]<sup>(٣)</sup> .



(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤١ » ، وانظر زاد المسير ١٧٣/٨ ، وتفسير ابن كثير ٣١٤/٤ ، وتفسير النسفي ٢٢٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٠ .

(٢) المصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ ، والمقنع ١٠٩ .

(٣) نكلمة لازمة من : ص .

## سورة المجادلة ، مدنية

وهي احدى وعشرون آية في المدني ، واثنان وعشرون في الكوفي  
قد تقدم ذكر (الثلاثي) في الاحزاب وعلتها<sup>(١)</sup>

« ١ » قوله : ( يَظَاهِرُونَ ) قرأه الحريمان وأبو عمرو بياء مفتوحة ، من غير ألف ، مشدد الظاء والهاء ، في موضعين في هذه السورة<sup>(٢)</sup> ، وقرأهما ابن عامر وحمزة والكسائي كذلك ، إلا أنهم أثبتوا ألفا بعد الظاء ، وخفّفوا ، وقرأ عاصم بضمّ الياء وبألف بعد الظاء ، مخفّفا فيهما<sup>(٣)</sup> .

وحجة من قرأ بغير ألف والتشديد أنه جعل أصله « يَظْهَرُونَ » ، على وزن « يَفْعَلُونَ » وماضيه « ظَهَرَ » على وزن « تَفَعَّل » ، ثم أدغم التاء في الظاء لقربها منها ، وحسن الإدغام لأنك تنقل الأضعف إلى الأقوى ، لأن الظاء أقوى من التاء بكثير ، فلما أدغمت التاء في الظاء وقع التشديد في الظاء ، والتشديد في الهاء أصل ، لأن الهاء عين الفعل ، والفعل مضاعف العين ، فالتشديد ملازم لعين الفعل .

« ٢ » وحجة من قرأ بألف أنه بناء على « تفاعل » ، فأصله « تظاهروا يَظَاهِرُونَ » ، ثم أدغمت التاء في الظاء ، على ما قدمنا ، فوقع التشديد في الظاء لذلك ، وخفّفت الهاء ، كما كانت مخفّفة في : تظاهر القوم يَظَاهِرُونَ .

« ٣ » وحجة من قرأ بضمّ الياء مخفّفاً أنه بناء على : ظاهر يَظَاهِرُ<sup>(٤)</sup> ، فلا تاء فيه يوجب إدغامها التشديد ، فخفّفت الظاء لذلك ، وخفّفت الهاء ، لأنها مخففة في الأصل في : ظاهر يَظَاهِرُ<sup>(٥)</sup> .

(١) راجع سورة الاحزاب ، الفقرة «٢» .

(٢) الحرف الثاني هو : (٣٦) .

(٣) إلى ههنا كان سقط من : ر .

(٤) قوله : «وحجة من قرأ بضم ... يظاهر» سقط من : ر .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٤٦ - ٤٨» وسورة الاحزاب ، الفقرة «٣» .

« ٤ » قوله : ( وَيَتَنَجَّوْنَ ) قرأه حمزة « وَيَتَنَجَّوْنَ » بغير ألف ، وبنون بعد الياء ، وقبل التاء ، وقرأ الباقون بألف بعد النون ، والنون بعد التاء .  
وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله على وزن « يَفْتَعُونَ » مشتقا من النَجْوَى ، وهو السِّر ، وأصله « يَنْتَجِيُونَ » على وزن « يَفْتَعِلُونَ » ثم أُعْلِ ( ٢٢٨/أ ) على الأصول بأن أُلقِيت حركة الياء على الجيم استقلا لياء مضمومة ، قبلها متحرِّك ، ثم حُذفت الياء لسكونها ، وسكون الواو بعدها .

« ٥ » وحجة من قرأ بألف ونون<sup>(١)</sup> بعد التاء أنه جعله مستقبل « تناجي القوم يتناجون » ، وأصله « يتناجيون » على وزن « يتفاعلون » مثل « يتضاربون » ، فلما تحركت الياء ، وانفتح<sup>(٢)</sup> ما قبلها ، قلبت ألفا ، ثم حُذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، وبقيت فتحة الجيم على حالها لتدلّ على الألف المحذوفة ، ولولا<sup>(٣)</sup> ذلك لكانت مضمومة ، لأن واو الجمع حَقُّ ما قبلها أن يكون مضموما ، لكن بقيت الجيم مفتوحة ، لتدلّ على الألف المحذوفة ، ولو ضُمت لم يبق ما يدل على الألف ، وهو أيضا من النجوى السِّر ، والنجوى مصدر كالدَّعْوَى والعَدْوَى والتقوى ، ولذلك وقع الجمع ، لأنه يدل على القليل والكثير ، قال الله جلّ وعزّ : ( وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ) « الإسراء ٤٧ » ، أي : ذوو نجوى ، أي : ذوو سرّ ، ومثله قوله : ( لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ ) « النساء ١٤ » ، وقوله : ( مَا يَكُونُ مِّنْ نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ ) « المجادلة ٧ » ، أي : من سرّ ثلاثة ، وكلّهُ أتى مفرد اللفظ ، والمعنى فيه الجمع<sup>(٤)</sup> .

« ٦ » قوله : ( تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ ) قرأه عاصم بالجمع لكثرة مجالس

(١) ب ، ص : « والنون » ووجهه من : ر .

(٢) ب : « انفتح » وبالواو وجهه كما في : ص ، ر .

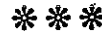
(٣) ب : « لولا » ، ر : « ولو » وتوجيهه من : ص .

(٤) التيسير ٢٠٩ ، والنشر ٣٦٨/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣١٦ ، وزاد المسير ١٩٠/٨ ، وتفسير النسفي ٢٣٣/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٠/ب ، وكتاب سيبويه ٤٩٣/٢

القوم ، فهو وإن أُريد به مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن لكل واحد مِمَّن هو في مجلس رسول الله مجلساً ، فجمع لكثرة ذلك . ويجوز أن يُراد به العموم في كلِّ المجالس ، فيكون الجمع أولى به لكثرة المجالس التي يجتمع فيها الناس . وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأن التفسير أتى أنه يُراد به مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوحد على المعنى ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه<sup>(١)</sup> .

« ٧ » قوله : ( وإذا قيل انشزوا فانشزوا ) قرأه نافع وعاصم وابن عامر بضم الشين ، والابتداء بضم الألف ، لأجل ضمّ الشين ، وقرأ الباقون بكسر الشين ، والابتداء بكسر الألف ، لأجل كسر الشين ، وهما لغتان يقال : نشز ينشز وينشز ، ومعنى « انشزوا » [ قوموا ]<sup>(٢)</sup> ، وقيل : معناه « انضموا » ، وقيل : ارتفعوا . والنشز : المرتفع من الأرض ، ومنه نشوز المرأة عن<sup>(٣)</sup> زوجها<sup>(٤)</sup> .

فيها ياء إضافة قوله : ( أنا ورُسلي ) « ٢١ » فتحها نافع وابن عامر<sup>(٥)</sup> .



(١) زاد المسير ٨/١٩٢ ، وتفسير ابن كثير ٤/٣٢٤ ، وتفسير النسفي

٤/٢٣٤

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) ب : « على » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٧٢ - ١٧٤ » .

(٥) التبصرة ١١٢/ب ، والنشر ٢/٣٦٩

## سورة الحشر ، مدنية وهي أربع وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( يُخْرِبُونَ بَيْوتَهُمْ ) قرأه أبو عمرو بالتشديد وفتح الخاء ، على معنى التدمير للخراب من « خَرَّبَ يُخْرِبُ » ، وقسراً الباقون بالتخفيف وإسكان الخاء ، من « أَخْرَبَ يُخْرِبُ » ، يقال : خَرَّبْتَهُ وأَخْرَبْتَهُ ، لغتان بمعنى « الهدم » ، وقال<sup>(١)</sup> أبو عمرو « أَخْرَبْتُ الْمَوْضِعَ » ( ٢٢٨/ب ) تركته خَرَّاباً ، وخَرَّبْتَهُ وهدمته .

« ٢ » قوله : ( كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ) قرأها هشام بالتاء ، ورفع « دولة » ، جعل « كان » بمعنى « وقع وحدث » تامة ، لا تحتاج إلى خبر ، ورفع « الدولة » بها ، وأتى بالتاء لتأنيث لفظ « الدولة » ، وعنه أنه قرأ بالياء ورفع « الدولة » ، وذكر الفعل ، لأن تأنيث « الدولة » غير حقيقي ، وبالوجهين يقرأ لهشام ، وقرأ الباقون بالياء ونصب « الدولة » ، جعلوا « كان » ناقصة ، تحتاج إلى اسم وخبر فأضمر<sup>(٢)</sup>وا فيها اسمها ، ونصبوا « دولة » على خبرها ، وأتوا بالياء لتذكير اسم « كان » المضمّر فيها ، والتقدير : كي لا يكون الشيء دولةً ، و « لا » في « كيلا » غير زائدة في القراءتين ، والذي عليه الجماعة هو الاختيار<sup>(٣)</sup> .

« ٣ » قوله : ( أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالتوحيد ، بألف ، ويميله أبو عمرو على أصله المذكور ، فالتوحيد على معنى أن كل فرقة منهم وراء جدار ، لأنهم كلهم وراء جدار واحد ، ويجوز أن يكون أتى بالواحد ، والمراد الجمع ، لأن المعنى يدل على الجمع ، إذ لا يكون كلهم وراء جدار واحد . وقد قيل : إن الجدار في هذه القراءة يراد به السور ، والسور واحد يعم جميعهم ويستترهم ، فتصح القراءة على هذا بالتوحيد ، وقرأ الباقون بالجمع على [معنى]<sup>(٤)</sup>

(١) ب : « وقرأ » ووجهه من : ص ، ر .

(٢) ب ، ر : « فأضمر » ووجهه من : ص .

(٣) راجع سورة النساء ، الفقرة « ٨ - ١٠ » .

(٤) تكملة موضحه من : ص ، ر .



أنَّ كل فرقة منهم وراء جدار ، فهي جدُّر كثيرة يَسْتَترون بها في القتال ، فجمع على هذا المعنى ، لكثرة الجدران التي يستترون خلفها<sup>(١)</sup> .

فيها ياء إضافة قوله تعالى : ( إِنِّي أَخَافُ ) « ١٦ » فتحها الحريمان وأبو عمرو<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

---

(١) زاد المسير ٢١٨/٨ ، وتفسير النسفي ٢٤٣/٤

(٢) التيسير ٢١٠ ، والنشر ٣٧٠/٢

## سورة الممتحنة ، مدنية وهي ثلاث عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ) قرأه الحرمان وأبو عمرو بضم الياء ، وإسكان الفاء ، وفتح الصاد مخففاً ، وكذلك قرأ حمزة والكسائي غير أنها فتحة الفاء ، وكسرا الصاد ، وشدداها ، ومثلها ابن عامر غير أنه فتح الصاد ، وقرأه عاصم بفتح الياء ، وإسكان الفاء ، وكسر الصاد مخففاً .

وحجة من ضم الياء وفتح الصاد وشدد أو خفف أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله ، والظرف عند الأخفش يقوم مقام الفاعل ، لكنه ترك على الفتح ، لوقوعه مفتوحاً في أكثر المواضع ، ومثله عنده قوله : ( وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ ) « الجن ١١ » « دون » في موضع رفع على الابتداء ، ولكنه ترك مفتوحاً لكثرة وقوعه كذلك<sup>(١)</sup> ، وقيل : المصدر مضمّر ، يقوم مقام الفاعل ، أي : يفصل الفصل بينكم . ويجوز أن يكون فيه مضمّر<sup>(٢)</sup> يقوم مقام الفاعل ، تقديره : ويوم القيامة يفصل فيه بينكم ، وفيه بُعد للحذف ( ١/٢٢٩ ) .

« ٢ » وحجة من ضم الياء ، وكسر الصاد أو فتح الياء ، وكسر الصاد ، أنه أضاف الفعل إلى الله جلّ ذكره ، لتقدم لفظ الإخبار منه تعالى عن نفسه في قوله : ( وَأَنَا أَعْلَمُ ) « ١ » ، والتشديد فيه معنى التكثير ، والتخفيف يحتل التكثير والتقليل ، والذي عليه الحرمان وأبو عمرو هو الاختيار ، والقراءة في هذا الحرف ترجع إلى معنى واحد ، وهو أن الله هو الفاصل بينهم يوم القيامة ، وقد تقدم ذكر ( أسوة ) في الأحزاب<sup>(٣)</sup> .

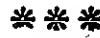
(١) قوله : « ومثله عنده قوله ومنا .. كذلك » سقط من : ص .

(٢) ب ، ر : « مضمرة » ورجحت ما في : ص .

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٠ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع

٣١٧ ، وزاد السير ٢٣٣/٨ ، وتفسير النسفي ٢٤٧/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٠/ب - ١/١١١ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٤ .

« ٣ » قوله : ( ولا تُمَسِّكُوا ) قرأه أبو عمرو بفتح الميم مشدداً ، وقرأ  
 الباقر بإسكان الميم مخففاً ، والمعنى واحد ، وفي التشديد معنى التكرير ،  
 والتخفيف [ يحتمل القليل والكثير ]<sup>(١)</sup> وقوله : ( فإمسأله ) « البقرة ٢٢٩ » ،  
 وقوله : ( ولا تُمسكوهن ) « البقرة ٢٣١ » ، وقوله : ( فأمسكوهن )  
 « البقرة ٢٣١ » ، يدلّ كله على قوة التخفيف ، وقوله : ( والذين يمسكون  
 بالكتاب ) « الأعراف ١٧٠ » في قراءة الجماعة غير أبي بكر يدلّ على قوة  
 التشديد ، فالقراءتان متعادلتان • [ ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة ]<sup>(٢)</sup> •



(١) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٢) تكملة لازمة من : ص • راجع سورة الأعراف ، الفقرة « ٥٦ » ، وانظر زاد  
 المسير ٢٤٢/٨ ، وتفسير النسفي ٢٤٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار  
 ١/١١١ •

## سورة الصَّفِّ ، مدنية ، وقيل مكية<sup>(١)</sup> ، وهي أربع عشرة آية في المدني والكوفي وقد تقدم ذكر (ساحر) في المائة<sup>(٢)</sup> .

« ١ » قوله : ( مُتِمَّ نُورِهِ ) قرأه ابن كثير وحفص [ وحمة ]<sup>(٣)</sup> والكسائي بالإضافة وخفض « نوره » ، على التخفيف ، وقرأ الباقون بالتنوين ونصب « نوره » ، وهو الأصل في اسم الفاعل إذا كان للحال أو الاستقبال ، وحذف التنوين منه والإضافة لغة كثيرة على الاستخفاف ، فالقراءتان بمعنى وبلغتين معتدلتين<sup>(٤)</sup> .

« ٢ » قوله : ( تَنْجِيكُمْ ) قرأه ابن عامر بالتشديد وفتح النون ، من « نَجَّى يَنْجِي » ففيه معنى التكثير ، وفي القرآن من « نَجَّى » بالتشديد كثير ، وكذلك فيه من « أَنْجَى يَنْجِي » [ وقرأ الباقون بالتخفيف وإسكان النون من أَنْجَى يَنْجِي ]<sup>(٥)</sup> وهو كثير في القرآن أيضا ، والتخفيف يدل على القليل والكثير ، والقراءتان بمعنى ، لغتان فاشيتان مستعملتان في القرآن<sup>(٦)</sup> .

« ٣ » قوله : ( كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ) قرأه الكوفيون وابن عامر بإضافة [ أنصار ]<sup>(٥)</sup> إلى ما بعده ، وقرأ الباقون بالتنوين في « أنصار » من غير إضافة .

وحجة من أضاف أنه على معنى : دوموا على ذلك ، فهم أنصار الله ،

(١) ز : « مكية وقيل مدنية » .

(٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٤٣ - ٤٤ » .

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر ، والتيسير .

(٤) التبصرة ١/١١٣ ، والنشر ٣٧١/٢ ، وزاد المسير ٢٥٣/٨ ، وتفسير النيسفي ٢٥٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١١/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٤/ب .

(٥) تكملة لازمة من : ص ، ز .

(٦) راجع سورة يونس ، الفقرة « ٢٦ » .

قبل<sup>(١)</sup> قوله لهم : « كونوا أنصارا » وإنما حَضَّهم على الثبات والدوام على النصر لدين الله ، ودليل ذلك أن في حرف عبد الله : « أتم أنصار » على أنهم على ذلك كانوا قبل أمره لهم ، فإنما أمرهم بالثبات على ما هم عليه ، وهو مثل قوله تعالى : ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا ) « النساء ١٣٦ » أي : ( ٢٢٩/ب ) دوّموا على الإيمان ، ومثله قوله : ( اهْدِنَا الصِّرَاط ) « الفاتحة ٦ » ، أي : ثَبَّتْنَا على الدّوام على الهداية . وقد كانوا مهتدين ، فسألوا الثبات على ما هم عليه .

( ٤ ) « وحجة من نوّنه أنه حمّله على معنى أنه أمرهم أن يدخلوا في أمرٍ لم يكونوا عليه ، فالمنعنى : فافعلوا النصر لدين الله فيما تستقبلون . ويجوز أن تكون القراءتان بمعنى ، كما تقول : كن ناصرا لدين الله ، وكن ناصراً زيّد ، وكن ضارباً لزيد ، وكن ضاربَ زيد<sup>(٢)</sup> .

( ٥ ) « فيها ياء إضافة قوله : ( مِنْ بَعْدِي اسمه ) » ٦ « قرأها ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بالإسكان ، ويحذفون الياء من اللفظ في الوصل ، لِسكونها وسكون السين بعدها ، وبالوقف بالياء .

والثانية قوله : ( مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ) « ١٤ » « قرأها نافع وحده بالفتح . وليس<sup>(٣)</sup> في الجمعة اختلاف بين القراء إلاّ ما تقدّم ذكره من الأصول . وهي مدنية ، وهي إحدى عشرة آية في المدني والكوفي .

(١) ب : «مثل» وصوابه ما في : ص ، ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣١٨ ، وزاد المسير ٢٥٥/٨ ، وتفسير النسفي

٢٥٣/٤

(٣) ب : «ليس» ورجحت ما في : ص ، ر .

الكشف : ٢١ ، ج ٢

## سورة المنافقين ، مدنية ، وهي احدى عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( خُشِبَ مُشْتَدَّة ) قرأها قنبل وأبو عمرو والكسائي بإسكان الشين استخفافاً ، وقرأ الباقون بالضم ، وهو الأصل ، لأن الواحد خشبة والجمع خشب كـ « بَدَنَةٌ وَبُدُنٌ ، وَأَسَدٌ وَأَسَدٌ » والإسكان حسن ، والضم لغة أهل الحجاز<sup>(١)</sup> .

« ٢ » قوله : ( لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ ) قرأ نافع بالتخفيف في الواو الأولى ، وقرأ الباقون بالتشديد في الواو الأولى ، وفي التشديد معنى التكثير ، أي : لووها مرة بعد مرة ، وفي التخفيف معنى التقليل ، ويصلح للتكثير<sup>(٢)</sup> أيضاً . وقوله تعالى : ( لَيَّا بِاللَّسْتِهِمْ ) « النساء ٤٦ » يدل على التخفيف ، لأن التلي مصدر لـ « لوى »<sup>(٣)</sup> مثل « طوى طيًّا » ، وكذلك : ( يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ ) « آل عمران ٧٨ » ، وقوله : ( وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ) « آل عمران ١٥٣ » ، وقوله : ( وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا ) « النساء ١٣٥ » ، كله يدل على التخفيف ، لأنه كله من : لوى يكلوي ، ولولا الجماعة لاخترت التخفيف ، إذ عليه أتى جميع ما في القرآن منه ، ولو أتت هذه الألفاظ على « لَوَّى » لقال « يكلويه ويلوون ويلوون »<sup>(٤)</sup> .

« ٣ » قوله : ( فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ ) قرأه أبو عمرو بالنصب ، وإثبات الواو قبل النون ، وقرأ الباقون بالجزم ، وحذف الواو .  
وحجة من نصب أنه عطفه على لفظ « فأصدق » ، لأن « فأصدق » منصوب

(١) الحجة في القراءات السبع ٣١٨ ، وزاد المسير ٢٧٥/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٢ ، وتفسير النسفي ٢٥٨/٤

(٢) ب : «التكثير» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) ب : «ولى» وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) راجع سورة النساء ، الفقرة ٧٢ - ٧٣ ، وانظر الحجة في القراءات

السبع ٣١٩ ، وزاد المسير ٢٧٦/٨

بإضمار « أن » ، لأنه جواب التمني ، فهو محمول على مصدر « أخرتني » ، على ما ذكرنا في سورة البقرة في قوله : ( فيضاعفَه ) على قراءة من نصبه ، فهو مثله في العلة والشرح ، فلو عطفته على لفظ « أخرتني » لاستحال المعنى ، ولصيرت تَمَنَّى أن تكون من الصالحين ، وليس المعنى على ذلك ، إنما المعنى أنه التزم الكون من الصالحين إن أُخِّرَ<sup>(١)</sup> .

« ٤ » وحجة من جزم أنه عطفه على موضع « فأصدق » ، لأن موضعه ( ٢٣٠/أ ) قبل دخول الفاء فيه<sup>(٢)</sup> جزم ، لأنه جواب التمني ، وجواب التمني إذا كان بغير فاء ولا واو مجزوم ، لأنه غير واجب ، ففيه مضارعة للشرط وجوابه ، فلذلك كان مجزوما ، كما يجزم جواب الشرط ، لأنه غير واجب إذ يجوز أن يقع ، ويجوز أن لا يقع<sup>(٣)</sup> .

« ٥ » قوله : ( واللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ) قرأه أبو بكر بالياء ، حملة على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : ( وَلَنْ يُوَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا ) ، و « النفس » بمعنى الجماعة ، فلذلك قال : بما يعملون ، وقرأ الباقر بالتاء ، جعلوه خطابا شائعا لكل الخلق .

### \*\*\*

« ١ » وليس في التغابن اختلاف إلا ما تقدم من الأصول وما تقدم من قوله : ( يَكْفُرْ ، وَيُدْخِلْهُ ) « ٩ » ، وهو مذكور بعلة في النساء ، وما تقدم من قوله : ( يضاعفَه ) « ١٧ » وهو مذكور في البقرة<sup>(٤)</sup> .

« ٢ » وهي مكية في قول ابن عباس ، إلا آيات من آخرها نزلن بالمدينة

(١) ب : « وخر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : « وفيه » ، ص : « فيها » وتوجيهه من : ر .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤٨ - ١٥٢ » ، وانظر زاد المسير ٢٧٨/٨ ، وتفسير النسفي ٢٦٠/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٨/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٥ .

(٤) راجع الحرف الأول في سورته ، الفقرة « ١٧ - ١٩ » ، وسبقت الإشارة إلى الحرف الثاني في السورة المتقدمة ، الفقرة « ٥ » .

قوله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوّاً لكم )  
 « ١٤ » إلى آخر السورة • وقال قتادة : كلّها مدنية •  
 وهي ثمانى عشرة آية في المدني والكوفي •

\*\*\*

### سورة الطلاق ، مدنية ، وهي اثنتا عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( بالغٌ أمره ) قرأ حفص بالإضافة ، ف « الأمر » مخفوض  
 بإضافة « بالغ » إليه ، وقرأ الباقون بالتنوين ونصب « الأمر » ، وهما لغتان في  
 إثبات التنوين في اسم الفاعل ، إذا كان بمعنى الاستقبال أو الحال وحذفه ، وقد  
 مضى له نظائر<sup>(١)</sup> ، وهو مثل ( مَتَمَّ نوره ) « الصف ٨ » ، وقد تقدّم ذكر  
 ( نكرا ) « ٨ » وذكر ( التلاء ) « ٤ » وذكر ( كَأَيْنَ ° ) « ٨ » و ( مُبَيِّنَة )  
 و ( مُبَيِّنَات ) « ١١ » و ( يَدْخِلْهُ ) « ١١ » ، فأغنى ذلك عن الإعادة<sup>(٢)</sup> •

\*\*\*

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١١١ - ١١٥ » ، وانظر الحجة في القراءات  
 السبع ٣٢٠ ، وزاد المسير ٢٩٢/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٢/ب.  
 (٢) راجع الأحرف على ترتيب ذكرها في السور والفقرات التالية : الأحزاب ،  
 « ٢ » ، آل عمران « ٧٥ - ٧٧ » ، النساء « ٢٤ - ٢٦ » ، وتقدّمت الإشارة إلى آخر  
 حرف في السورة المتقدمة ، الفقرة « ١ » •



## سورة التحريم ، مدنيّة ، وهي اثنتا عشرة آية في المدني والمدني والكوفي

« ١ » قوله : ( عَرَفَ ) قرأه الكسائي بتخفيف الراء ، وشدّد الباكون .

وحجة من خفّف أنه حملة على معنى جازى النبي\* على بعض وعفا عن بعض تكرر ما منه صلى الله عليه وسلم ، وجاء التفسير فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أسرّ إلى بعض أزواجه سرّاً فأفشته عليه ، ولم تكتمه ، فأطلع الله نبيّه على ذلك ، فجازاها على بعض ما فعلت ، وأعرض عن بعض ، فلم يجازها عليه ، ومجازاته لها هو طلاقها . ورؤي أنها حفصة بنت عمر أفشت عليه سرّاً أسرّه إليها ، فأعلمه الله بذلك فجازاها على بعض فعلها بالطلاق الرجعي ، ولا يحسن أن يحمل التخفيف على معنى « علم بعضه » ، لأن الله جلّ ذكره قد أعلمنا أنه أطلعنا عليه ، وإذا أطلعنا عليه لم يجز أن يجهل منه شيئاً ، فلا بدّ من حمل « عرف » مخفّفاً على معنى « جازى » ، وذلك مستعمل في « عرف » . تقول لمن يسيء ولمن يحسن : أنا أعرف لأهل الإحسان ، وأعرف لأهل الإساءة [ أي لا<sup>(١)</sup> أقصر في مجازاتهم ( ٢٣٠/ب ) ] ف « عرف » بمعنى « علم » ، و « علم » بمعنى « جازى » ، وعلى ذلك يتأوّل قوله تعالى : ( وما تفعلوا من خيرٍ يعلمه الله ) « البقرة ١٩٧ » ، أي : يجازيكم به الله ، ومنه قوله : ( أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم ) « النساء ٦٣ » ، أي : يجازيهم على ما أظهروا من ذلك ، ولم يرد أن يعلمنا أنه يعلمه ، لأن ذلك مستقر في الأنفس ، إنه تعالى يعلم السرّ والعلانية ، وعلى ذلك وقعت « يرى » بمعنى « يجازي » في قوله تعالى : ( فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره ) « الزلزلة ٧ » ، أي : يجازى عليه ، لم يرد رؤية البصر فقط ، لأن ذلك لا ضرر فيه على

(١) ب : « ولا » وتوجيهه من : ص ، ر .

الرأي ، إنما أراد الجزاء عليه ، وقيل : المعنى « يرى جزاءه » ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وهو من فصيح كلام العرب ، وهو قول حسن .

« ٢ » حجة من شدد « عرف » أنه حملة على معنى أنه عرفها النبي عليه السلام بعضه ، فأخبرها أنها أفشئت عليه ، وأعرض عن بعض تكرثاً منه صلى الله عليه وسلم ، والتشديد الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، وقوله : ( وأعرض عن بعض ) يدل على التشديد ، أي : عرفها ببعض وأعرض عن بعض ، فلم يعرفها به ، ولو كان « عرف » مخففاً لقال : وأنكر بعضاً ، لأن الإنكار ضد المعرفة ، والإعراض ضد التعريف ، فقوله : ( أعرض ) يدل على التعريف لأنه نقيضه<sup>(١)</sup> .

« ٣ » قوله : ( توبة نصوحا ) قرأه أبو بكر بضمّ النون ، وفتح الباقون . وحجة من ضمّ أنه جعله مصدراً أتى على « فَعول » ، وهو قليل ، كما أتى مصدره أيضاً على « فعالة » ، قالوا : نصح نصيحة ، فهذا نادر ، كذلك « فَعول » فيه نادر ، وأنكره الأخفش ، وقد قالوا : ذهب ذهوباً ، ومضى مضياً ، والتوبة على هذا موصوفة بالمصدر ، كما قالوا : رجل عدل ورّضى .

« ٤ » حجة من قرأ بالفتح أنه المصدر المعروف المستعمل في مصدر « نصح » ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه . وحكى الأخفش « نصحته » بمعنى « صدقته » وقال : توبة نصوحا ، أي : صادقة<sup>(٢)</sup> .

« ٥ » قوله : ( وكتبه ) قرأه أبو عمرو وحفص « وكتبه » بالجمع ، لكثرة كتب الله ، فحمل على المعنى ، لأن مريم لم تؤمن بكتاب واحد بل آمنت بكتب الله كلها ، ولما قال بـ « كلمات » ، فجمع بلا اختلاف ، وجب مثله في « وكتبه »

(١) التبصرة ١١٣/ب ، والتيسير ٢١٢ ، والنشر ٣٧٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٢١ ، وزاد المسير ٣٠٩/٨ ، وتفسير ابن كثير ٣٨٦/٤ ، وتفسير النسفي ٢٧٠/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٩/ب ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٢/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٦ .

(٢) زاد المسير ٣١٣/٨ ، وتفسير النسفي ٢٧١/٤

أن يكون بالجمع أيضا ، وقرأ الباقون بالتوحيد ، يتراد به الجمع لأنه مصدر يدل  
على الكثير بلفظه<sup>(١)</sup> . وقد مضى<sup>(٢)</sup> له نظائر<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

---

(١) ص : « بلفظ التوحيد » .

(٢) قوله : « بلفظه وقد مضى » سقط من : ر .

(٣) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة « ٢١٧ » وانظر زاد المسير ٣١٦/٨ ،  
وتفسير النسفي ٢٧٢/٤

## سورة الملك ، مكية ، وهي ثلاثون آية في الكوفي ، واحد وثلاثون آية في المدني

« ١ » قوله : ( مِنْ تَفَاوُتٍ ) قرأه حمزة والكسائي بتشديد الواو ، من غير ألف قبلها ، وقرأ الباقر بالتخفيف ، وبألف قبل الواو ، وهما لغتان . حكى سيبويه « ضاعف وضعّف » بمعنى ، وكذلك « فاوت وفوّت » بمعنى . وحكى أبو زيد أنه سمع « تفاوت الأمر تفاوتاً وتفوّتاً » ، ونهى الأخفش أن ( ٢٣١ / أ ) يقال : تفوّت الأمر . وقال : إنما يقال « تفاوت الأمر » ، واختيار القراءة بالألف ، لأنها أفصح<sup>(١)</sup> وعليها الأكثر<sup>(٢)</sup> .

« ٢ » قوله : ( وَإِلَيْهِ النُّشُورُ . أَمْ مَنِ امْتَنَّتُمْ ) قرأه قبل بواو مفتوحة بدل من همزة « أَمَنْتُمْ » المفتوحة الأولى ، لانضمام ما قبلها ، وذلك في الوصل خاصة . ويمدّ بعد ذلك قدر همزة بين بين ، فإذا ابتداء حَقَّقَ الهمزة ، ثم يمدّ كمدّه ل ( أَمْ نَذَرْتَهُمْ ، وَأَمْ أَقَرَرْتُمْ ، وَأَمْ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ) لأنه يحقّق<sup>(٣)</sup> الأولى في ذلك ، ويجعل الثانية بين الهمزة والألف ، فيمدّ الساكن الذي بعد همزة بين بين ، وكان يجب على أصله ألاّ يمدّ في هذه السورة ، ولا في قوله : ( أَمْ أَلِدْ وَأَنَا عَجُوزٌ ) « هود ٧٢ » ، لأن ما بعد الهمزة فيهما حرف متحرك ، لكنه أجري على نظائره ممّا اجتمع فيه همزتان مفتوحتان ، فوقع المدّ فيه لذلك ، لئلا يختلف الأصل وقرأ الباقر على أصولهم ، الكوفيون وابن ذكوان على التحقيق ، وهشام وأبو عمرو وقالون على تحقيق الأولى ، وجعل الثانية بين بين ، وإدخال ألف بينهما ، فيمدّون مدّاً مشبعاً ، وورش يحقّق الأولى ، ويبدل من الثانية ألفاً ، وعنه أنه جعل الثانية بين بين ، وكذلك يقرأ ابن كثير في روايته ، إذا ابتداء ، عن قبل ، فيكون مدّه

(١) ص : «بالالف الأفصح» .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٢٢ ، وزاد المسير ٣١٩/٨ ، وتفسير النسخي

٢٧٤/٤

(٣) ب : «تحقيق» وتصويبه من : ص . ر .

متوسطا لابن كثير<sup>(١)</sup> .

« ٣ » قوله : ( فَسُحِقًا ) قرأه الكسائي بضمّ الحاء ، ورؤي عنه أنه خيّرَ فيه ، والضمّ هو المشهور عنه ، وقرأ الباكون بإسكان الحاء ، وهما لغتان ، والضمّ هو الأصل ، والإسكان على وجه التخفيف ، فهو ك « العنق والعنق والطئب والطئب » وهو مصدر ، والأصل فيه الإسحاق ، لأن معناه « أسحقهم الله إسحاقا » . ولكن أتى « فسحقا » على الحذف ، ومعناه : فبُعداً لهم ، ومنه قوله : ( مكانٍ سَحِيق ) « الحج ٣١ » أي : بعيد<sup>(٢)</sup> .

« ٤ » قوله : ( فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ ) قرأه الكسائي بالياء ، وهو الثاني ، ردّه على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : ( فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ ) « ٢٨ » ، وقوله : ( بَلْ لَّجَبُوا ) « ٢١ » ، وقوله : ( وَجْهَ الَّذِينَ كَفَرُوا ) « ٢٧ » ، وقرأ الباكون بالتاء لتقدم لفظ الخطاب ، وتكرّره<sup>(٣)</sup> في قوله : ( قُلْ أَرَأَيْتُمْ ) « ٢٨ » ، « ٣٠ » قبله وبعده ، وفي قوله : ( جُنْدٌ لَكُمْ ) ، و ( يَنْصُرُكُمْ ) « ٢٠ » ، و ( يَرْزُقُكُمْ ) « ٢١ » ، وفي قوله : ( أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ) « ٢٣ » ، وقوله : ( مَا تَشْكُرُونَ ) وفي قوله : ( ذُرْأَكُمْ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ) ، وفي قوله : ( كُنْتُمْ ) وكلّهم قرأ الأول بالتاء ، وهو قوله : ( فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ ) « ١٧ » ، والاختيار التاء ، لأن الجماعة على ذلك ، ولأنه أبلغ في التهديد والوعيد ، لأن من تهدّدته وتواعدته ، وأنت تُخاطبه ، أخوف ممّن بلغه عنك التهديد والوعيد<sup>(٤)</sup> .

« ٥ » فيها ياء إضافة قوله : ( إِنْ أَهْلَكْنِيَ اللَّهُ ) « ٢٨ » أسكنها حمزة .

- 
- (١) راجع «باب علل اختلاف القراء في اجتماع همزتين» ، وسورة الأعراف ، الفقرة «٣٢» ، وانظر زاد المسير ٣٢٢/٨ ، وتفسير النسفي ٢٧٦/٤  
(٢) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة «٥٣» ، وانظر أدب الكاتب ٣١  
(٣) ب : «وتكريره» ورجحت ما في : ص ، ر .  
(٤) التبصرة ١١٤/١ ، وزاد المسير ٣٢٥/٨ ، وتفسير النسفي ٢٧٨/٤

- والثانية : ( وَمَنْ مَّعِيَ ) « ٢٨ » أُسْكِنَهَا أَبُو بَكْرٍ وَحُمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ •  
 فيها من الزوائد ياءان<sup>(١)</sup> قوله : ( نَكِيرِ ) « ١٨ » و ( نَذِيرِ ) « ١٧ »  
 أثبتتها ورش في الوصل خاصة<sup>(٢)</sup> •

\*\*\*

---

(١) ر : « فيها زائدتان » •  
 (٢) التيسير ٢١٣ ، والنشر ٣٧٣/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٣ •

## ( ٢٣١ / ب ) سورة القلم ، مكية ، وهي اثنتان وخمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( ن والقلم ) قرأه أبو بكر والكسائي وابن عامر بالإدغام ، على نية الوصل ، وأظهر الباقون ، على نية الوقف على النون ، لأنها حروف غير معربة مبنية على الوقف ، وعن ورش الوجهان ، والإظهار هو الاختيار ، لأنه الأصل في الحروف المقطوعة ، إذ الوجه الوقف على كل حرف منها ، والوقف يمنع من الإدغام ، وقد تقدم ذكر هذا في غير موضع (١) .

« ٢ » قوله : ( أُنْ كَانَ ذَا مَالٍ ) قرأه أبو بكر وحمة بهزتين محقتين مفتوحتين ، وقرأ ابن عامر بهزة ومدة ، وقرأ الباقون بهزة واحدة مفتوحة .  
وحجة من قرأ بهزتين أنه أدخل في الاستفهام على معنى التوبيخ والتقدير للمخبر عنه ، أنه يقول في آيات الله أساطير الأولين ، فهو أَيْنُ في توبيخه وتقديره على كفره ، وكذلك مَنْ مدّه ، إلا أنه استثقل الجمع بين همزتين محقتين ، فخفض الثانية بين يين ، وأدخل بينهما ألفا للفصل بين الهمزتين ، لأن المخففة بزتها محققة كما فعل في ( أَأَنْذَرْتَهُمْ ) وشبهه .

« ٣ » وحجة من قرأ بهزة واحدة أنه لما علم أن الكلام ليس باستخبار لم يأت بلفظ يدل على الاستخبار ، ف « أن » في موضع نصب بفعل مضمر ، دل عليه الكلام تقديره الجحد : لأن كان ، أو أتكفر لأن كان . ولا يعمل في « أن » « تتلى » ولا « قال » ، لأن « إذا » مضافة إلى « تتلى » ، ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف ، ولأن « قال » جواب الشرط ، ولا يعمل الجواب فيما قبل الشرط ، لأن حكم العامل أن يكون قبل المعمول فيه ، وحكم جواب الشرط أن يكون بعده ، والشئ إذا كان في رتبته [ وموضعه ] (٢) لم يتنوّ به غير موضعه ،

(١) راجع « فصل في النون الساكنة والتنوين والفنة » ، سورة يس ، الفقرة « ١ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٣٢٣ ، وزاد المسير ٣٢٦/٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٤١ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٧ .  
(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

لو قلت : القتال زيدا حين يضرب ، فنصبت « زيدا » بـ « يضرب » لم يجز ، لأن « حين » مضافة إلى « يضرب » ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف ، لأنه في موضعه ورتبته ، فلا يُثنوى به غير موضعه (١) .

« ٤ » قوله : ( لِيَزَلِقُونَكَ ) قرأه نافع بفتح الياء ، من « زلق » ، وقرأ الباقون بضم الياء ، من « أزلق » ، وهذا فعل يتعدى إذا استعملته على « فعل يفعل » بفتح العين في الماضي ، فإن استعملته بلمعة أخرى وهي « زلق يزلق » بكسر العين في الماضي لم يتعد ، كما يقال : شتت عينه وشتتتها ، وحزن الرجل وحزته ، كذلك تقول : زلق الرجل وزلقته . وإذا كان من « أزلق » فهو متعد بلا اختلاف ، والخليل يذهب إلى أن معنى « شتته وحزته » جعلت له شترا وحزنا ، كقولك : دهنته وكحلته ، إذا جعلت ذلك فيه . ومعنى « ليزلقونك بأبصارهم » ليصيبونك بالعين ، وقيل : معناه « لينظرون إليك نظر البغضاء » . قيل : كانوا ( ٢٣٣/أ ) ينظرون [ إلى ] (٢) النبي صلى الله عليه وسلم بالعداوة (٣) والبغضاء حتى كادوا يشقّونه بنظرهم (٤) .

وقد ذكرنا ( أن يُبدلنا ) « ٣٣ » (٥) .

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٩٤٣ ، وزاد المسير ٣٣٣/٨ ، وتفسير القرطبي ٢٣٦/١٨ ، وتفسير النسفي ٢٨٠/٤ ، وكتاب سيبويه ٥٥٧/١ .

(٢) تكملة لازمة من : ر .

(٣) قوله : « البغضاء قيل ... بالعداوة » سقط من : ص ، بسبب انتقال

النظر .

(٤) التبصرة ١١٤/ب ، وزاد المسير ٣٤٣/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٨٢ ، وتفسير ابن كثير ٤٠٩/٤ ، وتفسير النسفي ٢٨٥/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٤٢ .

(٥) راجع سورة الكهف ، الفقرة « ٥١ » .



## سورة الحاقة ، مكية

## وهي اثنتان وخمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( وَمَنْ قَبْلَهُ ) قرأه أبو عمرو والكسائي بكسر القاف وفتح الباء ، على معنى : ومن معه ، أي : ومن تبعه من أصحابه ، ويقوي ذلك أن في قراءة أُبَيٍّ « ومن معه » وأصل « قبل » أنها تستعمل لما ولي الشيء • وقرأ الباقون بفتح القاف وإسكان الباء ، على معنى « ومن تقدّمه من الأمم الماضية الكافرة »<sup>(١)</sup> •

« ٢ » قوله : ( لَا تَخْفَى مِنْكُمْ ) قرأ حمزة والكسائي بالياء ، للفرقة بين المؤنث وفعله بـ « مِنْكُمْ » ، ولأنه تأنيث غير حقيقي ، ولأنه بمعنى « لا يخفى منكم خاف » ، فـ « خافية وخاف » سواء ، وقرأ الباقون بالتاء لتأنيث لفظ « الخافية » • فهو ظاهر اللفظ ، وهو الاختيار ، وأماله حمزة والكسائي على الأصول المتقدمة والعلل المذكورة<sup>(٢)</sup> •

« ٣ » قوله : ( قَلِيلًا مَّا تَتُومِنُونَ ، قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ) قرأهما ابن كثير وابن عامر بالياء ، على لفظ الغيبة في قوله : ( الخاطئون ) « ٣٧ » • وقرأهما الباقون بالتاء ، على المخاطبة ، لتقدم ذكرها في قوله : ( بما تبصرون • وما لا تبصرون ) « ٣٨ ، ٣٩ »<sup>(٣)</sup> •

وقد ذكر (أذن ، وماليه ، وسلطانيه) وشبهه<sup>(٤)</sup> •

(١) زاد المسير ٣٤٧/٨ ، وتفسير ابن كثير ٤/١٣ ، وتفسير النسفي ٢٨٦/٤

(٢) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة «٢٣-٢٤» و «ما أميل لأن الفه أصلها الياء» • الفقرة «٨-٩» •

(٣) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة «٤٢» •

(٤) راجع الأحرف على ترتيبها في سورة المائدة ، الفقرة «١٠-١٣» ، وسورة البقرة ، الفقرة «١٦٩-١٧١» •

## سورة المعارج ، مكية وهي أربع وأربعون في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( سألَ سائلٌ ) قرأ نافع وابن عامر « سال » بغير همز ، وقرأ الباقرن بالهمز ، إلا حمزة إذا وقف فإنه يبدل من الهمزة ألفا سماعا في هذا ، على غير قياس ، وكان القياس أن يجعل الهمزة بين بين ، أي بين الهمزة والألف كما يفعل في الوقف على « رأى ونأى » ، ولكن ذكر سيويه في تخفيف الهمزة في « سأل » البدل سماعا ، وأنشد على ذلك أبياتا منها قول الشاعر :

سالت هذيل رسول الله فاحشة<sup>(١)</sup>

وقوله :

فارعي فزارة لا هناك المرتع<sup>(٢)</sup>

وعلى ذلك أتت « المنسأة » في قراءة نافع وأبي عمرو بالألف أبداً من الهمزة المفتوحة ألفا ، وعلى ذلك كلام العرب في « المنسأة » إذا خففوا .  
وحجة من ترك الهمز أنه تحتمل قراءته ثلاثة أوجه : الأول أن يكون جعله من « السؤال » ، لكن أبدل من الهمزة ألفا ، على ما ذكرنا من اللغة المسموعة فيه ، وتكون الهمزة في « سائل » أصلية ، والثاني أن يكون جعله من « سكّت تسال » لغة في « السؤال » ، كـ « خفت تخاف » فتكون الألف في « سال » بدلا من واو ، كـ « خاف » وتكون الهمزة ( ٢٣٢ / ب ) في « سائل » بدلا من واو كـ « خائف » ، والثالث أن يكون [ جعله ]<sup>(٣)</sup> من « السيل » ، من : سال

(١) الشاعر هو حسان بن ثابت ، وعجز البيت هو :

ضلت هذيل بما جاءت ولم تنصب

انظر فهرس شواهد سيويه ٧٠

(٢) هذا الشاهد هو للفرزدق ، وصدره هو :

راحت بمسلمة البغال عشية

انظر فهرس شواهد سيويه ١١٠

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .

يسيل ، فتكون الألف في « سال » ، بدلا من ياء ك « كال يكيل » ، وتكون الهمزة في « سائل » بدلا من ياء<sup>(١)</sup> ، فقد روي أنه واد في جهنم اسمه « سائل » ، فالمعنى : سال هذا الوادي الذي في جهنم بعذاب ، فالباء في موضعها ، وإذا جعلته من « السؤال » فالباء بمعنى « عن » .

« ٢ » وحجة من قرأ بالهمز أنه جعله من السؤال ، فأتى به على أصله ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، والمعنى به أمكن<sup>(٢)</sup> ، وأكثر التفسير عليه ، لأن الكفار سألوا تعجيل العذاب ، وقالوا : متى هو ، وقيل : إن الآية نزلت في النضر ابن الحارث<sup>(٣)</sup> حين علم الله أنه سيقول : ( اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ) « الأنفال ٣٢ »<sup>(٤)</sup> .

« ٣ » قوله : ( تعرّجُ الملائكةُ ) قرأه الكسائي بالياء ، وقرأ الباقر بالتاء . وقد مضى له نظائر ، وهو في العلة مثل قوله : ( فناداهُ الملائكةُ ، فنادتهُ ) « آل عمران ٣٩ »<sup>(٥)</sup> .

« ٤ » قوله : ( نزاعةٌ للشّوى ) قرأه حفص بالنصب . وفتح الباقر . وحجة من نصب أنه جعله حالا من ( لظى ) « ١٥ » لأنها معرفة ، وهي حال مؤكدة فلذلك أتت حالا من « لظى » ، و « لظى » لا تكون إلا نزاعة للشوى ، وقد منع ذلك المبرّد ، وهو جائز عند غيره ، على ما ذكرنا من التأكيد ، والعامل في « نزاعة » ما دلّ عليه الكلام من معنى التلظى ، وقيل : نصبها بإضمار فعل ، على معنى : أغنيها نزاعة ، فهي حال أيضا من « لظى » لأن الهاء في « أغنيها » ل « لظى » .

(١) قوله : « كال يكيل . . ياء » سقط من : ص .

(٢) ب : « أكثر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) هو من كفار قريش ، وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قتل يوم بدر كافرا ، انظر الاشتقاق ١٦٠ ، وجمهرة أنساب العرب ١٢٦ .

(٤) راجع سورة سباء ، الفقرة « ٧-٨ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٣٢٤ ، وزاد المسير ٣٥٧ ، وتفسير ابن كثير ٤/٤١٨ ، وتفسير النسفي ٤/٢٩٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٣/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٤/١ .

(٥) انظر الحرف المذكور في سورته ، الفقرة « ٢٣-٢٥ » .

« ٥ » وحجة من رفع أنه يحتل الرفع خمسة أوجه : الأول أن تكون « لظى » خبراً ، و « نزاعة » خبراً ثانياً ، كما تقول : إنَّ هذا حلوٌ حامضٌ \* . والثاني أن تكون « لظى » في موضع نصب على البدل من الهاء ، في « إنها » ، و « نزاعة » خبر « إن » ، كما تقول : إنَّ زيداً أخاك قائمٌ \* . والثالث أن تكون « لظى » خبر « إن » ، و « نزاعة » بدلاً من « لظى » كأنه قال : إنها نزاعةٌ للشوى \* . والرابع أن ترفع « نزاعة » على إضمار مبتدأ ، كأنك قلت : هي نزاعةٌ للشوى \* . والخامس أن تجعل الهاء في « إنها » للقصّة ، و « لظى » مبتدأ ، و « نزاعة » خبر الابتداء ، والجملة خبر « إن » \* . والرفع الاختيار ، لتمكّنه في الإعراب ، ولأن الجماعة عليه <sup>(١)</sup> .

« ٦ » قوله : ( بشهاداتهم ) قرأ حفص بالجمع ، لكثرة الشهادات من الناس ، ولأنه مضاف إلى جماعة ، فحسُن أن يكون المضاف أيضاً جماعة \* . وقرأ الباقر بالتوحيد ، لأنه مصدر يدلّ على الكثير والقليل ، فلفظه مَوْحَدٌ ، وقد مضى له نظائر \* . وقد مضى ذكر ( لأماناتهم ) « ٣٢ » وهو في العلة والحجة ك « شهاداتهم » <sup>(٢)</sup> .

« ٧ » قوله : ( إلى نَصَبٍ ) قرأه حفص وابن عامر بضم النون والصاد ، جعلاه جمع « نَصَب » ، وهو العَلَمُ ك « سَقَفٌ وَسَقْفٌ » ، وقيل : النَصَبُ الغاية ، وقرأ الباقر بفتح النون وإسكان الصاد ، جعلوه واحداً ، وهو العَلَمُ والغاية \* . فالمعنى : كأنهم إلى غاية يُسرعون <sup>(٣)</sup> .

(١) التيسير ٢١٤ : والنشر ٢/٣٧٤ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٤٨ \* . وزاد المسير ٨/٣٦١ ، وتفسير القرطبي ١٨/٢٨٧ ، وتفسير النسفي ٤/٢٩١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٣/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٨ .

(٢) راجع سورة المؤمنين ، الفقرة « ١ » .

(٣) راجع سورة الزخرف ، الفقرة « ١١ » .

## (٢٣٣/١) سورة نوح عليه السلام مكية وهي ثلاثون آية في المدني ، وثمان وعشرون في الكوفي

« ١ » قوله : ( وَدَّ ) قرأه نافع بضم الواو ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان ، وهو [ اسم ] <sup>(١)</sup> صنم كانوا يعبدونه في الجاهلية على عهد نوح عليه السلام ، يقال : إن كَلْبًا <sup>(٢)</sup> كانت تعبده .

« ٢ » قوله : ( مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ) قرأ أبو عمرو « خطاياهم » مثل « قضاياهم » <sup>(٣)</sup> ، جعله جمع خطية على الجمع المكسّر . وقال الفراء : هو جمع <sup>(٤)</sup> خطية على تخفيف الهمزة ، وقد ذكرنا أصل « خطاياهم » وتعليه فيما تقدّم ، وبسطناه في كتاب « تفسير مشكل إعراب القرآن » ، وقرأ الباقون « خطيئاتهم » بتاء مكسورة جعلوه جمعاً مُسَكَّمًا على حدّ التشية ، فخفضوه بـ « من » ، و « ما » زائدة في قوله : ( مِمَّا ) ، فهو بمنزلة : ( فِيمَا نَقُضُّهُمْ ) « النساء ١٥٥ » ، وقد قال ابن كيسان : « ما » نكرة في موضع خفض بـ « من » ، و « خطيئاتهم » بدل من « ما » ، كأنه قال : من عمل خطيئاتهم <sup>(٥)</sup> .

وقد ذكرنا ( ولده ) وعلته في سورة مريم <sup>(٦)</sup> .

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) هم حيّ عظيم من قضاة ، انظر الاشتقاق ٢٠ ، ٥٣٧ ، وجمهرة انساب العرب ٤٥٥

(٣) ب : « فضائلهم » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) قوله : « على الجمع . . جمع » سقط من : ر .

(٥) تفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٤٤ ، وراجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٣ » وانظر أيضا الحجة في القراءات السبع ٣٢٥ ، وزاد السير ٨/٣٧٤ ، وتفسير النسفي ٤/٢٩٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٤ .

(٦) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٢٩-٣١ » .

« ٣ » فيها ثلاث ياءات إضافة قوله : ( إني أعلنت ) « ٩ » فتحها  
الحرميان وأبو عمرو .

[ قوله ]<sup>(١)</sup> : ( دُعائي إلا فِراراً ) « ٦ » قرأها الكوفيون  
بالإسكان .

قوله : ( بَيْتِي مُؤْمِنًا ) « ٢٨ » قرأها حفص وهشام بالفتح<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

(١) تكملة مناسبة من : ر .

(٢) التبصرة ١١٥/١ ، والتيسير ٢١٥

## سورة قل أوحى ، مكية وهي ثمان وعشرون [ آية <sup>(١)</sup> ] في المدني والكوفي

« ١ » كلُّ القراء فتَح ( أن ) في هذه السورة في أربعة مواضع وهي قوله : ( قل أوحى إليَّ أنّه ) ، وقوله : ( وأن لو استقاموا ) ، وقوله : ( وأنَّ المساجدَ لله ) ، وقوله : ( أن قد أبلغوا ) .

« ٢ » وكلُّ القراء كسر ( إن ) في هذه السورة ، إذا جاءت بعد فاء الجزاء ، وبعد القول نحو : ( فإنَّ له نارَ جهنَّم ) « ٢٣ » ، ونحو : ( فقالوا إنا سَمِعنا ) « ١ » ، و ( قل إنما أَدْعُو ) « ٢٠ » . واختلفوا بعد ما ذكرنا في فتح ( إن ) وكسرها في هذه السورة في ثلاثة عشر موضعا : وهي قوله تعالى : ( وأنَّه تعالى ) « ٣ » ، و ( أنَّه كان يقول ) « ٤ » ، و ( أَتَا ظَنَّنَا ) « ٥ » ، و ( أنَّه كان رَجَالٌ ) « ٦ » ، و ( أَنَّهُمْ ظَنَّنُوا ) « ٧ » ، و ( أَتَا لَمَسْنَا ) « ٨ » ، و ( أَتَا كُنَّا نَقْعُدُ ) « ٩ » ، و ( أَتَا لَا نَدْرِي ) « ١٠ » ، و ( أَتَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ ) « ١٤ » ، و ( أَتَا مِنَّا الصَّالِحُونَ ) « ١١ » ، و ( أَتَا ظَنَّنَا ) « ١٢ » ، و ( أَتَا لَمَّا سَمِعْنَا ) « ١٣ » ، فهذه اثنا عشر موضعا أولها : ( وأنَّه تعالى ) وآخرها على التوالي ( وأتَا مِنَّا المسلمون ) والثالث عشر قوله : ( وأنَّه لَمَّا قامَ عبدُ الله ) « ١٩ » ، فقرأ جميع ذلك الحرميان ، وأبو بكر وأبو عمرو بالكسر ، غير أن أبا عمرو وابن كثير فَتَحَا ( وأنَّه لَمَّا قام ) هذا وحده ، وقرأ الباقون بالفتح في جميعها .

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

وحجة إجماعهم على الفتح في الأربعة المواضع المذكورة أن « أن » في قوله : ( قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ) قد عمل فيه ( أُوحِيَ ) ، فتعدّي إلى « أن » فانفتحت ، لتعدّي الفعل إليها ، فهي في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله ، و « أن » في قوله : ( وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا ) فتحت لأنها ( ٢٣٣/ب ) مخففة من الثقيلة ، معطوفة على ( أَنَّهُ اسْتَمَعَ ) ، والتقدير : أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ وَأَنَّهُ لَوْ اسْتَقَامُوا ، ففتحت لأنها مخففة من الثقيلة معطوفة على ( أَنَّهُ تَعَالَى ) ، ويجوز أن تكون « أن » زائدة كـ « أن » في قوله : ( فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ) « يوسف ٩٦ » ، و ( لَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا ) « العنكبوت ٣٣ » ، فإذا كانت زائدة فحقتها الفتح ، لأن المكسورة لا تكون زائدة . وقوله : ( وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ) هو عطف على ( أَنَّهُ اسْتَمَعَ ) والتقدير : وَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ، وقيل : فتحت على تقدير اللام ، أي : ولأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا . وهو مذهب الخليل في حكاية سيبويه [ عنه ]<sup>(١)</sup> . والمعنى : لا تدعوا مع الله أحداً لأن المساجد لله . وقوله ( أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا ) فتحت لتعدّي « يعلم » إليها .

« ٣ » وحجة مَنْ كسر جميع الثلاثة عشر موضعاً المذكورة أنه قطعها مما قبلها ، وابتدأ بقوله : ( وَإِنَّ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ) ، عطف عليه ما بعده من « إِنْ » ، فكسرها كلها كحال المعطوف عليه .

« ٤ » وحجة من فتح الثلاثة عشر أنه عطفه كله على ( قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ) . فلما عطف على ما عمل فيه الفعل فتحه كله . وقيل : فتحت ( أَنْ ) في ذلك كله على العطف على الهاء في ( آمَنَّا بِهِ ) ، وفيه قُبْحٌ للعطف على المضمر المخفوض بغير إعادة الخافض وهو في ( أَنْ ) أجود منه مع غيرها ، لكثرة حذف حرف الجر مع ( أَنْ ) ، والمعنى في فتح ( أَنْ ) على العطف على الهاء أنهم وأبين منه ،

(١) تكملة موضحة من : ص ، ر .



إذا عطفت على (أَوْحِيَّ إِلَيَّ أَنَّهُ) ، وقد يَبْنَى هذا في كتاب [ تفسير ]<sup>(١)</sup> « مشكل الإعراب » بأبين من هذا .

« هـ » وحجة من فتح ( وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ ) أَنَّهُ عطفه على ما قبله من قوله : ( قل أَوْحِيَّ إِلَيَّ أَنَّهُ ) ، تقديره : وَأَوْحِيَّ إِلَيَّ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ . ومن كسره استأنفه . فأما وجه الكسر فيما بعد القول وفاءِ الجزاءِ فَإِنَّمَا ذلك لَأَنَّهُ في موضع ابتداء ، فَكُسِرَتْ ( إِنْ ) لوقوعها موقع الابتداء ، ولأنَّ حقَّها إذا دخلت على الابتداء أَن تُكْسَرَ ، لَأَنَّهُا حرف مبتدأ به للتأكيد ، ولا يحسنُ فتح « إِنْ » إذا ابتدأت بها ، فتقول : أَنَّ زِيداً منطلق ، فَكُسِرَ ، ولا يحسنُ [ فتحها ]<sup>(٢)</sup> فكذلك تكون مكسورة إذا وقعت موقع الابتداء ، لَأَنَّهُ لو وقع موضعها اسم لم يكن إلا<sup>(٣)</sup> مرفوعاً بالابتداء ، فصارت في وقوعها موضع الابتداء كأنها داخله في الابتداء ، وما بعد القول محكي برفع الابتداء ، فَكُسِرَتْ « إِنْ » بعد القول لوقوعها موقع الابتداء أيضاً . وقد يجوز الفتح في ذلك في غير القرآن على معانٍ يطول ذكرها . والكسر في ذلك الاختيار ، [ ولصحة ] معناه<sup>(٤)</sup> في حمله على ما قبله ، والفتح ينقص معناه ، ويتغير إذا حمله كله على ما قبله من قوله : ( قل أَوْحِيَّ إِلَيَّ أَنَّهُ ) ، ألا ترى أَنَّهُ لا يحسن : وَأَوْحِيَّ إِلَيَّ أَنَّهُ [ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عبد الله ولا يحسنُ وَأَوْحِيَّ إِلَيَّ أَنَّهُ ]<sup>(٥)</sup> كان يقول سفيها على الله شَطَطًا . وكذلك كثير منه لا يحسنُ عطفه على ( أَنْ ) في قوله : ( قل أَوْحِيَّ إِلَيَّ أَنَّهُ )<sup>(٥)</sup> ( ١/٣٣٤ ) .

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص .

(٣) ب : « الأمر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : « ومعناه » والتكملة والتوجيه من : ص ، ر .

(٥) النشر ٢/٣٧٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٤/ب ، والحجة في القراءات السبع ٣٢٥ - ٣٢٦ ، وزاد المسير ٣٧٧/٨ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٥٠ ، وتفسير القرطبي ٧/١٩ ، وتفسير النسفي ٢٩٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٤ - ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٩ ، وكتاب سيبويه ٥٤٣/١

« ٦ » قوله : ( يَسْأَلُكَه ) قرأه الكوفيون بالياء على لفظ الغيبة ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : ( عن ذكر ربّه ) ، وقرأ الباقون بالنون على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، فهو خروج من غيبة إلى إخبار ، كما قال : ( سبحان الذي أسرى بعبده ) « الإسراء ١ » ، فأتى بلفظ الغيبة ثم قال بعد : ( لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ) ، وقال : ( وآتَيْنَا موسى الكتاب ) « ٢ » ، وقال : ( وجعلناه ) ، فرجع إلى الإخبار<sup>(١)</sup> .

« ٧ » قوله : ( قَتْلَ إِنَّمَا أَدْعُو ) قرأه عاصم وحزمة « قل » بغير ألف على الأمر ، حملاً على ما أتى بعده من لفظ الأمر في قوله : ( قل إني لا أملك ) « ٢١ » ، ( قتل إني لن يُجِيرَنِي ) « ٢٢ » ، ( قتل إن أدري ) « ٢٥ » فلمّا تتابع لفظ الأمر فيما بعده حملاً على ذلك ، فردّ الكلام على مثال أوسطه وآخره . وقرأ الباقون بألف على لفظ الخبر والغيبة حملاً على ما قبله من الخبر والغيبة من قوله : ( وأنت لما قام عبد الله ) ، [ والتقدير : لما قام عبد الله ]<sup>(٢)</sup> قال إِنَّمَا أَدْعُو . وأيضاً فإن قبله شرطاً يحتاج إلى جواب ، ف « قال » جوابه ، ولا يكون جوابه « قل » ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه<sup>(٣)</sup> .

« ٨ » قوله : ( لِبَدَا ) قرأه هشام بضمّ اللام ، على معنى الكثرة ، من قوله تعالى : ( أَهْلَكْتُ مَا لَا لِبْدَا ) « البلد ٦ » ، فحمّله على معنى : كادت الجن إذا سمعت النبيّ صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن يركب بعضهم بعضاً [ ويلصق بعضهم بعضاً ]<sup>(٢)</sup> لشدة دنوّهم منه للإصغاء والاستماع . ف « لبّد » بالضم واحد ، يدل على الكثرة . وقرأ الباقون بكسر اللام جعلوه جمع « لبدة » وهي الجماعة ، فالمعنى : كادوا يكونون عليه جماعات ، وقد فسّره قتادة على غير هذا المعنى ، قال : تلبّد الجن والإنس على هذا الأمر

(١) التبصرة ١١٥/ب ، والحجة في القراءات السبع ٣٢٦ ، وزاد المسير ٢٨١/٨ ، وتفسير النسفي ٣٠١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٤/ب

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) زاد المسير ٢٨٤/٨

ليطفنوه ، فأبى الله إلا أن ينصره ويمضيه ويظهره • ورؤي أنها نزلت في اجتماع الجن إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبطن نخلة<sup>(١)</sup> يستمعون القرآن ، كادوا يسقطون عليه لتزاحمهم عليه ، وقد قيل : إنما عني به أن الجن أخبرت من غاب منهم ، فقال<sup>(٢)</sup> : إن محمداً لما قام يدعو الله كاد<sup>(٣)</sup> أصحابه يكونون عليه لبداً ، أي : يتركبون عليه طوعاً له ، فيكون ذلك إخباراً عن قول الجن لأصحابهم تعجباً مما رأوا من طاعة أصحاب محمد له واتباعهم له<sup>(٤)</sup> •

فيها ياء إضافة قوله : ( رَبِّي أَمَدًا ) « ٢٥ » فتحها الحريمان وأبو عمرو<sup>(٥)</sup> •



(١) موضع تجاه تهامة صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر بأصحابه إذ كان عامداً إلى سوق عكاظ ، انظر تفسير الطبري ٦٤/٢٨ ، ومعجم البلدان ٧٧٠/٤

(٢) ب : « وقال » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) ب ، ص : « كادوا » وتوجيهه من : ر .

(٤) زاد المسير ٣٨٣/٨ ، وتفسير ابن كثير ٤٣٢/٤ ، وتفسير غريب

القرآن ٤٩١

(٥) النشر ٣٧٦/٢

**سورة المزمل ، مكية ،**  
**سوى آية نزلت بالمدينة قوله : ( ان ربك يعلم أنك تقوم )**  
**(( ٢٠ )) الى آخر السورة ، وهي ثمانى عشرة آية في المدني ،**  
**وعشرون في الكوفي**

« ١ » قوله : ( وَطَأْ ) قرأه أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو ، وفتح الطاء ، والمد ، وقرأ الباقون بفتح الواو ، وإسكان الطاء ، من غير مدٍّ ، وكشهم همز .

وحجة من مدّه أنه جعله ( ٢٣٤/ب ) مصدر « واطأ وِطَاء » على معنى : يواطئ السمع القلب في الليل ، لأنها لا يشتغلان<sup>(١)</sup> في الليل بمسموع ولا بمبصر وقيل : معناه أشدّ موافقة من السمع للقلب . وقال الفراء في معنى هذه القراءة : هي أشدّ علاجاً ، فهي أعظم أجراً لصعوبة مفارقة الراحة بالنوم .

« ٢ » وحجة من لم يمدّه أنه جعله مصدر « وطيء يَطْأُ وَطَأً » على معنى : هي<sup>(٢)</sup> أشد على الإنسان من القيام بالنهار ، لأن الليل للدعة والسكون . وهذا في<sup>(٣)</sup> المعنى كقول الفراء في القراءة الأولى . وقيل معناه : هي أثبت قياماً . قال المفسرون : قيام الليل أثبت<sup>(٤)</sup> في الخير ، وأحفظ للقلب من قيام النهار ، لأن النهار يضطرب فيه الناس بمعاشهم ، والليل أخلّى للقلب ، وأثبت في القيام . فالمعنى : إن قيام الليل ، وإن كان أصعب على القائم لتركه الراحة والنوم ، فهي أقوم قوًى ، أي : أقوم<sup>(٥)</sup> قراءة ، لأن المصلي يفهم ما يقرأ ، ويسلّم من كثير من الخطأ إذ ليس في الليل ما يشغل قلبه . وكثير من المفسرين على أنّ

(١) ب : « يستعملان » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٢) ب : « هذا » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) ب : « وهذا في هذا » وبطرح اسم الإشارة الثاني وجهه كما في : ص ، ر .

(٤) ب : « أشد » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٥) ب ، ص : « أقوى » وتوجيهه من : ر .

معنى « أشد وطأ » أشد مكابدة واحتمالا من قول النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم اشدّدْ وطأتك على مَنَصَّر »<sup>(١)</sup> . فهو من قولهم : وطئت وطأ ، مثل شربت شربا<sup>(٢)</sup> .

« ٣ » قوله : ( رَبِّهِ الْمَشْرِق ) قرأه الحرمان وأبو عمرو وحفص بالرفع على الابتداء والقطع مما قبله ، والجملة التي هي : لا إله إلا هو ، الخبر ، ويجوز رفعه على إضمار « هو » ، وهو الاختيار ، لأن فيه معنى التأكيد والإيجاب ، وقرأ الباقون بالخفض على النعت لـ « ربك » في قوله : ( واذكر اسم ربك ) « ٨ » ، ويجوز أن يكون بدلا من ربك<sup>(٣)</sup> .

« ٤ » قوله : ( وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ) قرأ ذلك الكوفيون وابن كثير بالنصب فيهما ، عطفوهما على ( أَدْنَى ) ، الذي هو منصوب بـ ( تقوم ) ، والتقدير : وتقوم نصفه وثلثه ، وقرأ الباقون بالخفض فيهما ، على العطف على ( ثُلُثَيَّ اللَّيْلِ ) ، أي : وأدنى من نصفه وأدنى من ثلثه . وكلا القراءتين حسن ، غير أن النصب أقوى ، لأن الفرض كان على النبي صلى الله عليه وسلم [ قيام ]<sup>(٤)</sup> ثلث الليل ، فإذا نصبت ( ثلثه ) أخبرت أنه كان يقوم [ بما فرض الله عليه وأكثر ، فإذا خففت « ثلثه » أخبرت أنه كان يقوم ]<sup>(٥)</sup> أقل من الفرض ، لكن قوله : ونصفه ، بالخفض يجوز أن يكون معناه الثلث وأكثر منه ، فيكون قد قام ما فرض الله عليه في القراءة بالخفض أيضا . ويجوز أن يكون قوله : ونصفه ، بالخفض ،

(١) رواه مسلم في «كتاب المساجد - باب استحباب القنوت في جميع الصلاة...» .

(٢) التيسير ٢١٦ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٦ - ٢٢٧ ، وزاد المسير ٣٩١/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٩٣ ، وتفسير ابن كثير ٤/٤٣٥ ، وتفسير النسفي ٤/٣٠٤ .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٣٢٧ ، وزاد المسير ٣٩٢/٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٥/ب .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٥) تكملة لازمة من : ر .

معناه أقل من الثلث ، فيكون لم يَقم ما<sup>(١)</sup> فرض الله عليه . فالقراءة بالنصب أقوى لهذا المعنى ، لأن فيها بيانا أنه صلى الله عليه وسلم قام ما فرض عليه ، وأكثر منه بقوله : ( وَنِصْفَهُ ) ، بالنصب ، وقوله : ( قَمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ) « ٢ ، ٣ » يدلّ على نصب ( وثُلُثُهُ ) في آخر السورة ، على أن الذي نقص من النصف ثلث النصف ، وهو السدس ، وأن الفرض عليه كان قيامَ ثُلُثِ الليل ، ويدلّ ( ٢٣٥/١ ) أيضا على أن الثلث داخل في خبر القليل ، إذا أضفته إلى « الكل » ، لقوله : ( أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ) ، فسمى المنقوص ، وهو ثُلُثُ النِّصْفِ ، قليلا<sup>(٢)</sup> .

« ٥ » قوله : ( مِنْ ثُلُثَيْ اللَّيْلِ ) قرأه هشام بإسكان اللام على التخفيف كـ « الرسل والرسل » ، وقرأ الباقون بالضم على الأصل .



(١) ص : «بما» .

(٢) زاد المسير ٣٩٥/٨ ، وتفسير النسفي ٣٠٦/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٤٦ .

## سورة المدثر ، مكية ، وهي خمس وخمسون آية في المدني ، وست في الكوفي

« ١ » قوله : ( والرشجرَ ) قرأه حفص بضم الراء ، وكسرها الباقون .  
وحجة من ضمّ أنه جعله اسم صنم ، وقيل : هما صنمان كانا عند البيت  
« إساف ونائلة » (١) .

« ٢ » وحجة من كسر أنه جعل « الرجز » العذاب ، والمعنى أنه أمر  
أن يهجر ما يحلّ العذاب من أجله ، والتقدير : وذا الرجز فاهجر ، وهو الصنم ،  
وحسن إضافة الصنم إلى العذاب ، لأن عبادته تؤدي إلى العذاب ، وقيل :  
هما لغتان في العذاب كـ « الذكّر والذكور » (٢) .

« ٣ » قوله : ( إذ أدبر ) قرأه نافع وحفص وحمزة « إذ » بإسكان  
الذال ، وبهمزة قبل الدال ، وورش يُلقي حركة الهمزة على الذال ، على أصله ،  
جعلوه أمراً قد مضى . فالمعنى : والليل إذا تولى ، يقال : دبر وأدبر ، إذا ولى .  
وقرأ الباقون « إذا » بألف بعد الذال ، « دبر » بغير همز قبل الدال على معنى  
« انقضى » ، فهو أمر لم يمض ، لأن « إذا » لما يستقبل ، و « إذ »  
لما مضى (٣) .

« ٤ » قوله : ( مُستَنفِرة ) قرأه نافع وابن عامر بفتح الفاء ، على معنى  
أنها استدعيت للنِّفَار من القَسْوَرة ، فهي مفعول بها في المعنى ، كأن النِّفَار شيء

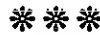
(١) قال الفيروزيادي في «إساف» : «ككتاب وسحاب صنم وضعه عمر بن  
لحي على الصفا ، ونائلة على المروة ، وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة ، أو هما إساف  
ابن عمر ونائلة بنت سهل فجرا في الكعبة فمسيحا حجرين ، فعبدتهما قريش» انظر  
القاموس المحيط «إساف» .

(٢) التبصرة ١/١١٦ ، وزاد المسير ٤٠١/٨ . وتفسير غريب القرآن ٤٩٥ ،  
وتفسير النسفي ٣٠٨/٤ .

(٣) زاد المسير ٤٠٩/٨ . وتفسير النسفي ٣١١/٤ .

دخل عليها • وقرأ الباقون بكسر الفاء ، جعلوها فاعلة لقوله : ( فَرَّتْ ) يُقال : نَفَرَ واستنفر بمعنى ، مثل : سَخِرَ واستَسَخَرَ ، وعَجِبَ واستَعْجَبَ ، كَلَّهَ بمعنى ، أي : نافرة • وقال أبو عبيدة : مستنفرة مذكورة ، والقسورة الأكسد ، وقيل : الرامي <sup>(١)</sup> •

« ٥ » قوله : ( وما يذكرون ) قرأه نافع وحده بالتاء على الخطاب ، أي : وما تذكرون وما تتعظون به فتستفيعون بذلك إلا بشيئة الله ذلك ، أي : قل لهم يا محمد : ما تذكرون • وقرأ الباقون بالياء على لفظ الغيبة ، ردّوه على الغيبة التي قبله في قوله : ( بل يريد كل امرئ منهم ) « ٥٢ » ، وقوله : ( يخافون الآخرة ) « ٥٣ » <sup>(٢)</sup> •




---

(١) الحجة في القراءات السبع ٣٢٧ - ٣٢٨ • وزاد المسير ٤١٢/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٩٨ ، وتفسير النسفي ٣١٢/٤  
 (٢) الحجة في القراءات السبع ٣٢٨ • وزاد المسير ٤١٤/٨ ، وتفسير النسفي ٣١٣/٤



## سورة القيامة ، مكية ، وهي تسع وثلاثون آية في المدني ، وأربعون في الكوفي

« ١ » قوله : ( لا أقسم ) قرأه قنبل بهمزة بعد اللام ، من غير ألف • وقرأ  
الباقون بألف بعد اللام ، وبهمزة قبل القاف •

وحجة من قرأ بغير ألف بعد اللام أنه جعل اللام لام قسم دخلت على  
« أقسم » ، وجعل « أقسم » حالا ، وإذا كان حالا<sup>(١)</sup> لم تلزمه النون ، لأن النون  
المشددة ( ٢٣٥/ب ) إنما تدخل لتأكيد القسم ، ولتؤذّن بالاستقبال ، فإذا لم  
يكن الفعل للاستقبال جاز ترك دخول النون فيه ، ويجوز أن يكون الفعل  
للاستقبال ، لكن جاز حذف النون ، وإبقاء اللام كما أجازوا حذف اللام ، وإبقاء  
النون كما قال :

وقتيل مرّةً أثأّرَنَ فَإِنَّهُ فِرْعَونٌ وَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَتَّأْرَ<sup>(٢)</sup>  
وأكثر ما يجوز هذا في الشعر ، وقد أجاز سيويه حذف النون التي تصحب  
اللام في القسم ، وهو قليل •

« ٢ » وحجة من قرأ بإثبات الألف بعد اللام أنه جعل « لا » زائدة صلة ،  
كزيادتها في قوله : ( ما منعك ألاّ تسجد ) « الأعراف ١٢ » ، وفي قوله :  
( لئلا يعلم أهل الكتاب ) « الحديد ٢٩ » • فالمعنى : أقسم بيوم القيامة ولا  
أقسم ، ف « لا » الثانية للنفي غير زائدة ، والأولى زائدة صلة ، وفي زيادة « لا »  
في أول الكلام نظر ، لكن يجوز ، على تأويل ، أن القرآن كله كالسورة الواحدة ،  
ألا ترى أن الشيء يُذكر<sup>(٣)</sup> في سورة ويأتي الجواب عنه في سورة أخرى ، ألا  
ترى أن قوله : ( وقالوا يا أيّها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون )

(١) قوله : « وإذا ... حالا » سقط من : ص •

(٢) الشاهد لعامر بن الطفيل على معاذ ابن هشام ، يقسم الشاعر فيه على  
الثأر للقتيل ويهيج قومه كيلا يذهب دمه هذرا • والفِرْعَونُ الهدر ، انظر مغني اللبيب  
٦٤٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٧/ب ، واللسان « فرغ » •

(٣) ب : « يذكره » ورجحت ما في : ص ، ر •

« الحجر ٦ » جوابه : ( ما أَنْتَ بنعمةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ) « القلم ٢ » .  
 ف « لا » كالتوسطة ، وقيل : لا ، في أول هذه السورة ردّ للكلامِ متقدّم في  
 سورة أخرى ، و « أقسم » مبتدأ به غير منفي<sup>(١)</sup> .

« ٣ » قوله : ( فإذا بَرِقَ ) قرأه نافع بفتح الراء على معنى « لمع  
 وشخص » عند الموت أو عند البعث ، وقرأ الباقون بكسر الراء ، على معنى « حارّ  
 وفزع البصر » عند البعث « وقيل : عند الموت » وقوله : ( وخسف القمرُ  
 وجُمِعَ الشمسُ والقمرُ » يقول الإنسان يومئذ أين المَفْرُ ) « ٨ - ١٠ » وما  
 بعده يدلّ على أن ذلك يكون يوم القيامة ، وقيل : هما لغتان بمعنى « حار »<sup>(٢)</sup> .

« ٤ » قوله : ( بل تحبّون العاجلة » وتذرون ) قرأهما الكوفيون  
 ونافع بالتاء على الخطاب ، على معنى : قل لهم يا محمد : بل تحبون العاجلة وتذرون .  
 وقرأ الباقون بالياء فيهما ، على الغيبة ، ردّوه على لفظ الغيبة المتقدّم الذكر ،  
 وهو قوله : ( يُنَبِّأُ الإنسان ) « ١٣ » ، و « الإنسان » في هذه اللفظة واحد  
 يراد به الجَمْعُ ، لأنه اسم للجنس . وروى أبو سلمة<sup>(٣)</sup> أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قرأ : « يحبون ويذرون ويحبون المال ويأكلون التراث ويحضون »

(١) معاني القرآن ٨/١ ، وتفسير الطبري ٢٤٦/٣ ، ٣٢٣/١٢ ، وإيضاح  
 الوقف والابتداء ١٤٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٢٩ ، وزاد المسير ٤١٥/٨ ،  
 وتفسير القرطبي ٩٠/١٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٧/ب .

(٢) زاد المسير ٤١٨/٨ ، وتفسير ابن كثير ٤٤٨/٤ ، وتفسير النسفي  
 ٣١٤/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٥/ب .

(٣) انقلب أن يكون أبو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد ، وهو ابن أخي سلمة  
 ابن عبد الأسد بن هلال زوج أم سلمة أم المؤمنين ، وأخوه الأسود بن نوفل بن  
 خويلد الأسدي ابن أخي خديجة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله عقب  
 منهم محمد بن عبد الرحمن المعروف بالأوقص قاضي المدينة في زمن موسى الهادي ،  
 انظر الإصابة ٩٠/٧

كلّها بالياء<sup>(١)</sup> . وقد ذكرنا ( مَن رَاق ) « ٢٧ »<sup>(٢)</sup> .

« ٥ » قوله : ( مِّن مَّئِيٍّ يَّمْنِي ) قرأه حفص بالياء ، ردّه على تذكير « المني » فجعل الفعل لـ « المني » ، وقرأ الباقر بالتاء على تأنيث « النطفة » جعلوا الفعل لـ « النطفة »<sup>(٣)</sup> .




---

(١) وهي قراءة مجاهد والحسن وقتادة والجحدري انظر البحر المحيط ٣٨٨/٨ ، وايضا التيسير ٢١٧ ، والنشر ٣٧٧/٢ ، وزاد المسير ٤٢٢/٨ ، وتفسير النسفي ٣١٥/٤

(٢) راجع سورة الكهف ، الفقرة « ٣ » .

(٣) راجع نظيره في سورة آل عمران ، الفقرة « ٨٤ » ، وانظر زاد المسير ٤٢٥/٨ ، وتفسير النسفي ٣١٦/٤

## سورة الإنسان ، مكيّة ، وهي احدى وثلاثون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( سَلَسِلَا ) قرأه نافع وأبو بكر وهشام والكسائي بالتثنية ، وقرأ الباقر وغير تنوين ، وكلّهم وقف عليه بالألف ، إلا حمزة وقتبلاً فإنهما وقفاً بغير ألف ( ٢٣٦ / أ ) .

وحجة من نوّه أنه حمله على لغةٍ لبعض العرب ، حكى الكسائي أن بعض العرب يصرفون كلّ ما لا ينصرف إلا « أفعل منك » ، قال الأخفش : سمعنا من العرب مَنْ يصرف هذا ، ويصرف جميع ما لا ينصرف . قال أبو محمد : وأكثر ما ينصرف<sup>(١)</sup> هذا وشبهه في الشعر ، فأما في الكلام فهو قليل ، ومن صرفه في الكلام فحجته أنه لما رأى هذه الجموع تشبه الآحاد ، لأنها تجمع كما تجمع الآحاد ، قالوا : هؤلاء صواحب يوسف ، حكاه الأخفش والمازني ، وجاء ذلك في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديثه<sup>(٢)</sup> . وحكى الأخفش : مواليات ، يريد جمع الموالى ، وأنشد الفرزدق<sup>(٣)</sup> :

وإذا الرجال رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خَضَعَ الرِّقَابَ نَوَاسِي الْأَبْصَارِ<sup>(٤)</sup>  
يريد : نواكسين ، فجمع بالياء<sup>(٥)</sup> والنون ، وحذف النون للإضافة ، فلمّا جمعوا هذا الجمع كما يُجمع الواحد أُجْرُوهُ مجرى الواحد في الصرف والتثنية . وقوّي ذلك لِسَبَاتِ الألف فيه في الخط ، ولأن الصرف والتثنية هو الأصل في

(١) ص ، ر : « يصرف » .

(٢) هو بعض حديث يرويه الإمام أحمد بسنده من طريق أم المؤمنين عائشة انظر المسند ٦ / ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٧٠ ، والموطأ « كتاب قصر الصلاة في السفر - باب جامع الصلاة » .

(٣) هو همام بن غالب ، أحد شعراء النقائص ، وفي الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين ، ( ت ١١٠ هـ ) ، ترجم في الاغانى ٩ / ٣٢٤ ، وطبقات ابن سلام ٢٥١ ، والموشح ٩٩

(٤) فهرس شواهد سيبويه ٩٥

(٥) ب ، ص : « الجمع بالياء » وتوجيهه من : ر .

جميع الأسماء ، وإنما امتنع منها أشياء من الصرف لعل دخلت عليها ، فمنعتها من الصرف .

« ٢ » وحجة من لم ينوّه أنه أتى به على الأصول المستعملة في هذه الجموع المشهورة في الاستعمال لأن هذا الجمع نهاية الجمع المكسّر<sup>(١)</sup> ولا تجده مجموعا على التكسير ألبته ، فلما لم يحسن تكسيه شابه الحروف التي لا يجوز جمعها ، فثقل لذلك وزاده ثقلا كونّه جمعا ، لأن الجمع أثقل من الواحد ، فاجتمع فيه علتان : أنه جمع ، وأنه<sup>(٢)</sup> شابه الحروف ، إذ لا يجمع ، كما لا تجمع الحروف ، فمُنِع من الصرف لذلك .

« ٣ » وحجة من وقف بالألف أنه اتبع خطّ المصحف ، لأن الألف فيه ثابتة في المصحف ، وأيضا فإنه إن كان مِمَّنْ<sup>(٣)</sup> ينوّه في الوصل فإنه أجراه مجرى سائر المنوّنات المنصوبات ، سوى ما فيه هاء التأنيث ، فطابق بين وصله ووقفه ، فوقف بالألف كما يقف على المنون المنصوب . وإن كان مِمَّنْ قرأ بغير تنوين فإنه وقف بالألف اتباعا للمصحف ، وأجراه في الوصل على شنن العربية في حذف التنوين من هذا الجمع ، وأيضا فإنه شبهه [ بالفواصل ] والقوافي<sup>(٤)</sup> التي تُشَبَّع فيها الفتحة حتى تصير ألفا كـ « الظنونا والرسولا والسيلا » .

« ٤ » وحجة من وقف بغير ألف أنه لما لم يثبت فيه في الوصل تنوين لم يثبت [ فيه ]<sup>(٥)</sup> في الوقف ألف كما فعل بـ « أباريق » وشبهه<sup>(٦)</sup> .

(١) ب : «الجميع المكسورة» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) قوله : «شابه الحروف ... جمع وأنه» سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٣) ب : «من» وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : «بالقوافي» ورجحت الزيادة من : ص ، ر .

(٥) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٦) التبصرة ١١٦/ب ، والمصاحف ١١١ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١ ، والمقنع ٣٨ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٠ ، وزاد السير ٤٣٠/٨ ، وتفسير النسفي ٣١٧/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٦ .

الكشف : ٢٣ ، ج ٢

« ٥ » قوله : ( قَوَارِيرَا • قَوَارِير ) قرأه نافع وأبو بكر والكسائي بالتنوين فيهما ، وقرأ ابن كثير بالتنوين في الأول ( ٢٣٦/ب ) وبغير تنوين في الثاني ، وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما ، وكلّهم وقف على الأول بألف ، إلا حمزة فإنه وقف عليه بغير ألف ، إذ لا تنوين فيه في الوصل • ووقف نافع وأبو بكر وهشام والكسائي على الثاني بألف ، ووقف الباقون بغير ألف ، والحجة في تنوين ذلك ، وترك تنوينه ، والوقف بالألف ، وبغير ألف كالحجة في « سلاسل » فقسه عليه فهو مثله في العلل كلّها ، غير أن الذين خصّوا الأول من « قواريرا » بالتنوين في الأول ، وبالألف في الوقف ، إنما فعلوا ذلك لأنه رأس آية ، ففرّقوا بينه وبين الثاني بذلك ، لأن رؤوس الآي يحسن الوقف عليها ، مع ما يتأتى في ذلك من العلل المذكورة في « سلاسل » ، مع شبه رؤوس الآي بالقوافي لأنهما<sup>(١)</sup> تمام الكلام<sup>(٢)</sup> .

« ٦ » قوله : ( عَالِيَهُمْ ) قرأه نافع وحمزة بإسكان الياء ، وقرأ الباقون بالفتح •

وحجة من أسكن أنه جعله مبتدأ ، و ( ثِيَابٌ سُنْدُسٌ ) خبره ، و ( عاليهم ) بمعنى الجمع ، كما كان الخبر جمعا • ويجوز على مذهب الأخفش أن يكون ( عاليهم ) مبتدأ ، و ( ثِيَابٌ سُنْدُسٌ ) رفعٌ بفعله ، وهو العلو ، وسدّ مسدّ الخبر ، فيكون على هذا ( عاليهم ) مفرداً ، لأنه بمنزلة الفعل المتقدم على الفاعل ، و ( عاليهم ) نكرة ، لأنه يُراد به الانفصال ، لأنه أمر يكون ، فمن ههنا يدخله الضعف ، لأنه ابتداء بنكرة ، لكن حسن ذلك لأنه قد اختصّ إذ<sup>(٣)</sup> صار في ظاهر اللفظ كلفظ المعرفة •

« ٧ » وحجة من نصب أنه جعله ظرفاً ، كأنه قال : فوقهم ثياب سندس •

(١) ب : «لأنها» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) تفسير الطبري ١٣٣/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٦٧ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣١ ، وزاد المسير ٤٣٦/٨ ، وتفسير القرطبي ١٢١/١٩ ، وكتاب سيبويه ٣٢٣/٢

(٣) ب ، ص : «إذا» وتصويبه من : ر .

ويجوز نصبه على الحال من الضمير المنصوب في ( وَلَقَّاهُمْ ) ، أو حالا من الضمير المنصوب في ( وَجَزَاهُمْ ) ، كما جاز ذلك في ( مُتَكِّين ) ، ويكون ( ثيابٌ سندس ) مبتدأ ، والظرف الخبر ، ويجوز رفع ( ثيابٌ ) بـ « عال » إذا جعلته حالا ، أو بالاستقرار إذا جعلت « عاليا » ظرفا ، فإذا رفعت ( ثياب ) بالابتداء كان في ( عاليهم ) ضمير مرفوع ، وإن رفعته بالاستقرار لم يكن في ( عاليهم ) ضمير ، لأنه كالفعل المتقدّم ، وكذلك إن رفعت ( ثياب سندس ) بالحال لم يكن في الحال ضمير ، فافهمه ، وقد بيّنا هذه الأصول في كتاب « تفسير مشكل الإعراب » (١) .

« ٨ » قوله : ( خُضِرَ ) وإِسْتَبْرَقَ ( قرأه ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي بالخفض في « خضر » ، ورفع الباقون ، وقرأ الحرميان وعاصم بالرفع في « إستبرق » ، وخفضه الباقون .

وحجة من رفع « خضر » أنه جعله نعتا لـ ( الثياب ) ، وحسن ذلك لأن « الخضر » جمع ، و « الثياب » جمع ، فوصف جمعا بجمع ، مع أن وصف « الثياب » بـ « الخضرة » مجمع عليه في قوله : ( ويكيسون ثياباً خضرا ) « الكهف ٣١ » .

« ٩ » وحجة من خفض « خضرا » أنه جعله وصفا لـ « سندس » ، وبعده بعض النحويين ، لأن « الخضر » جمع و « السندس » واحد ( ٢٣٧/أ ) . وقد قيل : إن « السندس » جمع « سندسة » فتحسن صفته بـ « خضر » على هذا ، وقيل : إنه إنما جاز لأن « السندس » اسم جنس ، فهو من معنى الجمع ، وقد أجاز الأخفش وصف الواحد ، الذي يدل على الجنس بالجمع ، فأجاز : أهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض ، وهو عنده وعند غيره قبيح من جهة اللفظ ، وحسن من جهة المعنى .

(١) انظر الكتاب المذكور الورقة ٢٤٩/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٤٠/ب ، وزاد المسير ٤٣٩/أ ، وتفسير النسي ٣١٩/٤ .

« ١٠ » وحجة من رفع « الإستبرق » أنه عطفه على « الثياب » ، أي : عاليهم إستبرق ، أي : ثياب إستبرق ، لكنه حذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه ، فهو مثل قولك : على زيد ثوبٌ خَزٌّ وكتان ، أي : وثوب كتان ، ثم حذف المضاف .

« ١١ » وحجة من خفض « وإستبرق » أنه عطفه على « سندس » ، لأنه جنس من الثياب مثله ، فلا يكون في الكلام حذف ، فهو بمنزلة قولك : عندي ثياب خَزٌّ وكتان ، أي : من هذين النوعين . فالمعنى : فوقهم ثياب من هذين النوعين ، أي : من السندس ومن الإستبرق ، ولا يحسن عطف « وإستبرق » على « خضر » في قراءة من خفضهما جميعا ، لأنك توجب أن يكون « الإستبرق » من صفة « السندس » ، والجنس لا يكون صفة لجنس آخر ، لأنه يلزم منه أن يكونا جنسا واحدا ، وليس كذلك ، هما جنسان : السندس مارقٌ من الديباج ، والإستبرق ما غلظ منه <sup>(١)</sup> .

« ١٢ » قوله : ( وما تشاؤون ) قرأه نافع والكوفيون بالتاء ، على الخطاب العام لكافة الخلق ، لأنهم لا يشاؤون شيئا إلا بمشيئة الله . فإذا شاء شيئا ، وأراد أن يشاءه خلقه شاءه ، إذ لا يكون شيء إلا بمشيئة الله ، ولو جرت <sup>(٢)</sup> الحوادث على غير مشيئة الله لفسدت السماوات والأرض ، ولوجب العجز والغلبة ، ولبطل التوحيد ، فما أضل من يجهز حدوث شيء من جميع الأشياء بغير مشيئة الله ، وهم المعتزلة . وقرأ الباقر بالباء على الغيبة ، ردّوه على قوله : ( فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا ) « ٢٩ » وعلى قوله : ( نحن خلقناها ) وشددنا أمرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم ) « ٢٨ » <sup>(٣)</sup> .

(١) الحجة في القراءات السبع ٣٣١ - ٣٣٢ ، وزاد المسير ٤٣٩/٨ - ٤٤٠ ، وتفسير غريب القرآن ٥٠٤ ، وتفسير النسفي ٣٢٠/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٦ - ب .  
(٢) ب ، ر : « حدثت » ورجحت ما في : ص .  
(٣) التيسير ٢١٨ ، والنشر ٣٧٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٢ ، وزاد المسير ٤٤١/٨ ، وتفسير النسفي ٣٢١/٤



## سورة والمرسلات ، مكيّة ، وهي خمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( « ١٥ نذرا » ) قرأه الحرميان وأبو بكر وابن عامر بضمّ الذال ، وقرأ الباقون بإسكان الذال ، وهما لغتان ، والضمّ الأصل ، والإسكان للتخفيف ، كما أجمع على الإسكان في قوله : ( « نذرا » ) ، فهو حجة لمن أسكن « نذرا » ، لأنه <sup>(١)</sup> أجرى اللفظين على سنن واحد ، وأصلهما مصدران بمعنى « الإعذار والإنذار » . ويجوز نصب قوله : ( « نذرا » ) على البدل من ( « ذكرا » ) ويكون [ مفعولا به للذكر ، ويجوز أن يكون ] <sup>(٢)</sup> مفعولا من أجله و « نذرا » معطوفا عليه في كل وجه ، ويجوز أن ( ٢٣٧ / ب ) يكون « عذرا أو نذرا » جمع « عاذر وناذر » ، كما قالوا « سارق وسرق » ، ويجوز أن يكون « نذرا » جمع « نذير » كـ « رغيّف ورغيّف » ، ومنه قوله : ( « من النذر الأولى » ) « النجم ٥٦ » وهو جمع « نذير » ، فإذا جعلته جمع « فاعل » أو جمع « فاعيل » كان النصب فيه على الحال من الإلقاء ، كأنهم يلقون الذّكر في حال العذر والنذر <sup>(٣)</sup> .

« ٢ » قوله : ( « أُنذرت » ) قرأه أبو عمرو بالواو ، لأنه من الوقت ، فهو الأصل ، إذ فاء الفعل واو ، وقرأ الباقون بهمزة مضومة ، بدل من الواو لانضمامها ، وهي لغة فاشية ، فالواو إذا انضمت أولا أو ثالثة ، وبعدها حرف أو حرفان . فالبدل فيها مطرد ، وذلك نحو : أُنجوه وأُدوّر ، وقد حكي همزها متطرفة ، نحو : لا تَنسُوا الرجل ، وهو مكروه ، لأن الضمة فيه عارضة ، وإنما يقع الهمز في الواو إذا كانت ضمتها أو كسرتها لازمة أصلية ، نحو : وجوه ووشاح ، ومعنى « إذا الرّسل أُنذرت » جعل لها يوم القيامة وقتا ، كما قال : ( « إنّ يومَ الفصل ميقاتهم » ) « الدخان ٤٠ » ، وقال : ( « إلى يومِ الوقتِ المعلوم » ) « الحجر ٣٨ » <sup>(٤)</sup> .

(١) ب : « إلا أنه » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص .

(٣) زاد المسير ٤٤٦/٨ ، وتفسير النسفي ٣٢٢/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٥١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٦/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٤١ .

(٤) زاد المسير ٤٤٧/٨ ، وكتاب سيبويه ١٤٧/٢ ، وأدب الكاتب ٤٦١

« ٣ » قوله : ( فَقَدَرْنَا ) قرأه نافع والكسائي بالتشديد من التقدير ، كأنه مرة بعد مرة ، وقد أجمعوا على التشديد في قوله : ( خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ) « عبس ١٩ » ، أي : فَقَدَرَهُ نقطة ، ثم عِلْقَةً ، ثم مُضْغَةً ، ثمَّ ، ثمَّ ، ثمَّ . وقرأ الباقر بالتخفيف من القُدْرَةِ ، ويقوِّي التخفيف قوله : ( فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ) ، ولم يقل « الْمُقَدِّرُونَ » ويقوِّي التشديد أن كون اللفظين بمعنيين وفائدتين ، يدلان على التقدير ، والقدرة أولى من كونهما بمعنى واحد ، وهو القدرة فقط<sup>(١)</sup> .

« ٤ » قوله : ( جِمَالَتٌ ) قرأه حفص وحزمة والكسائي « جمالت » ، على وزن « فعالة » جعلوه جمع جَمَلٍ ، كأنه جمع على « فِعَالٍ » على « جمال » ، ثم لحقته هاء التأنيث لتأنيث الجمع ، كما قالوا : « فَحَلٌ وَفِحَالٌ وَفِحَالَةٌ » ، فالوقف عليه بالهاء ، لأنه كـ « قائمة وضاحكة » ، وقرأ الباقر « جمالات » بالالف والتاء ، جعلوه جمع « جمالة » على حد التنثية [ فهو جمع الجمع ، وجاز جمع جمالة جمع السلامة ]<sup>(٢)</sup> كما جاز تكسيره في قولهم « جمال ، وجَمَائِلٌ »<sup>(٣)</sup> .

(١) زاد المسير ٤٤٨/٨ ، والنشر ٣٨٠/٢ ، وتفسير النسفي ٣٢٣/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٦/ب - ١/١١٧ .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١/١١٧ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٣ ، وزاد المسير ٤٥١/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٧ .

## سورة التساؤل ، مكيّة ، وهي أربعون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( لا يثين ) قرأه حمزة بغير ألف ، على وزن « فَعَلَيْن » ، جعله من باب « فَرَّقَ ، وَحَذَرَ » ، فهو « فَرَّقَ ، وَحَذَرَ » جعلوه كالخَلْقَةِ والطبيعة فيهم . وقرأ الباقر بألف ، على وزن « فاعلين »<sup>(١)</sup> ، جعلوه من باب « شَرِبَ ، وَلَقِمَ » ، من قولهم في المصدر « اللَّبَثُ » ، فهو أمر متقدّر وقوعه فاسم الفاعل فاعل<sup>(٢)</sup> .

« ٢ » قوله : ( كَذَّبَا ) قرأه الكسائي بالتخفيف ، جعله مصدر « كَذَبَ » ك « الكتاب » مصدر « كَتَبَ » . وقرأ الباقر بالتشديد ، أَتَوَابَهُ على قياس مصدر « كَذَّبَ » المشدد ، لأن الأصل في مصدر ما زاد على ثلاثة أحرف أن يأتي<sup>(٣)</sup> بلفظ الفعل منوناً مكسوراً الأول ( ٢٣٨ / أ ) ، بزيادة ألف رابعة ، فتقول : كَذَّبَ كَذَاباً ، وأكرم إكراماً ، ودحرج دحرجاً ، فحروف المصدر هي حروف الفعل الماضي ، لا زيادة فيها سوى الألف الرابعة ، فأما قولهم : التكذيب فسيويوه يقول : إن التاء عوض من زوال لفظ التضعيف من المصدر ، والياء التي قبل الآخر عوض من الألف الرابعة في « كَذَاباً »<sup>(٤)</sup> .

« ٣ » قوله : ( ربّ السماوات والأرض وما بينهما الرحمن ) قرأ الكوفيون وابن عامر بخفض « رب » ، ورفع الباقر ، وقرأ عاصم وابن عامر بخفض « الرحمن » ، ورفع الباقر .

(١) قوله : « جعلوه كالخَلْقَةِ ... فاعلين » سقط من : ص .

(٢) التيسير ٢١٩ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٣ ، وزاد المسير ٧/٩ ، وتفسير النسفي ٣٢٦/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٣ والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٧/ب .

(٣) ر : « أتى » .

(٤) زاد المسير ٩/٩ ، والنسفي ٣٢٧/٤ ، وكتاب سيويوه ٢٩١/٢

وحجة من رفع الاسمين أنه قطع الكلام مِمَّا قبله ، ورفع « ربَّاً » على الابتداء و « الرحمن » الخبر ، ثم استأنف ، « لا يملكون منه » •

« ٤ » وحجة من خفض الاسمين أنه أَتْبَعَ الاسمين المخفوض قبلهما ، وهو قوله : ( مِنْ رَبِّكَ ) « ٣٦ » على البدل •

« ٥ » وحجة من خفض « ربَّ السماوات » ورفع « الرحمن » أنه أَتْبَعَ « ربَّ السماوات » قوله « مِنْ رَبِّكَ » على البدل ، ثم استأنف « الرحمن » فرفعه على الابتداء ، و [ جعل ] <sup>(١)</sup> « لا يملكون » الخبر <sup>(٢)</sup> ، وقد ذكرنا (فَتَحَتْ) « ١٩ » و (نَسَّاقاً) « ٢٥ » فيما تقدّم <sup>(٣)</sup> •



(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) معاني القرآن ١/١٦ ، ٣٢٩ ، ٣٥١/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٢٢ ، ٩٦٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٣/ب .

(٣) راجع الحرف الأول في سورتي الانعام والأعراف ، الفقرة « ١٩ ، ٩ » ، والثاني في سورة ص ، الفقرة « ٧ - ٨ » .

## سورة والنزعات ، مكيّة ، وهي أربعون وخمس في المدني ، وست في الكوفي

« ١ » قوله : ( نَخِرَة ) قرأه أبو بكر وحزمة والكسائي بألف ، على وزن « فاعلة » ، وقرأ الباقون بغير ألف ، على وزن « فَعِلَة » . ورؤي عن الكسائي أنه خيّر فيه ، وهما لغتان بمعنى « بالية » ، كأنّ الريح تنخر فيها ، أي يسمع لها صوت . ويجوز أن تكون « نخرة » بمنزلة أنها صارت خلقتا<sup>(١)</sup> فيها تنخر الريح فيها أبداً ، فهو من باب « فرّق وحذّر » ، واسم الفاعل على « فَعِل » ، وتكون « ناخرة » على معنى : صارت الريح تنخر فيها بعد أن لم تكن كذلك . وقد قيل : إن الناخرة البالية ، و « النخرة » المتأكلة ، وقيل : النخرة البالية ، والناخرة العظام المجوّفة التي تدخل الريح فيها فتخره ، وأكثر الناس على أنها سواء بمعنى البالية التي قد خوّت ، فدخلت الريح فيها ، فيسمع لها فيها نخر ، وهو صوت يحدث فيها من جريان الريح فيها<sup>(٢)</sup> . وقد ذكرنا ( طوى ) « ١٦ » في طه<sup>(٣)</sup> .

« ٢ » قوله : ( إلى أنْ تَزَكَّى ) قرأه الحرمان بالتشديد للزاي ، على أن أصله « تزكى » ، ثم أدغمت<sup>(٤)</sup> التاء في الزاي ، وذلك حسن قوي ، لأنك تنقل التاء بالإدغام إلى لفظ الزاي ، والزاي أقوى من التاء بكثير ، فأنت بالإدغام تنقل الأضعف إلى الأقوى ، وقرأ الباقون بتخفيف الزاي ، على حذف التاء الثانية ، لاجتماع تاءين بحركة واحدة استخفافاً ، وهو مثل « تظاهرون ، وتساءلون » وشبهه . ومعنى « تزكى » انتهى نفسك بالتطهير من الشرك بالله ، وقد أجمعوا على التشديد في قوله : ( وما عليك إلاّ يَزَكَّى ) « عبس ٧ » ( ٢٣٨/ب ) . ولا

(١) ص ، ر : « أنه صار خلقتا » .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٣٤ : وزاد المسير ١٩/٩ ، وتفسير ابن كثير

٤٦٧/٤ ، وتفسير النسفي ٣٢٩/٤

(٣) انظر السورة المذكورة ، الفقرة « ٦ - ٧ » .

يجوز تخفيف الزاي في هذا ، إذ لم يجتمع فيه تاءان<sup>(١)</sup> ، ومثله الاختلاف والحجة في قوله : ( تَصَدَّيْ ) في عبس « ٦ » .

## سورة عبس ، مكية ، وهي اثنتان وأربعون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( فَتَنَّفَعَهُ الذِّكْرَى ) قرأه عاصم بالنصب على الجواب بالفاء لـ « لعل » والنصب على إضمار « أن » ، فهو تعليله ، وحجته كالذي ذكرنا من الحجة في البقرة والحديد في نصب « فيضاعف له » من ردِّ الثاني على مصدر الأول حين امتنع العطف على اللفظ ، فلم يكن بدُّ من إضمار « أن » ليكون مع الفعل مصدراً ، فتعطف مصدراً على مصدر الأول ، لأن صدر الكلام غير واجب ، كأن تقديره : وما يدريك لعله يكون منه تذكُّر فانتفاع بالتذكُّر ، فلما أضمرت « أن » نصبت الفعل . وقد مضى هذا بآيين من هذا الكلام ، وقرأ الباقون بالرفع على العطف على « يَزَكِّي ، ويذكَّر » ، والتقدير : فلعله تنفعه الذكرى<sup>(٢)</sup> .

« ٢ » قوله : ( أَثْنًا صَبَبْنَا الْمَاءَ ) قرأه الكوفيون بفتح الهمزة ، على بدل الاشتغال من الطعام ، لأن « انصباب الماء وانشقاق<sup>(٣)</sup> الأرض » سبب لحدوث الطعام ، ومعنى « إلى طعامه » إلى كون طعامه ، أو إلى حدوث طعامه ، فهو موضع الاعتبار ، وليس النظر إلى الطعام اعتباراً ، إنما الاعتبار في النظر إلى الأشياء التي يتكون منها الطعام ، وهي<sup>(٤)</sup> صبُّ الماء وانشقاق<sup>(٥)</sup> الأرض والإنبات ، ثم حدوثه وانتقاله من حال إلى حال ، ولا يكمل إلا بذلك ، فهذا مما اشتمل فيه الثاني على الأول في البدل ، وهو كثير في الكلام ، فأتى في موضع خفض ، وأجاز بعضهم أن يكون « أنا » في موضع رفع ، على معنى : هو أنا صببنا ، أي : هو صببنا الماء ،

(١) راجع سورتي البقرة والنساء ، الفقرة « ٤٦ - ٤٨ ، ١ » .

(٢) راجع سورتي البقرة والحديد ، الفقرة « ١٤٨ - ١٥٢ ، ٤ - ٥ » .

(٣) ب : « اشتقاق » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٤) ب : « وهو » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) ب : « اشتقاق » ورجحت ما في : ص .

والأول أحسن وأقوى ، وقرأ الباقون بالكسر على الاستثناف ، جعلوا الجملة تفسيرا للنظر ، أي إلى حدوث الطعام كيف يكون<sup>(١)</sup> .

## سورة التكوير ، مكية ، وهي سبع وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( سُجِّرَتْ ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالتخفيف على [معنى]<sup>(٢)</sup> إرادة وقوعه للقليل والكثير ، ويدلّ على قوة التخفيف إجماعهم على قوله : ( والبَحْرِ الْمَسْجُورِ ) « الطور ٦ » ، ولم يقل « الْمَسْجَر » ، ومعنى « المسجور » المثلّى ، وقيل : الفارغ . وقرأ الباقون بالتشديد على معنى التكثير ، لأنها بحار كثيرة<sup>(٣)</sup> .

« ٢ » قوله : ( نُشِرت ) قرأه نافع وعاصم وابن عامر بالتخفيف ، لإجماعهم على قوله : ( رَقٍّ مَّنْشُور ) « الطور ٣ » ولم يقل « مَنَشَّر » ، وقرأ الباقون بالتشديد ، لكثرة الصحف ( ٢٣٩/أ ) ، وإجماعهم على قوله : ( صُحُفًا مَّنْشُورَةً ) « المذثر ٥٢ » ، ولم يقل منشورة ، وعلمته كعلة « سَجَرَتْ »<sup>(٤)</sup> .

« ٣ » قوله : ( سَعَّتْ ) قرأه نافع وحفص وابن ذكوان بالتشديد ، على التكثير لإيقاد جهنم مرة بعد مرة ، أعادنا الله منها ، ولقوله : ( زِدْناهُمْ سَعِيرًا ) « الإسراء ٩٧ » فأتى بلفظ الزيادة ، فهذا يدلّ على كثرة تسعيرها مرة بعد مرة ، وهو انتقادها ، وقرأ الباقون بالتخفيف لإجماعهم على قوله : ( وكفى بِجَهَنَّمَ

(١) معاني القرآن ٢/٢٩٦ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٦٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٤/ب ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٥ ، وزاد المسير ٣٣/٩ ، وتفسير القرطبي ٢١٩/١٩

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٣) التيسير ٢٢٠ ، والنشر ٢/٣٨١ ، وتفسير غريب القرآن ٥١٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٨/ب .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٣٣٦ ، وزاد المسير ٤٠/٩ ، وتفسير النسفي

سَعِيرًا) « النساء ٥٥ » ، ولم يقل « تسعيرا » ، وعلمته كعلة « سُجِّرَتْ »<sup>(١)</sup> .  
 « ٤ » قوله : ( بِضْنَيْنِ ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء ، على  
 معنى « متهم » ، أي : ليس محمد بمتهم في أن يأتي من عند نفسه بزيادة فيما  
 أُوحى إليه ، أو ينقص منه شيئا ، ودل على ذلك أنه لم يتعدَّ إلّا إلى مفعول واحد ،  
 قام مقام الفاعل ، وهو مضمَر فيه ، و « ظننت » إذا كانت بمعنى « اتهمت » لم  
 تتعدَّ إلّا إلى مفعول<sup>(٢)</sup> واحد ، وقرأ الباقون بالضاد على معنى « يبخل » ، أي :  
 ليس محمد ببخل في بيان ما أُوحى إليه وكتمانه ، بل يثبته ويثبتُه للناس ، وقد  
 رَوَتْ عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ : « بِضْنَيْنِ »  
 تعني بالظاء<sup>(٣)</sup> .

### سورة الانفطار ، مكيّة ،

#### وهي تسع عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( فَعَدَّلَكَ ) قرأه الكوفيون بالتخفيف ، على معنى « عدل  
 بعضك ببعض فصرت معتدل الخلق متناسبه ، فلا تفاوت في خلقك » وقيل :  
 معناه : عدلك أي شبه أهلك أو خالك أو عمك ، أي : صرّفتك إلى شبه من  
 شاء من قرابتك . وقرأ الباقون بالتشديد على معنى سوى خلقك في أحسن  
 صورة وأكمل تقويم ، فجعلك قائما ، ولم يجعلك كالبهائم متطاطئا ، والتشديد  
 مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup> .  
 « ٢ » قوله : ( يَوْمَ لَا تَمْلِكُ ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالرفع ، على  
 إضمار مبتدأ ، أي : هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ، أي نفعا ولا ضرا . ويجوز

(١) التبصرة ١١٧/ب ، وزاد المسير ٤١/٩ ، وتفسير النسفي ٣٣٦/٤

(٢) قوله : « واحد قام . . . مفعول » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٣) زاد المسير ٤٤/٩ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٠/٤ ، وتفسير غريب القرآن  
 ٥١٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٨/ب ، وتفسير مشكل إعراب  
 القرآن ٢٥٤/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٤٢/ب .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٣٣٧ ، وزاد المسير ٤٨/٩ ، وتفسير ابن كثير  
 ٤٨١/٤ ، وتفسير غريب القرآن ٥١٨ ، وتفسير النسفي ٣٣٨/٤



رفعه على البدل من ( يوم الدين ) قبله « ١٨ »<sup>(١)</sup> ، أي : يوم الدين يوم لا تملك . وقرأ الباقون بالنصب على الظرف لـ « الدين » ، وهو الجزاء ، أي : في يوم لا تملك . فهو خبر للجزاء المضمر ، لأنه مصدر ، وظروف الزمان تكون أخباراً للمصادر ، تقول : القتال اليوم ، والخروج يوم الجمعة ، ويجوز أن يكون تقدير النصب في « يوم » على أنه مرفوع في المعنى ، كالقراءة الأولى ، لكن لما جرى<sup>(٢)</sup> النصب فيه في أكثر الكلام ترك منصوباً في موضع الرفع ، وهو مذهب الأخفش في قوله : ( وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ ) « الجن ١١ » [وقد مضى له نظائر]<sup>(٣)</sup> ، ويجوز نصبه عند البصريين على البدل من « يوم الدين » الأول « ١٥ »<sup>(٤)</sup> .



- 
- (١) قوله : « ويجوز رفعه ... قبله » سقط من : ر .  
 (٢) قوله : « في يوم على ... جرى » سقط من : ص .  
 (٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .  
 (٤) قوله : « ويجوز نصبه ... الأول » سقط من : ر ، وراجع نظيره في سورة المائدة ، الفقرة « ٥٠ - ٥١ » ، وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٥ ، و زاد المسير ٤٩/٩ ، وتفسير النسفي ٣٣٨/٤

## سورة المطففين ، مكيّة ، وقيل مدنية ، وهي ست وثلاثون آية في المدني والكوفي ( ٢٣٩ / ب ) .

« ١ » قوله : ( خِزَامُهُ مِسْكٌ ) قرأه الكسائي بألف قبل التاء وفتح الخاء ، وقرأ الباقر بكسر الخاء ، وألف بعد التاء .

وحجة من قرأ بألف بعد التاء أنه حمّله على معنى « آخره مسك » ، كما قال : ( وخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ) « الأحزاب ٤٠ » ، أي : آخرهم . والمعنى : « أنه لذيد<sup>(١)</sup> الآخر ، ذكي الرائحة في آخره » ، فإذا كان آخره في طيبه وذكاء رائحته بمنزلة المسك فأولّه أذكى وأطيب رائحة ، لأن الأول من الشراب أصفى وألذ ، وهو مصدر « ختم ختاماً » .

« ٢ » وحجة من قرأ بألف قبل التاء أنه جعله اسماً لما يُختم به الكأس ، بدلالة قوله : ( مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ) « ٢٥ » ، فأخبر أنه مختوم ، ثم يسنّ هيئة الخاتم ، فقال « خاتمه مسك » ، وبذلك قرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وعلقمة والنخعي وقتادة والضحاك<sup>(٢)</sup> .

« ٣ » قوله : ( فَكِهِينَ ) قرأه حفص بغير ألف ، جعله من « فكه » فهو فكه « مثل : حذر فهو حذر » ، ومعناه فيما روى أبو عبيد عن أبي زيد : ضاحكين طيبين<sup>(٣)</sup> . الأنفس . وقرأ الباقر بألف على معنى : ذوي فواكه ، وقيل : معناه : معجبين . وقيل ناعمين . وقال الفراء : فكهين وفاكهين بمعنى واحد<sup>(٤)</sup> ، وقد ذكرنا ( بكل ران ) « ١٤ » في الوقف على اللام والإمالة<sup>(٥)</sup> .

(١) ب : « يريد » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التيسير ٢٢١ ، والنشر ٣٨٢/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٠ ، وفضائل القرآن لأبي عبيد ١/٩٨ ، وتفسير غريب القرآن ٥٢٠ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٨ ، وزاد المسير ٥٩/٩ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٦/٤ ، وتفسير النسفي ٣٤١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٩ .

(٣) في كل النسخ هكذا : « طيبين » فوجهه بما يقيم العبارة .

(٤) راجع نظيره في سورة الشعراء ، الفقرة « ٥ » ، وسورة النبأ ، الفقرة « ١ » ،

وانظر زاد المسير ٦١/٩ ، وتفسير النسفي ٣٤٢/٤

(٥) راجع « فصل في معرفة أصل الألف » ، الفقرة « ٢ »

## سورة الانشقاق ، مكيّة ، وهي خمس وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( يَصْلَى ) قرأه أبو عمرو وحزمة وعاصم بالفتح في الياء ، وإسكان الصاد مخففا ، أضافوا الفعل إلى الداخل في النار ، فهو الفاعل ، وهو مضمر في الفعل ، وجعلوا الفعل ثلاثيا يتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو «سعيّرا» ، ودليلهم إجماعهم على قوله : ( سيصلى نارا ) « المسد ٣ » ، وقوله : ( إلّا مَنْ هو صال الجحيم ) « الصافات ١٦٣ » ، وقوله : ( اِصْلَوْهَا ) « يس ٦٤ » ، وقوله : ( ثمّ إنهم لصالوا الجحيم ) « المطففين ١٦ » فكلّه أضيف الفعل فيه إلى الداخلين في النار ، فكذلك هذا ، وقرأ الباقون بضم الياء ، وفتح الصاد مشدّداً ، أضافوا الفعل إلى المفعول ، فهو فعل لم يسمّ فاعله ، والمفعول الذي قام مقام الفاعل مضمّر في الفعل ، لكنهم عدّوا الفعل إلى المفعول بالتضعيف إلى مفعولين : أحدهما قام مقام الفاعل ، وهو مضمّر في « يصى » ، والثاني « سعيّرا » (١) .

« ٢ » قوله : ( لتركبن ) قرأه ابن كثير وحزمة والكسائي بفتح الباء ، على الخطاب للنبي صلّى الله عليه وسلّم ، على معنى : لتركبن يا محمد حالا بعد حال ، وأمرأ بعد أمر . وقد قيل : معناه : لتركبن يا محمد سماء بعد سماء . وقيل : هو خبر عن السماء ، وليس بخطاب للنبي صلّى الله عليه وسلّم ، [ والمعنى ] (٢) لتركبن السماء في تشقّقها وتلبونها عند قيام الساعة حالا بعد حال ، وهو قول ابن ( ٢٤٠ / أ ) مسعود ، وقيل : معناه أنه خطاب للنبي صلّى الله عليه وسلّم ، ومعناه : لتركبن يا محمد الآخرة بعد الأولى . وقيل : هو خطاب للإنسان ، على معنى : لتركبن أيها الإنسان حالا بعد حال من مرض وصحة وشباب وهرم . وقرأ

(١) زاد المسير ٦٤/٨ ، وتفسير النسفي ٣٤٣/٤ ، والمختار في معاني قراءات اهل الأمصار ١١٩/ب .

(٢) تكملة موضحّة من : ص ، ر .

الباقون بضم الباء ، على أنها مخاطبة للجميع من المؤمنين ، على معنى : لتركبن أيها الناس حالا بعد حال • وقيل : معناه : لتركبن الآخرة بعد الأولى • وقيل معناه : لتركبن أيها الناس سنة من كان قبلكم من الأمم • وقيل : معناه : لتركبن أيها الناس شدائد وأهوالا ، يعني يوم القيامة ، وإنما ضُمت الباء إذا كانت خطابا للجماعة ، لتدلّ على الواو المحذوفة بعدها ، وهي واو الجمع حذفت لسكونها وسكون أول النون المشددة<sup>(١)</sup> ، فبقيت الضمة تدلّ عليها ، واللام جواب القسم ، والنون لتأكيد القسم<sup>(٢)</sup> •



(١) ب ، ص : «المشدد» وتوجيهه من : ر •

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٣٩ ، وزاد المسير ٦٧/٩ ، وتفسير غريب القرآن ٥٢١ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٩/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٤٣ •

## سورة البروج ، مكيّة ، وهي اثنتان وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( المَجِيدُ ) قرأه حمزة والكسائي بالخفض ، جعلاه نعتا لـ « العرش » وقيل : هو نعت لـ « ربك » في قوله : ( إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ ) « ١٢ » ، وقرأ الباقون بالرفع ، جعلوه نعتا لـ « الله » ، وهو ذو العرش . ومعنى « المَجِيدُ » على قول ابن عباس : الكريم . فإذا جعلته نعتا لـ « العرش » كان معنى « الكريم » الحَسَنَ كما قال : ( زوجٌ كريمٌ ) « الشعراء ٧ » ، أي : حَسَنٌ ، وإذا جعلته نعتا لـ « ربك » كان معنى « الكريم » « ذو الكرم الكامل » . وقيل : معناه إذا جعلته نعتا لـ « ربك » الكثيرُ الخير ، وهو مشتق من المجد ، وهو العطية ، والماجد الكثير الشرف<sup>(١)</sup> .

« ٢ » قوله : ( فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ) قرأه نافع بالرفع ، جعله نعتا لـ « القرآن » ، كما قال : ( إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ) « الحجر ٩ » ، فأخبر بحفظه . وقرأ الباقون بالخفض ، جعلوه نعتا لـ « اللوح »<sup>(٢)</sup> .

## سورة الطارق ، مكيّة ، وهي تسع عشرة آية في المدني والكوفي

ليس فيها اختلاف إلا ما ذكرنا من قوله : ( لَمَّا عَلَيْهَا ) « ٤ » [ أن ابن عامر وعاصما وحمزة بتشديد الميم في ( لَمَّا عَلَيْهَا ) وقد قدّمناه ]<sup>(٣)</sup> في يس<sup>(٤)</sup> ، وما قدّمنا من الأصول .

- 
- (١) الحجة في القراءات السبع ٣٣٩ - ٣٤٠ ، وزاد المسير ٧٨/٩ ، وتفسير ابن كثير ٤٩٦/٤ ، وتفسير النسفي ٣٤٦/٤  
(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٤٠ ، وزاد المسير ٧٩/٩ ، وتفسير النسفي ٣٤٧/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٦/ب .  
(٣) تكملة لازمة من : ص .  
(٤) راجعة أولا في سورة هود : الفقرة « ٢٧ - ٣٠ » ثم في السورة المذكورة ، الفقرة « ٦-٧ » .

## سورة الأعلى ، مكيّة ، وهي تسع عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( والَّذِي قَدَّرَ ) قرأه الكسائي بالتخفيف ، من القدرة على جميع الأشياء ، والمملك لها ، والمعنى فيه : فهدى وأضلّ ، ثم حذف لفظ الضلال لدلالة لفظ الهدى عليه . ويجوز أن يكون من التقدير ، كما قال : ( يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ) « الرعد ٢٦ » ، وقال : ( فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ) « الفجر ١٦ » . وقرأ الباقون بالتشديد<sup>(١)</sup> من التقدير ، على معنى : قدّر خلقه فهدى كلّ مخلوق ( ٢٤٠/ب ) إلى مصلحته ، وقد قال : ( وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ) « الفرقان ٢ »<sup>(٢)</sup> .

« ٢ » قوله : ( بَلْ تُؤْثِرُونَ ) قرأه أبو عمرو بالياء ، على لفظ الغيبة ، ردّه على قوله : ( الْأَشْقَى ) « ١١ » ، لأنه للجنس ، فهو جمع . وقرأ الباقون بالتاء ، على الخطاب للخلق الذين جُبلوا على محبة الدنيا وإيثارها ، وشاهد ذلك أن أبا بيا قرأ : « بَلْ أَنتُمْ تُؤْثِرُونَ » فهذا خطاب ظاهر<sup>(٣)</sup> .

## سورة الفاشية ، مكيّة ، وهي ست وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : ( تَكْصِي نَارًا ) قرأه أبو بكر وأبو عمرو بضم التاء ، جعلاه فعلا رباعيا لم يسم فاعله ، متعديا إلى مفعولين : أحدهما مضر في الفعل ، يعود

(١) قوله : « من التقدير كما قال ... بالتشديد » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٢) معاني القرآن ٢٣٠/١ ، وتفسير الطبري ١١٩/٧ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٢٧ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤١ : وزاد المسير ٨٨/٩ ، وتفسير ٣٤٩/٤

(٣) التبصرة ١١٨/١ ، وزاد المسير ٩٢/٩ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٢٠ .

على « أصحاب الوجوه » المذكورة ، والثاني « نارا » ، وقرأ الباقون بفتح التاء جعلوه فعلا ثلاثيا سُمي فاعله فتعدى إلى مفعول واحد ، والفاعل مضمر يعود على « أصحاب الوجوه » ، والمفعول « نارا » ، وهو مثل قوله : ( ويصلى سعيراً ) « الانشقاق ١٢ » وقد مضى شرحه<sup>(١)</sup> .

« ٢ » قوله : ( لا تسمع فيها لاغية ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بياء مضمومة ، ورفع « لاغية » ، وكذلك قرأ نافع إلا أنه قرأ بالتاء ، وقرأ الباقون بالتاء مفتوحة ونصب « لاغية » وحجة من قرأ بالياء مضمومة ، ورفع « لاغية » أنه ذكر الفعل حملاً على المعنى ، لأن « لاغية » و « لغوا » سواء ، فذكر لتذكير اللغو حملاً على المعنى ، ويجوز أن يكون ذكر لما فرّق بين المؤنث وفعله بقوله : ( فيها )<sup>(٢)</sup> ، ويجوز أن يكون ذكر لأن تأنيث « لاغية » غير حقيقي ، فأما ضمّه للياء فإنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله ، ورفع « لاغية » لقيامها مقام الفاعل ، وكذلك حجة من قرأ بالتاء والرفع ، إلا أنه أثبت لتأنيث لفظ « لاغية » ، فأجرى الكلام على ظاهره [ ولم يحمله على المعنى ]<sup>(٣)</sup> .

وحجة من فتح التاء ونصب « لاغية » أنه بنى الفعل لما سُمي فاعله ، فتعدى إلى « لاغية » ، فنصبها بـ « تسمع » ، والفاعل<sup>(٤)</sup> هو المخاطب ، وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، و « اللاغية » مصدر بمعنى « اللغو » كـ « العاقبة » والعافية » . ويجوز أن تكون صفة ، على تقدير : ولا تسمع فيها كلمة لاغية ، أي كلمة لغو . وقوله : ( لا يسمعون فيها لغواً ) « مريم ٦٢ » يدل على حمل « لاغية » على المصدر ، فذلك أولى بها<sup>(٥)</sup> .

(١) راجعه في سوره ، الفقرة « ١ » .

(٢) قوله : « ويجوز أن يكون ... فيها » سقط من : ص ، ر .

(٣) تكلمة لازمة من : ص ، ر .

(٤) ب : « الفاعل والفاعل » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) التيسير ٢٢٢ ، والنشر ٣٨٣/٢ ، وزاد المسير ٩٨/٩ ، وتفسير ابن

كثير ٥٠٣/٤ ، وتفسير النسفي ٣٥٢/٤ .

« ٣ » قوله : ( بِمُصَيِّطٍ ) قرأه هشام بالسین ، وهو الأصل ، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي ، وقرأ الباقون بالصاد ، أبدلوها من السین ، لإتيان الطاء بعدها ، ليعمل اللسان في الإطباق عملاً واحداً ، وقد تقدّم ذكر هذا وعلة ، وحجته في سورة الحمد وغيرها ، فأغنى ذلك عن إعادتها<sup>(١)</sup> ( ٢٤١/أ ) .

\*\*\*

### سورة والفجر ، مكية ، وهي ثلاثون آية في الكوفي ، واثنان وثلاثون في المدني

« ١ » قوله : ( والوتر ) قرأه حمزة والكسائي بكسر الواو ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان ، والفتح لغة أهل الحجاز ، والكسر لغة بني تميم<sup>(٢)</sup> .  
« ٢ » قوله : ( فقَدَّرَ عليه رزقه ) قرأه ابن عامر بالتشديد ، على معنى التكثير ، وقرأ الباقون بالتخفيف ، وكلاهما بمعنى التضييق في الرزق ، وقد مضى الكلام على هذا في سورة الأعلى وغيرها<sup>(٣)</sup> .

« ٣ » قوله : ( تَكْرُمُونَ ، وتَأْكُلُونَ ، وتَحَاضُّونَ ، ويَحْبُونَ ) قرأه أبو عمرو بالياء في الأربع الكلمات ، على لفظ الغيبة ، لتقدم ذكر الإنسان الذي هو اسم للجنس ، يدلّ على الجمع بلفظه ، فرجعت عليه الياءات لِغَيْبَتِهِ ، وقرأ الباقون بالتاء فيهن ، على الخطاب من النبي صلى الله عليه وسلم لِمَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ<sup>(٤)</sup> على معنى : قل لهم يا محمد كذا وكذا ، وقرأ الكوفيون « تحاضون » بألف قبل الضاد ، ويمدّون الألف ، لسكونها وسكون أول المُشَدَّد ، بمنزلة ( ولا الضالين ) « الفاتحة ٧ » ، وأصله « تتحاضون » ، على وزن « تتفاعلون » ،

(١) راجع سورة الفاتحة ، الفقرة « ٦-٧ » .

(٢) أدب الكاتب ٤٢٤

(٣) راجعة هناك ، الفقرة « ١ » .

(٤) في كل النسخ هكذا «إليه» وصوبته بما اقتضاه النص .



أَن يَحْضُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا [على إطعام المسكين أي يحرّض بعضهم بعضاً] <sup>(١)</sup> على ذلك ، فحذفت <sup>(٢)</sup> إحدى التاءين استخفافاً ، كـ « تظاهرون وتساءلون » ، وأدغمت الضاد في الضاد . وقرأ الباقون « تَحْضُونَ » بغير ألف ، جعلوه من « حضَّ يحضُّ » وهو في المعنى كـ « تحاضون » <sup>(٣)</sup> .

« ٤ » قوله : ( لا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ . ولا يُوَثِّقُ وَثاقَهُ ) قرأ ذلك الكسائي بفتح الذال والثاء ، على ما لم يُسَمِّ فاعله ، أضاف الفعلين إلى الكافر المعذب الموثق ، ورفع « أحداً » ، لأنه مفعول لم يُسَمِّ فاعله ، فالهاء في « عذابه » للكافر ، وكذلك [ هي ] <sup>(٤)</sup> في « وثاقه » ، وهو الإنسان المذكور في قوله : ( يَسْذَكِّرُ الْإِنْسَانَ ) « ٢٣ » والتقدير : لا يعذب أحدٌ مثل تعذيبه ، ولا يوثق أحدٌ مثل إثاقه ، فأقام « العذاب » مقام التعذيب ، و « الوثاق » مقام الإيثاق ، كما استعملوا العطاء في موضع الإعطاء . والعذاب والوثاق اسمان وقعا موقع مصدرين ، وذلك مستعمل في كلام العرب . قال الفرّاء في معنى هذه القراءة : فيومئذ لا يعذب أحدٌ في الدنيا كعذاب الله في الآخرة . ورؤي أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان يقرأ بفتح الذال والثاء . وقرأ الباقون بكسر الذال والثاء من « يعذب ، ويوثق » ، أضافوا الفعل إلى الله جلّ ذكره ، والهاء في « عذابه ووثاقه » لله جلّ ذكره ، والتقدير : فيومئذ لا يعذب أحدٌ أحداً مثل تعذيب الله للكافرين <sup>(٥)</sup> ولا يوثق أحدٌ أحداً مثل إثاق الله للكافرين ، و « أحد » فاعل . وقيل : تقديره : فيومئذ لا يعذب أحدٌ أحداً مثل تعذيب الكافر ، ولا يوثق أحدٌ أحداً مثل إثاق الكافر ، فتكون كالقراءة الأولى على هذا التقدير ، لإضافة

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) ب : « فحذف » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٣٤٣ ، وزاد المسير ١٢٠/٩ ، وتفسير النسفي

٣٥٦/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٢٠/ب .

(٤) تكملة موضحة من : ص ، ر .

العذاب إلى الكافر<sup>(١)</sup> .

« ٥ » فيها ياء إضافة [ قوله ]<sup>(٢)</sup> : ( رَبِّي أَكْرَمَنِ ) « ١٥ »  
( ٢٤١/ب ) و ( رَبِّي أَهَانَنِ ) « ١٦ » قرأهما الحرمين وأبو عمرو بالفتح  
فيهما .

« ٦ » فيها أربع زوائد قوله : ( يَسْرِرِ ) « ٤ » قرأها ابن كثير بياء في  
الوصل والوقف ، وقرأ نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة .  
والثانية قوله : ( بالوادرِ ) « ٩ » قرأها البزّي بياء في الوصل والوقف ،  
وقرأها قنبل وورش بياء في الوصل خاصة .

والثالثة والرابعة قوله : ( أَكْرَمَنِ ، وَأَهَانَنِ ) « ١٥ ، ١٦ » قرأهما  
البزّي بياء في الوصل والوقف ، وقرأهما نافع بياء في الوصل خاصة . وروى عن  
أبي عمرو أنه خيّر في إثباتهما في الوصل أو حذفهما<sup>(٣)</sup> ، والمشهور عنه الحذف .  
وقد تقدّمت العلة في هذه الآيات في حذفها وإثباتها في آخر سورة البقرة ، وكذلك  
تقدّمت علة فتح ياء الإضافة وإسكانها في ذلك الموضع فأغنى [ ذلك ]<sup>(٤)</sup> عن  
الإعادة<sup>(٥)</sup> .

## سورة البلد ، مكية ،

### وهي عشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » الذي قرأت به في قوله : ( أَكُنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ) في رواية أبي  
عمرو وأبي بكر بصلة الهاء بواو على الأصل ، على ما ذكرنا في صدر الكتاب من

(١) زاد المسير ١٢٢/٩ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٤٣/ب .

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٣) ب ، ص : « وحذفهما » وتوجيهه من : ر .

(٤) تكملة موضحة من : ص

(٥) راجع فصلي « ياءات الإضافة وعللها » و « ياءات الزوائد المحذوفة » بآخر  
سورة البقرة .

أصل هاء الكناية • فأما مَنْ رُوي عنهما <sup>(١)</sup> الإسكان فإنما ذلك قياس على : « يثُودُه ، وثُصِلِه » وشبهه ، والإسكان ضعيف في هذه الهاء ، فبعيدٌ أن يُقاس على الضعيف البعيد الوجه ، وبعيدٌ أن يخرج الشيء عن أصله فيُحمل على غير أصله ، لغير رواية صحيحة مشهورة ، وبعيدٌ أن يخرج الحرف من الإعراب الصحيح المستعمل إلى الإعراب الضعيف البعيد المخرج ، بقياس غير مروي • وقد عدّه المُبرِّد من الخطأ مِمَّن قرأ به واللحن • وقد ذكرنا علة ذلك وعلة ضعفه في سورة آل عمران وفي غيرها <sup>(٢)</sup> •

« ٢ » قوله : ( فكُ رَقَبَةٌ أو إطعام ) قرأه أبو عمرو وابن كثير والكسائي بفتح الكاف من « فك » ، جعلوه فعلا ماضيا ، وبنصب « رقة » ، على أنها مفعولة لـ « فك » ، وقرؤوا : « أو أَطْعَم » بفتح الهمزة والميم ، من غير ألف بعد العين ، جعلوه فعلا ماضيا • وقرأ الباقر « فكُ » بالرفع ، جعلوه مصدراً مرفوعاً ، على إضمار مبتدأ ، أي : هو فكُ ، وأضافوا « فك » إلى « رقة » ، على إضافة المصدر إلى المفعول به ، فخفضوا « رقة » ، وقرؤوا « أو إطعام » بهزة مكسورة ، وبألف بعد العين ، وبالرفع <sup>(٣)</sup> ، جعلوه مصدر « أطعم » كـ « إكرام » مصدر « أكرم » ، ورفعوه على العطف على « فك » •

وحجة من رفع « فك » ، وإطعام » أنه لما تقدّم السؤال في قوله : ( وما أدراك ما العَقَبَةُ ) « ١٢ » احتاج هذا السؤال إلى جواب وتفسير ، وتفسير مثل هذا إنما وقع في القرآن بالجملة ، بالابتداء والخبر كقوله : ( وما أدراك ما الحطمة ) « ٥ » ثم فسّر هذا السؤال بالابتداء والخبر فقال : ( نارُ الله الموقدة ) « ٦ » أي : هي نار الله الموقدة ، ومثله : ( وما أدراك ما هي ) « ١٠ » ثم فسّر

(١) هما أبو بكر وأبو عمرو ومعهما حمزة أيضا في مواضع مذكورة .

(٢) راجع السورة المذكورة ، « فصل الهاء المتصلة بالفعل المجزوم » الفقرة

« ٤٥ - ٤٩ » .

(٣) قوله : « فخفضوا رقة ... وبالرفع » سقط من : ر .

فقال : ( نارٌ حامية ) « ١١ » ، أي : هي نار حامية ، فلما احتاج إلى تفسير السؤال في قوله : ( وما أدراك ما ( ٢٤٢/أ ) العقبة ) فسّر بالابتداء والخبر ، فرفع « فك » على خبر ابتداء محذوف ، وعطف عليه « أو (١) إطعام » ، على الإباحة ، وفي الكلام حذفٌ دلّ عليه ( فلا اقتحم ) « ١١ » والتقدير : وما أدراك ما اقتحام العقبة ، ثم حذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، والتفسير : إنما هو على اقتحام العقبة ما هو ؟ فسّره بقوله : ( فك رقة ) ، أي : اقتحام العقبة فك رقة أو إطعام . وإنما احتيج إلى هذا الإضمار ليكون المفسر مثل المفسر ، لأنه لما فسّر بمصدر ، وهو « فك » ، وجب أن يكون المفسر مصدراً ، ولو جعلت « فك » تفسيرا لـ « العقبة » لجعلت المصدر تفسيرا لغير مصدر ، ولو لم تضر لصار التقدير : والعقبة فك رقة ، وليس الأمر على ذلك ، إنما المعنى : اقتحام العقبة هو فك رقة .

« ٣ » وحجة من قرأ « فك » وأطعم « بالفتح أنه لما وقع لفظ الماضي في قوله : ( فلا اقتحم ) ، واحتاج إلى تفسير الاقتحام ما هو ؟ فسّره بفعل ماض مثله ، كما قال : ( وما أدراك ما الحاقة ) « الحاقة ٣ » ، ثم فسّره بفعل ماض بقوله : ( كذبت ثمود ) « ٤ » ، ومثله في تفسير الجمل بالفعل الماضي قوله تعالى : ( إن مثّل عيسى عند الله كمثل آدم ) « آل عمران ٥٩ » ، ثم فسّر التمثيل بين آدم وعيسى كيف هو فقال : ( خلّقه من ثراب ) ، أي : من غير آبٍ كما خلق عيسى من غير آب ، وهذا قد فسّر فيه الاسم بالماضي فتفسير الماضي بالماضي أقوى وأحسن ، ولو جعلت « فك رقة أو أطعم » في قراءة من فتح تفسيرا للجمله في قوله : ( وما أدراك ما العقبة ) لحسن ، كما حسن أن يكون ( خلّقه من ثراب ) تفسيرا للجمله التي هي اسم « إن وخبرها » ، ويتقوى القراءة بالفتح على الفعل الماضي أن بعده : ( ثم كان من الذين

(١) ب : «اي» ، وتصويبه من : ص ، ر .

آمنوا) « ١٧ » فعطف عليه بالفعل الماضي ، فوجب أن يكون ما قبله بلفظ الماضي ، ليتفق المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ (١) .

« ٤ » قوله : ( مؤصدة ) قرأه حفص وأبو عمرو وحمزة بالهمز ، ومثله في الهمزة (٢) ، وقرأ الباقون بغير همز .

وحجة من همز أنه جعله من اللغة التي يقولون فيها « آصدتُ الباب » أي أطبقته ، فهو « أفعلت » وفاء الفعل فيه همزة ساكنة ، أبدل منها ألف فثبتت همزة في اسم المفعول ، وهو « مؤصدة » أي مطبقة .

« ٥ » وحجة من قرأ بغير همز أنه يحتمل أن يكون جعله من اللغة التي يقولون فيها « أوصدت الباب » ، أي أطبقته ، ففاء الفعل في هذه اللغة واو ، فلا يجوز همز اسم المفعول على هذا ، إذ لا أصل له في الهمز ، ويثبتي ذلك إجماعهم على قوله : ( بالوَصيد ) « الكهف ١٨ » بالواو ، ولو كان من المهموز لقال بـ « الأصيد » ، فهما لغتان يقال أوصدت ، وآصدت ، ويجوز أن يكون من قرأه بغير همزة أن يكون أصله عنده الهمز ، لكن خفف الهمزة فأبدل منها واوا (٣) لانضمام ما قبلها ، على أصل تخفيف الهمزة الساكنة (٤) .

(١) قوله : « فعطف عليه بالفعل » . اللفظ سقط من : ر ، انظر التبصرة ١١٨/ب ، والتيسير ٢٢٣ ، وزاد المسير ١٣٣/٩ ، وتفسير ابن كثير ٥١٣/٤ ، وتفسير النسفي ٣٥٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٢١ .

(٢) حرفها هو : ( ٨٢ ) .

(٣) ب : « واو » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) راجع ذكر علل الهمزة المفردة ، الفقرة « ١٣ - ١٤ » ، وانظر النشر ٣٨٤/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٤ ، وزاد المسير ١٣٦/٩ ، وتفسير ابن كثير ٥١٤/٤ .

## (٢٤٢/ب) سورة والشمس ، مكية ،

## وهي خمس عشرة آية في المدني والكوفي

قال أبو محمد : قد قدّمنا ذكر الإمالة وعللها في أبواب الإمالة ، وهي متكررة في هذه السورة ، وفي غيرها ، ونحن نعيد ههنا جملة من عللها يتذكر بها ما تقدّم من القول فيها إن شاء الله .

## فصل في علل الإمالة

« ١ » اعلم أن الفتح هو الأصل ، والإمالة فرع ، لعلّة توجبها على [ ما ]<sup>(١)</sup> قدّمنا في صدر الكتاب ، دليل ذلك أن الفتح مستعمل في كل مُمال وغير مُمال ، والإمالة لا تستعمل في كل شيء مفتوح ، فما عمّ كل شيء فهو الأصل ، ألا ترى أن « الدعاء ، والغناء ، والسماء ، والشركاء ، وقال ، ومال ، وكان ، وطال » وشبهه لا تجوز فيه الإمالة ، وأنّ كل ما تجوز فيه الإمالة يجوز فيه الفتح ، ومما يثبوت في الفتح في الأشياء التي تجوز فيها الإمالة أن الإمالة إنما جيء بها لتدلّ على أصل الحرف المُمال ، لتقرّبه من كسرة قبله أو بعده ، وقد أجمعوا على ترك الدلالة على الأصل في قولهم : ميقات وميزان ، وشبهه ، بغير إشارة ، ولا دليل على الأصل ، إذ أصل الياء فيهما الواو ، وأجمعوا أيضا على ترك الدلالة على الأصل في قولهم : موقن وموسر ، وشبهه بغير إشارة ولا دليل على الأصل<sup>(٢)</sup> ، والأصل في الواو فيهما ياء ، وأجمعوا على إبدال الهمزة التي هي فاء الفعل في « آدم وآزر » وشبههما بآلف ، من غير إشارة ، ولا دليل على الأصل ، والأصل الهمز ، وأجمعوا على إبدال الواو في : قال ، وكال ، بآلف وعلى إبدال الياء في : كال ، ومال ، بآلف من غير إشارة إلى الواو ، ولا إلى الياء في أشباه لهذا كثير ، فكذلك يجب أن تترك الإشارة إلى الأصل في « رمى ، وهدى ، وترى ، واشترى » وشبهه ، وأن تترك الألف على حالها ولفظها ، وفتح ما قبلها ، ولا تغيّر إشارة إلى أصلها ، قياسا على

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) قوله : « الدلالة على الأصل ... الأصل » سقط من : ر .

ما ذكرنا ، ممّا أجمعوا على تركه<sup>(١)</sup> الإشارة فيه إلى الأصل ، فهذا باب يقوى به  
الفتح ، فأما الإمالة ففيما يقوى استعمالها ، أن العرب قد تبقي في الكلمة المغيّرة  
ما يدلّ على أصلها ، في كثير من كلامها . من ذلك أنهم أدغموا النون الساكنة  
والتنوين في الميم والنون ، وحقّ الإدغام أن يذهب فيه لفظ الحرف الأول ، فلم  
يجعلوا ذلك في هذا ، وأبقوا الغنة تدلّ على الأصل ، وهذا إجماع من العرب ،  
ومن ذلك أنهم أدغموا الطاء الساكنة في التاء فأبقوا لفظ الإطباق ، ليدلّ على  
الأصل ، إجماع منهم في نحو قولك : أحطت ، وفرطت ، وكذلك فعلوا بالقاف  
الساكنة ، إذا أدغموها في الكاف ، يثبّون لفظ الإطباق ، ليدلّ على الأصل في نحو  
قوله : ( ألم نخلقكم ) « المرسلات ٢٠ » وشبهه ، وكذلك فعل كثير منهم  
في الأفعال المعتلات ( ٢٤٣/أ ) الأعين من ذوات الواو ، ومن ذوات الياء فيما لم  
يُسمّ فاعله . إذا انكسر أولها للاعتلال ، أبقوا الإشمام في أوائلها ، ليدلّ على  
الأصل في نحو : قيل ، وحيل ، وغيض ، وسيق ، وشبهه ، وكذلك فعلوا في الوقف  
على المتحرك ، يثبّون الإشمام والروم في أواخر الكلام المتحرك<sup>(٢)</sup> ، ليدلّ ذلك  
على أنه أصله في الوصل ، وهذا في كلامهم أكثر ممّا أصف به ، يرغبون في أن  
يبقى في الكلام المغيّر ما يدلّ على الأصل ، وعلى ذلك انفتح ما قبل واو الجمع عند  
كثير منهم ، في نحو قولك : الموسّون ، والعيسّون ، وشبهه ، لتدلّ الفتحة على  
الأصل ، وينبىء عن حذف الألف بعدها ، وهذا كثير في كلامهم ، وكذلك فعل  
أصحاب الإمالة في : رمى ، وسعى ، واشترى ، وهوى ، وشبهه ، أبقوا الإمالة لتدلّ  
على أصل الألف ، وتنبىء أن أصلها الياء ، فهما لغتان فاشيتان قويتان في الاستعمال  
والقياس ، والفتح الأصل لما ذكرنا ، والإمالة فرع جارٍ على الأصول ، قوّي  
في القياس ، فصيح في لسان العرب ، غير مدفوع ، فأما ما كان من ذوات الواو  
فبعيد إمالته ، إذ لا أصل له في الياء ، ينحى به إلى ذلك ، والفتح أولى به .

(١) قوله : « الإشارة إلى ... ترك » سقط من : ر .

(٢) ب : « الكلمة المتحركة » . ص : « المتحرك » . ر : « الكلام المتحركة » ووجهته  
من النسخ جميعا بما يقيم العبارة .

« ٢ » فإن قيل : فالألف ثحي<sup>(١)</sup> بذوات الوا ونحو الواو ليدل ذلك على أصل الألف ، كما ثحي بذوات الياء نحو الياء ، ليدل ذلك على أصل الألف ؟ فالجواب : أن الفتحة من الألف ، والألف بعيدة من مخرج الواو ، فلو نحوت بالفتحة في : دعا ، ودنا ، ونحوهما ، وقال ، وخلا ، ونحوهما ، نحو الضمة ، لتقرب الألف نحو الواو ، التي هي أصلها لجمعت بين طرفين متباعدين ، الفتحة من الألف ، والضمة من الواو ، وهذا بعيد قبيح في الجواز ، وعلى منعه أكثر العرب .

« ٣ » فإن قيل : فكيف جاز في إمالة ذوات الياء أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة ، لتقرب الألف نحو الياء ، لتدل على أن أصل الألف الياء ، والفتحة من الألف ، والكسرة من الياء . فالجواب أن الألف أقرب إلى الياء في المخرج منها إلى الواو ، لأن الواو من الشفتين ، والياء من وسط اللسان ، فالياء قريبة من الألف ، والكسرة من الياء ، فحسُن أن تقرب الفتحة ، التي هي من الألف ، إلى الكسرة ، التي هي من الياء ، لتقرب الألف ، التي بعد الفتحة ، إلى الياء التي هي أصلها ، لقرب ما بين الألف والياء ، وبعد ذلك في الضمة مع الفتحة لبعد الواو من الألف ، وأيضاً فإن الألف تؤاخي الياء في الخفة ، وتبعد من الواو لثقل الواو ، فحسُن تقريب الفتحة ، التي هي من الألف ، إلى الكسرة ، التي هي من الياء ، لمؤاخاة الألف الياء في الخفة ، وبعد ذلك من الواو لبعد الواو من الألف في الثقل .

« ٤ » وعلة أخرى في منع إمالة ذوات ( ٢٤٣ / ب ) الواو ، وذلك أنك لو قرّبت الفتحة نحو الضمة في : دنا<sup>(٢)</sup> ودعا ، وشبههما ، لتقرب الألف نحو الواو ، التي هي الأصل ، لوجب كون واو متطرفة قبلها حركة ، وذلك لا يوجد في كلام العرب ، ليس في الكلام واو متطرفة ملفوظ بها قبلها حركة .

(١) ص : « لم لا ينحى » .

(٢) ب : « ندا » وتصويبه من : ص ، ر .



« ٥ » فإن قيل : فلم أجازوا إمالة ذوات الواو في « دحاها ، وطحاها ، وتلاها ، وسجى » ؟ فالجواب : أنها أميلت لتدلّ الإمالة على أن هذه الألف التي أصلها الواو ، قد تعود ياءاً في بعض الأحوال إذا قلت : دُحِي ، وطُحِي ، وتُلِي ، وسُجِي ، والإمالة في ذلك قليلة بعيدة ، وإنما تميل الألف قبلها إلى نحو الياء التي قد ترجع الألف إليها في بعض الأحوال ، ليس تُميل الألف فيها نحو الواو ، وإنما أُمال هذه الأفعال الكسائي وحده لِيَتَّبَعَهَا في الإمالة ما قبلها وما بعدها ، لتتفق ألفاظ أواخر الآي في الإمالة ، مع جواز ذلك عنده ، للعلة التي ذكرنا .

« ٦ » فإن قيل : فلم أُمالوا العين من « خاف » وأصلها الواو ؟ فالجواب : أن إمالة هذا قليلة ، لم يُمَلْ غير حمزة ، وإنما أُمالة ليدلّ بالإمالة على فتحة الخاء ، على أن الخاء قد تكسر في بعض الأحوال ، في قولك : خِفْتُ ، وقيل : أُمالته ليدلّ بالإمالة ، على أن أصل العين الكسر ، إذ أصل « خاف » « خوف »<sup>(١)</sup> على « فعل » .

« ٧ » فإن قيل : فلم أُمال حمزة [ والكسائي ]<sup>(٢)</sup> « الربا ، وضحاها ، وضحي » وهن من الواو ؟ فالجواب : أنهما [ إنما ] أُمالاً<sup>(٣)</sup> على لغة للعرب ، يثنون ما كان من الأسماء من ذوات الواو ، مكسوراً الأول أو مضمومته بالياء ، فلما جاز تثنيته بالياء جاز إمالته ، كما يُجيزان<sup>(٤)</sup> إمالة كل ما يثنى بالياء من ذوات الياء ، نحو « منتهى ، ومفترى ، وهدي » وشبهه . وقيل : إنما أُمالاً هذا من ذوات الواو ، لأن ألفه قد ترجع إلى الياء في بعض الأحوال ، نحو تصغيرك إياها تقول فيه : ضَحِي ورُبِّي ، والإمالة في هذا قليلة بعيدة في الجواز ، فافهمه ، وقد قدّمت في بيان هذا الصنف جُملاً كافية ، وهذه زيادة إليها مَنفعة ، نفع الله بها<sup>(٥)</sup> .

(١) ب : « يخوف » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) ب : « أنهما أمالا » ، ص : « إنما لا » وتوجيهه والتكملة ص : ر .

(٤) ب : « يجيز » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) راجع « فصل مما أميلت ألفه على التشبيه » ، الفقرة « ١٠ - ١١ » وسواه

من باب الإمالة .

« ٨ » قوله : ( ولا يَخَافُ عَقْبَاهَا ) قرأها نافع وابن عامر بالفاء ، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام ، وقرأ الباقون بالواو ، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة ومكة والبصرة ، والفاء للعطف على قوله : ( فكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ، فلا يَخَافُ عَقْبَاهَا ) ، كأنه تبع تكذيبهم وعقرهم ترك خوف العاقبة ، ووحد في<sup>(١)</sup> « فلا يخاف » ، لأن « العاقر » كان واحدا ، لكن نسب العقر إلى جميعهم ، لرضاهم بفعل ذلك الواحد العاقر ، وكذلك من قرأ بالواو ، ويحسن أن تكون للحال من ( ٢٤٤/أ ) العاقر ، والتقدير : فعقروها غير خائفين من عقبي العقر ، ففاعل « يخاف » « العاقر » ، ويجوز أن يكون فاعل يخاف الله جل ذكره على معنى : فدمدم عليهم ربهم غير خائف من عقبي دمدمتهم بهم ، ويجوز أن يكون فاعل « يخاف » النبي المرسل إليهم . وقيل : فاعل « يخاف » « أشقاها » ، على تقدير : إذ انبعث أشقاها غير خائف من عقبي عقره للناقة ، فكأن الواو في جميع هذه المعاني متحمة زائدة ، ويجوز أن يكون بعدها مضمرة ، على تقدير : والعاقر غير خائف ، أو والله غير خائف ، والنبي غير خائف ، فلا تكون الواو على هذا زائدة<sup>(٢)</sup> .

وليس في سورة والليل وسورة والضحي وسورة ألم نشرح وسورة والتين اختلاف إلا ما تقدم من الأصول في الإمالات وغيرها ، وهن<sup>(٣)</sup> مكيات .  
وسورة والليل عشرون آية ،  
وسورة والضحي عشر آيات ،  
وسورة ألم نشرح ثمان آيات ،  
وسورة والتين ثمان آيات ،  
ولا اختلاف في عدد هن<sup>(٤)</sup> .

- (١) قوله : « فلا يخاف ... وحد في » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .  
(٢) المصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ ، والمقنع ١١١ ، والنشر ٢/٣٨٤ ، وزاد المسير ٩/١٤٣ ، وتفسير ابن كثير ٤/٥١٧ ، وتفسير النسفي ٤/٣٦١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٨ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٤٤ .  
(٣) ب : « وهي » وتوجيهه من : ص ، ر .  
(٤) التبصرة ١/١١٩ ، والتيسير ٢٢٤

## سورة العلق ، مكيّة ، وهي عشرون آية في المدني وتسع عشرة في الكوفي

« ١ » قوله : ( اَنْ رَّآه اسْتَغْنَى ) قرأه قنبل بغير ألف بعد الهمزة ،  
وقرأ الباقر بألف .

وحجة من قرأ بغير ألف [ بعد الهمزة ]<sup>(١)</sup> أنه لغة لبعض العرب في مستقبل  
« رأى » ، يَحذفون الألف في « يرى » بغير جزم ، اكتفاء<sup>(٢)</sup> بالفتحة منها ،  
حكى عن [ بعض ]<sup>(٣)</sup> العرب ، أصاب الناس جهد<sup>(٤)</sup> ، ولو تر أهل مكة ، يَحذفون  
ألف « تر » فلما حذفت في « ترى » لغير جازم حذفت في « رأى » كذلك ،  
وهو بعيد في القياس والنظر والاستعمال . وقد حذفوا الألف في الماضي في « حاش  
لله » ، وفي هذه العلة ضعف من طريق الاستعمال والقياس ، وفي ذلك علة أخرى ،  
وهي أن يكون سهّل الهمزة من « رأى » على البدل ، فاجتمع ساكنان ، فحذف  
الألف الثانية لالتقاء الساكنين ، ثم ردّ الهمزة إلى أصلها ، وبقيت الألف على  
حذفها ، وهذه علة أيضا ضعيفة خارجة عن القياس والنظر ، وفي ذلك علة ثالثة ،  
وهي أن<sup>(٥)</sup> يكون لم يعتدّ بالهاء في « رآه » لخفائها ، فحذف الألف التي قبل الهاء ،  
لسكونها وسكون السين في « استغنى » ، وعلى ذلك أجاز سيبويه وغيره حذف  
الواو والياء بعد الهاء التي قبلها ساكن ، لسكونها<sup>(٦)</sup> وسكون ما قبل الهاء ، ولم  
يعتدّ بالهاء حاجزا بينهما لخفائها ، وذلك في : فيه ، وضربوه ، إذا حذف الياء  
والواو ، وهذه علة جارية على القياس [ حسنة ]<sup>(٧)</sup> لولا أن ابن كثير ليس من أصله

- 
- (١) تكملة لازمة من : ص ، ر .  
(٢) ب : « اكتفى » وتصويبه من : ص ، ر .  
(٣) تكملة موضحة من : ص ، ر .  
(٤) ب : « جهدا » وتصويبه من : ص ، ر .  
(٥) ب : « وهو » ، ص : « أن » ورجحت ما في : ر .  
(٦) ب : « لسكونه » وتوجيهه من : ص ، ر .  
(٧) تكملة موضحة من : ر ، وعبارة « ص » هكذا : خارجة عن القياس .

حذف ما بعد الهاء لسكون ما قبلها ، وليس من مذهبه<sup>(١)</sup> ترك الاستعداد بالهاء لخفائها . فهذا ( ٢٤٤/ب ) الحرف خارج عن قياس مذهبه وقراءته ، إن أجرته على هذه العلة ، وهي علة صحيحة ، وفي ذلك علة رابعة ، وهي أن مستقبل « رأى » قد أجمعت العرب على حذف عينه بعد إلقاء حركته على ما قبله ، وهي الهمزة في « ترى ، ونرى ، ويرى » فلما استعمل الحذف فيه ، واطرح استعمال الأصل سهل ذلك جواز الحذف في ماضيه ، فلم يمكن<sup>(٢)</sup> حذف العين ، لأنه لا ساكن قبلها تتلقى حركة العين عليه ، لئلا يحذف الحرف وحركته ، فتركت ، وحذفت اللام ، وهذه حجة ضعيفة أيضا ، لأن حذف عين المستقبل ، من هذا الفعل ، مسموع من العرب مستعمل ، وحذف لام الماضي غير مسموع ولا مستعمل ، فحذفه بعيد . وعلة خامسة ، وهي أن يكون حذف الألف من « رآه » لسكونها وسكون الواو بعد الهاء ، على أصل حذف الأول من الساكنين ، إذا اجتمعا ، فلما وصل حذف الواو ، لسكونها وسكون السين ، وبقيت الألف على حذفها ، لأن حذف الواو عارض ، وهذه علة لا بأس بها . وقد كان الشيخ أبو الطيّب يأخذ فيه لقنبل بالوجهين .

« ٢ » حجة من قرأ بغير حذف أنه الأصل المستعمل الفاشي ، وأن عليه الجبابة ، وأنه لا وجه قوي للحذف ، وأنه لا علة ظاهرة توجب الحذف<sup>(٣)</sup> .

(١) ر : «أصله مذهبه» .

(٢) ب : «يكن» وتصوبه من : ص ، ر .

(٣) راجع سورة آل عمران ، الفقرة «٤٥ - ٤٩» ، وانظر أيضا الحجة في القراءات السبع ٣٤٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٩ .

## سورة القدر ، مدنية ، وهي خمس آيات ، لا اختلاف فيها

قوله : ( حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ) قرأه الكسائي بكسر اللام جعله مصدراً واسم مكان نادرأ أنى بالكسر ، وفعله « فعل يفعل » ، وحققه الفتح ك « المدخل والمخرج » ، من : دخل يدخل ، وخرج يخرج . وقد أتت له نظائر بالكسر خارجة عن القياس نحو المسجد ، والمحيط ، وقد ذكرنا « المسكن » في (١) قراءة من كسر الكاف فهو مثله . وقرأ الباقون بالفتح على الأصل في اسم المكان والمصدر من « فعَل يفعل » نحو : المقتل ، والمسكن ، والمخرج ، والمدخل ، وعلى هذا تأني نظائره ، فحملوه على الأصل وعلى الأكثر (٢) .

## سورة القيمة ، مكية ، وهي ثماني آيات لا اختلاف فيها

قوله : ( خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، وَشَرُّ الْبَرِيَّةِ ) قرأهما نافع وابن ذكوان بالهمز فيهما ، على الأصل ، لأنه من « برأ الله الخلق » أي : خلقهم . فأصله الهمز . والبرية : الخليفة . وقرأ الباقون بتشديد الياء ، من غير همز ، على تخفيف الهمز فيه ، على الأصول المتقدمة ، وذلك لكثرة (٣) الاستعمال فيه ، فأكثر العرب يستعملونه مُخَفَّفَ الهمزة ، لكثرة استعمالهم له تخفيفاً ، فمن عادتهم إذا كثرت استعمالهم لشيء أحدثوا فيه تخفيفاً بوجه من وجوه التخفيف ، فلما كثرت استعمالهم لهذه الكلمة ، وكانت فيها همزة ومدة [ وياء ] (٤) ، ورأوا الهمز أثقل من غيره ( ٢٤٥ / أ ) خَفَّفُوا الهمزة ، فأبدلوا منها ياء ، وأدغموا الياء الزائدة التي قبلها

(١) ب : « من » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٢) التيسير ٢٢٤ ، والنشر ٣٨٥ / ٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٧ ، وزاد المسير ١٩٤ / ٩ ، وتفسير النسفي ٤٧٠ / ٤ ، وأدب الكاتب ٤٤٥ ، وراجع حرف « المسكن » في سورة سبأ ، الفقرة « ٩-١٢ » .

(٣) ب : « أكثر » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

فيها ، على ما قدّمنا من أصول تخفيف الهمز وعلمه . فالهمزة إذا كان قبلها حرف مدّ ولين زائد لم يحسّن تخفيفها ، إلاّ ببدل الهمزة بحرف من جنس الحرف الذي قبلها ، وإدغام ما قبلها في الحرف الذي أبدل منها . وقد بيّنا هذا بعلمه فيما تقدّم من أبواب تخفيف الهمز . ومثل هذا الحرف في تخفيفهم لهمزة أكثر من تخفيفهم لهمزة « النبي » . ومن ذلك إجماعهم على تخفيف همزة « الذُّرِّيَّة » ، إذا جعلته من « ذَرَأَ إِلَيْهِ الْخَلْقَ » ، وتخفيفهم لـ « الخاوية » وهي من « خَبَأَتْ »<sup>(١)</sup> .

### سورة اذا زلزلت ، مكيّة ،

#### وهي تسمع آيات في المدني ، وثمان في الكوفي

قوله : ( خَيْرًا يَرَهُ ، وَشَرًّا يَرَهُ ) قرأها هشام بإسكان الهاء ، وهو ضعيف ، إنما يجوز على تقدير إثبات الألف التي حذفت قبل الهاء للجزم ، فإذا قدّرت إثبات الألف حذفت ما بعدها ، لسكونه وسكون الألف ، ولا يُعتدّ بالهاء حاجزاً بينهما لخفائها ، وهذه علّة بعيدة ، وفيها تَقَحُّشٌ ، لأنك تحذف لأجل ساكن ليس هو في اللفظ . وقد قيل : إنه تَوَهَّمَ الهاء لام الفعل فجزمها ، لأنه جواب الشرط على التوهّم أنها لام الفعل لتطرّفها ، وهذه أيضاً علّة ضعيفة ، وقد ذكرنا علته في آل عمران عند ذكرنا للاختلاف في « نَوْتُهُ وَنَوَلُهُ وَنَصَلُهُ » ، وكذلك رواه الكسائي عن أبي بكر ، وذكر مثله عن أبي عمرو ، والمشهور عنهما صلة الهاء بواو الجماعة على الأصل . وقرأ الباقون بصلة واو فيهما وهو الأصل<sup>(٢)</sup> .

وليس في العاديات ، والقارعة اختلاف إلاّ « ما هِيَكْه » وقد ذكر بعلمته في البقرة مع ( يَتَسَنَّتْهُ )<sup>(٣)</sup> ، وهما مكيتان .

(١) زاد المسير ١٩٩/٩ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٩ ، وتفسير

النسفي ٣٧١/٤

(٢) تقدمت الإشارة إليه في سورة العلق .

(٣) انظره هناك ، الفقرة « ١٦٩ - ١٧١ » .

والعاديات إحدى عشرة آية ، والقارعة عشر آيات في المدني ، وإحدى عشرة في الكوفي<sup>(١)</sup> .

## سورة التكاثر ، مكيّة ، وهي ثمانى آيات ، لا اختلاف فيها .

« ١ » قوله : ( لَتَرَوُْنَّ الْجَحِيمَ ) قرأ الكسائي وابن عامر بضم التاء .  
وقرأ الباقر بالفتح .

وحجة من ضمّ أنه جعله فعلا رباعيا لم يُسمّ فاعله ، فتعدّى إلى مفعولين : أحدهما قام مقام<sup>(٢)</sup> الفاعل ، مضمر في « لترون » ، و « هم » اسم للخطابين . والثاني هو الجحيم ، وأصله « لتريون » على وزن « لتفعّلن » مثل « تكرمن » فألقيت حركة الهمزة على الراء ، فانفتحت وحذفت الهمزة كما تحذف من « ترى » بعد إلقاء حركتها على الساكن قبلها ، وهو الراء ، ثمّ لما تحركت الياء ، وقبلها فتحة ، قلبت ألفا ، وحذفت لسكونها وسكون واو الجمع بعدها ، فبقي « لترون » ، فلما دخلت النون المشددة لتأكيد القسم بُني الفعل ، فحذفت النون ، التي هي عكّم الرفع للبناء ( ٢٤٥ / ب ) وحذفت<sup>(٣)</sup> الواو لسكونها وسكون أوّل المشدّد ، ولم يجز حذفها لالتقاء الساكنين ، لأن قبلها فتحة ، والفتحة لا تدلّ على الواو ، وأيضا فقد حذفت الألف التي قبلها ، ولو حذفت هي أيضا لاختلّ الفعل لزوال عينه ولامه وواو جمعه ، فيصير الحذف إلى ثلاثة أشياء ، وذلك اختلال<sup>(٤)</sup> ظاهر ، وأيضا فإنها عكّم الجمع ، وإنما تحذف الواو ، التي هي عكّم الجمع ، لالتقاء الساكنين ، إذا بقيت قبلها ضمة ، تدلّ على حذفها ، نحو قوله : ( ثمّ لنقولنّ لكوّليّه ) « النمل ٤٩ » ، وقوله : ( ولا يصُدُّشّك عن آيات الله ) « القصص ٨٧ » وشبهه . فإذا كان قبلها فتحة لم تحذف ، وحُرّكت لالتقاء الساكنين ، وعلى

(١) التبصرة ١١٩ / ب .

(٢) ب : « مضمر مقام » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) ب : « وحركت » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : « اختلاف » وتوجيهه من : ص ، ر .

ذلك حُرِّكت الواو وثبتت في قوله : ( ولا تَنسُوا الْفَضْلَ ) « البقرة ٢٣٧ » ، وفي قوله : ( اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ ) « البقرة ١٦ » ، وشبهه كثير ، فجرى على هذه الأصول ، فاعترِفَ بها •

« ٢ » وحجة من قرأ بالفتح أنه جعله فعلاً ثلاثياً تعدّى إلى مفعول واحد ، وهو الجحيم ، والفاعل مضمر ، وهم المخاطبون ، وهو من رأى ، وعلته وأصله على ما ذكرنا من التعليل في القراءة بالضم<sup>(١)</sup> •

قال أبو محمد مكي : وقد بقيت أحرف في باقي القرآن نحن نذكرها في باب مفرد بعلمها •

## باب

### ما بقي من الاختلاف بعلمه من العصر إلى آخر القرآن

وهو مكّيّ كلّه إلاّ المَعْبُودَيْنِ والنصر فإنهن مديّات ، واختلف في « تَبَّتْ » و « قل هو الله أحد » ، فقليل : مديّتان ، وقيل : مكيتان •  
و « العصر » ثلاث آيات •  
و « الهمزة » تسع آيات •  
وسورة « الفيل » خمس آيات •  
وسورة « قريش » أربع آيات في الكوفي ، وخمس في المدني •  
و « أرايت » ست آيات في المدني ، وسبع في الكوفي •  
وسورة « الكوثر » ثلاث آيات •  
وسورة « الكافرون » ست آيات •  
وسورة « النصر » ثلاث آيات •

(١) التيسير ٢٢٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٨ ، وزاد المسير ٢٢٠/٩ ، وتفسير النسفي ٣٧٤/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٦١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٢١/ب •



- وسورة « تَبَّتْ » خمس آيات •
- وسورة « الإخلاص » أربع آيات •
- وسورة « الفلق » خمس آيات •
- وسورة « الناس » ست آيات •

وكل ما سكتنا في العدد عن ذكر الاختلاف فهو اتفاق في المدني والكوفي •  
وقد اختلف في المَعْوَدَيْنِ فقيل : هما مكيتان ، وقيل : مدينتان •

« ١ » فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : ( جَمَعَ مَالًا ) « الهمزة ٢ » قرأه ابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد<sup>(١)</sup> على معنى تكثير الجمع ، أي : جمع شيئاً بعد شيء • وكذلك يُجْمَعُ الْمَالُ شيئاً بعد شيء • وقرأ الباقون بالتخفيف<sup>(٢)</sup> ، وفيه قُرْبُ وَقْتِ الْجَمْعِ ، كما قال : ( فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ) « الكهف ٩٩ » ، وقال : ( وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ) « الكهف ٤٧ » ، فهذا يدل على جمعهم في أقرب الأوقات<sup>(٣)</sup> •

« ٢ » وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : ( فِي عَمَدٍ ) « الهمزة ٩ » قرأه أبو بكر وحمزة والكسائي بضميتين ، جعلوه جمع « عمود » كـ « رَسُولٌ وَرَسُولٌ ، وَزَبُورٌ وَزُبُرٌ » • وقرأ الباقون بفتحيتين ، جعلوه أيضاً جمع « عمود » كـ « أُدِيمَ وَأُدِمَ » ، لأنَّ الْيَاءَ كَالْوَاوِ<sup>(٤)</sup> ( ٢٤٦/أ ) فِي الْبِنَاءِ • وقيل : هو اسم للجمع ، لأنَّ « فَعُولًا وَفَعَلًا » غير مُسْتَمَرِّين فِي الْجُمُوعِ ، وَإِنَّمَا يَأْتِي « فَعَلَ » جمعاً لفاعل ، كـ « حَارَسَ وَحَرَسَ ، وَغَائِبَ وَغَيَّبَ »<sup>(٥)</sup> •

« ٣ » وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : ( لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ ) « ١ » قرأه ابن عامر بغير ياء ، بعد الهمزة ، فِي الْأَوَّلِ ، جعله مصدر « أَلَفَ إِلَّا فَا » ، وقرأ الباقون بياء بعد

(١) ص : « والكسائي بضم الجيم وكسر الميم مشدداً » •

(٢) ص : « بالتخفيف وفتح الجيم والميم » •

(٣) زاد المسير ٢٢٨/٩ ، وتفسير ابن كثير ٥٤٨/٤ ، وتفسير النسفي

٣٧٦/٤ ، والنشر ٣٨٦/٢

(٤) ب ، ر : « الواو كالياء » وتوجيهه من : ص •

(٥) الحجة في القراءات السبع ٣٤٨ - ٣٤٩ ، وزاد المسير ٢٣٠/٩

الهمزة ، جعلوه مصدر « آلف » ، وهما لغتان ، يقال : ألفت كذا ، وآلفت كذا . وكل القراء قرؤوا الثاني بياء ، بعد الهمزة ، على أنه مصدر « آلفت » ، فكان ابن عامر جمع بين اللغتين في الكلمتين ، كما قال تعالى : ( فمَهَّلَ الكافرين أمهلَهُم ) « الطارق ١٧ » ، فجمع بين اللغتين ، لأنه يقال : مهَّلَ وأمهَّلَ بمعنى ، وكذلك يقال : ألفت كذا وآلفت كذا ، بمعنى (١) .

« ٤ » ومن ذلك قوله : ( وليَ دينِ ) « الكافرون ٦ » فتحها نافع وحفص وهشام ، وعن البزري الوجهان ، وقد تقدّم ذكر إمالة ( عابد ، وعابدون ) في هذه السورة خاصة ، وعلته (٢) .

« ٥ » ومن ذلك قوله : ( آبي لهبِ ) « ١ » قرأه ابن كثير بإسكان الهاء ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان ك « التَهَرَّ والتَهَرَّ ، والسَّمْعَ والسَّمْعَ » وإنما يكون هذا فيما كان حرفُ الحلق فيه عينَ الفعل أو لامه في هذا الوزن (٣) . « ٦ » ومن ذلك قوله : ( حَمَّالَةَ الحَطَبِ ) « ٤ » قرأه عاصم بالنصب ، على الذم لها ، لأنها كانت قد اشتهرت بالنسيمة ، فجرت صفتها على الذم لها ، لا للتخصيص ، وفي الرفع أيضا ذم ، لكن هو في النصب أئين ، لأنك إذا نصبت لم تقصد إلى أن تزيدها تعريفا وتبيينا ، إذ لم تُجرِ الإعراب على مثل إعرابها ، إنما قصدت إلى ذمها ، لا لتخصيصها من غيرها بهذه الصفة التي اختصصتها بها ، وعلى هذا المعنى يقع النصب في غير هذا على المدح . وقرأ الباقون بالرفع على الصفة ، أو على إضمار مبتدأ ، أي : هي حمالة ، أو على البدل من امرأته ، أو على الخبر لامرأته (٤) .

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٩٨٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٩ ، وزاد المسير ٢٦١/٩ ، وتفسير القرطبي ٢٤٠/٢٠ ، وتفسير النسفي ٣٨٢/٤ ، والمختار ١٤٥/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٦٢/ب ، وكتاب سيبويه ٥٤٢/١

(٢) راجع « أقسام علل الإمالة » ، الفقرة « ٣ » .

(٣) التبصرة ١٢٠/١ ، وأدب الكاتب ٤٢٢

(٤) إيضاح الوقف والابتداء ٩٩٠ ، والحجة في القراءات السبع ٣٥٠ ، وزاد المسير ٢٦١/٩ ، وتفسير القرطبي ٢٤٠/٢٠ ، وتفسير النسفي ٣٨٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٢٢/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٦٣/١ ، وكتاب سيبويه ٢٩٣/١

« ٧ » وقد ذكرنا « كنفوا » والاختلاف فيه ، وعلة ذلك ، وكيف يقف حمزة عليه ، وعلة فيما تقدم ، فأغنى ذلك عن الإعادة . وقد روي عن أبي عمرو حذف التنوين من « أحد » لسكونه وسكون اللام من « الله » . وروي عنه أنه كان يقف على « أحد » ، والذي قرأت به له ، كالجماعة ، بالوصل وكسر التنوين ، لالتقاء الساكنين ، والوقف على « أحد » حسن جيد ، لأنك تبتدىء بابتداء وخبر ، فتقول : ( الله الصمد ) ، على الابتداء والخبر ، وإن شئت جعلت « الصمد » صفة ، وجعلت الخبر ( لم يلد ولم يولد ) الجملة كلها<sup>(١)</sup> .

## باب تذكر فيه التكبير

« ١ » تفرد ابن كثير ، في رواية البرزني عنه خاصة ، بالتكبير في الابتداء بكل سورة من خاتمة « والضحي » ، تقول ( الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم . ألم نشرح ) . وكذلك في أول كل سورة إلى ( ٢٤٦ / ب ) أول الحمد . ثم تقرأ بالحمد . فإذا تم لم يكبر ، وابتدأ بالبقرة ، من غير تكبير ، فقرأ منها خمس آيات .

« ٢ » وروي عن البرزني أنه كان يقول في تكبيره في أول كل سورة : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، بسم الله الرحمن الرحيم . وبالأول قرأت [ له ]<sup>(٢)</sup> من خاتمة « والضحي » على ما ذكرنا . وحجته في التكبير أنها رواية نقلها عن شيوخه من أهل مكة في الختم ،

(١) راجع « تخفيف الهمز وعلله وأحكامه » ، الفقرة « ١٧ » ، وسورة البقرة ، الفقرة « ٤١ » ، وانظر التيسير ٢٢٦ ، والحجة في القراءات السبع ٣٥١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٠٣ ، وزاد المسير ٢٦٩/٩ ، وتفسير النسفي ٣٨٣/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٦٣/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٤٦ ، وكتاب سيبويه ٣٨/١

(٢) تكملة موضحة من : ر .

يجعلون ذلك زيادة في تعظيم الله جلّ ذكره ، مع التلاوة لكتابيه ، والتبرك بختم وحيه وتنزيله ، والتنزيه له من السوء ، لقوله تعالى : ( وَرَبُّكَ فَكَبِّرْ ) « المذثر ٣ » ، ولقوله : ( وَلِتَكْبِرُوا لِلَّهِ ) « البقرة ١٨٥ » ، ولقوله تعالى : ( وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ) « الإسراء ١١١ » وقوله : ( وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ) « العنكبوت ٤٥ » ، وقوله : ( فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ) « الحجر ٩٨ » وقوله : ( فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ) « الطور ٤٩ » فَأَمَرَ نَبِيِّهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِتَكْبِيرِهِ وَتَنْزِيلِهِ .

« ٣ » وحجته في الابتداء ، في آخر ختمته بخمس آيات من البقرة ، أنه اعتمد في ذلك على حديث صحيح مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل : أيُّ الأعمال أفضل . فقال : « الحالُّ المُرْتَحِلُ » <sup>(١)</sup> . يعني الذي يَرْتَحِلُ مِنْ خِصْمَةٍ [ أَتَمَّهَا ] <sup>(٢)</sup> ، وَيَحِلُّ فِي خِصْمَةٍ أُخْرَى ، أي : يَفْرَغُ مِنْ خِصْمَةٍ وَيَبْتَدِئُ بِأُخْرَى ، وعلى ذلك أدرك أهل بلده بمكة . ورؤي أن أهل مَكَّةَ كانوا يَكْبِرُونَ في آخر كلِّ خِصْمَةٍ مِنْ خاتمة والضحي لكل القراء ، لابن كثير وغيره ، سُنَّةً نَقَلُوهَا عَنْ شيوخهم ، لكن الذي عليه العمل عند القراء أن يَكْبِرَ في قراءة البَزْزِيِّ عن ابن كثير خاصة وبذلك قرأت <sup>(٣)</sup> .

## باب

### في ترتيب وصل التكبير بآخر السور

« ١ » اعلم أنه إذا كان آخر السورة مخفوضا ، ووصلته بالتكبير ، رَقَقَتْ اللام من اسم « الله » جلّ ذكره ، وتركّت المَخْفُوض على حاله ، نحو : « الناس ، الله أكبر ، وحتى مطلع الفجر ، الله أكبر » <sup>(٤)</sup> . فإن كان آخر السورة مفتوحا أو

(١) رواه الترمذي في « كتاب القراءات » ، وقال فيه : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث ابن عباس ، وإسناده ليس بالقوي .

(٢) تكلمة لازمة من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١/١٢٠ ، والتيسير ٢٢٦ ، والنشر ٢/٣٨٨ .

(٤) الحرف الأول آخر سورة الناس : ( ٦٦ ) ، والثاني آخر سورة القدر : ( ٥٦ ) .

مضموما فَخُصِّمَتْ اللام مِنْ اسم « الله » جلَّ ذكره ، وتركت المضموم والمفتوح على حاله ، نحو : « الحاكمين ، الله أكبر » ، ونحو : « خَشِيَ رَبَّهُ ، الله أكبر »<sup>(١)</sup> . فإن كان آخر السورة ساكنا ، تنوينا أو غيره ، كسَرْتَه ، ورقَقَتْ اللام مِنْ اسم الله جلَّ ذكره ، نحو : « فارْغِبْ ، الله أكبر » ، ونحو : حامية ، الله أكبر ، ومسد ، الله أكبر »<sup>(٢)</sup> . وذلك أن تصل التكبير بآخر السورة . ولك أن تقف على آخر السورة وقفا خفيفا ، غير منقطع ، وتبتدىء بالتكبير . ولك أن تقف على آخر السورة وقفا منقطعا ، ثم تبتدىء بالتكبير . وليس لك أن تصل التكبير بآخر السورة ، وتقف عليه . ولا لك أن تقف على التسمية دون أول السورة في كل القرآن<sup>(٣)</sup> .

« ٢ » قال أبو محمد : قد أتينا على ما شَرَطْنَا ، واختَصَرْنَا الكلام في العلل غاية ما قدرنا ، من غير أن نكون ( ٢٤٧/أ ) قد أخلَكْنَا بعله ، أو تركنا حجة مشهورة ، وأوجزنا العلل خوف التطويل ، واختصرنا ذكر قراءة التابعين ، ومن وافقهم لمن ذكرنا من القراء ، لئلا يطول الكتاب فيُعْجَزَ عن نسخه ، ويحدث الملل في قراءته . ولو تقصصنا جميع العلل والحجج في كل حرف ، وذكرنا قراءة التابعين ، ومن وافقهم لكل حرف ، وجاوبنا عن كل اعتراض يمكن أن يعترض به معترض ، لصار الكتاب أمثاله ، ولطال الكلام ، وعظم الشرح ، ولكن قد ذكرنا ما فيه إن شاء الله كفاية لمن فهم إشارتي وتعليلي ، أسأل الله أن لا يحرمنا الأجر على ما تكلفنا من ذلك ، وأن لا يضيع العناء ، وأن يرحمنا بالقرآن ، وأن يجعلنا من أهله ، ومن أتباعه ، العاملين بما فيه ، والقائمين بحقه ، التالين له حق تلاوته ، وأن يُصَلِّيَ على خير خلقه ، مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وعلى آله<sup>(٤)</sup> ، والنبیین والمرسلين

(١) الحرفان آخر سورة التين والبينة ورقم كلِّ هو : ( ٨٦ ) .

(٢) الأحرف على ترتيبها في سورة الانشراح ، والقارعة ، والمسد : ( ٦ )

٨ ، ١١ ، ٥ ) .

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٥٣ ، والتبصرة ١٢٠/ب ، والتفسير ٢٢٧ ،

والنشر ٤٠٤/٢

(٤) ب ، پ : « أهله » وتوجيهه من : ص .

أجمعين ، وعلى أهل طاعته ، وأوليائه من الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من المؤمنين ، آمين ، آمين ، آمين •

تم الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وهو كتاب  
« الكشف عن وجوه القراءات السبع » ، وهو شرح كتاب  
« التبصرة » (١) •

وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى ، وإلى عفوهِ  
ورحمته ومغفرته ، الراجي منه ، سبحانه ، مغفرة  
ذنوبه ، لطف الله به ، وعامله بفضلهِ ، بمكة المشرفة  
زادها الله تشريفاً وتعظيماً ، وفرغ منه في الثامن لشهر  
ربيع الأول المبارك عرّف الله بركته ، عام خمسة وثلاثين  
وأربعمائة ، فرحم الله كاتبه والأمر بكتبه وقارئه ،  
ولمّن دعا لهما ولوالديه وللمسلمين أجمعين ، والحمد  
لله رب العالمين ، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى (٢) •

\*\*\*

- 
- (١) عبارة : «ص» بعد قوله : «التبصرة» هي : «والكتاب الموجز في القراءات السبع بحمد الله وحسن عونه ، والصلاة على محمد وآله» ، وعبارة «ر» بعد قوله : «التبصرة» هي : «والكتاب الموجز في القراءات السبع» •
- (٢) قوله : «وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى ... اصطفى» ليس في : ص، ر،

# الفهارس

- ★ مقدمة التحقيق
- ★ موضوعات الكتاب
- ★ الآيات
- ★ الاخبار والآثار
- ★ أسباب النزول ، والتفسير
- ★ مسائل العربية :
- الإعراب ، الاشتقاق
- ★ الشعر
- ★ اختيار مكّي
- ★ الأعلام
- ★ الأقوام والأماكن ونحوها
- ★ مصادر المؤلف
- ★ مصادر التحقيق ومراجعته





## ٢ : مقدمة التحقيق

### ★ كلمة شكر

- ٣ - ٤
- « ٥ - ١٥ »
- ٥
- ٦
- ٧ - ٦
- ٧
- ٧ - ١٠
- ١٢ - ١٠
- ١٣ - ١٢
- ١٤ - ١٣
- ( أ ) التعريف بالمؤلف :
- ( ١ ) اسمه ونسبه وأصله
- ( ٢ ) مولده ونشأته
- ( ٣ ) طلبه ورحلته
- ( ٤ ) تصدره للإفادة والدرس
- ( ٥ ) أبرز معاصريه وشيوخه
- ( ٦ ) أبرز تلاميذه
- ( ٧ ) أخلاقه ومنزله
- ( ٨ ) وفاته وقبره
- « ٢٩ - ١٥ »
- ١٩ - ١٥
- ١٨ - ١٥
- ١٨
- ١٩ - ١٨
- ٢٠ - ١٩
- ٢٢ - ٢٠
- ٢٣ - ٢٢
- ٢٩ - ٢٣
- ( ب ) علومه ، آراؤه ، آثاره :
- ( ١ ) ما اضطلع به من علوم :
- ( أ ) علوم القرآن
- ( ب ) علوم العربية
- ( ج ) علوم أخرى
- ( ٢ ) آراؤه وتصديّه لسواه من العلماء
- ( ٣ ) أسلوبه
- ( ٤ ) نشاطه التألفي وفهرسته
- ( ٥ ) ثبت مؤلفاته وتداولها
- « ٣٨ - ٣٠ »
- ( ج ) التعريف بالكتاب :
- ( أ ) منهج مكّي في « الكشف »
- ٣٠

٣٢ — ٣٠	( أ ) الخطة التأليفية
٣٤ — ٣٣	( ب ) عنوانه
٣٤	( ج ) أبواب الكتاب وعنواناتها
٣٦ — ٣٤	( د ) مصادره
٣٨ — ٣٦	( هـ ) أسلوبه فيه
« ٤٩ — ٣٩ »	( د ) تحقيق الكتاب :
٤٥ — ٣٩	نسخ الكتاب المخطوطة
٤٥ — ٤٢	النسخة الأم
٤٩ — ٤٥	خطة التحقيق
٥٩ — ٥٠	نماذج مخطوطة

## ب : موضوعات الكتاب

## ★ مقدمة المؤلف

١ : ٣ - ٦

« معنى الاستعاذة واشتقاقها » ١ : ٧ - ٨ ، « سبب الاستعاذة » ١ : ٧

## ★ باب علل الاستعاذة

١ : ٧ - ١١

« إخفاء التعوذ وإظهاره »

١ : ١١ - ١٢

## ★ باب علل البسملة

١ : ١٣ - ٢٤

« معنى التسمية والبسملة » ١ : ١٤ - ١٦ ، « سبب التسمية أول السورة »

١ : ١٣ ، « الفصل بالتسمية بين السورتين » ١ : ١٥ ، « السكت بين السورتين »

١ : ١٦ - ١٧ ، « الفصل بالتسمية بين المدثر والقيامة ، وبين الانفطار والمطففين ٠٠ »

١ : ١٧ - ١٨ ، « صلة الفصل بين السور بالوقف والابتداء » ١ : ١٨ - ١٩ ، « علة

حذف التسمية في المصاحف والقراءة بين براءة والأنفال » ١ : ١٩ - ٢١ ، « عدد

آية البسملة » ١ : ٢٢ - ٢٤

## ★ « سورة الحمد »

١ : ٢٥ - ٤١

« علة الاختلاف في عدد آي الفاتحة » ١ : ٢٥ ، « توجيه : مالك وملك »

١ : ٢٥ - ٣٢ ، « علة كسر كاف ملك وضمّ دال نعبد » ١ : ٣٣ ، « أوجه قراءة :

الصراط ، وصراط » ١ : ٣٤ - ٣٥ ، « علة ضمّ حمزة للهاء في : عليهم وإليهم

ولديهم » ١ : ٣٥ - ٣٨ ، « علة ضمّ حمزة والكسائي الهاء والميم بعدهما ساكن »

١ : ٣٧ ، « علة كسر الهاء وضمّها في وقف حمزة » ١ : ٤٠ - ٤١

## ★ باب علل هاء الكناية

١ : ٤٢ - ٤٤

« وصل هاء الكناية » ٢ : ١٤٠ ، ١٥٩

## ★ باب المد وعلله وأصوله

١ : ٤٥ - ٦٣

« مواضع المد وسببه » ١ : ٤٥ ، « سبب ترك ورش المد إذا لم يكن قبل

الهمزة حرف مد ولين « ١ : ٤٩ ، «علة مد ورش : يأس ، واستيأس » ١ : ٥٠ ، « مد ورش ما قبله ساكن وإلقاؤه الحركة » ١ : ٥١ ، «علة ترك ورش مدّ في : عادا الأولى » ١ : ٥١ ، « حجة ورش في مدّ حرفي اللين بعدهما همزة » ١ : ٥٣ ، « ترك ورش مدّ : موثلا » ١ : ٥٦ ، « مراتب المد ومدلوله » ١ : ٥٧ ، «علة من ترك المد إذا زال لفظ الهمزة » ١ : ٦٠ ، «علة مدّ حروف المد واللين مع المشدد » ١ : ٦٠ ، « الوقف على الآخر قبله حرف مد ولين » ١ : ٦٢

#### ✱ باب علل المد في فواتح السور

١ : ٦٤ - ٦٩ « مد أوائل السور لالتقاء الساكنين وعلته » ١ : ٦٤ ، « الفرق بين : الم الله والم أحسب الناس » ١ : ٦٥ ، « قوة زيارة المد للمشدد » ١ : ٦٦ ، « تفضيل مد حرف المد واللين على حرف اللين مع الهمزة » ١ : ٦٧ ، « فرق المد مع الساكن بعد حرف المد واللين والمشدد بعد حرف المد واللين » ١ : ٦٨ ، « الوقف على الممدود » ١ : ٦٨

#### ✱ باب علل اختلاف القراءة في اجتماع همزتين

١ : ٧٠ - ٧٦ « اجتماع الهمزتين في كلمة » ١ : ٤٩٨ ، ٢ : ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٣٢٧ ، « كراهة تكرير الهمزة » ١ : ٧٢

#### ✱ باب ذكر جمل من تخفيف الهمز فيما ذكرنا

#### ✱ باب ذكر علل الهمزة المفردة

١ : ٧٧ - ٧٩ «علة إلقاء ورش الحركة في : ردءأ » ١ : ٨٣ ، «علة إلقاء ورش الحركة في نحو : الآخرة .. » ١ : ٧٨ ، «علة ترك الإلقاء على الساكن حرف المد واللين » ١ : ٩٠ ، «علة إلقاء ورش حركة الهمزة على حرفي اللين في نحو : ابني آدم » ١ : ٩٠ ، «علة إلقاء قالون كورش الحركة في : الآن » ١ : ٩١ ، « نقل الحركة » ٢ : ٢٩٦ ، « تخفيف أبي عمرو الهمزة المفردة في الدرّج والصلاة » ١ : ٨٤ ، «علة اختصاص أبي عمرو الساكنة بالتخفيف » ١ : ٨٤ ، «علة تحقيق أبي عمرو الهمزة الساكنة بناء أو عكس جزم » ١ : ٨٥ ، «علة تحقيق أبي عمرو نحو : تؤويه ومؤصدة ، والهمزة الساكنة » ١ : ٨٥

فصل « في الاعتداد بالعارض فيما تقدّم وما يأتي » ١ : ٨٧ - ٨٩

★ باب علل نقل حركة الهمزة على الساكن قبلها لورش ١ : ٨٩ - ٩٢

« نقل الحركة على هاء السكت لورش » ١ : ٩٣ - ٩٤

★ باب علة الاختلاف في الوقف على الهمز ١ : ٩٥ - ١٠١

« تفرّد حمزة وهشام بتخفيف الهمزة المتطرفة والمتوسطة في الوقف » ١ : ٩٥ ،

« علة تخصيص الوقف بالتخفيف للهمزة » ١ : ٩٥ ، « علة ترك تخفيف الهمز مع

الزوائد » ١ : ٩٦ ، « علة تخفيف حمزة الهمزة المنفصلة ما قبلها » ١ : ٩٦ ،

« علة ما قرأ به مكي على شيخه أبي الطيّب من تحقيق المتطرفة لهشام » ١ : ٩٧ ،

« علة تخصيص هشام لتخفيف المتطرفة » ١ : ٩٨ - ٩٩ ، « تحقيق الهمزة في

الوقف على المتوسطة والمتطرفة » ١ : ٩٨ ، « وقف حمزة على نحو : أنذا وأؤلقي ...

وعلته » ١ : ٩٩ ، « وقف حمزة على : هاؤم » ١ : ١٠٠

★ باب تخفيف الهمزة وأحكامه وعلة ١ : ١٠٢ - ١١٨

فصل « في تخفيف المتوسطة المفتوحة وعلته » ١ : ١٠٣ ، « تخفيف الهمزة

المتوسطة » ١ : ١٠٢

فصل « في تخفيف الهمزة المتوسطة المفتوحة المضموم أو المكسور ما قبلها »

١ : ١٠٤

فصل « في تخفيف المتوسطة المكسورة والمضمومة المتحرك ما قبلها »

١ : ١٠٥ ، « اختيار مكي لتخفيف الهمزة المكسورة المضموم ما قبلها » ١ : ١٠٥

فصل « في الساكن يقع قبل الهمزة المتحركة » ١ : ١٠٧

فصل « في تخفيف الهمزة قبلها ساكن حرف لين أو حرف مد ولين وعلته »

١ : ١٠٧ - ١١١ ، « اختيار مكي إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها ... » ١ : ١٠٩

فصل « في الهمزة المتطرفة » ١ : ١١١ - ١١٣ ، « تخفيف الهمزة المتطرفة » ١ : ١١١ ،

« تخفيف الهمزة المتطرفة قبلها ساكن غير الألف » ١ : ١١١ ، « تخفيف الهمزة

المتطرفة قبلها متحرك « ١ : ١١١ ، « الوقف لحمزة وهشام على المتطرفة بالبدل »  
١ : ١١١ - ١١٢

فصل « في الوقف على المتطرفة حركة ما قبلها مخالف لحركتها » ١ : ١١٣ ،  
« جُمِلَ مختصرة في تخفيف الهزة » ١ : ١١٥ ، « مسائل من الوقف على الهزة  
لحمزة » ١ : ١١٨ - ١٢١ ، « الوقف لحمزة وهشام على الهزة المكسورة قبلها  
ضمة » ١ : ١١٩ ، « الوقف لحمزة وهشام على : ولا المضيء قليلا » ١ : ١٢٠ ،  
« الوقف لحمزة وهشام على الهزة المفتوحة قبلها حرف مد ولين » ١ : ١١٩

١ : ١٢٢

### ★ باب علل الروم والإشمام

« تعريف الروم والإشمام » ١ : ١٢٢ ، ٢ : ٥٤  
« مسائل من هذا الفصل تبيّنه في الروم والإشمام » ١ : ١٢٣ ، « الوقف  
على : هؤلاء » ١ : ١٢٤ ، « الوقف على : حيث ، يومئذ ، حينئذ » ١ : ١٢٥ ،  
« الوقف على : غواش ، جوار » ١ : ١٢٥ ، « الوقف على : هاء الكناية  
مضمومة قبلها ضمة أو واو » ١ : ١٢٧ ، « الوقف على هاء الكناية مكسورة  
قبلها كسرة أو ياء » ١ : ١٢٨

فصل في « الوقف على هاء الكناية وميم الجمع » ١ : ١٢٧  
« الروم والإشمام في ميم الجمع » ١ : ١٢٧ ، « فصل في وقف البرزي  
على ما الاستفهامية المجرورة » ١ : ١٢٩ ، « ما تفرّد به البرزي في الوقف عليه  
نحو : هيهات ... وعلته » ١ : ١٣١ ، « تعريف الإدغام وعلته » ١ : ١٣٤

١ : ١٣٤

### ★ باب في مقدمات أصول الإدغام والإظهار

« أنواع الإدغام » ١ : ١٣٥

١ : ١٣٧

### ★ باب في معرفة الحروف القوية والضعيفة

١ : ١٣٨

### ★ باب في جملة من مخارج الحروف مختصرا

« فصل في إدغام لام التعريف » ١ : ١٤١ ، « علة إدغام لام التعريف » ١ : ١٤١

« فصل في معنى الإدغام » ١ : ١٤٣

« فصل في إدغام دال قد وإظهارها » ١ : ١٤٧

« فصل في علل إدغام تاء التأنيث » ١ : ١٥٠

« فصل في علل إدغام هل وبل » ١ : ١٥٣

« فصل في إدغام الباء الساكنة في الفاء والميم وإدغام الفاء الساكنة في الباء »

١ : ١٥٥

« فصل في إدغام الثاء في الذال والذال في الثاء والراء في اللام واللام في

الراء » ١ : ١٥٧

« فصل في إدغام ما هو من كلمة » ١ : ١٥٩

« فصل في النون الساكنة والتنوين والغنة » ١ : ١٦١ ، « تعريف الغنة

ومخرجها » ١ : ١٦٣ ، ١٦٦ ، « مخرج النون الساكنة » ١ : ١٦٧

★ باب تذكر فيه علل الفتح والإمالة وما هو بين اللفظين : ١ : ١٦٨

« تعريف الإمالة » ١ : ١٦٨

١ : ١٧٠

★ باب أقسام العلل

« ما تفرّد بإمالاته أبو عمر الدوري عن الكسائي مما فيه ألف بعدها راء عليها

كسرة » ١ : ١٧١ ، « ما تفرّد بإمالاته ابن ذكوان في «المحراب» المخفوض »

١ : ١٧٢ ، « إمالة الأفعال : جاء وشاء وخاف وزاغ ... وتفاضلها في ذلك » ١ : ١٧٤

★ العلة الثانية من علل الإمالة : ما أميل لتميل إمالاته على أصله ١ : ١٧٧

« سبب ترك إمالة : ساء وباء » ١ : ١٧٩

« فصل في معرفة أصل الألف » ١ : ١٨٠ ، « ما أميل لأن أصل ألفه الياء »

١ : ١٨١

★ باب فيه أحرف تمال لما تقدّم من العلل ... ١ : ١٨٤

« فصل في إمالة فواتح السور » ١ : ١٨٦ ، « علة إمالة ما أميل من فواتح

السور » ١ : ١٨٨ ، « ما أميل لأن ألفه أصلها الياء » ١ : ١٨٨ ، « ما أميلت

ألفه تشبيها بالألف » ١ : ١٨٩ ، « علة إمالة حمزة والكسائي : العلى » ١ : ١٩٠ ،

« الإمالة للإمالة » ١ : ١٩١

١٩٣ : ١

## ★ باب جامع في الإمالة بعلة

« علة فتح افتراء وإمالة افتري » ١ : ١٩٤ ، « علة إمالة أبي الحارث والدشوري : رؤياي » ١ : ١٩٦ ، « علة فتح حمزة ياءات : الرؤيا » ١ : ١٩٦ ، « علة عدم إمالة ألف التشية » ١ : ١٩٦ ، « علة ترك إمالة : أول كافر به » ١ : ١٩٧ ، « علة ترك أهل الإمالة إمالة نحو : مارد ، طارد ٠٠٠ » ١ : ١٩٧ ، « علة إمالة : متى وأتى وبلى » ١ : ١٩٨ ، « الفرق بين إمالة النون والألف والسين في : النار وموسى » ١ : ٢٠٠

١٩٩ : ١

## ★ باب من الوقف على المال

« حكم الوقف على ألف منونة أصلها الياء نحو : قري ، مفترى ٠٠٠ » ١ : ٢٠٠ ، « كيف الوقف على ألف تحتمل أن تكون من الياء أو من الواو نحو : طعى » ١ : ٢٠٢ ، « كيف الوقف على : كلتا » ١ : ٢٠٢

٢٠٣ : ١

## ★ باب علل إمالة ما قبل هاء التانيث

« مشابهة هاء التانيث الألف » ١ : ٢٠٣ ، « علة فتح ما قبل هاء التانيث » ١ : ٢٠٣ ، « امتناع إمالة نحو : الزكاة والصلاة » ١ : ٢٠٦ ، « علة إمالة نحو : الحياة » ١ : ٢٠٦ ، « إمالة مناة » ١ : ٢٠٧ ، « إمالة مشكاة ومزجاة » ١ : ٢٠٧ ، « إمالة تقاة وتقاته » ١ : ٢٠٨

٢٠٩ : ١

## ★ باب أحكام الرءاءات وعللها

« التفخيم والترقيق في الرءاء » ١ : ٢٠٩ ، « مما خرج عن الأصول في الترقيق والتغليظ في الرءاء » ١ : ٢١٤

٢١٦ : ١

## ★ ومن باب حكم الوقف على الرءاء

٢١٨ : ١

## ★ باب في ترقيق اللام وتغليظها

« ترقيق مكى اللام في : صلصال » ١ : ٢٢١

٢٢٢ : ١

## ★ باب حكم الوقف على اللام

٢٢٤ : ١

## ★ ذكر علل اختلاف القراء فيما قلّ دوره من الحروف

٢٢٤ : ١

## ★ سورة البقرة



« خادع وخدع » ١ : ٢٢٥ ، « روم الضم يُسمع ويثري » ١ : ٢٣١

٢٣٢ : ١

### ★ الوقف على لام المعرفة

« امتناع إشمام الضم في مصادر : قيل وسبق ٠٠٠ » ١ : ٢٣٢ ، « الوقف على الياء من : شيء » ١ : ٢٣٤ ، « الإسكان والاختلاس والإعراب والبناء » ١ : ٢٤٠ ، « التخفيف والتثقيل في : خطوات » ١ : ٢٧٣ ، « ضمّ الواو في نحو : أو اخرجوا وكسرها » ١ : ٢٧٤ ، « الاختلاف في اجتماع الساكنين » ١ : ٢٧٤ ، « ضمّ الألف في نحو : ادخلوا وكسرها » ١ : ٢٧٥ ، « ضمّ اللام في نحو : قل أعوذ » ١ : ٢٧٥

٢٧٦ : ١

### ★ باب اقسام إتقاء الساكنين

« بعض مواضع لفظ «أنا» في القرآن » ١ : ٣٠٦ ، « تشديد التاء للبرزّي » ١ : ٣١٤ ، « حركات ياء الإضافة » ١ : ٣٢٤ ، « أصل نافع في حركة الياء » ١ : ٣٢٥ ، « أصل أبي عمرو في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٦ ، « أصل ابن كثير في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٧ ، « أصل حمزة في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٨ ، « أصل الكسائي في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٩ ، « أصل عاصم في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٩ ، « أصل ابن عامر في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٩ ، « أقسام ياءات الإضافة » ١ : ٣٣٠

٣٢٤ - ٣٣٠ : ١

### ★ فصل في ياءات الإضافة وعللها

٣٣١ - ٣٣٣ : ١

### ★ فصل في الياءات الزوائد المحذوفة من المصحف

٣٣٤ - ٣٧٤ : ١

### ★ سورة آل عمران

« الوقف على فواتح السور » ١ : ٣٣٤ ، « الهاء المتصلة بالفعل المجزوم »

٣٤٩ : ١

٣٧٥ - ٤٠٣ : ١

### ★ سورة النساء

( فصل في إمالة : ضعفا » ١ : ٣٧٧

٤٠٤ - ٤٢٤ : ١

### ★ سورة المائدة

٤٢٥ - ٤٥٩ : ١

### ★ سورة الأنعام

٤٦٠ - ٤٨٨ : ١

### ★ سورة الأعراف

٤٨٩ - ٤٩٧ : ١

### ★ سورة الأنفال

٤٩٨ - ٥١١ : ١

### ★ سورة التوبة

٥٢٤ - ٥١٢ : ١	★ سورة يونس
٥٤٠ - ٥٢٥ : ١	★ سورة هود
١٨ - ٣ : ٢	★ سورة يوسف
٢٤ - ١٩ : ٢	★ سورة الرعد

« مواضع للاستفهام في القرآن » ٢ : ٢٠

٢٨ - ٢٥ : ٢	★ سورة إبراهيم
٣٣ - ٢٩ : ٢	★ سورة الحجر
٤١ - ٣٤ : ٢	★ سورة النحل
٥٣ - ٤٢ : ٢	★ سورة بني إسرائيل ( الإسراء )
٨٣ - ٥٤ : ٢	★ سورة الكهف

« إدغام الذال في التاء من : اتخذت » ٢ : ٧٠

٩٤ - ٨٤ : ٢	★ سورة مريم
١٠٩ - ٩٥ : ٢	★ سورة طه
١١٥ - ١١٠ : ٢	★ سورة الأنبياء

« إدغام النون في الجيم من : نَجِّي » ٢ : ١١٢

١٢٤ - ١١٦ : ٢	★ سورة الحج
١٣٢ - ١٢٥ : ٢	★ سورة المؤمنون
١٤٣ - ١٣٣ : ٢	★ سورة النور
١٤٩ - ١٤٤ : ٢	★ سورة الفرقان
١٥٣ - ١٥٠ : ٢	★ سورة الشعراء

« فواتح السور وصلها ووقفها » ٢ : ١٥٠

١٧١ - ١٥٤ : ٢	★ سورة النمل
---------------	--------------

« الوقف على : هاد » ٢ : ١٦٦

١٧٦ - ١٧٢ : ٢	★ سورة القصص
---------------	--------------

« الوقف على : ويكأن » ٢ : ١٧٦

١٨١ - ١٧٧ : ٢	★ سورة العنكبوت
١٨٦ - ١٨٢ : ٢	★ سورة الروم
١٩٠ - ١٨٧ : ٢	★ سورة لقمان
١٩٢ - ١٩١ : ٢	★ سورة السجدة

٢٠٠ - ١٩٣ : ٢	★ سورة الأحزاب
٢٠٩ - ٢٠١ : ٢	★ سورة سبأ
٢١٣ - ٢١٠ : ٢	★ سورة فاطر
٢٢٠ - ٢١٤ : ٢	★ سورة يس

« الإسكان والاختلاس والإخفاء في : يخصمون » ٢ : ٢١٧

٢٢٩ - ٢٢١ : ٢	★ سورة الصافات
٢٣٥ - ٢٣٠ : ٢	★ سورة ص
٢٤١ - ٢٣٦ : ٢	★ سورة الزمر

« الفرق في قراءة نافع بين : يرضه وخيراً يره وشرأ يره » ٢ : ٢٣٦ ،  
« حذف الياء وصلاً ووقفاً في : يا عباد ، فبشّر عباد » ٢ : ٢٣٧

٢٤٦ - ٢٤٢ : ٢	★ سورة غافر ( المؤمن )
٢٤٩ - ٢٤٧ : ٢	★ سورة فصلت ( السجدة )
٢٥٤ - ٢٥٠ : ٢	★ سورة الشورى
٢٦٣ - ٢٥٥ : ٢	★ سورة الزخرف
٢٦٦ - ٢٦٤ : ٢	★ سورة الدخان
٢٧٠ - ٢٦٧ : ٢	★ سورة الجاثية
٢٧٥ - ٢٧١ : ٢	★ سورة الأحقاف
٢٧٩ - ٢٧٦ : ٢	★ سورة محمد صلى الله عليه وسلم .
٢٨٣ - ٢٨٠ : ٢	★ سورة الفتح
٢٨٤ : ٢	★ سورة الحجرات
٢٨٦ - ٢٨٥ : ٢	★ سورة ق
٢٨٩ - ٢٨٧ : ٢	★ سورة والذاريات
٢٩٣ - ٢٩٠ : ٢	★ سورة الطور
٢٩٦ - ٢٩٤ : ٢	★ سورة النجم
٢٩٨ - ٢٩٧ : ٢	★ سورة القمر
٣٠٣ - ٢٩٩ : ٢	★ سورة الرحمن عز وجل
٣٠٦ - ٣٠٤ : ٢	★ سورة الواقعة
٣١٢ - ٣٠٧ : ٢	★ سورة الحديد
٣١٥ - ٣١٣ : ٢	★ سورة المجادلة
٣١٧ - ٣١٦ : ٢	★ سورة الحشر
٣١٩ - ٣١٨ : ٢	★ سورة المتحنة

٣٢٠ : ٢	★ سورة الصَّاف
٣٢١ : ٢	★ سورة الجمعة
٣٢٢ : ٢	★ سورة المنافقون
٣٢٣ : ٢	★ سورة التَّغَابِن
٣٢٤ : ٢	★ سورة الطلاق
٣٢٧ - ٣٢٥ : ٢	★ سورة التحريم
٣٣٠ - ٣٢٨ : ٢	★ سورة الملك
٣٣٢ - ٣٣١ : ٢	★ سورة القلم
٣٣٣ : ٢	★ سورة الحاقة
٣٣٦ - ٣٣٤ : ٢	★ سورة المعارج
٣٣٨ - ٣٣٧ : ٢	★ سورة نوح
٣٤٣ - ٣٣٩ : ٢	★ سورة الجن
٣٤٦ - ٣٤٤ : ٢	★ سورة الزمّل
٣٤٨ - ٣٤٧ : ٢	★ سورة المدثر
٣٥١ - ٣٤٩ : ٢	★ سورة القيامة
» جواز حذف النون من جواب القسم في الشعر « ٣٤٩ : ٢	
٣٥٦ - ٣٥٢ : ٢	★ سورة الإنسان ( الدهر )
٣٥٨ - ٣٥٧ : ٢	★ سورة الرسائل
٣٦٠ - ٣٥٩ : ٢	★ سورة النبأ ( التساؤل )
٣٦٢ - ٣٦١ : ٢	★ سورة النازعات
٣٦٣ - ٣٦٢ : ٢	★ سورة عبس
٣٦٤ - ٣٦٣ : ٢	★ سورة التكويد
٣٦٥ - ٣٦٤ : ٢	★ سورة الانفطار
٣٦٦ : ٢	★ سورة المطففين
٣٦٨ - ٣٦٧ : ٢	★ سورة الانشقاق
٣٦٩ : ٢	★ سورة البروج
٣٦٩ : ٢	★ سورة الطارق
٣٧٠ : ٢	★ سورة الأعلى
٣٧٢ - ٣٧٠ : ٢	★ سورة الفاشية
٣٧٤ - ٣٧٢ : ٢	★ سورة الفجر
٣٧٧ - ٣٧٤ : ٢	★ سورة البلد
٣٨٢ - ٣٧٨ : ٢	★ « فصل في علل الإمالة »
٣٨٢ ، ٣٧٨ : ٢	★ سورة الشمس

« الإشمام دلالة على الأصل » ٢ : ٣٧٨ ، « إمالة ذوات الواو » ٢ : ٣٨٠ ،  
 « علة إمالة : دحاها وطحاها ٠٠٠ » ٢ : ٣٨١ ، « علة إمالة عين : خاف » ٢ : ٣٨١ ،  
 « علة إمالة حمزة والكسائي : الربا وضحاها ٠٠٠ » ٢ : ٣٨١

٣٨٢ : ٢	★ سورة الليل
٣٨٢ : ٢	★ سورة الضحى
٣٨٢ : ٢	★ سورة الانشراح
٣٨٢ : ٢	★ سورة التين
٣٨٤ - ٣٨٣ : ٢	★ سورة العلق
٣٨٥ : ٢	★ سورة القدر
٣٨٦ - ٣٨٥ : ٢	★ سورة البينة ( القيّمة )
٣٨٦ : ٢	★ سورة الزلزلة
٣٨٧ : ٢	★ سورة العاديات
٣٨٧ : ٢	★ سورة الفارعة
٣٨٨ - ٣٨٧ : ٢	★ سورة التكاثر
٣٨٨ : ٢	★ سورة العصر
٣٨٨ : ٢	★ سورة الهمزة
٣٨٨ : ٢	★ سورة الفيل
٣٨٨ : ٢	★ سورة قريش
٣٨٨ : ٢	★ سورة الكوثر
٣٨٨ : ٢	★ سورة الكافرون
٣٨٨ : ٢	★ سورة النصر
٣٨٩ : ٢	★ سورة تبتّ ( المسد )
٣٨٩ : ٢	★ سورة الإخلاص
٣٨٩ : ٢	★ سورة الفلق
٣٨٩ : ٢	★ سورة الناس

« رواية حذف التنوين في ( أحد ) عن أبي عمرو » ٢ : ٣٩١

★ باب نذكر فيه التكبير ٢ : ٣٩١-٣٩٢

★ باب في ترتيب وصل التكبير بآخر السور ٢ : ٣٩٢-٣٩٣

« تلخيص مكي لما فعله في الكتاب » ٢ : ٣٩٣ - ٣٩٤

## ج : الآيات

سورة الفاتحة (٢) ٤٢ : ١٨١ ، (٤) ٤٥ : ٤٦ ، (٥) ١٢٢ : ١  
٢ : ٤٢ ، ١٨١ ، (٦) ١ : ٣٤ ، ٢١١ ، ٣٢١ ، (٧) ١ : ٢٥ ، ٣٤ ، ٦١ ، ١٦١ ، ٣٩٦

سورة البقرة (٣) ١ : ٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٩ ، ٣٧٦ ، ٥٢٢ ، (٤) ١ : ٥١ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٢٣٣ ، ٢٠٥ ، (٥) ١ : ٦٩ ، ١٦٢ ، (٦) ١ : ٤٩ ، ٧١ ، ٩٩ ، (٧) ١ : ٤٧٩ ، (٨) ١ : ١٧٤ ، ٢٢٨ ، (٩) ١ : ١١٢ ، ٢٢٤ ، (١٠) ١ : ٢٢٨ ، (١١) ١ : ١٢٢ ، ٢٢٩ ، (١٣) ١ : ٤٦ ، ٦٢ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١١٦ ، ٢٤٧ ، (١٤) ١ : ٢٢٨ ، (١٥) ١ : ١٧١ ، ٤٨٧ ، (١٦) ١ : ٢٧٥ ، ٢ : ٣٣٨ ، (١٧) ١ : ٢٢٠ ، (١٩) ١ : ١٧١ ، (٢٠) ١ : ٤٥ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١١٢ ، ١٧٤ ، ٢١٠ ، ٢٣٤ ، (٢١) ١ : ١٠٠ ، (٢٢) ١ : ٥٣ ، ٨٩ ، ٢ : ٩٨ ، ١٧٩ ، (٢٤) ١ : ٩٥ ، (٢٥) ١ : ١٣٤ ، ١٦٦ ، (٢٨) ١ : ١٧٩ ، ٢١٦ ، (٢٩) ١ : ٦٢ ، ١٧٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، (٣٠) ١ : ٣٣٠ ، (٣١) ١ : ٤٦ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ١٠١ ، ٢ : ٦٧ ، ١٩٣ ، (٣٣) ١ : ٣٣ ، ١٦٥ ، ٣٣٠ ، (٣٤) ١ : ٤٨٠ ، (٣٥) ١ : ٤٦ ، ١٢٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٥ ، (٣٦) ١ : ٢٣٥ ، (٣٧) ١ : ٢٣٦ ، (٣٨) ١ : ١٨٤ ، ٣٦٥ ، (٤٠) ١ : ٢١٢ ، (٤١) ١ : ١٩٧ ، (٤٣) ١ : ٢٠٦ ، (٤٨) ١ : ٢٣٨ ، ٣٩٢ ، (٤٩) ١ : ٥٤ ، ٦٧ ، ١٠٩ ، ١٧٠ ، ٢ : ١٠٣ ، (٥٠) ٢ : ١٠٣ ، (٥١) ١ : ١٦٠ ، ١٧٧ ، ٢٣٩ ، (٥٣) ١ : ٤٦ ، ١٨٢ ، (٥٤) ١ : ٨٦ ، (٥٩) ١ : ١٧١ ، ٢٤٠ ، (٥٥) ١ : ١٧٨ ، (٥٧) ١ : ٢٢١ ، (٥٨) ١ : ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢٤٣ ، (٥٩) ١ : ٢١٩ ، (٦٠) ١ : ١٧٧ ، ١٩٦ ، ٢ : ٥١ ، (٦١) ١ : ٤٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٨٧ ، (٦٢) ١ : ٥١ ، ٨٤ ، ١٧٨ ، ٢٤٥ ، (٦٧) ١ : ١١٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، (٧١) ١ : ٢٣٨ ، (٧٣) ١ : ٢٤٨ ، (٧٤) ١ : ٢٤٨ ، ٣٠٢ ، ٤٠٨ ، (٧٥) ١ : ٢٤٨ ، (٨١) ١ : ٢٤٩ ، (٨٣) ١ : ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٥٠ ، (٨٥) ١ : ١٥٣ ، ١٧٨ ، ٢ : ٢٤٩ ، (٨٧) ١ : ٢٥٢ ، (٨٦) ٢ : ١٩٤ ، (٨٧) ١ : ٢٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢ : ٨٥ ، (٩٠) ١ : ٥٩ ، ٢٥٣ ، (٩١) ١ : ٢١٤ ، ٢٤٣ ، ٣٥٩ ، ٢ : ٣٥ ، (٩٢) ١ : ٥٣

٢٢٨:٢ ٢٥٥:١ (٩٨) ١٥٢:٢ ٢٥٤ ١٧٩ ١٦٦:١ (٩٧) ٢١٧:١ (٩٦)  
 (١٠٦) ٢٢٤:١ (١٠٤) ٧٢:٢ ٢٥٦ ٢١٠ ٨٣:١ (١٠٢) ٤٦٩:١ (١٠٠)  
 ٢٦٠:١ (١١٦) ٢١٩ ١٩٣:١ (١١٤) ١٠٦ ٥٣:١ (١٠٨) ٢٥٧:١  
 (١٢٤) ٢٢٠:٢ ٢٦٢:١ (١١٩) ٥١٩ ٢٦٠ ٢٣٠ ١٩٣ ١٧٧:١ (١١٧)  
 (١٢٨) ١٩٥:٢ ٣٢٩ ٣٢٦ ٢٦٣:١ (١٢٥) ٤٤٧ ٣٣٠ ٣٢٩ ٢١٢:١  
 (١٣٤) ٧٨:١ (١٣٣) ٢٦٥ ١٧٧:١ (١٣٢) ٢٦٣:١ (١٣٠) ٢٤١:١  
 (١٣٩) ٤١٨ ٢٦٦:١ (١٣٧) ٥٤ ٤٦:١ (١٣٦) ٢١٩:١ (١٣٥) ٤٨٠:١  
 ٢٦٧:١ (١٤٤) ٢٦٦:١ (١٤٣) ٧٠:١ (١٤٢) ٢٦٦:١ (١٤٠) ٢٦٦:١  
 ٢٦٩:١ (١٥٠) ٢٦٩:١ (١٤٩) ٢٦٧ ٢١٠:١ (١٤٨) ٢٦٧:١ (١٤٥)  
 ٢٠٠:٢ (١٥٩) ٢٦٩:١ (١٥٨) ٢٤٠:١ (١٥٧) ٣٣٠ ٣٢٥:١ (١٥٢)  
 (١٦٥) ٥١٦ ٢٧٠ ٢٠٣ ١٧٠ ١٦٢ ٦٨ ٤٥:١ (١٦٤) ٢٧٢:١ (١٦١)  
 (١٦٨) ١٢٥:٢ ٢٧٢ ٣٧:١ (١٦٧) ٢٧٣:١ (١٦٦) ٢٧١ ٢١٤ ١٧٨:١  
 (١٧٨) ٢٨٠ ٨١:١ (١٧٧) ٤٠٢:١ (١٧٣) ١٠٢:١ (١٧١) ٢٧٣:١  
 ٢٦٩:١ (١٨٤) ٣٩٨ ٢٨٢ ١٩٥ ١٧٤ ١٦٩:١ (١٨٢) ١٩٥ ١٧٨:١  
 ٣٢٦:١ (١٨٦) ٣٧٦:٢ ٢٨٣ ٢١١ ١١٠ ٥٠ ٤٨:١ (١٨٥) ٢٨٢  
 (١٩٦) ٢٨٥:١ (١٩٣) ٢٨٤ ٢٨٢ ٢٨١:١ (١٨٩) ٣٣٣ ٣٣٠  
 (٢٠٠) ٣٢٤:٢ ٣٥٤ ٣٣٣ ٢٨٦ ٢٨٥:١ (١٩٧) ٢٩٩ ٢٨٥ ١٧٧:١  
 ٢٨٨ ١٧٩:١ (٢٠٧) ١٧٧:١ (٢٠٥) ٨٢:١ (٢٠٣) ٢١٤ ١٣٤:١  
 ٣٨٨ ٢٠٤ ١٥٤:١ (٢١١) ٢١٩:٢ ٢٨٩:١ (٢١٠) ٢٨٧:١ (٢٠٨)  
 ٢٩٣:١ (٢٢٢) ٢٩١:١ (٢١٩) ٢٩٢:١ (٢١٧) ٢٨٩ ١٧٨:١ (٢١٤)  
 ٢١٤ ١٠٧:١ (٢٢٨) ٢١٩:١ (٢٢٧) ٥٢:١ (٢٢٥) ١٨٥:١ (٢٢٣)  
 ٣١٩:٢ ٤٨٢ ٢١٩:١ (٢٣١) ٣١٩:٢ ٤٨٢ ٢٩٤ ١٩٦:١ (٢٢٩) ٢٩٦  
 ٢١٠ ٦٢:١ (٢٣٤) ٢٩٦:١ (٢٣٣) ٢٠٧ ١٦٩ ٨٢ ٨١ ٧٤:١ (٢٣٢)  
 ٣٧٢:٢ (٢٣٧) ١٩٩ ١٤٧:٢ ٢٩٧:١ (٢٣٦) ٢٤٠:١ (٢٣٥) ٢١٧  
 ١٣٤:١ (٢٤٧) ٣٠٣ ٢٤٣:١ (٢٤٦) ٣٠٢ ٣٠٠:١ (٢٤٥) ٢٩٩:١ (٢٤٤)

٢٤٩ : ١ (٢٥٣) ، ٥١٤ : ١ (٢٥٢) ، ٣٠٤ : ١ (٢٥١) ، ٣٣٠ ، ٣٠٣ : ١ (٢٤٩) ،  
 ٣٠٦ : ١ (٢٥٨) ، ٢١٠ : ١ (٢٥٦) ، ٢١٠ ، ١٠٥ ، ٨٢ : ١ (٢٥٥) ، ٣٠٥ : ١ (٢٥٤) ،  
 ٢٤١ ، ١٠٢ : ١ (٢٦٠) ، ١٢٦ ، ١٦ : ٢ ، ٣٠٩ ، ٣٠٧ ، ١٥٩ : ١ (٢٥٩) ، ٣٢٩ ،  
 ٣١٣ ، ٢٢٠ : ١ (٢٦٥) ، ٢٠٣ : ١ (٢٦١) ، ١٦ : ٢ ، ٤٢٣ ، ٣١٢ ، ٢٤٧ ،  
 ١٧٨ : ١ (٢٧٣) ، ٣٥٤ ، ٢٦٢ : ١ (٢٧٢) ، ٣١٦ : ١ (٢٧١) ، ٣١٤ : ١ (٢٦٧) ،  
 ٣١٧ ، ٢٧٥ : ١ (٢٧٠) ، ٤٥٣ ، ١٩٠ : ١ (٢٧٩) ، ٣١٨ : ١ (٢٨٠) ، ٢١٢ : ١ (٢٨١) ،  
 ٣٢٢ ، ٥٣ : ١ (٢٨٣) ، ٣٢٠ ، ٢٦٢ ، ٢٤٥ ، ٧٨ : ١ (٢٨٢) ، ٣١٩ ، ١٧٧ : ١  
 ٤٥ : ٢ ، ٤٧٩ : ١ (٢٨٦) ، ٣٢٣ (٢٨٥) ، ٣٢٣ ، ١٥٥ : ١ (٢٨٤) ، ٨٠ : ٢

سورة آل عمران (١) : ١ ، ٦٤ ، ٣٣٤ ، (٢) : ١ ، ٦٤ ، ٣٣٤ ، (٣) : ١ ، ١٣١ : ١  
 ١٨٣ ، ٢٥٣ ، ٣٣٤ ، (٤) : ١ ، ٢٥٣ : ١ (١٢) ، ٣٣٥ : ١ (١٣) ، ٢١٢ : ١ (١٣) ، ٢٣٨ ، ٣٣٦ ،  
 ٣٥٤ : ١ (١٥) ، ٧٤ ، ٣٣٧ ، (١٨) : ١ ، ٣٣٨ : ١ (١٩) ، ٣٣٨ : ١ (٢٠) ، ٣٢٦ : ١ (٢٠) ،  
 ٣٧٤ ، (٢١) : ١ ، ٣٣٨ : ١ (٢٦) ، ٢٥ : ١ ، ١٠٢ ، (٢٧) : ١ ، ١٩١ : ١ (٢٨) ، ٦٩ : ١ (٢٨) ،  
 ١١١ ، ١٨٥ ، (٣٢) : ١ ، ٣١٥ : ١ (٣٣) ، ٢١٢ : ١ (٣٥) ، ٣٧٤ : ١ (٣٦) ، ٣٤٠ : ١ (٣٦) ،  
 ٣٧٤ ، (٣٧) : ١ ، ١٧٨ : ٢ ، ٣٤١ ، ١٧٨ : ٢ (٣٨) ، ٤٨٣ : ٢ ، ١٤٨ : ٢ (٣٩) ، ٤٥٠ : ١ (٣٩) ،  
 ٦٨ ، ١٠٥ ، ١٥٨ ، ١٧٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٩٣ : ٢ ، ٣٦ : ٢ ،  
 ٣٣٤ ، (٤٠) : ٢ ، ١٤٨ : ٢ (٤١) ، ٣٢٨ ، ٣٧٤ ، (٤٤) : ١ ، ٣٤١ : ١ (٤٥) ، ٣٤٣ : ١ (٤٥) ،  
 (٤٧) : ١ ، ٢٦٠ ، ٢٩٨ ، ٣٤٤ ، (٤٨) : ١ ، ٢٦٠ : ١ (٤٩) ، ١٠٩ : ١ (٤٩) ، ٣٤٤ ،  
 ٣٧٤ ، (٥١) : ١ ، ١٧١ : ١ (٥٥) ، ١٢٩ : ١ (٥٦) ، ٣٤٥ : ١ (٥٦) ، ٣٤٥ : ١ (٥٧) ،  
 ٣٤٥ : ١ (٥٨) ، ٣٤٣ : ١ (٥٩) ، ٣٤٥ : ١ (٦٠) ، ٢٣٤ : ٢ (٦٠) ، ٣٩٠ : ٢ ،  
 (٦٢) : ١ ، ٤٣٤ ، ٤٦٧ ، (٦٦) : ١ ، ٣٤٦ : ١ (٦٨) ، ٤١٠ : ١ (٦٩) ، ١٣٥ : ١ (٦٩) ، ١٥٨ ،  
 (٧٠) : ١ ، ٣٩١ : ١ (٧٢) ، ١٣٥ : ١ (٧٣) ، ٣٩٣ ، ٣٤٧ : ١ (٧٣) ، ٨٢ : ١ (٧٥) ،  
 ٣٤٩ ، ٣٤٩ ، (٧٩) : ١ ، ٢٤٣ : ١ (٨٠) ، ٣٥٠ : ١ (٨١) ، ٧١ : ١ (٨١) ، ٢٥٠ ، ٣٥١ ،  
 ٣٧١ ، (٨٢) : ١ ، ٣٥٣ : ١ (٨٣) ، ٣٥٣ : ١ (٩١) ، ٨٣ : ١ (٩٢) ، ١٢٢ : ١ (٩٤) ، ١٧٨ : ١ (٩٤) ،  
 ١٩٤ ، ٢١٤ ، (٩٧) : ١ ، ٣٥٣ : ١ (١٠٢) ، ١٧٩ : ١ (١٠٢) ، ١٨٥ : ١ (١٠٥) ، ٣١٥ : ١ (١٠٦) ،





(١١٢) ، ١٧٧ : ١ (١٠٨) ، ٢٢٦ : ٢ (١٠٥) ، ٣١٥ : ١ (٩٧) ، ١٣٦ : ٢ ، ٣٩٦ : ١  
 ، ١٠ : ١ (١١٨) ، ٤٣٩ ، ٣٤٩ : ١ (١١٥) ، ٣٩٨ ، ٣٩٧ : ١ (١١٤) ، ١٠٧ : ١  
 (١٢٢) ، ٣٩٨ ، ١٧٤ : ١ (١٢٨) ، ٣٩٧ : ١ (١٢٤) ، ٣٩٤ ، ٢٣٢ : ١ (١٢٢)  
 ، ١٧٨ : ١ (١٤٢) ، ٤٠٠ : ١ (١٤٠) ، ٤٠٠ : ١ (١٣٦) ، ٣٢١ : ٢ ، ٣٩٩ ، ١٧٧ : ١  
 (١٥٢) ، ٤٥٨ : ١ (١٥٠) ، ١٠ : ٢ ، ٣٩٧ : ١ (١٤٦) ، ٤٠١ : ١ (١٤٥) ، ٢٢٥  
 ، ٤٠٢ : ١ (١٦٣) ، ٤٠١ : ١ (١٦٢) ، ٣٣٧ : ٢ (١٥٥) ، ٤٠١ : ١ (١٥٤) ، ٤٠١ : ١  
 ، ٤٠٦ ، ١١٢ : ١ (١٧٦) ، ٢٣ : ٢ (١٦٧) ، ١٥ : ٢

سورة المائدة (٢) ، ١٠ : ١ ، ٤٠٤ ، ٢٥٥ : ٢ ، (٣) ، ١٦١ : ١ ، ٢٨٣ ، ٤٠٤  
 ، ٤٤٩ ، ٤٠٤ (٤) ، ٤٨٢ : ١ (٥) ، ٢٩٧ : ١ (٦) ، ٣٩١ : ١ (٨) ، ٤٠٤ : ١ (٨)  
 (٩) ، ٢١٦ : ٢ (١٣) ، ٤٠٧ : ١ (١٦) ، ٣٣٧ : ١ (٢٢) ، ١٧١ : ١ (٢٣) ، ١٩٦ : ١ (٢٧)  
 (٣١) ، ٤٢٤ : ١ (٢٩) ، ٤٢٤ : ١ (٢٨) ، ٢٧٢ : ٢ ، ٩٠ : ١ (٣٢) ، ٤٠٨ : ١ (٣٢)  
 ، ٤٠٨ : ١ (٤٣) ، ٤٠٨ : ١ (٤٤) ، ٤٢٤ : ١ (٤٥) ، ٤٠٩ : ١ (٤٧)  
 (٤٨) ، ٢٨٩ : ١ (٤٩) ، ٤١١ : ١ (٥٠) ، ٤١١ : ١ (٥٣) ، ٤١١ : ١ (٥٤)  
 (٥٧) ، ٤١٣ : ١ (٦٠) ، ٤١٤ : ١ (٦٢) ، ٤٠٨ : ١ (٦٣) ، ٤٠٨ : ١ (٦٥)  
 (٦٧) ، ٩٠ : ١ (٦٩) ، ٤٦٧ ، ٤١٥ : ١ (٧١) ، ٤١٦ : ١ (٧٣) ، ٢٤٥ : ١ (٧٧)  
 (٨٩) ، ٤١٧ : ١ (٩١) ، ٢١٠ : ١ (٩٥) ، ٤١٨ : ١ (٩٩) ، ٤١٩ : ١ (٩٩)  
 (١١٠) ، ٤٢١ ، ٣٤٥ : ١ (١١٢) ، ٤٢٢ : ١ (١١٥) ، ٣٢٦ : ١ (١٠٩) ، ٢٨٤ : ١ (١١٦)  
 ، ٢٠١ : ٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣ : ١ (١١٧) ، ٢٧٤ : ١ (١١٩) ، ٤٢٣ ، ١٩٣ : ١ (١٢٧)  
 ، ٢٥٤ ، ٢٥٤ : ١ (١٢٧) ، ٢٥٤ : ١ (١٢٧) ، ٢٥٤ : ١ (١٢٧)

سورة الأنعام (١) ، ٤١٤ : ١ (٢) ، ٥١٥ : ١ (٥) ، ٤٦ : ١ (٦) ، ٢١٥ : ١ (١٠)  
 (١٤) ، ٢٧٦ ، ٢٧٤ ، ١٧٤ ، ١٢٣ ، ١١٣ : ١ (١٥) ، ٩٣ : ٢ ، ٤٥٩ ، ٢١٧ : ١ (١٦)  
 (١٩) ، ٤٢٥ : ١ (٢٣) ، ١٥ : ٢ ، ٥٤ : ١ (٢٧) ، ٤٥٩ : ١ (٢٨)  
 (٣٠) ، ٤٥٢ ، ٤٢٨ : ١ (٣٢) ، ٤٢٩ : ١ (٣٣) ، ٤٢٧ ، ٢٧١ : ١ (٣٤)  
 (٣٥) ، ١٥ : ٢ ، ٤٤٧ ، ١١٣ : ١ (٣٧) ، ٤٣٠ : ١ (٤٠)  
 ، ٤٣١ : ١ (٤٤) ، ٤٣٢ : ١ (٤٦) ، ٤٣١ ، ٣٩٤ : ١ (٤٧) ، ٤٣١ ، ٣٩٤ : ١ (٤٧)

: ١ (٥٧) ، ٤٣٣ : ١ (٥٥) ، ٤٣٣ : ١ (٥٤) ، ٤٣٢ : ١ (٥٢) ، ٤٤٠ : ١ (٥١)  
 ، ٦٣ : ٢ ، ٥٣٨ ، ٢٨٩ : ١ (٦٢) ، ٤٣٥ ، ١٨٦ : ١ (٦١) ، ٣٥٣ : ١ (٦٠) ، ٤٣٤  
 (٧١) ، ٤٣٦ ، ١٧٩ : ١ (٦٨) ، ٢١٧ : ١ (٦٥) ، ٤٣٥ : ١ (٦٤) ، ٤٣٥ : ١ (٦٣)  
 ، ١٠٣ : ١ (٧٦) ، ١٣٢ : ١ (٧٥) ، ٤٥٩ : ١ (٧٤) ، ٢٠١ : ٢ (٧٣) ، ٤٣٥ ، ١٨٦ : ١  
 ، ٣٧٢ : ١ (٨٠) ، ٤٥٩ : ١ (٧٩) ، ٤٣٦ ، ٥٤ : ١ (٧٧) ، ٤٣٦ ، ١٩١ ، ١٨١  
 ، ٢٩٩ : ١ (٩١) ، ٤٣٨ : ١ (٩٠) ، ٤٣٨ : ١ (٨٦) ، ٤٣٧ : ١ (٨٣) ، ٤٥٩ ، ٤٣٦  
 ، ٤٤١ : ١ (٩٦) ، ٤٤٠ : ١ (٩٤) ، ٣٤٣ : ١ (٩٣) ، ٤٤٠ ، ١٧٧ : ١ (٩٢) ، ٤٤٠  
 ، ١٧٧ : ١ (١٠٠) ، ٤٤٣ ، ٤٤١ : ١ (٩٩) ، ٤٤٢ : ١ (٩٨) ، ٤٤٨ ، ٤٤١ : ١ (٩٧)  
 (١١١) ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٢٤٠ : ١ (١٠٩) ، ٤٤٣ : ١ (١٠٥) ، ١٠٤ : ٢ (١٠٢) ، ٤٤٣  
 (١١٩) ، ٤٤٨ : ١ (١١٥) ، ٤٤٩ ، ٤٠٠ : ١ (١١٤) ، ٢٩ : ٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٥ : ١  
 ، ٤٥١ ، ٤٥٠ : ١ (١٢٥) ، ٤٤٩ : ١ (١٢٤) ، ٤١٨ ، ٣٣٩ : ١ (١٢٢) ، ٤٤٨ : ١  
 (١٣٣) ، ٤٥٢ : ١ (١٣٢) ، ٤٥٢ : ١ (١٣١) ، ٤٥١ : ١ (١٢٨) ، ٤٥١ : ١ (١٢٧)  
 ، ٤٥٣ : ١ (١٣٧) ، ٤٥٣ ، ١١٢ : ١ (١٣٦) ، ٤٥٢ : ١ (١٣٥) ، ١٩٤ : ١ (١٣٤) ، ٤٥٢ : ١  
 (١٤٤) ، ٥٤٦ ، ٩١ : ١ (١٤٣) ، ٤٥٦ : ١ (١٤١) ، ٤٥٥ : ١ (١٤٠) ، ٤٥٤ : ١ (١٣٩)  
 (١٥٠) ، ١٧٨ ، ١٣٥ : ١ (١٤٦) ، ٤٥٦ ، ٤٠٩ : ١ (١٤٥) ، ٢٦٥ ، ٦١ : ١  
 ، ٣١٤ ، ٢٣٩ : ١ (١٥٣) ، ٤٥٧ : ١ (١٥٢) ، ٤٤٨ ، ٤٢٥ : ١ (١٥١) ، ١٦٥ : ١  
 ، ٤٥٨ : ١ (١٥٩) ، ٤٥٨ : ١ (١٥٨) ، ٣٩٤ : ١ (١٥٧) ، ٤٥٩ ، ٤٥٧ ، ٣٢٥  
 ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٣٧٦ ، ١٧٩ : ١ (١٦١) ، ١٨٨ : ٢ ، ٤٩٤ ، ٣٩٠ ، ١٦٦ : ١ (١٦٠)  
 (١٦٨) ، ٢١٢ : ١ (١٦٤) ، ٣٠٦ : ١ (١٦٣) ، ٤٥٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٦ ، ٦٢ : ١ (١٦٢)  
 ١٨٤ : ١

سورة الأعراف (٢) : ٢٧١ ، (٣) : ٤٦٠ ، (٤) : ٩ : ٢ ، ١٢٢ : ٢  
 ، ٤٩ : ١ (٢٠) ، ٣٠٩ : ٢ (١٤) ، ٣٣٣ : ٢ (١٢) ، ٨٥ : ٢ (١١) ، ٢٠٩ : ١ (٩)  
 ، ٤٦٠ : ١ (٣٠) ، ٢٧٠ : ٢ (٢٧) ، ٤٦٠ : ١ (٢٦) ، ٤٦٠ : ١ (٢٥) ، ٢٣٦  
 ، ١٢٥ : ١ (٤١) ، ٤٦٢ : ١ (٣٨) ، ٤٨٨ ، ٣٢٩ ، ٣٢٦ : ١ (٣٣) ، ٤٦١ : ١ (٣٢)  
 ، ٢٧٤ : ١ (٤٩) ، ٤٦٣ ، ٤٦٢ ، ١٧٧ : ١ (٤٤) ، ٤٦٧ ، ٤٦٤ ، ١٥٩ : ١ (٤٣)

٣٣٩ : ٢٧٠ : ١ (٥٧) : ٤٣٥ : ١ (٥٥) : ٤٦٤ : ١ (٥٤) : ٢٢٠ : ١ (٥٢) : ٣٩٧  
 : ٢٠٥ : ١ (٦٦) : ٥٢٣ : ١ (٦٤) : ٤٦٧ : ١ (٦٢) : ٤٨٨ : ٤٦٧ : ١ (٥٩) : ٤٦٥  
 (٧٨) : ٩٦ : ٥٤ : ١ (٧٧) : ٤٦٧ : ١ (٧٥) : ٢١٢ : ٢ (٧٣) : ٣٠٢ : ١ (٦٩)  
 (٨٧) : ٤٧٠ : ١ (٨٦) : ١٤ : ٢ : ٤٦٨ : ١ (٨١) : ١٤ : ٢ (٨٠) : ٢٨٩ : ٢  
 : ٤٦٩ : ١ (١٠٠) : ٤٦٨ : ١ (٩٨) : ٤٩٩ : ١ (٩٧) : ٤٣٢ : ١ (٩٦) : ٢٣٩ : ١  
 (١١٣) : ٤٧١ : ١ (١١٢) : ٤٧٠ : ١ (١١١) : ٤٨٨ : ٤٦٩ : ٣٢٥ : ١ (١٠٥)  
 : ٤٧٤ : ١ (١٢٧) : ٤٧٣ : ١ (١٢٣) : ٤٧٢ : ١ (١١٦) : ٤٧٣ : ١ (١١٧) : ٤٧٢ : ١  
 (١٤١) : ٤٧٥ : ١ (١٤٠) : ٤٧٥ : ١ (١٣٨) : ٤٧٥ : ٤٤٨ : ١ (١٣٧) : ٣٠٨ : ١ (١٣٠)  
 : ٣٢٥ : ١ (١٤٤) : ٤٧٥ : ٣٠٦ : ١ (١٤٣) : ١٧٩ : ٢ : ٤٧٥ : ٤٧٤ : ٤٣٦ : ١  
 (١٤٧) : ٤٨٨ : ٤٧٦ : ٤٣٤ : ٣٢٩ : ٣٢٦ : ١ (١٤٦) : ٤٨٨ : ٤٧٦ : ٣٢٦  
 : ٤٨٨ : ٤٧٨ : ٤٦٩ : ١ (١٥٠) : ٤٧٧ : ١ (١٤٩) : ٨٥ : ٢ (١٤٨) : ٤٧٧ : ١  
 : ٤٧٩ : ٢١٢ : ١ (١٥٧) : ١٠٨ : ٢ : ٤٨٨ : ٣٢٦ : ١ (١٥٦) : ٢١١ : ١ (١٥٤)  
 : ١١٠ : ١ (١٦٥) : ٤٨١ : ١ (١٦٤) : ٤٦٠ : ٤٠٢ : ١ (١٦٣) : ٤٨٠ : ١ (١٦١)  
 (١٧٢) : ٤٨٣ : ١ (١٧١) : ٣١٩ : ٢ : ٤٨٢ : ١ (١٧٠) : ٤٢٩ : ١ (١٦٩) : ٤٨١  
 (١٨٠) : ٤٨٦ : ١٥٧ : ١ (١٧٦) : ٤٨٤ : ١ (١٧٤) : ٤٨٣ : ١ (١٧٣) : ٤٦٣ : ١  
 (١٨٧) : ٣٧ : ٢ : ٤٨٥ : ١ (١٨٦) : ٩٥ : ١ (١٨٥) : ٢٧٨ : ٢ (١٨٣) : ٤٨٤  
 : ١٢٣ : ١ (١٩٥) : ٤٨٦ : ١ (١٩٣) : ٤٨٥ : ١ (١٩٠) : ١٥٨ : ١ (١٨٩) : ٥٢٨ : ١  
 : ١١٣ : ١ (٢٠٤) : ٤٨٧ : ١ (٢٠٢) : ٤٨٦ : ١ (٢٠١) : ٤٨٨ : ٣٣٢ : ٢٧٤  
 : ٢٥٦ : ٢ (٢٠٦) : ٢٢٢ : ٢

سورة الأنفال (١) : ٣٩٨ : ١ (٦) : ٢٩٥ : ٢ (٧) : ١٩٣ : ١ (٨) : ٢٣٩ : ١٩٣ : ١ (٧)  
 : ١٧٧ : ١ (١٧) : ٤٨٩ : ٣٦٠ : ١ (١١) : ٤٨٩ : ١ (١٠) : ٤٨٩ : ١ (٩) : ٢٣٤ : ٢  
 : ٢١٠ : ١ (٢٤) : ٤٩١ : ١ (١٩) : ٤٩٠ : ١ (١٨) : ١٠١ : ٢ : ٢٥٦ : ٢٣٠ : ١٨٤  
 (٣٧) : ٥٠٦ : ٣٩٤ : ١ (٣٥) : ٤١ : ١ (٣٣) : ٤٣٣ : ٢ (٣٢) : ٥١٩ : ١ (٢٩)  
 : ٣١٤ : ١ (٤٤) : ٤٣٦ : ١٨٦ : ١ (٤٣) : ٤٩١ : ١ (٤٢) : ٣٣٥ : ١ (٣٨) : ٣٦٩ : ١  
 : ٤٩٣ : ١ (٥٦) : ٤٩٣ : ١ (٥٥) : ٤٩٣ : ٢٧١ : ١ (٥٠) : ١٧٨ : ١ (٤٨)

(٥٧) : ١ ٤٩٣ ، (٥٨) : ١ ٤٩٣ ، (٥٩) : ١ ٤٩٣ ، (٦١) : ١ ٢٨٧ ، ٤٠٩ ، ٤٩٤ ، (٦٢) : ١ ٢٢٦ ، (٦٥) : ١ ٢١٢ ، (٦٦) : ١ ٣٣٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، (٦٧) : ١ ١٧٩ ، ٤٩٥ ، (٧٠) : ١ ٤٩٦ ، (٧٢) : ١ ٤٩٧

**سورة التوبة** (١) : ١ ٢٠٥ ، (٧) : ١ ٥٠٠ ، (١٠) : ١ ٥٠٠ ، (١٢) : ١ ٧٨ ، ٤٩٨ ، (١٣) : ١ ٥٠٠ ، (١٧) : ١ ٥٠٠ ، (١٨) : ١ ٥٠٠ ، (١٩) : ١ ٥٠٠ ، (٢٤) : ١ ٥٠٠ ، (٢٥) : ١ ١٧٤ ، (٣٠) : ١ ١٨٢ ، ٥٠٠ ، ٢ : ٢ ٩٢ ، ١٢٠ ، (٣٧) : ١ ٥٠٢ ، ٣٧ : ١ ٣١٥ ، (٥٢) : ١ ٥٣ ، ٣٨٢ : ١ (٥٤) : ١ ٥٠٣ ، (٥٧) : ١ ٥٣ : ١ ١٢١ ، (٦٠) : ١ ٦٠ ، (٦١) : ١ ٤٠٩ ، ٥٠٣ ، (٦٦) : ١ ٥٠٤ ، (٧٥) : ١ ٥٠٧ : ١ (٨١) : ٢ ٥٠ : ١ (٨٣) : ١ ٣٢٥ ، ٥١١ ، ٢ : ٢ ٢٨١ ، (٨٤) : ١ ٢٢٢ ، (٩٨) : ١ ٤٥ ، ٥٠٥ ، (٩٩) : ١ ٥٠٥ ، (١٠٠) : ١ ٥٠٥ ، (١٠٣) : ١ ٥٠٧ : ١ (١٠٩) : ١ ٥٠٧ ، (١٠٨) : ١ ٥٠٧ ، ٢١٠ : ١ (١٠٧) : ١ ٥٠٨ ، ٥٠٧ : ١ (١١١) : ١ ٣٧٣ ، ٥٠٩ ، (١١٧) : ١ ٥١٠ ، (١١٨) : ١ ١٢١ : ١ (١٢٢) : ١ ٢١٠ ، (١٢٤) : ١ ١٧٤ ، (١٢٦) : ١ ٥٠٩

**سورة يونس** (١) : ١ ١٨٦ ، (٢) : ١ ٤٢١ ، (٣) : ١ ٥١٣ ، (٤) : ١ ٥١٢ ، (٥) : ١ ١٢٨ ، ٥١٢ ، (٧) : ١ ٤٢١ ، (١٠) : ١ ٢٧٦ ، (١١) : ١ ٥١٥ ، (١٥) : ١ ٥٣٣ ، ٢ : ٢ ٨٠ ، (١٦) : ١ ١٨٢ ، ٥١٤ ، (١٨) : ١ ٣٥٥ ، ٥١٥ ، (٢٠) : ٢ ١٨٠ ، (٢٢) : ١ ٢٩٥ ، ٣٣٦ ، ٥١٦ ، (٢٣) : ١ ٥١٦ ، ٢ : ٢ ١١٣ ، (٢٧) : ١ ٥١٧ ، (٢٨) : ١ ٤٥٢ ، (٣٠) : ١ ٥١٧ ، (٣٣) : ١ ٤٤٧ ، (٣٥) : ١ ٥١٨ ، (٣٧) : ١ ٣٩٤ ، (٤٢) : ٢ ٢٢٢ ، (٤٤) : ١ ٢٥٦ ، ٥١٩ ، (٤٦) : ١ ٥١٩ ، (٥١) : ١ ٩١ ، ٤٦٩ ، ٥١٩ ، (٥٣) : ١ ٥٢٤ ، (٥٧) : ١ ٤٥٣ ، (٥٨) : ١ ٥٢٠ ، (٥٩) : ١ ٥٢٠ ، (٦١) : ١ ٥٢٠ ، (٦٤) : ١ ٤٤٧ ، ٢ : ٢ ٧٢ ، (٧٢) : ١ ٥٢٤ ، (٧٣) : ١ ١٧٢ ، ٤٣٦ ، (٧٩) : ١ ٤٧١ ، (٨١) : ١ ٥٢١ ، (٨٢) : ٢ ٢٣٤ ، (٨٣) : ١ ٩٠ ، (٨٧) : ١ ٢١٢ ، ٥٢٥ ، (٨٨) : ١ ٤٤٩ ، (٨٩) : ١ ٥٢٢ ، (٩٠) : ١ ٥٢٢ ، (٩١) : ١ ٩١ ، (٩٣) : ١ ٥٢٥ ، (٩٨) : ١ ٥٢٣ ، (٩٩) : ١ ٩٩ ، (١٠٠) : ١ ٥٢٣ ، (١٠٣) : ١ ٥٢٣

سورة هود (١) : ١ : ٥٢٥ ، (٣) : ١ : ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٥٣٩ ، (٦) : ١ : ٤٢١ ،  
 (٧) : ١ : ٥٢٥ ، (٨) : ١ : ٤٢٥ ، (٩) : ١ : ١٠٥ ، (١٠) : ١ : ٥٣٩ ، (١٧) : ١ : ٢٠٩ ،  
 (٢٤) : ١ : ٢١٧ ، (٢٥) : ١ : ٥٢٥ ، (٢٦) : ١ : ٥٣٩ ، (٢٧) : ١ : ٥٢٦ ، (٢٨) : ١ : ٢١٢ ، ٢ : ٥٢٧ ،  
 (٢٩) : ١ : ١٩٧ ، ٣٢٨ ، ٥٣٩ ، (٣٤) : ١ : ٥٣٩ ، (٣٦) : ٢ : ١٥ ، (٣٩) : ٢ : ١٠٣ ،  
 (٤٠) : ١ : ٥٢٧ ، (٤١) : ١ : ١٧٧ ، ٥٢٧ ، (٤٢) : ١ : ١٥٦ ، ٢١١ ، ٣٢٨ ، ٥٢٥ ،  
 ٥٢٩ ، (٤٤) : ١ : ٢٢٩ ، (٤٥) : ٢ : ١٦ ، (٤٦) : ١ : ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٩ ، (٤٧) :  
 ١ : ٥٣٩ ، (٥١) : ١ : ٣٢٨ ، ٥٣٩ ، (٥٤) : ١ : ٥٣٩ ، (٥٧) : ١ : ٤٦٧ ، (٦٥) : ١ : ٢٦٥ ،  
 (٦٦) : ١ : ٥٣٢ ، (٦٧) : ١ : ٢٣٩ ، ٤٥٣ ، (٦٨) : ١ : ٥٣٣ ، (٦٩) : ١ : ٥٣٤ ، (٧١) : ١ : ٥٣٤ ،  
 (٧٢) : ١ : ٥٣٤ ، ٢ : ٣٢٧ ، (٧٧) : ١ : ١٧٤ ، ٢٢٩ ، (٧٨) : ١ : ٣٢٨ ، ٥٣٩ ،  
 (٨١) : ١ : ٥٣٥ ، (٨٤) : ١ : ٣٢٨ ، ٥٣٩ ، (٨٧) : ١ : ٥٠٦ ، ٥٢٥ ، (٨٨) : ١ : ٣٢٧ ،  
 ٥٣٩ ، (٨٩) : ١ : ٣٢٧ ، ٥٣٩ ، (٩٢) : ١ : ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٥٣٩ ، (٩٣) : ١ : ٥٢٠ ،  
 (٩٤) : ١ : ٤٥٣ ، (١٠٥) : ١ : ٣١٤ ، ٣٣٢ ، ٤٧٨ ، ٥٤٠ ، ٢ : ١١٩ ، (١٠٦) : ١ : ٥٣٦ ،  
 (١٠٨) : ١ : ٥٣٦ ، ٢ : ١١٢ ، (١١١) : ١ : ٥٣٦ ، (١١٤) : ١ : ٢٧٨ ، (١١٦) : ٢ : ٧٢ ،  
 (١٢١) : ١ : ٥٣٨ ، (١٢٢) : ١ : ٥٣٨ ، (١٢٣) : ١ : ٥٣٨ ، (١٥١) : ١ : ٤٢٥

سورة يوسف (٣) : ١ : ٤٣٤ ، (٤) : ١ : ٥٣٠ ، ٢ : ٣ ، (٥) : ١ : ١٧٩ ، ١٨٤ ،  
 ٥٢٩ ، (٧) : ١ : ١٣٤ ، ٢ : ٥٠ ، (١٠) : ٢ : ٥٢ ، (١١) : ١ : ١٢٢ ، (١٢) : ٢ : ٥٠ ،  
 (١٣) : ١ : ٨٣ ، ٢ : ١٧ ، (١٨) : ١ : ٢٩٩ ، (١٩) : ١ : ١٨٥ ، ٢ : ٧ ، (٢٣) : ٢ : ٤٨ ،  
 (٢٤) : ١ : ٩ ، (٢٦) : ١ : ٤٤٧ ، (٣٠) : ١ : ٢٣٩ ، ٣٤٢ ، ٤٣٥ ، ٥١٠ ، (٣١) : ١ : ٢٧٤ ،  
 ٢ : ١٠ ، (٣٦) : ١ : ٣٢٨ ، ٢ : ١٧ ، ١٨ ، (٣٧) : ٢ : ١٨ ، (٣٨) : ١ : ٣٢٧ ،  
 ٢ : ١٨ ، (٣٩) : ١ : ١٨٦ ، (٤٣) : ١ : ٨٨ ، ١٧٩ ، ١٩٦ ، (٤٧) : ٢ : ١١ ، (٤٩) : ٢ : ١١ ،  
 (٥٢) : ١ : ١٧ ، (٥٣) : ١ : ١١٤ ، ١١٦ ، ٢ : ١١ ، ١٨ ، (٥٦) : ٢ : ١١ ، (٥٩) : ١ : ٣٢٦ ،  
 ١٨٢ ، (٦٢) : ٢ : ١٢ ، (٦٣) : ٢ : ١٢ ، (٦٤) : ٢ : ١٣ ، (٦٥) : ٢ : ١٢ ، (٦٦) : ١ : ١٨٢ ،  
 ٢ : ١٨ ، (٦٩) : ١ : ٣٠٦ ، ٢ : ١٧ ، (٧٠) : ١ : ٢١٧ ، (٨٠) : ١ : ٣٠٦ ، ٣٢٨ ،  
 ٢ : ١٧ ، (٨٤) : ١ : ١٨٥ ، (٨٥) : ١ : ١١٣ ، (٨٦) : ١ : ١٢ ، ١٨ ، (٨٧) : ١ : ٥٠ ، (٨٨) :

۳۹۳

$$23:2(82), 23:2(39), 21:2(37), 21:2(38)$$
$$25 : 1 \text{ (02)} \text{ , } 527 : 1 \text{ (27)} \text{ , } 27 : 1 \text{ (27)} \text{ , } 279 : 1 \text{ (23)}$$
$$FV7 : 2 (9A) \text{ } \epsilon \text{ } 213 : 1 (97) \text{ } \epsilon \text{ } 239 : 2 \text{ } \epsilon \text{ } 213 : 1 (90)$$





٤٤٧ : ١ (٩٣) ، ٢٥٤ : ٢ ، ٥٠ : ٢ (٩٧) ، ٣٤٧ : ٢ (١٠٠) ، ٥٢ : ٢ (١٠٢) ، ٢٥٣ : ١ (١٠٥) ، ٣١٠ : ٢ ، ٣٧٦ : ٢ (١١١)

**سورة الكهف** (١) : ٢٥٣ : ١ (٢) ، ٣٤٣ : ٢ ، ٥٤ : ٢ ، ٧٣ : ٢ ، ٢٧١ : ١ (١٠) ، ٤٧٧ : ٢ ، ١٢ : ٢ (١٣) ، ١٢ : ٢ (١٦) ، ٥٦ : ٢ (١٧) ، ٥٦ : ٢ (١٨) ، ٢٨٩ : ٢ ، ٥٧ : ٢ (١٩) ، ٣٦١ : ٢ (٢٢) ، ١٩٥ : ١ (٢٢) ، ١٩٧ : ٢ ، ٤١١ : ٢ ، ٨٢ : ٢ (٢٣) ، ٤٩٠ : ٢ (٢٤) ، ٨٢ : ٢ (٢٥) ، ٥٨ : ٢ (٢٦) ، ٥٨ : ٢ (٢٨) ، ٤٣٢ : ١ (٢٩) ، ١٦٦ : ١ (٣١) ، ٤٦ : ١ (٣٢) ، ٢١٤ : ٢ (٣٣) ، ٦٠ : ٢ (٣٣) ، ٢٠٢ : ١ (٣٤) ، ٦٠ : ٢ (٣٥) ، ٥٩ : ٢ (٣٦) ، ٢٨٩ : ٢ (٣٦) ، ٦٠ : ٢ (٣٨) ، ٨٢ : ٢ (٣٩) ، ٣٠٦ : ١ (٤٠) ، ٨٢ : ٢ (٤٢) ، ٦٢ : ٢ (٤٣) ، ٨٢ : ٢ (٤٤) ، ٤٩٧ : ٢ (٤٥) ، ٦٢ : ٢ (٤٦) ، ٣٧٣ : ٢ (٤٩) ، ٥١٧ : ١ (٥١) ، ٦٥ : ٢ (٥٢) ، ٦٥ : ٢ (٥٥) ، ٦٤ : ٢ (٥٨) ، ٤٩ : ١ (٥٩) ، ٦٥ : ٢ (٦٣) ، ٨٣ : ١ (٦٣) ، ١٢٧ : ١ (٦٦) ، ٤٣١ : ٢ (٦٤) ، ٣٣٢ : ١ (٦٥) ، ٨٣ : ٢ (٦٥) ، ١٢ : ٢ (٦٦) ، ٤٧٧ : ٢ (٦٧) ، ٨٢ : ٢ (٦٧) ، ٣٢٥ : ١ (٦٩) ، ٨٢ : ٢ (٦٩) ، ٣٢٧ : ١ (٧٠) ، ٣٣١ : ٢ (٧١) ، ٦٨ : ٢ (٧٢) ، ٣٢٥ : ١ (٧٢) ، ٨٢ : ٢ (٧٤) ، ٦٨ : ٢ (٧٥) ، ٣٢٥ : ١ (٧٦) ، ٦٩ : ٢ (٧٧) ، ٧٠ : ٢ (٧٨) ، ٢١١ : ٢ (٨١) ، ٧٢ : ٢ (٨٥) ، ٧٢ : ٢ (٨٦) ، ٧٣ : ٢ (٨٨) ، ٧٤ : ٢ (٨٩) ، ٧٢ : ٢ (٩٠) ، ٢١٤ : ٢ (٩٢) ، ٧٢ : ٢ (٩٣) ، ٧٣ : ٢ (٩٣) ، ٧٥ : ٢ (٩٤) ، ٧٦ : ٢ (٩٥) ، ٧٨ : ٢ (٩٦) ، ٧٨ : ٢ (٩٧) ، ٨٠ : ٢ (٩٨) ، ٨١ : ٢ (٩٩) ، ١٠٦ : ٢ (١٠٢) ، ٣٧٣ : ١ (١٠٢) ، ٨٣ : ٢ (١٠٩) ، ٨١ : ٢ (١٠٩)

**سورة مريم** (١) : ٦٦ : ٢ ، ٦٧ : ٢ ، ٨٤ : ٢ (٢) ، ٦٦ : ٢ (٥) ، ٨١ : ٢ (٥) ، ٨٤ : ٢ (٦) ، ٨٤ : ٢ (٨) ، ٨٤ : ٢ (٩) ، ١٩١ : ٢ (١٠) ، ٣٢٨ : ٢ (١١) ، ١٧٢ : ١ (١٥) ، ١٠ : ٢ (١٨) ، ٩٤ : ٢ (١٩) ، ٨٦ : ٢ (٢٣) ، ٨٦ : ٢ (٢٤) ، ٨٦ : ٢ (٢٥) ، ٨٧ : ٢ (٣٠) ، ١٧٩ : ١ (٣٠) ، ٣٢٩ : ٢ (٣٠)

٤٨٩ : ٢ (٣٦٠) : ١ (٣٥) ٤ ٨٨ : ٢ (٣٤) ٤ ٨٩ : ٢ ٤ ١٧٩ : ١ (٣١) ٤ ٩٤ : ٢  
 ٤ ١٠ : ١ (٤٦) ٤ ٩٤ : ٢ (٥٤) ٤ ٢٠٩ ٤ ١٧٢ : ١ (٣٩) ٤ ٨٩ : ٢ ٤ ٣٦٠ : ١ (٣٦)  
 (٥٩) ٤ ٨٤ : ٢ ٤ ٤٨٣ : ١ (٥٨) ٤ ٨٩ ٤ ١٠ : ٢ (٥١) ٤ ٩٤ : ٢ ٤ ٨١ : ١ (٤٧)  
 (٦٧) ٤ ٩٠ : ٢ ٤ ٧٧ : ١ (٦٦) ٤ ٣٥٥ : ٢ (٦٢) ٤ ٣٩٧ : ١ (٦٠) ٤ ١٤٨ : ٢  
 ( ٧٣ ) ٤ ٩١ : ٢ ( ٧٢ ) ٤ ٨٤ : ٢ ( ٧٠ ) ٤ ٨٤ : ٢ ( ٦٨ ) ٤ ٩٠ : ٢  
 (٩٠) ٤ ٩٢ : ٢ (٨٨) ٤ ٨٢ : ١ (٨٣) ٤ ٩٢ : ٢ (٧٧) ٤ ٩١ : ٢ (٧٤) ٤ ٩١ : ٢  
 (٩٥) ٤ ١٦٨ : ٢ (٩٣) ٤ ٩٢ : ٢ (٩٢) ٤ ٩٢ ٤ ٢٧ : ٢ (٩١) ٤ ٩٣ ٤ ٢٧ : ٢  
 ١٦٨ : ٢

سورة طه (١) ٤ ١٨٧ : ٢ ٤ ٩٥ : ٢ (٤) ٤ ١٩٠ : ١ (١٠) ٤ ١٢٧ : ١ (١٠)  
 (١٤) ٤ ٩٧ : ٢ (١٣) ٤ ١٠٨ ٤ ٩٦ : ٢ (١٢) ٤ ٩٦ : ٢ (١١) ٤ ١٠٩ ٤ ١٠٨ : ٢  
 (٢١) ٤ ١٠٩ : ٢ ٤ ٣٢٦ ٤ ٨٢ : ١ (١٨) ٤ ١٠٩ ٤ ٩٤ : ٢ (١٥) ٤ ١٠٩ : ٢  
 ٤ ٣٢٥ : ١ (٣٠) ٤ ١٠٩ : ٢ ٤ ٣٢٨ : ١ (٢٦) ٤ ١٧٧ : ١ (٢٤) ٤ ٢٣٣ ٤ ٥١ : ١  
 (٣٣) ٤ ٩٧ : ٢ (٣٢) ٤ ١٠٩ ٤ ٩٧ : ٢ ٤ ٣٢٦ ٤ ٣٢٥ : ١ (٣١) ٤ ١٠٩ : ٢ ٤ ٣٢٦  
 ٤ ١٠٩ : ٢ (٤٢) ٤ ١٠٩ : ٢ (٤١) ٤ ١٠٩ : ٢ (٤٠) ٤ ١٠٩ : ٢ (٣٩) ٤ ١٠٨ : ٢  
 ٤ ٣٠٠ : ٢ (٥٤) ٤ ٣٠٠ ٤ ٩٧ : ٢ ٤ ١٧٨ : ١ (٥٣) ٤ ١٠٩ : ٢ ٤ ٢٠٢ : ١ (٤٣)  
 ٤ ٣٨١ : ١ (٦٣) ٤ ٩٨ : ٢ (٦١) ٤ ١٠٠ : ٢ (٦٠) ٤ ٩٨ : ٢ ٤ ١٨٥ : ١ (٥٨)  
 (٧٠) ٤ ١٠١ : ٢ (٦٩) ٤ ١٠١ : ٢ (٦٦) ٤ ١٠٠ : ٢ ٤ ١٧٧ : ١ (٦٤) ٤ ٩٩ : ٢  
 ٤ ١٠٢ : ٢ (٧٥) ٤ ١٧٩ : ١ (٧٣) ٤ ١٤ : ٢ ٤ ٤٧٤ ٤ ٤٧٣ : ١ (٧١) ٤ ٤٧٢ : ١  
 ٤ ١٠٣ : ٢ ٤ ١٩٥ : ١ (٨١) ٤ ١٠٣ : ٢ (٨٠) ٤ ١٠٢ : ٢ (٧٧) ٤ ١٧٧ : ١ (٧٦)  
 ٤ ٤٧٨ : ١ (٩٣) ٤ ١٠٤ : ٢ (٨٧) ٤ ١٠٣ : ٢ ٤ ٢٣٩ : ١ (٨٦) ٤ ١٠٣ : ٢ (٨٢)  
 ٤ ١٥٩ : ١ (٩٦) ٤ ١٠٥ : ٢ (٩٥) ٤ ١٠٩ ٤ ١٠٥ : ٢ ٤ ٤٧٨ : ١ (٩٤) ٤ ١٠٩ : ٢  
 ٤ ١٩٦ : ١ (١١٢) ٤ ١٠٦ : ٢ (١٠٢) ٤ ١٠٥ : ٢ ٤ ١٥٥ : ١ (٩٧) ٤ ١٠٥ : ٢  
 ( ١٢٣ ) ٤ ١٠٧ : ٢ ( ١١٩ ) ٤ ١٠٧ : ٢ (١١٨) ٤ ٢٦ : ١ (١١٤) ٤ ١٠٧ : ٢  
 ٤ ١٠٧ : ٢ (١٣٠) ٤ ١٠٩ : ٢ ٤ ٣٢٧ : ١ (١٢٥) ٤ ٤٥٢ : ١ (١٢٤) ٤ ١٨٤ : ١  
 ١٠٨ : ٢ (١٣٣)

سورة الأنبياء (٣) ١١٠ : ٢ (٤) ١١٠ : ٢ (٧) ١٠ : ٢ (١١٠) ١٨٠ : ٢ (٢٤) ٢١٠ : ٢ (٣٥) ١١٠ : ٢ (٢٥) ١٠ : ٢ (١١٠) ٢ (٢٦) ٢ (٢٥٦) ٢ (٢٩) ١١٠ : ٢ (٣٠) ١١٠ : ٢ (٣٦) ١ (١٩١) ٢ (٤٠) ١١٠ : ٢ (٤٥) ١ (٤٤٠) ٢ (٤٧) ١ (٢٩٧) ٢ (١١١) ٢ (٤٨) ٢ (١١٢) ٢ (٤٩) ٢ (٢٣٢) ٢ (٥٨) ٢ (١١٢) ١ (٦٠) ١ (١٧٧) ٢ (٦٧) ٢ (١١٢) ٢ (٧٦) ٢ (١٧٩) ٢ (٨٠) ٢ (١١٢) ٢ (٨١) ٢ (٣٠٣) ١ (٨٣) ٢ (٣٢٩) ٢ (١١٥) ٢ (٨٤) ٢ (٢٨١) ٢ (٨٨) ٢ (١١٢) ١ (٩١) ٢ (٣٨٤) ٢ (٩٥) ٢ (١١٤) ١ (٩٦) ٢ (٤٣٢) ٢ (٧٧) ٢ (١١٤) ١ (٩٩) ١ (٥٢) ١ (١٠٣) ١ (٣٦٥) ٢ (١٠٤) ٢ (١١٤) ١ (٣٢٩) ٢ (١١٥) ١ (١٠٧) ١ (٥٠٣) ٢ (١١٢) ١١٥ :

سورة الحج (٢) : ١١٦ ، (٩) : ٤٤٩ ، (١٥) : ٢ ، (١٩) : ٢ ، ١١٦ : ٢  
 (٢٣) : ١ ، ١١٨ : ٢ ، (٢٥) : ١ ، ٤٨٥ : ٢ ، ٢٣ : ١ ، ١١٨ : ٢ ، ١٢٤ : ٢ ، (٢٦)  
 ١٢٣ : ٢ ، (٢٨) : ١ ، ٣٣٠ : ٢ ، (٢٩) : ٢ ، ١١٦ : ٢ ، (٣١) : ٢ ، ١١٩ : ٢ ، ٣٢٨ : ٢ ، (٣٤) : ٢ ، ١١٩ : ٢  
 (٣٨) : ٢ ، ١١٩ : ٢ ، (٣٩) : ٢ ، ١٢٠ : ٢ ، (٤٠) : ١ ، ١٣٥ : ١ ، ١٥٠ : ٢ ، ١٢١ : ٢ ، (٤٤)  
 ١٢٢ : ٢ ، ١٢٤ : ٢ ، (٤٥) : ١ ، ٨٣ : ٢ ، ١٢١ : ٢ ، (٤٧) : ٢ ، ١٢٢ : ٢ ، (٤٨) : ١ ، ٢٣٤ : ٢  
 ١٢٢ : ٢ ، (٥١) : ٢ ، ١٢٢ : ٢ ، (٥٩) : ١ ، ٣٨٦ : ١ ، (٦٠) : ١ ، ١٦١ : ٢ ، (٦٢) : ١ ، ٢٣٩ : ٢  
 ١٢٣ : ٢

سورة المؤمنون (٧) : ١ : ٤٠ : ٢ (٨) : ١ : ١٢٥ : ١ (٩) : ١ : ٥٠ : ٦ : ٢ (١٤) : ١ : ١٢٥ : ٢ (٢٠) : ٢ : ١٢٧ : ١ : ٢٢٧ : ٢ (٢١) : ٢ : ٣٩ : ١ (٢٧) : ١ : ٥٢٨ : ٢ (٢٩) : ٢ : ١٢٨ : ٢ (٣٤) : ١ : ٤٨٣ : ١ (٣٦) : ١ : ١٣١ : ٢ (٤٤) : ١ : ٧٦ : ٢ : ١٢٨ : ٢ (٥٠) : ٢ : ٥ : ٢ (٥٢) : ٢ : ١٢٩ : ٢ (٥٥) : ١ : ٤٨٧ : ١ (٥٦) : ١ : ١٧١ : ٢ (٦٣) : ٢ : ١٢٥ : ٢ (٦٧) : ٢ : ١٢٩ : ٢ (٧٢) : ٢ : ١٣٠ : ٢ (٨٢) : ١ : ٣٦١ : ٢ (٨٧) : ٢ : ١٣٠ : ٢ (٨٩) : ٢ : ١٣٠ : ٢ (٩٠) : ١ : ٢٢٨ : ٢ (٩١) : ١ : ٢٢٨ : ٢ : ١٣١ : ٢ (٩٢) : ٢ : ٢٥ : ٢ : ١٣١ : ٢ (٩٧) : ٢ : ٧٠ : ١ (٩٩) : ١ : ٧ : ٢ (١٠٠) : ٢ : ١٣٢ : ٢ (١٠٦) : ٢ : ١٣١ : ٢ (١١٠) : ٢ : ١٣١ : ٢ (١١٢) : ٢ : ١٣٢ : ٢ (١١١) : ٢ : ٢٣٤

سورة النور (١) ١٣٣ : ٢ (٢) ١٣٣ : ٢ (٤) ٣٨٤ : ١ (٦) ١٣٤ : ٢ (٧) ١٣٤ : ٢ (٩) ١٣٥ : ٢ (١١) ١١٢ : ١ (١٢) ٢١٢ : ١ (١٥) ٣١٥ : ١ (٢١) ١٧٧ : ١ (٢٤) ١٣٥ : ٢ (٢٥) ٦٣ : ٢ (٣٠) ٣٣٦ : ١ (٣١) ٢٨٤ : ١ (٣٢) ١٣٦ : ٢ (٣٦) ١٣٩ : ٢ (٣٨) ١٣٨ : ٢ (٣٩) ٨٩ : ٥٠ : ١ (٤٠) ١٣٩ : ٢ (٤٥) ١٤٠ : ٢ (٥٢) ١٤٠ : ٢ (٥٥) ١٤٢ : ٢ (٥٦) ١٤٣ : ٢ (٥٧) ١٤٢ : ٢ (٥٨) ١٤٣ : ٢ (٦٢) ٨٢ : ٢

سورة الفرقان (٢) ١٤٠ : ٢ (٤) ٣٧٠ : ١ (٥) ٤٤٤ : ٢ (٦) ٢٣٤ : ٢ (٧) ١٤٤ : ٢ (٨) ١٤٤ : ٢ (١٠) ١٤٤ : ٢ (١٣) ٤٥٠ : ١ (١٤) ٢٩١ : ١ (١٦) ١٤٥ : ٢ (١٧) ٤٥٢ : ١ (١٩) ١٩٥ : ٢ (٢٠) ٢٢٠ : ١ (٢١) ١٤٥ : ٢ (٢٢) ٢٩ : ٢ (٢٣) ١٤٥ : ٢ (٢٤) ٣٢٥ : ١ (٢٥) ١٤٩ : ٢ (٢٦) ٣٢٦ : ٢ (٢٧) ٣٢٥ : ١ (٢٨) ١٤٩ : ٢ (٢٩) ٣٢٨ : ١ (٣٠) ١٤٩ : ٢ (٣١) ١٤٩ : ٢ (٣٢) ٥٣٣ : ١ (٣٣) ٢٦٢ : ٢ (٣٤) ٤٨ : ١ (٣٥) ٢٧١ : ١ (٣٦) ١٤٦ : ٢ (٣٧) ١٤٦ : ٢ (٣٨) ١٤٧ : ٢ (٣٩) ٣٩٥ : ١ (٤٠) ٣٠٥ : ٢ (٤١) ١٤٧ : ٢ (٤٢) ٢٠٨ : ١ (٤٣) ١٤٨ : ٢ (٤٤) ١٤٨ : ٢ (٤٥) ١٤٧ : ٢ (٤٦) ٢٠٨ : ١ (٤٧)

سورة الشعراء (١) ١٨٧ : ١ (٢) ٣٠٢ : ٢ (٤) ١٥٠ : ٢ (٦) ٥٢ : ١ (٧) ٣٨٧ : ١ (٨) ١٥٣ : ٢ (٩) ٤٧٠ : ١ (١٠) ٤٧٢ : ١ (١١) ٤٧٢ : ١ (١٢) ٤٧٣ : ١ (١٣) ٤٧٣ : ١ (١٤) ٤٧٣ : ١ (١٥) ٣٥٥ : ١ (١٦) ١٥٣ : ٢ (١٧) ١٥١ : ٢ (١٨) ٣٨٧ : ١ (١٩) ٤٨٦ : ١ (٢٠) ٧٣ : ٢ (٢١) ١٩١ : ١ (٢٢) ٣٢٥ : ١ (٢٣) ١٥٣ : ٢ (٢٤) ٢١٠ : ١ (٢٥) ٢٠ : ٢ (٢٦) ٧٧ : ٢ (٢٧) ١٥٣ : ٢ (٢٨) ٣٩ : ٢ (٢٩) ٢٣٢ : ٢ (٣٠) ١٥٣ : ٢ (٣١) ١٥٣ : ٢ (٣٢) ١٥٣ : ٢ (٣٣) ١٥٣ : ٢ (٣٤) ١٥٣ : ٢ (٣٥) ١٥٣ : ٢ (٣٦) ١٥٣ : ٢ (٣٧) ١٥٣ : ٢ (٣٨) ١٥٣ : ٢ (٣٩) ١٥٣ : ٢ (٤٠) ١٥٣ : ٢ (٤١) ١٥٣ : ٢ (٤٢) ١٥٣ : ٢ (٤٣) ١٥٣ : ٢ (٤٤) ١٥٣ : ٢ (٤٥) ١٥٣ : ٢ (٤٦) ١٥٣ : ٢ (٤٧) ١٥٣ : ٢ (٤٨) ١٥٣ : ٢ (٤٩) ١٥٣ : ٢ (٥٠) ١٥٣ : ٢ (٥١) ١٥٣ : ٢ (٥٢) ١٥٣ : ٢ (٥٣) ١٥٣ : ٢ (٥٤) ١٥٣ : ٢ (٥٥) ١٥٣ : ٢ (٥٦) ١٥٣ : ٢ (٥٧) ١٥٣ : ٢ (٥٨) ١٥٣ : ٢ (٥٩) ١٥٣ : ٢ (٦٠) ١٥٣ : ٢ (٦١) ١٥٣ : ٢ (٦٢) ١٥٣ : ٢ (٦٣) ١٥٣ : ٢ (٦٤) ١٥٣ : ٢ (٦٥) ١٥٣ : ٢ (٦٦) ١٥٣ : ٢ (٦٧) ١٥٣ : ٢ (٦٨) ١٥٣ : ٢ (٦٩) ١٥٣ : ٢ (٧٠) ١٥٣ : ٢ (٧١) ١٥٣ : ٢ (٧٢) ١٥٣ : ٢ (٧٣) ١٥٣ : ٢ (٧٤) ١٥٣ : ٢ (٧٥) ١٥٣ : ٢ (٧٦) ١٥٣ : ٢ (٧٧) ١٥٣ : ٢ (٧٨) ١٥٣ : ٢ (٧٩) ١٥٣ : ٢ (٨٠) ١٥٣ : ٢ (٨١) ١٥٣ : ٢ (٨٢) ١٥٣ : ٢ (٨٣) ١٥٣ : ٢ (٨٤) ١٥٣ : ٢ (٨٥) ١٥٣ : ٢ (٨٦) ١٥٣ : ٢ (٨٧) ١٥٣ : ٢ (٨٨) ١٥٣ : ٢ (٨٩) ١٥٣ : ٢ (٩٠) ١٥٣ : ٢ (٩١) ١٥٣ : ٢ (٩٢) ١٥٣ : ٢ (٩٣) ١٥٣ : ٢ (٩٤) ١٥٣ : ٢ (٩٥) ١٥٣ : ٢ (٩٦) ١٥٣ : ٢ (٩٧) ١٥٣ : ٢ (٩٨) ١٥٣ : ٢ (٩٩) ١٥٣ : ٢ (١٠٠)

سورة النمل (١) : ١ : ١٨٧ ، (٧) : ٢ : ١٥٤ ، ١٧٠ : ١ : (٨) ، ١٦٥ : ١ : (١٤) ،  
 ٥٢ : ٢ : (١٩) ، ١ : ٣٢٦ : ٢ : ١٧٠ ، (٢٠) : ١ : ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ : ٢ : ١٧٠ ،  
 (٢١) : ٢ : ١٥٤ ، (٢٢) : ٢ : ١٥٥ ، (٢٥) : ١ : ٨٤ ، ١٥٦ : ٢ : (٢٨) ، ٢ : ١٥٩ ،  
 (٢٩) : ٢ : ١٧٠ ، (٣٥) : ١ : ١٢٩ ، (٣٦) : ١ : ١٧٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ : ٢ : ١٦٠ ، ١٧٠ ،  
 ١٧١ ، (٣٩) : ١ : ١٧٣ ، ٣٠٦ : ٢ : ١٦٨ ، (٤٠) : ١ : ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٣٠٦ ،  
 ٣٢٨ : ٢ : ١٧٠ ، (٤٤) : ٢ : ١٦٠ ، (٤٩) : ٢ : ٦٥ ، ٦١ ، ٣٨٧ ، (٥١) : ٢ : ١٦٣ ،  
 (٥٧) : ٢ : ٣٢ ، (٥٨) : ٢ : ١٦٤ ، (٥٩) : ١ : ٦١ ، ٢ : ١٦٣ ، ٢٦٢ ، (٦٠) : ٢ : ١٦٤ ،  
 ٢٣٠ ، (٦١) : ١ : ٣١٥ ، ٢ : ١٦٤ ، (٦٢) : ٢ : ١٦٤ ، (٦٣) : ١ : ٢٧٠ ، (٦٦) : ٢ : ١٦٤ ،  
 (٦٧) : ٢ : ٢٠ ، (٦٩) : ١ : ٥١٦ ، (٧٠) : ٢ : ٤١ ، (٨٠) : ٢ : ١٦٥ ، (٨١) : ٢ : ١٦٦ ، (٨٢) : ٢ : ١٦٧ ،  
 (٨٧) : ٢ : ١٦٧ ، (٨٨) : ١ : ٤٦٦ ، ٢ : ١٦٩ ، (٨٩) : ١ : ٥٣٣ ، ٢ : ١٦٩

سورة القصص (١) : ١ : ١٨٧ ، ٢ : ١٥٠ ، (٣) : ٢ : ١٧٢ ، (٦) : ٢ : ١٧٢ ،  
 (٨) : ١ : ٣٢٠ ، ٢ : ١٧٢ ، (١٥) : ١ : ٢٨٩ ، (٢٢) : ٢ : ١٧٢ ، (٢٣) : ١ : ٣٧ ،  
 ٣٩٤ ، ٢ : ١٧٢ ، (٢٧) : ١ : ٣٥٤ ، ٣٨١ ، ٢ : ١٧٦ ، (٢٩) : ٢ : ٩٥ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ،  
 (٣٠) : ١ : ١١٢ ، ٢ : ١٧٦ ، (٣٢) : ١ : ٣٨١ ، ٢ : ١٧٣ ، (٣٤) : ١ : ٨٣ ، ٣٢٥ ،  
 ٢ : ١٧٣ ، ١٧٦ ، (٣٦) : ١ : ٢٠١ ، (٣٧) : ١ : ٤٥٣ ، ٢ : ١٧٦ ، (٣٩) : ٢ : ١٧٤ ،  
 (٤٢) : ٢ : ٧٣ ، (٤٨) : ٢ : ١٧٤ ، (٤٩) : ٢ : ١٧٥ ، (٥١) : ٢ : ٤٧ ، (٥٧) : ٢ : ١٧٥ ،  
 (٥٨) : ٢ : ١٧٥ ، (٥٩) : ١ : ٣٧٩ ، ٢ : ١٧٥ ، (٦٠) : ١ : ٤٢٩ ، (٦١) : ١ : ٢٣٤ ،  
 (٦٦) : ١ : ٥٢٧ ، (٧٨) : ٢ : ١٧٦ ، (٨٢) : ٢ : ١٧٥ ، (٨٣) : ١ : ٤٢٩ ، (٨٥) :  
 ٢ : ١٣٣ ، ١٧٦ ، (٨٧) : ٢ : ٣٧١

سورة العنكبوت (١) : ١ : ٦٤ ، (٢) : ١ : ٦٤ ، ٤٩٣ ، (١١) : ٢ : ١٧٧ ، (١٢) :  
 ١ : ١٧٩ ، (١٣) : ١ : ٤٧٩ ، (١٦) : ٢ : ١٧٧ ، (١٧) : ٢ : ١٧٧ ، (١٨) : ٢ : ١٧٧ ،  
 (١٩) : ١ : ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٧٧ : ٢ : (٢٠) ، ٢٠٥ : ٢ : ١٧٧ ، (٢٣) : ١ : ٣٨١ ،  
 ٤٥٢ ، ٤٨٥ ، ٢ : ٤٠ ، (٢٤) : ١ : ٤٣٦ ، ٥٢٣ ، ٣١ : ٢ : ١٧٩ ، (٢٥) : ٢ : ١٧٨

٢٦) ١ : ١٨١ ، ٢ (٢٩) : ٢٠ ، ٢ (٣٣) : ١٧٩ ، ٣٣٩ ، ٢ (٣٤) : ١٧٩ ،  
 ٣٦) ١ : ٤٣٠ ، ١ (٣٨) : ٥٣٣ ، ٢ (٤٠) : ٢٨٩ ، ٢ (٤١) : ١٧٩ ، ٢ (٤٢) : ١٧٩ ،  
 ٤٣) ٢ : ١٧٩ ، ١٨٣ ، ٢ (٤٥) : ٣٧٦ ، ٢ (٥٠) : ١٧٩ ، ٢ (٥١) : ١٨٠ ، ٢ (٥٢) :  
 ٢ : ١٨٠ ، ٢ (٥٥) : ١٨٠ ، ١ (٥٦) : ٣٢٥ ، ٢ : ١٨١ ، ٢ (٥٧) : ١٨٠ ،  
 ٥٨) ٢ : ١٨٠ ، ٢٠٨ ، ١ (٦٤) : ٢٣٤ ، ٤٢٩ ، ٢ (٦٦) : ١٨٠

سورة الروم (٩) ١ : ٢٧٠ ، ١ (١٠) : ١٢٠ ، ٢ : ١٨٢ ، ٢ (١١) : ١٨٣ ،  
 ٢٢) ٢ : ١٨٣ ، ١ (٣٢) : ٤٥٨ ، ١ (٣٣) : ٥١٥ ، ٢ (٣٦) : ٣١ ، ١ (٣٩) : ٣٣٦ ،  
 ٢ : ١٨٤ ، ٢ (٤٠) : ١٨٥ ، ٢ (٤١) : ١٨٥ ، ١ (٤٦) : ٤٦٦ ، ١ (٥٠) : ١٧٧ ،  
 ٢ : ١٨٥ ، ٢ (٥٢) : ١٦٦ ، ٢ (٥٣) : ٣١ ، ٢ (٥٤) : ١٨٦ ، ٢ (٥٧) : ١٨٦

سورة لقمان (٢) ٢ : ١٨٧ ، ٢ (٣) : ١٨٧ ، ١ (٦) : ٤٤٩ ، ٢ : ١٨٧ ، (٧)  
 ١ : ٤٠٩ ، ١ (١١) : ٤٦٦ ، ١ (١٣) : ٢٩١ ، ٢ : ١٩٠ ، ١ (١٦) : ٥٢٩ ،  
 ٢ : ١٨٨ ، ١ (١٧) : ٥٢٩ ، ٢ (١٨) : ١٨٨ ، ١ (١٩) : ٤٧٦ ، ٥٠٦ : ٢ (٢٠) : ١٨٩ ،  
 ٢ (٢٤) : ٢٥٤ ، ٢ (٢٧) : ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٢ (٣٠) : ١٢٣

سورة السجدة (٧) ٢ : ١٩١ ، ٢ (١٣) : ١٩١ ، ٢ (١٤) : ١٩١ ، (١٥)  
 ٢ : ١٩١ ، ٢ (١٦) : ١٩١ ، ٢٤٦ : ١ (١٧) : ٣٢٨ ، ٢ : ١٩١ ، ٢ (١٨) : ١٩١ ،  
 ١ (١٩) : ٨١ ، ٢ (٢٤) : ١٩٢ ، ١ (٢٩) : ٢٤١

سورة الاحزاب (٢) ٢ : ١٩٣ ، ١ (٤) : ٤٥ ، ٢ : ٦٢ ، ٢ : ١٩٣ ، ١٩٥ ،  
 (٥) ٢ : ٤٥ ، ٢ (٩) : ١٩٣ ، ١ (١٠) : ١٩٤ ، ٢ (١٣) : ١٩٥ ، ٢ (١٤) : ١٩٦ ،  
 (٢١) ٢ : ١٩٦ ، ١ (٣٠) : ٣٨٣ ، ٢ : ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢ (٣١) : ١٩٦ ، ٢ (٣٣) :  
 ١٩٧ ، ٢ (٣٥) : ٢٠٣ ، ٢ (٣٦) : ١٩٨ ، ١ (٣٧) : ٤٨٢ ، ٢ (٤٠) : ١٩٩ ،  
 ٣٦٦ ، ١ (٤١) : ٢٩١ ، ١ (٥٠) : ٢٤٤ ، ٢ : ١٣٣ ، ١ (٥١) : ٨٢ ، ٥٠٦ : ٢ (٥٢) :  
 ١٩٩ ، ١ (٥٣) : ٢٤٤ ، ١ (٦٠) : ٣٥٢ ، ٢ (٦٦) : ١٩٤ ، ١ (٦٧) : ٢٦٧ ،  
 ٢ : ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢ (٦٨) : ١٩٩ ، ٢ (٧٢) : ١٠٥

سورة سبا (١) ٢ : ٢٠١ ، (٣) ١ : ٥٢٠ ، ٢ : ٢٠١ ، (٥) ٢ : ١٢٣ ، ٢٠١ : ٢ (٨) ٢ : ٢٠٢ ، (٩) ١ : ١٥٦ ، ٢ : ٢٠٩ ، (١٠) ٢ : ٢٠٢ ، (١٢) ٢ : ٢٠٢ ، (١٣) ١ : ٣٢٩ ، ٢ : ٢٠٩ ، (١٤) ٢ : ٢٠٣ ، (١٥) ٢ : ١٥٦ ، ٢٠٤ : (١٦) ٢ : ٢٧٨ ، ٢ : ٢٠٥ ، ٢ : ٢٠٦ ، (١٧) ٢ : ٢٠٦ ، ٢١٠ : (١٨) ٢ : ٢٠٦ ، (١٩) ٢ : ٢٠٧ ، (٢٠) ٢ : ٢٠٧ ، (٢٣) ٢ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ : (٢٣) ٢ : ١٤٣ ، (٣٧) ١ : ١٣٢ ، ٢ : ٧٥ ، ٢٠٨ : (٣٨) ٢ : ١٢٣ ، (٣٩) ٢ : ٢٠٩ ، (٤٠) ١ : ٤٥٢ ، (٤١) ٢ : ٢٠٩ ، (٤٥) ٢ : ١٥ ، ٢٩٠ : (٤٦) ٢ : ٢٠٩ ، (٤٨) ٢ : ٢٠١ ، (٥١) ١ : ٢٧١ ، (٥٢) ٢ : ٢٠٨ ، (٥٤) ١ : ٢٢٩ ،

سورة فاطر (٣) ١ : ٤٦٧ ، ٢ : ٢١٠ ، (١٤) ١ : ٢١٧ ، (٢٦) ١ : ١٦٠ ، (٣٣) ١ : ١١٨ ، ٢ : ٣٩٨ ، ١١٧ : ٢١١ ، (٣٤) ٢ : ٢١١ ، (٣٦) ٢ : ٢١٠ ، (٣٧) ٢ : ٢١٠ ، (٤٠) ٢ : ٢١١ ، (٤٣) ٢ : ٢١٢ ، (٤٥) ١ : ٢٧٠ ،

سورة يس (١) ١ : ١٨٨ ، ٢ : ٢١٤ ، (٢) ٢ : ٢١٤ ، (٥) ٢ : ٢١٤ ، (٩) ١ : ٤٩٠ ، ٢ : ٧٥ ، ٢١٤ : (١١) ١ : ٣٤٤ ، (١٤) ٢ : ٢١٤ ، (١٩) ١ : ١٠٠ ، (٢٢) ١ : ٣٢٦ ، ٣٢٩ : ٢٢٠ ، (٢٣) ٢ : ٢٢٠ ، (٢٤) ٢ : ٢٢٠ ، (٢٥) ٢ : ٢٢٠ ، (٣٠) ٢ : ٧ ، (٣٢) ١ : ٥٣٨ ، ٢ : ٢١٥ ، (٣٣) ١ : ٣٣٩ ، ٢ : ٢١٦ ، (٣٥) ١ : ٤٤٣ ، ٢ : ٢١٦ ، (٣٧) ٢ : ٢١٦ ، (٣٩) ٢ : ٢١٦ ، (٤١) ٢ : ٢١٦ ، (٤٩) ٢ : ٢١٧ ، (٥٠) ١ : ٢٦٥ ، (٥٢) ٢ : ٥٥ ، (٥٥) ٢ : ٢١٩ ، (٥٦) ١ : ٢٢٠ ، (٥٧) ١ : ٢٠٥ ، (٦٢) ٢ : ٢١٩ ، (٦٤) ١ : ٣٧٨ ، (٦٨) ٢ : ٢٢٠ ، (٧٠) ٢ : ٢٢٠ ، (٧٨) ١ : ١٧٢ ، (٧٨) ١ : ٣١٠ ، ٢ : ٩٠ ، ١٢٦ : (٧٩) ١ : ٣١٠ ، (٨٢) ١ : ٢٦٠ ، (٨٣) ١ : ٢٦٠ ،

سورة الصافات (٦) ٢ : ٢٢١ ، (٧) ١ : ١٩٧ ، (٨) ٢ : ٢٢١ ، (١٠) ٢ : ١٥٤ ، (١٢) ٢ : ٢٢٣ ، (١٧) ٢ : ٢٢٣ ، (٢٢) ٢ : ٢٤٨ ، (٣٠) ١ : ٤٧٠ ، (٣٥) ١ : ٢١٩ ، (٤٧) ٢ : ٢٢٤ ، (٥٦) ٢ : ٢٢٩ ، (٩٤) ٢ : ٢٢٥ ، (١٠٢) ١ : ٥٢٩ ، (١٠٨) ٢ : ٢٣٢ ، (١٠٩) ٢ : ٢٣٢ ، (١١٧) ١ : ٣٥٢ ، (١٢٦) ٢ : ٢٢٨ ، (١٣٠) ٢ : ٢٢٧ ، (١٦٣) ٢ : ٣٦٧ ،





٢ : ٢٤٧ ، (١٨) ١ : ٥٢٣ ، ٢ : ٢٤٨ ، (١٩) ٢ : ٢٤٨ ، (٢٩) ١ : ٣٨١ ، (٣٠) ١ : ٣٤٤ ، (٣٢) ١ : ١٦١ ، (٣٧) ١ : ٤٦٥ ، (٣٩) ١ : ١٧٩ ، (٤٢) ١ : ٣ ، (٤٧) ١ : ٣٢٧ ، ٢ : ٥٣٨ ، ٢ : ٢٤٩ ، (٤٩) ١ : ٤٥٤ ، ٢ : ٦٥ ، ٢٢١ ، (٥٠) ١ : ٣٢٦ ، ٢ : ٢٤٩

**سورة الشورى (١)** ١ : ١٨٨ ، (٢) ١ : ٦٧ ، (٣) ٢ : ٢٥٠ ، (٥) ٢ : ٩٣ ، ٢٥٠ : ١ (٢٠) ، ٣٤٩ : ١ (٢٣) ، ٣٤٣ : ١ (٢٥) ، ٢٥١ : ٢ (٢٨) ، ٢٥٤ : ١ (٣٠) ، ٣١ : ٢ (٣٢) ، ٢٥١ : ٢ (٣٣) ، ٢٧٠ : ١ (٣٧) ، ٢٥١ : ٢ (٣٨) ، ١٧٩ : ١ (٤٥) ، ٤٧٩ : ١ (٤٧) ، ٢٨٩ : ١ (٥٣) ، ٢٥٣ : ٢ (٥١) ، ١٢١ : ١

**سورة الزخرف (١)** ١ : ١٨٨ ، (٥) ٢ : ٢٥٥ ، (١٠) ٢ : ٩٧ ، (١١) ١ : ٤٦٠ ، (١٥) ٢ : ٢٥٦ ، (١٨) ٢ : ٢٥٥ ، (١٩) ٢ : ٢٥٦ ، (٢٣) ٣ : ٢٥٨ ، (٢٤) ٢ : ٢٥٨ ، (٣٢) ٢ : ١٣١ ، (٣٣) ٢ : ٢٥٨ ، (٣٥) ٢ : ٢١٥ ، (٣٦) ٢ : ٢٥٩ ، (٣٧) ٢ : ٢٥٩ ، (٣٨) ٢ : ٢٥٨ ، (٤٩) ٢ : ١٣٧ ، (٥١) ١ : ٣٢٨ ، ٢ : ٢٦٣ ، (٥٣) ٢ : ٢٥٩ ، (٥٦) ٢ : ٢٦٠ ، (٥٧) ٢ : ٢٦٠ ، (٥٨) ٢ : ٢٦٠ ، (٦١) ٢ : ٢٦٣ ، (٦٨) ١ : ٣٢٥ ، ٢ : ٢٦٣ ، (٧١) ٢ : ٢٦٢ ، (٧٧) ٢ : ١٥٥ ، (٨٠) ١ : ٣٠٦ ، ٢ : ٢٦٣ ، (٨١) ٢ : ٩٢ ، (٨٣) ٢ : ٢٦٢ ، (٨٥) ٢ : ٢٦٢ ، (٨٨) ١ : ٢٣١ ، ٢ : ٢٦٢ ، (٨٩) ٢ : ٢٦٣

**سورة الدخان (١)** ١ : ١٨٨ ، (٤) ٢ : ٢٨٨ ، (٥) ٢ : ٢٨٨ ، (٧) ٢ : ٢٥٩ ، (٨) ٢ : ٢٦٤ ، (١٩) ٢ : ٢٦٥ ، (٢٠) ٢ : ٢٦٦ ، (٢١) ١ : ٣٢٦ ، ٢ : ٢٦٦ ، (٤٠) ٢ : ٣٥٧ ، (٤١) ١ : ٢٠١ ، (٤٢) ٢ : ٢٦٣ ، (٤٥) ٢ : ٢٦٤ ، (٤٧) ٢ : ٢٦٤ ، (٤٩) ٢ : ٢٦٤ ، (٥١) ٢ : ٢٦٥

**سورة الجاثية (١)** ١ : ١٨٨ ، (٣) ٢ : ٢٦٧ ، (٤) ٢ : ٢٦٧ ، (٥) ١ : ٢٧٠ ، ٢ : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، (٦) ٢ : ٢٦٧ ، (٧) ٢ : ٢٦٤ ، (١١) ٢ : ٢٠٢ ، (١٤) ١ : ٣٣٦ ، ٢ : ٢٦٨ ، (١٩) ١ : ٤١٠ ، (٢١) ١ : ١٧٩ ، ٢ : ٢٦٨ ، (٢٣) ٢ : ٢٦٩ ، (٣٢) ٢ : ٢٦٩ ، (٣٥) ٢ : ١٨٨

سورة الاحقاف (١) : ١٨٨ ، (٩) : ٢٧١ ، (١٠) : ٢٧١ ، (١١) : ١ : ٤٩٧ ،  
 (١٢) : ٢ : ٢٧١ ، (١٥) : ١ : ٣٢٦ ، ٣٨٢ : ٢ : ٢٧١ ، ٢٧٢ : ٢ : ٢٧٥ ، (١٦) : ٢ : ٢٧٢ ،  
 (١٧) : ٢ : ٢٧٢ ، ٢٧٤ : ٢ : ٢٧٤ ، (١٨) : ٢ : ٢٧٤ ، (١٩) : ٢ : ٢٧٢ ، (٢٠) : ٢ : ٢٧٣ ، (٢١) :  
 ٢ : ٢٧٥ ، (٢٣) : ١ : ٢٨٠ ، ٢٧٥ : ٢ : ٢٧٤ ، (٢٥) : ٢ : ٢٧٤ ، (٣٢) : ١ : ٦٠ ، (٣٣) :  
 ١ : ٤٩٢

سورة محمد صلى الله عليه وسلم (٤) : ٢ : ٢٧٦ ، (٥) : ٢ : ٢٧٦ ، (١١) : ١ : ٤٩٧ ،  
 (١٥) : ٢ : ٣٩٠ ، ٢٧٧ : ١ : ٢٥٠ ، ٣٢٨ : ٢ : ٢٧٧ ، (٢٦) : ٢ : ٢٧٨ ، (٣٠) : ٢ : ٢٧٨ ،  
 (٣١) : ٢ : ٢٧٨ ، (٣٥) : ١ : ٢٨٧ ، ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٧

سورة الفتح (٦) : ١ : ٥٠٥ ، (٨) : ٢ : ٢٨٠ ، (٩) : ٢ : ٢٨٠ ، (١٠) : ٢ : ٦٦ ،  
 ٢٨٠ : ٢ : ٢٨١ ، (١١) : ٢ : ٢٨١ ، (١٥) : ٢ : ٢٨١ ، (١٧) : ١ : ٣٨٠ ، (٢٤) : ٢ : ٢٨٢ ،  
 (٢٥) : ٢ : ٢٣٠ ، (٢٦) : ١ : ٤٤٨ ، (٢٩) : ٢ : ١٦١ ، ٢٨٢

سورة الحجرات (١) : ١ : ٢٧٨ ، (٦) : ١ : ٣٩٤ ، (١٠) : ١ : ٣٩٨ ، (١١) : ١ : ١٥٥ ،  
 (١٢) : ١ : ٣٣٩ ، (١٤) : ١ : ٤٣٥ ، ٥١٠ : ٢ : ٢٨٤

سورة ق (٩) : ٢ : ١٧٩ ، (١٤) : ٢ : ٣٢٠ ، ٢٨٦ : ٢ : ٢٨٥ ، (٢٦) : ٢ : ٢٨٥ ، (٢٧) : ٢ : ٢٨٥ ،  
 (٢٨) : ٢ : ٢٨٥ ، (٢٩) : ٢ : ٢٨٥ ، (٣٠) : ٢ : ٥٧ ، ٢٨٥ : ٢ : ٢٨٥ ، (٣١) : ٢ : ٢٨٥ ، (٣٢) : ٢ : ٢٨٥ ،  
 (٣٦) : ٢ : ٢٨٥ ، (٤٠) : ٢ : ٢٨٥ ، (٤١) : ٢ : ٢٨٦ ، (٤٥) : ٢ : ٢٨٦

سورة النازيات (٢٠) : ٢ : ٢٨٩ ، (٢٣) : ٢ : ٢٨٧ ، (٢٥) : ١ : ٥٣٤ ، (٢٦) :  
 ١ : ٢١١ ، (٣٧) : ٢ : ٢٨٩ ، (٣٨) : ٢ : ٢٨٩ ، (٤٤) : ٢ : ٢٨٨ ، (٤٦) : ٢ : ٢٨٩ ،  
 (٥٢) : ١ : ١٠٠ ، (٥٥) : ١ : ٣٢١

سورة الطور (٣) : ٢ : ٣٦٣ ، (٦) : ٢ : ٣٦٣ ، (١٤) : ٢ : ٢٩١ ، (١٩) : ١ : ١٦٥ ،  
 (٢٠) : ٢ : ٢٩٠ ، (٢١) : ٢ : ٢٨٤ ، ٢٩٠ : ١ : ٤٨٧ ، (٢٣) : ١ : ٣٠٥ ، (٢٤) :

١ : ١١٢ ، ١١٩ ، (٢٨) : ٢ ، ٢٩١ ، (٣٧) : ٢ ، ٢٩٢ : ٢ (٤٥) ، ٢٩٢ : ٢ (٤٩) ، ٣٩٢ : ٢

سورة النجم (١) : ٢ ، ٣٠٦ ، (١١) : ٢ ، ٢٩٤ : ٢ (١٢) ، ٢٩٤ : ٢ (١٤) ، ١٧٧ : ١ (١٧) : ١ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، (١٩) : ٢ ، ٢٣٠ ، (٢٠) : ١ ، ٢٠٧ ، ٥٢٨ ، ٢٩٦ : ٢ (٢٢) ، ٢٩٥ : ٢ (٢٦) : ٢ ، ٢٠٧ ، (٣٢) : ٢ ، ٢٥٣ ، (٣٧) : ٢ ، ١١٧ ، (٥٠) : ١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٨٧ ، ٢٩٦ : ٢ (٥١) : ١ ، ٥٣٣ ، ٢٩٦ : ٢ (٥٤) ، ٤٦٤ : ١ (٥٤) ، ٤٩٠ ، (٥٥) ، ١٩٥ ، ١٧٨ : ١

سورة القمر (٦) : ٢ ، ٢٩٧ ، (٧) : ٢ ، ٢٩٧ ، (٨) : ٢ ، ٢٩٨ ، (١١) : ١ ، ٤٣٢ ، ٢٩٧ : ٢ (١٦) : ٢ ، ٢٩٨ ، (١٩) : ٢ ، ٢٤٧ ، (٢٤) : ٢ ، ٢٩٨ ، (٢٥) : ١ ، ٧٧ ، ٩٩ ، (٢٦) : ٢ ، ٢٩٧ ، (٢٨) : ١ ، ٤٠ ، (٤٣) : ١ ، ٢٠٥ ، (٤٩) : ١ ، ٢٩٨ ، (٥٥) ، ٣٦٥ : ٢ ، ٣٨٧ : ١

سورة الرحمن عزّ وجلّ (١٠) : ٢ ، ٢٩٩ ، (١١) : ٢ ، ٢٩٩ ، (١٢) : ٢ ، ٢٩٩ ، (١٣) : ١ ، ٩٥ ، (١٥) : ١ ، ١٩٧ ، (٢٢) : ٢ ، ٣٠١ ، (٢٤) : ١ ، ١٧١ : ٢ ، ٣٠١ : ٢ (٢٥) : ١ ، ٧٧ ، (٢٧) : ٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، (٣١) : ٢ ، ١٣٧ ، ٣٠١ ، (٣٥) : ٢ ، ٣٠٢ ، (٤٨) : ١ ، ٢٧٨ ، (٥٦) : ٢ ، ٣٠٣ ، (٧٨) : ٢ ، ٣٣٠

سورة الواقعة (٩) : ١ ، ٨٩ ، ١١٠ ، (١٢) : ٢ ، ٣٠٤ ، (١٧) : ٢ ، ٣٠٤ ، (١٩) : ٢ ، ٢٢٤ ، (٢٢) : ٢ ، ٣٠٤ ، (٢٦) : ١ ، ٢٣٢ ، (٣٧) : ٢ ، ٣٠٤ ، (٤٦) : ١ ، ٢١٠ ، (٤٧) : ٢ ، ٢٠ ، (٤٨) : ٢ ، ٢٢٣ ، (٥٥) : ٢ ، ٣٠٥ ، (٦٠) : ٢ ، ٣٠٥ ، (٦٥) : ١ ، ٢٢٠ ، (٦٦) : ٢ ، ٣٠٥ ، (٧٥) : ٢ ، ٣٠٦ ، (٨٤) : ١ ، ١٢٥

سورة الحديد (٤) : ٢ (٤) ، ٢٥٦ : ٢ (٨) ، ٣٠٧ : ٢ (١٠) ، ٣٠٧ : ٢ (١١) :  
 ، ٣٠٨ ، (١٣) : ٢ (١٣) ، ٣٠٩ : ٢ (١٥) ، ٣٠٩ : ٢ (١٦) ، ٤٠٨ : ٢ ، ٣١٠ : ٢ (١٨) :  
 ، ٣١٠ : ٢ (٢٢) ، ٣١٢ : ٢ (٢٣) ، ٣١١ : ٢ (٢٤) ، ٣٨٩ : ١ (٢٤) ، ٣١٢ : ٢ (٢٧) :  
 ٣٤٩ : ٢ (٢٩) ، ١٣٣ : ٢ (٢٧)

سورة المجادلة (٢) : ٢ (٢) ، ١٩٤ : ٢ (٣) ، ٣١٣ : ١ (٣) ، ٢٩٨ : ٢ (٧) ، ٣١٢ : ٢ (٧) :  
 ، ٣١٤ ، (٨) : ٢ (٨) ، ٣١٤ : ١ (١٠) ، ٣٦٥ : ١ (١١) ، ٣١٠ : ١ (١١) ، ٣١٤ : ٢ (٢١) ، ٢ (٢١) :  
 ٣٩٧ : ١ (٢٢) ، ٣١٥

سورة الحشر (٢) : ١ (٢) ، ٢٩٧ : ٢ (٧) ، ٣١٦ : ٢ (٧) ، ٣١٧ : ٢ (٩) ، ٦٩ : ١ (٩) :  
 (١٤) : ٢ (١٦) ، ٣١٦ : ٢ (٢٣) ، ٢٦ : ١ (٢٣) ، ١٧١ : ١ (٢٤)

سورة المتحنة (١) : ١ (١) ، ٣٠٦ : ٢ (٣) ، ٣١٨ : ٢ (٣) ، ٣١٨ : ٢ (٤) ، ١٩٦ : ٢ (٦) :  
 ٣١٩ : ٢ (١٠) ، ١٩٦ : ٢ (٦)

سورة الصف (٥) : ١ (٥) ، ١٧٤ : ١ (٦) ، ٣٢٦ : ١ (٦) ، ٤٢١ : ٢ (٨) ، ٣٢٠ : ٢ (١٠) :  
 ٣٢٠ ، (١١) : ١ (١٤) ، ٢٩٦ : ١ (١٤) ، ١٧١ : ٢ (١٤) ، ٣٢٠

سورة الجمعة (٥) : ٢ (٥) ، ١٠٥ : ١ (١٠) ، ٥١٦ : ١ (١٠)

سورة المنافقون (١) : ١ (١) ، ٢٢٨ : ٢ (٤) ، ٣٢٢ : ٢ (٥) ، ٣٢٢ : ٢ (١٠) :  
 ٣٢٣ ، (١١) : ٢ (١١) ، ٣٢٢

سورة التغابن (٦) : ١ (٦) ، ٤٨٣ : ١ (٩) ، ٣٨٠ : ٢ (٧) ، ٣٢٣ (٧) ، ٣٢٣

سورة الطلاق (١) : ١ (١) ، ٣٨٣ : ١ (٣) ، ٢٩٩ : ٢ (٤) ، ٣٢٤ : ٢ (٤) :  
 ٣٢٤ ، ١٩٤ ، (٨) : ٢ (١١) ، ٣٢٤ : ٢ (١١) ، ٣٨٠ : ٢ (١١) ، ٣٢٤

سورة التحريم (٣) : ٣٢٥ ، (٤) : ١ : ٢٥٠ ، ٢ : ١٩٤ ، (٦) : ١ : ٦٩ ،  
(٨) : ٢ : ٣٢٦ ، (١٠) : ١ : ١٩٧ ، (١٢) : ١ : ٤٤٧ ، ٢ : ١٠٦

سورة الملك (٣) : ٣٢٨ ، (٥) : ١ : ١٠ ، (١١) : ٢ : ٣٢٩ ، (١٥) : ١ : ٥١٦ ،  
٢ : ٣٢٨ ، (١٦) : ٢ : ٣٢٨ ، (١٧) : ٢ : ٣٢٩ ، (١٨) : ٢ : ٣٣٠ ، (٢٠) : ٢ : ٣٢٩ ،  
(٢١) : ٢ : ٣٢٩ ، (٢٣) : ٢ : ٣٢٩ ، (٢٧) : ١ : ٦٧ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢ : ٣٢٩ ،  
٣٢٩ : ٢ : (٣٠) ، ٣٢٩ : ٢ : ٣٢٩ ، (٢٨) : ١ : ٣٢٩

سورة القلم (١) : ٣٣١ ، (٢) : ٢ : ٣٥٠ ، (١٤) : ٢ : ٣٣١ ، (٢٢) : ٢ : ٧٢ ،  
٣٣٢ : ٢ : (٥١) ، ٣٣٩ : ١ : (٤٩) ، ٣٨٨ : ١ : (٤٠) ، ٣٣٢

سورة الحاقة (٣) : ١ : ١٨٢ ، ٢ : ٣٧٦ ، (٤) : ٢ : ٣٧٦ ، (٧) : ١ : ١٧٨ ،  
(٩) : ١ : ٢٠٥ ، ٢ : ٣٣٣ ، (١١) : ١ : ٢٠٢ ، (١٤) : ١ : ٤٧٦ ، (١٨) : ٢ : ٣٣٢ ،  
(١٩) : ١ : ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠١ ، (٢٠) : ١ : ٩٣ ، ١٢٩ ، (٢٦) : ١ : ٦٢٩ ، (٢٨) : ١ : ٩٤ ،  
(٢٩) : ١ : ٩٤ ، (٣٧) : ٢ : ٣٣٣ ، (٣٩) : ٢ : ٣٣٣ ، (٤١) : ٢ : ٣٣٣ ،  
٣٣٣ : ٢ : (٤٢)

سورة الماعج (١) : ١ : ١٠٥ ، ٢ : ٣٣٤ ، (٤) : ٢ : ٣٣٥ ، (١١) : ١ : ٥٣٣ ،  
(١٣) : ١ : ٨٢ ، (١٥) : ٢ : ٣٣٥ ، (١٦) : ٢ : ٣٣٦ ، (١٧) : ١ : ٢١٧ ،  
(٣٢) : ٢ : ١٢٥ ، (٣٣) : ٢ : ٣٣٦ ، (٤٣) : ٢ : ٣٣٦

سورة نوح (٦) : ١ : ٣٢٧ ، ٢ : ٣٣٨ ، (٩) : ٢ : ٣٣٨ ، (١٧) : ٢ : ١٧٨ ،  
(١٩) : ٢ : ٩٨ ، (٢١) : ٢ : ٩٢ ، ٣٣٧ ، (٢٢) : ٢ : ٢٧ ، (٢٣) : ٢ : ٣٣٧ ،  
(٢٥) : ٢ : ٣٣٧ ، (٢٨) : ١ : ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ : ٢

سورة الجن (١) : ٢ : ٣٣٩ ، (٣) : ٢ : ٣٣٩ ، (٤) : ١ : ٥١٠ ، (٦) : ٢ : ٣٣٩ ،  
(٧) : ١ : ٤٠٦ ، ٢ : ٣٣٩ ، (٨) : ١ : ٣٩١ ، ٢ : ٣٣٩ ، (٩) : ٢ : ٢٢٢

الكشف : ٢٨ ، ج ٢



٢ ٦٤ : ١ (٢٢) ، ٨٢ : ٢ (٢٣) ، ٣٥٩ : ٢ (٢٥) ، ٢٣٢ : ٢ (٢٥) ، ٣٥٩ : ٢ (٣٥) ، ٣٥٩ : ٢ (٣٦) ، ٣٦٠ : ٢ (٣٧) ، ٣٥٩ : ٢ (٣٨) ، ٢٠٧ : ٢ (٤٠) ، ٣٩٠ : ١ (٤٠)

سورة النازعات (١) ٢ : ٢٠ ، ٣٦١ : ١ (١٦) ، ٤٩٣ : ٢ ، ٩٦ : ٢ (١٨) ، ٣٦١ : ٢ (١٩) ، ٣٦١ : ٢ (٢٠) ، ١٨٩ : ١ (٣٢) ، ٥٢٨ : ١ (٤٣) ، ١٢٩ : ١ (٤٥) ، ٤٤٠ : ١ (٤٥)

سورة عبس (٤) ٢ : ٣٦٢ ، ٢ (٦) ، ٣٦٢ : ٢ (٧) ، ٣٦١ : ٢ (١٠) ، ٣١٥ : ١ (١٣) ، ٤٠٣ : ١ (١٦) ، ٢٠٥ : ٢ (١٩) ، ٣٥٨ : ٢ (٢٢) ، ١٢٨ : ١ (٢٢) ، ٣١١ : ٢ (٢٥) ، ٣٦٢ : ٢ (٣١) ، ٣٠٠ : ٢ (٣١)

سورة التكويد (٣) ٢ : ٦٤ ، ٢ (٦) ، ٣٦٣ : ٢ (٨) ، ٤٩ : ١ (٨) ، ١١٦ : ٢ (١٠) ، ٣٦٣ : ٢ (١٢) ، ٣٦٣ : ٢ (١٦) ، ١٧١ : ١ (١٦) ، ٢٤ : ٢ (٢٤) ، ٣٦٤ : ٢ (٢٤)

سورة الانفطار (١) ٢ : ٩٣ ، ٢ (٧) ، ٣٦٤ : ٢ (١٥) ، ٣٦٥ : ٢ (١٨) ، ٣٦٥ : ٢ (١٩) ، ١٧ : ١ (١٩) ، ٢٦ : ٢ (١٩) ، ٥٣٨ : ٢ (١٩) ، ٣٦٤ : ٢ (١٩)

سورة المطففين (١) ١ : ١٧ ، ١ (١٤) ، ١٥٨ : ١ (١٤) ، ١٨٢ : ٢ ، ٣٦٦ : ٢ (٢٥) ، ٣٦٦ : ٢ (٢٦) ، ٣٦٦ : ٢ (٣١) ، ٣٦٦ : ٢ (٣١)

سورة الانشقاق (١٢) ٢ : ٣٦٧ ، ٣٧١ : ٢ (١٩) ، ٣٦٧ : ٢ (١٩)

سورة البروج (١٢) ٢ : ٣٦٩ ، ٢ (١٥) ، ٣٦٩ : ٢ (٢٢) ، ٣٦٩ : ٢ (٢٢)

سورة الطارق (٤) ١ : ٥٣٨ ، ٢ : ٢١٥ ، ٣٦٩ : ١ (١٢) ، ٣٩٤ : ١ (١٢) ، ٣٩٠ : ٢ (١٧) ، ٣٩٠ : ٢ (١٧)

سورة الأعلى (٣) ٢ : ٣٧٠ ، ٢ (٦) ، ٢٥٩ : ١ (٧) ، ٢٥٩ : ١ (٧) ، ٣٧٠ : ٢ (١١) ، ٣٧٠ : ٢ (١١) ، ٢٢٢ : ١ (١٥) ، ٢٢٢ : ١ (١٥) ، ٣٧٠ : ٢ (١٩) ، ٤٠٣ : ١ (١٩)

سورة الفاشية (٤) ٢ : ٣٧٠ ، ١ (٥) ، ١٧٢ : ١ (٥) ، ٣٧١ : ٢ (١١) ، ٣٧٢ : ٢ (٢٢) ، ٣٧٢ : ٢ (٢٢)

سورة الفجر (٣) : ٢ : ٣٧٢ ، (٤) : ١ : ٥٣٥ ، ٢ : ٣٧٤ ، (٦) : ١ : ٢١١ ، (٧)

: ١ : ٢١١ ، (٩) : ١ : ٣٣٢ ، ٢ : ٣٧٤ ، (١٥) : ١ : ٣٣٢ ، ٢ : ٣٧٤ ، (١٦)

: ١ : ٣٣٢ ، ٢ : ٣٧٠ ، ٢ : ٣٧٤ ، (١٧) : ٢ : ٣٧٢ ، (١٨) : ٢ : ٣٧٢ ، (١٩) : ٢ : ٣٧٢ ،

(٢٠) : ٢ : ٣٧٢ ، (٢١) : ١ : ٤٧٦ ، (٢٣) : ٢ : ٣٧٣ ، (٢٥) : ٢ : ٣٧٣

سورة البلد (٥) : ٢ : ٣٧٥ ، (٦) : ٢ : ٣٤٢ ، ٢ : ٣٧٥ ، (٧) : ٢ : ٣٧٤ ، (١٠)

: ٢ : ٣٧٥ ، (١١) : ٢ : ٣٧٦ ، (١٢) : ٢ : ٣٧٥ ، (١٣) : ٢ : ٣٧٥ ، (١٤) : ٢ : ٣٧٥ ،

(١٧) : ٢ : ٣٧٥ ، ٢ : ٣٧٦ ، (٢٠) : ٢ : ٣٧٧

سورة الشمس (١) : ١ : ١٩٠ ، (٢) : ١ : ١٨٩ ، (٦) : ١ : ١٨٩ ، (١٠) : ١ : ٣٠٩ ،

(١٥) : ٢ : ٣٨٢

سورة الليل (١٤) : ١ : ٣١٥

سورة الضحى (١) : ١ : ١٨٩ ، ١٩٠ ، (٢) : ١ : ١٨٩ ، (٤) : ١ : ٤٣٠ ، (٥) : ٢ : ١٠٧ ،

سورة الانشراح (٢) : ١ : ٢١٢ ، (٤) : ١ : ٢١٢ ، (٨) : ١ : ١٣٤ ، ٢ : ٣٩١ ،

سورة التين (٢) : ٢ : ٢٢٨ ، (٨) : ٢ : ٣٩٣ ،

سورة العلق (١) : ٢ : ١٢٧ ، ٣٠٣ ، (٢) : ١ : ١٦١ ، (١٠) : ١ : ٢٢٢ ،

سورة القدر (١) : ١ : ٢٩٩ ، (٣) : ١ : ٣١٥ ، (٤) : ١ : ٣١٥ ، ٣٠٢ ، (٥)

: ٢ : ٣٨٥ ، ٣٩٢

سورة البيئنة (القيمة) (١) : ٢ : ١٠٨ ، (٦) : ٢ : ٣٨٥ ، (٧) : ٢ : ٣٨٥ ،

(٨) : ٢ : ٣٩٣



سورة الزلزلة (٦) ١ : ٣٩٤ ، ٢ : ١٧٣ ، (٧) ٢ : ٢٣٦ ، ٣٢٥ ، ٣٨٦ ، (٨)  
٢ : ٢٣٦ ، ٣٢٥ ، ٣٨٦

سورة القارعة (١٠) ٢ : ٣٨٦ ، (١١) ٢ : ٣٩٣

سورة التكاثر (٦) ٢ : ٣٨٧

سورة العصر (٢) ٢ : ٢٤

سورة الهمزة (٢) ٢ : ٣٨٩ ، (٨) ١ : ٨٠ ، ٢ : ٣٧٧ ، (٩) ٣٨٩

سورة الفيل (٤) ١ : ٢١٦

سورة قريش (١) ٢ : ٣٨٩

سورة الكوثر (٢) ١ : ١٢٤ ، ٢٢٢

سورة الكافرون (٣) ١ : ١٧٢ ، (٤) ١ : ١٧٢ ، (٥) ١ : ١٧٢ ، (٦) ١ : ٣٢٨ ،  
٣٩٠ ، ٢ : ٣٣٠

سورة المسد (تَبَّتْ) (١) ٢ : ٣٩٠ ، (٣) ٢ : ٣٦٧ ، (٤) ٢ : ٣٩٠ ، (٥)  
٢ : ٣٩٣

سورة الإخلاص (٤) ١ : ١١٦ ، ٢٤٧

سورة الناس (٢) ١ : ٢٦ ، ٢ : ٣٩٢

## ( د ) الأخبار والآثار

( الصفحة )	( الخبر والآثر )
٧٣ : ٢	* أتدري أين تغرب هذه
٣٨ : ٢	* أنا فرطكم على الحوض
١٨ : ١	* بئس الخطيب أنت
٣٩٥ : ١	* التبيين من الله ...
٣٩٢ : ٢	* الحال المترحّل
٥٠٨ : ١	* حتى تهوّر الليل
٣٠٨ : ١	* سنين تسني يوسف
٣٥٥ : ١	* سَوّوا فإن الملائكة قد سوّمت
٦ : ٢	* فهلا بسكرا تلاعبها أو تلاعبك
	* * *
٢٥٦٢١١٥ : ١	* اقرؤوا ما في المصحف
١٨ : ١	* لا أحب العقوق
٢٧١ : ١	* اللهم اجعلها رياحا ..
٣٤٥ : ٢	* اللهم اشدّد وطأتك على مضر
٢٦٢ : ١	* ليت شعري ما فعّل أبواي
٣٥٢ : ٢	* هؤلاء صواحب يوسف
	* * *
٣٥٤٦٣٣٨ : ١	* إذا اختلفتم في التاء والياء فاجعلوها ياء
٢٩ : ١	* إن النبي عليه السلام كان يقرأ : مالك يوم الدين
١٩ : ١	* براءة من سورة الأنفال وسقط بينهما شيء ..
٣٧ : ٢	* ذكروا الملائكة
	* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا في أول كل سورة
٢٢٦٢٠ : ١	ب : « بسم الله الرحمن الرحيم »
٥٧ : ١	* كان يمدّ صورته مَدًّا
٣٠ : ١	* لم يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في براءة شيئا

## (١) « النزول »

( الآية ، او الحرف )	( الصفحة )	( الآية ، او الحرف )	( الصفحة )
« أن يَحُلَّ »	٣٦٣ : ١	« إن لنا لأجرا »	٤٧٢ : ١
« السلام لست مؤمنا »	٣٩٥ : ١	« جعله دكا »	٤٧٥ : ١
« أذِنَ للذين يقاتلون »	١٢٠ : ٢	« من ظهورهم ذريتهم »	٤٨٣ : ١
« سأل سائل »	٣٤٥ : ٢	« مردفين »	٤٨٨ : ١
(٢) « التفسير »		« مما يجمعون »	٥٢٠ : ١
« يكذبون »	٢٢٨ : ١	« إنه عمل »	٥٣٠ : ١
« واتخذوا »	٢٦٣ : ١	« يرتع ويلعب »	٧ : ٢
« ولو يرى »	٢٧١ : ١	« هيت لك »	٨ : ٢
« ترونهم »	٣٣٦ : ١	« قد كذبوا »	١٥ : ٢
« بما وضعت »	٣٤٠ : ١	« وكان له ثمر ، وبشره »	٥٩ : ٢
« أن يئوتى »	٣٤٧ : ١	« في عين حمئة »	٧٣ : ٢
« ولا يأمركم »	٣٥٠ : ١	« السكدين »	٧٥ : ٢
« وما تفعلوا من خير »	٣٥٤ : ١	« يفقهون قولا »	٧٦ : ٢
« أن يغفل »	٣٦٣ : ١	« لأهب لك »	٨٦ : ٢
« مبينة »	٣٨٣ : ١	« من تحتها »	٨٦ : ٢
« محصنات »	٣٨٤ : ١	« غير أولي الإربة »	١٣٦ : ٢
« فإذا أُحصن »	٣٨٥ : ١	« قالوا سحران »	١٧٤ : ٢
« فتبينوا »	٣٩٤ : ١	« ورجلا سلما لرجل »	٢٣٨ : ٢
« السلام لست مؤمنا »	٣٩٥ : ١	« أفتمارونه »	٢٩٤ : ٢
« وإن تلووا »	٣٩٩ : ١	« عرف »	٣٢٥ : ٢
« هل يستطيع ربك »	٤٢٢ : ١	« أشد وطأ »	٣٤٤ : ٢
« لا يكذبونك »	٤٣٠ : ١	« لبدا »	٣٤٢ : ٢
« فمستقر »	٤٤٢ : ١	« ولا يخاف عقباها »	٣٨٢ : ٢
« أنها إذا جاءت »	٤٤٤ : ١	« لتركبن »	٣٦٧ : ٢

## (و) مسائل العربية

(الصفحة)	(الحرف)	(الصفحة)	(الحرف)
٣٦٦ : ١	« ولا يحسبن الذين يخلون »	٢٦٧ : ١	« هو موليتها »
٣٦٧ : ١	« ولا تحسبن الذين يفرحون »	٢٦٩ : ١	« ومن تطوع »
٣٦٩ : ١	« سنكتب ما قالوا »	٢٧٢ : ١	« ولو ترى »
٣٧١ : ١	« فلا تحسبنهم بمفازة »	٢٨٠ : ١	« ليس البر »
٣٧٣ : ١	« وقتلوا وقتلوا »	٢٨٦ : ١	« فلا رفث ولا فسوق »
٣٧٥ : ١	« والأرحام »	٢٨٩ : ١	« حتى يقول الرسول »
٣٧٨ : ١	« وإن كانت واحدة »	٢٩٢ : ١	« قل العقو »
٣٨٥ : ١	« وأحل لكم »	٢٩٤ : ١	« إلا أن يخافا »
٣٨٦ : ١	« إلا أن تكون تجارة »	٢٩٦ : ١	« لا تضار والددة »
٣٨٩ : ١	« وإن تك حسنة »	٢٩٦ : ١	« ما آتيتم بالمعروف »
٣٩٢ : ١	« إلا قليل منهم »	٢٩٩ : ١	« وصية »
٣٩٦ : ١	« غير أولي الضرر »	٣٠٠ : ١	« فيضاعفه »
٤٠٥ : ١	« أن صدوكم »	٣٠٤ : ١	« غرفة »
٤٠٦ : ١	« وأرجلكم »	٣٠٥ : ١	« لا يبيع فيه »
٤٠٩ : ١	« العين والأنف والأذن »	٣٢٠ : ١	« أن تضل »
٤١١ : ١	« ويقول الذين »	٣٢٠ : ١	« فتذكر »
٤١٣ : ١	« والكفار أولياء »	٣٢١ : ١	« تجارة حاضرة »
٤١٦ : ١	« إلا أن تكون فتنة »	٣٣٨ : ١	« إن الدين عند الله »
٤١٨ : ١	« فجزاء مثل ما »	٣٤١ : ١	« كفلهما زكريا »
٤١٩ : ١	« من الذين استحق عليهم »	٣٤٣ : ١	« إن الله يشارك »
٤٢٣ : ١	« يوم ينفع »	٣٥١ : ١	« لما آتيتكم »
٤٢٦ : ١	« تكن فتنتهم »	٣٥٩ : ١	« قاتل معه »
٤٢٧ : ١	« ولا تكذب ، ونكون »	٣٦٤ : ١	« ولا يحسبن الذين كفروا »

( الحرف )	( الصفحة )	( الحرف )	( الصفحة )
« إعراب الظرف إذ »	١ : ٥٣٣	« أنه عمل ، فإنه غفور »	١ : ٤٣٣
« يعقوب »	١ : ٥٣٥	« زَيْنٌ لكثير من المشركين »	١ : ٤٥٣
« وإن كلا »	١ : ٥٣٦	« وإن يكن ميتة »	١ : ٤٥٤
« وصدّوا عن السبيل »	٢ : ٢٢	« إلا أن تكون ميتة »	١ : ٤٥٦
« وإن كان مكرهم لتزول »	٢ : ٢٧	« وأن هذا صراطي »	١ : ٤٥٧
« ألا تتخذوا »	٢ : ٤٢	« خالصة »	١ : ٤٦١
« ولا يشرك في حكمه »	٢ : ٥٨	« أن لعنة الله على الظالمين »	١ : ٤٦٣
« فله جزاء الحسنى »	٢ : ٧٤	« والشمس والقمر »	١ : ٤٦٥
« ردماً آتوني »	٢ : ٨٠	« من إله غيره »	١ : ٤٦٧
« جعله دكاء »	٢ : ٨١	« أو آمن أهل القرى »	١ : ٤٦٨
« يرثني ويرث »	٢ : ٨٤	« ابن أم »	١ : ٤٧٨
« تساقط عليك »	٢ : ٨٧	« نغفر لكم »	١ : ٤٨٠
« وإن الله ربي وربكم »	٢ : ٨٩	« وأن الله مع المؤمنين »	١ : ٤٩١
« إني أنا »	٢ : ٩٦	« عزيز ابن الله »	١ : ٥٠١
« إن هذان »	٢ : ٩٩	« ورحمة للذين »	١ : ٥٠٣
« يُخَيَّلُ إليه »	٢ : ١٠١	« إن نفع عن طائفة »	١ : ٥٠٤
« لعلك ترضى »	٢ : ١٠٧	« إلا أن تقطع قلوبهم »	١ : ٥٠٨
« سواء »	٢ : ١١٨	« أولاً يرون »	١ : ٥٠٩
« إن الله يدافع »	٢ : ١١٩	« كاد يزيف »	١ : ٥١٠
« تترى »	٢ : ١٢٨	« لقضي إليهم »	١ : ٥١٥
« وإن هذه أمتكم »	٢ : ١٢٩	« متاع الحياة »	١ : ٥١٦
« أنهم هم »	٢ : ١٣١	« ما جئتم به السحر »	١ : ٥٢١
« أربع شهادات »	٢ : ١٣٤	« آمنت أن »	١ : ٥٢٢
« أن لعنة الله »	٢ : ١٣٤	« بادي الرأي »	١ : ٥٢٦
		« إنه عمل »	١ : ٥٣٠

( الحرف )	( الصفحة )	( الحرف )	( الصفحة )
« والخامسة »	٢ : ١٣٥	« من الأشرار • أتخذناهم »	٢ : ٢٣٣
« سحاب ظلمات »	٢ : ١٣٩	« فالحق »	٢ : ٢٣٤
« ويجعل لك قصورا »	٢ : ١٤٤	« قضى عليها الموت »	٢ : ٢٣٩
« ويلقّون فيها »	٢ : ١٤٨	« أغير الله تأمروني أعبد »	٢ : ٢٤٠
« ألا يسجدوا »	٢ : ١٥٧	« أو أن يظهر »	٢ : ٢٤٣
« وهم من فزع يومئذ »	٢ : ١٦٩	« أن يظهر في الأرض الفساد »	٢ : ٢٤٣
« مودة بينكم »	٢ : ١٧٨	« فأطلع »	٢ : ٢٤٤
« ثم كان عاقبة الذين »	٢ : ١٨٢	« وصدّ عن السبيل »	٢ : ٢٤٤
« كل شيء خلقه »	٢ : ١٩١	« الساعة أدخلوا »	٢ : ٢٤٥
« وما أخفي لهم »	٢ : ١٩١	« يوم يحشر »	٢ : ٢٤٨
« يضاعف لها العذاب »	٢ : ١٩٦	« كذلك يوحى »	٢ : ٢٥٠
« فزع »	٢ : ٢٠٥	« بنا كسبت »	٢ : ٢٥١
« ولقد صدق »	٢ : ٢٠٧	« معنى الصرف »	٢ : ٢٥١
« غير الله »	٢ : ٢١٠	« أو يرسل رسولا »	٢ : ٢٥٣
« يدخلونها »	٢ : ٢١١	« صفحا أن كنتم »	٢ : ٢٥٥
« فعزّزنا »	٢ : ٢١٤	« وقيله يا ربّ »	٢ : ٢٦٢
« لما »	٢ : ٢١٥	« ذق إنك أنت »	٢ : ٢٦٤
« والقمر قدّره »	٢ : ٢١٦	« من دابة آيات »	٢ : ٢٦٧
« بزينة الكواكب »	٢ : ٢٢١	« والساعة لا ريب فيها »	٢ : ٢٦٩
« يزفون »	٢ : ٢٢٥	« وأملى لهم »	٢ : ٢٧٧
« ماذا ترى »	٢ : ٢٢٥	« وأدبار السجود »	٢ : ٢٨٥
« الله ربكم ورب آبائكم »	٢ : ٢٢٨	« لحق مثل ما أنكم »	٢ : ٢٨٧
« بخالصة ذكرى الدار »	٢ : ٢٣١	« ذريتهم ، ألحقنا بهم »	
« وآخر من شكله »	٢ : ٢٣٣	« ذريتهم »	٢ : ٢٩٠

(الصفحة)	(الحرف)	(الصفحة)	(الحرف)
٣٧٠ : ٢	« تصلى نارا »	٢٩٩ : ٢	« والحبّ ذو العصف »
٣٧١ : ٢	« لا تسمع فيها لاية »	٣٠٢ : ٢	« من نار نحاس »
٣٧٣ : ٢	« لا يعذب عذابه أحد »	٣٠٤ : ٢	« وهور عين »
٣٧٥ : ٢	« فك رقبة »	٣٠٧ : ٢	« وكلا وعد الله الحسنى »
٣٨٧ : ٢	« لترون »	٣٠٨ : ٢	« فيضاعفه »
٣٩٠ : ٢	« حماله الحطب »	٣١٠ : ٢	« وما نزل من الحق »
(٢) الاشتقاق		٣١١ : ٢	« بما آتاكم »
١٠ : ١	« الشيطان ، والرجيم »	٣١٨ : ٢	« يفصل بينكم »
	« الكسر أصل التقاء »	٣٢١ : ٢	« كونوا أنصار الله »
٣٨ : ١	« الساكنين »	٣٢٢ : ٢	« فأصدق وأكن »
٨٦ : ١	« مؤصدة ، ورثا »	٣٣١ : ٢	« أن كان ذا مال »
٩١ : ١	« آن »	٣٣٥ : ٢	« نزاعة للشوى »
٩٢ : ١	« أولى »	٣٤٠ : ٢	« إن المساجد »
١٠٠ : ١	« هاء »	٣٤١ : ٢	« وأنه لما قام »
	« العوض في : يومئذ ، »	٣٤٥ : ٢	« ونصفه وثلثه »
١٢٥ : ١	« وحينئذ »	٣٤٩ : ٢	« لا أقسم »
١٣٢ : ١	« هيات »	٣٥٤ : ٢	« عليهم »
١٨٣ : ١	« التوراة »	٣٥٥ : ٢	« خضر وإستبرق »
١٩٤ : ١	« أصل ألف حتى »	٣٥٩ : ٢	« رب السماوات »
٢٤٤ : ١	« لفظ (النبي) ومعناه »	٣٦٢ : ٢	« فتتفعه الذكرى »
٢٥٥ : ١	« ميكال »	٣٦٢ : ٢	« أنا صببنا »
٢٦٣ : ١	« إبراهيم ، لغة شامية »	٣٦٤ : ٢	« يوم لا تملك »
٢٧٧ : ١	« أصل ضم : حيث »	٣٦٧ : ٢	« يصلى »
٢٩٦ : ١	« معنى : آتيتهم »	٣٦٩ : ٢	« المجيد »

( الحرف )	( الصفحة )	( الحرف )	( الصفحة )
« لغات : عسى »	٣٠٣ : ١	« بئس »	٤٨١ : ١
« ألف (أنا) إثباتا وحذفا »	٣٠٦ : ١	« ياء الإضافة والتصغير »	
« سَنَة »	٣٠٧ : ١	« في : ابن »	٥٢٩ : ١
« لغات : صُرهن »	٣١٣ : ١	« لغة في : حاش »	١٠ : ٢
« لغات في : نعم »	٣١٦ : ١	« لغات في : أف »	٤٤ : ٢
« لغات في : حسب »	٣١٨ : ١	« كيفية الإشمام »	٥٤ : ٢
« لغات في : رهان »	٣٢٢ : ١	« يأجوج »	٧٧ : ٢
« لغات في : مات »	٣٣٩ : ١	« صيغة الصّور »	١٠٦ : ٢
« ميت »	٣٣٩ : ١	« اسم المكان : منسك »	١١٩ : ٢
« معنى : التسويم »	٣٥٥ : ١	« تترى »	١٢٨ : ٢
« كائن »	٣٥٧ : ١	« دري »	١٣٧ : ٢
« مصادر : قام »	٣٧٦ : ١	« لغات في : اللائي »	١٩٣ : ٢
« كان : فأتته وتامة »	٣٧٨ : ١	« صلة القوافي بالفواصل »	١٩٤ : ٢
٣٨٩ ، ٤١٦ ، ٤٥٥ ، ٢ : ١١١ ، ١٨٩		٣٥٣	
« لغات في : كره »	٣٨٢ : ١	« وقرن »	١٩٧ : ٢
« مصدرية : مدخلا »	٣٨٦ : ١	« التناوش »	٢٠٨ : ٢
« همزة : اسأل »	٣٨٧ : ١	« لغات في : إل ، آل ، آل »	٢٢٧ : ٢
« ألّا : منفصلة ومتصلة »	٤١٦ : ١	« ألت »	٢٩١ ، ٢٨٤ : ٢
« لغات في : غداة »	٤٣٢ : ١	« ضيزي »	٢٩٥ : ٢
« مصادر قبل »	٤٤٧ : ١	« الريحان »	٢٩٩ : ٢
« معنى : حرج ، ومصدره »	٤٥١ : ١	« صرف : أفعل منك ، في »	
« استعمال : نعم وبلى »	٤٦٣ : ١	« الشعر »	٣٥٢ : ٢
« أو التي للشك والتخيير »	٤٦٨ : ١	« لغات : أوصد »	٣٧٧ : ٢
« الروم والإشمام في : »		« مصدر : طلع »	٣٨٥ : ٢
« أرجه »	٤٧١ : ١	« مصادر : ألف »	٣٨٩ : ٢



## ( ز ) الشعر

(الصفحة)

( البيت والشاعر )

- \* أقلي اللوم عادل والعتابا وقولي إن أصبت لقد أصابا  
جرير ١ : ٣٠٨
- \* فقالت ألا يا سَمْع نعطك بخطة فقلت سميعاً فانطقي وأصبي  
النمر بن تولب ٢ : ١٥٨
- \* وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكسي الأبصار  
الفرزدق ٢ : ٣٥٢
- \* وقتيل مرة أثارن فإنه فرغ وإن أخاكم لم يثأر  
عامر بن الطفيل ٢ : ٣٤٩
- \* يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمرعان من جار  
مجهول ٢ : ١٥٨
- \* كأنه بعد كلال الزاجر ومسحي مرّ عقاب كاسر  
مجهول ٢ : ٨٠
- \* ... ... ... فارعي فزارة لا هنالك المرتع  
الفرزدق ٢ : ٣٣٤
- \* سقى قومي بني مجد وأسقى نميرا والقبائل من هلال  
ليبد بن ربيعة ٢ : ٣٩
- \* وتداعنى منخراه بدمٍ مثل ما أثمر حماض الجبل  
مجهول ٢ : ٢٨٨
- \* أنغضب إن أذنا قتيبة حزّتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم  
الفرزدق ١ : ٤٠٥
- \* ماض إذا ما همّ بالمضيّ قال لها هل لك يا تافيّ  
الأغلب العجلي ٢ : ٢٦
- \* وبات منتصبا وما تكردسا  
العجاج ١ : ٢٤١

(الصفحة)	( البيت والشاعر )
... ..	* تزود منا بين أذناء طعنة
هوير الحارثي ٢ : ١٠٠	* سالت هذيل رسول الله فاحشة
... ..	
حسان بن ثابت ٢ : ٣٣٤	* لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت
... ..	
نسب إلى أبي قيس بن رفاعة ٢ : ٢٨٧	

## ( ح ) اختيار مكّي

- ( الاستعاذة ) ١ : ٨ ، ( التسمية بين السورتين ) ١ : ٢١ ، ( ملك ) ١ : ٢٩ ،  
 ( الصراط ) ١ : ٣٥ ، ( التقاء الساكنين ) ١ : ٤٠ ، ( هاء الكناية ) ١ : ٤٣ ،  
 ( تخفيف الهمزة الثانية ) ١ : ٧٩ ، ( الهمز في الهمزة المفردة ) ١ : ٨٧ ، ( نقل  
 الحركة ) ١ : ٩٣ ، ( تخفيف الهمزة مع الزوائد ) ١ : ٩٦ ، ( تحقيق الهمزة  
 المتوسطة والمتطرفة ) ١ : ٩٨ ، ( مذهب حمزة في تحقيق نحو : أنذا وأؤلقي ) ١ :  
 ٩٩ ، ( الوقف على « ما » الاستفهامية ) ١ : ١٣١ ، ( فتح ما قبل هاء التأنيث )  
 ١ : ٢٠٨ ، ( التفخيم في كل الراءات ) ١ : ٢١٤ ، ( خدع ) ١ : ٢٢٥ ،  
 ( يكذبون ) ١ : ٢٢٩ ، ( الكسر في أوائل : قبيل وسبق ) ١ : ٢٣٢ ، ( الوقف  
 على لام التعريف ) ١ : ٢٣٣ ، ( فأزالهما ) ١ : ٢٣٦ ، ( قراءة التذكير في القرآن )  
 ١ : ٢٣٩ ، ( واعدنا ) ١ : ٢٤٠ ، ( أسارى ، وتقذوهم ) ١ : ٢٥٢ ، ( القدس )  
 ١ : ٢٥٣ ، ( تعملون ) ١ : ٢٥٣ ، ( تنسخ ) ١ : ٢٥٨ ، ( تنسها ) ١ : ٢٥٩ ،  
 ( وقالوا ) ١ : ٢٦٠ ، ( فيكون ) ١ : ٢٦١ ، ( ولا تسأل ) ١ : ٢٦٢ ، ( إبراهيم )  
 ١ : ٢٦٣ ، ( واتخذوا ) ١ : ٢٦٤ ، ( فأؤمّنه ) ١ : ٢٦٥ ، ( ووصّى ) ١ : ٢٦٥ ،  
 ( يقولون ) ١ : ٢٦٦ ، ( مولّيتها ) ١ : ٢٦٧ ، ( تعملون ) ١ : ٢٦٨ ، ( تعملون )  
 ١ : ٢٦٩ ، ( لئلا ) ١ : ٢٦٩ ، ( تطوّع ) ١ : ٢٧٠ ، ( الرياح ) ١ : ٢٧١ ، ( إذ  
 يرون ) ١ : ٢٧٣ ، ( الضم في اللام والواو في نحو : قل أعوذ ، أو اخرجوا ) ١ :  
 ٢٧٥ ، ( البرّ ) ١ : ٢٨١ ، ( موص ) ١ : ٢٨٢ ، ( فدية طعام ) ١ : ٢٨٢ ،  
 ( ولتكمّلوا ) ١ : ٢٨٣ ، ( ضمّ أوائل نحو : البيوت والغيوب ) ١ : ٢٨٥ ،  
 ( ولا تقاثلوهم ) ١ : ٢٨٥ ، ( حتى يقول ) ١ : ٢٩١ ، ( إثم كبير ) ١ : ٢٩٢ ،  
 ( قل العفو ) ١ : ٢٩٣ ، ( حتى يطهّرُن ) ١ : ٢٩٨ ، ( وصية ) ١ : ٢٩٩ ،  
 ( فيضاءنّه ) ١ : ٣٠١ ، ( وييصّطه ) ١ : ٣٠٣ ، ( عسيتم ) ١ : ٣٠٣ ، ( غرّة )  
 ١ : ٣٠٤ ، ( ولولا دفع الله ) ١ : ٣٠٥ ، ( لا بيع ) ١ : ٣٠٦ ، ( الوقف  
 على الهاء في : يتسنّكه ) ١ : ٣٠٩ ، ( نشرها ) ١ : ٣١١ ، ( أعلم ) ١ : ٣١٢ .

(ونكفر) ٣١٧ : ١ ، (يحسبهم) ٣١٨ : ١ ، (فأذنوا) ٣١٨ : ١ ، (ميسرة) ٣١٩ : ١ ، (تصدقوا) ٣١٩ : ١ ، (فرهان) ٣٢٢ : ١ ، (فيغفر) ، ويعذب) ٣٢٣ : ١ ، (وكتبه) ٣٢٣ : ١ ، (الياءات المروية عن ورش وقالون) ٣٢٦ : ١ ، (الفتح في ياءات الإضافة) ٣٣٠ : ١ ، (حذف ياءات الزوائد) ٣٣٣ : ١ ، (ستغلبون وتحشرون) ٣٣٦ : ١ ، (رضوان) ٣٣٧ : ١ ، (إن الدين) ٣٣٨ : ١ ، (الميت) ٣٣٩ : ١ ، (زكريا) ٣٤١ : ١ ، (إن الله يشرك) ٣٤١ : ١ ، (أنني) ٣٤٥ : ١ ، (فنوفيهم) ٣٤٥ : ١ ، (هأتم) ٣٤٧ : ١ ، (أن يؤتى) ٣٤٨ : ١ ، (صلة هاء الكناية) ٣٥٠ : ١ ، (لما) ٣٥٢ : ١ ، (آتيكم) ٣٥٢ : ١ ، (وما تفعلوا من خير) ٣٥٤ : ١ ، (لا يضرركم) ٣٥٥ : ١ ، (منزلين) ٣٥٥ : ١ ، (فنفوئهم) ٣٥٤ : ١ ، (يفشاكم) ٣٦٠ : ١ ، (كله) ٣٦١ : ١ ، (تعملون) ٣٦١ : ١ ، (مستم) ، (ممتنا) ٣٦٢ : ١ ، (تجمعون) ٣٦٢ : ١ ، (يغفل) ٣٦٤ : ١ ، (قتلوا) ٣٦٤ : ١ ، (يَحْزُنُ) ٣٦٥ : ١ ، (يميز) ٣٦٩ : ١ ، (تعملون) ٣٦٩ : ١ ، (والزبر والكتاب) ٣٧٠ : ١ ، (سكتب) ٣٧٠ : ١ ، (لبيئته للناس ولا تكتنونه) ٣٧١ : ١ ، (فلا تحسبنهم) ٣٧٣ : ١ ، (تساءلون) ٣٧٥ : ١ ، (والأرحام) ٣٧٦ : ١ ، (واحدة) ٣٧٨ : ١ ، (فلائمه) ٣٨٠ : ١ ، (اللذان يأتيانها) ٣٨٢ : ١ ، (المحصنات) ٣٨٤ : ١ ، ٣٨٦ ، (أحل) ٣٨٥ : ١ ، (تجارة) ٣٨٦ : ١ ، (واسألوا) ٣٨٨ : ١ ، (تسوئى) ٣٩١ : ١ ، (إلا قليل) ٣٩٢ : ١ ، (كأن لم يكن) ٣٩٢ : ١ ، (ولا تظلمون) ٣٩٣ : ١ ، (أصدق) ٣٩٤ : ١ ، (فتبينوا) ٣٩٥ : ١ ، (السلام) ٣٩٥ : ١ ، (غير أولي) ٣٩٦ : ١ ، (يصالحا) ٣٩٩ : ١ ، (نزل) ٤٠١ : ١ ، (الدرك) ٤٠١ : ١ ، (تعبدوا) ٤٠٢ : ١ ، (زبورا) ٤٠٣ : ١ ، (أن صدوكم) ٤٠٥ : ١ ، (وأرجلكم) ٤٠٧ : ١ ، (قاسية) ٤٠٨ : ١ ، (العين والأنف) ٤١٠ : ١ ، (الجروح) ٤١٠ : ١ ، (وليحكم) ٤١١ : ١ ، (يفنون) ٤١١ : ١ ، (ويقول) ٤١١ : ١ ،

٤١٣ : ( يرتدد ) ١ : ٤١٣ : ( وعبد ) ١ : ٤١٥ : ( رسالاته ) ١ : ٤١٥ :  
 ( رسالتي : في الأعراف ) ١ : ٤١٥ : ( عقدتم ) ١ : ٤١٧ : ( فجاء " مثل ما )  
 ١ : ٤١٨ : ( طعام مساكين ) ١ : ٤١٩ : ( استحق : الأوليان ) ١ : ٤٢٠ :  
 ( هل يستطيع ربك ) ١ : ٤٢٣ : ( من يصرف ) ١ : ٤٢٥ : ( تكن فتنتهم )  
 ١ : ٤٢٧ : ( وللدار الآخرة ) ١ : ٣٤٠ : ( فتحننا ) ١ : ٤٣٢ : ( بالغداة )  
 ١ : ٤٣٣ : ( ولتستبين سبيل ) ١ : ٤٣٤ : ( يقش الحق ) ١ : ٤٣٤ :  
 ( توفته ) ١ : ٤٣٥ : ( لئن أنجيتنا ) ١ : ٤٣٥ : ( أتجاهوتي ) ١ : ٤٣٧ :  
 ( اليسع ) ١ : ٤٣٨ : ( تجعلونه قراطيس وتدونها وتخفون ) ١ : ٤٤٠ :  
 ( فمستقر ) ١ : ٤٤٢ : ( أنها إذا جاءت ) ١ : ٤٤٥ : ( لا يؤمنون ) ١ :  
 ٤٤٦ : ( كلمات ) ١ : ٤٤٨ : ( فصل : حرام ) ١ : ٤٤٩ : ( ليضلون )  
 ١ : ٤٤٩ : ( رسالاته ) ١ : ٤٥٠ : ( ضيقا ) ١ : ٤٥٠ : ( حراج ) ١ :  
 ٤٥٢ : ( يعملون ) ١ : ٤٥٢ : ( مكاتكم ) ١ : ٤٥٣ : ( زين لكثير من  
 المشركين قتل أولادهم ) ١ : ٤٥٤ : ( وإن يكن ميتة ) ١ : ٤٥٥ : ( حصاده )  
 ١ : ٤٥٦ : ( ولباس ) ١ : ٤٦١ : ( لا تفسح ) ١ : ٤٦٢ : ( وما كنا )  
 ١ : ٤٦٤ : ( والشس والقصر ) ١ : ٤٦٥ : ( من إله غيره ) ١ :  
 ٤٦٧ : ( أبلغكم ) ١ : ٤٦٧ : ( أنكم ) ١ : ٤٦٨ : ( أو آمن ) ١ :  
 ٤٦٩ : ( أرجهي ) ١ : ٤٧١ : ( إن لنا ) ١ : ٤٧٣ : ( أأمنتم ) ١ : ٤٧٤ :  
 ( أنجيناكم ) ١ : ٤٧٥ : ( دكا ) ١ : ٤٧٦ : ( لئن لم يرحمنا ربنا ) ١ : ٤٧٧ :  
 ( حليهم ) ١ : ٤٧٨ : ( ابن أم ) ١ : ٤٧٩ : ( إصرهم ) ١ : ٤٧٩ : ( نفقر  
 لكم خطاياكم ) ١ : ٤٨٠ : ( يمسكون ) ١ : ٤٨٢ : ( أن تقولوا ، أو تقولوا )  
 ١ : ٤٨٤ : ( يلحدون ) ١ : ٤٨٥ : ( ونذرهم في طغيانهم ) ١ : ٤٨٥ : ( من  
 شركاء ) ١ : ٤٨٦ : ( طائف ) ١ : ٤٨٧ : ( يمدونهم )  
 ١ : ٤٨٨ : ( مردفين ) ١ : ٤٨٩ : ( يغشيكم ) ١ : ٤٩٠ : ( موهن )  
 ١ : ٤٩٠ : ( العدو ) ١ : ٤٩١ : ( ولا تحسن ) ١ : ٤٩٤ : ( إنهم

لا يعجزون ( ١ : ٤٩٤ . ( وإن تكن ) ١ : ٤٩٥ ، ( أن يكون ) ١ : ٤٩٥ ، ( أَسْرَى )  
 : ١ : ٤٩٥ . ( من ولايتهم ) ١ : ٤٩٧ . ( أَيْسَان ) ١ : ٥٠٠ : ( مساجد ) ١ :  
 : ٥٠٠ . ( عشيرتكم ) ١ : ٥٠٠ ، ( عزيزٌ ) ١ : ٥٠١ ، ( يِضَاهُونَ ) ١ : ٥٠٢ ،  
 ( النسيء ) ١ : ٥٠٢ : ( أن تُقْبِل ) ١ : ٥٠٣ ، ( أَذْنٌ ) ١ : ٥٠٣ ، ( يُعْفَ ،  
 تُعْذَّبُ ) ١ : ٥٠٤ : ( السوء ) ١ : ٥٠٥ ، ( أو لا يرون ) ١ : ٥٠٩ ، ( كَادَ  
 تَزِيغٌ ) ١ : ٥١٠ . ( ضِيَاءٌ ) ١ : ٥١٣ ، ( ثَفْصَلٌ ) ١ : ٥١٤ ، ( أَدْرَاكُم ) ١ :  
 : ٥١٤ ، ( عسا يشركون ) ١ : ٥١٥ ، ( لَقْضِي ) ١ : ٥١٥ ، ( يسيركم ) ١ :  
 : ٥١٦ ، ( متاعٌ ) ١ : ٥١٧ : ( تَبْلُو ) ١ : ٥١٧ ، ( يَهْدِي ) ١ : ٥١٩ ،  
 ( يَجْمَعُونَ ) ١ : ٥٢٠ : ( ولا تَبْعَانِ ) ١ : ٥٢٢ ، ( ما جِئْتُمُ السَّحَرِ )  
 : ١ : ٥٢٢ ، ( آمَنَتْ أَنَّهُ ) ١ : ٥٢٣ ، ( نَجَّيْ ) ١ : ٥٢٣ ، ( ويجعل ) ١ : ٥٢٣ ،  
 ( إِنِّي ) ١ : ٥٢٦ ، ( مُجْرَاهَا ) ١ : ٥٢٨ ، ( بُنِي ) ١ : ٥٢٩ ، ( ثَمُودَ ) ١ : ٥٣٤ ،  
 ( سلام ) ١ : ٥٣٤ ، ( يَعْقُوبُ ) ١ : ٥٣٥ ، ( سَعِدُوا ) ١ : ٥٣٦ ، ( أَبَتْ )  
 : ٢ : ٥٤ ، ( آيَاتٌ ) ٢ : ٥٥ ، ( غِيَابَهُ ) ٢ : ٥٥ ، ( هَيْتَ ) ٢ : ٥٩ ، ( مُخْلِصِينَ )  
 : ٢ : ١٠ ، ( يَعْصِرُونَ ) ٢ : ١١ ، ( يَشَاءُ ) ٢ : ١٢ ، ( لَفْتِيته ) ٢ : ١٢ ،  
 ( نَكْتَلُ ) ٢ : ١٣ ، ( حَافِظًا ) ٢ : ١٣ ، ( كَذَّبُوا ) ٢ : ١٦ ، ( يَتَّقُ ) ٢ : ١٨ ،  
 ( وَتَفْضِيلُ ) ٢ : ١٩ ، ( تَسْتَوِي ) ٢ : ٢١ ، ( وَقَفَهُ عَلَى نَجْوٍ : عَادٍ ، بِحَذَفِ  
 الْيَاءِ ) ٢ : ٢١ ، ( تَوْقِدُونَ ) ٢ : ٢٢ ، ( يَيَّأَسُ ) ٢ : ٢٢ ، ( خَلَقَ السَّمَاوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ ) ٢ : ٢٦ ، ( بِمُصْرَخِيٍّ ) ٢ : ٢٦ : ( لَتَنْزُولِ ) ٢ : ٢٨ ، ( تَنْزُلُ )  
 : ٢ : ٣٠ ، ( تَبْشُرُونَ ) ٢ : ٣١ ، ( يُنْبِتُ ) ٢ : ٣٤ ، ( وَالنَّجُومَ مَسْخَرَاتٍ )  
 : ٢ : ٣٥ . ( وَالَّذِينَ تَدْعُونَ ) ٢ : ٣٦ ، ( تَشَاقُقُونَ ) ٢ : ٣٦ ، ( شُرَكَائِي )  
 : ٢ : ٣٦ ، ( أَوَلَمْ يَرَوْا ) ٢ : ٣٧ . ( يَتَفَيَّؤُ ) ٢ : ٣٨ ، ( مُفْرَطُونَ ) ٢ : ٣٨ ،  
 ( يَجْحَدُونَ ) ٢ : ٤٠ ، ( أَلَمْ يَرَوْا ) ٢ : ٤٠ ، ( وَلِيَجْزِينَ ) ٢ : ٤٠ ، ( فَتَسْتَوُوا )  
 : ٢ : ٤١ ، ( لَيْسُوا ) ٢ : ٤٣ ، ( يَلْقَاهُ ) ٢ : ٤٣ ، ( يَبْلُغُنَ ) ٢ : ٤٤ ، ( خِطَا )  
 : ٢ : ٤٦ ( بِالْقُسْطَاسِ ) ٢ : ٤٦ . ( وَرَجِلْكَ ) ٢ : ٤٩ . ( أَنْ يَخْشَفَ ،

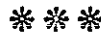
ويرسل (٥٠) : ٢ : ٤٩ ، ( ولقد علمت ) : ٢ : ٥٢ ، ( ترّاور ) : ٢ : ٥٧ ، ( ملئت ) : ٢ : ٧٠ ، ( بورقكم ) : ٢ : ٥٨ . ( ثلاث مائة سنين ) : ٢ : ٥٨ ، ( ولا يترك ) : ٢ : ٥٩ ، ( الثمر ) : ٢ : ٦٠ ، ( منها ) : ٢ : ٦١ ، ( ولم تكن ) : ٢ : ٦٢ ، ( الولاية ) : ٢ : ٦٣ ، ( الحق ) : ٢ : ٦٣ ، ( ويوم نسيّر ) : ٢ : ٦٤ ، ( يقول ) : ٢ : ٦٥ ، ( لمهلكهم ) : ٢ : ٦٦ ، ( رشدا ) : ٢ : ٦٧ ، ( تسألني ) : ٢ : ٦٨ ، ( لتفرق ) : ٢ : ٦٨ ، ( نكرا ) : ٢ : ٩٦ ، ( لدثي ) : ٢ : ٧٠ ، ( لا اتخذت ) : ٢ : ٧٠ ، ( حمئة ) : ٢ : ٧٤ ، ( جزاء ) : ٢ : ٧٥ ، ( خرّجا ) : ٢ : ٧٨ ، ( ما مكني ) : ٢ : ٧٨ ، ( آتوني ) : ٢ : ٨٠ ، ( اسطاعوا ) : ٢ : ٨١ ، ( تنفذ ) : ٢ : ٨٢ ، ( يرثني ويرث ) : ٢ : ٨٤ ، ( عتيا : جثيا ٥٠ ) : ٢ : ٨٥ ، ( خلقتك ) : ٢ : ٨٥ ، ( تساقط ) : ٢ : ٨٨ ، ( قول الحق ) : ٢ : ٨٩ ، ( يدكّر ) : ٢ : ٩٠ ، ( وكدا ) : ٢ : ٩٢ ، ( لأهله ) : ٢ : ٩٥ ، ( إني ) : ٢ : ٩٦ ، ( طوى ) : ٢ : ٩٦ ، ( فأجمعوا ) : ٢ : ١٠١ ، ( ولا تخاف ) : ٢ : ١٠٢ ، ( قد أنجيناكم ) : ٢ : ١٠٣ ، ( وواعدناكم ) : ٢ : ١٠٣ ، ( حملنا ) : ٢ : ١٠٥ ، ( لن تخلفه ) : ٢ : ١٠٦ ، ( ينفخ ) : ٢ : ١٠٦ ، ( فلا يخاف ) : ٢ : ١٠٧ ، ( وأنك ) : ٢ : ١٠٧ ، ( ترضى ) : ٢ : ١٠٧ ، ( أو لم يأتهم ) : ٢ : ١٠٨ ، ( أو لم ير ) : ٢ : ١١٠ ، ( يسمع ) : ٢ : ١١١ ، ( ليحصنكم ) : ٢ : ١١٢ ، ( تنجي ) : ٢ : ١١٤ ، ( فتحت ) : ٢ : ١١٤ ، ( للكتاب ) : ٢ : ١١٥ ، ( سكارى ) : ٢ : ١١٦ ، ( ليقطع ) : ٢ : ١١٧ ، ( ليوفوا ) : ٢ : ١١٧ ، ( منسكا ) : ٢ : ١١٩ ، ( يدفع ) : ٢ : ١٢٠ ، ( يثقاتلون ) : ٢ : ١٢١ ، ( لهدمت ) : ٢ : ١٢١ ، ( أهلكتها ) : ٢ : ١٢٢ ، ( مما تعدون ) : ٢ : ١٢٢ ، ( معاجزين ) : ٢ : ١٢٣ ، ( لأماناتهم ) : ٢ : ١٢٥ ، ( عظاما ) : ٢ : ١٢٦ ، ( سياء ) : ٢ : ١٢٧ ، ( تنبت بالدهن ) : ٢ : ١٢٧ ، ( وأن هذه ) : ٢ : ١٢٩ ، ( سيقولون لله ) : ٢ : ١٣٠ ، ( عالم ) : ٢ : ١٣١ ، ( سخريا ) : ٢ : ١٣١ ، ( ترجعون ) : ٢ : ١٣٢ ، ( وفرضاها ) : ٢ : ١٣٣ ، ( رافة ) : ٢ : ١٣٣ ، ( أن لعنة الله : أن غضب ) : ٢ : ١٣٥ ، ( أيتها ) : ٢ : ١٣٧ ، ( يوقد ) :

دَرَرِي ( ٢ : ١٣٩ ، ) وَيَتَّقِي ( ٢ : ١٤٢ ، ) يَأْكُل ( ٢ : ١٤٤ ، ) فَمَا  
 يَسْتَطِيعُونَ ( ٢ : ١٤٥ ، ) لِمَا تَأْمُرُنَا ( ٢ : ١٤٥ ، ) سَرَجًا ( ٢ : ١٤٥ ،  
 ) وَيَلْقَوْنَ ( ٢ : ١٤٩ ، ) يَذْكُرْ ( ٢ : ١٤٧ ، ) يُضَاعَفْ ، وَيُخْلَدُ ( ٢ :  
 ١٤٧ ، ) وَذُرَيَاتُنَا ( ٢ : ١٤٨ ، ) خُلِقَ ( ٢ : ١٥١ ، ) نَزَلَ ( ٢ : ١٥٢ ،  
 ) أَوَلَمْ يَكُنْ ( ٢ : ١٥٢ ، ) بِشَهَابٍ قَبَسٍ ( ٢ : ١٥٤ ، ) أَوَلْيَأْتِنِي ( ٢ :  
 ١٥٥ ، ) فَمَكْتُ ( ٢ : ١٥٥ ، ) سِيلٍ ( ٢ : ١٥٦ ، ) أَأَلَا يَسْجُدُوا ( ٢ :  
 ١٥٧ ، ) مَا يَخْفَوْنَ وَمَا يَعْلَنُونَ ( ٢ : ١٥٩ ، ) فَأَلْقِي ( ٢ : ١٥٩ ،  
 ) أَتَمِيدُونَ ( ٢ : ١٦٠ ، ) سَاقِيهَا ( ٢ : ١٦١ ، ) لَنَبِيْنَهْ ، وَلَنَقُولَنْ ( ٢ :  
 ١٦٢ ، ) مُهْلِكٌ ( ٢ : ١٦٣ ، ) إِنَّا دَمَّرْنَا هُمْ ( ٢ : ١٦٣ ، ) قَلِيلًا  
 مَا تَذْكُرُونَ ( ٢ : ١٦٤ ، ) بَلْ أَدَارِكُ ( ٢ : ١٦٥ ، ) وَلَا تَسْمَعُ الصَّوْمَ ( ٢ :  
 ١٦٦ ، ) وَكُلُّ آتَوْهْ ( ٢ : ١٦٦ ، ) بِهَادِي ( ٢ : ١٦٦ ، ) تَكْلِمُهُمْ إِنْ  
 النَّاسُ ( ٢ : ١٦٧ ) أَنَا آتِيكَ ( ٢ : ١٦٩ ، ) بِمَا تَفْعَلُونَ ( ٢ : ١٦٩ ،  
 ) مِنْ فِرْعَ يَوْمئِذٍ ( ٢ : ١٧٠ ، ) يُصْدِرُ ( ٢ : ١٧٣ ، ) يَصْدَقُنِي ( ٢ :  
 ١٧٤ ، ) وَقَالَ مُوسَى ( ٢ : ١٧٤ ، ) سَاحِرَانِ ( ٢ : ١٧٥ ، ) يُجْبِي إِلَيْهِ ( ٢ :  
 ١٧٥ ، ) أَفَلَا تَعْقِلُونَ ( ٢ : ١٧٥ ، ) لَخُسِيفٌ ( ٢ : ١٧٦ ، ) الْوَقْفُ  
 بِالْوَصْلِ عَلَى : وَيَكُنْ ( ٢ : ١٧٦ ، ) مَا تَدْعُونَ ( ٢ : ١٧٩ ، ) آيَاتِ ( ٢ :  
 ١٨٠ ، ) وَيَقُولُ ذُوقُوا ( ٢ : ١٨٠ ، ) ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ ( ٢ : ١٨٢ ،  
 ) تَرْجَعُونَ ( ٢ : ١٨٣ ، ) لِلْعَالَمِينَ ( ٢ : ١٨٤ ، ) وَمَا آتَيْتُمْ ( ٢ : ١٨٤ ،  
 ) لِيَرْبُوا ( ٢ : ١٨٥ ، ) لِيَذِيقَهُمْ ( ٢ : ١٨٥ ، ) أَثَرُ ( ٢ : ١٨٥ ، ) لَا تَنْفَعُ  
 : ١٨٦ ، ) وَيَتَّخِذُهَا ( ٢ : ١٨٨ ، ) نِعِمَّهْ ( ٢ : ١٨٩ ، ) أَخْفِي ( ٢ :  
 ١٩٢ : ) بِمَا تَعْمَلُونَ ( ٢ : ١٩٣ : ) اللَّائِي ( ٢ : ١٩٤ : ) إِثْبَاتِ الْأَلْفِ  
 وَصَلًا وَوَقْفًا فِي : الظَّنُونَا وَالرَّسُولَا وَالسَّبِيلَا ( ٢ : ١٩٥ ، ) لَاتُوهَا ( ٢ : ١٩٦ ،  
 ) وَتَعْمَلُ صَالِحًا تَوْتَهَا ( ٢ : ١٩٧ ، ) وَقِرْنُ ( ٢ : ١٩٨ ، ) أَنْ تَكُونَ ( ٢ :  
 ١٩٩ ، ) وَخَاتِمِ ( ٢ : ١٩٩ ، ) لَا يَحِلُّ ( ٢ : ١٩٩ ، ) كَثِيرًا ( ٢ : ٢٠٠ :



- ( أليم ) ٢ : ٢٠٢ ، ( نشأ ، نخسف ) ٢ : ٢٠٢ ، ( الريح ) ٢ : ٢٠٣ ، ( مساكنهم )  
 ٢ : ٢٠٥ ، ( فزَّعَ ) ٢ : ٢٠٦ ، ( وهل يُجَازِي ) ٢ : ٢٠٦ ، ( أَذِنَ )  
 ٢ : ٢٠٧ ، ( في الغُرَفَات ) ٢ : ٢٠٨ ، ( كذلك نجزي ) ٢ : ٢١٠ ، ( يَبْنِي ) ٢ : ٢١١ ،  
 ( الإظهار في : يس والقرآن ) ٢ : ٢١٤ ، ( فعزَّزْنَا ) ٢ : ٢١٥ ، ( وما عملته )  
 ٢ : ٢١٦ ، ( والقمرُ ) ٢ : ٢١٦ ، ( ذرياتهم ) ٢ : ٢١٧ ، ( يَخْضُمُونَ )  
 ٢ : ٢١٨ ، ( ظِلَال ) ٢ : ٢١٩ ، ( يَسْمَعُونَ ) ٢ : ٢٢٢ ، ( أَوَّ أَبَاؤُنَا ) ٢ : ٢٢٤ ،  
 ( ترى ، مِن الرأْي ) ٢ : ٢٢٦ ، ( الوقف بالتاء على : ولات ) ٢ : ٢٣٠ ، ( بخالصة )  
 ٢ : ٢٣٢ ، ( ما توعدون ) ٢ : ٢٣٢ ، ( وغَسَّاق ) ٢ : ٢٣٣ ، ( آتخذناهم )  
 ٢ : ٢٣٤ ، ( ورجلا سالما ) ٢ : ٢٣٨ ، ( عبده ) ٢ : ٢٣٩ ، ( قضَى ) ٢ : ٢٤٠ ،  
 ( بمفازتهم ) ٢ : ٢٤٠ ، ( تأمروني ) ٢ : ٢٤١ ، ( يدعون ) ٢ : ٢٤٢ ، ( أشد منهم )  
 ٢ : ٢٤٢ ، ( وَأَن يُظْهِرَ ) ٢ : ٢٤٣ ، ( متكبرٌ ) ٢ : ٢٤٤ ، ( أَدْخِلُوا )  
 ٢ : ٢٤٥ ، ( يُحْشَرُ ) ٢ : ٢٤٨ ، ( من شره ) ٢ : ٢٤٩ ، ( يوحِي ) ٢ : ٢٥٠ ،  
 ( يفعلون ) ٢ : ٢٥١ ، ( ويعلم ) ٢ : ٢٥٢ ، ( كبائر ) ٢ : ٢٥٣ ، ( يُنْشَأُ )  
 ٢ : ٢٥٦ ، ( قُل ) ٢ : ٢٥٨ ، ( سَقَقَا ) ٢ : ٢٥٨ ، ( أساوره ) ٢ : ٢٥٩ ،  
 ( تشتهي ) ٢ : ٢٦٢ ، ( ترجعون ) ٢ : ٢٦٢ ، ( وقيله ) ٢ : ٢٦٣ ، ( يعلمون )  
 ٢ : ٢٦٣ ، ( يعلمون ) ٢ : ٢٦٣ ، ( ربُّ ) ٢ : ٢٦٤ ، ( آياتٌ ) ٢ : ٢٦٧ ،  
 ( يؤمنون ) ٢ : ٢٦٨ ، ( ليجزي ) ٢ : ٢٦٨ ، ( سواءٌ محياهم ) ٢ : ٢٦٩ ،  
 ( لتنذر ) ٢ : ٢٧١ ، ( حَسْنَا ) ٢ : ٢٧٢ ، ( يتقبل ، ويتجاوز ) ٢ : ٢٧٢ ،  
 ( ولنوفيهم ) ٢ : ٢٧٣ ، ( أذهبتم ) ٢ : ٢٧٤ ، ( لا تُرى ) ٢ : ٢٧٤ ،  
 ( آسِن ) ٢ : ٢٧٧ ، ( وآملِي ) ٢ : ٢٧٨ ، ( كلامَ الله ) ٢ : ٢٨١ ، ( تعلمون )  
 ٢ : ٢٨٤ ، ( نقول ) ٢ : ٢٨٥ ، ( الصاعقة ) ٢ : ٢٨٩ ، ( وَاتَّبَعْتَهُمْ )  
 ٢ : ٢٩٠ ، ( ذرياتهم ) ٢ : ٢٩١ ، ( أَلَّت ) ٢ : ٢٩١ ، ( كَذَبَ ) ٢ : ٢٩٤ ،  
 ( أَفْتَمَارُونَهُ ) ٢ : ٢٩٥ ، ( مَنَاءَ ) ٢ : ٢٩٦ ، ( سَيَعْلَمُونَ ) ٢ : ٢٩٨ ،

(والحب ذو العصف) ٢ : ٢٩٩ ، (يُخْرِج) ٢ : ٣٠١ ، (المنشآت) ٢ : ٣٠٢ ،  
 (سَنَفَرُغْ لَكُمْ) ٢ : ٣٠١ ، (ذِي الْجَلَالِ) ٢ : ٣٠٣ ، (وَحُورٌ عَيْنٌ) ٢ : ٣٠٤ ،  
 (إِنَّا لَمُغْرَمُونَ) ٢ : ٣٠٦ ، (بِسَوَاقِعٍ) ٢ : ٣٠٦ ، (أَخَذَ) ٢ : ٣٠٧ ، (وَكَلَاءٌ  
 وَعَدَ) ٢ : ٣٠٨ ، (فِيضَاعُفُهُ) ٢ : ٣٠٩ ، (لَا يُؤْخَذُ) ٢ : ٣١٠ ، (المَصْدَقَيْنِ  
 وَالْمَصْدَقَاتِ) ٢ : ٣١١ ، (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) ٢ : ٣١٢ ، (الْمَجْلِسِ)  
 ٢ : ٣١٥ ، (يَكُونُ) ٢ : ٣١٦ ، (يُفْصَلُ) ٢ : ٣١٨ ، (لَوْ لَوْا) ٢ :  
 ٣٢٢ ، (عَرَفَ) ٢ : ٣٢٥ ، (نَصُوحًا) ٢ : ٣٢٦ ، (تَفَاوَتْ) ٢ : ٣٢٨ ،  
 (فَسَتَعْلَمُونَ) ٢ : ٣٢٩ ، (تَخْفَى) ٢ : ٣٣٣ ، (سَأَلَ) ٢ : ٣٣٤ ،  
 (نَزَّاعَةً) ٢ : ٣٣٥ ، (وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ) ٢ : ٣٤٠ ، (قُلْ إِنَّمَا) ٢ : ٣٤٢ ،  
 (رَبِّ) ٢ : ٣٤٥



( ط ) الإعلام

( ١ )

( الاسم )

أبان بن عثمان : ( غُرْفَة ) ١ : ٣٠٤

إبراهيم بن السَّري الزَّجاج : ( معنى سبأ ) ٢ : ١٥٦

إبراهيم بن يحيى اليزيدي : ( معنى سنون ) ١ : ٣٠٩

إبراهيم بن يزيد النخعي : ( مالك ) ١ : ٣ ، ( أسرى ) ١ : ٢٥١ ، ( نساءها ) ١ : ٢٥٩ ،

( غُرْفَة ) ١ : ٣٠٤ ، ( خاتمه ) ٢ : ٣٦٦

أبي بن كعب : ( البسلة أول كل سورة ) ١ : ٢٠ ، ٢٢ ، ( مالك ) ١ : ٣٠ ،

( نساءها ) ١ : ٢٥٨ ، ( وإن تسأل ) ١ : ٢٦٢ ، ( فأمتعه ) ١ : ٢٦٥ ، ( ليس البرّ

بأن تولوا ) ١ : ٢٨١ ، ( يتطهرون ) ١ : ٢٩٤ ، ( فمتاع لأزواجهم ) ١ : ٢٩٩ ،

( ننشرها ) ١ : ٣١١ ، ( أكفلها ) ١ : ٣٤١ ، ( العين والأنف ) ١ : ٤١٠ ، ( من

يصرفه الله عنه ) ١ : ٤٢٥ ، ( ما جئتم به سحر ) ١ : ٥٢١ ، ( وسيعلم

الذين كفروا ) ٢ : ٢٣ ، ( ومكروا مكرمهم وعند الله مكرمهم ) ٢ : ٢٧ ، ( فلا

هادي لمن أضل الله ) ٢ : ٣٧ ، ( تفسير : حمة ) ٢ : ٧٤ ، ( أم تدارك )

٢ : ١٦٥ ، ( تنبهم أن الناس ) ٢ : ١٦٧ ، ( وبجر يمدّه ) ٢ : ١٨٩ ،

( سنفرغ إليكم ) ٢ : ٣٠٢ ، ( المتصدقين والمتصدقات ) ٢ : ٣١١

أحمد بن محمد بن عبد الله البزّي : ( مدّه في الوقف ) ١ : ٦٠ ، ٦٩ ، ( حذف

أولى الهمزتين المتفتحتي الحركة ) ١ : ٧٥ ، ( ترك مد نحو : يا أيها ٠٠ )

١ : ١٠٠ ، ( إبدال الهمزة في : بالسوء إلا ) ١ : ١١٦ ، ( تشديد التاء في

نحو : تيمّموا ، تكلّم ٠٠ ) ١ : ٣١٤ ، ( ما فتحه من ياءات الزائدة ) ١ : ٣٢٨ ،

( ما أثبتته من ياءات الزوائد ) ١ : ٣٣٢ ، ( حيي ) ١ : ٤٩٢ ، ( أأتم ) ١ : ٣٤٦ ،

( أن لعنة الله ) ١ : ٤٦٣ ، ( ولكني ، إنني ) ١ : ٥٣٩ ، ( فطرني )

١ : ٥٣٩ ( بالسؤال ) ٢ : ١١ ، ( يائس ) ٢ : ٢٢ ، ( دعائي ) ٢ : ٢٨ ،

(شركاي) ٢ : ٣٥ . (سحابٌ ظلماتٍ) ٢ : ١٣٩ ، (إن قومي) ٢ : ١٤٩ .  
 (من سباً) ٢ : ١٥٥ ، (أوزعني) ٢ : ١٧٠ ، (اللاي) ٢ : ١٩٣ .  
 (تحتي) ٢ : ٢٣٦ ، (لتنذر) ٢ : ٢٧١ ، (أوزعني) ٢ : ٢٧٥ ،  
 (ولكني أراكم) ٢ : ٢٧٥ ، (تاءاته) ٢ : ٢٨٤ ، (الداعي) ٢ : ٢٩٨ ،  
 (بالوادي) ٢ : ٣٧٤ ، (أكرمني ، وأهانني) ٢ : ٣٧٤ ، (ما روي عنه قوله :  
 لا إله إلا الله والله أكبر ، وبالسلسلة) ٢ : ٣٩١ ، (روايته التكبير عن ابن  
 كثير) ٢ : ٣٩١ ، (روايته التكبير عن ابن كثير خاتمة الضحى) ٢ : ٣٩١

أحمد بن موسى ابن مجاهد : (تحقيق الهزلة في الوقف لحزمة) ١ : ٩٧ ، (إبدال  
 الهزلة في : الموءودة) ١ : ١١٦ ، (فتح ما قبل هاء التأنيث) ١ : ٢٠٤ ،  
 (آتوني) ٢ : ٧٩

أحمد بن يحيى (ثعلب) : (إمالة ما قبل هاء التأنيث) ١ : ٢٠٤ ، (فتح الياء والوقف  
 بها في : فما آتاني) ٢ : ١٧٠ ، (لغة : الغدوة) ١ : ٤٩١

أحمد بن يزيد الحلواني : (روايته ترك قالون إشباع المد) ١ : ٥٦ ، (ترك مد قوله :  
 هأتتم ، لقالون) ١ : ٣٤٦

الأخفش : سعيد بن مسعدة

أبو إسحاق : إبراهيم بن يحيى اليزيدي  
 إسحاق بن محمد السُيَّبي : (ترك نافع التعوذ والجهر بالبسملة) ٢ : ٣١ ، (روايته  
 قراءة : يسط) ١ : ٣٠٣

ابن أبي إسحاق : عبد الله بن أبي إسحاق  
 أسماء بنت يزيد : (رواية قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم : عمل غير)  
 ١ : ٥٣٠

إسماعيل بن خلف أبو طاهر : (مالك) ١ : ٣٢ ، (خدع) ١ : ٢٢٧ ،  
 (يكذبون) ١ : ٢٢٨ ، (الكسر في أوائل : قيل وسبق) ١ : ٢٣٢ ،  
 (واعدنا) ١ : ٢٤٠ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ ، (غير أولي الضرر) ١ :  
 ٣٩٦ ، (وجه التاء في : أولم تروا) ٢ : ١٧٧

الأسود بن يزيد النخعي : ( مالك ) ١ : ٣١

الأعرج : عبد الرحمن بن هرمرز

الأعشى : يعقوب بن محمد

الأعشى : سليمان بن مهران

إساف : اسم صنم ( في تفسير : الرجز ) ١ : ٣٤٧

ابن إلياس : ( خدع ) ١ : ٢٢٦

ابن الأنباري : محمد بن القاسم أبو بكر

أنس بن مالك : ( مالك ) ١ : ٣٠ ، ( صفة قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم )

١ : ٥٧ ، ( وأرجلكم ) ١ : ٤٠٦ ، ( رواية قراءة الرسول صلى الله عليه

وسلم : العين والألف ٠٠ ) ١ : ٤٠٩ ، ( روايته قراءة الرسول : دكّا )

٤٧٦ : ١

أيوب بن كيسان السخثياني : ( خدع ) ١ : ٢٢٦ ، ( الكسر في أول : قيل

وسيق ٠٠ ) ١ : ٢٣٢

أبو أيوب الخياط : سليمان بن أيوب

### ( ب )

البرزّي : أحمد بن محمد بن عبد الله

بكر بن محمد بن بقيّة المازني : ( بُنيّا ) ١ : ٥٣٠ ، ( انقلاب الياء ألفا في

نحو : أبتني ) ٢ : ٣ ، ( لغة قسّر ) ٢ : ١٩٨ ، ( بناء : مثل ما ) ٢ :

٢٨٧ ، ( رواية صرف : هؤلاء صواحب يوسف ) ٢ : ٣٥٢

أبو بكر الصديق : عبد الله بن أبي قحافة

أبو بكر ابن عياش : شعبة بن عياش

( ت )

التَوَّزِي : عبد الله بن محمد

( ج )

جابر بن سَمْرَةَ : ( مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم له ب : هَلَّا يَكْرَأُ ٠٠ )  
٦ : ٢

جابر بن عبد الله : ( روايته أن الرسول صلى الله عليه وسلم استلم الحجر ) ١ :  
٢٦٤ ، ( نزول : ومن يَغْلُلُ ٠٠ ) ١ : ٣٦٣

ابن جُبَيْر : سعيد بن جبير

الجَحْدَرِي : عاصم بن العَجَّاج

الجرمي : صالح بن إسحاق

أبو جعفر : يزيد بن القعقاع

ابن جُنْدَب : مسلم بن جندب

جندب بن جنادة أبو ذَرٍّ : ( في تفسير : في عين حَمِثَة ) ٢ : ٧٣

أبو جهل : عمرو بن هشام بن المغيرة

( ح )

أبو حاتم : سهل بن محمد

أبو الحارث : الليث بن خالد

الحسن بن علي بن أبي طالب : ( وأرجلكم ) ١ : ٤٠٦

الحسن بن أبي الحسن يسار البصري : ( ملك ) ١ : ٣١ ، ( خدع ) ١ :

٢٢٦ ، ( يكذبون ) ١ : ٢٢٨ ، ( إثمهم في الضم في : قيل ٠٠ ) ١ :

٢٣٢ ، ( فتلقى آدم ) ١ : ٢٣٧ ، ( وعدنا ) ١ : ٢٣٩ ، ( أسرى )  
 ١ : ٢٥١ ، ( القدّس ) ١ : ٢٥٣ ، ( ولا تسأل ) ١ : ٢٦٢ ، ( فأُمتّعه )  
 ١ : ٢٦٥ ، ( ووضّى ) ١ : ٢٦٥ ، ( يقولون ) ١ : ٢٦٦ ، ( البرّ )  
 ١ : ٢٨١ ، ( ولتُكملّوا ) ١ : ٢٨٣ ، ( ولا تقاتلوهم ) ١ : ٢٨٥ ،  
 ( فلا رفت ) ١ : ٢٨٦ ، ( السّلم ) ١ : ٢٨٧ ، ( حتى يقول ) ١ :  
 ٢٩١ ، ( إثم كبير ) ١ : ٢٩٢ ، ( عسيتم ) ١ : ٣٠٣ ، ( غرفة ) ١ :  
 ٣٠٤ ، ( تنشّزها ) ١ : ٣١١ ، ( أعلم ) ١ : ٣١٢ ، ( صرهن ) ١ :  
 ٣١٣ ، ( ميسرة ) ١ : ٣١٩ ، ( وضعت ° ) ١ : ٣٤١ ، ( قاتل معه  
 ريون ) ١ : ٣٦٠ ، ( تفسير الفاحشة ) ١ : ٣٨٣ ، ( فتبيّنوا ) ١ :  
 ٣٩٥ ، ( وأرجلكم ) ١ : ٤٠٦ ، ( ممّا يعدون يا محمد ) ٢ : ١٢٢

الحسين بن علي بن أبي طالب : ( وأرجلكم ) ١ : ٤٠٦

أمّ حُصين بنت إسحاق الأحسية : ( قراءة الرسول : مالك ) ١ : ٢٩

حفص بن سليمان : ( إظهار التاء مع الذال ) ١ : ١٦٠ ، ( الفتح في فواتح  
 السور ) ١ : ١٨٦ ، ( الفتح في : كهيعص ) ١ : ١٨٧ ، ( ترك همز نحو :  
 هزوا ، وكفوا ٠٠ ) ١ : ٢٤٧ ، ( ميكال ) ١ : ٢٢٥ ، ( تقولون ) ١ :  
 ٢٦٦ ، ( لرؤوف ) ١ : ٢٦٦ ، ( خطوات ) ١ : ٢٧٣ ، ( البرّ ) ١ :  
 ٢٨٠ ، ( ضم أوائل : البّيوت والغُيوب ٠٠ ) ١ : ٢٨٤ ، ( يطهّرن )  
 ١ : ٢٩٣ ، ( قدره ) ١ : ٢٩٨ ، ( يبسط ) ١ : ٣٠٢ ، ( فنعم ) ١ :  
 ٣١٦ ، ( ويكفر ) ١ : ٣١٦ ، ( روايته إسكان كل ياء عن عاصم ) ١ :  
 ٣٢٩ ، ( فتح الياء في : يتي ) ١ : ٣٣٠ ، ( إسكان ياء : عهدي )  
 ١ : ٣٣٠ ، ( ما أثبتته من ياءات الزوائد ) ١ : ٣٣٢ ، ( الميّت ، ميّت ) ١ : ٣٣٩ ،  
 ( زكريا ) ١ : ٣٤١ ، ( فيوفيه ) ١ : ٣٥٤ ، ( يبغون ) ١ : ٣٥٣ ، ( حجّ  
 البيت ) ١ : ٣٥٣ ، ( وما يفعلوا ٠٠ يكفروه ) ١ : ٣٥٤ ، ( مُتّم ، ومُتّمنا )  
 ١ : ٣٦١ ، ( يجمعون ) ١ : ٣٦٢ ، ( أحلّ ) ١ : ٣٨٥ ، ( سوف  
 يؤتيهم ) ١ : ٤٠١ ، ( استحقّ ) ١ : ٤١٩ ، ( وأرجلكم ) ١ : ٤٠٦ ،

( يَدِيْكَ إِلَيْكَ ) ١ : ٤٢٤ ، ( وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ ) ١ : ٤٢٤ ، ( فَتَنْتَهُم )  
 ١ : ٤٢٦ ، ( وَلَا تَكْذِبْ ، وَتَكُونُ ) ١ : ٤٢٧ ، ( تَعْقِلُونَ ) ١ : ٤٢٩ ،  
 ( الْآخِرَةُ ) ١ : ٤٢٩ ، ( بَيْنَكُمْ ) ١ : ٤٤٠ ، ( حَرِّمَ ) ١ : ٤٤٨ ،  
 ( مُنْزَلٌ ) ١ : ٤٤٨ ، ( رِسَالَتِهِ ) ١ : ٤٤٩ ، ( يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ) ١ :  
 ٤٥١ ، ( تَذَكَّرُونَ ) ١ : ٤٥٧ ، ( وَجْهِي ) ١ : ٤٥٩ ، ( تَذَكَّرُونَ )  
 ١ : ٤٦٠ ، ( إِنَّكُمْ لَكَاثِبُونَ ) ١ : ٤٦٨ ، ( إِنْ لَنَا لِأَجْرٍ ) ١ : ٤٧٢ ،  
 ( تَلَقَّفْ ) ١ : ٤٧٣ ، ( أَلَمْ تَنْتَبِهْ ) ١ : ٤٧٣ ، ( مَعْدِرَةٌ ) ١ : ٤٨١ ،  
 ( مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ) ١ : ٤٨٨ ، ( مُوْهِنٌ كِيدٍ ) ١ : ٤٩٠ ، ( وَأَنْ  
 اللَّهُ ) ١ : ٤٩١ ، ( وَلَا يَحْسِبَنَّ ) ١ : ٤٩٣ ، ( يُفْصَلُ ) ١ : ٥٠٢ ،  
 ( صَلَاتِكَ ) ١ : ٥٠٥ ، ( مُرْجُونَ ) ١ : ٥٠٦ ، ( تَقَطَّعَ ) ١ : ٥٠٨ ،  
 ( يَزِينُ ) ١ : ٥١٠ ، ( مَعِيَ عِدْوٌ ) ١ : ٥١١ ، ( يُفْصَلُ الْآيَاتِ )  
 ١ : ٥١٣ ، ( مَتَاعٌ ) ١ : ٥١٦ ، ( يَهْدِي ) ١ : ٥١٨ ، ( نَجْ )  
 ١ : ٥٢٣ ، ( إِنْ أَجْرِي إِلَّا ) ١ : ٥٢٤ ، ( فَعُمِّيَتْ ) ١ : ٥٢٧ ،  
 ( كُلُّ ) ١ : ٥٢٨ ، ( مَجْرَاهَا ) ١ : ٥٢٨ ، ( ثَمُودَ ) ١ : ٥٣٣ ،  
 ( يَعْقُوبَ ) ١ : ٥٣٤ ، ( سَعُدُوا ) ١ : ٥٣٦ ، ( يَرْجِعُ ) ١ : ٥٣٨ ،  
 ( تَعْلَمُونَ ) ١ : ٥٣٨ ، ( أَجْرِي ) ١ : ٥٣٩ ، ( دَأْبًا ) ٢ : ١١ ،  
 ( لِفَتْيَانِهِ ) ٢ : ١٣ ، ( حَافِظًا ) ٢ : ١٣ ، ( نُوحِي ) ٢ : ١٤ ،  
 ( وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ ) ٢ : ١٩ ، ( قِرَاءَةُ الْاسْتِفْهَامِ بِالْخَبَرِ ) ٢ : ٢٠ ،  
 ( يَتُوقِدُونَ ) ٢ : ٢٢ ، ( لِيْ عَلَيْكُمْ ) ٢ : ٢٨ ، ( نُنَزِّلُ ) ٢ : ٢٩ ،  
 ( وَالنَّجُومُ مَسْخَرَاتٌ ) ٢ : ٣٥ ، ( أَفْ ) ٢ : ٤٤ ، ( بِالْقِسْطِ )  
 ٢ : ٤٦ ، ( وَرَجُلٌ ) ٢ : ٤٨ ، ( يَقُولُونَ ) ٢ : ٤٨ ، ( خِلَافُكَ )  
 ٢ : ٥٠ ، ( كِسًا ) ٢ : ٥١ ، ( وَقَفَهُ عَلَى : عَوْجًا ) ٢ : ٥٥ ،  
 ( لِمَهْلِكِهِمْ ) ٢ : ٦٥ ، ( أَنْسَانِيهِ ) ٢ : ٦٦ ، ( إِظْهَارُهُ الذَّالَ عِنْدَ التَّاءِ  
 فِي : فَبَذَتْهَا ، وَعَذَتْ ) ٢ : ٧١ ، ( جَزَاءٌ ) ٢ : ٧٤ ، ( سَدًّا ) ٢ :  
 ٧٥ ، ( عَتِيَا ، جِثِيَا ٠٠ ) ٢ : ٨٤ ، ( بُكْيَا ) ٢ : ٨٤ ، ( نَسِيَا )



٢ : ٩٩ ، ( مِنْ تَحْتِهَا ) ٢ : ٨٦ ، ( تَسْأَلُ قَطْ ) ٢ : ٨٧ ، ( فَيُسْحِتْكُمْ )  
 ٢ : ٩٨ ، ( قَالُوا إِنْ ) ٢ : ٩٩ ، ( تَلْقَفْ ) ٢ : ١٠١ ، ( حُمِّلْنَا ) ٢ :  
 ١٠٤ ، ( أَوَّلَمْ تَأْتِهِمْ ) ٢ : ١٠٨ ، ( وَلِي فِيهَا ) ٢ : ١٠٩ ، ( قَالَ ) ٢ :  
 ١١٠ ، ( لَتُحْصِنَكُمْ ) ٢ : ١١٢ ، ( لِلْكِتَابِ ) ٢ : ١١٤ ، ( قَالَ ) ٢ : ١١٥ ،  
 ( مَعِيَ ) ٢ : ١١٥ ، ( سَوَاءٌ ) ٢ : ١١٨ ، ( يُقَاتِلُونَ ) ٢ : ١٢١ ، ( يَبْتِئِي )  
 ٢ : ١٢٣ ، ( أَرْبَعُ ) ٢ : ١٣٤ ، ( وَالْخَامِسَةُ ) ٢ : ١٣٥ ، ( دُرِّي )  
 ٢ : ١٣٧ ، ( يَتَّقُهُ ) ٢ : ١٤٠ ، ( فَمَا يَسْتَطِيعُونَ ) ٢ : ١٤٥ ، ( يَحْشُرْهُمْ )  
 ٢ : ١٤٥ ، ( فِيْهِ ) ٢ : ١٤٧ ، ( وَذُرَيَاتُنَا ) ٢ : ١٤٨ ، ( مَعِيَ رَبِّي )  
 ٢ : ١٥٣ ، ( وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ) ٢ : ١٥٣ ، ( مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ )  
 ٢ : ١٥٨ ، ( مَهْلِكٌ ) ٢ : ١٦٢ ، ( فَمَا آتَانِيَّ اللَّهُ ) ٢ : ١٦٧ ، ١٧٠ ،  
 ( الْكَرْهَبُ ) ٢ : ١٧٣ ، ( لَخُفِّ ) ٢ : ١٧٥ ، ( مَعِيَ رِدْءٌ ) ٢ : ١٧٦ ،  
 ( مُودَّةَ بَيْنِكُمْ ) ٢ : ١٧٨ ، ( لِلْعَالَمِينَ ) ٢ : ١٨٣ ، ( آثَارُ ) ٢ : ١٨٥ ،  
 ( وَيَتَّخِذَهَا ) ٢ : ١٨٧ ، ( ضَعْفٌ ) ٢ : ١٨٦ ، ( نِعْمَةٌ ) ٢ : ١٨٩ ،  
 ( وَوَقَّهَ عَلَى الظُّنُونَا ، الرُّسُولَا ) ٢ : ١٩٤ ، ( مُقَامٌ ) ٢ : ١٩٥ ، ( أَلِيمٌ )  
 ٢ : ٢٠١ ، ( مَسْكَنُهُمْ ) ٢ : ٢٠٤ ، ( وَهَلْ تُجَازِي ) ٢ : ٢٠٦ ، ( النَّشَاوَشُ )  
 ٢ : ٢٠٨ ، ( يَحْشُرْهُمْ ، يَقُولُ ) ٢ : ٢٠٩ ، ( أَجْرِي ) ٢ : ٢٠٩ ، ( تَنْزِيلٌ )  
 ٢ : ٢١٤ ، ( سَكْدًا ) ٢ : ٢١٤ ، ( يَسْمَعُونَ ) ٢ : ٢٢١ ، ( اللَّهُ رَبُّكُمْ  
 وَرَبُّ آبَائِكُمْ ) ٢ : ٢٢٨ ، ( وَغَسَّاقٌ ) ٢ : ٢٣٢ ، ( كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ )  
 ٢ : ٢٣٥ ، ( وَلِي نَعْجَةٌ ) ٢ : ٢٣٥ ، ( يُظْهِرُ ) ٢ : ٢٣٤ ، ( فَأُطْلِعَ ) ٢ :  
 ٢٤٤ ، ( ادْخُلُوا ) ٢ : ٢٤٥ ، ( تَسْرَاتٍ ) ٢ : ٢٤٩ ، ( تَفْعَلُونَ ) ٢ : ٢٥١ ،  
 ( يَنْشَأُ ) ٢ : ٢٥٥ ، ( قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُمْ ) ٢ : ٢٥٨ ، ( أُسُورَةٌ ) ٢ : ٢٥٩ ،  
 ( تَشْتَهِيهِ ) ٢ : ٢٦٢ ، ( يَغْلِي ) ٢ : ٢٦٤ ، ( سَوَاءٌ ) ٢ : ٢٦٨ ، ( لَتَقْبَلَ  
 وَتَسْجُوزُ ) ٢ : ٢٧٢ ، ( قَتِلُوا ) ٢ : ٢٧٦ ، ( إِسْرَارَهُمْ ) ٢ : ٢٧٨ ،  
 ( عَلَيْهِ ) ٢ : ٢٨٠ ، ( وَمَا نَزَلَ ) ٢ : ٣١٠ ، ( مُتِمِّ نُورِهِ ) ٢ : ٣٢٠ ،

(من بَعْدِي) ٢ : ٣٢١ ، (بالغ أمره) ٢ : ٣٢٤ ، (نَزَّاعَةً) ٢ : ٣٣٥ ،  
 (بشهاداتهم) ٢ : ٣٣٦ ، (نُصِبَ) ٢ : ٣٣٦ ، (يَتِي) ٢ : ٣٣٨ ،  
 (رب) ٢ : ٣٤٥ ، (الترجز) ٢ : ٣٤٧ ، (إِذْ) ٢ : ٣٤٧ ، (يُثْنِي)  
 ٢ : ٣٥١ ، (فَكَهِنَ) ٢ : ٣٦٦ ، (موءَصدة) ٢ : ٣٧٧ ، (ولي دينر)  
 ٢ : ٣٩٠

حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدُّورِي : (إمالة الألف بعدها راء مكسورة)  
 ١ : ١٧٠ ، (إمالة الكافرين) ١ : ٧١٣ ، (تَفَرَّده بِإِمَالَةٍ نحو : هداي ،  
 محياي ٠٠) ١ : ١٨٤ ، (إمالة الجار) ١ : ١٨٥ ، (إمالة ساحر) ١ : ٤٧٢ ،  
 (روايته الوقف عن الكسائي بالهاء على : ولات) ٢ : ٢٣٠ ، (عن الكسائي :  
 يطمئن) ٢ : ٣٠٣

حفصة بنت عمر أم المؤمنين : (تفسير قوله : عَرَفَ) ٢ : ٣٢٥

الحلواني : أحمد بن يزيد

حمزة بن حبيب الزيات : (إخفاء التعوذ والبسمة) ١ : ١١ ، (إسقاط التسمية بين  
 السورتين) ١ : ١٦ ، (الفصل بالسكت بين السورتين) ١ : ١٨ ، (وقفه على شيء)  
 ١ : ٥٥ (تخفيف الهمزة) ١ : ٧٨ ، (الهمزة المضمومة قبلها كسرة وقفاً) ١ : ١١٨ ،  
 (وقفه على : السوأي) ١ : ١٢٠ ، (وقفة على : ملجأ) ١ : ١٢١ ، (وقفة على  
 دفعه وجزء ٠٠٠) ١ : ١٢٣ ، (وقفة على : هؤلاء) ١ : ١٢٤ ، (ما تفرَّد بِإِمَالَتِهِ  
 في عينات الأفعال) ١ : ١٧٤ ، (وخافون) ١ : ١٩٥ ، (وقفة على : لام التعريف)  
 ١ : ٢٣٢

حميد بن قيس الأعرج : (ولا تقا تلوه) ١ : ٢٨٥ ، (ميسرة) ١ : ٣١٩  
 أبو حيَّة النُميري : الهيثم بن الربيع

( خ )

خلاد بن خالد : (إظهار الذال مع الجيم) ١ : ١٤٨ ، (إدغام الباء في الفاء) ١ : ١٥٥ ،  
 (فتح أنا آ تيك به) ١ : ١٧٤ ، (فتح الهمزة في : نأى بجانبه) ١ : ١٨٩

خلف بن هشام : (روايته عن حمزة إخفاء التعوذ) ١ : ١٠ ، (الصراط بين الصاد والزاي) ١ : ٣٤ ، (روايته تخفيف حمزة للهمزة الثانية في نحو : أئن ذكركم) ١ : ١٠٠ ، (إظهار الذال مع الصاد) ١ : ١٤٧ ، (إدغام الذال في الدال) ١ : ١٤٨ ، (إظهار الذال مع السين) ١ : ١٤٩ ، (إظهار الباء مع الفاء) ١ : ١٥٥ ، (إمالة نأى بجانبه) ١ : ١٨٨ ، (الوقف على : لام المعرفة بعدها همزة) ١ : ٢٣٢ ، (روايته عن حمزة الوقف : على لام التعريف) ١ : ٢٣٣

الخليل بن أحمد الفراهيدي : (إضمار حرف الجر) ١ : ٢٩٥ ، (موضع إعراب «أن» بحذف الجار) ١ : ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٤٩٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ١٥٧ ، (أصل كآين) ١ : ٣٥٧ ، (أن : بمعنى لعل) ١ : ٤٤٤ ، (أصل ويكأن) ٢ : ١٧٦ ، (معنى : زلق) ٢ : ٣٣٢ ، (إعراب : وأن المساجد) ٢ : ٣٤٥

## ( د )

داود (عليه السلام) : ١ : ٤٠٣

أبو الدرداء : عثوئيمر بن زيد

ابن دُرَيْد : محمد بن الحسن

الدُّوري : حفص بن عمر

## ( ذ )

أبو ذَرٍّ : جُنْدُب بن جنادة

ابن ذَكْوَان : عبد الله بن أحمد بن بشير

## ( ر )

أبو رجاء : عمران بن تميم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ ، (كراهة العقوق) ١ : ١٨ ، (سورة براءة)

١ : ٣٠ ، (ملك) ١ : ٢٩ ، ٣٠ ، (خدع) ١ : ٢٢٤ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٩ ، (كراهته

همز لفظ النبي ( ١ : ٢٤٤ ) ، ( تفسير : ولا تسأل عن أصحاب الجحيم ) ( ١ : ٢٦٢ ) ،  
 ( الأمر باتخاذ مقام إبراهيم مصلًى ) ( ١ : ٢٦٣ ) ، ( واتخذوا ) ( ١ : ٢٦٤ ) ، ( دعاؤه  
 عند هبوب الريح ) ( ١ : ٢٧١ ) ، ( السلم ) ( ١ : ٢٨٧ ) ، ( سبب نزول : وضرب لنا  
 مثلاً ) ( ١ : ٣١٠ ) ، ( يحسبهم ) ( ١ : ٣١٨ ) ، ( قراءته الحروف ) ( ١ : ٣٣٤ ) ،  
 ( تسويم الملائكة ) ( ١ : ٣٥٥ ) ، ( يغل ) ( ١ : ٣٦٣ ) ، ( سبب نزول : غير أولي  
 الضرر ) ( ١ : ٣٩٦ ) ، ( العين والأنف ٠٠ ) ( ١ : ٤٠٩ ) ، ( هل تستطيع ) ( ١ : ٤٢٢ ) ،  
 ( فارقوا ) ( ١ : ٤٥٨ ) ، ( دكًا ) ( ١ : ٤٧٦ ) ، ( تفسير : أن تقولوا ) ( ١ : ٤٨٤ ) ، ( عمل  
 غير صالح ) ( ١ : ٥٣١ ) ، ( سلم ) ( ١ : ٥٣٤ ) ، ( تفسير : عين حمئة ) ( ٢ : ٧٣ ) ،  
 ( ضعف ) ( ٢ : ١٨٦ ) ، ( شرب ) ( ٢ : ٣٠٥ ) ، ( فعدلك ) ( ٢ : ٣٦٤ ) ، ( بظنين )  
 ( ٢ : ٣٦٤ ) ، ( تفسير : لتركبني ) ( ٢ : ٣٦٧ ) ، ( تفسير : تكرمون ، وتأكلون ) ( ٢ : ٣٧٢ ) ،  
 ( يعذب يوثق ) ( ٢ : ٣٧٣ ) ، ( وصل القراءة بعد الختمة ) ( ٢ : ٣٩١ )

رُفيع بن مهران أبو العالية : ( ننشزها ) ( ١ : ٣١١ )

### ( ز )

زَبَّان بن العلاء أبو عمرو : ( معنى : مالك وملك ) ( ١ : ٢٧ ) ، ( تخفيف الهمزة الساكنة  
 للجزم في الدرج أو الصلاة ) ( ١ : ٨٤ ، ٩٧ ) ، ( ما روي عنه في الهمزة المفتوحة  
 بعد المضمومة ) ( ١ : ١١٧ ) ، ( معنى الأسارى والأسرى ) ( ١ : ٢٥٢ ) ، ( معنى :  
 الثمر ) ( ٢ : ٦٠ ) ، ( معنى السيد ) ( ٢ : ٧٦ ) ، ( الوقف على : ويأن ) ( ٢ : ١٧٦ ) ،  
 ( معنى شواظ ) ( ٢ : ٣٠٢ )

الزبير بن العوام : ( مالك ) ( ١ : ٣٠ )

ابن الزبير : عبد الله بن الزبير

الزجاج : إبراهيم بن السري

زيد بن ثابت : ( ننشزها ) ( ١ : ٣١١ ) ، ( سبب نزول : غير أولي الضرر ) ( ١ : ٣٩٦ )

أبو زيد : سعيد بن أوس

أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان

( س )

سبأ بن يشجب بن ماشين بن يعرب بن قحطان : ٢ : ١٥٦

السدي : محمد بن مروان

سعيد بن أوس أبوزيد : ( شنان ) ١ : ٤٠٤ ، ( معنى المسح ) ١ : ٤٠٦ ، ( معنى  
حرج ) ١ : ٤٥٠ ، ( لغة : نشر ) ١ : ٤٦٦ ، ( بئس ) ١ : ٤٨٢ ، ( لغة : تبع ، اتبع )  
١ : ٤٨٦ ، ( طائف ) ١ : ٤٨٧ ، ( لغة أمد ، مد ) ١ : ٤٨٧ ، ( لغات هيت ) ٢ : ٩ ،  
( لغة : فرط ) ٢ : ٣٨ ، ( لغات قبلا ) ١ : ٤٤٧ ، ٢ : ٦٤ ، ( لغات : اتخذ ) ٢ : ٧٥ ،  
( لغات : حل ) ٢ : ١٠٣ ، ( لغة : قبس وأقبس ) ٢ : ١٥٤ ، ( معنى : آسن )  
٢ : ٢٧٧ ، ( معنى : شطا ) ٢ : ٢٨٢ ، ( مصدر : تفاوت ) ٢ : ٣٢٨ ، ( معنى  
فكهن ) ٢ : ٣٦٦

سعيد بن إياس أبو عمرو الشيباني : ( أصل يتسنه ) ١ : ٣٠٩

سعيد بن جبير : ( مالك ) ١ : ٣١ ، ( صرهن ) ١ : ٣١٣ ، ( تفسير : لامستم ) ١ : ٣٩١ ،  
( فتبينوا ) ١ : ٣٩٥ ، ( السلام ) ١ : ٣٩٥ ، ( طيف ) ١ : ٤٨٧ ، ( تفسير : الطيف ) ١ : ٤٨٧

سعيد بن مسعدة الأخفش : ( جعل الهزة الثانية المضوم قبلها بين الهزة والواو )  
١ : ٧٨ ، ( تخفف الهزة المكسورة وما قبلها ضمة بين الهزة والواو وعلته )  
١ : ١٠٦ ، ( الهزة المتطرفة بين الهزة والياء ) ١ : ١١٤ ، ( مذهبه في الهزة  
المكسورة بعد المضمومة ) ١ : ١١٧ ، ( الهزة المكسورة قبلها ضمة ) ١ : ١١٨ ،  
( الوقف على : هيهات ) ١ : ١٣٢ ، ( أصل ألف : إلى ، لدى ) ١ : ١٩٣ ،  
( تخفيف الصابئون ) ١ : ٢٤٦ ، ( حكايته عن عيسى بن عسر التخفيف والتثقل  
في نحو اليسر ، العسر ٠٠ ) ١ : ٢٤٨ ، ( حذف الساكن الثاني في كلمة ) ١ : ٢٧٨ ،  
( منع العطف في : ولا جدال في الحج ) ١ : ٢٨٦ ، ( معنى السلم ) ١ : ٢٨٧ ،

الكشف : ٣٠ ، ج ٢

( اللغات في قدر ) ١ : ٢٩٨ ، ( صرف : أصيلا ) ١ : ٣٤٦ ، ( مصدر : قرح )  
 ١ : ٣٥٦ ، ( إعراب « كلمة » في : إن الأمر كله لله ) ١ : ٣٦١ ، ( تعديّة  
 تحسبن ) ١ : ٣٦٧ ، ( مصدر : طال ، ولغات في مصدر : قام ) ١ : ٣٧٧ ،  
 ( اللغة في : كره ) ١ : ٣٨٢ ، ( معنى السلام ) ١ : ٣٩٥ ، ( ظرف « بين » رفعاً  
 ونصباً ) ١ : ٤٤١ ، ( لغة المعز ) ١ : ٤٥٦ ، ( دكا ) ١ : ٤٧٦ ، ( لغة : ردف )  
 ١ : ٤٨٩ ، ( لغة : العِدوة ) ١ : ٤٩١ ، ( معنى الأسرى والأسارى ) ١ : ٤٩٦ ،  
 ( جمع عشيرة ) ١ : ٥٠٠ ، ( لغة : هرت تهار ) ١ : ٥٠٨ ، ( التفريق بين حرف  
 العطف والمعطوف بالظرف ) ١ : ٥٣٥ ، ( مصدرية : ضاق ) ٢ : ٤١ ،  
 ( القسطاس ) ٢ : ٤٦ ، ( معنى : خلافاً ) ٢ : ٥٠ ، ( معنى : المرفق ) ٢ : ٥٦ ،  
 ( مثلاً ، مثلاً ) ٢ : ٥٧ ، ( روايته عن ابن ذكوان قراءة : تسألن ) ٢ : ٦٧ ، ٨٣ ،  
 ( لغة في : الولد ) ٢ : ٩٢ ، ( معنى : تكاد ) ٢ : ٩٤ ، ( لغة : أجمع ) ٢ : ١٠٠ ،  
 ( لغة : سحت ) ٢ : ٩٩ ، ( بشهاب قيس ) ٢ : ١٥٤ ، ( هنز الواو إذا ضم ما  
 قبلها ) ٢ : ١٦١ ، ( معنى : ويكأن ) ٢ : ١٧٦ ، ( لا تُصاعر : لغة أهل الحجاز )  
 ٢ : ١٨٨ ، ( يُضاعف : لغة أهل الحجاز ) ٢ : ١٩٦ ، ( لغة : المسكين )  
 ٢ : ٢٠٤ ، ( لغة : نكس ) ٢ : ٢٢٠ ، ( الرفع بالظرف ) ٢ : ٢٦٧ ،  
 ( وزن : آزر ) ٢ : ٢٨٢ ، ( إعراب أمراً في : أمراً من عندنا ) ٢ :  
 ٢٨٨ ، ( لغة : صَعَق ) ٢ : ٢٩٣ ، ( لغة : فزع يفزع ) ٢ : ٣٠٢ ،  
 ( معنى : الشواظ ) ٢ : ٣٠٢ ، ( مقام الظرف ) ٢ : ٣١٨ ، ( معنى :  
 نصح ) ٢ : ٣٢٦ ، ( لغة : تفوت ) ٢ : ٣٢٨ ، ( حكايته : صرف  
 صواب ) ٢ : ٣٥٢ ، ( صرف : أفعل منك ) ٢ : ٣٥٢ ، ( حكايته :  
 صرف مواليات ) ٢ : ٣٥٢ ، ( إعراب : عليهم ) ٢ : ٣٥٤ ، ( تجويزه  
 وصف الواحد بالجمع ) ٢ : ٣٥٥

سعيد بن المسيّب : ( نُسبها ) ١ : ٢٥٩

أم سلكة : هند بنت أبي أمية أم المؤمنين

أبو سلكة بن سفيان بن عبد الأسد : ( روايته عن الرسول صلى الله عليه وسلم

قراءته : يحبون . ويذرون . ويحبون . ويأكلون التراث ، ويحضّون (

٣٥٠ : ٢

سُلَيْم بن عيسى : (إخفاء هزة التعوذ والبسلة) ١١ : ١

سليمان بن أيوب أبو أيوب الخياط : ( اختياره إشباع الحركة في : أَرِنَا )

٢٤٢ : ١

سليمان بن مهران الأعشى : ( خدع ) ١ : ٢٢٧ . ( يكذبون ) ٢ : ٢٢٨ .

( إشماس الضم في : قيل وسبق ٠٠ ) ١ : ٢٣٢ ، ( فتلقى آدم ) ١ :

٢٣٧ . ( أسرى ) ١ : ٢٥١ . ( القدس ) ١ : ٢٥٣ . ( نساها ) ١ :

٢٦٠ . ( واتخذوا ) ١ : ٢٦٤ . ( فأمتّعه ) ١ : ٢٦٥ . ( ولو يرى )

١ : ٢٧٣ . ( ولتكنلوا ) ١ : ٢٨٤ . ( فلا رفث ) ١ : ٢٨٦ . ( السليم )

١ : ٢٨٧ . ( نشرها ) ١ : ٣١١ . ( صرهن ) ١ : ٣١٣ . ( فأذنوا )

١ : ٣١٨ . ( فتيّئوا ) ١ : ٣٩٥ . ( زبورا ) ١ : ٤٠٣ . ( فعساها )

١ : ٥٢٧ . ( روايته عن أبي بكر ابن عياش : يا عبادي ) ٢ : ٢٣٨

سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني : ( مالك ) ١ : ٣٢ . ( خدع ) ١ : ٢٢٦ .

( يكذبون ) ١ : ٢٢٩ . ( الكسر في : قيل : وسبق ٠٠ ) ١ : ٢٣٢ .

( أزلها ) ١ : ٢٣٦ . ( وعدنا ) ١ : ٢٣٩ . ( القدس ) ١ : ٢٥٣ .

( واتخذوا ) ١ : ٢٦٤ . ( فأمتّعه ) ١ : ٢٦٥ . ( ووصّى ) ١ : ٢٦٦ .

( يقولون ) ١ : ٢٦٦ . ( ومن تطوع ) ١ : ٢٧٠ . ( البر ) ١ : ٢٨١ .

( ضم أوائل : البيوت والغيوب ٠٠ ) ١ : ٢٨٥ . ( ولا تقاتلوهم ٠٠ )

١ : ٢٨٥ . ( إثم كبير ) ١ : ٢٩٢ . ( يبسط ) ١ : ٣٠٣ . ( اللغات في :

بسط ) ١ : ٣٠٣ . ( وجه الكسر في : عسى ) ١ : ٣٠٣ . ( توهيمه أبا

عسرو في : دفاع ) ١ : ٣٠٥ . ( استبعاده قراءة المد في : فأذنوا ) ١ :

٣١٨ . ( يشارك ) ١ : ٣٤٤ . ( فتيّئوا ) ١ : ٣٩٥ . ( روايته قراءة

الرسول صلى الله عليه وسلم : غير ) ١ : ٣٩٦ . ( يصلحها ) ١ : ٣٩٩ .

( شنان ) ١ : ٤٠٤ . ( وصله : عباد الذين ) ٢ : ٢٣٨

سيبويه : عمرو بن عثمان  
ابن سيرين : محمد بن سيرين

( ش )

الشافعي : محمد بن إدريس •

شِبِل بن عباد : ( خدع ) ١ : ٢٢٧ ، ( يكذبون ) ١ : ٢٢٩ ، ( الكسر في :  
قيل وسيق ) ١ : ٢٣٢ ، ( أسارى ، تفدوهم ) ١ : ٢٥٢ ، ( واتخذوا )  
١ : ٢٦٤ ، ( ووصى ) ١ : ٢٦٥ ، ( فأُمتِّعَه ) ١ : ٢٦٥ ، ( البر )  
١ : ٢٨١ ، ( السلم ) ١ : ٢٨٧ ، ( حتى يقول ) ١ : ٢٩١ ، ( غير أولي  
الضرر ) ١ : ٣٩٦

شعبة بن عياش أبو بكر : ( روايته قراءة عاصم : بعذاب بَيِّنَس ) ١ : ١١٠ ،  
( إمالة ما أصل ألفه الياء ) ١ : ١٨١ ، ( إمالة نحو : أدراك ) ١ : ١٨٢ ،  
( إمالة ما أصل ألفه الياء ) ١ : ١٨٢ ، ( إمالة نحو : رمى ، سوى ٠٠ )  
١ : ١٨٤ ، ( إمالة أعمر ) ١ : ١٨٤ ، ( إمالة الهاء والياء في : كهيعص )  
١ : ١٨٧ ، ( إمالة الطاء من : طس ، طسم ) ١ : ١٨٧ ، ( إمالة الياء من :  
يس ) ١ : ١٨٨ ، ( إمالة الحاء من : حم ) ١ : ١٨٨ ، ( فتح نأى بجانبه )  
١ : ١٨٩ ، ( أرنا ) ١ : ٢٤١ ، ( يعملون ) ١ : ٢٥٢ ، ( جبرئيل )  
١ : ٢٥٤ ، ( موصى ) ١ : ٢٨٢ ، ( ولتكمَّلوا ) ١ : ٢٨٣ ، ( كسر  
أوائل نحو : البيوت والغيوب ) ١ : ٢٨٤ ، ( وصية ) ١ : ٢٩٩ ،  
( إخفاء حركة العين في : فنعمنا ) ١ : ٣١٦ ، ( فاذنوا ) ١ : ٣١٨ ،  
( روايته إسكان ياءات الإضافة عن عاصم ) ١ : ٣٢٩ ، ( روايته الحروف  
عن الأعشى ) ١ : ٣٣٤ ، ( رضوان ) ١ : ٣٣٧ ، ( زكريا ) ١ : ٣٤٢ ،  
( إسكان هاء الكناية ) ١ : ٣٤٩ ، ( قرح ) ١ : ٣٥٦ ، ( أحصن ) ١ :  
٣٨٥ ، ( يَدْخُلُون ) ١ : ٣٩٧ ، ( شَنَّان ) ١ : ٤٠٤ ، ( رسالاته ) ١ : ٤١٥ ، ( من يصرف )



- ١ : ٤٣٥ . ( تعقلون ) ١ : ٤٣٩ ؛ ( وليستبين سبيل ) ١ : ٤٣٣ ؛  
 ( خفية ) ١ : ٤٣٥ . ( لينذر ) ١ : ٤٤٠ ؛ ( الكسر والفتح في : إنها )  
 ١ : ٤٤٤ . ( حرجا ) ١ : ٤٥٠ ؛ ( يصاعد ) ١ : ٤٥١ ؛ ( مكاناتكم )  
 ١ : ٤٥٢ ؛ ( ميتة ) ١ : ٤٥٤ ؛ ( يعلمون ) ١ : ٤٦٢ ؛ ( يغشي ) ١ :  
 ٤٦٤ . ( أأأمتتم ) ١ : ٤٧٣ . ( يعرفون ) ١ : ٤٧٥ ؛ ( ابن أم ) ١ :  
 ٤٧٨ . ( بيئس ) ١ : ٤٨١ ؛ ( يسكون ) ١ : ٤٨٢ ؛ ( شركا )  
 ١ : ٤٨٥ ؛ ( حيي ) ١ : ٤٩٢ . ( للسليم ) ١ : ٤٩٤ ؛ ( عشائركم )  
 ١ : ٥٠٠ ؛ ( جرف ) ١ : ٥٠٨ . ( معي أبدا ) ١ : ٥١١ ؛ ( يهدي )  
 ١ : ٥١٨ ؛ ( نجعل ) ١ : ٥٢٣ ؛ ( ثمود ) ١ : ٥٣٣ . ( وإن كلا )  
 ١ : ٥٣٦ ؛ ( يستوي ) ٢ : ١٩ ؛ ( تنزل ) ٢ : ٢٩ ؛ ( قدرنا )  
 ٢ : ٣٢ ؛ ( نبت ) ٢ : ٣٤ . ( نسقيكم ) ٢ : ٣٨ ؛ ( تجحدون )  
 ٢ : ٣٩ ؛ ( ليسوء ) ٢ : ٤٢ ؛ ( يسبح ) ٢ : ٤٨ ؛ ( لَدَنَه ) ٢ :  
 ٥٤ ؛ ( بورقكم ) ٢ : ٥٧ ؛ ( لمهلكهم ) ٢ : ٦٥ ؛ ( نكرا ) ٢ :  
 ٦٩ . ( لَدَنِي ) ٢ : ٦٩ . ( إظهار الذال عند التاء ) ٢ : ٧١ ؛ ( حامية )  
 ٢ : ٧٣ ؛ ( سدا ) ٢ : ٧٥ ؛ ( الصدفين ) ٢ : ٧٩ ؛ ( آتوني ، آتوني )  
 ٢ : ٧٩ ؛ ( ينفطرون ) ٢ : ٩٣ ؛ ( الوقف على : سوى ) ٢ : ٩٨ ؛  
 ( وإنك ) ٢ : ١٠٧ ؛ ( ترضى ) ٢ : ١٠٧ . ( لنحصنكم ) ٢ : ١١٢ ؛  
 ( نجّي ) ٢ : ١١٣ ؛ ( حرم ) ٢ : ١١٤ . ( وليوقّوا ) ٢ : ١١٧ ؛  
 ( ولولوا ) ٢ : ١١٨ . ( تدعون ) ٢ : ١٢٣ . ( منزلا ) ٢ : ١٢٨ .  
 ( عالم الغيب ) ٢ : ١٣١ . ( غير أولي ) ٢ : ١٣٦ ؛ ( دُرِّي ) ٢ :  
 ١٣٧ . ( توقّد ) ٢ : ١٣٨ . ( يُسَبِّح ) ٢ : ١٣٩ ؛ ( وينقّه ) ٢ :  
 ١٤٠ . ( استخلف ) ٢ : ١٤٣ ؛ ( ليبدلهم ) ٢ : ١٤٣ ؛ ( ثلاث  
 عورات ) ٢ : ١٤٣ ؛ ( ويجعل ) ٢ : ١٤٤ ؛ ( يضاعف ، ويخذ )  
 ٢ : ١٤٧ ؛ ( ويثقفون ) ٢ : ١٤٨ ؛ ( نَزَّل ) ٢ : ١٥١ ؛ ( مهلك )  
 ٢ : ١٦٢ . ( أولم تروا ) ٢ : ١٧٧ ؛ ( منجوك ) ٢ : ١٧٩ ؛ ( آية )

٢ : ١٧٩ ، ( ثم إلينا يَرْجِعُونَ ) ٢ : ١٨٠ ، ( يَرْجِعُونَ ) ٢ : ١٨٣ ،  
 ( ضَعَفَ ) ٢ : ١٨٦ ، ( الظنونا ، والرسولا ، والسيلا بألف وصلًا ووقفًا )  
 ٢ : ١٩٤ ، ( الريحُ ) ٢ : ٢٠٢ ، ( يَبْنَتَانِ ) ٢ : ٢١١ ، ( إدغام النون  
 في الواو من : يس والقرآن ) ٢ : ٢١٤ ، ( فغزنا ) ٢ : ٢١٤ ،  
 ( وما عسيت ) ٢ : ٢١٦ ، ( يَخِصِّمُونَ ) ٢ : ٢١٨ ، ( الكواكبُ )  
 ٢ : ٢٢١ ، ( عَجِبْتُ ) ٢ : ٢٢٣ ، ( قل يا عبادي الذين آمنوا ) ٢ :  
 ٢٣٨ ، ( بمفازاتهم ) ٢ : ٢٤٠ ، ( سيَدْخُلُونَ ) ٢ : ٢٤٥ ، ( أَأَعْجَبِي )  
 ٢ : ٢٤٨ ، ( يَنْفَطِرْنَ ) ٢ : ٢٥٠ ، ( جاءَ انا ) ٢ : ٢٥٨ ، ( يا عبادي )  
 ٢ : ٢٦٣ ، ( تَوَمَّنُونَ ) ٢ : ٢٧٦ ، ( وليبلونكم ، ويبلو ) ٢ : ٢٧٨ ،  
 ( السليم ) ٢ : ٢٧٩ ، ( يقول ) ٢ : ٢٨٥ ، ( مثلٌ ) ٢ : ٢٨٧ ،  
 ( المنشآت ) ٢ : ٣٠١ ، ( عَثْرًا ) ٢ : ٣٠٤ ، ( إنا ) ٢ : ٣٠٥ ،  
 ( المصدقين والمصدقات ) ٢ : ٣١٠ ، ( يُمْسِكُونَ ) ٢ : ٣١٩ ،  
 ( يعملون ) ٢ : ٣٢٣ ، ( نَصُوحًا ) ، ٢ : ٣٢٦ ، ( أَكْفَنَ كَانَ ) ٢ :  
 ٣٣١ ، ( نون والقلم بالإدغام ) ٢ : ٣٣١ ، ( « إن » بالكسر في كل  
 الحروف من أول السورة ) ٢ : ٣٣٩ ، ( سلاسلًا ) ٢ : ٣٥٢ ، ( قواريرا ،  
 قواريرا ) ٢ : ٣٥٤ ، ( خُضِرَ ) ٢ : ٣٥٥ ، ( ثُذْرًا ) ٢ : ٣٥٧ ،  
 ( نَاخِرَةً ) ٢ : ٣٦١ ، ( أَكْفَنَ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ) ٢ : ٣٧٤ ، ( تُصَلِّي )  
 ٢ : ٣٦٧

الشَّعْبِي : عامر بن شراحيل

أبو شعيب السوسي : صالح بن زياد بن عبد الله

الشَّيْبَانِي : سعيد بن إياس

شَيْبَةُ بن نصاح : ( مالك ) ١ : ٢٨ ، ( خادع ) ١ : ٢٢٧ ، ( يَكْذِبُونَ )  
 ١ : ٢٢٩ ، ( الكسر في أوائل : قيل ، وسيق ٠٠ ) ١ : ٢٣٢ ، ( أَزْلَهَا )  
 ١ : ٢٣٦ ، ( فَتَلَقَّى آدَمُ ) ١ : ٢٣٧ ، ( وعدنا ) ١ : ٢٣٩ ، ( نَسَّهَا )  
 ١ : ٢٦٠ ، ( فَأَمْتَعَهُ ) ١ : ٢٦٥ ، ( يَقُولُونَ ) ١ : ٢٦٦ ، ( البرُّ )

١ : ٢٨١ . ( ولا تقاتلوهم ) ١ : ٢٨٥ . ( فلا رفثٌ ) ١ : ٢٨٦ ،  
 ( السلم ) ١ : ٢٨٧ . ( حتى يقولُ ) ١ : ٢٩١ ، ( إثمٌ كبيرٌ ) ١ :  
 ٢٩٢ . ( أعلمُ ) ١ : ٣١٢ ، ( صِرْهَن ) ١ : ٣١٣ ، ( فأذِنُوا ) ١ :  
 ٣١٨ ، ( مبشرة ) ١ : ٣١٩ ، ( فتيِّنُوا ) ١ : ٣٩٥ ، ( غيرٌ أولي  
 الضرر ) ١ : ٣٩٦

## ( ص )

صالح بن إسحاق الجرمي : ( إعراب « مثل » في : لحق " مثل ما ) ٢ : ٢٨٨  
 صالح بن زياد بن عبد الله : ( رواية تخفيف الهزة المفردة دَرَجًا وفي الصلاة )  
 ١ : ٨٤

## ( ض )

الضحاك بن مزاحم : ( تنسها ) ١ : ٢٥٩ ، ( تفسير الفاحشة ) ١ : ٣٨٣ ،  
 ( وأرجلِكُم ) ١ : ٤٠٦ ، ( خاتمه ) ٢ : ٣٦٦

## ( ط )

أبو طاهر : إسماعيل بن خلف  
 الطبري : محمد بن جرير  
 طلحة بن عبيد الله بن عثمان : ( مالك ) ١ : ٣٠ . ( خدع ) ١ : ٢٢٦  
 طلحة بن مُصَرِّف : ( يكذبون ) ١ : ٢٢٨ ، ( أزالهما ) ١ : ٢٣٦ ، ( أَسْرَى )  
 ١ : ٢٥١ ، ( القدُّس ) ١ : ٢٥٣ ، ( واتخذوا ) ١ : ٢٦٤ ، ( ولو يرى )  
 ١ : ٢٧٣ ، ( ولتكنملوا ) ١ : ٢٨٤ ، ( عسيتم ) ١ : ٣٠٣ ، ( ننشرها )  
 ١ : ٣١١ ، ( صِرْهَن ) ١ : ٣١٣ ، ( فأذِنُوا ) ١ : ٣١٨ ، ( فتيِّنُوا )  
 ١ : ٣٩٥

أبو الطيّب : عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون

( ع )

عائشة بنت أبي بكر أم المؤمنين : ( اقرؤوا ما في المصحف ) ١ : ١٥ . ٢١ : ٢٥ :  
 ( يصلحها ) ١ : ٣٩٩ . ( في تفسير قوله : هل يستطيع ربك ٠٠ ) ١ : ٤٢٢ :  
 ( عبل غير ) ١ : ٥٣١ : ( تفسير : قد كذبوا ) ٢ : ١٥ . ( رواية قراءة  
 الرسول صلى الله عليه وسلم : بظنين ) ٢ : ٣٦٤

عاصم بن بهدلة أبي النجود : ( ترك البسلة بين السورتين ) ١ : ١٥ . ( البسلة  
 أول السورة ) ١ : ٢٠ . ( الفصل بين السورتين بالبسلة ) ١ : ٢١  
 عاصم بن العجاج الجحدري : ( ملك ) ١ : ٢٨ . ( خدع ) ١ : ٢٢٦ .  
 ( ولا تسأل ) ١ : ٢٦٢ . ( واتخذوا ) ١ : ٢٦٤ . ( فأمتعه ) ١ :  
 ٢٦٥ . ( ولتكلوا ) ١ : ٢٨٣ . ( ألسلم ) ١ : ٢٨٧ . ( نشرها ) ١ :  
 ٣١١ ( السلام ) ١ : ٣٩٥

أبو العالية : رفيع بن مهران

عامر بن شراحيل الشعبي : ( حكم قوله : حتى يطهرون ) ١ : ٢٩٤ : ( تفسير :  
 الفاحشة ) ١ : ٣٨٣ . ( تفسير : لامستم ) ١ : ٣٩١ : ( وأرجلكم )  
 ١ : ٤٠٦

عبادة بن الصامت : ( حكم قوله : حتى يطهرون ) ١ : ٢٩٤

ابن عباس : عبد الله بن عباس

عبد الرحمن بن أبيزى : ( السلم ) ١ : ٢٨٧

عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة : ( قراءة الرسول : مالك ) ١ : ٢٩ . ( مالك )  
 ١ : ٣١ . ( قراءة الرسول : فارقوا ) ١ : ٤٥٨

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الزناد : ( خادع ) ١ : ٢٢٧

عبد الرحمن بن عوف : ( مالك ) ١ : ٣٠

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج : ( ملك ) ١ : ٢١ . ( خادع ) ١ : ٢٢٧ . ( يكذبون )

٢٢٩ : ١ ( الكسري : قيل ، وسبق ٠٠ ) ٢٣٢ : ١ ( أزالها ) ٢٣٦ : ١ ،  
 ( فتلقَى آدمُ ) ٢٣٧ : ١ ( ولا تقبل ) ٢٣٨ : ١ ( أسارى ، تفدوهم )  
 ٢٥٢ : ١ ( نسها ) ٢٥٩ : ١ ( واتخذوا ) ٢٦٤ : ١ ( فأتمّعه ) ٢٦٥ : ١ ( البر )  
 ٢٨١ : ١ ( ولتكنلوا ) ٢٨٤ : ١ ( فلا رفث ) ٢٨٦ : ١ ( السكم )  
 ٢٨٧ : ١ ( حتى يقول ) ٢٩٠ : ١ ( إثم كبير ) ٢٩٣ : ١ ( وصية ) ٣٠٠ : ١ ( غرفة ) ٣٠٤ : ١  
 ( نشرها ) ٣١١ : ١ ( أعلم ) ٣١٢ : ١ ( نكفر ) ٣١٧ : ١ ( فأذنوا )  
 ٣١٨ : ١ ( ميسرة ) ٣١٩ : ١ ( فتيّنوا ) ٣٩٥ : ١ ( السلام ) ٣٩٥ : ١

عبد الله بن أحمد بن ذكوان : ( تحقيق الهمزتين في كلمة ) ١ : ٧٤ ، ( إظهار دال قد  
 مع الجيم ) ١ : ١٤٤ ، ( إدغام الدال في الذال ) ١ : ١٤٤ ، ( علة إدغام الدال في  
 الذال والزاي ) ١ : ١٤٤ ، ( إظهار دال قد مع الصاد ) ١ : ١٤٥ ، ( إظهار الدال  
 مع السين والشين ) ١ : ١٤٥ ، ( علة إدغام الدال في الطاء والظاء ) ١ : ١٤٦ ،  
 ( إظهار الدال مع التاء ) ١ : ١٤٧ ، ( إظهار الدال مع الصاد ) ١ : ١٤٧ ، ( إدغام  
 الدال مع الدال ) ١ : ١٤٨ ، ( إظهار الدال مع الجيم ) ١ : ١٤٨ ، ( إظهار الدال  
 مع الزاي ) ١ : ١٤٩ ، ( إظهار الدال مع السين ) ١ : ١٤٩ ، ( إمالة جاء وشاء )  
 ١ : ١٧٤ ، ( إمالة ما أصل ألفه الياء ) ١ : ١٨١ ، ( إمالة نحو أدراك ) ١ : ١٨٢ ،  
 ( إمالة التوراة ) ١ : ١٨٣ ، ( إمالة الحاء من : حم ) ١ : ١٨٨ ، ( إشسام : سيء  
 وسيئت ٠٠ ) ١ : ٢٢٩ ، ( إبراهيم ) ١ : ٢٦٣ ، ( فدية طعام ) ١ : ٢٨٢ ، ( ضم  
 أول : الغيوب ) ١ : ٢٨٤ ، ( قدّره ) ١ : ٢٩٨ ، ( ما أسكنه من ياءات الإضافة عن  
 ابن عامر ) ١ : ٣٢٩ ، ( الياءات الزوائد عن ابن عامر ) ١ : ٣٣٢ ، ( كرها )  
 ١ : ٣٨٢ ، ( عاقدتم ) ١ : ٤١٧ ، ( تعقلون ) ١ : ٤٢٩ ، ( وصل هاء السكت )  
 ١ : ٤٣٩ ، ( تخرجون ) ١ : ٤٦٠ ، ( أرجئه ) ١ : ٤٧٠ ، ( إثبات ياء كيدوني  
 وحذفها ) ١ : ٢٨٨ ، ( ولا تتبعان ) ١ : ٥٢٢ ، ( بني ) ١ : ٥٢٩ ، ( خطأ )  
 ٢ : ٤٥ ، ( ناء ) ٢ : ٥٠ ، ( تسألن ) ٢ : ٦٧ ، ( شكرا ) ٢ : ٦٩ ، ( إظهار  
 الدال عند التاء ) ٢ : ٧١ ، ( حذف الياء من : تسألني وصلاً ووقفاً ) ٢ : ٨٣ ،  
 ( إذا مامت ) ٢ : ٩٠ ، ( رأيًا ) ٢ : ٩١ ، ( تخيّل ) ٢ : ١٠١ ، ( تلقف )

٢ : ١٠١ ، ( لِيُوفُوا ، وَلِيُطُوفُوا ) ٢ : ١١٧ ، ( مِّنْ سَأَلِهِ ) ٢ : ٢٠٣ ، ( لَمَّا )  
 ٢ : ٢١٥ ، ( يَخْصِصُونَ ) ٢ : ٢١٧ ، ( مُتَكَبِّرٌ ) ٢ : ٢٤٣ ، ( مَالِيٌّ ) ٢ : ٢٤٦ ،  
 ( أَعْجَبِي ) ٢ : ٢٤٨ ، ( كَثْرَهَا ) ٢ : ٢٧٢ ، ( أَأَذْهَبْتُمْ ) ٢ : ٢٧٣ ، ( شَطَأَهُ )  
 ٢ : ٢٨٢ ، ( فَازَرَهُ ) ٢ : ٢٨٢ ، ( أَأْمَنْتُمْ ) ٢ : ٣٢٨ ، ( الْبَرِيَّةُ ) ٢ : ٣٨٥

عبد الله بن أبي إسحاق : ( خَدَعَ ) ١ : ٢٢٦ ، ( أَزْلَهَا ) ١ : ٢٣٦ ، ( وَعَدْنَا )  
 ١ : ٢٣٩ ، ( أَسْرَى ) ١ : ٢٥١ ، ( الْقُدُسُ ) ١ : ٢٥٣ ، ( نَسَّهَا ) ١ : ٢٦٠ ،  
 ( وَلَا تَسْأَلُ ) ١ : ٢٦٢ ، ( وَلَوْ يَرَى ) ١ : ٢٧٣ ، ( الْبِرُّ ) ١ : ٢٨١ ،  
 ( وَلِتَكْسَلُوا ) ١ : ٢٨٣ ، ( فَلَارَفَتْ ) ١ : ٢٨٦ ، ( السَّيْلُ ) ١ : ٢٨٧ ،  
 ( حَتَّى يَقُولَ ) ١ : ٢٩١ ، ( إِثْمٌ كَبِيرٌ ) ١ : ٢٩٢ ، ( أَعْلَمَ ) ١ : ٣١٢

عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السُّلَسِيُّ : ( مَالِكٌ ) ١ : ٣٢ ، ( خَدَعَ ) ١ : ٢٢٦ ،  
 ( يَكْذِبُونَ ) ١ : ٢٢٨ ، ( أَزْلَهَا ) ١ : ٢٣٦ ، ( أَسَارَى ، تَفْدُوهُمْ ) ١ : ٢٥٢ ،  
 ( نَسَّهَا ) ١ : ٢٥٩ ، ( فَأَمْتَعَهُ ) ١ : ٢٦٥ ، ( يَقُولُونَ ) ١ : ٢٦٦ ،  
 ( وَلِتَكْمَلُوا ) ١ : ٢٨٣ ، ( وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ ) ١ : ٢٨٥ ، ( نَشَرَهَا ) ١ : ٣١١ ،  
 ( أَعْلَمَ ) ١ : ٣١٢ ، ( صِرْهَنَ ) ١ : ٣١٣ ، ( فَأَذْنُوا ) ١ : ٣١٨ ، ( فَتَبَيَّنُوا )  
 ٣٩٥٠١

عبد الله بن ذكوان أبو الزناد : ( غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ ) ١ : ٣٩٦

عبد الله بن عباس : ( مَلِكٌ ) ١ : ٢٧ ، ( مَعْنَى : يَكْذِبُونَ ) ١ : ٢٢٩ ، ( أَزْلَهَا )  
 ١ : ٢٣٦ ، ( فَتَلَقَّى آدَمَ كَلِمَاتٍ ) ١ : ٢٣٧ ، ( نَسَّاهَا ) ١ : ٢٥٨ ،  
 ( وَلَا تَسْأَلُ ) ١ : ٢٦٢ ، ( فَأَمْتَعَهُ ) ١ : ٢٦٥ ، ( مَوْلَاهَا ) ١ : ٢٦٧ ،  
 ( قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ تَأْنِيثًا وَتَذْكِيرًا ) ١ : ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٣٥٤ ، ( مُسْكِنٌ ) ١ : ٢٨٣ ،  
 ( حَتَّى يَطَّهَّرَنَ ) ١ : ٢٩٤ ، ( غَرَفَهُ ) ١ : ٣٠٤ ، ( أَعْلَمَ ) ١ : ٣١٢ ،  
 ( صِرْهَنَ ) ١ : ٣١٣ ، ( نَكَفَرُ ) ١ : ٣١٧ ، ( وَضَعْتُ ) ١ : ٣٤١ ، ( يَغْلُ )  
 ١ : ٣٦٣ ، ( السَّلَامُ ) ١ : ٣٩٥ ، ( يَصَالِحَا ) ١ : ٣٩٩ ، ( وَإِنْ تَلَوْا ) ١ : ٤٠٠ ،  
 ( وَأَرْجَلُكُمْ ) ١ : ٤٠٧ ، ( تَفْسِيرُ : الطَّائِفُ ) ١ : ٤٨٧ ، ( تَفْسِيرُ : قَدْ كَذَبُوا )

١٦: ٢ ، ( حمئة ) ٧٤: ٢ ، ( تفسير: السجّل ) ١١٤: ٢ ، ( معنى : تكلمهم  
١٦٧: ٢ ، ( معنى : نعمة ) ١٨٩: ٢ ، ( يسمعون ) ٢٢٢: ٢ ، ( سبب نزول  
آيات من التغابن ) ٣٢٣: ٢ ، ( خاتمه ) ٣٦٦: ٢ ، ( معنى : المجيد ) ٣٦٩: ٢

عبد الله بن عمر : ( ملك ) ٢٧: ١ ، ( مساكين ) ٢٨٣: ١ ، ( ميسرة ) ٣١٩: ١ ،  
( تفسير : لا مستم ) ٣٩١: ١ ، ( تفسير وأن تقولوا ١٠٠ ) ٤٨٤: ١ ، ( تفسير :  
عين حمئة ) ٧٤: ٢ ، ( روايته ردّ الرسول قراءة : ضَعَف بَضْعَف ) ١٨٦: ٢ ،  
( قراءة الرسول : شَرَب ) ٣٠٥: ٢

عبد الله بن أبي قحافة أبو بكر الصديق : ( مالك ) ٣٠: ١ ، ( حكم قوله : حتى  
يطهّرن ) ٢٩٤: ١

عبد الله بن لهيعة : ( براءة من الأنفال ) ٢١: ١

عبد الله بن المبارك : ( البسمة آية أول كل سورة ) ١٥: ١

عبد الله بن محمد التوزي : ( معنى ألت ) ٢٨٤: ٢ ، ٢٩١ ، ( لغة ضاز )  
٢٩٥: ٢

عبد الله بن مسعود : ( مالك ) ٣١: ١ ، ( القراءة بالتأنيث والتذكير ) ٢٣٨: ١ ،  
٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧: ٢ ، ( ما ننسك من آية أو ننسخها ) ٢٥٩: ١ ،  
( وماتسأل ) ٢٦٢: ١ ، ( واتخذوا ) ٢٦٤: ١ ، ( فوصى ) ٢٦٥: ١ ،  
( ليس البرّ بأن تولوا ) ٢٨١: ١ ، ( ولتكمّلوا ) ٢٨٤: ١ ، ( حتى يطهّرن )  
٢٩٤: ١ ، ( الوصية لأزواجهم ) ٢٩٩: ١ ، ( اعلم ) ٣١٢: ١ ، ( وقتلوا الذين  
يأمرون ) ٣٣٩: ١ ، ( إن الله يشرك ) ٣٤٣: ١ ، ( ولن يأمركم ) ٣٥١: ١ ،  
( تفسير : لا مستم ) ٣٩١: ١ ، ( فتبينوا ) ٣٩٥: ١ ، ( إن أصحا ) ٣٩٨: ١ ،  
( إن صدوكم ) ٤٠٥: ١ ، ( وأرجلكم ) ٤٠٧: ١ ، ( يصرف الله عنه ) ٤٢٥: ١ ،  
( إن الحكم إلا لله يقضي بالحق ) ٤٣٤: ١ ، ( لقد تقطع ما بينكم ) ٤٤١: ١ ،  
( أن الله مع المؤمنين ) ٤٩١: ١ ، ( روايته قراءة الرسول : هيّت لك ) ٩: ٢ ،  
( حشّس ) ١٠: ٢ ، ( خير الحافظين ) ١٣: ٢ ، ( وسيعلم الكافرون ) ٢٣: ٢ ،  
( وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال تكاد ) ٢٧: ٢ ، ( إن الله ربي ) ٨٩: ٢ ، ( تكلمهم بأن

الناس) ٢ : ١٦٧ ، ( يئنة ) ٢ : ٢١٣ ، ( ذي الجلال ) ٢ : ٣٠٣ ، ( أتم أنصار )  
٢ : ٣٣١ ، ( تفسير : لتركن ) ٢ : ٣٦٧

عبد الله بن مسلم بن قنينة : ( عزيز ابن ) ١ : ٥٠١ ، ( فنجي ) ٢ : ١٧ ، ( ويثبت )  
٢ : ٢٣ ، ( الله الذي ) ٢ : ٢٥ ، ( الأيكة ) ٢ : ٣٢ ، ( تتوفاهم ) ٢ : ٣٧ ،  
( جزاء ) ٢ : ٧٥ ، ( خرجا ) ٢ : ٧٨ ، ( طوى ) ٢ : ٩٧ ، ( أولم تأتهم )  
٢ : ١٠٨ ، ( نجي ) ٢ : ١١٤

عبد الله بن أم مكتوم : ( سبب نزول قوله : غير أولي الضرر ) ١ : ٣٩٦

عبد الملك بن عبد العزيز ( ابن جريج ) : ( ملك ) ١ : ٢٨

عبد الملك بن قريب الأصمعي : ( معنى : أزف ) ٢ : ٢٢٥

عبد المنعم بن عبيد الله أبو الطيب ابن غلبون : ( مد أبي نسيط عن قالون ٠٠ ) ١ : ٥٨ ،  
( تحقيق المتطرفة لهشام ) ١ : ٩٧ ، ( قراءة البزي في نحو : بالسوء إلا ) ١ : ١١٧ ،  
( وقفه على : ألف منونة أصلها الياء ) ١ : ٢٠١ ، ( إمالة الكسائي الهمزة إذا  
وقع قبها ساكن ) ١ : ٢٠٥ ، ( الإمالة مع الكاف ) ١ : ٢٠٥ ، ( تفخيم : الرجال )  
١ : ٢١٤ ، ( الروم في الراء المكسورة ) ١ : ٢١٦ ، ( قراءته الياءات لقالون  
بالوجهين ) ١ : ٣٢٦

عبيد بن عمير : ( نساها ) ١ : ٢٥٨

أبو عبيد : القاسم بن سلام

أبو عبيدة : معمر بن المثنى

عبيدة بن عمرو : ( تفسير لا مستم ) ١ : ٣٩١

عثمان بن سعيد ورش : ( ترك البسلة بين السورتين ) ١ : ١٥ ، ( إشباع كسر كاف  
ملك وضم دال نعبد ) ١ : ٣٣ ، ( علة مدّ حرف المد واللين قبله همزة ) ١ : ٤٧ ،  
( ما اختلف عنه في ابتدائه بألف وصل ) ١ : ٥٣ ، ( ترك ورش مدّ ألف  
يؤخذكم ) ١ : ٥٢ ، ( وقفة على نحو : خطأ وملجأ ٠٠ ) ١ : ٥٣ ، ( الوقف على  
ترأى الجمعان ) ١ : ٥٤ ، ( مقدار مدّ ) ١ : ٥٨ ، ( الوقف على أحرف الهجاء



من فواتح السور) ١ : ٦٤ ، ( فرق مد عين وشيء ) ١ : ٦٧ ، ( مده في الوقف )  
 ١ : ٦٨ ، ( تخفيف الثانية وادخال ألف بينهما ) ١ : ٧٤ ، ( إبدال الهمزة الثانية  
 ألفاً ) ١ : ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ( ترك همز فاء الفعل ) ١ : ٨١ ، ( همز المأوى )  
 ١ : ٨١ ، ( تخفيف نحو : الذئب وبئس ) ١ : ٨٣ ، ( همز فاء الفعل نحو :  
 فأذن ، تأخر ) ١ : ٨٢ ، ( ترك همز رداءً ) ١ : ٨٣ ، ( تفردة برواية نقل  
 الحركة عن نافع ) ١ : ٩٣ ، ( الهمزتان المضمومتان والمكسورتان بين بين )  
 ١ : ١١٧ ، ( وقفه على : وانحر ) ١ : ١٢٤ ، ( علة إدغام الدال في الطاء والصاد )  
 ١ : ١٤٦ ، ( إدغام التاء عند التاء ) ١ : ١٥٠ ، ( إظهار الياء مع الميم ) ١ : ١٥٦ ، ( إظهار  
 التاء مع الذال ) ١ : ١٥٧ ، ( الألف بعدها راء مكسورة بين اللفظين ) ١ : ١٧٠ ،  
 ( ما تكررت فيه الراء مخفوضاً بين بين ) ١ : ١٧٣ ، ( إمالة الكافرين بين اللفظين )  
 ١ : ١٧٣ ، ( بين اللفظين ) ١ : ١٧٨ ، ( إمالة ما فيه ألف زائدة بين اللفظين )  
 ١ : ١٧٨ ، ( إمالة بين اللفظين نحو : أسرى ، ذكرى ) ١ : ١٧٨ ، ( مأصل  
 ألفه الياء بين اللفظين ) ١ : ١٨١ ، ( إمالة نحو : أدراك بين اللفظين ) ١ : ١٨٣ ،  
 ( بشرى : بين اللفظين ) ١ : ١٨٥ ، ( الفتح وبين اللفظين في نحو : الجار )  
 ١ : ١٨٥ ، ( فتح ولو أراكم وبين اللفظين ) ١ : ١٨٦ ، ( بين اللفظين في فواتح  
 السور ) ١ : ١٨٦ ، ( إمالة هاء طه ) ١ : ١٨٧ ، ( ترقيق : المرء ) ١ : ٢١٠ ،  
 ( ترقيق راء المر وتغليظها ) ١ : ٢٠٩ ، ( تغليظ : صراط ، فراق ) ١ : ٢١١ ،  
 ( ترقيق الراء المفتوحة المنونة في : فعيل ) ١ : ٢١٣ ، ( ترقيق : الرجال )  
 ١ : ٢١٤ ، ( تغليظ الراء : ذكرا وسسترا ) ١ : ٢١٤ ، ( تغليظ : مدراراً  
 وقراراً ) ١ : ٢١٥ ، ( ترقيق السراء الأولى في : بشر ) ١ : ٢١٥ ، ( الوقف على  
 الراء في نحو : مرية ) ١ : ٢١٧ ، ( الوقف على الراء في : خبير وبصير ) ١ : ٢١٨ ،  
 ( الوقف على الراء في : ذكر من معي ) ١ : ٢١٧ ، ( تفخيم الراء لحرف الإطباق )  
 ١ : ٢١٩ ، ( ترقيق اللام ) ١ : ٢٢٠ ، ( تفخيم الراء بعد حروف الإطباق )  
 ١ : ٢٢٠ ، ( تغليظ اللام الأولى في : صلصال وترقيقها ) ١ : ٢٢١ ، ( تفخيم  
 اللام في الوصل ) ١ : ٢٢٢ ، ( الوقف على : فصل . وتصل ) ١ : ٢٢٢ ، ( اللام

المفخة رأس آية بين اللفظين ( ١ : ٢٢٢ ، ( مدياء شيء وقفا ) ( ١ : ٢٣٤ ،  
 ( ليلا ) ( ١ : ٢٦٩ ، ( ضم أوائل نحو : البيوت والغيوب ( ١ : ٢٨٤ ، ( فنعبا )  
 ( ١ : ٢٦٩ ، ( روايته حركة الياء عن نافع ) ( ١ : ٣٢٥ ، ( الياءات التي أسكنها )  
 ( ١ : ٣٢٥ ، ( الإسكان والفتح في : محياي ) ( ١ : ٣٢٧ ، ( فتح الياء في :  
 بي لعلهم ) ( ١ : ٣٣٠ ، ( روايته ما أثبتته نافع من ياءات الزوائد ) ( ١ :  
 ٣٣١ ، ( الياءات الزوائد ) ( ١ : ٣٣٣ ، ( أألتهم ) ( ١ : ٣٤٦ ، ( لا تَعْدُوا )  
 ( ١ : ٤٠٢ ، ( إلقاء الحركة في : وليحكم أهل ) ( ١ : ٤١٠ ، ( تخفيف  
 همزة أرايتهم الثانية ) ( ١ : ٤٣١ ، ( إسكان ياء : محياي ) ( ١ : ٤٥٩ ،  
 ( أو أمن ) ( ١ : ٤٦٨ ، ( أرجه ) ( ١ : ٤٧٠ ، ( النسي ) ( ١ : ٥٠٢ ،  
 ( رواية همز النسي عنه ) ( ١ : ٥٠٢ ، ( قُرْبَة ) ( ١ : ٥٠٥ ، ( يَهْدِي )  
 ( ١ : ٥١٨ ، ( مجراها : بين اللفظين ) ( ١ : ٥٢٨ ، ( فلا تسألني ) ( ١ :  
 ٥٣٩ ، ( أئنك ) ( ٢ : ١٤ ، ( وبين إختوي ) ( ٢ : ١٨ ، ( وعيدي وصلا )  
 ( ٢ : ٢٨ ، ( دعائي ) ( ٢ : ٢٨ ، ( إلقاء الحركة في : ردما أتوني ) ( ٢ : ٧٩ ،  
 ( ليهب ) ( ٢ : ٨٦ ، ( الوقف على : سوى ) ( ٢ : ٩٨ ، ( وصل الهاء بياء )  
 ( ٢ : ١٠٢ ، ( ولي فيها ) ( ٢ : ١٠٩ ، ( ثم ليقطع ) ( ٢ : ١١٦ ، ( البادي )  
 ( ٢ : ١٢٤ ، ( نكيري ) ( ٢ : ١٢٤ ، ( تنرى : بين اللفظين ) ( ٢ : ١٢٩ ،  
 ( ومن معي من المؤمنين ) ( ٢ : ١٥٣ ، ( إلقاء الحركة في : وكل أتوه )  
 ( ٢ : ١٦٧ ، ( أوزعني ) ( ٢ : ١٧٠ ، ( الوقف بغير ياء في : فما آتاني )  
 ( ٢ : ١٧١ ، ( ردءاً يصدقني ) ( ٢ : ١٧٤ ، ( أن يكذبوني ) ( ٢ : ١٧٦ ،  
 ( وليتمتعوا ) ( ٢ : ١٨١ ، ( اللاي ) ( ٢ : ١٩٣ ، ( المد وتركه في :  
 اللاي ) ( ٢ : ١٩٤ ، ( نكيري ) ( ٢ : ٢٩٠ ، ٢١٣ ، ( إدغام النون في  
 الواو من : يس والقرآن ) ( ٢ : ٢١٤ ، ( يَخْصَمُونَ ) ( ٢ : ٢١٧ ،  
 ( ينقذوني ، وصلا ) ( ٢ : ٢٢٠ ، ( ترى : بين اللفظين ) ( ٢ : ٢٢٧ ،  
 ( لتردني ) ( ٢ : ٢٢٩ ، ( وآخر ) ( ٢ : ٢٣٣ ، ( التنادي ) ( ٢ : ٢٤٦ ،

( التلاقي ) ٢ : ٢٤٦ ، ( لي فاعتزلون ) ٢ : ٢٦٦ ، ( ترجبوني ) ٢ : ٢٦٦ ، ( فاعتزلوني ) ٢ : ٢٦٦ ، ( أوزعني ) ٢ : ٢٧٥ ، ( مدّه ) : آسن ) ٢ : ٢٧٧ ، ( مد فأزره ) ٢ : ٢٨٢ ، ( وعيدي ) ٢ : ٢٨٦ ، ( إلقاء الحركة ) ٢ : ٢٩٦ ، ٣٤٧ ، ( ونذري ) ٢ : ٢٩٨ ، ( الداعي ) ٢ : ٢٩٨ ، ( أأمتتم ) ٢ : ٣٢٨ ، ( نذيري ) ٢ : ٣٣٠ ، ( نون والقلم : الإظهار والإدغام ) ٢ : ٣٣١

عشان بن عفان : ( براءة والأفعال ٠٠ ) ١ : ١٩ . ( مالك ) ١ : ٣٠ ، ( غُرْفَة ) ١ : ٣٠٤ ، ( الصَّعْقَة ) ٢ : ٢٨٩

عروة بن الزبير : ( وأرجلكم ) ١ : ٤٠٧ ، ( الصَّعْقَة ) ٢ : ٢٨٩

عطاء بن أبي رباح : ( نساءها ) ١ : ٢٥٨ ، ( واتخذوا ) ١ : ٢٦٤ : ( نشرها ) ١ : ٣١١ ، ( ميسرة ) ١ : ٣١٩

عطاء بن أبي مسلم الخراساني : ( تفسير : الفاحشة ) ١ : ٣٨٣ ، ( تفسير : لامستم ) ١ : ٣٩١

عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله : ( السليم ) ١ : ٢٨٧ ، ( نشرها ) ١ : ٣١١ . ( صرهن ) ١ : ٣١٣ ، ( وأرجلكم ) ١ : ٤٠٧ ، ( معنى : شد ) ٢ : ٧٥

علقمة بن قيس النخعي : ( مالك ) ١ : ٣١ : ( صرهن ) ١ : ٣١٣ ، ( وأرجلكم ) ١ : ٤٠٦ . ( خاتمه ) ٢ : ٣٦٦

علي بن حنيفة الكسائي : ( ترك البسلة بين السورتين ) ١ : ١٥ ، ( مالك ) ١ : ٢٥ ، ( إضمار حرف الجر ) ١ : ٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ١٥٧ ، ( لغة : لما ) ١ : ٥٣٨ ، ( الوقف على : ويكان ) ٢ : ١٧٦ ، ( لغة : قر ) ٢ : ١٩٨

علي بن أبي طالب : ( ملك ) ١ : ٣٢ ، ( وصية ) ١ : ٣٠٠ ، ( صرهن ) ١ : ٣١٣ ، ( فأذنوا ) ١ : ٣١٨ ، ( ميسرة ) ١ : ٣١٩ ، ( يصلحا ) ١ : ٣٩٩ ، ( وأرجلكم ) ١ : ٤٠٧ ، ( هل تستطيع ربك ) ١ : ٤٢٢ ،

( فارقوا ) ١ : ٤٥٨ ، ( وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال تكاد ) ٢ : ٢٧ ، ( حمئة ) ٢ : ٧٤ ، ( الصعقة ) ٢ : ٢٨٩ ، ( خاتمه ) ٢ : ٣٦٦ ،  
عمر بن الخطاب : ( مالك ) ١ : ٣١ ، ( نساءها ) ١ : ٢٥٨ ، ( سؤاله الرسول  
عن اتخاذ مقام إبراهيم مصلى ) ١ : ٢٦٣ ، ( واتخذوا ) ١ : ٢٦٤ ،  
( يطهرون ) ١ : ٢٩٤ ، ( معنى : الحرجة ) ١ : ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ( لغة :  
نعيم ) ١ : ٤٦٣ ، ( وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال تكاد ) ٢ : ٢٧ ،  
( الصعقة ) ٢ : ٢٨٩

عمر بن عبد العزيز : ( مالك ) ١ : ٣٢

أبو عمر : حفص بن عمر الدؤري

عمران بن تميم العطارى أبو رجاء : ( مالك ) ١ : ٣١ ، ( يكذبون ) ١ : ٢٢٩ ،  
( وعدنا ) ١ : ٢٣٩ ، ( ولا تسأل ) ١ : ٢٦٢ ، ( فأمّته ) ١ : ٢٦٥ ،  
( ووصى ) ١ : ٢٦٥ ، ( يقولون ) ١ : ٢٦٦ ، ( مولاهما ) ١ : ٢٦٧ ،  
( ولتكنّلوا ) ١ : ٢٨٣ ، ( فلا رفث ) ١ : ٢٨٦ ، ( إثم كبير )  
١ : ٢٩٢ ، ( اعلم ) ١ : ٣١٢ ، ( ميسرة ) ١ : ٣١٩

عسرو بن عبيد : ( خدع ) ١ : ٢٢٦

عسرو بن عثمان سيبويه ( حذف صلة هاء الكناية ) ١ : ٤٣ ، ( إدغام : ثوب بكر ،  
وتصغير أحسم ) ١ : ٥٥ ، ( منع مد الساكن غير المشدد بعد حرف المد  
واللين ) ١ : ٦٧ ، ( جعل الهزة الثانية المضوم ما قبلها بين الهزة والياء )  
١ : ٧٨ ، ( تخفيف الهزة المتوسطة المكسورة المضوم ما قبلها بين الهزة  
والياء ) ١ : ١٠٦ ، ( الهزة المتطرفة بين الهزة والواو ) ١ : ١١٤ ،  
( مذهبه في الهزة المكسورة بعد المضومة ) ١ : ١١٧ ، ( الهزة المكسورة  
قبلها ضمة ) ١ : ١١٨ ، ( الوقف على : هيات ) ١ : ١٣٢ ، ( قبح  
إدغام الراء في اللام ) ١ : ١٥٧ ، ( امتناع إدغام الميم في الباء ) ١ : ١٦٥ ،  
( مخرج النون الساكنة ) ١ : ١٦٦ ، ( الفتح في فواتح السور ) ١ : ١٨٦ ،  
( إشسام الضم يشبه المسال ) ١ : ٢٣١ ، ( الهز في النبي ) ١ : ٢٤٤

( تخفيف الصابئون ) ١ : ٢٤٦ ، ( منعه بدل الهمزة في نحو : الصابئون ٠٠٠ )  
 ١ : ٢٤٦ ، ( التاء المحذوفة في : تظاهرون ) ١ : ٢٥٠ ، ( حذف  
 الساكن الثاني من كلمة ) ١ : ٢٧٨ ، ( الوقف على نحو :  
 طلحت ° ) ١ : ٢٨٨ ، ( تجويزه رفع الفعل بعد حتى ) ١ : ٣٠١ ،  
 ( تجويزه حذف الجر قبل المقسم به ) ١ : ٣٤٣ ، ( صلة هاء الكناية )  
 ١ : ٣٥٠ ، ٢ : ٢٣٧ ، ( مصدر : حجّ ) ١ : ٣٥٣ ، ( أصل آية )  
 ١ : ٣٥٧ ، ( وزن : كآين ) ١ : ٣٥٧ ، ( اللغات في : حزن ) ١ : ٣٦٥ ،  
 ( اللغات في : بخل ) ١ : ٣٨٩ ، ( مصدر : شنىء ) ١ : ٤٠٤ ، ( المصدر  
 فعْلان بالإسكان ) ١ : ٤٠٤ ، ( إنشاده شاهد على كسر إن ٠٠ ) ١ :  
 ٤٥٠ ، ( حكايته : دعني ولا أعود ) ١ : ٤٢٨ ، ( غدوة وبكرة تنكيراً  
 وتعريفاً ) ١ : ٤٣٢ ، ( لغة : حصاده ) ١ : ٤٥٦ ، ( لغة : المعز ) ١ :  
 ٤٥٦ ، ( الحذف لالتقاء الساكنين ) ١ : ٤٧٠ ، ( لغة : أحيا وأحياة )  
 ١ : ٤٩٢ ، ( التفريق بين حرف العطف والمعطوف بالظرف ) ١ : ٥٣٥ ،  
 ( ترخيم نحو : خمسة عشر ) ٢ : ٤ ، ( إثبات ياء المنقوص المعرف ) ٢ :  
 ٢٤ ، ( لغة : استخذ ) ٢ : ٧٠ ، ( الجمع بين ساكنين ٠٠ ) ٢ : ٨٠ ،  
 ( البناء في : اشد ) ٢ : ٩٧ ، ( لغة : قوم سكرى ) ٢ : ١١٦ ، ( لغة  
 رجل سكر ) ٢ : ١١٦ ، ( التقاء الساكنين ، صلة الهاء ) ٢ : ١٤١ ،  
 ( لغة إسكان الهاء في نحو : هذه ° ) ٢ : ١٤١ ، ( لغة : صاعر وصعّر )  
 ٢ : ١٨٨ ، ( وزن : لاء ) ٢ : ١٩٣ ، ( ترك الاعتداد بالهاء ) ٢ :  
 ٢٣٧ ، ( لغة : نسا ) ٢ : ٢٠٣ ، ( تصغير النسأة ) ٢ : ٢٠٤ ، ( اسم  
 المكان من : سكن ) ٢ : ٢٠٤ ، ( لغة : ضاعف وضعف ) ٢ : ٢٠٧ ،  
 ٣٣٨ ، ( تخفيف همزة : سأل ) ٢ : ٣٣٤ ، ( حكايته إعراب الخليل قوله :  
 وأن المساجد ) ٢ : ٣٤٠ ، ( حذف نون جواب القسم ) ٢ : ٣٤٩ ، ( التاء في :  
 التكذيب ) ٢ : ٣٥٩ ، ( جواز حذف الواو والياء بعد الهاء قبلها ساكن )

٣٨٣ : ٢

عمرو بن عبيد : ( خدع ) ٢٢٦ : ١  
 عمرو بن هشام بن المغيرة أبو جهل : ( في تفسير قوله : ذق إنك ) ٢ : ٢٦٥  
 أبو عمرو : زبَّان بن العلاء  
 عثوَيْمِر بن زيد أبو الدَّرْداء : ( ملك ) ١ : ٢٧ ، ( حكم قوله : حتى يطَّهرن )  
 ٢٩٤ : ١

عيسى بن عمر : ( خدع ) ١ : ٢٢٦ ، ( يكذبون ) ١ : ٢٢٨ ، ( الكسري : قيل  
 وسبق ٠٠ ) ١ : ٢٣٢ ، ( فتلَقَّى آدمُ ٠٠ ) ١ : ٢٣٧ ، ( وعدنا ) ١ : ٢٣٩ ،  
 ( التخفيف والتثقيب في الاسم الثلاثي ) ١ : ٢٤٨ ، ( أسرى ) ١ : ٢٥١ ، ( نسها )  
 ١ : ٢٦٠ ، ( ولا تسألُ ) ١ : ٢٦٢ ، ( فأمتَّعه ) ١ : ٢٦٥ ، ( ولو يرى )  
 ١ : ٢٧٣ ، ( البرُّ ) ١ : ٢٨١ ، ( ولتكلِّموا ) ١ : ٢٨٤ ، ( فلا رفثَ ٠٠ )  
 ١ : ٢٨٦ ، ( السِّلْم ) ١ : ٢٨٧ ، ( تنشرها ) ١ : ٣١١ ، ( أعلم ) ١ : ٣١٢ ،  
 ( فأذنوا ) ١ : ٣١٨ ، ( فتبيَّنوا ) ١ : ٢٨٤

عيسى بن مينا قالون : ( مدَّه في الوقف ) ١ : ٦٩ ، ( تخفيف الثانية ) ١ : ٧٤ ،  
 ٢ : ٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ( حذف أولى الهمزتين المتفتحتي الحركة ) ١ : ٧٥ ،  
 ( إبدال الهمزة في : بالسوء إلا ) ١ : ١١٦ ، ( الفتح في فواتح السور ) ١ : ١٨٦ ،  
 ( الوقف على نحو : وهو ٠٠ ) ١ : ٢٣٤ ، ( ترك هـز النبي ) ١ : ٢٤٤ ،  
 ( كسر أوائل نحو : البيوت والغيوب ٠٠ ) ١ : ٢٨٤ ، ( إثبات ألف أنا )  
 ١ : ٣٠٦ ، ( إخفاء حركة العين في : فنعمنا ) ١ : ٣١٦ ، ( ياءات الإضافة ) ١ : ٣٢٥ ،  
 ( الإسكان والفتح في : إلى ربي ، إن لي ٠٠ ) ١ : ٣٢٦ ، ( ما أثبتته من ياءات  
 الزوائد ) ١ : ٣٣٢ ، ( هاتتم ) ١ : ٣٤٦ ، ( كسر هاء الكناية ) ١ : ٣٤٧ ،  
 ( إسكان ياء : محياي ) ١ : ٤٥٩ ، ( أرجيه ) ١ : ٤٧٠ ، ( يهدي ) ١ : ٥١٨ ،  
 ( ما روي عنه أبو عمرو من إسكان هاء : يهدي ) ١ : ٥١٩ ، ( بالسوء إلا )  
 ٢ : ١١ ، ( رءِيتا ) ٢ : ٩١ ، ( يأتِهي ) ٢ : ١٠٢ ، ( يتقَه ) ٢ : ١٤٠ ، ( فما  
 آتاني الله ) ٢ : ١٧٠ ، ( اللاء ) ٢ : ١٩٣ ، ( يخضمون ) ٢ : ٢١٧ ، ( أو  
 آباءنا ) ٢ : ٢٢٣ ، ( ترى ) ٢ : ٢٢٧ ، ( اتبعوني ) ٢ : ٢٤٦ ، ( إلى ربي إن )  
 ٢ : ٢٤٩ ، ( قراءته الهمزتين ) ٢ : ٢٦١ ، ( إلقاء الحركة ) ٢ : ٢٩٦

## ( ف )

الفرّاء : يحيى بن زياد  
الفرزدق : همام بن غالب

## ( ق )

القاسم بن سلام أبو عبيد : ( ملك ) ٢٨ : ١ ، ( خدع ) ٢٢٧ : ١ ، ( يكذبون )  
٢٢٨ : ١ ، ( الكسري : قيل وسيق ٠٠ ) ٢٣٢ : ١ ، ( أزلهما ) ٢٣٦ : ١ ،  
( معنى : فتلقي آدم ٠٠ ) ٢٣٧ : ١ ، ( قراءة التأنيث والتذكير ) ٢٣٧ : ١ ،  
( وعدنا ) ٢٣٩ : ١ ، ( ترك همز النبي ) ٢٤٥ : ١ ، ( تعملون ) ٢٤٨ : ١ ،  
( قراءة جابر بن عبد الله ) ٢٦٤ : ١ ، ( واتخذوا ) ٢٦٤ : ١ ، ( فأمتعه )  
٢٦٥ : ١ ، ( ومن تطوع ) ٢٧٠ : ١ ، ( ولو يرى ) ٢٧٣ : ١ ، ( البر )  
٢٨١ : ١ ، ( إثم كبير ) ٢٩٢ : ١ ، ( مصدر أقام ) ٣٧٧ : ١ ، ( فتينوا )  
٣٩٥ : ١ ، ( غير أولي الضرر ) ٣٩٦ : ١ ، ( يصلحها ) ٣٩٩ : ١ ، ( معنى المسح )  
٤٠٦ : ١ ، ( تفسير : نشرأ ) ٤٦٦ : ١ ، ( عزير ) ٥٠١ : ١ ، ( بشرى ) ٧ : ٢ ،  
( فنجي ) ١٧ : ٢ ، ( ويثبت ) ٢٣ : ٢ ، ( الله الذي ) ٢٥ : ٢ ، ( معنى : ليكة )  
٣٢ : ٢ ، ( يتوفاهم ) ٣٧ : ٢ ، ( معنى مفرطون ) ٣٨ : ٢ ، ( معنى : المرفق )  
٥٦ : ٢ ، ( معنى عقبا ٠٠ ) ٦٣ : ٢ ، ( معنى : سُد ) ٧٥ : ٢ ، ( جزاء )  
٧٥ : ٢ ، ( خراجا ) ٧٨ : ٢ ، ( طوى ) ٩٦ : ٢ ، ( أولم يأتهم ) ١٠٨ : ٢ ،  
( نجي ) ١١٣ : ٢ ، ( معنى : الخط ) ٢٠٥ : ٢ ، ( معنى : فكهن ) ٣٦٦ : ٢  
قالون : عيسى بن مينا

قتادة بن دعامه : ( خدع ) ٢٢٦ : ١ ، ( يكذبون ) ٢٢٨ : ١ ، ( أزلهما ) ٢٣٦ : ١ ،  
( وعدنا ) ٢٣٩ : ١ ، ( أسارى ، تفدوهم ) ٢٥٢ : ١ ، ( نسها ) ٢٥٩ : ١ ،  
( ولا تسأل ) ٢٦٢ : ١ ، ( ووصى ) ٢٦٥ : ١ ، ( يقولون ) ٢٦٦ : ١ ،  
( السليم ) ٢٨٧ : ١ ، ( إثم كبير ) ٢٩٢ : ١ ، ( وصية ) ٣٠٠ : ١ ، ( نشرها )  
٣١١ : ١ ، ( صرهن ) ٣١٣ : ١ ، ( ميكة ) ٣١٩ : ١ ، ( تفسير : الفاحشة )

١ : ٣٨٣ ، ( فتبينوا ) ١ : ٣٩٥ ، ( السلام ) ١ : ٣٩٥ ، ( سبب نزول قوله :  
واسألهم عن القرية ) ١ : ٤٦٠ ( المدني والمكي في النحل ) ٢ : ٣٤ ، ( تفسير :  
السجل ) ٢ : ١١٤ ، ( حكايته قراءة : تحدثهم أن الناس ) ٢ : ١٦٧ ، ( سبب  
نزول : أول العنكبوت ) ٢ : ١٧٧ ، ( سبب نزول : التغابن ) ٢ : ٣٢٣ ، ( تفسير  
لبدأ ) ٢ : ٣٤٣ ، ( خاتمة ) ٢ : ٣٦٦

ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم

قطرب : محمد بن المستنير

قنبل : محمد بن عبد الرحمن بن خالد

( ك )

الكسائي : علي بن حمزة

كعب الأحبار : ( تفسير حمزة ) ٢ : ٧٤

( ل )

الليث بن خالد أبو الحارث : ( إدغام اللام من يفعل في الذال ) ١ : ١٥٣ ، ( يطمهن )  
٢ : ٣٠٣

الليث بن سعيد : ( البسمة أول براءة ) ١ : ٢١

ابن لهيعة : عبد الله بن لهيعة

( م )

المازني : بكر بن محمد بن بقة

مالك بن أنس : ( عد البسمة ) ١ : ١٣ ، ( روايته في العقيقة ) ١ : ١٨ ، ( ترك البسمة

أول براءة ) ١ : ١٩ ، ( البسمة من الحمد ) ١ : ٢٤

ابن المبارك : عبد الله بن المبارك



المُبرِّد : محمد بن يزيد \*

مجاهد بن جبر : ( ملك ) ٢٧ : ١ ، ( خادع ) ٢٢٧ : ١ ، ( يكذبون ) ٢٢٩ : ١ ،  
 ( أزلها ) ٢٣٦ : ١ ، ( فتلقى آدم كلمات ) ٢٣٧ : ١ ، ( أسارى ، وتفدوهم ) ٢٥٢ : ١ ،  
 ( القدس ) ٢٥٣ : ١ ، ( نسأها ) ٢٥٨ : ١ ، ( فامتعه ) ٢٦٥ : ١ ، ( ولويرى ) ٢٧٣ : ١ ،  
 ( مساكين ) ٢٧٣ : ١ ، ( ولا رفث ) ٢٨٦ : ١ ، ( السليم ) ٢٨٧ : ١ ، ( حتى  
 يقول ) ٢٩٠ : ١ ، ( إثم كبير ) ٢٩٢ : ١ ، ( وصية ) ٣٠٠ : ١ ، ( غرفة )  
 ٣٠٤ : ١ ، ( نشرها ) ٣١١ : ١ ، ( صرهن ) ٣١٣ : ١ ، ( ميسرة ) ٣١٩ : ١ ،  
 و ( أجلكم ) ٤٠٦ : ١ ، ( تفسير : أن تقولوا ) ٤٨٤ : ١ ، ( تفسير : الطيف )  
 ٤٨٧ : ١

ابن مجاهد : أحمد بن موسى

محمد بن أحمد بن كيسان : ( أصل ألف لفظ الجلالة ) ١ : ٦٥ ، ٣٣٥ ، ( إعراب :  
 فيما ) ٢ : ٣٣٧

محمد بن إدريس الشافعي : ( البسلة : آية أول كل سورة ) ١ : ١٤ ، ١٥ ، ( البسلة  
 آية من الحمد ) ١ : ٢٣

محمد بن جرير الطبري : ( فتبينوا ) ١ : ٣٩٥ ، ( غير أولي ) ١ : ٣٩٦ ، ( يصلحها )  
 ٣٩٩ : ١

محمد بن الحسن ابن دُرَيْد : ( معنى : النساء ) ٢ : ٢٠٣

محمد بن سيرين : ( مالك ) ١ : ٣٢ ، ( السلام ) ١ : ٣٩٥

محمد بن عبد الرحيم بن خالد قنبل : ( السراط ) ١ : ٣٤ ، ( خطوات ) ٢ : ٢٧٣ ،  
 ( يبسط ) ١ : ٣٠٢ ، ( إسكان الياء في : إن قومي ) ١ : ٣٢٨ ، ( ما أثبتته من  
 ياءات الزوائد ) ١ : ٣٣٢ ، ( أأتم ) ١ : ٣٤٦ ، ٤٧٣ ، ( ضياء )  
 ١ : ٥١٢ ، ( ولا أدركم ) ١ : ٥١٤ ، ( بني ) ١ : ٥٢٩ ، ( إنه من  
 يتقي ) ٢ : ١٨٠ ، ( ليقطع ) ٢ : ١١٦ ، ( سحب ظلمات ) ٢ : ١٣٩ ، ( سبأ ) ٢ : ١٥٥ ،  
 ( ساقيا ) ٢ : ١٦٠ ، ( لنذيقهم ) ٢ : ١٨٥ ، ( اللا ) ٢ : ١٩٣ ،

(المسيطرون) ٢ : ٢٩٢ ، (خُشْب) ٢ : ٣٢٢ ، (وأمنتم) ٢ : ٣٢٨ ،  
(لأقسم) ٢ : ٣٤٩ ، (رأه) ٢ : ٣٨٣  
محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى : (خدع) ١ : ٢٢٧ ، (ويكذبون) ١ :  
٢٢٨

محمد بن عبد الرحمن (ابن مُحَيِّصِن) : (ملك) ١ : ٢٨ ، (خادع) ١ : ٢٢٧ ،  
(ولا تقبل) ١ : ٢٣٨ ، (أسارى ، تفدوهم) ١ : ٢٥٢ ، (نساءها)  
١ : ٢٥٩ ، (واتخذوا) ١ : ١٦٤ ، (فأمتعته) ١ : ٢٦٥ ، (ولو  
يرى) ١ : ٢٧٣ ، (البر) ١ : ٢٨١ ، (ولا رفث) ١ : ٢٨٦ ،  
(حتى يقول) ١ : ٢٩١ ، (نشرها) ١ : ٣١١ ، (أعلم) ١ : ٣١٢ ،  
(ميسرة) ١ : ٣١٩

محمد بن عجلان : (براءة تعدل سورة البقرة) ١ : ٢١

محمد بن القاسم ابن الأنباري : (هاء السكت في : اقتده) ١ : ٤٣٩  
محمد بن مروان السدي : (وأرجلكم) ١ : ٤٠٧ ، (تفسير : السجل)  
١ : ١١٤

محمد بن المستنير قطرب : (الوقف على : هيات) ١ : ١٣٢ ، (معنى : أكذبت  
الرجل) ١ : ٤٣٠ ، (كسر ياء المتكلم في الإضافة) ٢ : ٢٦ ، (معنى :  
سُد) ٢ : ٧٥ ، (توجيه : ويكأن) ٢ : ١٧٦ ، (إعراب : وحوار عين)  
٢ : ٣٠٤

محمد بن مسلم الزهري : (مالك) ١ : ٣٠

محمد بن هارون أبو نشيط : (روايته المدّة عن قالون) ١ : ٥٨

محمد بن يزيد المبرّد : (البسلة أول براءة) ١ : ٢٠ ، (تغليظه إثبات هاء السكت  
في الوقف) ١ : ٩٤ ، (معنى : وما يخادعون) ١ : ٢٢٥ ، (رجا ،  
أرجأ) ١ : ٥٠٦ ، (معنى إضافة : مائة سنين) ٢ : ٥٨ ، (منع إسكان  
اللام مع ثم في نحو : ثم ليقضوا) ٢ : ١١٧ ، (ويتخذها) ٢ : ١٨٧ ،

(إعراب : نزاعة) ٢ : ٣٢٥ ، (تغليظة وصل هاء الكناية) ٢ : ٣٧٥

ابن مُحَيِّصُن : محمد بن عبد الرحمن بن محيصن

مروان بن الحكم : (ملك) ١ : ٢٧

ابن مسعود : عبد الله بن مسعود

مسلم بن جُنْدَب : ١ : ٢٨ ، (خادع) ١ : ٢٢٧ ، (البر) ١ : ٢٨١ ،  
(ميسرة) ١ : ٣١٩

مِسْمَعِي : نسبة إلى مِسْمَع بن عبد الملك بن مِسْمَع أبو سَيَّار ٢ : ٢٢٨  
المُسيَّبِي : إسحاق بن محمد

معاذ بن جَبَل : (مالك) ١ : ٣٠ ، (روايته قراءة الرسول : يَغْل) ١ : ٣٦٣ ،  
(قراءة الرسول : هل تستطيع) ١ : ٤٢٢

معاوية بن أبي سفيان : (مالك) ١ : ٣١ ، (تفسير : حمة) ٢ : ٧٤  
مَعْمَر بن المَثْنَى أبو عبيدة : (معنى : السلم) ١ : ٢٨٧ ، (معنى : شنان قوم)  
١ : ٤٠٤ ، (دكا) ١ : ٤٧٦ ، (طيف) ١ : ٤٨٧ ، (معنى : مردفين)  
١ : ٤٨٩ ، (معنى : ضيق) ٢ : ٤١ ، (لغة : في الرحم) ٢ : ٧٢ ،  
(معنى : سد) ٢ : ٧٥ ، (لغة : سحت) ٢ : ٩٩ ، (معنى : الشهاب)  
٢ : ١٥٤ ، (معنى : آزر) ٢ : ٢٨٢ ، (لغة : ضاز) ٢ : ٢٩٥ ،  
(صيغة : مناة) ٢ : ٢٩٦ ، (معنى : طث) ٢ : ٣٠٣ ، (معنى :  
مستفرة) ٢ : ٣٤٨

ابن مكتوم : عبد الله بن أم مكتوم

مُهلَّبِي : نسبة إلى المُهلَّب بن أبي صفرة ٢ : ٢٢٨

مُورِّق بن عبد الله : (خدع) ١ : ٢٢٦

## ( ن )

نافع بن أبي نعيم : ( ترك التعوذ والجهر بالبسملة ) ١ : ١٢

النخعي : إبراهيم بن يزيد

النضر بن الحارث : ( نزول قوله : سأل سائل ) ٢ : ٣٣٥

## ( هـ )

ابن الهادي : يزيد بن عبد الله بن أسامة

ابن هُرْمَز : عبد الرحمن بن هرمز

أبو هريرة : عبد الرحمن بن صخر

هشام بن عمار : ( المد للهمزة المتطرفة ) ١ : ٥٩ ، ( تخفيف الهمزة الثانية )  
١ : ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ( الهمزة المتطرفة المكسورة قبلها ضمة ) ١ : ١١٨ ،  
( وقفه على : جزء ، دفء ٠٠ ) ١ : ١٢٤ ، ( وقفه على : هؤلاء ) ١ : ١٢٤ ،  
( إظهار التاء مع الذال ) ١ : ١٥٧ ، ( إظهار التاء مع التاء ) ١ : ١٥٩ ،  
( الوقف على الهمزة المتطرفة ) ١ : ٢٥٤ ، ( الوقف على نحو : جزء )  
١ : ٢٤٧ ، ( قراءته حرف إبراهيم في ثلاثين موضعاً ) ١ : ٢٦٣ ، ( كسر  
أوائل نحو : البيوت والغيوب ٠٠ ) ١ : ٢٨٤ ، ( ييسط ) ١ : ٣٠٢ ،  
( ما فتحه من ياءات الإضافة عن ابن عامر ) ١ : ٣٢٩ ، ( فتح الياء في :  
بيتي ) ١ : ٣٢٩ ، ( روايته ما أثبتته ابن عامر من الياءات الزائدة ) ١ :  
٣٣٢ ، ( أأتم ) ١ : ٣٤٧ ، ( قتلوا ) ١ : ٣٦٤ ، ( وبالكتاب )  
١ : ٣٧٠ ، ( ينجيكم ) ١ : ٤٣٥ ، ( كسر هاء السكت ) ١ : ٤٣٩ ،  
( إنكم ) ١ : ٤٦٨ ، ( أرجئه ) ١ : ٤٧٠ ، ( أإن لنا ) ١ : ٤٧٢ ،  
( كيدوني ) ١ : ٤٨٨ ، ( أرهطي ) ١ : ٥٣٩ ، ( هت ) ٢ : ٨ ، ٩ ،  
( مذهبه في الهمزتين ) ٢ : ٢١ ، ( لؤلؤا ) ٢ : ١١٨ ، ( بيتي ) ٢ :

١٢٣ ، ( حَذَرُونَ ) ٢ : ١٥١ ، ( قَلِيلًا مَا يَذْكُرُونَ ) ٢ : ١٦٤ ،  
 ( بِمَا يَفْعَلُونَ ) ٢ : ١٦٩ ، ( مَالِيَّ ) ٢ : ١٧٠ ، ( أَنْ يَكُونَ ) ٢ :  
 ١٩٨ ، ( بَعْدَ ) ٢ : ٢٠٧ ، ( السِّيَّ : وَقْفًا ) ٢ : ٢١٢ ، ( يَخْصَمُونَ )  
 ٢ : ٢١٧ ، ( بِخَالِصَةٍ ) ٢ : ٢٣١ ، ( يَرْضَهُ ) ٢ : ٢٣٦ ، ( تَدْعُونَ )  
 ٢ : ٢٤٢ ، ( أَعْجَبِي ) ٢ : ٢٤٨ ، ( قِرَاءَاتِهِ الْهَمْزَيْنِ ) ٢ : ٢٦١ ،  
 ( وَلِيُوقِيَهُمْ ) ٢ : ٢٧٢ ، ( أَذْهَبْتُمْ ) ٢ : ٢٧٣ ، ( أَتَعْدَانِي ) ٢ :  
 ٢٧٤ ، ( الْمَسِيطَرُونَ ) ٢ : ٢٩٢ ، ( كَذَّبَ ) ٢ : ٢٩٤ ، ( تَكُونُ )  
 ٢ : ٣١٦ ، ( أَلَأَنْتُمْ ) ٢ : ٣٢٨ ، ( بَيْتِيَّ ) ٢ : ٣٣٨ ، ( لُبْدًا ) ٢ :  
 ٣٤٢ ، ( ثَلَاثِي ) ٢ : ٣٤٦ ، ( سَلَسَلًا ) ٢ : ٣٥٢ ، ( الْوَقْفَ عَلَى :  
 قَوَارِيرًا ) ٢ : ٣٥٤ ، ( بِمَسِيطَرٍ ) ٢ : ٣٧٢ ، ( يَرْهَو ) ٢ : ٣٨٦ ،  
 ( وَلِيَّ دِينَ ) ٢ : ٣٩٠

هشام بن غالب الفَرَزْدَق : ( شَاهِدْ لَهُ عَلَى كَسْرِ إِنْ لِمَا مَضَى ) ١ : ٤٠٥ ،  
 ( صَرَفَ نَوَاسِي ) ٢ : ٣٥٢

هند بنت أبي أمية أم سلمة أم المؤمنين : ( قِرَاءَةُ الرَّسُولِ : مَالِك ) ١ : ٣٠ ،  
 ( قِرَاءَةُ الرَّسُولِ : عَمِلَ غَيْرَ ) ١ : ٥٣١

الهيثم بن الربيع أبو حَيَّةَ التَّمِيرِي : ( هَمَزَ الْوَاوَ قَبْلَهَا ضَمَّةً ) ٢ : ١٦١

## ( و )

ورث : عثمان بن سعيد

## ( ي )

يحيى بن زياد الفَرَّاء : ( فَتَذَكَّرَ ) ١ : ٣٢١ ، ( يَحْيَى ) ١ : ٤٩٣ ، ( مَعْنَى :  
 السُّدَّ ) ٢ : ٧٥ ، ( إِعْرَابٌ : وَإِنْ اللَّهَ رَبِّي ) ٢ : ٨٩ ، ( مَعْنَى : وَيَكُنَّ )  
 ٢ : ١٧٦ ، ( صَيْغَةٌ : خَطِيئَاتِهِمْ ) ٢ : ٣٣٧ ، ( مَعْنَى : وَطَاءَ ) ٢ : ٣٤٤ ،

(معنى : فَكَّهَيْن) ٢ : ٣٦٦ ، (معنى : لا يعذب عذابه أحد) ٢ : ٢٧٣  
 يحيى بن المبارك اليزيدي : ( ينصركم ، بارئكم ) ١ : ٢٤٠ ، (معنى : السُّد) ٢ : ٧٦

يحيى بن وَثَّاب : ( ملك ) ١ : ٢٨ ، ( خدع ) ١ : ٢٢٧ ، ( أسرى ) ١ :  
 ٢٥١ ، ( القدُس ) ١ : ٢٥٣ ، ( واتخذوا ) ١ : ٢٦٤ ، ( ولتكمّلوا )  
 ١ : ٢٨٤ ، ( السِّلْم ) ١ : ٢٨٧ ، ( ننشزها ) ١ : ٣١١ ، ( صِرهن )  
 ١ : ٣١٣ ، ( فتبيّنوا ) ١ : ٣٩٥ ، ( زَبورا ) ١ : ٤٣٠  
 يحيى بن يَعْمُر : ( مالك ) ١ : ٣٢ ، ( إثمَام الضم أوائل : قيل ، وسيق ٠٠ )  
 ١ : ٢٣٢ ، ( ننشزها ) ١ : ٣١١

يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن الهادر : ( غيرَ أولى الضرر ) ١ : ٣٩٦  
 يزيد بن القَعْقَاع أبو جعفر : ( ملك ) ١ : ٢٨ ، ( يكذبون ) ١ : ٢٢٩ ، ( الكسر  
 في : قيل ، وسيق ٠٠ ) ١ : ٢٣٢ ، ( أزلهما ) ١ : ٢٣٦ ، ( وعدنا )  
 ١ : ٢٣٩ ، ( ننسها ) ١ : ٢٥٩ ، ( واتخذوا ) ١ : ٢٦٤ ، ( فأمّنته )  
 ١ : ٢٦٥ ، ( يقولون ) ١ : ٢٦٦ ، ( حتى يقول ) ١ : ٢٩١ ، ( إثم  
 كبير ) ١ : ٢٩٢ ، ( أعلم ) ١ : ٣١٢ ، ( صِرهن ) ١ : ٣١٣ ، ( فأذنوا )  
 ١ : ٣١٨ ، ( ميسر ) ١ : ٣١٩ ، ( فتبيّنوا ) ١ : ٣٩٥ ، ( غيرَ أولى  
 الضرر ) ١ : ٣٩٦

اليزيدي : يحيى بن المبارك

يعقوب بن محمد أبو يوسف الأعشى : ( قراءته الحروف ) ١ : ٣٣٤  
 يونس بن حبيب البصري : ( جواز تشديد الساكن الثاني في نحو : صاخّة )  
 ١ : ٢٧٩



## ( ي ) الأقوام والأماكن ونحوها

( ١ )

أصحاب الشافعي : ( روايتهم أحاديث البسمة ) ١ : ٢٣

أهل البصرة : ( رسم ، وسارعوا ) ١ : ٣٥٦ ، ( يرتد ) ١ : ٤١٣ ، ( قراءة : تتوفاهم ) ٢ : ٣٧

أهل الحجاز : ( لغة خطوات ) ١ : ٢٧٣ ، ( فك الإدغام ) ١ : ٤١٣ ، ( لغة : ضاعف ) ٢ : ١٩٦ ، ( المسجد ) ٢ : ٢٠٥ ، ( لغة : خشب ) ٢ : ٣٢٢ ، ( لغة : الوتر ) ٢ : ٣٧٢

أهل الحرمين : ( الفصل بالبسمة بين السورتين ) ١ : ٢١ ، ( يضرکم ) ١ : ٣٥٥

أهل الشام : ( مصاحفهم : قالوا ، بغير الواو ) ١ : ٢٦٠ ، ( سارعوا ) ١ : ٣٥٦ ، ( يقول ) ١ : ٤١١ ، ( يردد ) ١ : ٤١٣ ، ( ما كنا ) ١ : ٤٦٤ ، ( الذين اتخذوا ) ١ : ٥٠٧ ، ( منها ) ٢ : ٦٠ ، ( فتوكل ) ٢ : ١٥٣ ، ( منكم ) ٢ : ٢٤٢ ، ( بما كسبت ) ٢ : ٢٥١ ، ( تشتهيه ) ٢ : ٢٦٢ ، ( ذو الجلال ) ٢ : ٣٠٣ ، ( فإن الله هو الغني ) ٢ : ٣١٢

أهل العدد : ( ترك عدّ البسمة ) ١ : ٢٣

أهل الكوفة : ( تحقيق الهمزتين في كلمة ) ١ : ٧٣ ، ( رسم : وسارعوا ) ١ : ٣٥٦ ، ( يرد ) ١ : ٤١٣ ، ( أو أن ) ٢ : ٢٣٤

أهل المدينة : ( خادع ) ١ : ٢٢٧ ، ( يكذبون ) ١ : ٢٢٩ ، ( أزلهما ) ١ : ٢٣٦ ، ( فتلقى آدم ) ١ : ٢٣٧ ، ( سارعوا ) ١ : ٣٥٦ ، ( يقول ) ١ : ٤١١ ، ( يردد ) ١ : ٤١٣ ، ( الذين اتخذوا ) ١ : ٥٠٧ ، ( يا بشراي ) ٢ : ٨ ، ( منها ) ٢ : ٦٠ ، ( فتوكل ) ٢ : ١٥٣ ، ( بما كسبت )

٢ : ٢٥١ ، ( تشتهيه ) ٢ : ٢٦٢ ، ( فإن الله هو الغني ) ٢ : ٣١٢

أهل مصر : ( إشباع كسرة كاف : ملك ) ١ : ٣٣

أهل المغرب : ( إشباع كسرة كاف : ملك ) ١ : ٣٣

أهل مكة : ( خادع ) ١ : ٢٢٧ ، ( يكذبون ) ١ : ٢٢٩ ، ( الكسر في :  
قيل وسيق ٠٠ ) ١ : ٢٣٢ ، ( أزلهما ) ١ : ٢٣٦ ، ( فتلقى آدم  
كلمات ) ١ : ٢٣٧ ، ( ولا تقبل ) ١ : ٢٣٨ ، ( يقول ) ١ : ٤١١ ،  
( يرتد ) ١ : ٤١٣ ، ( من تحتها ) ١ : ٥٠٥ ، ( يا بشراي ) ٢ : ٨ ،  
( منهما ) ٢ : ٦٠ ، ( ألم ير ) ٢ : ١١٠ ، ( قال موسى ) ٢ : ١٧٤ ،  
( فإن الله هو الغني ) ٢ : ٣١٢ ، ( رواية البرزخي عنهم بالتكبير ) ٢ :  
٣٩١ ، ( التكبير آخر كل ختمة ) ٢ : ٣٩٢

## ( ب )

البصريون : ( الاسم من : أنا ) ١ : ١٣٠ ، ( كراهة إدغام الباء في الميم ) ١ :  
١٥٦ ، ( قبح إدغام الراء في اللام ) ١ : ١٥٧ ، ( أصل ألف : كلتا ) ١ :  
٢٠٢ ، ( ألف : أنا ) ١ : ٣٠٦ ، ( وزن ميت ) ١ : ٣٣٠ ، ( تعدّي  
حسب ) ١ : ٣٧٢ ، ( عطف « والأرحام » في قراءة حمزة ) ١ : ٣٧٥ ،  
( بناء الظرف ) ١ : ٤٢٤ ، ( إعراب : أرجئه ) ١ : ٤٧٠ ، ( الحذف لالتقاء  
الساكنين ) ١ : ٤٧٠ ، ( الألف في : أنا ) ١ : ٤٣٩ ، ٢ : ٦١ ، ( البناء  
في : اشد ) ٢ : ٩٧ ، ( بناء فعل أسجدوا ) ٢ : ١٥٦ ، ( ترك العطف على  
عاملين ) ٢ : ٢٦٧ ، ( إعراب : يوم لا تملك ) ٢ : ٣٦٥

بطن نخله : ( في تفسير : لبدا ) ٢ : ٣٤٣

البغداديون : ( رواية ترك المد عن نافع ) ١ : ٢٧ ، ٥٥

بنو تميم : ( لغة في : هلك ) ٢ : ٦٥ ، ١٦٢ ، ( لغة : صغر ) ٢ : ١٨٨ ،  
( لغة : فرغ ) ٢ : ٣٠٢ ، ( لغة : الوتر ) ٢ : ٣٧٢



بنو الحارث بن كعب : ( لغة : هذان ) ٢ : ٩٩  
بنو يربوع : ( كسرياء المتكلم المضاف إليها ) ٢ : ٢٦

## ( ت )

التابعون : ( التسمية ) ١ : ١٦ ، ٢٢ ، ( الوقف على لام التعريف ) ١ : ٢٣٣  
تميم : ( لغة : مرجؤون ) ١ : ٥٠٦ ، ( لغة : ضعّف ) ٢ : ١٩٦

## ( ر )

الرقيون : ( رواية ترك أبي عمرو إشباع المد ) ١ : ٥٦ ، ( رواية تخفيف أبي عمرو الهزمة ) ١ : ٨٤ ، ( الاختلاف في الهزمة إذا أسكنها أبو عمرو ) ١ : ٨٦ ، ( رواية إدغام أبي عمرو الراء في اللام ) ١ : ١٥٧ ، ( رواية قراءة أبي عمرو : بارئكم ) ١ : ٢٤٠ ، ( رواية قراءة أبي عمرو الإدغام في : يغفر لكم ) ١ : ٢٤٣ ، ( ترك مد قوله : هأتم ، لأبي عمرو ) ١ : ٣٤٦ ، ( رواية عن أبي عمرو : يرضه ° ) ٢ : ٢٣٦ ، ( يثلثكم ) ٢ : ٢٨٤

## ( ص )

الصحابة : ( التسمية ) ١ : ١٦ ، ٢٢ ، ( مالك ) ١ : ٢٧ ، ( اوقف على لام التعريف ) ١ : ٢٣٣ ، ( حكم قوله : يطهّرُن ) ١ : ٢٩٤ ، ( قراءة نهم الحروف ) ١ : ٣٣٤  
الصدر الأول : ( عد البسمة ) ١ : ٢٣

## ( ع )

العراقيون : ( المد عن أبي عمرو ) ١ : ٥٨ ، ( قراءة نهم عن أبي عمرو نحو :

يا ويلني ، بين اللفظين ) ١ : ١٨٥ ، ( رواية قراءة أبي عمرو : بارئكم )  
٢٤٠ : ١

العرب : ( البسلة ) ١ : ١٤ ، ( إبدال السين صاداً ) ١ : ٣٧ ، ( العارض والاعتداد )  
١ : ٥٠ ، ( مدحرف المد واللين مع المشدود ) ١ : ٦١ ، ( تحريك الساكن قبل  
المشدد للنطق بالمشدد ) ١ : ٦٠ ، ( تخفيف الهزة الثانية ) ١ : ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ،  
٧٣ ، ( استئفال الهزة ) ١ : ٨٠ ، ( ترك الهزة الساكنة نحو : آتي ٠٠ ) ١ : ٨١ ،  
( تحقيق الهزة ) ١ : ٩٩ ، ( غرض الروم والإشمام ) ١ : ١٢٢ ، ( إدخال الهاء  
على ما الاستفهامية ) ١ : ١٢٩ ، ( حكم إمالة ذوات السواو على حكم ذوات  
الياء ٠٠ ) ١ : ١٩٠ ، ( إيثار الياء على الواو في نحو : ميت ، هين ٠٠ ) ١ : ١٩٠ ،  
( امتناع تفخيم الراء المكسورة ) ١ : ٢١٦ ، ( تفخيم الراء لحرف الإطباق )  
١ : ٢١٩ ، ( تفخيم اللام في : يصلي ويظلم ) ١ : ٢٢٠ ، ( ترك الإشارة في : قتل ،  
بئع ) ١ : ٢٣٠ ، ( المحافظة على ما يدل على الأصول ) ١ : ٢٣٠ ، ( ضم أوائل :  
قيل : سيق ٠٠ ) ١ : ٢٣١ ، ( ليس في كلامها ياء ساكنة قبلها ضمة ) ١ : ٢٣١ ،  
( الوقف على لام التعريف بغير همز ) ١ : ٢٣٣ ، ( صيغة فاعل ) ١ : ٢٣٩ ،  
( الإختلاس والإسكان ) ١ : ٢٤١ ، ( الاستخفاف ) ١ : ٢٤٨ ، ( التخفيف  
والتثقل ) ١ : ٢٥٣ ، ( اللغات في جبريل ) ١ : ٢٥٥ ، ( الخبر بمعنى النهي )  
١ : ٢٩٦ ، ( اللغات في : ضعف ) ١ : ٣٠٠ ، ( حذف الياء لام الفعل ) ١ : ٣٣١ ،  
( أسلوب الكلام ) ١ : ٣٣٦ ، ( اللغات في زكريا ) ١ : ٣٤٢ ، ( إسكان هاء الكناية  
قبلها ساكن ) ١ : ٣٤٩ ، ( اللذان ) ١ : ٣٨٢ ، ( كان التامة ) ١ : ٣٨٦ ، ( حذف  
لام الأمر ) ١ : ٣٨٨ ، ( اللغة في : يصلح ) ١ : ٣٩٨ ، ( مصدر : شنىء )  
١ : ٤٠٤ ، ( العطف على الأقرب ) ١ : ٤٠٦ ، ( معنى مسح ) ١ : ٤٠٦ ، ( اسم  
الفاعل : فعيل ) ١ : ٤٠٨ ، ( إرادة الشيء بمثله ) ١ : ٤١٨ ، ( لغة : أكذبت  
الرجل ) ١ : ٤٣٠ ، ( تنكير غداة وتعريفها ) ١ : ٤٣٢ ، ( هاء السكت في الوقف  
والوصل ) ١ : ٤٣٩ ، ( ائت السوق أنك تشتري ) ١ : ٤٤٤ ، ( هذه ناقة دكاء )  
١ : ٤٧٥ ، ( ترك الجمع بين همزتين ) ١ : ٤٩٩ ، ( جمع عشيرة ) ١ : ٥٠٠ ،

( لغة في السوء ) ( ١ : ٥٠٥ ، ( اسم آخره واو قبله متحرك ) ١ : ٥٠٨ ،  
 ( لغة : سعيد ) ( ١ : ٥٣٦ ، ( تذكير الجمع ) ٢ : ١٩ ، ( الوقف على المنقوص  
 بغير ياء ) ٢ : ٢١ ، ( إثبات ياء المنقوص المعرف ) ٢ : ٢٤ ، ( كاد ) ٢ : ٢٨ ،  
 ( تشية الفعل متقدما ) ٢ : ٤٤ ، ( لغة لذن ° ) ٢ : ٥٤ ، ٦٩ ، ( لغة تخذ )  
 ٢ : ٧٠ ، ( لغة : سد ) ٢ : ٧٦ ، ( أسلوبها في الإخبار ) ٢ : ٨٥ ، ( الساكنان  
 والإدغام ) ٢ : ٩٢ ، ( إدغام النون في الجيم ) ٢ : ١١٣ ، ( السماع في اسم  
 المكان من نحو : المسجد والمطلع ) ٢ : ١١٩ ( صيغة فعل وفاعل ) ٢ : ١٢٠ ،  
 ( امتناع وزن : فعلاء ) ٢ : ١٢٦ ، ( إسكان هاء الكناية في نحو : يتقه ° )  
 ٢ : ١٤١ ، ( الوقف على ما قبل ألا ) ٢ : ١٥٨ ، ( لغة في نحو : فألقه )  
 ٢ : ١٥٩ ، ( واو ساكنة قبلها كسرة ) ٢ : ١٦٨ ، ( وكي ما أعقله ) ٢ : ١٧٦ ،  
 ( البدل في همزة نساء ) ٢ : ٢٠٣ ، ( لغة : سلف ) ٢ : ٢٦٠ ، ( امتناع أربع  
 ألفات ) ٢ : ٢٦١ ، ( حذف المضاف ) ٢ : ٢٦٢ ، ( لغة في : النسأة ) ٢ : ٣٣٤ ،  
 ( صرف : أفعل منك ) ٢ : ٣٥٢ ، ( استعمال المصادر ) ٢ : ٣٧٣ ، ( قوة  
 الإمالة ) ٢ : ٣٧٨ ، ( منع إمالة ذوات الواو ) ٢ : ٣٧٩ ، ( كلمة آخرها واو  
 قبلها حركة ) ٢ : ٣٨٠ ، ( تشية بعض الواوي بالياء ) ٢ : ٣٨١ ، ( لغة : في رأى )  
 ٢ : ٣٨٣ ، ( لغة في : برا ، البرية ) ٢ : ٣٨٥ ، ( لغة : في نبأ ، النبي )  
 ٣٨٦ : ٢

## ( ف )

الفقهاء : ( البسمة في كل سورة ) ١ : ١٦

## ( ق )

القراء العامة : ( ملك ) ١ : ٢٩ ، ( يكذبون ) ١ : ٢٢٩ ، ( الكسر في : قيل  
 وسبق ٠٠ ) ١ : ٢٣٢ ، ( فتلقى آدم ٠٠ ) ١ : ٢٣٧ ، ( وعدنا ) ١ : ٢٣٩ ،  
 ( إبراهيم ) ١ : ٢٦٣ ، ( واتخذوا ) ١ : ٢٦٤ ، ( فأمتعه ) ١ : ٢٥٦ ، ( مولها )  
 ١ : ٢٦٧ ، ( ولا تقا تلوه ) ١ : ٢٨٥ ، ( إثم كبير ) ١ : ٢٩٢ ،  
 قریش : ( الضمير في مكرهم ) ٢ : ٢٨ ، ( لغة : مرجون ) ١ : ٥٠٦ ، ( في معنى :

تمارونه ( ٢ : ٢٩٥ )

قيس « سفلاها » : ( لغة : مرجؤون ) ١ : ٥٠٦

( ك )

كلب « حيّ من قضاة » : ( في ذكر الصنم ودّ ) ٢ : ٣٣٧

كنانة : ( معنى الحرجة ) ١ : ٤٥١

الكوفيون : ( معنى الإشمام والروم ) ١ : ١٢٢ ، ( الاسم من : أنا ) ١ : ١٣٠ ، (إجازة

إدغام الباء في الميم ) ١ : ١٥٦ ، ( جواز تشديد الساكن الثاني في نحو : صاخّة )

١ : ٢٧٩ ، ( موضع أن إذا حذف حرف الجر ) ١ : ٢٩٥ ، ( ضم : غُرْفَة )

١ : ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ( ألف أنا ) ١ : ٣٠٦ ، ٢ : ٦١ ، ( وزن : ميت ) ١ : ٣٣٩ ،

( موضع يوم مفتوحاً ) ١ : ٤٢٤ ، ( إعراب : أرجئه ) ١ : ٤٧٠

( م )

مكة : ( عند تفسير قوله : أن صدوكم ) ١ : ٤٠٥

مأرب : ٢ : ١٥٦

المصريون : ( رواية المدّ عن ورش ) ١ : ٤٧

المغرب : ( استعمال المدّ ) ١ : ٤٧

( ن )

نائله : ( اسم صنم : في تفسير الرُّجْز ) ٢ : ٣٤٧

نحاة بغداد : ( ضم : غُرْفَة ) ٢ : ٣٠٤

النحويون : ( مد حرف المد والين مع المشدد ) ١ : ٥٠ ، ٦٠ ، ( ضعف قراءة نافع

وأبي عمرو في : عاداً الأولى ) ١ : ٩٢ ، ( أصل ألف أعمى ) ١ : ١٨٤ ، ( غُرْفَة )

١ : ٣٠٤ ، ( أصل آية ) ١ : ٣٥٧

النحيريون : نسبة إلى نسير بن عامر بن صَعْنَصَة ٢ : ٢٢٨

( هـ )

هذّيل : ( نِعَم ) ١ : ٣١٦ ، ( ميسرة ) ١ : ٣١٩

( ي )

يوم بدر : ١ : ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣

## (ك) مصادر المؤلف عن كتبه

## (أ)

- \* الإبانة عن معاني القراءات - ١ : ٥
- \* الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه - ١ : ٢٥٨

## (ت)

- \* التبصرة في القراءات السبع - ١ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ٢٢٣ ، ١٥٤ ، ١١٨
- \* تخفيف الهزة المتطرفة لحمزة وهشام - ١ : ١١١
- \* تفسير مشكل إعراب القرآن - ١ : ٢٥٠ ، ٣٥٢ ، ٤٢٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٢ : ٢ ، ١٠١ ، ١٧٩ ، ٢٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٥

## (ج)

- \* في الرءاءات وعللها - ١ : ٢١٦ ، ٢٢٣
- \* الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة - ١ : ١٣٨

## (هـ)

- \* الهداية إلى بلوغ النهاية - ١ : ٣٨٤ ، ٤٢٠

( ل ) مصادر المقدمة والتحقيق ومراجعتهما

( اولا - المخطوطة )

- \* الإبانة عن معاني القراءات : مكّي بن أبي طالب      برلين - ألمانيا
- \* أمالي ابن الشجري : نسخة المكتبة التيمورية      دار الكتب المصرية ، القاهرة
- \* البغداديات : أبو علي الفارسي ( المصورة عن نسخة طهران ) ، إيران
- \* التبصرة في القراءات السبع : مكّي بن أبي طالب      برلين - ألمانيا
- \* تفسير مشكل إعراب القرآن : مكّي بن أبي طالب  
المدرسة الأحمدية      حلب - سورية
- \* جمال القراء : علي بن محمد ( أبو الحسن السخاوي )  
المدرسة الأجدية      حلب - سورية
- \* الرعاية لتجويد القراءاة وتحقيق لفظ التلاوة : مكّي بن أبي طالب  
المكتبة الظاهرية      دمشق - سورية
- \* سير أعلام النبلاء : أبو عبد الله الذهبي  
نسخة مكتبة أحمد الثالث ( المصورة بجمع اللغة العربية بدمشق )
- \* شرح أبيات الكتاب : ابن السيرافي  
نسخة مصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، القاهرة
- \* طبقات النحاة واللغويين ( طبقات ابن قاضي شهبة )  
ابن شهبة الأسدي
- نسخة دار الكتب الظاهرية دمشق - سورية
- \* عيون التواريخ : محمد بن شاکر الکتبی  
نسخة دار الكتب الظاهرية دمشق - سورية

- \* فضائل القرآن : القاسم بن سلام ( أبو عبيد )  
المكتبة الظاهرية دمشق — سورية
- \* القطع والائتناف : النحاس ( أبو جعفر )  
دار الكتب المصرية القاهرة
- \* الكشف في ثكت المعاني والإعراب : لجامع العلوم ( علي بن الحسين )  
( النسخة المصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ) القاهرة
- \* المجيد في إعراب القرآن المجيد ، السبغاسي  
نسخة دار الكتب الظاهرية ، دمشق
- \* المختار في معاني قراءات أهل الأمصار : أحمد بن عبد الله بن إدريس أبو بكر  
( النسخة المصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ) القاهرة
- \* المكتفى في الوقت والابتدا : الداني  
دار الكتب الظاهرية دمشق — سورية
- \* هجاء مصاحف الأمصار : أحمد بن عمار المهدي  
( المصورة عن نسخة عارف حكمت ) المدينة المنورة
- \* الهداية إلى بلوغ النهاية : مكي بن أبي طالب  
( المصورة عن نسخة الرباط ) الرباط — المغرب
- \* الوافي بالوفيات : الخليل بن أبيك الصفدي  
( نسخة مجمع اللغة العربية بدمشق المصورة عن نسخة أحمد الثالث بتركيا )  
( ثانياً — المطبوعة )
- \* إبراز المعاني من حرز الأمان : عبد الرحمن أبو شامة  
مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر ١٣٤٩
- \* الإتياع : أبو الطيب اللغوي  
تحقيق عز الدين التنوخي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
- \* الإحكام في أصول الأحكام : أبو محمد بن حزم  
مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٠
- الطبعة الأولى القاهرة ١٣٤٥

- \* أدب الكاتب : ابن قتيبة  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثالثة القاهرة ١٩٥٨
- \* أسرار العربية : أبو البركات الأنباري  
تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٧
- \* الاشتقاق : ابن مُدريد  
تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة السُّنة المحمدية القاهرة ١٩٥٨
- \* الإصابة في أسماء الصحابة : ابن حجر العسقلاني  
مطبعة السعادة القاهرة ١٣٢٣
- \* إصلاح المنطق : ابن السكيت  
تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون  
دار المعارف القاهرة ١٩٥٦
- \* إعراب ثلاثين سورة : ابن خالويه  
( المصورة عن طبعة إدارة جمعية دائرة المعارف العشائية )  
دار الحكمة دمشق - سورية
- \* الأغاني : الأصفهاني  
( المصورة عن طبعة دار الكتب ) مصر ١٩٢٨
- \* أنباء الرواة على أنباء النحاة : القفطي  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب القاهرة ١٩٥٥
- \* الإنصاف في مسائل الخلاف : أبو البركات الأنباري  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة القاهرة ١٩٥٥
- \* إيضاح الوقف والابتداء : محمد بن القاسم ( أبو بكر ابن الأنباري )  
تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية  
دمشق ١٩٧١



- \* البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي  
مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى  
القاهرة ١٣٢٨
- \* البرهان في علوم القرآن : الزركشي  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية  
القاهرة ١٩٥٧
- \* بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس ، أحمد بن يحيى الضبي  
دار الكاتب العربي  
القاهرة ١٩٦٧
- \* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى الحلبي  
القاهرة ١٩٦٤
- \* تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة  
تحقيق السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية  
القاهرة ١٩٥٤
- \* تاريخ الإسلام وطبقات مشاهير الأعلام : الذهبي  
مكتبة القدسي  
مصر ١٣٦٧
- \* تاريخ بغداد : أحمد بن علي البغدادي  
مطبعة السعادة  
القاهرة ١٩٣١
- \* التاريخ الكبير : البخاري  
مطبعة حيدر آباد  
١٣٦١
- \* تذكرة الحفاظ : الذهبي  
( المصورة عن المطبوعة بالهند )  
دار إحياء التراث بيروت
- \* تعجيل المنفعة : ابن حجر  
مطبعة المعارف بالهند  
الطبعة الأولى ١٣٢٤
- \* التعريفات : علي محمد الجرجاني  
مطبعة محمد أسعد  
قسنطينة ١٣٠٠

- \* تفسير الطبري : ابن جرير الطبري  
تحقيق محمود محمد شاكر ومراجعة أحمد محمد شاكر  
دار المعارف القاهرة ١٩٤٦
- \* تفسير غريب القرآن : ابن قتيبة  
تحقيق السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية  
القاهرة ١٩٥٨
- \* تفسير القرآن العظيم : الحافظ ابن كثير  
دار إحياء الكتب العربية القاهرة
- \* تفسير النسفي : عبد الله بن أحمد النسفي  
دار إحياء الكتب العربية القاهرة
- \* تكملة الصلة : ابن الأثير ،  
ضبط عزة العطار الحسني القاهرة ١٩٥٥
- \* تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني  
مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند الطبعة الأولى ١٣٢٧
- \* التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني  
تصحیح أنور نزل ( المصورة عن طبعة استنبول ١٩٣٠ ) مكتبة المثنى ، بغداد
- \* الجامع لأحكام القرآن ( تفسير ) : القرطبي  
مطبعة دار الكتب القاهرة ١٩٤٦
- \* جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ، أبو عبد الله الحميدي  
تحقيق محمد بن تاووت الطنجي  
مكتبة نشر الثقافة الإسلامية القاهرة ١٣٧١
- \* الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم  
مطبعة دائرة المعارف العشمانية الطبعة الأولى ١٩٥٢
- \* جمهرة أنساب العرب : ابن حزم  
تحقيق د . إحسان عباس ، د . ناصر الدين الأسد ، دار المعارف القاهرة
- \* جمهرة اللغة : ابن دريد  
مطبعة دائرة المعارف بالهند الطبعة الأولى ١٣٤٤

- \* جوامع السيرة : ابن حزم  
تحقيق د . إحسان عباس ، د . ناصر الدين الأسد دار المعارف - القاهرة
- \* الحجة في علل القراءات : أبو علي الفارسي  
تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف ، د . عبد الحليم النجار  
د . عبد الفتاح شلبي القاهرة ١٩٦٥
- \* الحجة في القراءات السبع : ( المنسوب إلى ابن خالويه )  
تحقيق د . عبد العال سالم مكرم ، دار الشرق بيروت
- \* خزانة الأدب : عبد القادر البغدادى  
مطبعة بولاق ، الطبعة الأولى مصر
- \* الخصائص : ابن جني  
تحقيق محمد علي النجار ( المصورة ) ، دار الهدى بيروت
- \* خلاصة تذهيب الكمال : أحمد الخزرجي الأنصاري  
المطبعة الخيرية ، الطبعة الأولى ١٣٢٢
- \* الدر المنثور في التفسير بالمأثور : السيوطي  
مصر
- \* ديوان الأخطل  
بتعليق الأب أنطون الصالحاني اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩١
- \* ديوان العجاج  
تحقيق د . عزة حسن ، دار الشرق سورية ١٩٧١
- \* ديوان لبيد : لبيد بن ربيعة  
تحقيق د . إحسان عباس الكويت ١٩٦٢
- \* رحلة التجاني : عبد الله التجاني ، تقديم حسن حسني عبد الوهاب  
المطبعة الرسية تونس ١٩٥٨
- \* رسالة في المفاضلة بين الصحابة ، أبو محمد بن حزم ، تحقيق الأستاذ  
سعيد الأفغاني
- الطبعة الثانية : دار الفكر بيروت ١٩٦٩

- \* رسالة الغفران : أبو العلاء المعري  
تحقيق د . عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٣
- \* زاد المسير في علم التفسير : ابن الجوزي  
المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى  
دمشق - سورية
- \* سنن الترمذي :  
تعليق وإشراف عزت عبيد الدعاس ، مطابع الفجر الحديثة  
حمص - سورية
- \* سنن النسائي :  
تصحيح الشيخ حسن محمد السعودى ، المطبعة المصرية بالأزهر  
مصر
- \* سير أعلام النبلاء : الذهبي  
الأجزاء : ١ - ٣ تحقيق د . صلاح الدين المنجد  
إبراهيم الأبياري ، د . أسعد طلس  
ذخائر العرب - معهد المخطوطات العربية  
القاهرة
- \* شرح المفصل : ابن يعيش  
إدارة الطباعة المنيرية  
القاهرة
- \* الشعر والشعراء : ابن قتيبة  
تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر  
دار المعارف بمصر ١٩٦٦
- \* صحيح البخاري : الطبعة الأوربية
- \* صحيح مسلم : دار الطباعة العامة  
١٣٢٩
- \* الصلة : ابن بشكوال  
بناية عزت العطار الحسني وتصحيحه ، مكتب نشر الثقافة الإسلاميه ١٩٥٥
- \* الضعفاء الصغير : البخاري  
تصحيح محمد محيي الدين الجعفري ، الطبعة الأولى بالهند ١٣٢٥

- \* الطبقات : خليفة بن خياط  
تحقيق د . سهيل زكار ، إحياء التراث القديم ، وزارة الثقافة السورية ١٩٧٠
- \* الطبقات الكبرى : ابن سعد  
دارا صادر وبيروت لبنان ١٩٥٧
- \* غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري  
نشر ج . برجستراسر ، طبع مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٣٣
- \* فتح الباري بشرح البخاري : ابن حجر العسقلاني  
المطبعة الكبرى الميرية بصـر الطبعة الأولى ١٣٠١
- \* فهرست : ابن النديم  
مطبعة الاستقامة القاهرة
- \* فهرس شواهد سيبويه : أحمد راتب النفاخ  
دار الإرشاد ، دار الأمانة بيروت ١٩٧٠
- \* فهرست مارواه عن شيوخه أبو بكر بن خير ، بعناية فرنمشكه قداره وتلميذه خليان رباره  
طبع مدينة سرقسطة ١٨٩٣
- \* فوائد من درة الغواص : الحريري  
مطبعة الجوائب قسطنطينية ١٢٩٩
- \* القاموس المحيط : الفيروزبادي  
مطبعة السعادة بصـر
- \* الكامل في اللغة والأدب : المبرد  
دار العهد الجديد القاهرة
- \* كتاب سيبويه :  
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الثانية بيروت - لبنان

- \* كتاب القوافي : ابن أبي يعلى التنوخي  
تحقيق عسر الأسعد ، ومحبي الدين رمضان ، دار الإرشاد ، بيروت ١٩٧٠
- \* الكشف عن حقائق غوامض التنزيل : الزمخشري  
المطبعة الشرفية ، الطبعة الأولى ، مصر ١٣٠٧
- \* اللباب في تهذيب الأنساب : ابن الأثير  
مكتبة القدسي ١٣٥٧
- \* اللسان : ابن منظور  
دارا صادر وبيروت ١٩٥٥
- \* مجاز القرآن : أبو عبيدة  
تحقيق فؤاد سركين مطبعة السعادة بصر ، الطبعة الأولى ١٩٥٥
- \* مجالس ثعلب : أحمد بن يحيى ( ثعلب )  
تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، الطبعة الثانية القاهرة ١٩٥٦
- \* المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات : ابن جني  
تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف ، د . عبد الحليم النجار ،  
د . عبد الفتاح شلبي ، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية  
القاهرة ١٣٨٦
- \* مختصر في شواذ القراءات : ابن خالويه  
عني بنشره ج . برجستراسر ، المطبعة الرحمانية القاهرة ١٩٣٤
- \* مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة النهضة مصر ١٩٥٥
- \* المزهري في اللغة : السيوطي  
تحقيق محمد أحمد جاد المولى ، علي محمد النجار ، محمد  
أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية القاهرة

- \* المستدرك على الصحيحين : الحافظ الحاكم النيسابوري  
 ١٣٤٠ مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند
- \* مسند الإمام أحمد : أحمد بن محمد بن حنبل  
 ١٣١٣ القاهرة المطبعة الميمنية ، طبعة البابي الحلبي
- \* مسند الإمام الشافعي : الإمام الشافعي  
 تصحيح يوسف علي الزواوي الحسني وعزت العطار  
 ١٩٥١ القاهرة مطبعة السعادة
- \* المصاحف : ابن أبي داود  
 ١٩٣٦ القاهرة تصحيح د. آثر جفري ، المطبعة الرحمانية
- \* معاني القرآن : الفراء  
 تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار ،  
 دار الكتب المصرية ، الدار المصرية للتأليف والترجمة  
 ١٩٥٥ القاهرة
- \* المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، عبد الواحد المراكشي  
 ١٩٦٣ القاهرة تحقيق محمد سعيد العريان ، لجنة إحياء التراث الاسلامي
- \* معجم الأدباء : ياقوت الحموي  
 ١٩٣٦ القاهرة مراجعة وزارة المعارف العمومية ، مطبعة دار المأمون
- \* معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دارا صادر وبيروت  
 ١٩٥٧ بيروت
- \* معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، أبو عبد الله الذهبي  
 ١٩٥٧ القاهرة تحقيق محمد أحمد جاد المولى
- \* مغني اللبيب : ابن هشام  
 تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد  
 ١٩٥٧ القاهرة
- \* مقتضب : المبرد  
 تحقيق محمد عبد الخالق عضمية ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية  
 ١٣٨٨ القاهرة

- \* مقدمة ابن خلدون  
تحقيق وضبط د . علي عبد الواحد وافي ، لجنة البيان العربي ،  
الطبعة الأولى القاهرة ١٩٦٠
- \* المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار : أبو عمرو الداني  
تحقيق محمد أحمد دهمان ، مطبعة الترقى دمشق ١٩٤٠
- \* الموشح : المرزباني  
المطبعة السلفية القاهرة ١٣٤٣
- \* الموطأ : مالك بن أنس  
صححه محمد فؤاد عبد الباقي  
دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٥١
- \* ميزان الاعتدال : الذهبي  
تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٦٣
- \* الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم : أبو جعفر النحاس  
تصحيح محمد أمين الخانجي الطبعة الأولى  
مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣
- \* النجوم الزاهرة ، ابن تغري بردي ، مطبعة دار الكتب المصرية  
القاهرة ١٩٣٦
- \* نزهة الألباء في طبقات الأدباء : أبو البركات الأنباري  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — دار نهضة مصر القاهرة ١٩٦٧
- \* النشر في القراءات العشر : ابن الجزري  
تصحيح محمد أحمد دهمان مطبعة التوفيق دمشق ١٣٤٥
- \* نفح الطيب المقرئ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة  
بمصر ١٩٤٩



- \* النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير  
تحقيق طاهر أحمد الزواوي ، محمود محمد الطناحي ،  
دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى  
القاهرة ١٩٦٣
- \* الوزراء والكتاب : الجهشياري  
تحقيق مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي  
مطبعة مصطفى البابي الحلبي  
١٩٣٨
- \* وفيات الأعيان : ابن خلكان  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة نهضة مصر  
القاهرة ١٩٤٨

\*\*\*